MICROFILMED BY **BYU**

AT: **COPTIC MUSEUM, OLD CAIRO**

OPERATOR	REDUCTION X
STEVE BALDRIDGE	24

DATE FILMED	LIGHT METER SETTING
14 MAY 1987	22

FILM EMULSION NUMBER	FILM UNIT SER. NO.
A86360239	HRP 51568

PROJECT NUMBER	ROLL NUMBER
EGPT 002A	7

SIMAIKA
SERIAL NO. 80
CALL NO. 376 THE(

TITLE OF RECORD
MUSEUM REGISTER
NEW NO. 106
OLD NO. 2959

ITEM **14**

① الشرح الروحانى يوليانا حسب قول القديس
فيلكسينوس عن العطايا الالهيه والنعم
التى يمنحها الله لعزاء المؤمنين المتوحدين
وتصبيرهم (٢) رسالة ميامر مدقول الاب
اوغريس الطوبانى فى المعلمين والمتعلمين
③ سيرة انبا باخوميوس ابى الشركة
القرن التاسع عشر (١٨٩٠ م)

عدد أوراقه ٢٦١ ورقة
٢٦٠ ورقة مكتوبة فقط
بخط القمص زخارية المترهب بدير البرموس
(١٨٨٢ — ١٨٨٤ م)

سامى عزيز زرع

١٩٨٥/١/١٠

سعيد الزيم

١٩/٦/١١

مشترى من مكتبة العرب بمبلغ ١ ج [illegible]

بسم الله القوي

نبتدي بمعونة ربنا والهنا ومنير عقولنا ومهدي خلاصنا بنسخ كتاب الاب
القديس الروحاني بيرليانا بحسب قول القديس فيلكسينوس المعروف بالشيخ
على العطايا الالهيه وانتقادات النعمه التي يعمها الله لهؤلا المتوحدين
ونعيمهم وعلى المناظر الروحانيه وعلى معرفة الخفايا والافكار وعلى حروب
الشياطين واجهادهم وعلى الافراز وعلى التراتيب وعلى الاعمال وعلى
الفضايل وعلى نصوت صلاة يا المسيح ابن الله الحي افتح عيون
قلوبنا لنفهم قراآت كتبك الطاهره امين وايضا على معرفة الله وعلى اسرار
العالم الجديد صلاة ايها المسيح الذي بقوتك تقوم جميع الطبايع
الناطقه ورتبتهم وكيفيتهم الغير منحله التي منك رتبت ومنك يستنشقوا الحياه
لنعيمهم والقوه لثباتهم اعطنا نحن البله قوتك لنكتب وروحك لننطق
بصلوات السيده الطاهره البتول والدة الاله وجميع من ارضى هواك امين
... على التحذير والتحفظ وعلى الانقطاع من المسترخيين المتوانيين الذي منهم
يملا على الانسان الكسل والرخاوه ويمتلي من كل الاوجاع النجسه ومن
اجل ان الانسان يجب عليه ان يحترز من مرافقة الصبيان ليلا يكون عقله
نجس من فسق افكاره من منع فمه من الكلام يحفظ قلبه من الاوجاع الظلم

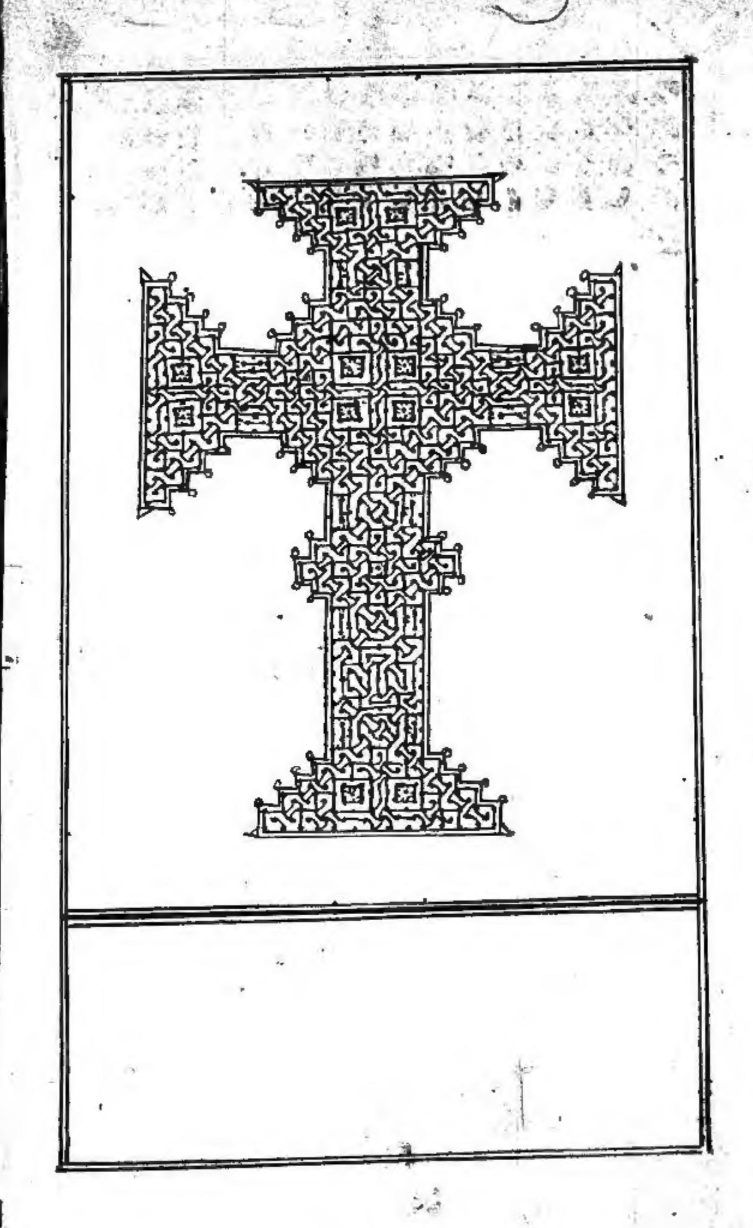

القلب من الاوجاع كل ساعه يرى الله الزي كل ساعه يجد بالله يطرد الشياطين
من عنده ويهلك زرع جنتهم من يتزين داته كل ساعه يبتهج
بالاستعلانات ومن جمع ناظر ذهنه داخل منه فيه يبصر ضيا الآب من يعون
عنده كل الفرح يبصر ربه داخل قلبه يا من يشتاق الى الطهاره التي فيها يرى رب
الكل لا تتحدث ولا تسمع كلام النميمه على اخوتك وان كان عندك خصومه
او كلام زجر تسمع سد اذنيك وفر من هناك لكيلا تموت نفسك من الحيوة
قلب المغضوب مستوحش من اسرار الله والوديع الهادي هو ينبوع اسرار العالم
الكبير هو ذا السما داخلك ان كنت طاهر والملايكه تنظرهم مشرقين وتربهم
فيهم الزي يتجبر بالحق لا يخسر فان كان يلذ له المديح فهو فاعل بلا كسر انه
ذخيرة المتضع داخله الزي هو الرب الزي يحفظ لسانه ما يسلب كنزه
منه الى الابد فم الحاكت يترجم اسرار الله ومن يتكلم بسرعه يبعد عنه
خالقه نفس الطيب تنور اكثر من الشمس وفي نظر الاستعلانات الالهيه كل
ساعه يتنعم الملتصق بحب الله يستغني باسرار الله والملتصق بالجاهل
والمتحير يبتعد من الرب وايضا من احبابه يبغض من اصمت لسانه ورتب
كل شكله اقتنى ترتيب متضع وديع وهكذا بلا تعب يكون يتسلط على
الاوجاع والاوجاع تهرب وتضمحل بهزيز دايرة الله هذا هو
السيف القاتل لهم كما ان في هدو وسكون البحر تلعب الدرافيل هكذا
في هدو وسكون بحر القلب من الغضب والرجز كل ساعه تتحرك فيه اسرار
مخفيه واستعلانات الهيه لتنعيمه من يشا ان ينظر الله فليحتال في
تطهير قلبه في ذكر دايرة الله ومن الآن تضوي عيون ذهنه كل ساعه

ويظر

وينظر الرب ذلك الزي يعرض السكه من تجربة اليدين هكذا يعرض الخير
في حر وجه من معرفة الله ليطيش بذكر العالم بقياس ما ينحتم الانسان
من الخلطه وانس الناس وهكذا يستحق بعقله الكلام بدالة مع الله
وبقدر ما يقطع ويرمي عنه العز العالمي هكذا يستحق الفرح الزي في الله
من روح القدس مثل ما تضمحل وتموت الحيتان من عدم الماء هكذا تضمحل
من قلبه الحركات النورانيه المتشبهه بالله اعني المتوحد الزي يحب كلام
وانس العلمانيين العلماني المتعوب برهقات العالم خير من المتوحد المتوحش
باخذ وعطا العلمانيين يخيف من الشياطين ومحبوب عند الرب
وملايكته الذي يغيره حاده يذهب من قلبه الروح التي تنبت من الشرير
بلدة طاهر النفس هي داخل منه هو الشمس التي تشرق فيه هو نور الثالوث
المقدس وهوى نسيم سكانه هو روح القدس المعزي والسكان معه هم
طبايع الاطهار الروحانيه وحياتهم وبلدهم وفرحهم وبهجتهم هو المسيح
ضيا الاب هذا يبصر نفسه كل ساعه تبتهج من حسنها يتعجب الزي هو احسن
من قرص الشمس بغاية ضعف هذه هي اورشليم ملكوت الله المخفيه داخلنا
مثل كلمة ربنا هذه هي بلدة غمام مجد الله التي يدخلوا اليها الطاهرين
القلب فقط لينظروا وجه ربهم ليستضي ضميرهم بشعاع نوره الحرود
والغضوب ومحب المديح الباطل والشره ومحب البطنه والمختلط بالعلمانيين
والزي يتبع هواه والمضجر في الوقع المتلي اوجاع هم لاجيا في الظلمه
يحتبسون خارج من بلدة الحياه والنور لاجل ان هذا هو ميراث المتضعين
والطيبين والطاهرين بقلوبهم ما يقدر انسان ان ينظر الحسن الزي داخله

من قبل ان يعين ويرذل كل حسن خارجه وليس يتخصص بالله قبل ان
يعون عليه العالم بالكمال من يعون برائه ويرذ لما هو بحكم من الله
ومن يحسب نفسه حكيم ترتفع عنه حكمة الخالق بقدر ما يسكت
اللسان من الكلام هكذا العقل يتنور لا فراز الافهام وهو من كثرة الكلام
يتوسوس العقل الناطق المسكين من متاع العالم يستغني بالله وصديق
الاغنيا يتمسكن من مال الرب على الضعيف والمتضع والراهن الزايله
وعذا بعوض قلبه الجرد لي ان اقول بثقة انه متى ما تخص الانه في
الصلاه لا يمكن ان يعدم نظر روح القدس في نفسه ويستضي بشعاع
نوره ويبتهج بنظر مجده وابتد الحالة الشبيهه لا عمل يقدر مواكب الشياطين
الانجاس مثل النظر في الله قال واحد من الاخوه انني في وقت كنت
جالس وقد سبي عقلي بالنظر الالهي ولما اعمل تنهدت بقوه والشيطان
الذي كان قايم هناك لما سمع اضطرب وكمثل برق طلع هو من شدته
اعطى صوته وانزعج وذهب طوبى لمن ذكر عبوره فيك ايها العالم
وقطع شهوته من طوباك انه ياخذ عوض من ذلك طوبى صحيته وليس له ان
يعبر من طوباه معنا هو المولود من الرب ومربيته هي الروح القدس
ومن حضنها يرضع الحيوه ويستنشق رايحتها النقيه على المرتبط بالعالم
ونياحاته واسبابه المحبوبه ليس الا النوح المر لانه قد امتنع من
الحياه التي سماعها يبهج قلوب السامعين ويا منهمكين بالعالم ارفعوا
روسكم ليشرق النور فيكم وجوهكم احرجوا من اوجاع العالم الحسيه
المبهي للمرخين ليفرح للنافكم النور الذي للاب ويامن هذا مخفيته ان

يحلوا

يحلوا اتانا بيكم لتمشوا في ضياء العذابيه الويل لنا ماذا نحن مرتبطون
وممن نحن ممنوعين لكي لا ننظر مجده يا ليت لو تقطعت رباطاتنا لنصب
الينا ان كنت تشتاق تعلم خفايا الناس وليس لك ان تعلم من الروح فمن
الكلام ومن التقلب تعلم حقا يا كل انسان ان كنت حكيم الذي نفسه
طاهرة وتدبيرة ممتي كلام الورع كل ساعه يتكلم بعفه وبعز قياسه
على الله يتكلم وعلى اولئك الذي فيه والذي قلبه مغلوب بالاوجاع فيهم
يتحرك لسانه دايما وان كان يتكلم على الروحانيات بوجع يتكلم لكي
يغلب بالظلم والحكيم لهذا من لقاه يفهم والظالم يشتم رايحة
منتونته والمواطي بكلام اللعب والفرج بحسه ونفسه الهوزاني ومن يستانس معه
فهو فاسق وان كان يتبعه بالخلطه هو مشارك الوثان الحبه المستورة
للصبيان زناء سمج على الرب هذا ليس ضاد الانكسار الذي يسويه واحده
تثبت محبته عند كل الرتب بشفقه بلا ميز هذا قد بلغ الكمال شاب يصاحب
شاب فليبكوا عليهما الحزينين والشيخ الذي يحب صحبة الصبيان اعرف
ان اوجاعه انجس من الصبيان النجسين وان كان يكلمهم بالاعاجيب قلبه
بحماه غارق الشاب المتضع الهادي وقلبه نقي من الغيره والحرد وهو
منقطع من كل انسان ويجتمع عن نفسه لما ان ينفعه بسرعه اوجاع الشيخ
المرخيه الشيخ الذي ليس عنده الشيخوخه والصبوه واحده بلا ميز لبعد
من لقاه كل ما قدرت الويل للمرخيين الذين يتاكرون ليعبروا اوجاعهم
بالشكل الظاهر الذي قد بلغ الشيخوخه بطهارة افكار وقالب يتعهر
هاهنا علاوة اسرار المعرفه وفي خروجه من الجسد يقبل عند الله الذي

انمار

يبرد لنار الروح الذي ينفخ في القلب لتطهير النفس مثل الخلطة والنبي
ما خلا ذلك الذي يكون مع بني اسرار الله لتربية معرفته والهداية الى
عنده • هذا الانس يسقط النفس الى الحيوه • ويذهب الاوجاع والافكار
السمجه اكثر من كل الفضايل • لا يكون لك صديق وسار الاشل من البلا
تجعل عطبا لذاتك وتحيد عن طريق الله وزفاقة الكسالا والملولين
ليملوا البطن بالاكثر بالتنزه مع بعضهم بعض يستحضر طعامه
ويستصعب عليه بالاكثر ان ياكله وحده بلا رفيقه • ويقول الويل
للذي ياكل وحده فانه ما يتهنوا هو لوحدهم يصنعوا ذبيحه ويومنوا
فعل بعضهم لبعض آه من هذه المحبة النجسه والفعل الطيش جزء من
المعتادين بقولا يا اخي ولا تاكل معهم ولا تصادقهم • طغمة في مائدتهم
الشياطين يكونوا مساعدين لتهيئتها • مرهبين لمحبة المسيح لا يذوقوا
منها • وليمة الملتقى بالمواكيل فاعل شيطان الزنا توسخ نفس الوديع وكسرة
خبز يابس من مايدة طاهر النفس تجليها من كل الاوجاع • رائحة مائدة الشره
مطبخ الاطعمة تشبه نية الاطهار والطيبين تجذب الى عنده مثل الكلب الى
بيت الجزارين • المواظب كل ساعه بالصلاه رائحة مائدته ليس يشبهها المسك
والذي هو محب لله يشتاق لوجودها كمثل الكنز • المائدة المتكي عليها
الساهرين والعاملين والصيام • امضي وخذ منها دواء الحيوه واحيي بها
ميتوتة نفسك • الحبيب موتكي بينهم والائتهم هو يطهره لبغير مرارة غذائهم
بحلاوته التي لا تفسد وخدامه الروحانيين يرفرفون وينزلون عليهم وعلى
قوتهم • الكلام اعرف انسان من الاخوه كان يبصر هذا علانيه • طوبى لمن نظر
ته

المعروف بالشيخ

قلبه

ته من الطوبى التي تشمل من خالف معه الله من طوبى ولحد ياكل فطر من مايدة
العلي • بذلك الذي قوات النور تتغذي به • طوبى لمن صار قوته ذلك الخبز الذي
نزل من العلا ويعطي الحيوه للخليقه الذي به يقتات العالمين في العالم الجديد • طوبى
لمن نظر بعقله مزاجه للشرب الحي الذي جرى لنا برحمة من حضن الاب وخص فهو هو
يشرب به ويكر قلبه بالفرح • الذي ينظر ربه في طعامه تشرق نفسه • وياكله وحده
ولا يشاركه الغير مستحقين لئلا ياكله • وهو معرى من شعاعه • المخلوط بوليمته
سم الموت ما انطيب له اذ لم يكن معه شركا • مالذيب المعتاد باخيف ذلك الذي
عينه من اجل بطنه • لماذا تشره ايها الانسان الجاهل لئلا بطنك من موايد
المتخينين الذي منهم تملا نفسك من كل الاوجاع الشريره • هولا المعزرات
يكمنوا للذي يعتزر يتبع شرهه في زماننا • المرحي المشتهي اللعب والبطن
التي منها يولد الوجع في النفس والنجاسه في الجسد • رائحة الصايم هنيه
لذيذه ولقايه يبهج قلب المعزين • والشره تلبسه الرعده ويبصر حيله لكي
ياكل وحده • ترتيب الناسك محبوب على الرب وعلى المرتبط بالقنايا تعب
حيرته جدا • يحرك من المسيح السالك وكن قدسي من الشياطين باللعب
والنزهه ما يطيب له الثبات عنده • من لا يعك ايها المتنيح الطيب
الا المعتز والمتعم الذوات غريب لعله • قال لي انسان من تجربة ذاته
هكذا • ان في الايام التي تكون لي الخلطه مع اخرين اكل ثلثه واربع
خبزات كل يوم • وان كنت اغصب نفسي في الصلاه • ليس لعقلي انس ودالة
عند الله • ولا يقدر ينظر في ذاته • واذا قطعت نفسي للهدوء فاليوم الاول
اذا غصبت نفسي انا آكل خبزه ونصف • ومن بعد ذلك خبزه واحده •

وايضًا اذا اثبت عقلي في الهدو واحاربه ان اكل خبزه بصعوبه ولا اقدر بل نصفها والاكثر قليل وعقلي بلا انقطاع يتكلم مع الله والله بلا اجتهاد مني ولا اهتمام وايضًا ضيا يشرق علي دايمًا منه وان كان يمرض مرضيا دني انسان في تلك الايام وان كان بكو ديمني ما اقدر ان اثبت في ذلك اليوم الا ان اكل رايدًا وان كنت اتعب بكلامه وصلواتي ناقصة بارده وعقلي مسترخي بمر الضرجه يا اخوه القرا ما افضل وانفع الثبات للوحداني وهو يعطي سهوله للعمل طوبى لمن يثبت فيه من اجل الواحد وياكل خبزه وحده فانه في كل ساعه مع الواحد يستانس بالزوله المجد الى الابد امين ؛ ميمر على الافهام التي تفي من الروح لتتميم النشطا المنزله الاولى والوسطى والتام وعلى الحروب معلم وكيف يغلبوهم ؛ صلاه ؛ ايها النور الذي من النور منير العالمين يا الهم الذي ظهر من اجل خلاصنا ليعلن اسرار حقيقته للعالمين اكشف غشا الاوجاع عن وجه عقلنا وقلبنا لنتبع اسرارك ونسلك بلا عثره في سبل نورك حتى نبلغ الى عند كرسي من سهل عليه ان يجعل الخرس كانوا له انطق روح حكمتك في ضميري الابله لهدو العطاش لنظرك امين ؛ الذي يشا ان يجد الله هوانا ايضًا اكون في معونته ومثل دليل ومرشد الطريق اشير للذي يشتاق الى الحلوه ما الثبات في القلايه بالانقطاع من اللقا والانس من دون حفظ كل هولا بطال كل عمل المتوحد وهو اولًا قدام عينيه الصعوبات والضيق والاوجاع المره التي تعرض له داخل الوحده وصعوبة الحروب وايضًا على العطايا التي تاتيه من النعمه في وسط عذابه

عذابه لا استنار قلبه وايضًا الحسن قدامه للطوبا الذي لا ينطق به الذي هو من بعد ان يصل اليهما ان كان ثبت ولا يعود الى التبريز كما تستطيع الكلمه الضعيفه ان تقول لشي هو اعلا من حالها وايضًا ايضًا على الحفظ الذي ينبغي متى ما وجد خارج الباب يطل تعرضه فاذا ثبت يا اخي داخل الباب بشدة الموت حينيذ روح القدس يحركك لجميع ما تطلب الرتبه الوحدانيه داخل نفسك والملايكه تهديك الى المينا الهادي في جميع ما التدبير الوحيد والهدو الذين هم هولا ؛ الصيام المرتب الذي هو النقص من الشبع الطعام الحقير المر المضني الذي يرذل النواميس المحدوده ولموهبة الرب يترجا وحاجته تليق بمنزلتك ولهذيذ افكارك ولعمل قلبك انصباغ القلب ودموع الوجه وصلواتك وسجدات دايمه وتمريغ على الارض وتكون كل وقت بجلا لكل هولا وبالراحه تكلواه اعلم ان ذلك من النعمه التي تفعل في افكارك وتشرد اعضاك وايضًا تتعرى من افكارك وتضعف اعضاك من التجربه التي تدبر عليك وتنقطع وتبطل كل فضايلك ؛ على زيارة الروح التي تعطي للمتوحد ؛ صلاه ايها المسيح لباس الاب الذي فيك يستريح نظر الناظرين بجميع اعماقهم لكل نظر ابيك الخفي فيك اضي نورك في عقول طالبيك ليعاينوا به اسرارك المخفيه بعمق حكمتك التي لا تتفسر تحت الصور والاسطر امين ؛ من هاهنا اظهر قدامك يا اخي من اين وبماذا تبتدي نعمة الروح لتطهير نفسك بيد الملايكه القديسين ان كنت تطيعها وتثبت في الهدو وعبادات الاعمال والحروب وبماذا

وتجلي وعاذا استقرت فيه لقبول المواهب والاستعلانات وحسن الاسرار الالهية
وبايي بلداه يبقى العقل الحسن والمعرفة بصورة فيهم وعاذا ينبع عنه عمق
بنظر النور ويحزنه الحس والحركه ويبني ذاته اذا حلت النعمة على الروح
تنقل فيه هيئات ونياحات وانتقادات وخاطر واستعلانات حتى انه
في غمام النور الكائن يستتر ولا عبور من هناك وفيها ايضا يعتق من
شعاع النور الذي من اللاهوتية يضيء عليهم ويبهر بها الاوتيرا اجل
يوما فيوم بقدر همته وحفظه من عبد الى حيث به الروح وبعبارات
متشبهة بالشبه الذي ليس له شبه باتحاد وخلطة تامة بالله ونظر
ومعرفة بمجد العالي عن العالمين بغير نظر ولا معرفة بنظر ويعرف زيارات
المنزلة الاولى يكون من تزرع في قلبه اتضاع وتجعل افكاره تحت التراب
والرماد ويكون من تناوله الدموع بذكر خطاياه ويكون من تجلي في قلبه
الترتيل وتعطيه حنينه ولذة في خدمة المسترة ويكون من تحبب له وضع
السجدات المتواترة وتحرك فيه حركات وجعة متضعة او فرح ودالة
ويكون من تعزيه بالاحلام ومن هولا فليعرف المتوحد وان كانوا عجيبة
جدا من اجل اولئك المضادين ويكون من تزجه بذكر القديسين واعمالهم
وفضايلهم وتعطيه حرارة التشبه بهم ويكون من تعيره بذكر
سياته وانها كم قد احتملته وحلته بهولا كلها المربية الشفوقة
وبهذا الذكر يفيض دموع وجع وفرح ها هنا ان كانت النعمة لا تتسلط على
قلب المتوحد تنتقل نفسه من الاشتعال وكثرة الدموع ويكون من تعطيه
الحزن والتلذذ بهم ويكون من تحبب له القراة الدايمة وتخلط فيها دموع
أولاده

أولاده ويكون من تحرك في ضميره تدبيرا بينا ويتضح ويتوجع او ألمه
تناوله ويسكب دموع وجع من حرقته بغير كيل ويكون من تعطيه محبة
الاعمال لنياح اخوته ويكون من تعطيه صبر تحتمل حركات الوجه
ويكون من تحرك في قلبه شفقة على المتضايقين وحزنة المرضى بهولا تظهر
وتجلي نعمة الروح الراهب المبتدي ولذلك الذي يرجع من عظم من الاعمال
السعيه ويتقدم الى حدها ويضع ذاته تحت نيرها ماهو يكون من تكملة
بهولا كلهم من اجل حرصه ويكون من يكون بجزء منهم لكن في حين حين
تعمل فيه وليس في الدايرة بها زارته واحدة من هولا وايضا تقبض منه
فعلها وهي مختفية فيه بغير عمل ليتنفع من التجارب ويتدرب بسوء ترادف عليه
تجارب وضيقات واوجاع مختلفة ويتبعه ظلام النفس وملل وبرودات
حركات وسجرو ضباب وانقسام وقطع رجا حياته ويزلق بالماقراد
لم يكن متحررا وهو يظن ايضا انه لا يجد نياحه ذاك الذي اخذ منه
ويخصم بينه وبين نفسه قايلا اترى باي زلات اهلكتها استر نفسك
يا اخي ولا تحمل ثقل وضيق من اجل تخلية فضايلك الذي لا تعتز بكلهم
وعدم نياحك من اجل ان بعد لا هو ذا النعمة مربيتك تدربك تدريبا
وليس ذهوب ذهبت عنك كما قد ظننت انما في تعلمك هولا وتعلمك
ان بها تكمل فضايلك واعمالك وليس من جهدك وبرحمتها يثبت
نياحك بعدما كنت ترجى وتنتظر متى تجي وترحمك من شدايدك وتغير
قدر حركاتك لهذين فاصل وتتعمر بها حنتها وحينئذ تتقدم
وتنقرك بمزارات مضعفة وحاسبات اعلا وافضل جدا من الاولات

يصلح الدليل جداً في هولا الغيارات ومراحه بكل الانسان فضايله وبلا مشقة ولا تعب ويكون مسلكه من اجل ان كثيرين يهلكوا بالشكوك التي تتركهم في هذه الامتحانات ويقعوا وينسوا الثبات الذي كان فيه من زيارة المنزله الوحي السماوية من هاهنا يغير الروح افعاله في النفس بالاكثر لتنوير فهمه وتطهير لقبول المواهب ونظر الاستعلانات وحل الاسرار الخفية ويكون من تحل عليه في الخدمه وتصمت عقله من طياشة الافكار وتقطع خدمته وترهش عقله بفهم شي من الاسرار ويكون من تقطع خدمته بدموع محبة ربه ويكون من تلقي على عقله هدو وتبطل ترتيله من غير فكره او ذكر شي او هذيذ ويكون من تقطع خدمته بهذيذ حسن ويكون من تحرك في قلبه حركات حارة نورانيه بمحبة المسيح وتشعل نفسه وتثقل اعضاه ويقع على وجهه ويكون من تشعل في قلبه حراره وتطلق في نفسه جسده ويظن انه قد ذهب كله من الاحتراق ومتى ما نظرت في بعض الاعضا هكذا او في واحد من مواضع الجسد ما خلا في القلب فقط فهو من المضادد وان كان يمسح على الراس كمثل الميرو وان كان عن القلب والبطن والصدر يلصق بحسر يحرك بلذع واما الذي للنعمه تتبعها رقة ولذة والذي من المضادد دهشه وبرودة حركات او سخونه ويكون من تشعل في قلبه في حين حين شي مثل ما في والدة الله وينقي قلبه ويطهره من يفهم عليه ويكون من يلبس الملاك محبته من الطهر الى الحد ويحترق بحرارة محبة لا ينطق بها ويكون من تحرك في قلبه فرح ويظن ان ملكوت السما ما تشبهها ويكون من تشرق في افهام المخلوقات وترهشه فاذا

اقشعرتك

اقشعرتك النعمه بشي من هولا لا تجسر وتقطعها لشكل خدمتك او تحرك حركات صلاه حتى تنقبض افعالها وبيها عقلك ان يحرك حركات غريبة هولا في زمن الخدمه والصلاة فقطوا الاكثر من القراه بهولا تظهر النعمة في الروح وتنور لنظر الخفايا من هاهنا تبتدي نعمة روح القدس لتورد في العقل مناظر عجيبه واسرار لا ينطق بها وحسن المزمعات وتتغير حركات العقل التي فيه لامن وعجب وبمتلي محبه لكل احد وايضاً على درجة الكمال من هاهنا الان هو مدخل بيت الكنز هو بلد المناظر العزيزة هو موضع الفرح والبهجة هو موضع بلا ظل هو موضع النور الذي ليس فيه ذكر الظلمه هي كورة الحياة والتنعم هو بلد السلامه الذي ينظر حسن الملك يضي سكانه من الان يفرح قلب الذين طلبوه بالضيق وعطشوا النظر واو اراهم وجهه ادخلوا الان واستريحوا يا من كانوا تعبين ومتغربين اجلسوا مع ربكم في الحجله يا من كانوا يقرعوا على الباب انقطعت الان دموع الوجع وارتفعت الصعوبات والحروب وبطل العمل والجهاد لانه الان زمان النياح ارتفع الخوف لاجل المحبه التي تنقي سكنت حركات العقل بعجب المناظر العجيبه هو بلد سكانه الروح يستنشقون سكن عقلهم من الحركات والروح يتكلم فيه خفاياه هي بلده سهله حسنه ونور بلا اشكال يدعى لهذا دعي العقل المنشط من الروح للدخول لان حركات قواته النافذة تعبت بالتحوص لتنظر لذاك الذي في الكل والكل فيه واذا اقترب الى الصلاه ينظر اشراق اقنومه ويضي على النفس الكل حسن طبعها وتنظر هي لها كما هي وتنظر النور الالهي

المشرق فيها ويبدو لها الشبه حتى ترتفع شبه طبعها من قدام نظرها وتنظر
هي الى انها تشبه الله باعتبارها بالنور الذي لا شبه له الذي هو نور النور
المشرق في ذاتها وتتغطس في امواج حسنه وترهش اعجوبة منكبرة وتكون
في وقت تبتدي من منظر الى منظر وتستقبل اشتياقا عجيبا لا تحوي في ساعة
واحدة. فلا يستعمل هاهنا الفكر معتادا كالمستبين من المضادين. ولا انه
يحتاج الى دليل. ويكون متى نظر الانسان في كل موضع ينظر ضياء عقله
يشرق قدامه كشبه النار لا يبقى لان الشياطين تقدر تتمثل بهذا من ذلك
للنظر العلامين على شاكلات العالم هو يكون ومتى نظرت هي ايضا الى الخدمة
والهدايه في كل حين ينظر العقل نور الهي لابس الكل وعابر في الكل بغير مانع
وبه يشاهد كل الاقصى الخليقة وخارج عن الاقصى وفوق من السماء والهواء
والاعماق وكل ما فيهم. وفيه يرتفع ويتداخل من نور الى نور افضل
اعني بذلك يتداخل في النور ويتخطا حتى يرتفع الكل من قدام نظره.
والروحانيين ايضا وعوالمهم ونظراتهم ونتوهمه نحن في زمان الصلاة
والزيارة. وبهذا النور تنظر النفس لكل نفس هذه هي التي بها وبها
تنظر الملائكة في بلدتهم وطبعهم وروحانيتهم. كما ان عيني
الجسد تنظر الطبايع المحسوسة بطبيعتهم بواسطة النور البراني.
وتعاين ايضا الشياطين والاظلال التي تصنع منهم خاذات عمل الروح
في الانسان واظهر ذاته للعقل. من هناك بلا انقطاع تتكلم فيه
اسرار عجيبة وتمجيد بسيط ما خلا في زمان الاسرار والتمجيد فيهم
ليس زمان ينقطع من نظرهم لا لظلمهم الذين شرحناه تثبت النفس
بالعجب

بالعجب في الحين الاول ساعة كبيرة. واذا تدربت بنظرهم وتعمقت
حينئذ تصير صغيرة تعبر في هولا البلدان كلهم تلتقي بغمام يحجز ذلك
الذي اليه سبيت قوة شهوتها واشتياقها متى تمورت النفس بعد
ليس وقت يعني الانسان بالصلاة الا وتكون النفس قاعدة بعزلة حتى قام
الانسان من هناك ولم تنظر النفس معهم عظمة للنبع مشرق فيهم واذا
استحقت النفس لنظر ذاتها من هناك تجي بلدة الروحانيين. وتنظر فيها
طقسهم وحسنهم وصفتهم واتحادهم. وتكون معهم مثلهم منظر في
ولمعرفتها كقدر قوتها فقط تدرك من قبل ما تكمل بالاسرار التي من
هاهنا والى داخل. تثبت هنا بالدهش ويكون وقت اذا ارتفع منها
عمل الروح تعود من هناك الى ورائها. اذا كانت النفس تنظر ذاتها
ينظر الانسان ويسمع ويحس هولا الذي لهذا العالم لكن ليس بالكلية
فاذا كان في بلدة الروحانيين ونظرهم ما ينظر شي مما هاهنا ولا يسمع
سماعا كاملا يسمع اصوات ولا يميز ما هي من هاهنا والى داخل لم يبقى لا نظر
ولا سمع ولا معرفة لهولا الذين هاهنا. الى هاهنا يرشد العقل بين الملائكة
ومن هاهنا والى داخل بفعل الروح يتدبر كشبههم ويلقى غمام السكون
ويتبله ويفني ذاته هو نظر الروحانيين ونظراتهم هو من علم هذا
النور الذي لا يرى اليه الذي يقال ان الله فيه ساكن يشرق منه
شعاعات نور العقل الذي استحق بالرحمة اولئك الذي يجد عظيم حسنهم
افضل من نظر النور الذي للعلو كتمثل ذلك النور الاشراق قمر الشمس على ذا
لمن استحق للدخول الى هنا ولهذا النظر هاهنا تنظر النفس وجه ربها

وتبله وتزوق حلاوة الهها وتبتهج . وتستنشق رايحته الطاهره . وتعلي الطرق لذاتها وتغيب في عمق عظمته وتضي بشعاع حسنه . وتدخل لعمق مجله القدوس الذي هو سبكة نورا قنومه . وليس تعرف الخروج من هناك لولم يلقيها من اتحاده . وليس تذكر لمراقتها ولا لبلدتها من قبل خروجها من هناك لانها قد سبيت وابتلعت من النظر والفخر . وليس فيها قوه ان تعود ولا تغفل لهذا من عجبها وانها خفتت قوتها الناظره برهشة المنظر وسحت حركاتها كشبه جبل في بحر ينظر . تنظر انها عبر كاي جبل نور ولج امواج النور تغطيها من كل جهة . وليس ينظر لما يخصها هذا هو الاختطاف الذي تنعته ابانا نظر عبد الله . هذا هو عربون العالم الجديد . وايضا هذا هو الوج يلجون فيه ويرتقعون بلا انقطاع ولا انتها . وكلما يتربوا بمنظر العظمه ويتداخلون . تبتدل نطق ذاتهم هي ايضا لتال عبد العظمه الذي ينظرون من اجل اتحادهم معه هولا كلهم تعطي نعمة الروح للذين يثبتون في الهدو ويتلون ويتوبون فيه حركا تهم الوجيه . ويتنعمون بالحلاوه الغير معروفه من القوه الطاهره وتصبغ فيهم . وبها تصبغ نفسهم مع اللحم والعظا والاعضاء . ويتعلوا ويبتهجوا ايضا بلذة الرايحه الطاهره التي يستنشقوا من روح القدس والملايكه والقديسين رفقتهم . وبالقوه التي يتقووا من هاهنا يغربوا افعال الشياطين . وخطايا البشريين والاوجاع والافكار التي فيهم والحروب التي معهم ويكسون ايضا بزينات الروح التي تكون عند الاطهار ومن بعده

ثيابهم

ثيابهم يفرزون الطاهر من النجس . والزكي من الوسخ بواسطة السرور القدس الالهي . ثم من يبصر هولاء كلهم ويحس ايضا بالرايحه . ثم من يقبلهم ويحس بهم بالاستنشاق فقط . ويكون ايضا بالحاسيه فقط . وثم ايضا بالسمع . هولاء الافراح التي تفعلهم النعمه في وقت الصلاه . وفي وقت هولاء المناظر العجيبه والعطايا العظام لبس من يقربان ينتهم . يكون وقت ينبع من غير علمه من القلب بيد الروح ويبتهج الانسان . حتى اذا انظره انسان غير عالم ويسمع صوته يظن به انه مجنون . ومن اجل هذا كان انسان يقول انه بالحزن العظيم اكون وقت ان يقرب لي انسان ان اصنع صلاه او انظر بعقلي في الله . من اجل هذه الافعال بين الايهون من اجل هولاء بالعالم وكل غزواته وكل نياحاته وحياته الا الذي يسبوه الشياطين بالاوجاع والنياحات والنزه . ولم يقدر ان يثبت في الهدو . كان انسان يقول اني اذا جلست في حين حاين وعقلي يسبي ببهشة نظر الله ويسبح بالحركات في اللذه . يكون وقت ان يخطر نوم على جسدي المتحج من الفعل والملاك الذي معي يهزه ليستيقظ والعقل ابن ابليس يضطرب من موضعه ولا يعود . ان كان انسان يستقصي عن الذي نظر الحق ومعرفة اسراره . لماذا لا يفطن بما في الارض ليعلم هذا ان محب الله ليس يبطل عقله من النظر فيه والانس معه ليعلم اسراره . ويطيش في الارض ليتعلم هولاء الذي

فيها الاحمق اكره منه لهذا لانه ما يتشبه لينظر هولآء ولا يهوى . اخ
قال لي اذا انا نمت داخلي اسمع انا في الكهج يتكلم اسرار الله
المخفيه ويدهش هولآء التي لا يقدر انسان ان ينطق بهم ولا
يفسر الحلاوه المختلطه بهم . انظر يا اخي اياك انسان من الغير
معتادين تربيات اللهج والحروب ان يبصر او يسمع هولآء . متى ما
نبعت الافهام التي للذكر ان كان بتقليد وان كان من القراه
انظر اياك ان تصورهم قدامك او تضع فيهم علامه للذكر بل احفظهم
لتذكرتك لئلا يبصروا الشياطين ويفهموا الذي بهم تمان من الرب
ويجبلهم المكره ليبردوا عقلك منهم ويبردوا امرارتك ومحبتك
وينفروا طيب طعمهم من عندك كل شي يحسوا به اعلم ايضاً لا يكون
لك فيه نياح وليهنالك مثل الاول اذا احسيت بمرارة في ضميرك اعلم
ان شيطان الحرد قد قرب اليك ليقاتلك فاحفظ افكارك من ان
تحرد على انسان او تقول كلمه تتعب انسان في ذلك اليوم وان
كنت تبصر في احلامك حيات او ديب او كلب يسمر او لعوص اعلم
انه قرب لك فهو يقاتلك فاحذر ان تقول كلمه جافيه لانسان
او تصنع عمل يوجع انسان ليس عمل حصين مثل الرجا على الرب
هذا لكل الحروب يهزم ويبدل كل الاعمال والفضايل والصلوات يكفي ::
وله ايضاً على شيطان الزنا وما يسلك الاعضاء التي المظلمه
وعلى ابدال التجارب والحيل التي تكون من قبلهم ::
صلوه ايها الشعاع المجود الذي اشرق لنا من حضن الاب الازلي

الذي

الذي يحسنك المشرق تسبي شهوة كل محبيك اليك . كون في
معونة عبيدك الضعفا في وقت فيها دهوا وابدل حركات
نمو الهم لشهوتك امين . ايها الاخ لا يكون انسان من عدم
صبره يحزن في زمان صعوبة التجارب ويتذمر بل يطرح همه
على المهتم بحياته ويقول لا رجاي ومتكلي مثل مفيك من حياتي
حلو كمر للمر الذي تربو لنا من الشهد الذي اربوا انا . يكون وقت
جنون هذا الزنا ينطلق مع النفس افكار شغبه ويبدل شهوتها
الفاضله الى الشهوه الكلبه . هذا يمحو التزمير باللسان وحلاوة
الالهامه ويبطل حرارته من المبتدئين نقصان الغذا وشرب الماء
وسكب القلب قدام الله والصراخ الخفي . كثيره هي حيل هذا الشيطان
اكثر من جميع الشياطين الخبيثه . ربما يرخي الاعضا وربما يعصر
القلب ويخنق النفس ويظلمها من جميع العزوات . ويبردها من الصلاه
والتزمير والقراه ويملا الانسان كسل وربما يمسك الراس بالعظم
قوي جداً :: في هولآء استعمل الصبر ايها الاخ والتسبيح في القلب ان
كنت واقف وان كنت جالس وان كنت مطروح وليس لك قوه ان
تقوم . لا تكل منه ولا ترتخي ولا تزعج نفسك بفرح خارج البيته
وبسرعه يزهب . ربما يلبس الجسد ويكون مستعمل وقوي . وربما
ان يكون في الاذان ويظن الانسان ان فيه هوى او لم يكون معتاد
بالقتالات . هنا يحذر الاخ ويحفظ نفسه من شيطان الزنا الذي يصارع
وقتاله يكون في الاذن الشمال وهذا المعنى الذي قلنا ليس يسمعوا

[illegible]

حين تضع اصابعك في اذنيك الان الجن الماسك الاعضا يزمر فيها
اصواته نغمات غير معروفه مثل اوليك الزوعن اليمين وهولا ايضا
في اللهو آيستمعوا هذا ويسمع اصواته بكل اذن تطن والمبتدين الغير
متدربين يتكلوا عليهم ويظنوا انها الزبيزه لوليك الاصوات امني
صفير القصبين المختلف. هذا الجن يرسل قتالاته. وربما يقع على
الانسان في النوم ويمسك اعضا. ويخنق النفس حين يعرض
لك ذلك لا تجتهد بقوتي في صده ليلا بالاكثر يشتد عليك. لكن
هدي نفسك وادعي بقلبك المسيح لمعونتك. واذا تقرب لك هذا الجن
من حين تحس به يثور وقدام عينيك مثل شعاع نور. او فزع يطلع
في نفسك بجيه. او ثقل يقع عليك في الخدمه تدعها وتنام. او
حيث تكون نايم يدهن اعضاك تنبسط وتمد رجليك. لو النوم
ينغمز منك الملاك من العشا. ويغض جسدك او عقلك بالسهر
اذا نظرت او احدا من هولا العلامات او حسست بها احذر لا تتهاون
وتنام ويدعك حافظك في يديه. واذا لم تقدر تحتمل من التعب
نام وانت جالس ليلا يلح عليك بلا شفقه. هذا اكثر يكون
من جنس الشياطين يرسل على الاخ. وايضا من البعد يرسل مع
غذاه او مع آلة او تعبه ويدوم عنده ايام كثيره. واذا استعمله
حينئذ يضيق عليه بلا رحمه. وايضا تجارب الزنا تاتي على الاخ
وتهيج من عقله بلهيب الشهوه النجسه. اذا اعطيت في ذلك
اليوم طعام من انسان وترى نكرك يستعجلك لتاكله. انظر ايها

الاخ الصبي القلب لا تذوقه سم الموت قد ظهر فيه ويلهفك اليه
لتاكله. ربما اخذ هولا القلب يعطيك ومن الحياه الزمنيه يخرجك
هوذا قد حذرتك بالذي ظهر له قاتله الطعم في الفخ. وايضا الزني
بمشيته يخضع لشيطان الزنا وسبا زايد يتبعه هولاه القريبين
الذي قلنا. وربما ان يقع على العينين والاذنين والمنخرين والشفاه
ويحك. وربما يدخل في الفم وفي الاذنين او المنخرين يدخل ويهيج
ان كان ليس حسست به قبل ان يدنوا اليك وتعمل صليب وتطرده
بل قد دخل في حواسك وحينئذ تحس بصعوبته اعمل صليب بفكرك
موضع بالمك وهكذا بقوة المسيح يخزى ويذهب. وان كان بعض
القلب هكذا اصنع ويذهبه وكل موضع يضيق عليك في جسمك
او في احد اعضايك اصنع صليب واطبع بركه عليه بقوه وهو
يذهب. وايضا يدخل في عضو الشهوه ويقوى يعذب بلا رحمه ومثل
هولاه هكذا يخزى كما قلنا وذكرنا. عظيمه هي قوة المسيح التي تزيل
تعبيه. قال لي اخ صادق حين اقبل الصليب يشرق منه على وجهي
كوكب نور بهي وعجيب ويبتهج قلبي. وحين ابسط يدي واصنعه في
الهوا او على جسدي انظره يتردد بشيء لا ينطق به. ومع هذه الرويا
العجيبه تتحرك في قلبي فرح ليس يجري في قوه ان اطيقها واصبر قد امهلني قال
ايضا انتو عظيمه تنفي الشياطين اذا عملت الصليب عليهم. كما رايتهم انا
دفعات كثيره يتعذبوا منه وشكرت ربي. وقال لي ايضا على سر جسده ودمه
ربما حين انظرها على المذبح او اخذهم بيدي يرتفع تجسيهم وانظرهم

نشبه مجد العظمه، بطوبا ذلك المنظر تلذذا جميع مجي المسيح امين
المجد للذي يشرق خفايا مجده وفعل قوته باسراره لعز طالبيه امين يا ربنا
يسوع المسيح حكمة عبيدك في تجارب الشياطين المرده وجبلهم معرفة
حكمة ربوبيتك، والبسهم قوتك المقدسه، بها يذللوا عز الشياطين
ويقهروهم بقوتك المقدسه وقتالهم معهم امين ، يصعب علي ان اكتب
جميع حيل الشيطان النجس ليلا اكون معثرا للسامعين يتقلب على
الفخذين وعلى الظهر وعلى البطن مثل الحيه، وربما ان يوقد فيهم النار
هنا يرى ضعفه للتزيح منه، وشبه العقارب يضرب الجسد، وشبه
الزنابير والذباب والنمل يرحل الى الحضن ويقرص ويدور في الجبهه موضع
موضع، ان كنت جالسا او قايما في الخدمه ويحركهم بعض الشهوه ويضايقك
اتمشى قليل ويذهب، او احرق اللاعد بخور، ويوريك خيالات قدام عينيك
شبه الظل والشعر والذباب، ويقع على الرقبه والغرور ويوجع شريرا،
ويقع على الانثيين ويحك بلا شفقه، ويسقط الحاجبين مع اللحيه ويتشبه
بوجع للبدام، وربما يحرك الارض تحتك، لا يكون انسان اذا سمع عن تقديس
الروحانيين ومناغاتهم الرتيقه يظن ان ذلك صوت شي هو مسموع
وينطقوا به هولا المجنون النجسه، اصوات هولاء من خارج يسمعوا
للعقل مع الاذان، كحايط وبالهوا وايضا كلام روح القدس حس
هو في النفس يتحرك من داخل في منبع القلب، ومن هناك يسمعوا
كلام النفس باقنومها يتحرك، وهناك يحس بمناغات الروحانيين
وتقديسهم اذا نظرهم العقل كاهم بروحانيتهم وينبسط معهم ويتقد

حينئذ

حينئذ يتعلم تقديسهم، تقديسهم عجيب هو بالنظر الالهي يكون،
بغير صوت ومناغاتهم وحركاتهم العجيبه، اعني اقنومهم ينعش
بروح البارقليط بشبه غليان نور شي غير منطوق به، بل من قبل
ان تراهم نظر صحيح في مجد طبعهم وبكرتهم النقيه الذي هو مجد
الله، سماع هولا بغير نظر هذا الاتامر ولا ان حققناه لك جميع
الحكماء، ها قد جعلنا تنوير لاجل هذا الشيطان المكر وحيله
الكثيره الصعبه ليس تكتب كما قلنا، اذ يمسك احد الاعضاء وبالم
يضايق الانسان حتى ان النفس تقرب ان تفارق الجسد، وبضربات
يعذب، ويوري مناظر فزعه نورانيه، بهولاء القتالات مع الناظرين
يقاتل وبمثال اشخاص روحانيه يظهر بلا تركيب في المبتديين
في النوم وفي اليقظه وباشخاص روحانيه يقاتل وبالذي شرحنا قبل هذا
مع النوم الكثير وكثرة الغذا يصلح لفعله، اذا احسست بريح المواكيل
يفيح على منخاريك اعلم ان شيطان الشره قد قرب منك يقاتلك ، استعمل
في ذلك اليوم نقصان الغذاء ليضعف، واذا انسحبت نيتك وتحركت
او يفوح عليك كرهم اذا كنت وحدك، اعلم ان شيطان الزنا قد قرب
ويفعل، لو اني يحرك انسان ولصق به هذا الشيطان ويأتي قدامه،
اذا ضعف وذبل الجسد بالصوم اكثر من العاده في جميع افعاله وتعب
شيطان الزنا قد مسكك ويقاتل ويضلك، احفظ نفسك من استعمال
الادهان ومن النوم، واذا الزع جسدك كمثل افاعي ودبيب ويحك فوق
طاقتك، فاعلم ان شيطان الزنا قد لبسه ويالمك، واذا بردت معدتك

وتالم بجسدك من غير ماده لاتعطي لجسدك اشيا يشتهيه ورهنه ليلا
يجير لفعله ماده . وما زال انا اقول عليهم بل السكوت عن هذا اصلح
ليلا اوبخ من نفسي والامور اخزيتها . واذكر هذا الشيطان المثير
افعال ومناظر وسماع يبعثوا الشهوه . ارفضه بغضب وشتايم جسده
يستحقها ومن حزبه يهرب . وهكذا افعل بجميع افكاره بل ليس دايما ليلا
يتاروا ويبطلوك من ذكر الله والنظر الدايم اليه . استقبلهم بالجواب
لكيما يرجعون بجوابك المخزي لهم اكثر من كل تعب ويذهبوا .
كذلك اكثر من كل عمل عظيم هو ذكر الله لاضمحلالهم ولزريعة شر
هذا الشيطان شيطان الزنا من الرذاله والخلطه مع النساء والصبيان
ومع الاخوه المرخيين يسبي عقل الاخ ويخضعه لمشيته بغير
ارادته . احفظ نفسك من هولا ايها الاخ وليس يكون فيه قوه
لمجاهدتك بغير ذكر الله ومعونته ليس من يغلب الجبار الرب المتوحد
عبيده امين ميمر على شيطان التجديف وكيف حيله وتجاريبه و[illegible]
الانسان لايجمعهم اذا كان لاياتي لقطع الرجا ويبتلع بحزن زايد
وكيف يصده بجواب الكلمه . صلاه يا صانع الكل واساس كل
العالم الذي بحكمتك خلقت كل لتدبير حياتنا وباسرارك جددتنا
لنكون اولادا لربوبيتك مقدسه تقديسك في قدس قدس هيكل مجدك
الناطق يارب بقوتك العظيمه التي تغلب الكل الجبر فهم المارد من الكلام
في انفس عبيدك ملامات وتجاريف عليك وعلى اسرارك . وعلى عبيدك
وارفع عقلهم لبلدة معرفتك التي ليس تهب فيها ارواح الشكوك امين

هذا

هذا الشيطان المجرف يتكلم مع النفس ملامات على الله وتجاريف
وشكوك على الاسرار الالهيه . وعلى الهيكل الطاهر والدة الله مريم
ويظن الانسان ان نفسه تكلم بهولا التجاريف العظام . ويتبرم غايه
من الضايقه ويتعذب . لاتضطرب يا اخي لاتتعذب بهولا من اجل ان
نفسك ليس تتكلم مع الله ولاتتعبن لانها ليست هي المتكلمه بهولا
بل تسمعهم من الشيطان المتكلم معها وهي لاتشاء بل تتعذب بهم اعرف ان
ليس هم منها ولا النفس بافكارها تتعذب بل الذي يكلمها بهم الشرير واذا
بطل تفرح وتطهر وتنجلي وتتنور وتثبت بلا عيب . اذا سمعت بهولا يجي
بذلك انا احسست بتجاريفه في افكارك وتجاريفه عليه بكلمه
ليبرح وان كنت في وسط كثيرين رد عليه بافكارك وتسميه النعمه
كلمه مضادة . يا شيطان الرب يخزيك . وهكذا اصنع لكل الافكار
التي من الشياطين لانهم لايقطعوا بالافكار الزكيه . كما اورثني الرب بنظر
الروح حيل هذا الشيطان المجرف وامرني بكتبهم لهذا الذين يتعذبون
منه . نظرت هذا الشيطان المنافق سبح في رايحته ونظروا اكثر من جميع
الشياطين الغضب . وهو تابع لبعض الاخوه في الاوقات ويجرف
اذا صلى واذا رتل ولو اقرأ واذا اعتكر واذا قدس الاسرار المحييه ولا
تناول . واذا سمع هولا كلهم واذا ذكر الله او يسمع من يذكره . واذا نظر
اعمال الله مجتبيه وعلى صانعهم يجرف . وتعبر اصوات تجاريفه بالنفس
وتتعجب وتتضايق لانها تظن ان حركات هولا التجاريف العظام هم
لها . ملك النفس هم لها بل الشيطان ربما ذلك الذي تسمع له وتطلب منه

الرحمه دايما النسج ويتعب عليها : من اجل ان تماجيرها مخلوطه
بتجاديفه تظن ان تماجيرها هي تجاريف ليس هكذا اليس حسبا تجاديف
ولن كانوا مخلوطه بعضهم بل كانا اذا كانوا اثنين مجتمعين واحد يجدف
والاخر يبارك ويمجد وتختلط اصواتهم بعضهم ببعض من اجل اتصالهم
لكن ليس يحسبوا واحد من العالم بالكل هكذا هي النفس التابع لها شيطان
التجديف لان تماجيدها مخلوطه بتجاديفه من اجل اتصالها به تظن
ان تمجيدها هو تجديف ولله تزجر ان كانت تمجد او تصلي بكونها كلما
تشا ان تمجد عطفها الى تجاديفه ؛ اسمعي ايتها النفس الحبيبه بغير هدو
لا و ربك هو يميز تماجيدك المحبوبه الطاهره من تجاديف الغاش :
ولن كانوا مخلوطه ممزوجه بهم فلهم له غير مختلطه وطاهره ومقدسه
وبلا عيب ؛ حي هو الرب ان كل ما اوراني وغصبني ان اكتب هكذا اكتب
نظرت هذا الشيطان ملتصق بصراخ وهو يجدف بنفاقات عظيمه
مختلطه ؛ ونظرت النفس هي بغير عيب وهي نيره اكثر من الشمس ولكنها
كانت حاينه مرتعده وفي صعوبه وضايقه وقلبها مر وهي تطلب الموت
وتعكر جبرها من ضيقتها وتسمح لونها لكونها لا تعرف التجاديف هم
لمن ليس هم لكي ايتها النفس لا تضيقي بتجاديف الشرير اختلط تمجيدك
وليس هم تجاديف تماجيدك وترتيلاتك كما ظننتي وليس تحزني منهم ان
كنت تعزي من الحيله الاخرى التي يحتال بها المنافق لهلاكك : يمزج
كاس مثل صبر ومر ويعطيك سم الموت لتشربي ، وهو الضيق وقطع الرجا
بل لا تشربي يا نفس ولا تذوقيه : املي قلبك فرح برجا رحمة ربك وفك

باعترافه ، لكي يبور ذلك ويشرب مزاجه المر ويتعذب ويحترق من
رجزه ؛ لكونه قد نظر حله انه قد هلك : لان هولاهم الاثمار الذي كان
يرجو ان يحصد منه : لانه يعلم ايضًا ان النفس ليس تتضرر من تجاديفه ان
كانت ما تقبل الحزن وقطع الرجاء ؛ هو لا او راني الرب بنعمته انا
الحقير الكثر من كل بشري واذن لي ان اكتب ؛ فمن يسمع وآمن يبتهج قلبه
بالرب ويتخلص من المبغض ؛ ومن لا يومن فليحتمل جهنمه ؛ لحاله
كما احب ؛ فمن لا يقبل الحزن وقطع الرجا في هذه التجربه ليس انه
ما يقع من الله فقط كما ظن ولا ينطق نفسه بل وطوباه اي
عطايا هو مزمع ان ياخذ من الرب عوض صبريته ؛ الذي ليس لي ان
اتكلم عليها ها هنا ولا قدرت على موضع ؛ بل ليس يقدر الا بر جبران
يترجم اسرار الروح ، ولا ايضًا الروحانيين في العالم المحسوس لكن الروح
فقط هو الذي يقدر ان يوضح لنا اسراره في عالم المناو للروحانيين في
عالمهم ، لكن الروحانيين مثل روحانيتهم يمكنهم ايضاح الاسرار في
عالمهم كمثل عالمهم البهي والعجيب الاحسان الذي له نستحق كلنا بنعمة
المسيح بن الله سيمر على الحرد وعلى الطياشه وعلى الكبريا يا صالح منذ
قط كم تجرد الزولات بطيبك حامل آثاتنا بغير عربيه املا قلبنا
سلامه وعجبه بغير افراز والشرير لا يستطيع ان يعربسه ؛ هذا الشيطان
الحرد ظلم ومر الفعل يذكر النفس اعمال قد عبروا وهم مزمعين ان
يكونوا ، يستقظ الغضب ويسقيها حرد ويسكرها ، وليس بهذا ايضًا
تطرف النفس ان كانت ما تحرجهم الى الظهور في اللسان وتوجع انسان ؛

ان كان يصنع الشرير كلام ليس ويبكر ولن كان يذكر ليرك المرد وربما
يخطفوا الشياطين العقل ويطيشوه من قريه الى قريه ومن بيت الى بيت
ويذكروه الجنس والوجوه وكلام واعمال يبوروا الضمير وليس بهذا
ايضا يبضر ان كان يثبت في الهدو ولا يطيش بالجسد بل يجتمع الى ذاته
بالنعمه وبالملايكه وعمله طاهر وربما قدموا الى القلب حزن وانغام
ويشيروا عليه في افكاره قايلين له هكذا اخرج تعزا قليل عند
رفقتك وخفف عنك الصعوبه، طوبا لمن طرح همه على الرب
وينرجا منه العزا في كل صعوباته، ولم يريح نفسه بعزا وانس
وفرح كثيره، لان العزا الذي من الرب لا يخلط نفسه بالعزا البراني
ومتى يحبر تلك الشياطين في افكارك وتزرع في قلبك كبريا على
ثباتك في الهدو وعلى تدريبك بالحروب والفطنه الذي اقتنيت
ومعرفة الافهام، ولا من هذا ايضا تحمل ثقل وتتعب مثل الغير
متدرب، بل ادعي الرب لمعونتك، واذكر انك منا قصك واضع
نفسك بالقاه، وينطردا المبغض وتتضع افكارك وتبقي سلامه
هاديه وينقا قلبك، فاذا اعرض لك واحد من هولا الحروب التي
وصفناها لا تنصعب من اجل ترك قوانينك، لان اجر الثبات في
الحروب هو اكبر من الاعمال الفاضله التي بالنياح تكمل ولا تختار ان
تطلب فرجه براتيه وتهرب من الثبات في المعركه التي من اجلها
تعطى مواهب الروح، لان عمل الافكار السمجه بمواظبه لسان القلايه
هو خير من التقويم الزكي الذي يكون خارج عنها واجتماع الافكار،

لان هذه يتبعها برودة الحركات وموت النفس، وتلك علوه نورانيه وفرح قلب
ان عرض لك يا اخي من غير هواك الفرح من حزانتك وتختلط مع الحزن في طريقه
اودي عمل شي احذر من الداله والانس ومن الفرجه وطياشة الافكار وان
كانوا احسنات واطهار، اشفق يا اخي على طهارة نفسك التي اقتنيتها بصبر
ذاتك في طول الزمان ليلا تهلكها في ساعه واحده، ويذهب فعل روح القدس
بالكلام والتنزه، هدي لسانك من الكلام وحرك قلبك بعمل الخفي الفعل
عليك النعمه دايما التي في حين حين تتفقدك في قلايتك لذا نظرت ثباتك في
موضع صعب للتحفظ، وتعطيك بهجة القلب اكثر من الهدو في حزنك،
انظر لا تعل قلبك من حفظ الحزن من قبل ان تحله النعمه من كتافات الاوجاع
متبحر على المحبه التي تظهرها الملايكه الاطهار عند الفتطا وتعزيتهم وتحذير
من الجنون الذين يشاؤا ان يضلوا وكيف هو شال ضلالتهم اذا استيقظ
الانسان من نوم التواني والغفله والرخاوه واعطى نفسه لشقا التوحد بانقطاع
من الانس ولقا الناس، وضعف الجسد واتضع القلب بدموع ووجع، وماتت
كل الحركات الجسدانيه المتحركه بالوجع بالو نعم الاوايه المحتره قدام الله،
وصار بعينين نفسه مهان ومرذول وتحت الكل بانكسار القلب، واستانست
وتنقت النفس من كل الظنون، وطاوعت الروح بحكمها بالذي له، من هناك دايما
يظهر على الانسان ملاك الحفظ بجد طبعه البهي العجيب، ويلبس الانسان حراره
ودالته معه لا ينطق بها اما ما اعجب اشراق ذلك الحسن المثلي عجب ويوريه
محبته وحبه له وكم هو فرح بهمته، ويتكلم فيه حركات محبه وتزين
وشادعات نورانيه ويطير العقل بعلو نهم ويشتعل ويحترق الانسان بمحبته

ويغلي بكلام الداله سعد من الشهوه والذي يخرج من رتبته الى الجنون وما يقتر
يمسك ذاته من العنو المجرده التي تفوق القوه ثم من قد حس بهذه فهو الذي
يفطن بما اقول. ويعرف ان ليس لتلك النظره البهيه المتشبهه بالله تغير
الهالتقيم ولا ايضًا الفرح والداله والمجد والحبه. حتى ان من عدم احتمالها
يغشى القلب ويقع الانسان على الارض هكذا يفرح الملاك بهذه مطيعه
ويفرحه هولاي في وقت الصلاه والانس مع الذي يصلوا بل وايضًا
وفي كل موضع يشرق عليه ويعزيه ومن الان يظهر محبوب لجميع الملايكه
ويشرقوا عليه لعزاه فليحذر السالكين والغير علما من سماع هولاء لئلا يغرر
بهم الجنيون الذين يظهرون بمنظر النورانيين ليضلوا وان كان يظهر لهم
مثل هولا فلا يخبروا ذلك بل يظهروه للعلماء مميزين الارواح لكي يتقوموا
منهم ويعرفوا الحق من الضلاله لا يزرعوا في الفكر ويقول لو انكشف هذا قدام الناس
لان ليس من يفطن بهولاء. ويتقوه ايضًا ويقولون له انك انت تفطن بحقيقتهم لان
الشياطين ما تستطيع ان تصنع مثال هولاء بالحقيقه يا اخي لانه نظرتهم مرارًا
كثيره يصنعوا ويوروا مقت السالكه شبه نور ساطع ليضلوا وبالاكثر بشبه
النار ويوروا امثال ضلالتهم ويشرقون قدام العقل في وقت الصلاه ويضيئوا
قدام العينين في حين حيث كل موضع لن تنظر ويظهرون في الاحلام ويمنعوا
رتبة الثاوريا ان لم يحترز الناظر لكن ليس يتبع منظرهم لذه شبه الحق وان
كانوا في وقت قد يصنعوا فرحه مستخفيه وان كانوا ايرهشوا العقل
بالميلان فيصير لذه جميع ما يصنعوا بل كما حذرنا الاكثر من ان تقول
قدام الصاد فين ذلك الذي يظهر لك بهذا المثال ولا لم يفطن ذلك

بهولا

بهولا الذي تقولهم لله فليمنع صلاه وهم يشتهروا ان كانوا كاذبه ام حقيقيه
بنظر الرب لافتضاح الانسان ويعلم تحقيقها لكن من يعرف انه صادق خايف
من الله ومشهور له يكشف سر لكيلا يضله بالضلاله ولكل العطايا هكذا
فليصنع. الحق الذي يكشف قدام الصادقين ما يهلك بل المتكبرين ولد ويكثر
والضلاله لذا اشتهرت بطلت. ويكون ربما تبهر الانسان من نومه ويوريه
القلايه كلها شبه نور عند يقظته بعينين جسده وان اغلق عينيه ينظر
ذلك النور النجس فليحذر ان ناظر مثل هولاء النعمه فقط هي التي تنظر الحق
نظر النور الالهي والملايكي والنفساني هو اعلا وارفع وابهام من كل ما يشبه هذا
العالم. وكل الطبايع النيره التي فيه لذا تمثلوا قدامه او لتلك الاشراقات
البهيه هم يكونوا شبه ظلمه مظلمه الذين نظروا الحق ونار اجمعوه
يلهوا بسخرة الشياطين ويضحكوا على تركيبهم التجسه ليس للمرده عذرًا
اصعب واقسى من هذا بل يزرعوا شر خدع المرذولين ويبنوا عليهم
التعاب بسبب فعلهم

على الثاوريا القاطعه صلاه يا ربنا يسوع المسيح الذي من اجل خلاصنا
حيننا ارسلتك رحمتك لعالمنا اشرق نور معرفتك في انفس طالبيك
ليسلكوا في سبيل نورك بغير عثره ويستر حولي حتى منا مجدك ويتنعموا
بحسنك بغير انفصال من خدام حسنك ويستنشقوا الحيا من
حسنك بلا انتهى امين اذا اشرق النور الالهي النفس وانحرت معه
تعبر بالعقل في كل الطبايع في السما وفي الارض وفي الجبال وفي البحار
وفي الناس وفي كل الاجسام الكثيفه وتنظرهم مثل ما هم كذا صفاتهم

هذه هي تاوريا الاجساد ليفهم الانسان ولحد واحد من هولاء فانها من
المخلوقات ترتقي وايضا مع النور الالهي والقدوس تنبسط وبالاتصال في
كل الطبايع اللطيفه والروحانيه، وتنظرهم كاهم وتكون معهم منظر
واتحاد وفهم وشبه وتقترب بها الذي هو عجيب وهي بلا انقطاع
المنتبه بحركه حيه ونورانيه بالحياه بالكليه، هذه هي تاوريا
الطبايع المعقوله، وايضا تستمي وترتفع وتلج في النور القدوس العالي
المشرق وتبتلع بمجد نظر وتعجب، وترتفع الكل من قدام نظرها كانه
لم يكن وتتنازلها باعادها بنور مجد العظمه وهي مسبيه بنزهة
حسنه وتنظر الاقانيم البهيه بمعرفه اعني معرفه عزيمة المعرفه
التي هي اعلا من كل معرفه، ليس يستطيع كل العلما ان يتكلموا على كيفية
هذا المنظر ونوعه ولا ايضا بشر وكبير ملايكة النور لن يستطيعوا
ان يعرفوه بعضهم لبعض الا بين صمت فهم المغلبين بنور روح الحياه
بل كل واحد من الاقانيم القديسه داخل منه تصل له من الروح المكمل
وبعقله يقبل نظرها والتعمد بها بغير وساطة صاحبه، هو بلد العالم
الجديد وبيد الروح القدس يقبلوه كما في ذلك الانقلاب العجيب الذي ليس
هناك وساطه ما غلاها بينه وبين قابلي عطاياه، هو الذي يعطي وهو
الذي يخفر، هو الذي يشرق وهو الذي يضي لنظر محبيه، هو الذي ينير لجميع
وهو يقبل بالعقول المنيره اعني هو الذي فيهم من داخل يشرق ويظهر
حسنه لمحبيه من داخلهم لنعيمهم وهو ينبوع الحياه، وفي الاذهان
المضيه ينبع شعاعه لبهجتهم هو الذي يحن عقولهم بعد ويفرم لشهوه

ومن

ومن داخل وفيهم ومنهم يتنشقوا حكمته ايضا وها هنا يقبلوا الاطهار
هذه التاوريا باذهانهم الا عن جانبيا الملايكه ترشد العالمين، وفي هذه ليس يسلط
احد من المخلوقين ان ينيلها المرتفعه، بل هي للعقل تشرق ولهم معها تتحد
وتنير بمجدها وتطبع فيهم نظرة اقانيمها المسجوده مثلما قلنا، هذه
هي نظرة الثالوث المقدس كما يستطاع ان يقال الذي ينكشف بالرحمه
للاطهار ...... لمن اهتموا بغض الكل ليستحقوها لنستحقها كلنا بنعمة
الهنا المسجود امين، وربما خطف العقل من الروح مرشده ويغطسه في
بحر النور الازلي فقال الراي اذا اشرقت علي الرحمه الابويه ويخطف
عقلي لهذا المنظر البهيه، قبل ان يغوص بالدهش وقلة المعرفه
ويذهل النظر عقلي يتفرج في بحر الحياه وهو يسبح في امواج النور
ويغطس ويطلع ويتنشق رايحة الحياه ويدهش مع يطلع ويتحمل
ويضي ويتجلا بعلوة العظمه ويبتهج ويمتلي هو لذاته بالنور ويخلق
اقنومه بمحبه وفرح، ويطير ويتجلا بلا نهايه، ويتداخل في مجده
ويتبدل لشبه اشراقه العجيب وبه ينظر ملايكة النور المشرقه
بما لا ينطق وينبسط معهم وفيهم، ويعزي متعجبا وايضا يخطفه
ليلج في النور القدوس متعاليا ويتحير فيه كما في نور كثير الاشراق
ويذهل بنظرة الحسن المتلي بالنور ويسبى في مجده العالي ويصير كل شي
هذه كلا شي، وايضا لا يفطن هو بذاته، هذه هي النفس التي ماتت من كل
الذي لها بعتيها اب الكل بالتاوريا الذي له، وقال في ذلك الاخ وربما
يثبت العقل في هذا المدخل لمعرفه الممتنعه من المعرفه والحركه لحظه واحده

صغيرة او ساعه واحده او النهار كله او الليل كله مثل مشية السريع
وكفتر بالعطيه لكن ايضا بعد خروجه من هناك يبقا بغير حركات
عالميه الاسبوع جميعه او اكثر او اقل فاما الدرجات الكبار كم تلج في النور
وكم تثبت في دهشة الاختطاف فاني ما اعلم بل هذا ايضا
بالاسابيع والسبوت اعرف ولايضا يستتر العقل وتقوى القارب ؛ وربما
يبصر الانسان في قلبه السماء والملايكه ؛ وربما يبصر شعاع الروح يشرق
فيه بغير انقطاع ؛ وربما يشرق فيه بغتة عمود نور لا ينطق به وتحرك
مغاليق بطنه للمزوج من عظم قوة النور وعظم الفرح ؛ وربما يبصر نجم
كثير الاشراق وعجيب الحسن ينبع في قلبه الذي هو المسيح الذي
ينكشف برجته لبهجة قلوبهم ؛ ولعمري كان في اوليك الطوبا الذي
لا ينطق بها كان الروح ينجمه ؛ وكان يتكلم فيه ويقول له يعلا لك
هولاء الحتمل ايضا المرار الذي من اجلهم ؛ ان كان انسان يتهكم بالجهل
ويعتبان اجل انا كتبنا هولاي في مواضع كثيره نحن نقول ؛ قالة
همته الموسوسه انا لو كنا كل ايام حياتنا نصنع كتب لم نستطيع نحن
والجبات الحق ؛ ولا كان ايضا هذه مجي الله يمتلي احترافها وتشع ؛
لانها علا لها الاحاديث على هولا اكثر من كل الطوب ؛ فامام ريض الهمه با وجماع
العالم فنحن نعلم ايضا انه ما يطيب له طول السير وعلى حيات الاطهار لانه ورخ
من بنيته ودهش بل ليضع اصابعه باذنيه لينصتوا ورتة الله من الذي يتكلم
على حلاوة الله التي تعلي وتديم انفس الاطهار ؛ وفيها ايضا ينصبغ اللحم والعظام
والاعضاء من بين كثرة الرايحه الطاهره التي تفوح من ها هنا ؛ وتغير النفس

والجسد وايضا والثياب الذي عليه بفعلها ؛ اذ من يقدر على النار الالهيه
التي تقع في القلب ويطير لبعد احتراقها ؛ حتى ان الارض التي تحته تفيد
وبالماء تنبل من قوة الفعل ؛ كما نظرت انا هذا الشي مرار كثيره وصنع منه بعض
الاخوه ؛ من يقدر على الحب المعقود بالمسيح وقت هذه المناظر العجيبه
التي بها يخفق القلب ويخرج الانسان من طبقته ؛ حتى لا يبقى الانسان يقبض
نفسه الملتهبه للطيران من الغلوه واللذه التي تفوق الطبع باشتياقها نحو
تلك القطر البهيه لتكون فيها ؛ اذ من يعلم اتحاد العقل بالله الذي عليه هو فيه
العالمين كلهم عالم الروح والجسد يشبه الله صانعهم وهو بانبساطه
الكاين في الكل وفوق الكل بما لا يدركه اي لسان يقدر ينطق بكلمة الحبور التي
تلبس العقل من انسكاب القلب واتحاد الذهن بمعرفة الرجا ؛ وهو معتوق من
الطياشه والاوجاع والافكار ؛ وايضا من الالوهيه النافع وحركات الصلاه
وينسى بكل ؛ وبه يهدم القوات الغريبة ويذهب الحركات العالميه الذين
يوجد هولاء الا الذي تنازل تحت الكل وصار هو بعيني نفسه مرذول ومحقور
وغير محسوب ؛ واحتمل وهو يشرب الصبر والمر من الشياطين والطبيعه
والقريب ؛ وحسب الكل له وانه مستحق اكثر من هولا ليقتلهم مكافاه خطاياه
الكثيره ليس من يظهر من الرب الا ذلك الذي يبغض ذاته في كل حين كمثل العبس
لهذا يظهر وهو يفرح ليكون قدس لكرامته ؛ واما الذي يظن على ذاته انه
طاهر فيقول له الطاهر انك من الان لست محتاج الي بل انك القا انت لنفسك ؛
اعطنا يا ربي مستعفين ان ننظر مع بني اسرارك المستملات بحرك داخلنا في كل
حين امين ؛ اطلب من الذين يجدون هذه الاخبار لا يكون انسان يظن من

بعض الاوقات وينطلق ذلك الجسد كله والنفس وينتفخ الكل

اجل تسبح حركاته وعدم ترتيب حواسه ان كيف يدرك انسان لهذا
السكوت القابل هولا العطايا ممتالوله ان هولا ليس للطبع ولا ايضا
للمشيه بل اذا زارت الروح من اجل الفضايل التي يكلها في الصعوبه والتعب
التي تكمل منه من هنا ليس فقط لحركاته المحتبله والمتعبه تسكت
وتهدي بل ايضا ولحركات العقل التي بالله وحبه الاعمال تفير لهدو وعجب
وله وتسكن بنظر مجد رب الكل ويبقى غمار في كل شي له ويكون لغير ذلك
ذاك الذي كان ويتغير يعني نفسه وينسى هيته الاولى لانه يولد من الروح
لبلدة الروح وترف نعمة الروح على عقله دايما وتملاه عجب تعجب وتظهر له
ذاتها ويبتهج ويستنشق رايحة نعيمها متى ما شاءت علته وينصبغ
بلذة وانس لا ينطق به وايضا تخليه ويظلم ويتعبس ويقطع رجا حياته
وتشرق فيه ايضا بشعاع قوي ويضي ويزهل ليكون مبارك هذا اليوم
ولا يكون لطوباه انقضا الرب يعطينا هولا ولكل صبيه عاسيه امين ؛
ويعطي هنا السر اذهان الناظرين في هولا الصور حتى اليوم انقضا الازمان
ليذكرون كل الاجيال الذي من بعدي في هذا الموضع والذين يذكرون ضعفي
ليذكرهم الرب ويذكرهم طوبى هذا اليوم ويملاهم حسن نظره وعجب مجده
ويسكروا بمحبته وحلاوة نعيمه وبها ينسوا العالم الفاسد وكل فساده
ومن كثرة تقلبهم بعضهم مع بعض يكونوا بالكلام الواحد وينطسوا في مجده
ويتطهرون كل نظرة اعرابهم وينسوا العالم من حضنه ويهنوا بحياة هذا الاكرام
وليطيروا لباس خلطهم مع قوات القدس المتحركه بالحياه الكليه في البلاد التي هي القدس
نعم سكانها امين ؛ للذي له المجد منا كلنا وكلنا نستحق التمجيد الى ابد الابدين امين ؛

ميمر

ميمر يعني انه لا ينبغي لاحد ان يلوم الابا اذا تكلموا بالنقص كقدر معرفة السامعين
من الابا من يتكلم حقيا باسرار الله ووحدانية المسيح ربنا ومنهم من يتكلم
روحانيا ومنهم من يفسر معرفته كقدر صبوة معرفة السامعين وهولا الثلاثة
جميعها روح واحد يتكلم في جميعهم لترتيب فحسن وهو يعطي كيله لكل الاذهان
القابله له مثل ترتيبهم ومن ذلك الذي يتكلم للعاليات ليصح من انظر
ذهنه وبه يفكر ويتعلم وذلك يتكلم الوسطانيات والاخريات لترتيب
التعلمين اوليك فقط يشرق بعقله لترتيبهم لكي كل درجة منها تجد لها
علم لتعالى بيريه الى معرفه واخره التي هي الازلي رب الكل التي هي كيفيه
ومينا وقياس درجات جميع العقول الناطقه ملتدبره رعيه المسيح فقطعهم
الروح بجميع الاسرار العاليه والوسطانيه والاخيره ليكون راع الكل
كفل الكل ليتقدم الكل على يديهم الى الحياه وايضا كل ذهن اذا حضر ترتيبه
وارتفع لدرجه عاليه نسي تلك التي عبر منها واختفى منه امر ازهار وباقي
يقوم منها بها يحكم ويبقى من الروح مرشده والبلد اذا لم يعرفوا
حكمة الله الكثيرة الافرازات يلوموا الابا المتكلمين بروح القدس والذي
يتكلم الاسرار الخفيه الفايقه لمعرفتهم يحسبوه غريب غير صادق ولو من
لزلال الذي يتكلم روحانيات جسدانيا لعلم الاطفال يدعوه ضال وغير
عالم ولم يفطنوا انهم اذا عتبوا هولا فللروح الفاعل فيهم يشتموا
ولو كان يتعامل معنا بالذي له مثله كانت اسراره اجمع تكون لنا بغير لذة
من اجل استتارهم كان سر تدبيره المتعالي والعطايا المجيد الذي بلا
انقطاع تشرق في ملايكة النور لتعمهم حبا لهم وهو لنا بلا لذة لانهم في

بل هو محجوبة عن معرفتنا تشرق في اذهان طاهره متشبهه بالله. بل
يتنازل اليه تعبد من اجل ضعفنا ويتكلم في تتلميذه مثل التربية صبوتنا
لانه لا ينبغي لذلك الذي يتكلم روحانيا عظيمه ضمه فقط من اجل
تعالى بهمه. ولذلك الذي يعلم الصبيان ندعوه ناقص من اجل كلمته
المحسوسه الكثيفه من اجل ان روح واحد يفعل في جميعهم كاينا لكل
رعيه يعطي على يد راعيها مرعى ان يصلح. كما ليتقدم الي الذي نفسر
على ذلك الذي كتب الينا بامر اجل ان باحرفه ينور افهامه. هكذا
ما يجب للذي يتقدم بالروحانيه ان يكون بعلم صبوته الذي على يديه
تقدم لمعرفة التمام. وكما شاكل الروح بلا ابتدال بكل ابتدال يفعل
لتدبير حيات السامعين هكذا ايضا الذي عنده يفعلوا هم عظام من
الناطقين بالمستورات ومعلمين الظاهرات بمنزله واحده مستعملين التمجيد
هم عنه. لكن كل واحد منا يطلب لا ابا يعلمه اجل قلة معرفته لكي ان
تكون جميع علومهم مثل درجتهم. ولم يعطى ان ليس طرق العلم التي يقول
الامور الرفيعه ولا الدنيه. بل الروح المتكلم بالذي له المحيات الكل. وهو يعطي
لذة نعيمه لجميعهم للذين يطيعون. وبها يستفرمون المشاركه والخلطه
معه. ملك المجد يا رب الكل انك محجوب عن الكل وتفعل في الكل لتظهر مجدك
في الكل كمثل درجة قربه اليك ❁

❁ ميمر على الاخوه المبتدين ❁

هذا هو الترتيب العفيف والمحبوب عند الرب ما لا نظر عينا الانسان الى
هنا وهنا بل يكون نظره الى قدامه فقط ولا يتكلم كلام زايد بل ما هو ضروري

فقط

فقط. ويستعمل لباس حقير لكمال حاجة جسده ويستعمل القوت لاجل جسده
لا برغبه. وياكل من جميعهم بالنقص ولا يرذل شي ولا يملا بطنه من
الذي يختاره هواه. لان افضل كل الفضايل هو الافراز. ولا يشرب خمر
ما لم يكن لا مع قوم لاجل عزا او لعلة ضعف او مرض. ولا يقطع كلمة ذاك
الذي يتكلم ويتكلم هو مثل الغير متادب بل يصير مثل حكيم. وكل موضع
يصار فيه يكون صغير وخديم لاخوته. ولا يكشف عضو من اعضاه
قدام انسان. ولا يدنوا الى جسد انسان بغير علة. ولا يخلي انسان
يتقدم الى جسده من غير علة ضروريه بدون الزاله فليحذر كمثل الموت
كمثل الموت قاتله. ويقتني لمرقده ترتيب عفيف لكيلا تتجرح منه القوه
حارسته. ولا ينام ان كان يستطيع لا يبصره انسان. ولا يطرح بصاق
قدام انسان. وان اتاه سعال وهو على المايده فليرد وجهه عنها حينئذ
يسعل. وبالعفه لياكل ويشرب كما ينبغي لابناء الله. ولا يمد يده قدام
رفيقه بوقاحه. وان جلس معه غريب فيضيفه مرتين او ثلثه لكي ياكل
وبالطهر ياخذ ويضع على المايده ولا يتهاون وان تثاوب فليغطي فمه لئلا
ينظر الى فمه احد. ويمسك نفسه وهو يعبر. ويكون شفتيه ورجليه مرتبه على
المايده. واذا دخل القلايه معلمه او تلميذ معلمه او صديقه فليحذر ويمسك
نفسه لئلا يبصر او يعرف الذي فيها. وان كان يفحص من صاحبها النظر ذلك
فلا يطاوعه. لمن يجسر على هذا فهو غريب لشكل الرهبان والمسيح معطيه
ولا يبصر الموضع الذي فيه امتعة صديقه وصرعه. ويلزق بغلق بابه
ويغلقه وباب غيره من غير ان يسمع صوته. ولا يستعمل في مشيه بغير علة

منزو بربه ويكون مستعدا لكل عمل صالح. ولا يلصق بالمرتبط بالاشيا او
بدرهم بتعلمانية ليلا يكون عبد للشيطان. وبالسهوله يتكلم مع كل انسان،
وبالعفة ينظر في كل انسان. ولا يملا عينيه من وجه انسان. واذا ذهب
في طريق فلا يكون يسبق لمن هو اكبر منه. واذا انفصل منه رفيقه من اجل
اية علة فليعوضه قليل وليلبث له حتى ياتي. ومن لا يفعل هذا فهو
جاهل يشبه خنزير بغير ناموس. وان اتفق ان يلتقي رفيقه بالناس ويتكلم
معهم فليلبث منتظره من غير ان يستعجل ذلك المتكلم. والذي هو قوي يقول
للذي هو مريض قبل الوقت هلم ناكل. ولا يبكت بشر على جهالته بل
يصنع نفسه عند جميعهم مخطي. وكل عمل حقير يختاره ويصنعه باتضاع.
واذا ضحك فلا يكشف اسنانه. واذا اضطر الامر الى الكلام مع النسا
فليرد وجهه عن نظرهن عند كلامه معهن. وليفر من لقا الرهبانات وانسهن
ونظرهن كمثل من فخ الشيطان ليلا يتسخ بحماة الاوجاع النجسة. وان
كانوا اخواته بالطبع فليحفظ نفسه منهم في كل شي كمثل الغربا وليحذر من
المخالطة مع اقرباه وبني جنسه ليلا يبرد قلبه من محبة الله. ومن مرافقة
الشباب والدالة معهم فليبتعد كما يبتعد من محبة الشرير. وليكن له واحد
ابن سره وابن انسه وشريكه ذلك الذي هو خايف من الله ومحترز مع
نفسه. ومسكين بمسكنه وغني باسرار الله. ومن كل بشري يحفظ
اسراره وتدابيره ولا يكشف اعماله وحروبه. ولا يرى عنه شناعة
من غير ضرورة في موضع ينظره انسان. واذا خرج لحاجة الجسد فيكون
ذلك بالعفة مثل من يستحي من الملاك الحافظ له. ويكون يستعمل هولا

كلهم

كلهم بمخافة الله وبغصب النفس. وان لم يشا القلب فالاصلح له
ان ياكل الموت ولا ياكل مع امراه ولو كانت امه او اخته. والاصلح له
السكنى مع التنين من ان يتغطا مع اخر في كسا واحد وينام ولو كان
اخوه. وان قال له من هو اكبر منه في طريق او في عمل هلم نزل فليطيعه
وان كان ما يريد ان يزل فليسكت لسانه وقلبه يمجد الله. ولا يماري على شي
ولا يلاجج. ولا يكذب ولا يحلف باسم الله. ولا يهزل ولا يهين احد ولا يظلم ولا
يظلم. لان الاصلح ان يهلك ما للجسد مع الجسد ولا يعدم واحده مما للنفس
ولا يتكلم بحكومة مع انسان بل يحتمل وهو زكي ان يدان مثل السفيه ولا
يعيب نفسه في شي مما لهذا العالم. وليطيع الروسا وليبعد من مخالطتهم
لكيلا يشتك فيهم. هذا هو فخ يصطاد المرضيين للهلاك. ايها الشره
عن بطنه اخبرك ان تجعل في بطنك ان كان يستطاع جمر النار ولا
الطبخة الروسا ولتكون محتشما على كل انسان وهو بعيد ومتفرغ من
كل انسان. ومن كثرة الكلام فليحذر لانه يطفي من القلب الحركات النورانية
المتحركة بالله. ومن المجادلة مع الخواص والغربا يهرب منها كمثل من سبع ضاري.
ولا يعبر بجوار المغضوبين والمتخاصمين ليلا يمتلي قلبه غضب ويملك في نفسه
ظلمة الضلالة. ولا يسكن مع المفتخرين ليلا يرتفع من نفسه فعل روح
القدس ويكون مسكن لكل الاوجاع الشريرة. يا هولا العزيزين كلهما ايها
الانسان ان كنت تحفظهم في كل حين وتستانا لتهذيل بالله بالحقيقة في قليل
من الزمان تنظر نفسك فيها نور المسيح. والى الابد ليس تمجد الذي له المجد من
محبيه الى ابد الابدين امين.

ميرعلى الصلاه وعلى قوات الطبايع الروحانيه وعلى معرفة الله وعلى امرازات كثيره
من ذات صلاة الله فلينشط ذاته بان يستانس بالصلاه التي هي اكثر من
جميع الاعمال تقربه الى الله لان بها يختلط العقل مع الله ويكون شبه
صلانيه وقابل عطاياه وينبوع اسراره وبها يفتح باب كنوز الله ويكون امينه
ويفهمه خليره وبها يستحق لنظرة مجد الله ويكون في تمام نور عظمته
داخل بلدة الروحانيين بذهول وصمت هادي من الحركات يرهش ويتعجب
بحسن شعاع النور الكثير الاشراق الذي يجي عليه مذهش العالم بنظره
الذي هو حياة ونعيم الروحانيين مسكت حركاتهم النورانيه بحسن عظمة
هذه الطوبا التي لا ينطق بها تعطى للمستانسين بالصلاه وبها يرعون ان
يكونوا مسكن لله ويكون هو ايضا مسكن لهم وموضع نياحاتهم المتنعمة
من كل الاوجاع والموجعين وبها تتحد النفس بالمسيح وبها تنظر اشراق
مجد عظمته وبنوره تنظر النفس بهاء طبيعتها وتبتهج بالانس بالصلاه [illegible]
في النفس نار محبة المسيح ويتوسوس القلب بالشهوه التي تحرق لجميع الاعضا
بالاشتعال وتبتهج بالحب وتخرج من بيتها وينقلع العالم من قلبها وحركاته
وترتقي الرجا منه لتكون في الله وتنظر وجهه دايما لتنعم حياتها من
مواظبة الصلاه يستحق العقل الحبيب في الله والدهش بانتقاله الى بلدة الرفقا الذين
التي هي نور لا ينطق به ويكون في نظرهم وانسهم ويتعلم تقديسهم على عظم
قنوم الروحانيين وعلى حسنهم المتشبه بالله والمقدر بمجده وعلى خفة
حركاتهم النورانيه وعلى انبساطهم وعلى سهولتهم ان كل موضع يشاوا
هناك يوجدوا وعلى قوتهم اذ يصنعوا كل ما يشا الله مثل الله الذي يامرهم

وعلى

وعلى كثرتهم الذي عتلى منهم كل العالمين وهم منبسطين في كل طبع وعلى
اتحادهم وعلى تقديسهم التعجيب وعلى محبتهم وعلى فرحهم بالله وعلى فعل
المخفيه فيهم القابله شعاع الله واستعلاناته وعلى لذة الاستنشاق الطيب
الذي يخطفوه لهم من الروح المعزي وعلى الصلاه التي بها يتنوروا من نظر الله
وعلى سكرهم وخفة الزمان عليهم اذ منذ خلقوا والى الان هو محسوب
عندهم مثل دقيقة ساعة من اجل لذتهم منسية الزمان وخفة كل الاثقال
وعلى طيرانهم بالقوه والشهوه والفرح الذي لا يهدا البته المتحرك بالنور
الالهي وعلى تشكلهم الغير قابل حركه وجهه لو ميلان الى الابد وعلى انبساطة
عقلهم المجيد كيف كل العالمين ويختبر كل طبع ويعرف كل حركات وعلى تحننهم
للبشر والحب والفرح الذي يقتنوا عند النشطا وعلى تغير الازمان وتدبير
وترتيب الطبايع الذي اخذوه من الخالق بقوة وعلى تحويل الاستعلانات
من طغمة الى طغمة وعلى محبتهم بعضهم لبعض وعلى هداياتهم التي بها
يبشروا بني البشر النشطا وينيروا عقولهم الى حين يقدموهم الى عندهم
لينظروا الله وهم يتلوا حركاتهم للوجه ويغيروا اسماجة افكارهم
الى هذه بغاضل جذلو او بتصيب وعلى طبعهم الملتهب بالله والمتعجب
بحسنه في كل وقت وعلى ترتيب صفوفهم المتحدة بعضهم ببعض وهي
منفصله بحكمة الخالق فيهم وعلى مساوات معرفتهم وحبهم وحركاتهم
اذ هم ولمحون في كل شي كلو واحد من الطغمات وعلى تقسيمهم باقنومهم وبالله
الذي فيهم وكيف يكونوا واحد باشراق الله عليهم بوحدتهم وعلى لجة
اسرار الله المتحركه في ضمايرهم وعلى كل واحد واحد منهم ولا ليس للسان ان

يتركيفيتها : بل العقل الطاهر فقط هو الذي ينظر هو وبهم يتنعم ويفرح بتلالهم
ويتعجب ويبتهج بوجودهم ويذهل ويسر باستعلانهم عليه ويذهل ويخطف منهم
الى داخلهم ، وفي الله يتكلم ويسبي بنظر حسنه ويتحير بمجده ويتذهل ليس من دخل
في هذا وينظر ايضا الى ما يحرك هنا بشهوه : ليس من يلتذ بهولا ويذوق ايضا حلاوة شي
مما في الارض : ليس من ينظر حسن هولا وينظر ايضا الى حسن شي مخلوق مما له حسن ،
ليس من استغنى بوجود هولا ولم يهون كالمزبل بالدرهم : ليس من استانس بهولاء
وسكر بالهذيذ بهم ولم يغشي في عينيه دالة الناس وانسهم : ليس من انطلقت في
نفسه وفي عظامه محبة المسيح ويقدر ايضا ان يحتمل وساخة الشهوه المرذوله ،
ليس من صار رفيق الملايكه واستانس باسرارهم ولم يرذل الرفقة العالميه وسكايره
ليس من سبي عقله بحسن رب الكل ويقدر ايضا يسبيه شي مما في هذا العالم بشهوته
ليس من ربط عقله بالله وبالهربه ويحل ايضا من شي ويرتبط بالهمه : ليس من
وجد الله وعرفه ولم ينسى العالم متعاليا ؟ هولا الجواهر لمن يجمعها ويجعلها
في كنوز عقله التاجر المستغني بالصلاه ، الذي دايما يسبح في بحر الصلاه ويغزل هو
لزته ويستقيها بلج العظمه ليفني ويحي ويكون لباس بز مذهب للمسيح الملك
الابدي ، هذا هو السلك النشيط المسبي بشهوة البحر الفاسل له : وهو مستلذ
ان لا يصنع له منه مخرج الى خارج : طوباك يا من هو في لج النور طاير بلجنحة
روح القدس ، وهو محبوس في العمق لحابس للكل الذي قراه لا يدرك : طوباك
يا مطهر وسخه بالبحر الغير معكر الذي امواجه نور ويُجه اللهيب الطارده لخطية
الخطاه الذين يتقدمون الى عنه : طوباك يا من هو في الارض والرته وعرت لتغطس
وتسبح في حضن ينبوع كل العالمين والطبايع : طوباك يا من بغض نهرحيوه وشربه

وفي

وفي كل ساعه تنبع نفسك من ما الحياه الذي شاربه لا يموتوا الذي من ما
الطوب يروي الذي هو المسيح شعاع الاب : طوباك ان صار نعك هو عالمك
وغناك في روحك وماكولك ومشروبك ولك فعل روحه في نفسك : طوباك
ان شمسك لا تغيب والليل لا تراه حرقت نفسك : طوباك ان مسك
لا يزيل المعنى بشعاع تحلصنا : طوباك ان فرحك هو بالله وليس له من نفسك
هو الى الابد : طوباك انك وانت في الارض قد انتقلت من الارض ومع الروحانيين
في السما تطوف بانس ربك : طوباك الذي امتزجت بنفسك حلاوة الهك
بالحريث معهوهوت كل الماكل التي نعود الى الفساد : طوباك ايها العمال بعمل
الصلاه واتصلت بنياحة الوحش مثل المتعوبين بيقظة روح القدس
وفي نفسك تسمع افعال اسرارها القدسيه وتقديس روحاني لابتهاج قلبك
وللتنعيم الذي لا يغير : طوباك ان طوباك ايضا هو بغير تعب للذي بالصمت
يبرولك : ها هنا يستريحون كل العاملين المتعوبين ، ويدخلون كل المعزيين
من اجل وجه ربهم الى بلده حسنه التي هي داخل كل الفضايل لينظروا وجه
ويتنجوا بالتعجب به الذي لا يعرفوا منه تعب : طوباك يا من اقتنى له ذخيرة
الحياه في نفسه الذي هو المسيح الذي يظهر في صيده : الان كل غنا هو للمليين
يستطيع القلم والمداد ان يوري الظهور العجيب الذي لا احسن غلمنا
في قلب طالبيه : الذي يضي داخلهم وينير مرات النفس بشعاعه ويحركها
بقطة عجيبة : ونعطي الصوت بغير هوا ها الذي يدل السامعين على فرحها
وابتهاجها وعجبها : فمن نظر في ذاته الى ربنا وامتزجت نفسه بهو ، فليفلي
قلبه بالفرح بنظره ولا الاحرف المتكلمه على طوباه : هوا ذا ليس لنا ما نوفي معطيها

برحمته لنملا فمنا من اعترافه وقلبنا من تمجيده • ونقول انا غير مستحقين
لكيلا نكون مخدوعين وظالمين • فمن استحق لطوبا نظر حبيب رب الكل هو
يعلم بنقص حوان ذاته • وله يجب ان يمتنع من العالم انتقال به ويكون
في حيز الله بالخلطة معه • في الصلاة الدايمة ليس بحركة الشفتين وكثرة
الكلام وتركيب المنطق • بل تمجيد ينتبه في القلب دايما في كل موضع وفي
كل حين بغير انقطاع • او تلك التي من غير الهوى تصنع في القلب من الروح
كشبه ينبوع شي لا ينفذ جريه من قط ولا ينقطع • ما الذي يعطى لنباع القلب
ولنعيم الذين تعبوا بالسهرات قدام ربهم وبتمجيد القلب بشرور وجمع وعمل
واهتمام بالله • التي منها يعطى للمتعوبين تلك التي من الروح مع كمال الايمان
الذي هو اسرار الله المخفية • ونظر الخفايا • وطوبى لاوليك الذين لم تراهم عين كما
قال ذلك الذي نظر في الذين يستحقون لنظرهم من ههنا هم اوليك القوم
الذين استانسوا بالهذيذ بالله وبه يقتلوا امركات هم الوجه ويطهرون
قلبهم لكي بغير غطا وبغير غمام يبتديوا ان يشخص بالله ويبتهجوا بشعاع
نوره • الذين من هنا يتدرجوا من الروح للدخول الى التمام وللتعجب بعظم
حسن الثالوث المقدس الذي لا يمل وهولا كفتى الدرجات • والدرجات كقدر
العمل والنشاط • واقول بايجاز ان الصلاة بغير فتور في تمجيد قلبي او نظر
في الله والاندهاش به • وهولا هم الساجدين المحقين بالروح الذين يحبهم الاب
مثل كلمة حيات الكلمة الويل للنفس التي من هولا الطوب منعت ذاتها بهواها
الشريرة ولم تشت من ههنا بموضع فتقلتها ولم يناجي فيها الروح اسراره
القدسيه وتقديس الروحانيين صارت في ذاتها لكيلا تبصر بهاء طبيعة هذه هي

التي

التي الجحيم داخلها مخفي • وقد جعلت سور مظلم بينها وبين الملكوت التي لا تدخلها
من غلق الباب في وجهك لكيلا تبصري وجه ربك • ولان مفاتيح ملكوته بيد كل
حيلهم ولعظاك السلطان للفتح والغلق ولتسلمي تقوى من ابتي وتهوي
وتمي ونهبوا اللصوص منك ذلك برضاك وتركي • اه منك ايتها النفس ينبوع
جميع الشرور ان قتلا الموت من كلهم حولك • اسلموا انفسهم كل الذين قطعوا
رباطاتك منهم داسوا الموت من الذي ارتبط بك ولم تعطيه ينبوع
جميع الشرور من هون بك ولم يظهر اكثر من الشمس من الذي اهتم بك اكثر
من القرد للرتب ولم تصليه من خالقه من الذي وضع واستعمر كملك
ولم يصير خامي حقيقي • طوبا لمن هو نابشهوة تعيله الله في كل ساعه
بالله يتغير • طوبى لمن لم يسبي عقله برايحة تغير ترابيك ان رايحته
لا يشبهها المسك • طوبى لمن تهاون بكي في كل شي ان نسيكم من الله في
البكا من الذي قتلوا هلكنا الاوجاع من بعد الا الذي استانس في كل ساعه
بالهذيذ في الله قولا من وجدوا بالتمام الا ذلك الدايم في الهدوء وفي حبس
داخل الباب • ولكن لذا ان شفوا لعلينا الغير حلما يقولوا انه لا يقدر الجسد
ان يعيش بغير وجه ترا او ضرم حركة الهوى • ولكن ايها الحمقى عن
الذين حكمنا من الروح بالرحمة بغير استحقاق • نقول لكم كيف النفس
الواجبة عن لحم الهوى بمحبة ثبت في الحياة • لكن يقولون انها تعيش
بنسيم الهوى المعقول • فاذا كان هكذا والجسد يعيش بفعله وان كان هو
متاخرا عن بلوغه في الانفس الطاهرة قريب ويظهر التوحيد بالانفصال والمحبه
في بلوغ بها اشراقه المضي لانه سكانه هذه الهوى هي الذي من المحرمة الاجساد

هو خفي وغير منظور للنظر المحسوس والهوى العقلي للمعقولين الاطهار
يشرق بحره لنعيمهم وتمتلي منه ضمايرهم الشاخصه لنظره اكثر شلهم
يكشف لهم وليس مثله منزه من الطبايع الممتزجه في كل عالمهم
مرتفعه وايضا شمس بلا تهم جوهره ومن اجل انه منبسط في الكل
وايضا انبساطه نظرهم من الكل ممتنع بل وايضا يتعالى الكلام من
قدامه مثل من لم يكن اذا غطس بالاكثر في نوره تطوف للنفس التي
في كل ساعه تصنع انتقال من التي ليست بلذتها الى لذتها الغنيه
وهي تنظر وتتعلق حضن الازلي الطبايع لخفيفه الطبا ... في بحر العظمه
وهي تتحرك معهم حركه حيه بفعل روح القدس وتذهل وتتعجب وتندهش
برهشه وتستنشق بلذه لا تفسر فلتنظر نحن لنا وتلتجي واخلنا النفد
ملكوتنا المخفيه اعني بذلك لنبصر الهنا المتلالي بعجب وعالم النور الذي
هو حسن اقنومه الذي فيه حتى من كل ينظر ويرى كل ناظر من اجل تعالى
رحمته من مجد الى مجد احسن موحد ناظريه ومغيرهم لشبهه العجيب
والفاهمين تشتي ومن اجل ان مجد طبيعته يوري لمحبيه وليس طبيعته
قد قيل ان انسان لم يراه ولا يمكن ان يراه هولاء هم الذين من اجل طهارة
قلبهم يعاينوا الله بقلبهم كما ليس للنظر المحسوسه ان تفحص طبيعة النار
لان الفعل طبيعتها تنظر وليس لطبيعتها ومن فعلها تتحقق وتتيقن انكه
لطبيعتها الحقيقيه تنظر هكذا ايضا ناظرين مجد الله هم ممتليين يقين بلا
فحص انهم لطبيعته المحجوبه عن الكل ينظرون وفيها يتاملون بحركه ودهشه
لذيذه ممتزجه بفرح اثير وتغلي بمحبه هاديه متحيره بالعجب وكل درجه

يتعالوا بالمجد يظنوا انهم قد وجدوا الانتهاء ولو الى المجد ايضا بالنظر وتبلهوا
بنوره ولكن وجدوا بجهتهم الاول وظنوا ان هذا هو نهايه كل مشتهاهم مثل
القوه الناظره من عجب النظر العجيب وسهيت من الحركات بالدهش تغيرت
للحلاوه والابتهاج بلذه وتقديسهم في اقنومهم يبلغ بفعل روح القدس
وليس هو صوت او حركة شي مقدس بيتينه من اقنومهم قدوس لكرامة
مقدسه من اقنوم واحد قدوس الذي هو الابن الكلمه والابن لكرامة
الذي يتقدس مثل قربي لجسد عظمته هو يتحرك بفعل روح القدس
بلذه وهذا هو تقديسه هو انبسط معه واتحد به وغطس في عمقه
وتبله بنظره وبيستنشق رايحته اللذيذه اعني نعيم ذاته وتعجب هو
فيه بمجد الحسن العجيب بعقله وباشراق شعاع نوره الممتزج باقنومه وهو
حاملا ودلعه وعقله في كل حركاته ويرتفع بعجب حلوه كانه ليس
يشبه الله كذلك ليس عمل يشبه الاتحاد معه وكان مزج الشمس
افضل من مزج الكواكب كذلك اشراق ضيا الله الذي يفيض في قلب القديسين
بالهذيذ في الله هو ابهاجدا من اشراق هذه الشمس التي ننظر بها عينا
البرانيه وكما ان انبساطه نظر العين اوسع واعرض من العين كذلك نظر
النفس التي استنارت بالله هو اوسع من جميع كثافة هذا الكون وكما تنبسط
نظر العين في الجو بلا امتناع كذلك انبساطه نظر النفس التي
تنورت بالله في كل طبيعه بغير عايق وكما ان الله لا يكيف ولا يضبط
مسكنه الذي له المحدد من كل ساجديه الى الابد امين
يجب على حفظ الحواس الداخله والخارجه ... فاحفظ ايها الاخ

المشتاق بحبه الحاضر ان يكون بالله وان يتصل بذلك الذي هو عديم
المخطيه: اسمعني عجب ومثل ضعفي اقول لك الطلقات التي يولدها هذا
الجنين المحبوب لهذه البنيه الطاهره وما هي هذه الوالده: اقول بالله
من الله بالله لابنا الله: ان هذه الوالده هي افراز متضاعف الاجزا
واحد افراز التدابير والاخر افراز الارواح الذي من هذا يولد وليس يخرج
الانسان ابداً الى البلد لحياه حياة العالمين ويبصر لشمس الخالق اذا لم يولد
في هذا الرحم والاطير يقدر على ذلك: هذا هو بدء الميلاد الطاهر رتب
حواسك ايها الاخ من اجلك فيهم يرحل موت الانسان الخفي واحذره
بهذه الحراسه وهوذا انت قايم في باب الجمال: انظر ماذا قال
القديس انطونيوس: ان كثيرين عملوا اعمالاً عظاماً ومن اجل انهم
ليس بافراز عملوا لهم يدركوا طريق الله ولذلك المينا الطاهر يصلي
وهذا هو ترتيب حواس رجل الله بافراز: امنع نظرك من كل حسن
فاني بالنظر في الله: وانت تجعل في رايك انني لا اغمض نظري بهولا
لكي يعطيني الصالح حسنه مفرح الملايكه لا تعبر به: والسمع امنعه من
كل سماع اللعب: وانت تقول اني في احتفاظي من هولا اذني بالصادق انه
يعطيني سماع اسراره الذي من الدهر والى الابد: وفي الاستنشاق الحس
الثالث تمنع: وانت قايلاً هكذا انا اصدق انني في امتناعي من كل هذه
الروايح الطيبه التي ها هنا يعطيني ربي التنعم بذلك الفوح الطيب
الطاهر الذي من جنيته تتنعم ملايكة النور: والحس الرابع الذي له
حنز وبين الذي به يميل الانسان الى التمام: وهو الفم الذي فيه المذاقه

الكلام: بالحذر الكلي اغلق لا تجد منه هو علية الانتها اذا ما تحفظ من كل مذاق
طيب ومن كل كلام الباطل يعطيني الرب التنعم بمعرفته: واللسان الجمه
من الكلام البطال مثل كلمة ربنا لكونك مشتاق للكلام مع خالقك
يكون ضميرك هكذا: والحس الخامس الذي هو اللمس اسلمه للحافظ
المستيقظ الذي هو العفه لكيلا يتحرك خارج من خوف الله: وانت
متحقق ان بهذه الحراسه ستحوي من الغنى بنعمته ان تحسن تفرز الافكار
انحا صيه من اللصوص الاطهار من الاجناس المتقدسين من القدوس: كل من
يشا الان ان يصنع حفظ باعمال شريره وقوته من غير هذا الراي وهذا
الضمير اعماله كلها تعود الى الهلاك وفي ارض ظلمته لا تظهر البته ثمره:
هذا هو الافراز الذي تقول ابانا الذي هو اعلى من كل الفضايل ومن دونه
لا توجد فضيله عند انسان: فاذا ظهر الانسان البراني بهولا وتقدس
الانسان الخفي حينئذٍ يشرق في النفس نور الثالوث المقدس: وهذا هو
طوبى نظر الله الذي وعد به محيي العالمين في انجيله المقدس لانقيا القلوب:
وحينئذٍ تنبسط مع الطبايع الغير محسوسه وتتنعم بحسن نظرهم: وتنظر
حسن اقوامها وجميع طبيعتها كشهادة ابايانا وتنظر مواكب الشياطين
وكل ما يفعلوه: ولوجاع البشريين والافكار التي فيهم: وافراز واحد واحد
من هولا برتبته: هو لاجل القوه الناظره التي للنفس التي يعطى لها بالحفظ:
والثاني الذي هو السمع فيه يسمع ظهور الاسرار الذي من الروح القدس ونغمات
القوات الروحانيه: وترميم الضماير الطاهره: وهو يفطن واحد واحد من هولا
من اين هو: ويطلع افكار كل الانفس وان كانت تكون في البعد الكثير جداً

والحيل التي من الشياطين يتشاوروا على المختارين وفضيحة مكايدهم
وهولاكلهم الذي هذا اكثر مثل صوت محسوس للحواس الظاهره
تسمعهم النفس في الخفيه بفعل روح القدس وان كانوا يكونوا في
البعد من الاقصا الى الاقصا. ها يا اخي انظر ماذا يلد الحرص الحارث؛ وهكذا
الشم القوه الثالثه. يعطي الروح مقدسه هولاء، ذلك التنعم الطاهر
الذي من الفعل الالهي الذي يقبل بغير خلطة واحد من القوات القدسيه
والرابعه التي لا ينطق بها التي من للقوات الغير متجسده التي الجواهر
السمائيه، ولذة الانفس الطاهره والاجساد القديسه. ومعرفة
كل واحد من هو لمثل ما هي؛ وحسن تونة الشياطين وافرازهم
واحد واحد ما هو. والانفس الطمثه واي وجع في واحد واحد منهم؛
مباركه هي القوه الثالثه مثبته جميع البرايا التي اعطت لضعفنا
ظهور هولا القوات كما شاءت نعمتها؛ والقوه الرابعه ذلك الذي يسمي
الذوق. هولاهم حلاوه الهيه تنبع من النفس لها بغير انقطاع، وتحلي
وتبسم وتنعم لكل الاجزا بما لا ينطق به. بحياتك الحقيقيه ايها الراهب
الله، اطلب حياتك فيك لتذوق النعيم الممزوج لك بظهوره في نفسك،
هذا هو المنزع الطاهر وهذا هو المسكن المقدس يعطيك الله يا اخي ان
تبصر هذا السر الذي في نفسك امين؛ وتنعم ايضا بحلاوة القوات الطاهره ومعهم
افرازهم امين. ولها ايضا قليل افراز القوات المضاده، تكون النفس
ينبوع لا ينقطع وينبوع حياه تفوق القول اعني ترفق كلام سري
بر الله ممتليه فرح. وهذه هي التي قالها القديس بولس ان الله يرسل

روح ابنه الى قلوبكم التي تدعي الاب ابونا؛ وتقول ايضا ماذا نصلي كما
يجب لا نعلم بل هي الروح تصلي فينا عوضنا بما لا ينطق؛ يا الله اهلني
بنعمتك ان احس بهذا السر؛ والخامس الذي هو الحس اللامس وصوله
الى هذا الموضع اذا التصقت به واحده من القوات مهما كانت تكون
حاكم ومدرك لجميعهم الذين من الله والذين من الملايكه والذين من
المضادد، افراز واحده واحده من هولا القوات. هذا هو اذا تحركت
القوه الالهيه بالانسان يمتلي جميعه لهيب محرق ولذه مستانسه
ونسيان ودهش مما هنا بدهشة تفوق الطبع؛ والقوات النفسانيه والروحانيه
بالكمال تمت. ومن الان مثل من ليس هو حي يعلم هو لنفسه حيا، تفوق طبعه
والقوه الملايكيه هي هكذا انار تنطلق في النفس والجسد وبما لا ينطق يشتعل
بالفرح. ولنظر الخفايا يشتاق، ويقبل ثقة ذلك في الممر بلذه ومحبة اللاهوت
تكل فيه بما لا ينطق به؛ فاما الصعبه الشيطانيه هو ايضا يعرف هكذا، اذا
اراد ان يتشبه بالحق يلبس شبه ضلاله ليضل لا ان تعلق الى العقول الا بعد ذلك
موت عوض الحياه، تمهل وانظر انه في ساعه تعود الحراره الى البروده والشوق
الى الميلان والجسد الى غير انس وتخدر الاعضاء، وكشبه نمل بعض البطن
والصدر والاكتاف والعينين. يا ربنا يسوع المسيح الكشف وافضح مكايد
الاشرار قدام عبيدك بقوة روحك القدوس امين؛ اذا وصل الانسان
الى هولا بنعمة المسيح، فهو يتقي وحدانيه مع ذاته ومع مجده، الانها
تعبر قوات الجسد مع حركات النفس؛ وما النفس بالعقل؛ وينبسط العقل
بوحدانيه مع معرفة الله بغير ادراك، وينظر عبد الرب وجه لوجه بلا

بالشبه يمضو اليه بتغير حدوه في الخلطه الكامليه بالله تعالى حسنات تحطي
قوات الجسم وتحفظ بالافراز الذي ذكرناه اولا هذا يا اخي تكلفت وسطرت
ما طلب من حبك للطاهر لنمو وتربيح من يقرا بغير حسد وبهوى الصعود
في هذه الدرج وان كان يمكن ان اصنع الخليقه كلما سطرو كلام يا حبيب الواجب
في هولا محبوسه ومحدوده معرفة الخفايا هي في هولا المحبوسه والقلب يكون
ينبوع انهار اشراق روح القدس حنا هي مرموزه موهبة الاستعلانات هذا
هي موجوده النبوه بهم تظهر موهبة الالسن من حاملي موهبة الشفا
للمثلثة الاجزا من هولا تقتني تعدد من النغمات اللطيفه بهولا تزود وتسمو
الارتفاع من الكل الى الوحدانيه التي بالواحد المثلث الاقانيم بالتمام بهولا
تكون الجسد والنفس بهجه وبهجه بهولا بالسوا اتيتنا هوذا قد كتبنا الذي
ينبغي للقلم والمداد واخفينا ما لم ياذن روح القدس باظهاره من اجل قلت
الامانه وعدم تدرب المسترخيين لكن بالخفيه فقط لمحبي الخفي بالكلمه الخفيه
يلهمو واسري لي ولاولاد بيتي المجد لذلك الذي حكم هبا التنابرح القدير الى الابد امين ؛

ميمر على الموت الارادي الذي من العالم وعلى الحياه المنتبهه تحي العالمين
اذا ما مات الانسان لذاته من الحياه الوقتيه بالشهوه في الله فهو من الان
حي بتلك المزمعه ومتنعم وليس من فقط تنقطع مجرى انهار مياه الحياه من
قلبه مثل كلمة الحياه الكلمه اعني شعاع روح القدس ينبع في عقله بغير
انقطاع وينظر الى الغير موتى باستعلان السر مثلما في مراه ومثلما في قدس
الاقداس خدام الروح الخفي فيه يقدسوا وهو فيه معهم يشبههم لان الكلمه
تعسر ان تقول انه يعرف لذاته في تلك الساعه بشبه مجد العظمه لانه يبقى من

مجد وجه الرب وينسى هو لذاته وينسى الكل ويغمض ويعرف الذي هو من
الدهر وبغير منتهى لان هولا يبعوا فيه من ينبوع الطوبا باستكمال اشتهوا ان
اقول هنا مسكن الرب ومشيئته وهو خطر طوبى لذلك الذي اشرق فيه نور
حسن عظمتك يا من هو كاين ويخفى عن الكل وصار غير مكيف بسرار داخل هذه
الصوره المتشبهه التي من قدر الرب للمساويين اسمعت يا ربنا اعطي ان لا يبرد
الحريق المحرق الذي للنار العقليه من نفسي ومن جسدي تلك التي تذهب كل
سجس من الاراضي التي تشتعل فيهم بحبك يا رب تمحو كل حركات حيوانيه تكون
في دايما يا اخي كون ميت للعالم وانت تكون حي لي العالمين واحد بواحد
فان اثنين ما يوجدوا مثل كلمة الوحيد الذي له المجد الى ابد الابدين امين ؛

مسئله سُئل لماذا من ابايتا من يقول ان الانفس بعد انتقالها ترتفع الى السما ومنهم
من يقول تنتقل الى الفردوس ولخر يقول توقف مع اجسادها في القبر واخر على فم
باب القبر تكون وتترجا الاين مخلصها والنفس الخطاه تكون في الظلمه والابرار في
النور الى قبل القيامه ايضا جواب كما شات نعمة الله واعطتني بصلاتك يا اخي اسمع
بايجاز وتقصير من الكلام وان كانوا هولا ميروا الينا مختلفه لكن مع احد هو لسر الذي
يتكلموا عليه هولا جميعهم الاوائل المختاره العجيبه الممنوحين من روح القدس
ناظر الخفايا لان الذين يقولون الى السما تتعالى يعرفون انهم الى بلدة الروح يتعالوا
التي فيها القوات الغير منظوره يطوفوا امام العلويين وامام القطعان الذي
منهم دفعوا كل واحد منهم مع بني فلاحتها مختلطه والذي قالوا انها الى الفردوس
تنتقل هي هي كما هي كما في بلده عزيزه في ظروب سر استعلانات الله تطوف وتنعم
عليها من الازلي اشراقات غير منطوق بها وابايتا يلقبوا نور معرفة الله فردوس

وايضاً سما العلام وايضاً تتحرك بتمجيد جميع الذي للسر الجديد لكن لم يبلغ بعد
للزمان الذي كل واحد منهن تقبل ميراثها بالكمال من اي نوع كان. وتلك
التي قالوا انها تقبر في القبر مع جسدها. فهي ايضاً حق. يعنوا في اللحد
لان في السر الذي دفن آنيتهما في الغبرا اعني النفس والجسد هما فيه يتعدا
الان الى التجديد. والذي قالوا انها تقوم على باب المقابر يعنوا انها مقتنية
معرفه بعلم والرجا فيها موجود لتجديد جسدها. وتلك التي هي كا في النوم من
اجل خفة الزمان عليهم. يعنوا ان الطول الكثير الذي عندنا هو لهم محسوب مثل
دقيقة ساعه بغتة. وكان الذي هو غارق في النوم قد انتقل من القلب
الذي هنا وما وصل بعد الى الموت الحقيقي. هكذا ايضاً اوليك بمعرفه وسطى
اعلام التي هنا. لتلك التي بعد القيامه بالتمام في عالم الهام تعطا بعد ما وصلوا
وتلك التي يقولوا ان مثل الطفل الذي لم يقتني بعد معرفه. هم يريدوا ان مقدار
المعرفه التي تعطى لهم من خالقهم من بعد القيامه. يقولوا انهم الان لم يقتنوا معرفه
بالكليه. كما ايضاً انهم لمعرفة هذا العالم يسموا عدم المعرفه. ولهذا العالم
يقولوا انه مثل لاشي بالكليه اذا ارادوا ان يتكلموا على ذلك المزمع طوبى لمن شرح خطوة
رايه في طاعة المعرفه القديسه. ان اي مخزات ومعاليات من الله بنظر
وسماع ومعرفه لمستعلم ليس يعطي للسان سبيل ان يتكلم عليهم او للبين
ان تصورهم بقلم ومداد. بل هن مصوره في القلب الطاهر ومختومه في الضمير
النير لتفهيه اذا تامل بغيار الرتب كلهم الذي للربيتونه والغصن الروح.
ويصرخ مع الطوباني بولس ويقول ان احكامك لا تدرك. وطرقك من يفحص الابك
الذي منك يستقصي ليقتني الذي لمسيحك. الله برايته مع الذي له المجد

يعطي

يعطي موهبة الله الذي له المجد من كل الضماير التي تقترب بمعرفه الى الابرامين.
مير على الراله التي يقتنوها عبيد الله الذي تعمل في قلوبهم وكيف منهم تعطى
المعونات للمحتاجين بالروح تعرفنيا اخي الكلمه التي قالها ذلك الانسان
المتلي طوبا اللهي اعني ان يرسل روح ابنه الى قلوبكم تلك التي تدعو الاب
ابانا. اعني انتضرع لكي تجد تفسيره في نفسك يعني روح الابن اذا هي تكت
في ابن الانسان كما في ابن الله للاب فيه تخاطب وليس هناك ضعف لنسي ولا
في تلك الساعه بشريه ولا صلاه ولا تسله ولا طلبه ولا افكار ولا حركات
ولا احياء بشريه متحركه ولا ذكر شي مما هنا ولا من المزمعات يوجد عنده. بل
تحركه بكله مع روح الابن الذي فيه يتكلم وكاله هو لا الله يعرف ابن الله
ومثل الابن مع ابيه يتكلم مع الله بالله. ومن الان صار له مثل قابل الصلوات
وليس مصلي. ومثل مستجيب كل المقالات في كنز ليس هو له قد تسلط ابن نزعه
في هنا ابوه. وهو امتوه ذلك الذي يسكن فيه برحمته. آه للسر الذي لا يعبر
يا بوق الروح ماذا انت تتكلم بكلامك هو كلام الله الذي يتكلم فيك. بضعف
القلم والمداد عن تفسير الاسرار. وليس تستطيع الروح ان تسمع فيها النار
التي تفترق في الناطقين من رتب النطق. ولا يمين ايضاً تقدر ان تظهر
من ادوني بالكتابه. ليعطي الفاعل لهم في انفسكم تفسيرهم برحمته. لكن
نطق لكل الانسان فقط لاجابة كل مسالات الطالبين وليس صلاه يصلي
عنهم. بل بالرحمه فقط تتحرك بالشفقه قبالة كل المحتاجين والروح
الذي فيه يشفي اوجاعهم ان كان شفا اوجاع الجسد. وان كان يطلبوا لغفران
الخطايا. وان كان يطلبوا فرح الانفس وان كان يشتاقوا الرجوع العقل

لمعرفة الله • وان كان يهوو تمام حاجة الجسد هولايا الحي قليل من العزم
وجيل من ذلك الذي يتجربه مثل ما صار فيهم لنا منه بالنسر تعلمت وكان
يقول الحي هو حق ثان في الوقت الذي تفعل هذه الموهبه في الانسان
لو كان كل الخليقه تكون اصوات وبحس كمه يقدر وا يحملوه يعرف لزاته
من التبله والاشتعال لنجعل لكلمتنا منتها الذي ليس لها منتها لتكيف
كثيرة التكيين وحابسة كل تكيين لان جميع ما يتكلم به ذلك الانسان
مثل الله يتكلم وكل البرايا المتطاوع اعني بذلك الله الساكن فيه الكل تسبح
ميمر على انواع المواهب التي من الله تعطي بالنعمه الفضيله هي واحده
وكثيرة الانواع • هي واحده لكون كل ما يعمل هو من اجلها • واقنومها هو
الله الذي من اجله تعلج • هذه هي الفضيله • فاذا وصلت رحمة الله للانسان
الى الاستعلانات للاسرار الالهيه • لهو لا تلعب فضيله ما ينبغي من اجل انه ليس
في اعمال المشيه يعلموا بل بالافضل نعيم المعرفه • بلوة النياح هي لهم طريق
المتعوبين • مينا التعابا وليس عمل المتعوبين • نعم العرس وليس موضع الرعيه
ان كانت تكون عند انسان نبوة • وان كانت خفايا الناس تظهر له • وان كان
قلبه يكون ينبوع حياه بالكلام السري الذي من الروح يتكلم به • وان كان
عقله بالاشراقات الالهيه يضي الذي من الازلي ينبع فيه خفيا بغير انقطاع
وان كان بالعجب ينطلع بحسن الطبع الالهي • وان كان بالوحش يتوسط على
حكمة الله المتسليه افرازات • وان كان باقنومه فربما ينظر كما في المراه مع
بالاله يتكلم • وان كان نار الهيه تقع في نفسه ونفسه مع لحمه وعظامه
يظن انها محرقه • ومثل المجنون يري بسكر محبة الله التي لا ينطق بها وان

كانت قوات الطبايع الروحانيه يرى وظهور الاسرار عليهم
وان كان بتمام النور الذي يقترب اليه يتعظموا لوجه الرب وجه لوجه
ينظر في البلد المتليه حياه • اعني في الموضع الحي حي الطالبين • ها هنا
الملايكه يرى العقل مثلما هو في ترتيب علاتهم يتامل سهلا وهذا هو الموضع
الغير موضع وللمعرفه الغير معرفه التي هي اعلا من كل المعرفات • وايضا نظر
هو لا منه يتعظما باتحاد عقله بمجد العظمه مهنا بسببه نسيان الكل مع نسيان
ذاته • ليستتر القهر العلت الذي لهم بحسب هولا من عزم عظام ابانا المتكلم
على هذه الاسرار • ينكشف لهذا الذي اضا هكذا جميع الحيل التي من المضاد
ليس ينبغي لهولا الاسرار مع الاسرار الاخر الذي لهم ليسا عدو الكلمه على الظهور
ان يسموا فضيله لانهم مواهب الرحمه وليس عمل الفلاحه لان الفضيله بعرق
النفس والجسد لكن طوبى لذلك الذي عمل وتعب في فلاحة الفضيله من اجل
المسيح فاوصلته الرحمه الالهيه الى هولا • مبارك هو الرب الذي اعطى هولا
لطبيعتنا من ها هنا له المجد الى ابد الابدين امين :•
ميمر على سر العالم الجديد من الان انا اكون مضاد لنفسي وانا اقوم بالحرب
قباله نفسي • كما يظن الحكما الغير فهما بالحق • لاني اريد ان اتكلم بما لم يسمعوا
به بعد ولم يفهموه • يا لسان العالم الجديد ساعدني ان اتكلم على العالم
واقول كما يجب ان يقال • روح القدس هو لسان العالم الجديد وبه الكل
يتكلموا في العالم الحي • يا راس العالم الجديد اجعلني عضوا في جسدك لانه من
حضنك الحياه للمحتاجين • يا اب العالم العتيد تكلم انت في وعليك وعلى اسرارك
التي تليق بقدسك مقدس الكل • انت هو راس الناطقين ومنك تجري علم الحياه

انت هو اب الناطقين الروحانيين والجسرانيين ومنك يولدوا جريين الى عندك ليقوموا ابك ما مكان بكل مكان انت هو طهر عالم جديد وعيلادهم منك يكونوا اشبه بمجدك وابنا الله يظهرون بالشبه المشبه لبهاء مجدك الذي لا يشبه انت هو طهر العالم الجديد الذي يسمى والموضع العتيد ان يلقب • ومجدك هو عالي عن كل تسميه ولقب الذي فيه لهم مسكن وهذا هو الميراث الذي يرثوا منك تكون لهم وحدانيه بيرك مع ازليتك مثل الاعضا مع راسهم • وهذه النعمه مع مجدك وليس مع طبيعة ازليتك الاتحاد بمجدك لتنعيمهم وليس بالجوهر ليس للجسرانيين الناطقين هم العطش لهذا الميلاد العجيب والسر الغير مفسر فقط • بل وايضا الطبايع الروحانيه تحتاج خلقتهم ايضا الى هذا الميلاد الجديد • واضعا في كثيره ينقاضلوا على ذلك الشي الذي هم فيه لان • وشبه خالقهم يلتقوا اوليك وهولا بانبساطه واحده غير مفترزه في شي بيننا وبينهم ما خلا المنافع التي لشهيت اهويتهم • وليس هولا للطبيعه بل للضمير • وانت يا رب شمس المعقولين الان ايضا ومنك يستضيون بغير انقطاع • اذ بتلك المعرفه المزمعه لنا وطهر كل ساعه يبتهجون ولها دليهم يرجون لانهم تايقين ليكونوا اشبه عظمتك يا بن الله الى مجدك لهذا دعي الطبع الناطق من خالقه مو مثال العظمه يكون ضميرهم ولج النور بغير انقطاع تنبع فيه من الازليه • يقصر القلم والكتاب عن الانبساط مع انبساطة الاسرار • ولكن طوبى لذلك الذي سر به المسيح ونعم بها هنا بالاستقامة

عليه • وان كان هذه التي هي عربون تنعيم فرحها لا ينطق به • فباي صمت يلجم اللسان اذا اراد ان يحدث عن تلك التي بالقايم تكمل في عالم العتيد ونسكت لنتعجب من حسن الحسن ونصمت • الله لا ينطق به • وايضا الاولاد الذي هم زرع ان يلدهم لا ينطق بهم كتشبيهه • هذا هو الغايه مو من يجاري قبل هولا فليجاهد مع فاعلهم ان كان يستطيع والا ليتباعد • يضي النور ويمزج مشرق الصبح وينجم • يتكلم المحبوب ويشعل برج الصالح ويفاوي وله مع الذي له فرجان يوري • السحب والغمام والضباب عند الرب نور كلين • افهم انه لا يقدر العقل الضعيف ينظر فيه • واحد وجدت لي ان كثرة الاعداد لا يدركوها يا اخي كن لي مشارك لعلي اجرها بهمة صلاتك علي انا الذليل طوبى لمن اقتناها بكل الحيل احتملت كي تساهرني روح الاستعلانات لاتي باسرارها الى الظهور • ولما تحكمت كثير وجدت ابله وليس قليل • فلاجل هذا الان بضعفي واسكت • ومنك يا اخي بالقله اعطيت لي ارض للزراعه والحراث الصالح • حبًا حي بغير شفقه زرعي • واذا خزن بجعله في هري العقل يصنع فيامه للمولى الذي في بلدته • وبالماكول الحي معطي الحياه المؤبده يتنعموا بغير منتهى من الكرم للفلاح اثمار روحانيه في المكان المنبسط ينبسطوا • ولك يا اخي قد زمنا قبر كثيفه في قرطل صغير يرسلون بالظنون • ولكن بالعصير الصفوي يعطوا للشاربين مسره بغير انقطاع • الرب يكون لك مسكن وتكون له مسكن • نياح وبيت ومحل • وهو يكون شمسك المضي الممنح هنا والى ابد الابدين امين ❊

مسئله سالۀ عنها اخ اذ نظر يصلي الى ناحية الشمال من اين تطلع الشمس
يا اخي جواب شمسك انت يا اخي ليس لي بها همه من اين تطلع ولا الى اين تغيب
وشمسي انا ما يطلع ولا ينزل ايضا. لا يشرق ولا يغيب ايضا ولا تملك الظلمه
في موضعه ولا يكون لليل في جزوه. لانه متساوي بنوره الذي لا ينطق
به في كل حين وفي كل وقت لناظريه. وثبت بغير غيار في الضماير الشاخصه
في عجب نظر الى ابد الابدين. هذا هو الشمس الذي قال عنه لابس الاله ديونيسيوس
ان القدسيين شي واحد هو لهم النهار والليل. وايضا قال عليه هو ايضا المتكلم
بالروح ان نظرت نفسك نورها ما تمضي الى ابد الابدين ❊

ميمر ١٦ على عجب ظهور الله في النفس وعلى الداله التي منه تعطاها
بالاشتغال الحار اليه وفيها ومعه بالسر تتحمر وعلى خلطته مع الملايكه
والمحبه التي يظهر [illegible] في هولا الاوقات قال لي انسان انه اذا
تكلم فيما بينه لروح الله. قال بالصمت يا حيات نفسي اضا وجه نفسي
تعسكن
بحيات مجدك. وتغطت كل السما والارض من نورها ونارت الاعماق
باشتغالها بنورك. وارتفع الكل من قدام وجهها. وايضا صارت هي
لذاتها مثل من ليس هي. لانها بغير ادراك مقدره بتكييف بغير تكييف صمتت
الان الحواس بغير افعال والضمير بغير حركات. في عالم ليس هو لي انا قايم
وتقدير وحي بمحبه. سكانه يحبوني وانا مثل الخامي بينهم. نسيت هوا
جسدي وابريتها بالداله معهم بالتبليج الغير معروف. احاطوا بي بمحلاتهم
المشتعل بمحبه وهمزني كلهم احتوطوا. آه للعجب العظيم بالناس

يعرفوا

يعرفوا هولا على السمع الاصم من الاسرار وهم حتى غير مستطاعه. فلتصمت
الان كل الالسن وكل الحركات بالدهش الغير مدروك. حسنك يلهيني. حسنك
يشعلني. محبتك بالاحتراق المحرق تغنيني بكل ساعه تطاير نياري محبتك
في قلبي وفي كل عظامي واصمت في كل حياه. بدان يذهب طبعي بالهي
بعدم المعرفه المتليه حياه. ليس قوه في الكلمه. هنا يا اخ ابنا الحمام
لجامه. ذبايح بغير قربان الى عندك. هكذا ابتعد من الكل يسرع في مجدك
الذي خطف مني ضميري بالمحاف حوته. لا تغر اعني الكل بغير انقطاع في
الخفيه ينادي لي قايلا. ما يكفاك هذا النعم بل الكل. ان كنت تهوى
خذ لك واحده من هولا الذي تشا انت لان الاثنين جميعا ما يمكن ان يثبتوا
وجود الواحده بالمحبه يصنع بسرعه عدم رفيقتها. افهم ايها المفرز ايتهما
تختاره الخمر وانظر ايتهما تثبت الى الابد وتقيمك الى جيل الاجيال. ولهذا
بالحزن فامسك في كل وقت وفي كل عالم وفي كل حياه. وفي كل عمل وفي
كل فكر وفي كل حركه. وفي ذلك الانبساط العقلي عن عقل جميع
الناطقين. وايضا للاب اذ شوق فقط موجود في الطالبين باستنثير
صوت غير مستمع باذان اللحميين في موضع الدهش اسمع له في زمان
داله البنين قايلا ماذا تريد يا ابني فاجابه هو بصوت حنون وبتلجلج
طفولي لك اطلب يا ابي. وليس لمالك ايضا وليس للكل. وفي رجوعه
من هناك قال هو لذاته يكفاك هذه بدل كل صلوات وطلبات في هذا
العالم. هولا سمعتهم من ذلك الاخ الذي صنعوا عنده. وقال انه هذه

هي الروح التي قال القديس بولس انها ترعي الاب ابونا: آه للسان الجريبل الساتر لمرتقعة السمو والمنطي من اعطاك امراذا اظهرت الغير ظاهرات بالمرهقات العوالم بالروح اشار الي في الخفي ان احرهو لاهو الصمت خلي يا اخي سماجة وجه الزي يجلي لك الجواهر وامنع منظرك لكيلا تنقص في عينيك الجواهر التي تعطي لك بينه وتكون تزكر ايضا الجنس الحامل للرب القدوسيه: قال ذلك الاخ جاء المسيح اليوم الواحد وقال لي لماذا انت شقا انت هاهنا: قلت له انا في طلبك يا رب اشتقا وانت مختفي عني آه للفرحه التي لا تطاق التي في هزه الاوقات تشتعل في قلوب محبي المسيح: يعسر على الانسان اظهارها ولو كان بالرمز: من اعطي لبيني السلطان وكشف هولا بالاحرف للزين يتعزبو من اجل حب يسوع المجد لك الزي انت مخفي وانت ظاهر لمحبيك الي ابد الابدين امين ÷

ميمر على الثالوث المقدس التي هي نطق الاقانيم المسجود لها التي تنكشف بالرحمه لعقل المتوحد المجد لينبوع حكمتك يا الهنا: المجد لحمتك: حكمتك فايقة المعرفه يا خالقنا: التي بها سكرت واضت كل العوالم العلويه: وايضا هي طمر مخفيه وفايقة التفسير: واذا انت واحد فبالتثليث تسمي ولا وحدانيتك تكين: ولا تثليثك يفهم لانك متعالي عن كل تسميه: نورك القدوس يا رب الزي منه امتلت ضماير قوات قدسك الشاخصه لشعاعه بغير تغير منور: ذلك يا رب فليشرق في خفية ضميري حسن اسرارك المنيره صورو غامضه باشراق يليق بنعتك: اذ في هزه يتعالى بالنعمه ليتهب

بحسنك الزي لا يقع تحت الصمت والكلمه بحق الان يا اخي ولنقول لك مثل قوتنا بالثقه بالله شي لا ينطق به: ماذا هي التسميه اذ بالواحد الثالوثيه تقال وماذا هي نطق الاقانيم الغنو تلك التي لا ينطق بها البته التي تعطا بالرحمه كما يقدر الناظر المخلوق بعقل صفا طهارته: يقال الاب المسجود من الكل طبيعه الهيه: والابن والروح القوات التي فيه: انظر كيف يسمى الابن كلمه اذ لمعرفة الله كلمه يسمى: والالهي بولس سماه حكمة الاب: وقال بيده به خلق العالمين يعني بمعرفته: ويفهم ايضا من اجل ان به خلق الكل وبه قوامهم: وابانا في امانتهم نعتوه وحيدا بكرا وان بيده تهيت العوالم وخلق كل ما فيهم، وواحد من الناظرين قال المسيح هو عقل كل الناطقين، وايضا وعقل الاب كما انه معرفة الاب ومنه ياخذ جميع الناطقين المعرفه: ولكيلا تظن ان على الله الكلمه قال انه عقل الاب فقط من دون الطبيعه التي اخذت منا: قال ابن البشر يسوع المسيح ربنا ليس هو مسكن فقط لقوة وحكمة الاب كما قد ضلو الشريرين بل ايضا هو قوة وحكمة الاب بالكمال بالكل: كما ان الساكن يقال اله كذلك ايضا مسكنه بالاتحاد الزي يفوق كل الضماير، ولاجل هذا وحيد وبكرا ابنا واحدا خالق الكل ينعت: فاذا كان هو معرفة وعقل الاب، فالاب بمعرفته ينظر ويعرف لذاته وللكل: ماذا نقول على هولا المنهمكين بالعالم الزين بيننا متوا ويقولوا ان الطبيعه التي منا طبيعة الانسان الزي اخذ منا: لا انظر لطبيعة ذلك الزي اخذها وحرها معه: بل نحن لنخلي هولا ينضلوا ولنتبع سيرتنا الممتليه حياة: نحمت الان ان

معرفة الاب يُسمى ابن. فالان اسمع لنقول لك مثل قوتنا على الروح
الزي لا يُنطق به البته. الروح مثلما قلنا الحياة الطبيعه القنوميه من
اجل ان كل حي بروحه يحيا وهذه التسميه ايضًا على الحيا. تقنها الله ان
الحياة روحه يسمونها الطبايع الناطقه البسيطه ينعتوا روحانيين اعني بذلك
احيا لكونهم لا يموتوا احيا فقط يسموا والروح الزي من الاب يخرج هو
حيا. وهي لان معه تعطى الحيا. لكل حي مانه تسمي لنفسك روح كما انها
حياة جسدك كذلك ايضا روح الاب الحياة اقنومه تسمى يقال انه يخرج
ولا ينتقل قط من ان كل الاحيا به تحيا ومنه ياخذوا تلك التي يكونوا احيا
كل واحد كقدر رتبته طبيعته. الاب طبيعه والابن والروح قوانيم. هذه هي
تسمى الثالوث المسجود وهذا هو الينبوع قدوس معرفه وحياه هذه هي متساويه
الاقانيم التي هي بغير ابتدا وابديه مع كل بلد وموضع وعالم ودهر وغير
زمان. يقال ان الاب كاين. والابن والروح ايضًا في اقنومه لانه يقول
ليس احد يأتي الى ابي الا بي. ليس احد يرى الاب اذ لم يكون له الابن فيه.
من اجل انه لا يرى الاب الا بمعرفته. فاذ مسكن المعرفه فهناك الاب والروح
يرواه. طوبى لمن استحق للعقل الطاهر فقط هو نظر الثالوث المقدس ربنا
يشهد ويعطي الطوبا للاطهار كان هناك في الطهاره يسكن هو مع ابوه وروحه
ويصنع مسكن معه بشهد يقول يسترح الى الابد بهذا السر الزي قلنا نرى
الاقانيم المسجود الزي للثالوث المقدس يرى للعقل الطاهر ويدهش ويتعجب
ويصمت من كل حركه وحاسيه. فكيف يردوا ولا ايضًا سار انهم نورانيين

يقرر ان يوري. فقط انه ينظر يعرف الناظر. واما كيف فما يعرفه فكل من
قال هذه الثاوريا بنوع اخر خيال وفطنة الافكار يظن الشي الزي انا
اقوله الزين اخذوا تجربته هم فقط يعرفوا انهم ذاقوا تلك الحلاوه.
التي لا تسمى وثبتوا برهتة لذتها ساعه معرفته بحقيقه يا اخوتي
ان لو كان ذلك النعيم يمكن ان ينطق به لكان ساعه كما اظن يقيم الموتى:
على هولا الاقانيم المسجود ما يجب ان نظن واحد اقنومهم من واحد. كما ان الطبيعه
الكاينه بغير ابتدا لهم بكر وقت وهي بغير معرفه وحيا. التي لها المجد من الكل الى ابد الابدين:
فيما يتكلم على العطايا التي من الروح تعطى للمستانسين بالهذيذ بالله وشهادات
من المعتادين بخبرهم وعلى النعيم الزي يتنعمون الزي بالله يتحيرون ذلك الزي طوبا
لذته لا ينطق بها وعلى هذين الضمايرية ان المنظر الله يستحقون وبه تنعيمهم
على مواهب الروح التي سالت ان اكتب لك من بعد ان تتكلم كيف يمكن
ان تتصور الاسرار الروحانيه بالاجساد ان كانت الير الكثيفه للهوى الكثيف
لا تقتبض. فنقل روح الحيا. داخل الاجساد من يتصور ان كان هذا الزي
كلامنا به نتكلم ليس يقدر كلامنا ان يوريه لاعيننا. فمعطي الكلمه
للناطقين من يوريه بالتصاوير. وان كان هذا الزي هو كثير كثافه
في الطف منه. فذاك الزي الضماير الروحانيه عن لطافة تشبه
اجساد. عطاياه الزين هم حياة الروحانيين من يقولها للعالم
الكثيف. وكيف عن الغير معتاد لهم تطلبه نتسوا لكن من اجل الله يكون
محسوب لي وقاحه ان انا حللت طلبتك للمحبوبا طالموا ان كان من اجل كسلي

بزاتي لم اخذ تجربة هولا بل بما قد سمعت من المعتادين الذين هم اعتادوا
وتنموا امضع لغهيك هاهنا. واحد منهم قال سجبوه يتبعها حركات ليس
الى الان اعدم العقل بالله ولا ابتلع بعجب نظوه. وايضا قال اعرف انسانا انه من
بعد العمل والعذاب بالتوافين وصل الى هذه. انه لم يقدر ان يصنع خدمه
قدام انسان. لانه في بدو خدمته او في وسطها كان يصنع سجوده
فيبتلع عقله بالدهش في الله وكان يصمت من المعرفه والحركات يلزمه وكان
يثبت الليل كله بغير ذكره. ومتى كان يقوم على رجليه وهو مستانس
بخدمته مغرق في عقله زيارات الروح وتسكته ويقوم هكذا بغير
حركه. عجب عظيم هو كيف تحتمل اعضاء الجسد في هذه المده كلها بالانغنا
اذ بالوقوف بغير حركه. لكن من اجل الانس الذي امتلوا ما يحسوا بالتعب.
وكان يقول وفي بعض الاوقات اذا قمت من هناك امشي. وحتى التي بحايط
لا اعرف. يوخذ من قدام نظري ومن ضميري ومن ذكري الاكل وموضع نفي
فقط انظر. هولا هم اثمار الاعمال والاتعاب. اخر يقول لي ايام كثيره
يظهر لي ان استعمال الاطعمه زياده وفضول. لان حسن ربي يكمل لي حاجتي
ويغنيني هولا من همتي. وايضا قال محبة المسيح ربي غربتني من البشر والبشريات
الشيخ قال في خدمتي وصلاتي ما اعرف تعب لان ليس فيها حركه من هواي
بل انا انصت للروح فقط في سكوت وتلذذ. وهذه هي تلك التي قيلت ان الروح يصلي
بدلنا. شيخ اخر قال ان كان لسانك عزيز بحركاته فقلبك منطفي من الحركات
الطاهره. وان كان لسانك ساكت وقلبك يغلي بالحركات الطاهره طوباك

ان حركته بالروح الى هدو الحياه. ترفعك اذ ليس هناك حركه ولا اضطراب
بسبب الدهش سكت لسانك ليسكت قلبك سكت قلبك ليتكلم فيه الروح
ان كنت فقط تتكلم بلسانك وبقلبك كلامك هو فارغ وخساره
شيخ اخر قال انا لله قبل العالمين اعرف. لان معرفته تلك التي نبتت
بالعالمين الى الكون اشرقت في ضميري. وقدمتها على معرفتي لكل الكون
وايضا قال سر اتحاد المسيح ربنا هو ابدي بلا ابتدا لاجل هذا ايضا ناسوته
هو بالمعرفه ازلي. وايضا قال من قبل ان اعرف انا ازلي للمسيح اعرف سبقت
الي المعرفه التي عليه لمعرفته كوني من روحه الذي في جرني. وايضا قال
انا الله بغير اسم اعرفه كما قد كان وهو منزه ان يعرف بغير اسم. وايضا
قال من قبل العالمين ولدني. وهو منزه ان يولدني بشبه ابنه. وقال
الشيخ هو جاهل من يوجد في ذكره شي من العالم ما خلا الميراث
الذي ينوبه اعني القبر فقط. وايضا قال ان كان بالمسيح ولدت فكلهم
اخوتك. واذا كان كذلك فاكثر من اخوتك لا تتعب نفسك في شي. وقال ايضا
ان كانت شهوتك عالميه فهذه ايضا للكلاب والخنازير اعني بذلك البطن
والنكاح. وان كانت شهوتك بالله فهذه ايضا للملايكه. وقال ايضا
راهب يحفظ خبيه غير قوت قليل هذا هو شيطاني. يحفظ
ذخيره بغير حاجه ولكنه لم يامن بتدبيره. من اجل هذا همته وحرصه
عذابه ما الصديق على الرب يطرح همه من اجل هذا بغير شفقه يفرقه
بيد الرب مفتوحه قدامه وهي ممتليه. ياخذ ويعطي بسراجه بغير فكر

من يحفظ شي زايد ولا ينيح به المحتاجين هزه هي الشيطان المنافق من
فرق ماله بالرحمه للمحتاجين هزا هو حكيم بحق. من اجل هزا يزداد
كل ساعه. تمتلي من اجل انه اعطي يا خز ايضًا وهزه على العطايا تظن
اي كانت جسدانيه وان كانت روحانيه من ينيح لاخر في صعوبته. في
صعوباته هو ايضًا تمتزج حيا من ذلك الزي نياحه له فتطيكون
نياحه ايضًا هو له عزاب: وقال ايضًا راهب مهتري قرا قتي فكره
وحدانيه مع الواحد. فاذا اختلط مع الكثيرين يتبعه سجس متبلبل
وكثرة حركات من النظر في الواحد يحتوي عقله: وقال ايضًا المناظر
الانسيه يطفوا الشهوه التي في الله. ويتقطوا في النفس شهوة الاوجاع
الكثر من زايد الاطعمه. وهزه من التجربه ادركتها: وقال ايضًا ذلك الزي
يكتب اسرار الروح من غير ان تكتبه الروح ليس يختلط بكلامه حلاوة
الروح من اجل هزا هم ينظرون لناظرهم غير محبوبين وبغير لذه
يسمعون لسامعيهم والزي يتعلم اسرار الروح من الروح ويكتب ما
يكتبه هو. هزا في كلامه يختلط الروح. والنعيم الزي منه يستنشقوا
جميع سامعيه وقلوبهم يمتلوا منه حيا. وصوته يقلع منهم الاوجاع
من جهة ان فعل الروح معه ملتحم: وايضًا سواد جبه للنظر شي يري وهنا
هو قلم الكاتب الماهر الزي يكتب سفر القدوس وايضًا قال اكثر من كل
الاعمال ذكر الله الدايم يقلع الاوجاع من القلب وليس اتعب منه. والنياح
الزي منه يولد يصعب على اللسان ان ينطق به: وقال ايضًا الرتعه الدايمه

قدام الله هي سر اعني بذلك ان يقطع العالم من القلب والمداومه بها هو
ميته للعالم. وغير موات في قيامه مع المسيح: وايضًا قال الاتضاع هو ارض
حامله الفضايل فان كانت هي تقدم فالفضايل بالكمال هلكوا. من كل
الفضايل العتيد في افضل جميعهم هزا انطلقوا. وايضًا الملايكه كل ساعه
فيه داهشين. فان كنا نري ان قدوسهم اعني طبعهم كله نعلي بحركات النور
بل ايضًا وحركاتهم دهش وهو عظيم هو ايضًا خفة طيرانهم بالعجب
تتحرك: وسالته ايضًا انا وكيف يري لك طبعهم. قال كمثل الطبايع الكثيفه
لعيني الجسد واكثر من الاجساد للاعين. من اجل ان العقل الناظر لهم فيهم
ايضًا منبسط هو عالمهم هو نور بغير شبه اعني بذلك ان الله هو عالمهم ومجدهم
شمسهم هو متقربين بعضهم ببعض ومفترزين. وان كان موضعهم هو واحد
ولتعيين بعضهم ببعض كل واحد منهم منه وبه قايم في موضعه اعني ان كل
واحد من الطغمات عظم ارتفاع الطغمه من الطغمه نور اقنومه ومن اختلافه
في المعرفه ولقدر معرفته العاليه ايضًا عظم نور اقنومه كما في موضع ليس
فوق واسفل هم كلهم واحد في اتحادهم. ومنفصلين. واذهم منبسطين
بعضهم في بعض كل واحد منهم منه وبه قايم بغير خلطه باخر وهزا
هو الدهش العظيم للعقل الناظر وعلى هزا السر لا نقدر بالكلام العقل فقط هو
عارفه ذلك الزي من الروح يتعقل هو وينظر. واذا كان هكزا فلنتعب ونجتهد ايضًا
نحن ولنزرع فينا ايضًا هزا السر ذلك الزي نحن مزمعين ان نصل اليه في الاخره
كما ان جار للساكين لكونه لا يجد قوت الشابع يذل ويضعف وايضًا تطلع منه

شهوة الجماع واذا ركبه صاحبه تزل افكاره ويتضع من اجل خساسة مركبه هكذا ان كان الراهب يقمع جسده بنقص القوت وخساسة اللباس تطفي الشهوه العالميه من جسده ونفسه تتضع من الافتخار ليس بشفا الوجع المنتن ولانه كما تعالى بافكاره هكذا ترتفع بمعرفة الله عن نفسه والى عمق الظلمه يهبط كما ان السمك الذي في البحر يفوت الصيادين من اجل همته ويكبر ويعظم وكم من وقت ايضا يقتلوا الصيادين من اجل قوته العظيمه والذي في الانهار الصغار قليل من يفلت منهم ويتفرد من اجل اهانته • هكذا ايضا المتوحدين الذين هم مستانسين بالـ[illegible] الله الذي هو بحر الحياه • هم عذاب للصيادين المتاكرين للهلاك وهم عليهم غير قادرين • والذين يتعبو في التدابير وهم من الهم في الله بطالين • خطا النزر والعدد واحد منهم يفلتون من صيادين الاثم ليأتوا الى بحر الحياه الذي يكونوا فيه بغير خوف • كما ان نظرة السبع مفزعه للحيوان هكذا ايضا الشياطين يفزعوا من نظر المتوحد المستانس بنظر الله • واذا صنعوا قتال الراهب غير مغلوب وتضايقوا منه حينئذ يعودوا الى المسبي لهواهم لكي يستريحوا من عذابهم بتمام هواهم في ذلك المطيع لهم وهذه هي الروح النجسه التي خرجت من الانسان الذليل التصنع من بيع الاقويا ولم تجد راحه فخرجت معها اخر وجدتهم هناك في ضيقه من قتالهم فاتت بهم ليستريحوا معها في مسكنها المزين من هواهم لذلك فان الذي طرح همه في كل شي على الرب واياه جعل اساس جميع اعماله اعني ان بقوته يكملون عنا هذا هو غير مسلوبه • وان كان هو في وقت ينام فحافظه لا ينام والذي يظن ان بشجاعته يعمل فباطل هو يعمل لانه يعمل النهار كله واذ هو رقد منها

❊ المعروف بالشيخ ❊

يسلب لانه لا يعمل لبيته بناء ولا لمدينته حافظ • كما ان ذلك القايم على البحر يستقي ويسقي لكثيرين ليس يعوزه ما لكثرة الشاربين • هكذا الذي موهبة روح القدس حاله في نفسه ليس ينقص من كثرة الاخرين الذين ياخذون منه من موهبته • كما ان النار ليس تنقص ولا تضعف قوتها اذا اخذ منها مشاعل كثيره ويذهب بها الى مواضع كثيره • هكذا ذلك الذي المسيح يسكن في نفسه هو يعطي النعمه لاخرين لا ينقص • وكما ان النار تجلي وتطهر كل انيه من ذهب وفضه وحديد ونحاس وما اشبه ذلك وهي ثابته في طهارتها من غير ان تتصل وتتدنس هكذا ذلك الذي روح القدس يحل في نفسه لتطهير لاخرين • واذ كثيرين ياخذون الطهاره بوساطته فهو بصقالته النيره ثبت • كما ان النار القليله في الكور تحرق حطب كثير هكذا موهبة روح الله في الانسان تكثر عطايا كثيره • وكما ان النار لا تمتلي ولا تشبع • هكذا فعل الروح القدس لا يغلب ولا ينقص ما يعطي كما ان ذلك الساكن في مغاره في جبل حصين لا يضطرب بيته من ضرب الرياح هكذا المتقوي برجا الله اختلاف الازمنه والاعراض والنقم والحركات له لا تحرك من اتكاله بالله • كما يتلوح القش والعفر الى كل ناحية من الريح هكذا يرجعوا بسرعه يجنبون من عند الرجل الروحاني المقتني سلطان من الرب الكريم • كما يخاف الذيب ان يقبض من لقا فارس شجيع هكذا الشياطين تخاف من ناظر الصلاه ولمن هو واقع في ايديهم يد برواحيل لكيلا يمضي الى هزيمه لانهم في وقت يلقوا على المطيع لهم خوف من لقا رجل الله وفي وقت خشيه منه ويكل العلل يهتموا ليبعدوه من عنده لئلا يجد عنده داله ويخلص من يديهم على يديه •

كما تخاف الثعالب وتختفي من صوت زئير الاسد هكذا الكلمة العالم تخيل الجيفون ويزجوا:
تحكي اللزه الانيسه التي تمتزج بمحبين الله في نظرهم لمجده كنت اهوى ان اكتب ولم
اقدر وذهبت مني تلك المحبه التي كانت استترت مني تلك البهيه التي كانت مولت
مني تلك التي كانت موجوده مولا تمكث بجيل كثير ان اصورها فلم استطيع
تلك التي الكل مثلي منها واعطت هي ذاتها ماكول للمتنعمين بها. اردت ان
ازرعها بالخطوط لتقوت ابنا شعبي فلم ادرك في الموضع البراني شبهها
لا يوجد ففي ذلك الجواني من يعلم اشباهن عالما لا يوجد لها. ومن عالم
الروحانيين من يقدر ان ياتي لها بمثال. ليس لنا ضمير قوي ليظهر لضمير رفيقه
مثل بيت جبرائيل. ولم اعرف كيف اهدي حرقة قلبي الذي يحترق ويغلي
لاعرف لاخلائي عظم نعيمها بالكلام لا ينطق بها. وبالاشارة لا تري مو بالصور
لا تصورة. وبحركات الضمير لا تسمع. قهرت منها قهرا عظيم. غلبت منها مثل
من لم يعرفها. سكت عنها مثل من لم يحس بها. غفلت عنها مثل من لا تومن
سكت عنها مثل من ليس هو لها كفوا. عبرت منها مثل من لا تتصورة كثيرجدا
انا حزين اذ لم اشبهها. وان كانت لا تشبه. اطلبوها يا اخلائي اطلبوها
هذه التي لم تعرفكم طلبت منها مثال ولم تعطيني. اطلبوها التمتزج بكم طوبا
نعيمها ارفع من كل الطوب مليس للزتها مثيل. هذا هو تفسير ذلك الذي قيل انت
يا ابي فيّ وانا فيك وايضا هم ليكونوا فينا واحد. طوبا لمن ذاق طعم هذه
الطوبا الذي هو تغيير الى نعم الطيب. طوبا لمن صارت نفسه مع لحمه وعظامه
في هذه اللزه التي لا تفسر مثلما رطوبة الجسر متحده به ومختلطه: هكذا هي هذه

ارتفعت مني تلك الغالية التي كانت

تمتزج بنفس وجسد خليلها. ليعطي معطيها تفسير سرها في كل نفس تطلبها الى
هذه وقعت بين الشكوك. ان اخليها يصعب عليّ جدا. وان اكتب عليها ما اطيق
باللزه لا تشبه. وبالرسومه لا تقايس نعيمها ارفع من كل تسميه. لانها اعلى من
كل التفاسير. تغيير عجيب تصنع للمتنعم بها. ليس له معرفة فيها الان معرفتها تفرق
قوته على يعلم لتلك التي فيه تعرف. هو عجب عظيم ان المتنعم اعلا من معرفة المتنعم:
كما ان ساجدين الاب بالروح يسجدون له وله بالهدو يصلوا. هكذا ايضا على نعمه
الذي فيهم الهدو قايم لا يخلي واحد منهم يمزج خارج عن بلدته. واذا كان هكذا فادخل
الى بيت كنزك يا ابن الاحرار لتجد ذخايرك. ليس خارج بلدة العبيد ذكرهم من اجل الكرز
بهم هو الصمت في عالمهم. ادخل الى عرس ابن الصالح في اتضعاه وارث ملكوته.
عرسه مستور في داخلك لماذا انت تطلب خارج بلدة ليست لك. في بيتك الملكوت

لماذا انت تشعر كسر الشحاذين الجالسين في المزابل افحص وانظر في اقنوم
نفسك لابن الملك. لتكون تحليه في حضنها مثل مريم والرته. وانت منك
تستنشق رايحة اعضاه ليمر عقلك قلبك كرسي لكرامته كشبه يوسف النجار
وليقبله ضميرك مثل يعقوب لحبيبه. ليكونوا بني بيتك الداخل يحطمونه لاجل
من واحد للذتهم كشبه انا من يوسف الذين كانوا يتنسموا رايحته لتنعيمهم. لتكون
افكارك تك تعلي بفرحه مثل بنات يوسف الذين كانوا يجتمعوا ليفرحوا بنظره
كمن يحمل الفتى المحبوب على ذراعيه رايحته ونظر لكل الطوب كانوا يستحقوا له
ليس من وقع في يديه واعطاه لصاحبه الا ان بغصبه ويا خذه منه قهرا
ليس من اخذه في حضنه وعبرت رايحة رب الكل من ثيابه حتى يبلوا له [illegible]

ليس من قلبه بحبه ولصتل اليهوخنه ليس من كان يسمع كلام طغوليته ولم
يتقد في قلبه كشبه جمر نار وكان يشتاق لانس كلامه في كل موضع كان يوجز
طوبلك يا يوسف الزي حملته والى مصر ذهبت به لم يكن ثقيل حمل الزي
كان حامل حامليه ليس من نظره الا وابتهج بنظره ونسي جميع احزانه من
قلبه ليس من دفنت حبيبها ونظرت طغوليته وذكرت في قلبها ان خامبت
كان لقاه يزيل كل الاحزان وكان نظره يحل كل الصعوبات وكلمات كلامه
يقلع كل الاوجاع من القلب ومن كثرة خطف سكان بيت يوسف له لينتعموا
بمكانه مريم بالشهوه تشتهي ان تحمله وتنتظر ذلك طوباكي يا مريم والدة
الله ان طوباك هو بغير تفسير ليس من نظر وجهه ولم يكن في قلبه كل
ساعه عطشان لنظره ملو فضيلة كان محبوب لبنات يوسف كشبه
الفردوس يعقوب ابن يوسف كان هكذا يحترق بحبته ولكل موضع كان
يمضي كان يحمله على كتفه ويذهب به لكي كل ساعه يتنعم بنظره يوسف الى بيت
بجارته كان يجتز به اليه ويذهب به لانه لم يكن يحتمل قلبه ان يكون في البعد
منه كل ناظريه كانوا بنظره مبتهجين كان ولد العجوبه لهم عجب كان تزيل
الاحزان عليهم شهي كان طفل الاعجوبه عليهم مكرم كان جبي العزا
في اعينهم فخر كان طفل الافراح في قلوبهم محبوبه الصبيان بنظره كانوا
يحترقوا بالمحبه الشبان بنظره كانوا يمتلوا سرور الشيوخ بنظره كانوا يتبركوا
بالتمجيد العزارى بنظره كانوا يمتلوا اعنه العجايز بنظره كانوا يعطوا
الطوبا والزنه كل الطغمات مع الرب بنظره كانوا يمتلوا افراح البابليين بنظره

كانوا

كانوا يتزودوا كل العزوات كان ولد العجب عجب لكل انسان من راه والحتل
قلبه ان لا يراه من سمع كلامه واحتمل ان يكون بغير صوته من استنشق
رايحته ولم يجي عاجلا ليتنعم انا ايضا المبطا في بيت يوسف اعطي الطوبى
للتراب الزي داست عليه مزافات اخل الصبي لا لانه ادراني ذلك الزي كانت
فيه تربيته ان اساسه الى الان محفوظ من قبل ان كان يعرف كان يفرد من
طغوليته كانوا يقدموا له الكرامه من قبل ان يفهموه كان عليهم رفيع
وكان في اعينهم فخر من قبل ان ينظروا عظمته وبقلوبهم كان محبوب من
غير ان يظنوا انه ربهم كانوا يفرحوا بنظره من غير ان يعلموا انه يعد الكاين
كانوا يقبلوا الجبثمن غير ان يفهموا انه ابن الله كانوا بلقاه يتسوا احزانهم تام
من غير ان يحسوا انه قيامة الموتى كانوا متعجبين من رايحة الحيا التي
كانت تفوح من لقاه من غير ان يظنوا ان كلمة الله هو مخفي في طغوليته
كانوا ينسوا اوجاع العالم بالشهوه فيه من غير ان يعلموا انه عريس العالم
كانوا عطاش لنظره من غير ان يسمعوا ان ينبوع الحياه يجري منه لهم طوباك
يا مصر التي شفيتي قلبك الوثني وفي داخله خبيته نزل عندك ليصعدك عنه
احفيتيه من القتل وقاتولك قتلوه فرحتي بصبرته وسركي بتوليتك تزعين
عرسه كانت نظرة الطفل الهارب محبوبه للمصريين بنات مصر كل ساعه
كانوا يجتمعوا اليه لينظروا الطفل المخفي كان محبوب على كل ناظريه المصريين
الذين ظفروا بنظره كانوا يبشروا بعضهم لبعض تعالوا انظروا ولد العجب كانوا
عباد الاوثان مشتاقين لنظره الجنيون المعبوده منهم كانت ترتعد كان

كلمن ينظرو يحرث رفيقه بمنظر بها. الغزو بيت لحم طردت مولود واستوحشت
من اولاد هله مصر ابتهجت بنظرو وكثرت الحياه لبنيها ساجديه من كان في اعاله
وحشر كمثل مصر فليقبله باكب داخله فتطهر نجاسته ولينشق قلبه من حبس
الافكار كمثل البريه المصريه فينظرو بعد حركاته طاهره وقريبه كتشبه
البتوليين الزي في نسيهات ، كلامهو الخبر كله الزي شرحنا بالحقيقة من
انسان سمعتهم وذكرانه سمعنهم من العتيق واوراه ميلاده وكل تربيته كما كان
لمريم ويوسف . لاينشك انسان ليلا يموت ولا يتحكم بالجهل ليلا يكون
طعام للشيطان الزي قد قرمرجبًا بكتابة هذه تنسم الحياه ايها الانسان الحوت
الموت فاتلك : صورت لك هولا لعسى تلك التي لم تحبها الاحرف بهولا
تحبن وتلك التي لم يحسن لها ان تظهر بالسواد بهذين معطيها من جهة
شعاعه للزي بهذ تنظرو وتكون خدمتك مختلطه بذكره ليختلط فيك
طعم تنعيمه . صلاتك تشخص بنظرو لتغني حركاتها من قوة لزته . ليكون
مجبك به داخلك لتجد هناك تنعم تلك التي من كلمتنا اخفت طوباها
ليكون ماكولك الهك . كما ان داود ايضًا الزي ذاقه اور ان تنعمه عظيم
لاينزع قلبك من همه ليكون ينبوع حلاوته متغير وجهك بقوة
محبته ليمزج هو لزاته في باطنك لابتهاج بين بنيك . ان كنت تحزن
في طلبه فانت تبتهج بوجوده . ان كنت تتعب لتنظرو بالدموع وبالضيق
فهو يوريك حسنه داخلك وتنسى احزانك . لاتطلب خارج منك
ذلك الزي داخلك مسكنه وصله من نظر حكيم يطلب نعيمه خارج
منه مما ذا يليق بك بحيا خارج منك لم انت تحرم ولم انت تصلي

قدام

قدام من انت تصرخ . لم انت تدعي ابونا تعال لمعونتي . قدام من انت
تسكب دموعك لليل قدام ذاك الزي انت به حي ومتحرك انت تصنع
هولا . فهو بك ملتحم مثل الرطوبه في جسدك ولماذا في اقنومك لا يوجد
لك نعيمه من اجل انك لم تخلط اعمالك بهمه . فاذا جلست حكذا انظر
شعاعه متحرك مثل شعاع الشمس المتصور بقرصه فاذا قمت بقيام مجده
اظهر وتكون سحب نوره من كل جهه تغطيك فاذا مشيت ارفع الارض
من قدامك وفيه في النور المرهب مثل موضع نقي اصنع مسلكك . اذا
نمت بلجج نوره اتغطى ما كولك كون انظر شبهه مو مشروبك امزجه
بمنظر محيي الكل مع الطاير طير في جو طهارته ومع السمك اسبح
في عمق عظمته . من الحرير في الكور اتعلم سر اتحاده ومع نسيم
فمك تستنشق نفسك لحليلها مع الروحانيين فرح في السعاد اخلك
وهناك انظر مسكنه وخدمتهم . وليقدر ضميرك لكل ساعه
بغير حركات بالدهش الكامل بعجب عظمته . لباس جسدك اصنع ردا من
نوره واستنشق حياه من جبلتك . سقف بيتك اطلي بسبك نوره
القدوس وحيطانه ليمي بشعاعه الحادة ارض بيتك لتكون مرشوشه
بحسنه . واذا انحنيت في الصلاه تشتم منها رايحه بغير مثال بصلواتك
تنظر نور غير كثيف وبقبلاتك ليمي منهم على وجهك كوكب عجيب الحسن
في تناول الاسرار المقدسه ارفع الكثافه ولم تنظر شبه مجد العظمه . ها قد
اوريتك الطريق التي كنت تطلبه ها قد صورت لك هذه لعلك تجد بها الخفيه

داخلك. هكذا احذ هكذا اشخص هذا هو الخمر الذي يو ربك وجه ربك. مثل هولاهم ساجدين الاب الذي اعلن لهم ابنه عن مشيته لماذا انت تلوح الاصوات في الجو كمن لا يعلم ابن الصمت لماذا تنظر عينيك الى السما كمن لا يحس ان خالقه داخله لماذا انت تبكي في صلاتك باصوات كمن لا يفهم ان وضع سجرته في حضن ربه فلماذا انت تصرخ به لن ياتي لحفظك اذا نمت كمن لا يفهم ان ساكنه هو حافظه لماذا انت تتناول الخبز قدوس كمن لا ينظر فيه شعاع الاب لماذا انت تشرب كاس دم مخلصنا كمن لا يفهم ان في شربه يختلط به بسر الاتحاد لماذا انت تصور اسرار خارج منك الذي ينبغي لك ان تنظر جميعهم داخل منك ليكون انسك بهولا وتجد هيا لنفسك وتدرك نعيم تلك التي لم تقدر عليها الكلمه ∴ السبح للذي مزج حلاوته بمحبيه لتغيير حرارة اوجاعهم عنهم الى ابد الابدين امين ∴

ميمر على الفرار من العالم والانقطاع من الراحه اذ يجب لنا الهروب من العالم وان نكون منه غرباء فلا شي اخر يجعلنا بعدا من العالم موتى من الاوجاع واحيا بالله ومتحركين بالروح مثل النوح ووجع القلب با فراز ووجه مستحي متشبه باتضاع لحبيبه وليس شي يجعلنا متسلطين وعالمين جمال ومومنين وعز بالله ممنوعين من حكمة الله وكنز اسراره مثل اللعب واتساع فرجة الدالة هذه هي صنعت جب للزنا الشرير ومن اجل ان ذا افطن بحكمتك يا حبيبي اسلك بالحب ان تحذر من مكيدة الشرير ليلا بكلام اللعب تبرد نفسك من حرارة حب المسيح الذي من اجلك شرب المر على الخشبه وبرد همزيز

واحر وحراني ونظر شاخص بالله. يملاها خيالات كثيرة وفارغه في تملك وفي نومك يسبيها بخيالات مرذرت للرجيين وايضا الملايكه المحبوبه يكونوا بعدا من رايحة نتنها. وتكون عثره للاخرين ومضره لنفسك بل كون انت اغصب ذاتك وتكلف للنوح المتشبه بالمسيح. حتى تشتعل فيك تلك النار التي القيت منه في ارض نفسك وبحركات النورانيه المتشبهه بي العليين يزهون ويبددون جميع حركات العالم قاتلي الانسان الجديد ومقصي ديار بيت الرب القوي لاني الجران اقول مثل بولس انا نحن بيته فلنطهر بيته كما انه طاهر ليشتهي ان يكون فيه ساكن. فطهرو كما انه طاهر وزينه بكل الاعمال الحسنه العفيفه التي توافق ربوبيته ولنبخر فيه رايحة بخور لراحة ارادته صلوات طاهره التي من القلب هولا الذين لم يقتنوا اخلطه مع حركات عالم الموتى وهكذا تحل سحابة مجده على النفس ويشرق شعاع عظمته داخل القلب. ويمتلوا ببهجه وفرح جميع سكان بيت الله وبلهيب منه تذهب جميع الاوقاح وكون يا اخي تعير نفسك دايما وتقول يا نفسي قد قرب اغلا الكمين لجسدي لماذا تفرحي بهولا الذين حوا الزمان. الذين عليهم اليوم وغدا تصيري بنظرهم وذكرهم الى الابد انظري الى قدامك واشخصي بهولا الذين صنعت كيف هم. ومع من اجري ايام عملك من الذي قبل عمل قلا حتك. لم افرحتي بعمادك ليفرح الملايكة في اشتغالك لم ابتهجتي في جريك لتستريحي يا ميناه. من جهة من تعبي وتعذبي لتصلي الى عنه بفرح. لم اشتهيتي خليل في الموضع المؤبد ليقبلك الذي عنه في خرو جك في اي جزء تشلعي ومن يو فيك كراكو في غياب خمر انتقالك ما تخمي انو

ذاتك يا نفسي وانظري الى اي موضع تنتقلي اذا طردتي من حضرته مع جم
الابنا فيا فتك الذي تسيري معهم ليرثهم ان كانوا ملايكة النور كيف
لم يضوا عليك شعاع حسنهم بحبهم الى عندك ويفرحوك بالخلطه
معهم قبل الافتراق وان كانوا اوليك السجين المخادعين بالشهوه
سارقة الاطفال الى البلوه ظلمتهم الممتنعه من العزا الويل لي من صحبتهم
الويل لي من الخلطه معهم الويل لي من مشاركتهم التي تفرزني من الحي
الويل لي من قربهم الذي يبعدني من [illegible] الويل لي الذي اطعت غشهم
وانا النفسي منعت من نظر الحسن الويل لي لاني عريت ذاتي من الصلاح
وللشرير صرت او صرت شريك [illegible] في البلوه التي فيها اقتنيت الاوجاع
فاعدلي الى الادويه التي تضمد جراحاتي حيث تقبل مسالة الطالبين اركبي
الان اصوات مثل ارميا النبي الذي احزنتم وابكي وانوح على ايامي التي جازت
في [illegible] الذي بطلها المرتفعه [illegible] بوجع وتشهر الذي ينبع الى الكنز من كل
الذبايح لينبع في اصوات حنينه الذي لاصواتهم تشتاق الملايكه مع ابل
خذ دموع من جدتي لنقل على راس الروح وتجلي [illegible] فسادي الطف
بالرب [illegible] انا ابكي ادعي لمرثا ومريم ليعلمون اصوات النوح بينما من
يبكي على العازر ولنا منه دموع الكلبه اقبل دموع من [illegible] حلي اوجاعي [illegible]
والشفي جراحاتي بجراحاتك [illegible] طهرني وامزج في جسدي رايحة [illegible]
التي لجسدك القدوس [illegible] الذي شربته من المبغضين على نفسي التي شربت المر
من الشرير وجسدك الذي [illegible] على الخشبه [illegible] ضميري اليك الذي قد قصر من

الشياطين

الشياطين وراسك الذي طاطات على الصليب [illegible] راسي الذي [illegible] من النجسين
[illegible] الطاهرتين اللتين ثقبتا بالمسامير من الكفرة تنشلاني من هاوية الاوجاع
اليك كما وعد [illegible] وجهك الذي قبل البصاق [illegible] الخزي من العصاه يصقل
وجهي الذي صار [illegible] بخطاياي [illegible] التي بالصليب انتقلت الى عند ابوك كما
توصلني اليك بنعمتك ليس لي يا رب دموع المساله ليس لي قلب متوجع في
طلبك ليس لي توبه [illegible] التي ترد البنين الى الميراث [illegible] الظلمه
ضميري [illegible] الذي هنا وليس له قوه يرفع نظره اليك [illegible] قلبي [illegible]
وليس [illegible] دموع المحبه لكن يا يسوع كنز جميع الخيرات اعطيني توبه
كامله وقلب موجع ليخرج [illegible] في طلبك انا للكل غريب من دونك اعطيني [illegible]
نعمتك الاب الذي [illegible] حضنه الذي كنت مختفي فيه منذ الابد [illegible] في
مثال شبهك لاني خليتك فلا تخليني تركتك وخرجت عنك امزج انت في طلبي
وادخلني الى [illegible] واخلطني [illegible] خرافك [illegible] واغذيني معهم من
مرعا اسرارك القدسيه هولا الذين ينبوعهم القلب الطاهر [illegible] نور
استعلاناتك الذي هو [illegible] المتعوبين الذين تعبوا من جهتك بكل نوع [illegible]
وعزاب لنستحقه كلنا بنعمة [illegible] امين ❊ ميمر [illegible]
تعزيات ومشورات على التوبه الطاهره [illegible] يكلها الطيبات [illegible]
صاحبه ويمزج سامعيه الذي كلامه [illegible] وعنيف وهو طاهر بقلبه
هو ابن ميراث المسيح [illegible] الذي كلامه [illegible] بالجرد هو شيطان ثاني
[illegible] الطاهر النفس يتكلم كل ساعه على خالقه ومن يسمعه ينبع [illegible]

شبهه. فهو الجاهل يبغض مرايه ويقبل صاحبه وبسكر الذين ينصتون لسنة
وحسن من سليمان لقب بحزبه يا ربنا ... نشاه. من يترحم على النساء
بلب الرب كل سلعه مفتوح لمصابيله. المعور يكسو خبز يشتري لـ...
ومن يعرف ماله بغير افراز باطلا هو عمله. من يكثر كلامه ويرفع صوته
هو صغير او ناقص الراي. من يلطف كلامه ويتباكر ليمنع هو شيطان
ثاني. من يصنع صلح بين المجروحين ابن الله يدعى ومن يسجس ويعكر ويوصل
كلام شرير من واحد الى واحد هو رسول الشيطان. وهذا يبيره الناس
من يغير كلمات شريره بصالحه ويزرع الصلح بين اخوته يتاجر حياة لذاته.
من يفرح بحسنات كل انسان تفيض عليه كل الحسنات من الرب. ومن
يحسد بصالحات اخرين لا يعوزه شر وبسرعه يكون انكسار. الذي يود في
حسنات بدل السيات يفرح الملايكه ويسر بهم اذا اخزله مثال الصانع.
من يود في شر بدل شر افضل من كل الشرور ياتي عليه. الذي يتوب من
سياته ولا يعود اليها ايضا ولو كانت تكون قبيحه سمجه عظيمه شريره
جدا اكثر من خطايا السدوميين. ويظهر من اجلها وجع القلب وندامه
شريره ودموع وبالجمله يقطع منه كل الشرور وفي ساعته من يعمد
القدس يولد. ويكون محبوب الملايكه وفي النور معهم يختلط وخاصي
لله يكون. وبدا له ياخذ طهاره معتوقه من خزي المجرمين. وتعادله
بتوليه لم تتدنس البته. هو يدعى زرعا الهي لم يخطى ويحسب ابنا ويد بسر
الله يلج ويا خذ داله مفرحه. ويقبل في قلبه عربون لثبات

رجاه.

رجاه ومرجوه لخذلت التي عليها من الصالح وبالحقيقه ما تكن بسوء من
اخذ بتجربتها يشهد على كلمتي. لا تشك ايها المواتي انك اذ كنت
بلعك الموت بالشرور وكنت ممتنع من الحياه. والان اذا ولدت بالتوبه
للحياه. فانت بعيد من كل عيب وطاهر وولدت من الام المباركه
والرة البنين الاطهار بني الملكوت. وذلك الذي يعين معرفة الله
ويخلى على رجا التوبه والرحمه. لا توبته تقبل ولا ايضا الرحمه تاتيه
لكونه لما يعرف من كل اوجاعه القبيحه استهان بمعونة الله
العالم بالكل بانتظار التوبه. وهذا الذي ذبيحه لغفران خطاياه
مثل كلمة الطوباوي بولس. ولا يعطى ايضا من الرب موضع للندامه
والتوبه الى حين انتقاله. وبعد هذا ان كان قوم اخر يسئلوا عنه
طلبه وصلاه فليس يستجاب كما قال الخبير باسرار معلمه يوحنا. وذلك
الذي يصبا معرفته اخطا وجهل او عمل ما هواه. ملهي لفلاحة الفضيله
والتدبير بالطهاره ومن ضعفه برقته وشره من الشياطين. لو وقع
حكم من حين ... كما كان من اول الخطايا وهواه يعزيه مفرزا ويبكته
بسبب سياته وليس من استقرار ارادته نالوه هولا بل من غير معرفه
او من ضعف وشوم الشياطين النجسه مهذا ان كان يقطع الشر بالكليه
ويخبر به ويثبت في التوبه. وهو يرجع الى الله ويتنهد بحرقه مره ويسال
الغفران بوجع قلب ووجع نفس مره. لهذا تقبله الرحمه الابويه وتعطيه
داله عدم تخليها عنه مثل الذي لم يخطى تعطيه الرحمه تلك الداله بثقه

حقيقه والكال ونسيان الخطيه بالكال من قلبه كانها لم تكون. ليتها
للرحمة الفايضه علو فرك. التي اعطتنا نحن الموتى بالخطايا رحمًا قويًا
الذي هو التوبه يلد بنين جدد من عتق اطهار من انجاس منيرين من
مظلمين. طيبين ولذيذين الرايحه من منتنين. شهيين وبهيين متشبهين
بابوهم الذي في السموات من وحشين وسمجين متشبهين بمتعبدهم الشيطان
المنتن المظلم. من لا يتعجب من محبتك يا ربنا ويعترف لنعمتك الذي اتيت
الى الميلاد لتلدنا من بطن التوبه التي تلدنا على شبهك كشبه مريم والرتكه
المسيح للكتاب الكامل الذي اعطتنا ام جديده للميلاد بحر يبز قبل الميلاد
الكامل الذي من حضنك مواذ بصبوتنا نحسنا بكل نتن في تجلي وتطهر ونحو
وتغطي تحت اطرافها مثل المربيه للذين ولدوا منها. حتى يصلوا الى حضرك
محبوبين ومنيرين واحبا ليكونوا الهه وملوك ابنا لربوبيتك. وبراله في
حضنك يتنفوا بنسيم استنشاق روح قدسك وبمجدك يضيوا ويتشكلوا اشبهك
لشبههم. وبروحك يتغيروا الى مجدك مثل كلمة صبك. وسيط اسرارك لك
المجد من الكل لان رحمتك لا ينطق بها من الكل وعلى الكل تشرق وكمثل
شمس كل واحد تشرق وتنبسط في كل الناطقين اعطنا النعمه فنتوه لنعمتك
وايضا للشيخ الى عن اخيه الذي كان طلب منه ان يوريه كيف تقدر التوبه
ان تطهر وتجلي النفس التي جرحت بالخطايا وتنجست من بعد ميلادها من المعموديه
المقدسه ان كنت تقول يا اخي كيف يمكن التوبه ان تعيد الانسان الذي
قد تماسا وتنجس بالخطيه. اذكر وانظر كده الاول من اي شي صار وكيف.

اعني

اعني من شي حقير وسمج في البطن الضيق المظلم. وكما ركبت نعمة الهها
الماده المنتنه في البطن المظلم بكل تكوين والفت تركيبه ثم اخرجته لنور
هذا العالم وهو مصور ونقي ومليح ومحبوب. كذلك الذي افسد طهارته
من بعد المعموديه المقدسه بفعل الشيطان وتماسا واتسخ بجميع جراحات
الخطيه النجسه ايضا بالميلاد من حضن التوبه الكثيب المظلم يخرج
لنور عالم الروح الذي اخذ سره بالمعموديه المقدسه. وكما ان ذلك المني
السمج ان بقي كارض ظاهر وواسعه ومضيه ولا يدخل البطن المظلم الضيق
يكون بلا منفعه ولا يتشبه بالذي ولده هكذا الذي تسمج وتنتن بالخطيه اذ لم
يدخل لحضن التوبه المظلم الضيق المولم الكثيب يكون سمج وغير
متشبه بالذي ولده من المعموديه المقدسه. وكما ان ادم بجسداني من حوى
يولد له بنين يشبهه لعالمه الجسداني كذلك المسيح اب العالم الروحاني
من التوبه وللمعموديه يولد له بنين يشبهه لعالمه الروحاني. وكما اذا خرج
الجنين من ظلمة بطن حوا لوقته يرى نور عالم الدنيه. كذلك اذا خرجوا
بني الله من حضن التوبه الضيق الكثيب. يشرق نور مجد العالم الجديد
في وجوههم كاينا د[illegible] ما تم قايلا توبوا فقد قربت ملكوت
السماء. وكيف نجدها ان كانت قريبه يا ابونا او رينا اياها. على الباب هي.
بل الطيد هو الباب وضيق. وكل من صبر لصعوبته المظلمه الكثيبه
ويخرج منه لوقته يلقا ملكوت النور وينعم. وايضا ذلك الباب الضيق
الذي لم يدخل الحياه وملكوت ربنا باي باب يوجد داخل منكم هو بابها

التوبه. التوبه تعيد حياة المعموديه التي للغفران. وكان الذي احتقر
بالبطن المظلم يقتني شبه صورة اقنوم ادم كذلك والانسان المنحدر
السحيق بالخطيه ان كنت تدخله لكور غليان التوبه يجلا ويطهر ويضي
ويجتني بطانه ويقتني بالنعمه المجدده شبه جسد المسيح شعاع الاب.
التوبه هي ام الحياه وطوبى للذي منها يولد فانه لا يموت. وكما ينادي
المسيح لخواصه بالتوبه كذلك والشيطان لمن يسمعه يغريهم بهذه
وبالشطاط واللهو يغطي قلوبهم. وكان التوبه درياق للذين ماتوا
بالخطيه من الحياه. كذلك هي درياق [illegible]
مضاددها. المسبيين الذين سبا بشوبهم تخلص وتعتق. تعبه سنين
كثيره في ساعه واحده تضيع. العبيد الذين عشيتهم خضعوا مربيتهم له
هي تعيدهم الى وراثتهم وتعزب لمخدعهم. زرع الشوك الذي زرع بارضنا
وربما بحرصه في سنين كثيره. في يوم واحد تحرق. وتطهرها حتى تعطي اثمار
زرع فلاح المسيح واحد بثلثين وستين ومايه. الخصوم الذين بنا
في زمان طويل ليتحصن فيهم اسراه الذين سبا في الظلمه. بنفس صغير
تنفخ فيهم ويطيروا مثل هوا. ويشرق النور في وجوه الجالسين في الظلمه.
ورباطاتهم ينقطعوا. واحزانهم يتبدلوا بالسرور ودموعهم للفرح وابطالهم
يربط بسيور الظلمه ويسلم بايديهم للعذاب. كل فلاحته هي تبيد. وكل
الاوجاع الذي صنع بغير عيبو هي تطيب وتشفي. وكل قتلاه هي تقيم.
وكل فخاخه هي تكسر. وكل اشراكه هي تقطع. وتهيي الطريق قدام

محبيها حتى يمشوا بلا عثره في طريق المسيح. واحبها هي تجعل الزناه بتوليين
هي تجلي النور الذي صدي. هي من الماخور الى البريه تجتذب مثل الملايكه.
والمضيين الذين جحدوا رتبتهم ونزلوا الى الجحيم السفلي هي تدخل الى
مخادع الزانيات وتجتذب الزناه وتلدهم في حضنها بتوليين للمسيح. هي ترد
الكافرين الى الرسوليه مع الرسل الذين نزعوا البسوا الظلمه. هي لباس العالي
وللابسيه تلبس مجد يسوع رداءه. هي تجتذب من الطرقات الى الملكوت ومن بين
السياجات تدخل الى العرس. هي من السود تصنع مضيين وتجعل العميان
ناظرين. هي تقلع الشجره التي ثمارها سم الموت. وتنبت حياه تغرس بغير دوسنه
هي حامله بر لحاتها طيبات النعمه. والذين تنجسوا بالنجاسه ان قبلوها تطيب.
هي قايمه بباب الختن السماوي. وكل من عبر فيها استقبل وجهه. بيديها الاكاليل
العرس وكل من تطاير قدامها جعلته متكي في الحجله بيديها وضعوا مفاتيح
ملكوت السموات. وكل من احبها وعشقها جعلته امين. هي هي ام النسور
وكل من ولد منها او لدت (انبتت) له اجنحه من نار روح الروحانيين يطير الى العلا. وكل من
نتف الصيادين ريشه واسترخت اعضاه ايام قليله اخذ منها ريش طار
ناري افضل واخف من الاول. هي هي ملهمة الطبيب السماوي. من وضعها
على وجعه يبري لوقته. لا تقطع بموس ولا تصعب الاوجاع بالكي بالرحمه
مخلوطه ادويتها وباللين تجبر الانكسار. سم الموت اللهو والشغب
بيدي الشيطان. ودرياق الحياه التوبه بيدي الله. وكل من شرب من كاس
القاتل يتقرمر ويشرب من كاس المحيي الكل ويعيش بلا نهايه. هي تدخل الى عند الموتى

وتربو الاموات، وكلمن بلعه الموت ودلى الى الحضيض فانشلت الموت واخرجته
من جوفه، ترى العور كل يوم يبكوا على بابها وتجتذب وتنير لهم نور الفرح،
ترى القتلى الذين قتلهم الشيطان وتستدعيهم لتقيمهم قيامه متقدمه، هي
خزانة بني مخلصنا وفيها يحفظ غنى جميع اعمالهم، هي من تغسل جميع النجسين
وهي سكر غليانها يحلي كلمن تصبرًا، هي نار محرقه للزواني، وميا، تربي الزرع
المقدسه، هي فردوس يطيب الخواص وتقرب وتقرب لجميع العصاه والارض
تزين بني النور والطهر بيدها للذي يتحسن، هي دايه الاجنة بني العلي ومربيه
لنا بني المسيح، حصن هي يحفظ كلما داخله وجبار يرد كلما سبي، هيكل هي
للامر الطاهر ومنها ياخذوا ويقربوا لقربانهم، بيت هي وملجا للشقيين
وهي تجعلهم وارثين الملكوت، خزانه هي لجميع الكنوز وكلمن قرع بابها
اخذ منها حاجته، والرو هي حصنها الانشن وكلمن هو عاثر وقرب منها اخذ
له منها او لاد محبوبين، بوابه هي قايمه بباب الخالق، وكلمن وجب عليه
الحكم وتقرب سالها دخلت وحلته، بيدها موضع يشار اليه وبلد
غادية المطر، فمن دخل والتجي بها فتحت واروته، هي شبعه لخراب الجبلة
واذا لحجوا قدامها قربت ومنعته، هي شبعه لجميع الملايكه، وكل تاديبات
امراحها تعبر من حبيبه، هي تقوم بباب الله وكل الخيرات التي تخرج من هو
تجتذب لخواصها، هي تكون شفيع للمسيئين واذا تقربوا وسالوها تقوم
لما تيهم وتعتذر عنهم، من هو الذي لا يعلي اينها التوبه حامله جميع
الطوق الا الشيطان الباغض الذي يبغضك لانك غنمتي قتلة وضديي

قناياه وجعلتيه فقير ومعزبين كسبه الفاريغ وعمله وفاريغ من الارث
الذي سبا بغير حق، ذالك هو مبغضك بالحقيقه لانك دايمًا تضاده بيده
ليس من وقع في يديه ولحقتيه وصار فريسه لغداه، ليس من ذلك وهو
بين اسنانه الا وتكسري اسنانه وتخلصيه، وليس من يصرخ نحوك من بطنه
الا وشقيتي بطنه واخرجتيه، ليس من ربطه ولم تكوني قريبه ودعاك
الا وعاجلًا قطعتي خناقاته وحليتيه، ليس من صاده وانت بعيده ودعاك
الا بسرعه لحقتي وخلصتيه، ولاجل هذا هو الباغض الذي يبغضك لانك اكثر
بغضتيه، يبغضك لانك كل حين تكوني ضده، يبغضك لانه باغض لمطيعك،
وايضًا انت مضاده له كما ان صاحبك ضده، ليس من قسك بحبالك ونزل
الى الجحيم، ولا من صعد الى السما بغيرك، من راى الله بغيرك، من تمسك بحبالك
ووقع في يدي الشيطان، من تطهر ولم تكوني انتي غسلتيه، من تقدم لطهارتك
وجد فيه نجاسه، من الذي سقى زرعه من مطرك ولم يحصد منه اثمار
الفرح، من هو الذي تقدم لطبك ولم يكن بعيد من كل العاهات، ومن الذي
قرب الى ابوابك ولم تجد فيه موضع غير صحيح، من صبغ كل ساعه
وجهه بقطراتك ولم يصر في قلبه الله، من الذي عدم ذواق مشروبك
ولم يصر قلبه ينبوع للظلام من لم يفز طلبانه ولم تكوني انت نطقتي في
شانه، من الذي اخذك شفيعه ولم تفتحي ابواب خزاين الله قدامه،
ليس من اخذك في القتال معه الا واسلمتي اعداه تحت حربته، ليس من
لبسك مقابل مضاده الا وانهزموا قدامه باغضيه، انت سلحتي داود

من الخطيه وانتِ وقفتِ في وجه الغضب الكافر انقطع الحكم على اهل نينوى
وانتِ تجبرتي ومحقي وخلصتيهم، مباركه انتِ يا ام العذرا التي اعطانا اياكِ
الاب المملو رحمه، ليس يغضبكِ اذ طلبتي اليه لانه اعطاكِ شفيعه الخطاه،
لم يغلق بابه اذ نسأله، لكِ سلم مفاتيح الملكوت قد قربت الملكوت توبوا
هذا هو الكلام الذي ياخذوه معهم وارثين الملكوت توبوا فقد قربت الملكوت
وخذوا اصبنكم التوبه ليلا تغرقوا لمنها، الجبل القديم الذي ما غرق من دبكر
صنعه سقط الطوفان، سدوم التي ما ارادت تقبلكِ احرقتها النار السماويه،
فرعون الذي طردكم من عنه تغرق في الامواج الخانقه، كلمن اخزاكِ صحبته
الاب لكلمته يسمع معيني يامرها الخالق تسرع بلا رافه، واذا سألوها سكتت
واصطلحتوا ولا تهلك، هي ترد الاتعاب الذي صنع الشيطان، وهي تعطي العطايا
السماويه، هي تجرد البتوليه التي توسخت، وهي تحفظ بغير عيب للتي ما فسدت،
المسيح للذي جا وخلصنا وبصوته نادى لنا بالتوبه قائلاً توبوا فاذا تبتم
حينئذٍ تخلصوا وتجدوا ملكوت السماء التي هي قريبه منكم [illegible] مخفيه
اذ الملكوت يسبيها ظهورو في تجيبه كما قال ايضاً على مجيه قد قربت ملكوت
السما، والرسول قال ان كان المسيح ليس فيكم انتم مرذولين يعني غربا من الملكوت،
وكان المسيح بالتوبه يخلص الخاطيين منه هكذا الشيطان باللهو والفرحه
والنياح يجتذب له الذين ليس هم له، ضيقه هي طريق التوبه بل تودي الى الملكوت
لتكون مع المسيح في الله، واسعه هي طريق النياحات والفرح لكن توصل
للظلمه مع الشيطان لتكون معه في جهنم، وكان الملكوت بالحكمه تحكم لوليات

هكذا

هكذا المسيح حكمة الاب بملكوتنا الابديه كل يحكم ويرتب بمعرفه مرتفعه من كل
اذ هو علم الاب وينبوع كل الحكمه وخزانة الكنوز له المجد من كل الى ابد الابدين امين،
من يفرز من توبته تكون دموعه ناقصه من شربه ليس يعد اظهر توبه بمره، لو جيت
العظام مع اللحم من الافطار الى الكج بالهيب الالهي كانوا يجعلون الرطوبه كلها
تبقا يابسه، ولاجل ذلك ليس يمكن الروح القدس ان يطوف في البلدان التي ليس فيها
ماء، بل ان يمين المسيح لا يقرب الى القلب هذا لا يمكن، وان كان قاسي القلب ليستعين
بصلوات اخرين، كما ان الذي يصيح من الشيطان هو موسوس واهوج وتايه ويشتم
الذي يصلي عليه، واذ خلص من ذلك الشيطان بصلوات اخرين يرتب ويزمر على
فعله، كذلك الذي هو مغلوب بالالم الشبق يكون قاسي القلب ومردو وغمام
وشيطان بخوه متوب حسود ومستجبر وكلب، وليس على هولا الا يشرم فقط الا
ويستهزوا بالذين يتوبون، فاذا بالمعونه الالهيه اخرج منه الشيطان الذي
جعله يخطي، بصلوات النشطا، يتضع قلبه ويترتب ويتعنف ويحزن ويبكي
ويهتري، وينوح على فساده ويذكر نفسه ويعرف ضعفه ويطلب الرحمه
ويفرح بالذين يتوبون ويتالم على الضعفا ويتلي رافه على المضيقين ويروم
عند الطاهرين ويطلب منهم ان يوردوه طريق الله، ويتضع بين ايديهم ويطلب
رحمه ويسالهم ان يعينوه بالصلاه ليعبروه لسلوكه وتنور نفسه ويطهر
عمله وتطيب رايحته بطيب مواهب نعمة ربنا، ويتعجب من الملايكه، ويقمع الشياطين
ويجاهد على خداعهم، ويتسلط على الالام ويكتب بخطيه، ويوم فيوم يلج
في اسرار الروح، ويقتني داله بالصلاه ويتهج قلبه بالفرح، ويصعد الى الله

بمعونته ويشرق ببهجه ويكون خاصي باسراره ويستحق لطوبى نظره هذه هي المنفعه التي تكون من الصلاه للذي ينشط ويطلب ؛

ميمر على ظهور المسيح ربنا وكيف يظهر لمحبيه كما قال وبنزحم اما داهش بالسر وتعجب جدًا وانا منزهل وليس لي فقط سكت بغير حركات بل وقوات العلا كل ساعه منزهلين ينزفوا في العجب اسكت حركاتهم النورانيه ويسكر بغير خمر وتغير ملكوت للمسيح حيات الكل هو في الكل وفي الكل حال والكل يكشف للكل بعجب بسكنا. العلويين اجمع ولبني البشر الاطهار قابلين خاتم شبهه المحبوب داخلهم وناظرين في حسن ربوبيته في انسانيتهم لكي بغير شبع من لا يتعجب بحكمة اسرارك ايها المسيح حكمة الاب وبالدهش تنفلس حركاته ويكون ميت للكل من يشرق بسر سكناك في هياكلك الناطقه اللطيفه والكثيفه اذ نزلت فرسلك اكثر من جميع البحار وبني البشر لا يعمو الذين هم ايضا يقرسوا لكاتبه هولا الاقانيم جميعهم الغير محصاه ولا مكيفه الذين ليس يقدر ان يحصيهم سوى القوه التي رتبتهم فقط وليس يقدر على ذلك احد من في هذه الحياه و هولاء كلهم كل واحد واحد منهم هو بالتمام ينظرك فيه ويفرح بحسنك ويتعجب ويلتذ فيه وحده انت حال هو كمن لسكناك وانك له ميراث وذخيرة حياه في عقله مخفيه وله فقط تفرح الخافيه من فوقه ومستوره واذ كلك في كل واحد منهم الكل بكيفيتك التي لا تتكيف بل كل واحد منهم هو حاملًا ثقة به وتنع وبرجان في مرآت عقله انت مختوم بغير انتقال وهكذا كلهم بالتمام كل واحد منهم هو فيه. المجد لك يا كوكب من يعقوب كثير الاشراق الذي يشرق من القلب

وفي

49

وفي الهيكل يبدو الذي للعلويين كلهم والسفليين انت تشرق من داخل وتبرج من خارج شعاع حسن منظرك كثير الاشراق لداخلهم وتبهج وجوههم بفرح من خارج ذخيره لمن داخلهم الذي فيهم لم تشرق انت السما العلويه بهيه بضياء وليس مثل القلب الذي انت تحل فيه ساعه باستعلاي نظرك الشمس في مرجها تدهش ويرعد اكثر منها بنوات اضعاف اشراق ضياك الذي من القلب الطاهر يبج ويضي حركات النفس بشعاعه من الاوا يجبها للروح واعبر بالرهبه لسرك الذي هو في عدم المعرفه اذ انا في داخلي ظننت اني وجدتك انظرك انك في الكل انت حال مثل الكل بغير تجزا بالتمام وليس بكله بلا نقص بلا تكييف المكيف انت هو فقط الذي تعرف وليس للمكونات ان يتع بغير انتقال من واحد الى واحد وانت في الكل الكل بغير تكييف المجد لك ايها المسيح الكثير الاشان شبه الاب الذي لا يتغير الى شبه اذ للكل مثل كافه فيه انت ترى بتغير النظر والتشبيه كقدر تغير اراء قابليك. بغير ابتدا انت وبغير ابتدا شبه ابيك المجد لك من الكل الذي انت تفرح بحبيك بنظر هولا ستقلالك فيهم وانت محجوب في ابيك بغير ادراك من الكل اذ ابوك فقط يستطيع لما انت كما انك انت ايضا لكيفيته انت تستطيع. ايها المسيح حسن الاب الذي بك فتح لنا باب اسرار ابوك التي كانت مخفيه فيك من الدهر اعطينا الذي نظرك الى هيكل نفسنا وفيه ننظرك يا ذخيرة الحياه المخفيه ونأكل منك بشهوه يا ثمرة الحياه الذي هو له نصب في فردوس ناطق بعجبه ولا تخليني حلاوتك ولذتك وحسن منظرك العجيب لا انظر ولعرفي تلك التي الخير والشر حا هو انا

من هاهنا ينالون الذين هم في ذا الحمر يتخصون بلا طياشه ويتقلون بكاملهم
بالنظر الدايم الذي اخلهم بالموت من العالم بالحقيقه يا اخوتي ان ليس من
حبير هو في ذا النظر ضميره بغير انتقال يتم ابدا مشبهوه في الله ولم ينظر الى
نجم النور المشرق من داخل قلبه بسبب لا انثياب الذي هي نطق مجد الله العالي
هذا هو الطوق الذي هو اعلا من كل طوق وتكيف الذي ما يفهم طالبيه
التعبين كيف يطلبوه وموضع مسكنه ليس من وجد ويعزله وحده
حقيقيه نزى من هنا ولا ايضا من العالمين التيين ولا ايضا الطابع اللطيفه
الروحانيه التعبين بطلبته داخل منهم سهه يسترعو ابوجوده ويتنعموا
بنظره اه ما اتعب واصعب هذا العمل المعطي الحياه لعامليه على الذين يطيشوا
بالاوجاع في عالمهم وهو حلو ولذيذ على الذين نشطوا فيه وحصدوا
ثمرة الفرح لو اخلهم الذين خلوا انفسهم من الكل وارتبطوا به الى الابد
يا من ابتدا بهذا الترتيب الذي من اجله كمل الجزا المعطي لا تمل في البدي اذا
غصبت ضميرك ليسكن داخلك ولا تفتر تعود الى وراك وتستعين بالراحه
بالطياشه الخارجه منك لان هولا المضادين لك يعلموا انك قد ابتديت
في تدبير يفوق معرفتهم ويعل حيلهم ويكت افتخارهم ويبكو لعلو عقلك
الغير معتاد ثقل وملل وهربه وظلمه واختناق النفس حتى يكون عينيك
سر ينبوع كل الاسرار ولكن ان ثبت على باب قلبك بصعوبه وتحتمل وانت شاخص
ولن ليس منهم ونيام بل ضد ذلك تترجى لرحمة ذلك الذي قال طوبى للنقيه قلوبهم
فانهم يعاينوا الله اذا لا تعب لك هذا العمل بطلان معطي النور العالي ويشرق

لك

لك شمس الفرح داخلك ويخطفك الحنو باعلا من الكل نعم الذي يعطيك
من ذلك ولا الملايكه ايضا الا انما صلح ان تكون مع هم داخلك الذي ان
تكون معهم في السما هذا قد سطرته الصفا الذين هم مثل الذين هم بدو قيام
من ابصر النور كيف يطلبوه بحرص شديد ولطلبهم وجد وحس كسل فليثبت
في الماني الظلمه البرانيه من اصحاب الشمال الفاضحه الله من ذاته مع الحق ويحيا
ويحق لان هو المسيح الذي له يحصي الكل ويعني الكل صب الى عنو بداية منتهى
ميره وايضا له لنا ان من الاخوه كثير ولا جعل لهم قراءه دايما وكان يذكر هوذاته قايلا يا جاهل
اكلت ايام حياتك ايها الانسان الحزين المستحق لكل الشرور والان احزن على ذاتك في هذا
اليوم الذي بقي لك من ايامك الذي انتهوا فارغه من الحسنات وغنيه في الشرور لا تتكل
عن العالم ولا على تراتيبه وافعاله واستعماله ولا على وجوه وجرانيه وحاصيتهم
ولا ما هو عليهم ولا ايضا لم تواحد من هولا خرجت من العالم بفكرك وانت مع
ميت بالمسيح لا تعيش للعالم والذي له للنسبق في تلك الغيامه اجامعه وكون حي
بالله كون مستعد وصبر للعار والشتم والفضيحه والهزيمه والملامه من كل بشري
واقبل كلهم بالفرح مثل من هم لك من اجل انك مستحقهم بالحقيقه واصبر
لاوجاع وجهالات وعزبات وصعوبات من الشياطين الذين صنعت هولم وانت
معترف وحامل ضيقات ومراره وامراض طبيعيه واحتمل بكلان رثا وانتهز من
الاستعمالات الضروريه التي لا تزيل تعود وهولا كلهم بسرحا في الله لذلهم تنتظر من
موضع دعزا من بشري بل هلك التيه على ذلك الذي خلقك فقط وفي كل
صعوباتك اوجب الحق على نفسك انك كنت السبب لهم كلهم ولا تعلل بشري او باحد

من الذين يوجعونك من اجل انك اكلت من الشجرة المحرمة واقتنيت اوجاع مختلفة
فبمزج اقبل المرارة لمرواتك لكونك تركت نفسك مقتليه من كل الذين هم غير دنوتم
ودنت اخرين بالافكار والكلام واكثرت زناتك وبعملك النتن يكد ينكنالك
المأكول الخنزيري. الى الان ما النتج اليشوع النيحات للنفس بحر الذي انت
لاعتنم ولو كان مالطة لسان ملايكة مثل فيما انسان تعلمت مالك وكنا.
ان حنقت هولا كلهم معونة الله وتعززت علمت الاقات تمضي لبليه الظلمه
المسكن الذي مع الشياطين الذين صنعت هوام النافقين وجهك بحزن معاقب
حرزتك من هذه الاشيا كلها ان كان الله يحرك الناس يحق ليوهبك الترم الالاما
التي افكرت ونكلت على الناس سنه واحده ختم كل البرية هكذا وانه هكذا انا كت
من الان واحتمل كلما ياتي علاقاً لك لاكلم كل ذلك الاخ يذكره ذاته كل يوم
ليلا يا اتي عليه غفا تجربه او يسحق والبقر بصيرته كمثل منعة له ∴
رويا او الانسان من الله لما تقدم ليتقدس الاسرار الالهيه اذكر اسرار الربيع باستلام
هم متقدين بقلوب الحقيقيين ابناء السرة بل اسمع با اخي منظر عظيم وفرحه حزنك
ولمزج نفسك الشائقة لسماع مثل هولاء قال لي الاخ صادق انني في حين
تقدمت لاخذ الاسرار الالهية قال ولما وضعت الخبز والخمر على المذبح الطاهر
وغطيا وابتديت بالخدمه نظرت وشاهدت ذلك الروح كمثل نار الله بدل الكل
بجمر عظيم لا ينطق به وصحت من الفزع وتغير قلبي واذ نفسي تحترق ومجري
ملتهب كالنار بمزج وعجبه واصطفيت بالذي هو من التغير الذي ادركني ما عرفت
ماذا اصنع. واذ قلبي لا تقدمت من ذلك المنظر المحجوب بغتة وقع على وجهه

واحشيه وغرقاني كا في الهاويه بالضلع وحطني ونسيت نوع التقريب وبقيت
ساعه طويله واحق المنظر بلا ذكر بالتعابات مشتعله ولكن لا ينقطع بمنتى ذاته
للنور التي في تلك الساعه والفرح والحلاو منظر الله الذي الى ذلك المنظر اعني
الذي يوحي لنا عجز عظمته كا يعرفه هو الناظرين في طلبه بمعرفته من الابتدال
والتغيير الذي يقتني اعضا الجسد مع حركات النفس ∴ ذلك الذي يعطي العزا
لمحبيه بلذته ويعطي لهم نسل حسن ليس يكون مخلوق كفوا له ∴ وما التعزي تراي
واختفى من نظري بالذي له عرفت لا انفاي وعقلي دهرت عيني وحت كلت
قانوني وتناولت الاسرار المقدسه وهم كالي ميته مطالبهم عن الاستعمال لكن قال
لي كامل انا ان الجسد والنفس كلاهما كانا مشتركان في هذا المنظر وبالحقيقه لا
اعرف وعرفت هذا ان من حين توضع الاسرار على المذبح يتقدس وايضا ينبغي لنا
ايضا ان ننظر ترتيب الخدمه ليلا نتقرب من الاسرار الاخر ملا ما الخ تراي ذلك الاخ
دهرمتى وايضا في قلب طالبيه هكذا يشرق في كل حين ويتعجبوا انه لا يعرفوا
ان كان المنظر مركب او بسيط. والخبز الذي يسجد هولا والنبع من ذكر جليل
له فليشبع الذين هم بالنظر والطهر بنيه سنعطيهم في نفسها اين ومن
يكره فليلتهم ويتمم من سهامن فوق يشاه الذي هو لذاته يعطي لمن يحب
لكن لمن هو ذلك الذي يجب كلها يجمعه اليه وعليه اسرار عجيبة التي لها الجلال ابد
وايضا لا تقريب في المعنى الاخ الذي من قدم قلت للاخ عنه انه قال لي الرويا المجيدة
التي له على الاسرار القدسيه قال ايضا انها اورثت له حين كان جسد يمنا حول
على بريه بحر لا ينطق به وللسبح الذي الذي استحق من الموت جعلهم مستحقين

المياه بل بقلبه في كل تقدمته بيا سر وقال انه يرى دائما نور الثالوث المقدس النير
ينطوق به وفي كل ابتهاجات صلاته ومن ذلك من فرح قلبه كان يفرح ويقول
بسكان بيتي كلهم قد امتلوا سرور وفرح لان ربي بمجده دخل وسكن في مخدعه
مع الاخر الذي كان يناجي به في نفسه في تلك الساعه لانها لبست مجد ربها
وابتهجت بحسنه لهولا ليس امرنا ان نصور بالصور وحينئذ يرى كلا في كل
يبتهج بجميعه ويزهر بشعاعه ويلتهج من كل ويسكر بمجده بغير حس في كل طرف
لمن راى تلك البلد العلو الذي فيه رب الكل الذي له وجهه يورى ذلك هو الذي
ينزع العالم ويفعل ويلبس عالم العالمين، ههنا ليس يدرك العقل غاية ذاته لاجل
انبساطه مع النور المستوي والبسيط حسن بتقيم ناظريه بدهشة في تمام الرويا
والسبح لله دائما ابدياً امين ... ميمر ... على انه لم ينفع الجهد للشقا ولم يضيع
الاتعاب للتعب الراهب ... اجرت قليل بالتجربه لنا العلم واذ سر انا الامور التي
لمزيرات بالموضع الهادي المتحفظ ويلقانا تواتر الكلام فيشبه التاجر الذي
مع بعرق ذاته وهو لم يشفق على ذاته من فزع الموت، وملأ اوانيه لؤلؤ وحجارة
كريمة ويراه صغيراً اسرع وطرح بيديه بلا خبرة في البحر المسجن جميع قناياه
والمخزون وجعل عوض هولاء حبل النادم وجميع الجناس ... المخلاع الذي تعب وشقي
وجمع خبزه وضعه لاخرين بواخذ له عوض هذا صبر وصبر لفرادة والوحيد الذي
هو متحفظ وحذر ومستكن جميع الاحاديث وان كانوا امر تنبيه وتجيبه جدا
ويصير بالطول الذي ليس له مثيبه طوبى للنفس التي قبلنا الركتين في العلا
واذا الوجه بعد لم يلحق الى الارض واشرق عليها زهر شعاعها الطبيعي ونظرت

حسنها

حسنها وابتهجت وحين تتفحص هي فيها والفرح تنظر ابتدائك شبيهها الشبيه
المهلد وعاجت بتهم موتوسطة بجبهه وافترقت اعضايها بعزة لهيبها وانفكت
مفاصلها ووقعت على الارض من قوة العلاوه وابتدلت لمرايه لا شبيه لها واتسع
حضنها بلا نهايه ونسيت طبعها وصارت حيه بلا حس بامتناعها من الاستشفاع
وقامت بدهش بغير حركه بلا مشيتها كالشاه الذي الحربها وتقدست بالروح
وتكلت بالعلم ولم ترجع الى حلفها بمحبة الاحاديث والعدو من هولا البابيه
بالحقيقه اعرف انا انسان بالرحمة اخر تجربه هو الاني ذلته وافضل من هولاي
وقت الصلاه والحزمه والنفر الداخل منه، وقال وليس بشي اعرفه انا طلت هولا
من نفسي وغيابهم من نظري لا يكون بالمرية وان كان فاضل وصالح والى حين تكف
الحسرات والالام والشفقا الى حد الرم وحينئذ يبطلوهم وان كان لاوليك الفعل
هكذا يعطي الحرث والتبرد ويحل يحكم بالجري للصغار طوبى لمن يثبت عند كنزه
ويشخص نحوه بغير انتقال حواسه بترك كل ذهن تقيم عنده بغير انتقال ونظر
نظرها الطيبه في كل حين لحبيبها ويلاه ويلاه للتايهين لان من كل موضع يجمعوا
لهم ضر وشقاء وذلك الذي اسلم نفسه لله وطرح همه كل مفعليه وينظر ... نعمه
برجاه بقوة العقل ويطول حمايته هذه العلاه لكنه مادام العقل قائم في الرياله
التي اعطيني محبتك وان كنت لا استحق حالة المحبه التي بها دميان الهي هو
يعلم الذي يصلح لك ويعطيك الذي لم يطلع على بالك ان تطلبه فالذي يسلم نفسه
لله ويثل حكيم بحسه ويطول نظر قلبه اليه بالفهم وبالرجا العزون كل مركته
وكلام مهر حكمه بالذي له الذي يعلم مسكنته المغنا الازلي الذي لرب الكل يشرق

في خفية افكاره لطيب صفاته يا عوف بعد سهر فيك ايها الميت وخزا وليك
للذي الكلمه وحركة النفس ما لها سلطان ان تتحرك عليهم شآن يعطيك
الحسنات ما لم يبشر عليهم بكلام ولا خطوط ولا بحركة النفس بان اعطيته
طلبتك كلها كما يجب ۞ والتسبح لله كما هو اهله ۞ ميمر ٢٧ على الحب وعلى
محبة الله وكيف ابتدي المحبه في الانسان والى اين تصل وحتى يبتدي الحب
للمحبه وعلى سر العالم الجديد والاتحاد مع الله ۞ التسبح لفيض حبك يا الهنا
السجود لتحننك المتحنن على الكل بالرحمه اعطيت عالمنا المسكين ها الذي
لنا تمسكنا وبالذي لك اغنيتنا انكر للشعاع الذي منك اشرق لنا حتى
يجعلنا نحن المظلمين مضيين ومرتفعات نحو الخيرات الذي من فضلك
نبعوا الينا فينا نحن المتليين سماجات ايها ارميا الحيا ويحز القيامه
الموت الخفيه داخلنا ديا الله الذي ضو اقنومه هو غير ان يسكن فيه
الناطقين البسيطين والمركبين في انبساطه واحد الذي تشبيها احسن
بها بجهلك اوريني اوريني بلذ الحبه لانكلم عليها كما يستطيع ضعفي المتعمل منك لانزح
في يا ربي نعمتك برحمتك لانكلم عليها لتلهيب قلب حبيبك لتحركوا في طلبها
ليس يا ربي من الذي لنا انتكلم على الذي لك لكن انت تكلم فينا عليك وعلى الذي
لك كما يحسن لك ما خلط يا ربي قوة روحك في كلام خطوطنا ليكون تحريك
باذهان السامعين اشرق فيهم يا ربي نور معرفتك لينظروا ويعلموا اوليك
الذين هم في حضنك مستورين من العقل فقط برحمتك ينكشفوا وليس يعطوا الى
كلمه ان تنطق عليهم وليس من يقدر ان يخبر بمحبتك يا ابونا الصالح كما هي يا اوليك

الذين اشرقت فيهم وما عرفوا انهم صاديين وسكان بين الناس قطعوا ووحوا
منهم الجنس والقبيله وكل جسد الى وجعلوا انفسهم مثل الكل باذن معولا
يتدرعوا ليدركوا لحبك القويين نزعوا المليحات ولبسوا الاحزان بغضوا التمتع
باللذات واحبوا الشقوات تركوا عالمهم بجميع متعاته وبالعالم الاخر خيراته
ما كانوا احسوا لما عرفوا وجوههم عن قنايتهم والنوح ان يأتي ما ابعدوا تركوا
الافراح واتخذوا الضيق والبكا نهارا وليلا والذي يطلبوا بعد لم يعرفوا انهم
الى الان لمن يجهروا في طلبه ليدركوا بل ابطلوا ذلك الذي لابوهم المسكين ليأخذوا
عوضه ذلك الذي لابوهم الغني هم الى الان يطلبوا ذلك الذي له وما احسوا ان
اقنومه يعطيهم لانه هو عالمهم وبلدهم ومعا جيرهم وبينما فيما تبهروه يلغوا
في نهايته بحريتهم ۞ تراه لحبك يا الهنا ماذا يفعل بالذات لذاتك تعطي هو عزا
لهم وشرب وسرور دعن كالذي تركوا لعالمهم وبغضوا افراحه ونزعوا تسبحته
ولاجل ذلك هم يشتغلوا اذهم بهذا ما احسوا ايش فعلوا صبروا ولان لم يكن لهم شي
مرجو ويعطوا الاجل انا سلموا اجسادهم للموت وهم فرحين يبادروا الموت
لمن اراد ان يميتهم وقتلوه حياة القتيل يحرروا في طريق الاحزان فرحين ومايلين
الشقوات باعضائهم مصلوبين ودم مسرورين فرحين تحوطهم من كل جهة الشدايد
لم يريدوا انهم يرونه الخلاص بل يقولون اعطينا قوة يا ابونا لنتألم من اجلك
ومع تكاثر الشدايد تصب عليهم اذ لم تأتيهم الشدايد مغتمين وباكين اذ لم
تحو طلبهم الاحزان وير حوار بعضهم باصوات فرحه فاردين من داخل بالمتنهدين
لا يتج هم وجماعة عن [illegible] الذي مع ان ينظر فينا [illegible] الحبيب الروحانيين الضيقين

عليها مواليان يا اخوتنا ايها الروحانيان ما اضعف نفوسكم مشتاقين نحن لاننا لا
نشبع من نظر وجوهكم ايها الحق مشتغل كالذي في جسمه منزح دمه وهو فرحان
بعيبه يتلذذ واما الشهوات وهم فرحين بمن هو الذي لا يرهش وله فلت من يجمر
لا يتعجب بهذه الرؤيا العجيبه انظر يا اخي ما يعمل الحب بالذين يقتتوا وشربوا
منه وسكروا ونسوا لعيانهم الرسنه وعالمهم سمعوا ربهم حين يقول الخاصته
ان تحبوني احفظوا وصاياي ويهم تحفظوا اسمعوا الوصايا يا اخوتي من
هو داخل منه يحفظوا اوليك الذي هو محيط بهم ليس يغلت من المعوض
المنتهبين حياة الانفس كمن ليس هو محبوس داخل هذا السور وهم حافظين
النالس لمن الذي لحفظهم هم يعطونا الحب للقريبين بان حفظتم وصاياي
تثبتم في محبتي قال كلمة الله بواه في طريق وصاياه نمشي في محبته منثبت وتكلم
يوصلونا رعيه لمينا المحبه الهادي لكن تقول لو ريني الفرق الذي بين الحب
والمحبه باسمعني يا اخي لا اقول لك الحب بدايته هو يوصل لكمال المحبه مثل الصبي
الصغير الذي يبلغ لكمال التمامه ذلك هو قايم بيد الحب نفسه هو ان يحفظ
الوصايا الحب ابو الوصايا ابن الحب المحبه ام المحبوبين ابنا الزهور ويسمى
محبوب يا اخي انه محب ويحب خاصته الحب يسمى الذي في بدء حفظ الوصايا
بعد قايم الحب يقال ابضا عن الصبي والمحبه هي للاولاد عند اباءهم والاباء عند
ابناءهم ويسمى محب المحبه حافظ الوصايا ويشتاق ان يكون بالهه كما
يحفظ الوصايا بدر الحب الذي كان يتعبه في كل حين لتكميل الوصايا واسلمه
الحب للمحبه النار المحرقه وتعرب بعقله ليكون بالحاد معه ويعلم المحبه

براله

بيالو ويطلب اليه اعطيني تلك التي قلت الابرار لتعطيهم ان يكونوا معنا الهوى من
قلب للقريبين سمعت يا اخي واذكروا اخي والحكم اخوتك بسببنا عن كلمتك
في مواثيك ميراث الله وهو وريث يسوع المسيح امه المحبه الام القريبه
تلد بنين لله يشبه عظمته وتحزن بالنعج الخصال ان المحبه يشمل الذي يحب
اقنوم لذلك الذي يحب ما ترى انت اين وضعت المحبه يسمون في بيوتهم البرو
سمعت حين سال الثلاثه دفوع ليس قال له انك تحبني الا قال يا سمعان
ابن يونا الحقيقي المحبه ابرزت بسمعون العنيه آقامته راعي على قطيع الخالص
بشبه الراعي الصالح ارايت انه باسمه سماه وصنع معه ياجل الدهر ايضا
بشبهه ذي قطيعه وصبر لا وجلع من اجلها في جميع بدايته وفي انتهى به
ذبح اقنومه من اجلها شبهه افهمت لان ان تصير الحب اقنوم ذلك
المحبوب بدو تلميذ الحب يوحنا ابن الذي اعلم فيها على صدر ربنا الله مثل التلميذ
الذي كان يسوع يحبه مع لعازر ومريم والمجدليه قال ان يسوع كان يحبهم افهم الك
ايها التلميذ حب تكميل الوصايا حتى تستحق لقبول المحبه المتوجه المتمسك
بالحب يبغض العالم وكل ما فيه وهو مشتاق ان يكمل اوليك الذي دعي اليهم
المحبه نار تشتعل بالقلب ليس تترك الذي به اشتعلت ان يتم الملقى الذي هو
عليه بل ليبرآ ولا تتركه يتم قايم بخدمته بفرح ويسري وتنبع في قلبه من
داخله المحبه وهي القلب وتتوقد وتلهب بجميع الجسد تقوة المحبه لا يقدر
ان يقوم على رجليه ويقع على وجهه مثل ميت والمكسر كينا روه وهو مسرور
بالحريق يظن بذاته انه مع كل ما هو اليه من بلاد الحياه الى من هم العالمين نحنت

فيه يشهد لي ربنا انني لم اكذب اني دفوع كثيره ولسمعت انا انسان من الفرحين
كان يبكي بمحبة المسيح وما كان يقدر يمسك ذاته من النار الالهيه المتوقده في قلبه
ومن ابتهاج قلبه باشراق سبح الاهه التي كان عليها كان يصرخ ويقول اه العشق
محبتك يا الهي اضمحلت حياتي بمحبتك يا ربنا اذ لم اقدر اصبر وايضا كان يصرخ ويقول
دفوع كثيره طوبى الذين هم سكارى بمحبتك وايضا اه لحسنك الذي لا ينطق به
واذ لم يعلم هو لزمانه ولا لكل كان يصرخ دفوع كثيره وليس لها عدد ايها الاب
الي ❊ واخر بدا له ليس يجب ان تكتب بخطوط لئلا اكون علا من العارفين
اذا كشفت اسرار مكتومه مع قامعه واحسب مع الضعفا موسوس وابله ❊
نسيت المحبه القيام وقطعة المنحه وهي متقده بشهوة ذلك الجوهر المعلوم
ايام وليالي وايضا اسبوع ايام في اوقات ولا اذكر ايها الاخوه يعرض له افضل
من هذا في وقت وقت ❊ وايضا في القرابين الطاهره وهو كان قايم على مذبح
الصلاه ويكون وقت اخر يتجلى الجلال اذا كان قايم ومرووه يرتمي على ركبتيه
ويلصق وجهه بالارض ❊ والان شقت المحبه ينبوع الطرب في القلب وسينا
الانهام انهار ما الحياه علم سر العالمين الكاينين والذي يكون اذا امتلت الجسم
مع النفس حلاوه وتغرق كل تسميه لم تقدر الركبتان تحمل الجسم في الركوع فوقع
على الارض وانشقت المرقتان بالدموع الموقوده بالمحبه واحرقت الخدود
بحرارتها وشربت الارض وتباركت التي كانت من قديم لعنت ولا ايضا هكذا
تنصرف المحبه تسكت الحس مع العقل وتتعالى وتشخص وتنظر ان يشرقوا
عليها الرحمه والشفاعات المرتفعه ولعلا من العالم من الكلمة الذي للنور العذير متقرب

اليه

اليه بحسنه للمشتاق اشرق عليها الرحمه وصيرتها البلوغير بلا ولم ليس له اسم
طبيعه بلا ابرايه ❊ وثبتت الان التي ماطت انها تشبع امتلت وما الفتت انها
تمتلي بدوليها وليس ايضا تقدر ان تحرق ❊ نسيت العالم وجميع ما فيه ورفعت
الى بلد الروحانيين وجميع لهيبهم تغني معهم وتنور بتشبهها نسيت اهل العالم
واستنشقت حياة الروحانيين تحالسه القريبه الى ان رفعت النفس
التي تمسكت بهاء المحبه مع نور خالقها صارت مثلها الان شبه نير مثلي تذكر
هي لذاتها فهمنا ولا تفهم طبيعتها انها مخلوقه تعلم فقط لذاتك المعلوم لعني
الله وليس تفهم شي اخر معه وصرت الذي اليه كانت مشتاقه وصرت ما اواني
مختاره متقده بالنار والروح ليكونوا مسكن لخالقهم اسمعوا قوة المحبه ليس هي
موهبه في جزو تشرق وفي جزو اخر تجهل وتختفي بل تصير عجب يحملها النفس
والجسد كلاهما ❊ وتوحدهما بعضها ببعض وتنلك الحبوب ❊ واذا اورثت النفس
والجسد الاتزال العجيب ليس ان الموهبه حاله فيه بل اقنومه صار له محبه
اعلا من كل المواهب ونسي ونسهي كيف كان من قديم قبل التغيير ومن هو الذي
سكر بهذا كله ويذكر مراتب وقوايين اوليك الذين او صلوه الى هذا المينا الذي
هو نهاية كل الاعمال ❊ ومن الان تكون رحمته تفيض على الكل مثل الله وتجعله
المحبه محبوب على الكل ويطلبوا معه الحيوانات المفترسه والطيور والدبيب
الموذي يستنشقوا منه رايحة خالقهم ❊ وايضا الاحجار والاخشاب وجميع الطبايع
التي ليس لها حس يكونوا مطيعين معه ولماذا اقول هولا بل والملايكه العقلاه
يودوه الطاعه بالخوف الحال عليهم بغبطه هي ايضا المحبه التي يودوها الملايكه

ونصب على الكلمه ثم تعتهد ذلك الذي احبه اكثر من الكل منحه بالرحمه على السكرة
المحبه وجرت له اسم ليس لفظا به فم ناطق وليس يسمى بالكتاب عالمنا بل بالذي
يتحركوا فيه ملايكة النور في عالمهم المجيد ويفرحوا معهم وتتعجب وتقدس عجايبهم
الحلوه اللذيذه ممتزجه بحلاوة الطيب الصالح وليس الان بالخليقه تتعجب بالخالق
ولا من افعاله تعرفه بل بمجد طبيعته تتفحص بموتها من جميع الحركات والحس في العالم
الذي هناك تكون في الناطقين جميع قوة المحبه حين يصير كلهم بني الله ويصيروا
بني القيامه كما قال ابن الله في العالم الجديد هناك اقنومهم يصير بمنظر الاههم
يرونه شبه ابوهم ليس الان خارج اقنومهم يطلبوه منتظرين به كل واحد منهم ان فيه
يكيف ما لا يكيف بغير ادراك نظره انبسط عقليا وباقنومه هو محدود بليل النظر
هناك ظيات خارج عن اقنوم النظر بهم ممتزجه حياتهم واقنومهم حياه
يعرفوه معهم بهم يفرحون وهم بهم يسرون وهم بهم يتعجبون ويفرحون
مبارك هو وقار الرب من بلد ازليته ليس نورا يلبسوا لكن اقنومهم لهم نور حينئذ
الابرار يضيون مثل الشمس في ملكوت ابيهم ليس ينظر هناك شبهه وشبههم
بل النظر انه يعرفوا مجد ربوبيته متحدين لكن ليس ابتدلوا الطبيعه ولا اتحاد الان
واحد يعرف لان القوه المميزه ارتفعت ونقول مثل صغير ليبين الفهم القاري لا ينظر
النار اذا احتوت بالحديد داخل الكور وليس منظر الحديد هناك يعرف لانه قد صار شبه
النار باتحاد وليس هناك شبهين تنظر انت بل واحد ارتفعت القوه المميزه
التي للطبيعه لان قد صار اشبه الطبيعه العاليه اذ اقنوم واحد يصيروا ذلك
الفاضل بالحديد يصفونين لانهما طبايع غير مميزين بهذا المثال ينظرون بني الله

اقنومهم

اقنومهم مثل ابوهم لان كلهم الهه يكونوا بنعمة خالقهم وليس يكون نهايه لنموهم
ينظروا اقنومهم انه متفاضل دايما لان متفاضل وايما فيهم مجد مجدهم يطلبه
للزياده غير موجوده فيهم لان طبعهم لا يحتمل ان يقبل مثلي هو طبعهم كل حين
وكما هي طبعهم بالمجد تزداد عظمة المجد التي تظهر بلا انقطاع هو اقنومهم الذي
هو ينبوع الاسرار ولم ينقطع فيضه من الزياده لان النواحي على الاخرين ليس
هي الينبوع للطوبى ليس يحسوا بالزياده كما ان ليس يعمو القامه الجسمانيه
يحسوا اوليك الذين ينمو بل ينظرون مجد اقنومهم يتزايد فعلا وكلما تزايد تكثر
المحبه وصحبتهم ممتزجه باقنومهم ولهيا ينظرون شبه الحبوب في السبع الذي له
هذا الارتفاع هو عتيل ان يرفع الحسيين والطبايع الغير حسيين لما المجد من الكل
وفي عالم الازمان والى ابد الابدين امين هكذا يكون اقنوم الناطقين مراه بها
يرى الغير مرئي ويتبهوا بحسن اضويهم ويتعجبوا ذلك هو قدسهم وصحتهم
هولا كلهم تكشف وتوري المحبه الذين هم ههنا يقتنوها هولا كلهم تهضم المحبه
وتضع في قلوب مقتنيها بالحقيقه اقول انا بالدالة التي لي عند الله هولا اكثر
ان سرا كثيره ينظروا اكثر من هولا الذي ذكرت والكثير وارفع من هولا ما لا يقع تحت رسم
يوري الروح كاشف الاسرار الذين اقتنوا المحبه القدسيه موهب معطيه ام جميع
المواهب بل تسال انت من يعطيني هذا الكنز الذي فيه موضوع الحياة الابديه
اطلبها ليري الحب الذي هو كمال الوصايا اخضع مشيئتك كلها لمشية الله لانه هو
كمال الوصايا واطلب القدوس وتضرع بصراخ خفي الى الله في الليل والنهار قايلا ايها الاب
الصالح اعطيني محبتك لانك انت الخير مستحق تكثيره موضع كل صلوات وطلبات

ليس يقوم موضع هذه كل الطلبات تلبس صلاه يفرح بها الله مثل هذه الدايم بهذه
ليس موضوع عليه طقوس وقوانين ونواميس لانه قرار تنعم بعلوه هذه فوق
من كلهم بكل الصلوات والطلبات هذه غاية تهم وهذه توصله الى تعجب ليس له
نهايه وهذه هي غاية كل حركات وهذه هي قوة شهوة النفس التي ارتفعت
لشهوة الله وايضا العالم الجديد الذي يسموه ابهاتنا الافاضل الروح هم اقانيم
الناطقين كل واحد منهم هو لذاته يعرف عالم دبلره وسكن وبالذي لحقيقه
لا يعلم الا لاهل اليمين ولا لاهل الشمال بكل واحد فقط وحده يعرف انه وارث
ولا امين وفي اقنومه ينبع ان نعيم وان عذاب بالسبح للذي جعلنا الحزن
الاشقيا مستحقين ان نتكلم على مثل هولا الى ابد الابدين. ان كنت تقول
يا اخي لماذا لا ابصر المرمعات ولا اغوص الخفيات ولا افهم الاسرار المحجوبات اسمعي
يا اخي لا اقول لك ما هو سبب عدمك لهذه الخيرات. بالحقيقه ايها الحبيب ليس
عقل ناطق الا وقد وضع ناظر لجميع ما كان وما سيكون لولا عمي بهذه المنظورات
وليس قلب انسان الا وهو ينبوع الاسرار المخفيه بعض للاب لولا استر طريقه
بحماة الالام النجسه وليس لسان انسان تشبه الله الا وبعجايبه كان ينطق
وامر له المخفيه كان يكشف لولا انتفع من برد السيات بطيس نفس الا وفي حضنها
يتجلى المسيح لولا تنجست مع اعداء بها برضا وتهابل التوبه تطهرها من الدنس شبه
الله وهولا كلهم تجدد فينا عبارات هم ولصيل التوبه التي اعطاها القيلة تهيتونا
له المجد دايما. ينهمر على الهنديني في تدبير ربنا وانه يدعو لا تنظر جمره المعلا التي يهجي
به دايما وعمله مستحق ان يكون له مسكنا والهوا ابن الله وتشبه الاله امر عجيبا دون احزنك

يا اخي

يا اخي انصت لي اجمع حواسك من الطياشه وتقليلا هربه من الحركات لتتم فهم
الذي يقال مو بهم تستنشق الحياه انظر المصور الجنين الذي من سوله ما ابتدا بالطريق
الغريبه والتصبه لتعليمات والمشي في اثره فتنظر كما افعل في شانه الاجلال وليس
تشبها لمولد الذي شبهه بجعله مولده في مغاره ومثل من ليس له بيت ما اوى
خالق كل العالمين ومآوي كل عالم بلف بالخرق ووضع في مزود والمعتقد موضع
دي الذي هو كنز جميع الغنا وملك للملوك وما لك ابد الابدين بجلوه وجحوا
به مثل مسكين وشماده الذي هو مسنا الشفيين. وبدوا ينزع ودعوه الذي هو فرح
الكل محلا كل سلطان ويبطل كل الفرق يغطهرونه مثل مستحق الموت وبالهرب
يلتجي من قاتليه الذي هو قاتل الموت ثم الذي هو قدوس القديسين اقترب لسان صوت
الابن على الاردن ونزول الروح على راسه لتعلم انه ابن يخرج في طلبك لكي يرفعك معه
الى عند ابوه ان مشيت معه في اثره صام لتعلمك الصلاح والغلبه صبر لتتم
انت المي ليرفع راسك الذي اقمى من اعدائك شرب الخل والمر ليحلي نفسك التي مرت
اللداره من مع التنين. مات على الخشبه ليقيمك من الموت الذي ما دنت الخشبه القاتله
ونزل في طلبك الى البلد المظلم ليخرجك الى نوره الابدي. لك ماذا كافيته عوض
هولا او ربي يا اخي ان اردت ان تبتهج من نغمها بنظره لا مثل حزنت تمير في
تدابير مثل كون لتقرا هم بضعوك مثل بطرس ويوحنا الكنس هكذا اهذ دايما الفوك
لك وبالحقيقه ينكشف لك بهذه لك ويجعلك تستحق لتنظر الشمس ويلهب
نفسك بشهوة محبته ويعطيك ويفرحك ناجله في حضنك مثل مريم تكون
نفسك المصريه مثلها وحين يدخلون المجوس معهم قرب القرابين ومع الرعاه

بشروله مع الملايكه صارت تسبحته وحين يدخلوا به الهيكل اقبله وحين يتلى
المعلم الكتفك لحله وادهب به مع يوسف ليصل نفسك التي صارت مثل مصر
مثل اورشليم وحين يجي مع الاطفال اسرقه وقبل شفتيه واستنشق منه رايحه
جسمه الحبي الكامل كما ان مريم كان حق الزتها بالسبقه اعني انا انسان مثلها
لهذا كان يجب لي ان يكون طفل يشبهه ويكون تابع لصبرته في جميع تربيته
لان هكذا اعترم فيلد محبته بالتصاقك معه دايما يفوح من جسدك كالبيت
رايحة الصبا التي من جسده وحين يسال ويجيب في الهيكل المعلمين لتعجب
بحكمته وفي عماده كون رفيق ليوحنا وكما يعمل هناك كون اسمع والبصر في
صيامه كون معه صايم وحين يبدل الماء خمر انت املا الاجاجين وحين يجلس على
البير مع السامريه اسمع منه العمل الروحاني والسيره الكامله التي باليوم لقولها
الاب يطلب وحين يقيم للموتى اعلم انه القيامه وحين يبارك الخبز احمله على
ذراعيك واصنعه للجموع وحين يمضي الى البريه امضي شيعه وحين ينام بالسفينه
انبهه انت نجي الجمع معه في الطرقات معه الى البريه معه في السفينه معه
الى طور الزيتون معه في الهيكل اسمع تعليمه كون مقبور مثل العازر ليقيمك
ويخرجك مثله من وسط ظلمة الجهل بل رجليه مثل مريم وامسحهم بشعر راسك
لتسمع على خطاياك انت في العشا اتكي على صدره وحين يقسم الخبز خذ من يديه وحين
يغسل لتلاميذه ارجلهم اتقدم انت المطهر ولتغتسل من دنوبك لانه نفسك
التي هي اورشليم واقبل تسبحته وتزين لتستحق ان تقبل الملك وفي جميع
الالام معه كون قايم وتالم مثله وقدامه بشتيمه يهوذ ويقتول المعلق شيم

المسامير

المسامير وانصلب معه في الصليب واشرب معه الخل والمر لتبتهج معه في عريسه
موت معه بتطامن راسه لتقوم معه في قيامته وفي جميع هولا الذي فعلوه
به الوحي ان الجسد برحمته الغير سنطق بها الذي منع ملايكته الروحانيين ولهم
يرمهم بحرقوا المسكونه وسكانها الصغير والجبار والمتافر اذ شعوا الموت
الذي فيهم قاموا او قلنا المرتلين والاموات الذي فيهالم يقوموا مو التعبير وكون
نفسك حمله بشبه مريم والدة الله وبولسها تقول الملايكه لماذا تبكين وحين
ترى لحبيبها تساله كالجنان اين تركته حينئذ يعرفها نفسه وحين يدخل
بالابواب المغلقه في العليه كون قايم وحين يقوم على البحيره ويسايل عن الصيد
كون رفيق لسمعون وكل معه على مايرته الصيد الذي اصطادوه له خدامه
الروحانيين وحين يعمل صعوده طاس راسك ليضع يده لتبريكك وامد الجو
حميمه ليشرق بشعاع الروحانيين في وقت صعوده وعشر ايام اعتكف بالعليه
لتستريح عليك قوة الروح بتقسيم الالسن هكذا اصنع يا اخي في ذهنك في جميع
تدبيره وترى انت لهذا دايما بالحقيقه ليس هو ممنوع من نظر طالبيه بل انهم فيهم
ينظروه ويستبصرون طهروا قلوبهم بالعزيمه وصاروا مسكن لنياحاته وميناء
لاستعلاناته وفيهم يشرق شعاعاته النورانيه ويوهو لا احتسب يكر الالام
الذي صبر من اجلك قايلا ويلي هولا كلهم صبر من اجلي وتعبوا وانا ولا في واحد
منهم الجمت من اجله حين الهو حبيبي لهم يجب لي ان التمس من اجله لان هو
تعب من اجلي يكونوا لامه لي شرب دايما بالتعطيف نظرة عز ودايما لا ينبغي لي ان
ابرل لخالق العالمين بعالم زايل متكلي يكون مخلوط بالجميع من اجله وبترتيب

بالدموع امزج بأني اشتفي من زبل الكل انه ليس اقتنا بيت ولا ماوى وانا اجعل لي
مسكن حسن للمنظر هو وخاصته لم يملكوا طعام يوم وانا السنين اضحي زرته
بالطير مثلي وبالسوسن وعلمني اصلي في البريه وفي الجبال وانا احب الجوع
وفي الموت احمل مسكني ان نسلك في طريقا الي حيث الذي اعلى انا وافضل من هولا
قال لي وانا العاجز لهولا اطلب ولالام الذي عابر من اجلي ليس اتقدم او صلاة
يعني النفس والصلب وانا اطلب للنياح وراي وعلمني ان اتشبه بتواضعه
انه لم يجاوب بكلمه صعبه لشاتميه وقاتليه وفي جميع الالام الذي عزيوه كان
يطلب عليهم بالرحمه وامرني ان اتشبه بوداعته وانا الذي كلمه صغيره تزعجني
بالزمع اطمين وراينا انه طاطن راسه ليتقبل من اعداه وانا على حسبه الذين
يحبوني ارفع راسي بافتخاري آه ايها العالي الذي اين تنازلت بالاتضاع وانا
السفلي الي اين ارفع نفسي بافتخاري العاصي ويلي ويلي كم اسيت اليك يا الهي
واخفيت نفسك مني لكوني لم اسمع منك ما علمتني الان يا سيدي بالشرايد
افرح لطلبك وبالشقوات استقبلك اخرجك بالتنهد واجتذبك الي
افرحك بالاحزان الذي من اجلك واسرك لاجلي للوسخ الذي انا لابس بدموعي
لاشتاق محبتك ان تسكن فيّ وبهذا تورثني وجهك ليس تعبر نعمتك منه
الشرايد الذي من اجلك واذا كثرت شقواتي يشرق حسنك ويفرحني واذا
احاطوا بي الاحزان يشرق نورك ويعزيني ليس تعبر رحمتك ليكن ضيق الذي
اعونيه الشرايد من اجلك من تلك المراره تنبع فيه الحلاوه حين انت
مخلوط في جميع الشقوات الذي حملتهم في محبتك والحاذ لك صلواته الشرايد

ينابيع افراح حلوين للذين مشتاقين يتطلعوا اليه المسيح الذي لاجلك
المرارة من اجله يفرح بطلعه وجهه الي ابد الابدين امين

ميمر ٢ على نظر الله وكيف لا يقدر فعله باسما ينعت قال لي اخي اين امر عقلي
ذكر الفردوس والبحث عنه وفي نظره صار شبه ادم وتعجب وايضا من هناك
اختطف بقوة الروح ليتعجب بالفردوس الحي الحقيقي الذي غايته لا ينطق بها
الذي داخله في موجود طيبه وحينئذ كثر تعجبي بالفلاحين النشيطا الذي
بهذا يهتزان بعد موجود فيهم حركه تحرك شهوه لنظرت ذلك الفردوس
المتكيف في الاقطار طوبى للذي يتفحص فيك دايما الفردوس الذي في
بري وشجرة الحياه التي في قلبي كل ساعه تتفرع في ويغير وجهي بقوة
محبته ويقيم لعقلي بتعجب شعاعاته الحسنه طوبى للعامل في قلبه
ذكرك في كل وقت لانه تسكر نفسه دايما بحلاوتك طوبى لذلك الذي فيه
يطلبك كل ساعه لان منه يجري اليه الحياه لتنعيمه طوبى للذي يتفحص فيك
داخله دايما لان قلبه يضي لنظر الخفايا طوبى للذي يطلبك في اقنومه
لان قلبه يحمى بنورك ويحترق لحمه مع عظامه بحرارتها الطاهره طوبى
لذلك الذي لغاده بهليد يتسكت الان فيه ينبع دوح انهار ماء الحياه الذي
له وللذين هم عطاش لنظرك طوبى للذي احترقت خدوده بدموع محبتك
فان بهشهم يليق الاراضي الناطقه التي احرقت بالنار المنافقه ليعطوا ثمار
افراح الذي اكليلهم لا يموت طوبى للذي يغلط نومه صبحك لان بعده يهربوا
من عنده الشياطين النجسه الذي يرسوا الكسل بالفنطاسيه الردي طوبى

الذي بسط فراشه بعجب اسرارك بلا فتور واحترا في نفسه ليجيبهم بسنه
كتفوح رايحة الحيا ملفرح قلب النشطا المنفعلين من روحك القدس حافظا
طهارة محبته طوبى للذي دني احاديث العالم بحريته معك لان منك كل
حوايجه تكمل له انت هو اكله وشربه انت هو فرحه وسروره انت هو غطاه
وبهاء معرفته تكتسي انت هو زينته وسكن بياضه وكل دبيره في كل وقت
يستر انت هو شمسه ونهاره وبنورك يرى الخفيات بل انت هو الاب والام انت
اعطيت روح ابنك بقلبه وهي لمعلمته داله ان يطلب منك كما الى مثل
الابن من ابوه معك حريته في كل حين لانه لا يعلم ابا غيرك انت بحر نفسه
انت تخلط باعضاه انت تشرق في عقله انت تسبي عقله لتعجب بنظرك
انت تسكت حركات نفسه بذكر محبتك وشهوة جسمه انت تبدل بعظم حلاوتك
يستنشق رايحتك القدسيه كالطفل الذي يستنشق رايحة والدته تفوح
رايحة نعيمك من جسده كما يفوح من المولود رايحة مربيته كل ساعة تعزيه
بنظرك نعيمك يا كل في اكله يبصرك وحين يشرب في شربه انت تشرق عليه
يبكي بدموعه انت تشرق الى وجهه ينظر هناك ينظرك من كل موضع طوبى
يكون له وليس من لا يعطيه الطوبى الا ذلك الذي هو فقط عادم الطوبى ربي
وسيلتي التهب رايي الحديث معك لان ليس لي من اتحدث معه غيرك ماذا
اعمل ومعطشت اليك نفسي ويطلبك لحي الصعود الى عندك بحريتك بوجهه
نظرو معك بهذه يعطي لم تقدر ميني ان ترسم اسرارك بالعقول مثل
حكيم لتقرم الكتب ومثل جاهل لا يعلم شيا في الامر تظهر لي حوري انت تم

الابن الى عندك وانتم لان ما دعيت ان اعطي طيبك بالقلم الاخرين يوما انتقل بنظر
الى جمالك القدوس انظر في حسنك المجيد نور سبحانك كثير الاشراق يجيبه الاحسان
يبهت ناظريه سكت العلما ليس لشبهه شبيه يقيم بالاخص العجايب الذين اليه
يختطفوا ههنا لتوخذ معرفة العلما ونظرت الناظرين من عظمة المرا ومن عجايب المنظر
الحقيقيه للاجلال الذي فيه المنظر وتنبسط لا تقدر تمنع من الاشراق الذي غباب
وظلمه يقولوا الك والسحب المنيره محيطين بك ويمنعوا نظر محبيك من النظر
بغير طغي ليروا طبيعتك الازليه وايضا هم يلتمسوك وينبوع كل العالمين ومغذي
كلما عظمته تحبس كل عمق عميق وتستر وتعطي فيه سهوله للسامعين وتطلب
الحقيقيين ان يجعلوا ابا مواجهه لتطهير اجسامهم وايضا هوى يمشون ويشتاق
وحياة كل نسيم يمروا ويجوا اعلاك ولا يمنع شيهم ليس مثل الهوى يمشوا فيك
ويعبروا بل انت فيهم منبسط بغير مانع ويتقلبوا فيك الهنا وهنا بانبساطك
فيهم بغير تعويق وبالنار يشبهوك لانها تعطي النتن وتجلي والتنسح
واذ هي موجوده بحزوه لكل انسان في اي موضع يكون فلذلك الانسان كل قوة
طبيعتها تعطي ومنها يكمل جميع حاجاته وان لعظمها ماده كثيره فهي
تروي قوة فعل طبيعتها بالكمال كذلك انت ايها الصالح في كل احبابك انت موجود
لهم بعجب لا ينطق به مجد بها حسنك بقوة طبيعتك بمعرفتك التي هم تنعمه
من كل واحد من احبابك انت كلك موجود له في كل موضع وانت فيه بالكمال كلك في كل
واحد منهم بلا انفصال اذ كلك لكل الكل في السيج لغايتك الغايطه كالغايات
وهي منهم لا تقدر وانت ايضا اب للناطقين المولودين من روحك تنعت ايضا

روحك ولدة ابنا لانها ولدت كل الى هذا العالم ليكونوا مولودين بنين لذلك
العالم والدهر ايضا لانه مزمع ان يلد حياة للناطقين في علمه ولا يولدوا ايضا
وكان الوالدة منها يفترزوا اولادها ويموتوا كذلك المولودين من روحك يفوزوا
الحياة من حضنك في العالم الذي لا يزول وكما يشبهوا البنين لوالديهم كذلك
يشتركوا شبهك البنين الذين من روحك ليس بالطبيعة ولكن بالمجد كابهم بنين
ميراث ابنك فتجعلهم اولئك الذين يحفظوا في ميراثه لك المسيح يا ضابط الكل
وابا الكل الذي حكمته جهالتنا عكمة اسرارك الى ابد الابدين امين ❊ ما هو
هذا العجب ان هذا الروحاني الوحيد وحده طبيعيًا ان يظهر بواد
تزيد وتتضاعف لذته نحوه هي ضاده له جدًا كما تعلمت منه ان الناظرين
في حسنة من نظر صورته يكونوا بعيدين بل بعضا مرآة فتوبهم نقاوة نظر
وجهه فخطط ليس للاذهان الناظر في الله ان يفحصوا في وجهه بشهوة
ويستحيوا من النظر فيه بوله وان يوقلمه فقط لا يتشعروا لخلطة القريب
بالاتفاق للقريبين بالموافقة فقط ينبغي ان يرى النجسين والمنجسين
من حجاب باب الاسرار يكونوا ابعاد ذو القضيا الات امثال عمر وصليح بخرمك
اذ انت عادم من نظر الناظرين وهنا ترى ابوك الخفي ومكافات اجر طاعتك
تاخذ من الذي قدامه تكشف افعالك وايضا منه تطلب لك للواهب مواهبه
هي الحسنة لذلك الكل ان يكون القلب طاهر من العيوب وهذا ما لا يوجد في
كثيرين لان كثيرين اخذ اشيا كثيره يفعلوا فيه ويكرروه ويعروه ويلبسوه للقريب
ومشتهيات ونجاسات ووحشات ولكن طوبى للسمع للمبين من هولاكلهم للقلب

الفارغ

قوبل

الفارغ من ذكرهم فيه يظهر المنا الطيبة من هو يا سيدي الذي يقدر يظهر الشهوه
نشيع لذتك ان كان بليرانت فيه محلوط سر الاتحاد بقيرت انا بالسر ليس وهيه
نكل ونتيم المتصل بالحركه مثل هذا الاجل لذته التي هي اعلا من القوه ولا ايضا
يعطي يد للصوران تتعلق عليه مثله ولا تجري بشهوه وتما البطن مثله لماذا انت
تحزن في قلبك بسماع الكلام المضاد ومن تسبيح وتدنس بالشتايم والالام والهوان
لمن هو الذي حس وارتفع بالفاظ المديح وكلام الجود من يقدر يعطيني فرح عظيم
مثل هذا ان فهو معزول كاذبين يكرزوا للعالم الى نجس مهزول هي هو الرب الي
ليس اثر مر عليهم قدام انسان ولا قدامها نستعري الا مثل اجبايي اصليهم ومثل
الذي يغمر جراحي لهم احبيبي من فرح قلبي امرخ كنت اهذا لو وجدت جميع الطبايع
الصامته ان يشرحوا مناقبي واكون منخرس لكل انسان عكر الظلم بالعلم يصلي
من اين لي اشكر طبيب الانفس انه من قبل ان ينتنوا ويتماسوا جراحات نفسي
يعرضا مبروها لك المسيح ايها الطبيب الحقيقي مجبر وطلع المنكسرين بادويته
المشفيه ليس يحنو على الذين يشرحوا قلبا يحي رحمة نعمتك وعلى النجسين الذين
يدموني نراك المطهرايين. ❊ ان كان في طريق تواضع ربك تسلك تمشي بالخير وشبه
ودا عته تريد تأخذ ومعه بيده لابوه تريد تتقرب اعني ان ترى بمجد عظمته
في نفسك مثل شبه الذي اراك به امشي بليس تدبر العالم في بدايته بالعظايم
اذ كان قادر على ذلك لكن بالحقيرات بدا بناسوته وتمم الامور العظيمه بلاهوته
وهو انما من اجل تعليمنا فعل وليس من اجله طرق الطريق كما قال انا الطريق حتى
ان تكون تلميذ وصبيه لتمشي في اثره وكما قال حسب التلميذ ان يكون مثل معلمه وما

هو شبيه تحفظ ولجبات الطبيعه الانسانيه وانقاد امور لاهوتيته وخضع
للناموس رب العالمين وحفظ الوصايا وبعد ذلك خضع الى البريه ليقوم ويصارع
الشيطان ويغلبه وحينئذ بدا انه يفعل مثل لاهوته بعد غلبته واورانا ان نخلي
لا يعمل الامور الحقيره ولنياح اخرين ويخضع ذاته كبولس مثل عبد ولو اليه يجي الذل
والهوان ويخضع قبل هولا ليتقن في القتال وحده ليس يقدر ان يقتني طهارة
لنعاين الله كما قال الحكيم الماهر وغريس انه بغير سلطان تام على الشياطين ليس
يقتني قلب طاهر لان المارد المضاد دلنا بالعظمه يقاتل وبالبغي الظلم يريد
ان يغلب فلكنا الغالب بسلاح التواضع سلاحنا فمن غير قوة التواضع القوي مغلوب
ليس هو يغلب التواضع يحل عظمة الغاش تتضع ويجعله تحت ارجل الودعا
والطيبين فانظر الى اوليك الجبابره ابهاتنا كيف طرقوا لنا الطريق اذ لبسوا
التواضع الذي هو رداء المسيح وبه رفضوا الشيطان وربطوه بقيود الظلمه
الكبير وبكر الانبيا موسى بتواضعه الكامل حل وبطل جميع حيل المصريين ورب الانبيا
وكاكل النبوه بوداعته العاليه الكليه طرح نير الموت عن كتفنا وقطع خناق
بالقضا من رقابنا على البهي الوجه انبا فيما بو اشهر انبا بيمن العلاق انه
كان قوي وعظيم في عمله وكان دايما يسرع في الخدمه الحقيره ويجري وانبا تادرا
الذي بقيود صلاته كان يربط الشياطين برا من قلايته كان يجعل نفسه
اخر جميع الناس من الخدمه الكريمه كان يهرب منه الشيطان اذ غلبه من الشيخ
مقاريوس قال على دينونته من جميع الاشيا التي تعمل بتواضعك فقط تقدر
تغلبني ليس يقدر الشيطان ان يطرح الانسان ما دام لا يقبل منه العظمه والالم

الذي سقط هو به من السما الى العمق السفلي بتجربة ذاته عرف الالم الذي يقرب
من الرب عرف ان كل من يقبل هذا تكون رفعته عظيمه من اجل هذا اتشح بالتواضع
قبالته وها انت قد امتنعت من سقطة زلقته اذ تحسب ذاتك حقير ومرذول
واحمق كقول النبي الوديع الحكيم بعيني نفسه اجعل نفسك مكنسه النظافه
ومنشفه لتقبل فيها الرذله والذل والهوان الذي ياتي عليك من اخوتك مثل
عبد عند مواليه ولا تخالف عن اخوتك براي وافراز تنفذ الغرض بولس ليلا يكون تعبك
بلا ثمره كل شي من اجل الله اعمل هو في زمن الطاعه لا تطلب حريه ليلا يعملوا الشي
على عنقك فيه من الحريه مثل كثيرين ليس ينفع الخبز للطفل كما ايضا لا ينفع رضاع
اللبن للرجل الكامل افضل من كل شي تواضع القلب يرفع الذهن ليتفرس في علو الله
وان يحتقر الانسان ذاته ويرذلها ويعلم انه جاهل بالقول والفكر انا يا اخي اذ
اكتب لك هولا المعطي الوديع التقي اذ انا دنس بجميع الخبث واظن ان نفسي نقي من
يا اخي من هذا الفكر المظلم المعيب اذ يحسب الراي ذاته انه طالب لله مثل نبي يعلم
الخفايا لان مسكن الله هي نفس المتواضع كما قال القديس وغريس يطاطي المتواضع راسه
بروح متضعه ويكون مسكن للثالوث القدوس وايضا قال كوكب العلا بصير التواضع
كون اول لكل عمل صغير واخر من يرتبه وكذلك يفعلي وسمك بالسماجه وخطايا كل
بالتناه والشيمه واكثر من الثلج يبيضوا لا يكون لك لحظه تقطعك من عمل الذل
والهوان وتختار على ذلك العمل الفاضل وتظن انه يقربك في زمان طاعتك
الخلق فخلاص للجسد والروح ولا تستنفق الحيا من امواه اخرين اعني لحفظ كلام
الروح الذي لا ينطق به ولتكون تذكره ودوم في الخدمه لنياحهم وفي جميع

الاعمال تمسك بالمزود الحقير منها وبالكرامات مثل كثير مستحقهم كون تواتر بربكل الزل
والتماصوا او رى ضعفك لعالم الكل في جميع الاعمال التي تعمل مع اخرين ان كانوا
اعمالا افاضل صا او حقيره اظهر لنفسك انك اصغر جميعهم واحقر هكتاك وارذلها العقل
قبل احكمة الرب ؛ كون مضادد لمعونتك لتجعلك المعرفة الحقيقيه لين الامنا ترتب
كلام لسانك وستر مسامعك من الخرافات المفسوده وغير حكيمه ؛ اطلب اليك
ان لا يكون لك محب الذي يطلب معونتك في زمان حبها دلك ولا مبغض
ان يبغض حبيبك ؛ مع كل انسان كون بالسويه معالى الهمة من غير ان تكشف
لهم سرك ؛ طوباك ان سمعت مني مع المتواضعين البس العفة ومع المحبين تكلم
ببشاشه ؛ عند العلما كون انصت ؛ وكلما يسالوك قل ما اعرف ان ابصرت انسان
يعمل اعمالا ارديه ويسالوك من فعل هذا قول ما اعلم وكذلك ايضا في سماع الكلام
كون احفظه لكل من طلب اليك جاوبه ؛ وكلما امرت افعله لمنفعة ذاتك ؛
بجميع الناموس الذي وضعه الروح في حينه به انبصروا بالذي لا يحس كون
مطيع لواضع الناموس بحفظ نواميسه وارذل النواميس التي تكلفها وتنبع من
فكرك ؛ لا يكون فكرك يسبق للازمان الذي حددها الله معطي ابس... الاترى
نفسك انك احكم منه ؛ رتب حضرتك بقدر ولا تقطع على شي قبل ما حدده الله فقط
تكون تكشف تدبيرك لابس جسد لا يحس بخفيانك لا تتكل على انسان لا الحقاني
المحض قد اقطع من جيلنا هذا الصعب لا تعمل مشيئة نفسك ليلا يكون عملك مرذول
عند الله لكن في كل شي كون مبغض لنفسك اعني للشيطان وكلما يحسن لوفيقك
كون لعملك مسبح من قلبك بلا فتور وفي جميع اعمالك اذكر ربك كون احذر هذا هو

العمل

العمل الذي يوريك وجه ربك ؛ هذا هو مرادا ذلك الذي يصلي في خفيه ؛ الله ادخل وصلي
في الخفيه بمخدعك ؛ وهناك ترى لابوك الخفي وسكاناته في الظاهر ؛ لا تغتر اشراقه في نفسك
لا يكون عظيم في عينيك العمل الذي يقربك لله في زمن الطاعه الا ذلك الذي
تقطع فيه مشيئتك لنياح اخرين ؛ عمل الحريه لوقت الحريه ؛ يصلح عمل الحريه ضد
للطاعه كالطاعه ضد الحريه ؛ فليس هاهنا عمل بالجسم يعمل الا انه لا يوجد فيه ثمره
لفرح قلب الفلاح ؛ الفردوس المتضاعف بجميع الطوبى لتنعيم نفس الذي كل شي
من اجل الله يعمل ؛ الحجر معرفته الحكيم كقدره يقيس اموره ؛ والجاهل فوق منه يطلب
المعرفه بعمل صناعها تسلك ؛ والجهاله في الوهم تفسر علمها ؛ والعمل ذلك ثمار معرفه
ومره من عملها تفتري ؛ انت ايها الحكيم بمعرفه يكون عملك كما تعلمت وترد كل
حين بالوداعه التي يشتاق اليها الله وهي تميت الالام من نفسك ؛ البس التواضع
في كل حين وهو يجعلك مسكن لله ؛ بالطيب تغلب مع كل انسان ؛ وبه تعري نفسك
لمنظر الخفايا ؛ اتضع في نفسك لتتعلم من الناظرين فهم الاسرار التي في الكتب ؛ وعلى
المعرفه التي من تعبك لا تتكل لان الاتضاع اعظم من التعب ؛ كما يعلمك الذي علم
سبعين سابوع ؛ الحكيم يفهم هنا ان المتعظمين ليس يعرفوا النعمه ؛ دبتني
الكنونيون في جميع اعماله كون مطيع ولا تاسوكون في كل حين تتبع ذاتك ؛ وغض
نظرك دايما من نظر الخساره ؛ وبفكرك افسر صورهم ؛ افهم الشي الذي اقول ؛ الرب يعطيك
قوه لتحمل الصور الذي في عقلك امين ؛ ؛ بقيا في ما عند الانسان ذاته ويرد لها كذلك
من الله بمجده ؛ وكثير ما يعطي نفسه لحزنه ونياح لاخرين بافراز ؛ هكذا الله يظهر مكنونين
ويرفعهم بمجده ؛ ولنيامه ولشيته يطيعون بحرص ؛ وايضا الله يسمعه في كل طلباته

لانه يصنع سنة اولا خضع يوس اولا العبوديه ما كان يكون يسير على مصروان لم يقبل
المتوحد في ذاته عمل عبودية العبيد بالتمام وليس يتسلط على الالام والشياطين
ويغلب اعداه ويطيعه كل الكل مثل موسى ومالك بامر خالق الكل قبل كل شي وفي كل شي
هذا الحزيري لك لا تكون ميت من الحياه اعني قلبك من ذكر ربك لا يكون مع رخ
هذه هي التي قيلت كل من هو حي ويامن بي ابد لا يموت وكل فضيله لا يكون مخلوط
في عملها هذه الله مثل جنته بالانفس ليس في الاولاد الذين ما تواعزا لوالديهم
لكن كسر القلب فقط كذلك ايضا ولا ثمرة فرح تتبع الزوه الذي يعمل الاعمال الحسنه بلا
افراز لكن عصر القلب وتدقيق فقط حكيم هو الرجل المفرز بواد غرضه الله فقط يوري
الاسرار في امور كثيره والتي منه تعمل الشغا بهم مثل العور يعبر واصلح لك الهذير
الدايم بالله مع عمل الاعمال من القيام المرتب والمهن في الحزمه التي ينظروها
الناس وكثيرين هم الذين يفلحون الشكاره بل الثمره منها الحكام فقط ايضا لعفوها
على الاكلين من مايده واحموه شهر شيخ نا ظران كثيرين منهم مثل الحناثير المزبل
كانوا يفتروا ايضا على الحي جسد ربنا وشاربي دمه من غير استحقاق قال
الرسول انه يوجد لهم دينونه ولا جل ذلك اهتم وارذل حكمتك واكرم المسيح حكمة
الكل بافراز متضع حامل يرومي كل وقت وطوباك الذي تضع اثمار عملك في كثره
وليس واحد من الشرور يعمل العقل بشيطان واعمى من النور القدوس مثل الانسان الذي
يعتب اخوه في قلبه في اي شي كان هذا هو الشر الذي يلد العمى لاولاده كان المحبه
هي نور الذي يتمسك بها لوحده بالله من هو الاعور والضال في الوعر هو الذي يبغض
اخوه ويهدمه الذي يحب الله وايضا الصورته يحب ويبغض صورته هو ايضا بالحقيقه

عرره

عروه محروم من يشا ان يرى الله يحب يشبهه وصورة الله في السر لنفسه ترى
لمزي الذي يهزبالله لان الله مع كل من يذكره ويطيعه اوليك الذي ذكرهم
لم يطلع على ههنه نصزا هو حبيبه حقا وعلى اسراره يا تمنه وورثه كنوزه
المهزبالله يجعل الحرما المه كان هزيز الشرور وجعل الذين يروموا فيهم شياطين
حسن النفس هو الله ان كنت تريد ان ترا مي نفسك اعني لمرعلك اترك كل شي
وهزيزه فقط بالفكر ثبت فيك وطوباك الذي بنظره نظرك في كل وقت تيو الما المجد
داعا الى الابد امين ميمر على ذكر الهذيذ بالله والاهتمام به على الهم بالله الذي
سالتني يا اخي ان اكتب لك لم اعلم نوع طلبتك ان كان على الذكر الرحيم بالله تريد ان
العرفان في كل وقت يتحرك في قلبك همه لطيبك ولا ضمحلال لو علمك وافكارك وان
كان تطلب مثالات لتعلمه الدايم فانا اعلم ان ذهنك قد استغنا بنظر صورة ودرج سفل
منه جميع المثالات لان من اجل ان نحن في عالم التغيير وفي وقت وقت من الامراض
والتجارب والتدابير التي تكون لعمنا ربما ان ينقطع من قلبنا ذكر الله ونظام النفس
من نظره وتنسى الهم به نحن محتاجين على مثالات الذي بهم لذكر الله والنظر
فيه نعود مثل ضعفي اضع علامات للضعفا مثلي وبهم ينمو ويكونوا لجبابره
بمجد جبار العالمين لما ان السما والارض مملوه من الله وجميع ما فيهم وهو في كل
وطبيعته منبسطه في جميع الطبايع كمثل نور الشمس في الهوا كثيرين يعلمون
ذلك من السماع وقليلين يعلموه من قراة الكتب وواحد واحد يعلموه من الطهاره
وهولاهم الذين بالطوبى يتلذذوا وليس بالكلام العادم من المزاقه الانسان الذي
ينظر الله بلا تكييف انه لابس لكل ومدبر في كل عظيم هو هذا الذكر دايما وسير الاوجاع

ويهزم الشياطين ويضي العقل ويطهر القلب وافضل من ذلك الانسان الذي يطلب
حياته فيه: اذا كان العالمين متليين حياه وهو فارغ منها فالحياه الخارجه
منه ماذا يلتزيها وان كان مملو حياه فالموت الخارج منه ماذا يغيره خلاً أي
ذاتك وانظر في الله كان الله هو نور وكذلك طبعه هو نور مجد وكثير الاشراق
ونور طبيعته يوري لمحبيه في كل حين ليس طبيعته لعق بل مجد صوته غير تشبه
ناظريه الى شبه مجده فانظر انت في ذالك وتراه في اقنومك متحركا مثل النار
في الحديد داخل الكور ومثل الرطوبه في جسمك واذا انظرت فيه انه متحرك هكذا
ارفع اقنومك من قدام ذهنك لتنظره وحده فقط ان احتملت قوة الناظر وان
لم يحتمل اثبت ايضاً بالذكر الدايم هذا هو الذي يجمع عقل الانسان اليه بذكر الله
والنظر فيه فلهذا ايسموا ابهاتنا حفظ العقل وليس شي ارفع منه في جميع الفضايل
والاعمال وان كنت انما تسال عن نظر الاقانيم المسجوده فعلى هذه ليس يستطيع
مخلوق يتكلم وان كانوا الاطهار كل واحد منهم ينظر بقدر طهارته النقيه وان
كانت القوه الناظره موجوده فيهم كقوتهم ليس في طبيعتهم قوه ان يعرفوه
بالقول بل نحن نضع علامات ضعيفه لتنوير الغافلين مثلنا انظر في هذا البحر
المحسوس الذي فيه تشابيه على الله لعطى لنا آبهاتنا باشارات كثيره وان كان
تشبيها على الشابيه والاشارات وجميع المثالات انظر كالمعقول في ابا الكل
مثل طبيعة هذا البحر المحسوس وفي الابن المسجود من كل مثل رطوبة المياه وفي
الروح المنبثق من كل كحركة المياه في البحر من يقدر يفرق قوى البحر من طبيعته
حتى يكونوا مياة البحر بغير رطوبه وحركتهم غير صاديه او من يستطيع ان يلتزم له

المالح من الموهيتها وحدها المياه والرطوبه وحدها او من يرى واحد منهم قايم
وحده بلا افتراقهم لانهم واحد واذ الثلثه واحد ترى واذ تبصر ثلثه هم مع قواه ولا
يفترقوا القوى من الطبيعه ولا الطبيعه من القوى هكذا افكر على الطبيعه المجوده
ذلك البحر العظيم المعقول النور المسبوك الكثير الشعاع الذي هو منبسط في الكل
والى الابد من الكل لا ينطق به الاب طبيعه والابن علمه والروح حياته مقرون
بالطبيعه وهو هو الحياه وان كانت قوى البحر المحسوس منه لا يفترقوا او كل
واحد لا ينطق به دون الاخر فعلى تلك الطبيعه المبدعه التي للثالوث المقدس
المسجود بثالوثه من يستطيع ان ينطق ومن يقدر ان يتكلم على الاقانيم المسجوده كل
واحد واحد منها مفرد اذ يسمو ثلثه هم واحد واذ واحد هو بالثالوث يلتف ويمجد
وليس يرى واحد من غير ثلثه ولا ثلثه ترى من غير واحد كانه لا يرى او يقال
عن هذا البحر المحسوس انه واحد او ثلثه ولا تستطيع ان تقول عليه ان
فيه قوى غير هولا الاثنان فان قلت ان في البحر موضع ماؤه طيب وموضع
اخر ماؤه مر فانظر ايضاً ان الله صالح هو وطيب مع الذين يستحقون النعمه
شرير وصعب وعسير يذوقوه حلو والذين بل هذه افعال وليس قوى القوى
هم اثنتان فقط لذلك المعقول والمحسوس والذين نقول عليهم هي افعال لانهم
ليس لهم عدد وكان هذا البحر المحسوس اقتنى في ذاته ان يولد طبايع كثيره ويغذيهم
انظر ايضاً العظمه الذي ولدت جميع الطبايع ايضاً تنميهم وتدبرهم وتحييهم وهي
عتيده ايضاً ان تولد الناطقين بشبه مجدها هذا البحر المحسوس حيا المحسوسين
ومنه يشربوا ويتدبروا في جميع منافعهم وهكذا هو ايضاً يوجد للكثيرين موت

وذلك البحر الذي هو حياه ويحيي للكل ونور وثبات جميع العوالم والطبايع
وكذلك هو للمنافقين في العالم العتيد يوجد قاتل ومظلم وكان هذا البحر المذكور
للذين ما فيه تدربوا ويقعوا فيه يوجد لهم قاتل وعديم للنور وكان البحارين
المرصا الذين يعرفون يمشوا في امواجه ينجي ويخلص ويعبر والجهال الذين لا
يعرفون سير المرتب ويمارون ان يقعوا في عمقه ليبسوا اقراره الموت يهلكوا وعدم
النور وكذلك ايضًا البحر المعقول لاوليك الذين يتعلمون السير المرتب الذي فيه
من الحكما الماشيين في امواج النور يسيروا مستقيم مثل العلامات الذي اخذوا
الحكيمين يتدبروا هم ايضًا ويتحكموا من البحر المبارك ليغطسوا عمقه ويتجروا لهم
حياه ابديه ونور لا يظلم يوجد لهم حياه ونعيم ونور وفرح ويغنيهم [illegible]
ويرفعهم ويكرمهم بنويتهم من لسايلهم ويرفع لهم طلباتهم ويدبرهم بحوره
ويسرهم ويعطيهم قوه ويغلبوا الشياطين وتخضع لهم الطبايع ويطيعوا
كلمتهم ويدبرونهم خدامه ويقتنوا شبهه ويتقدسوا بتقديسه ويتطلعوا
بمعانيهم ويصيروا الى الابد ويكونوا بني اسراره وعارفين خفاياه ويمتلوا من
روحه ويغطسوا عمقه وحكمته فاوليك الذين بوقاحه يريدون ان
يغطسوا جوهر طبيعته التي لا ابتدا لها من فحصهم يرثوا هلاك اقنومهم
من بحث اراتهم مراره وويل ايضًا عقوا لذاتهم الويل للفاحصين والذين يسموهم
ذلك الذي يفتش يرث خنق ومن الله يبتعد بخضع نفسك ايها الباحث
ولا تقطع لنفسك من المياه الابديه لا تقع في البحر ليلا تهلك بل رتب سيرك
وعدله واقتني لك سفينه الحياه المدبره ولا تقع من السفينه التي اقتنوا الحكما

ليلا يكون غرقك لحينه ولا يوجد لك مادة للصعود بان وقعت في العمق من غير
سفينه وزورق الذي ركبوا الحكما ان كنت لتركيبك في البطن ليس تستطيع ان
تدركه وما انت فيه ليس تستطيع ان تفحصه ولا تدركه ايها الجاهل فاذ كنت لمعرفه
حقيقة ذاتك لم تدرك فكيف تفحص جوهر طبيعة خالقك يا ناقص فاتق
وضع عظمتك ليلا تقع بالعمق الذي ليس فيه منفذ لهبوطك يا الذي يحب
الله الموضع الذي ترى المنافقين يتكلموا بتفتيش اهرب من هناك ليلا تقع في
ادنيك الفاظهم القاتله لسامعيها واعمل ذكر ربك في ضميرك وطوباك النظره
في عجب عظمته وليس تموت : انظر انت فيك وانظره داخلك انتبه في قلبك
ومنه يشرق على نفسك ان نظرت هناك دايمًا فهناك تجد الملكوت [illegible] ملكوتك
داخلك تراه ان تشخص ان كان قلبك طاهر من كل العيوب وان كان نقي بالدوام
الخطيه كل وقت اذا نظرت داخلك فالعمى يقع ناظرك بل بالنظر الدايم طهر قلبك
يوم فيوم ويجد عقلك سنين وان كان لم يراه ويتلذذ ويتنيح ليس من يشخص في
ذاته دايمًا الا وفي زمن صغير يقتني طهارة ناظره الله الذي ينظر في قلبه وان
تدعوا علمًا لا يفعلوا ذكر الله وذكر الالام لا يمكن ان يكونوا في مسكن واحد سكان
والذهن الذي في ذاته يطلب الله اقنومه يكون له مرآة وفيها يرى له
الله :: المسيح للذي اظهر بحر في ذهن المشتاقين لينظروه لبهجتهم
ولا من موضع اخر ياتي له ليراه بل انه مخفي فيه ويعزيه ذلك هو الذي وجد
الملكوت داخله مخفيه هذا هو الكنز المخفي في القريه وكل من ترك كل قنايا ويمض
ذلك هو الذي يعمل ارض نفسه جزوة كريم واعطت اثمار زرع الاكار الصالح

بمايه وستين وثلاثين والمجد والسجود ذو العظمه والعزه والكرامه لربنا والهنا الى ابد الابدين والى دهر الداهرين امين

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد امين

وايضا رسايل الشيخ بعث بهم لانسان انسان من احباه اعاننا الله على كلامه

اول ذلك الرساله الاولى الى عند شيخ قديس عظيم كامل وناظر الاسرار

الى الذي بالنور الالهي الغايص في نفسه والناقص للخفايا واسرار الروح بالروح يتعلم وبالكوكب الكثير الشعاع الذي من قلبه يشرق وبالنور الذي فيه بالنور يتحرر اقطار العالم بمواهب وافعال الروح الذي فيه امتلا ويستنشق ريح الحياه بالحياه ويصب عليه نتن الموت لمعرفته تيسيري واب القديسين هالي زمان ارجوان اجتمع بك اعني ببشرتك المملوه قدس واللابس الله من زمانه رجلي اعاقوني الى الان من ذلك وعلى هذا العذر اليوم يشهر لك ليعطيني ربنا ان انظر وجهك ويسر قلبي من احزانه من قبل غياب شمس رحيلك الى بلد جميع الانوار وعالم ابد الابدين لانه ربما هناك بغمام بمجد ربك تتغطا ولا استحق نظرك لانه ليس يدخل الى ذلك البلد من لا يعلم تجربته من ههنا تتمشا عين ذهنه من شعاع نور الغمام الخارج من هناك ويمنعه من الذهن الذي اشرق فيه من ههنا شعاع الحياه لطيبه عندما تغيب هذه الشمس من حدقة بصره اقسم ميراثه ومضى ويلتقي باشراق المحبوب الذي لشمس نور العالمين العظيمه العاليه ليس اذن اللسان ان ينطق عن كيفية حلول الله في الاذهان المقدسه بل وضع تفسير السر العظيم بالاذهان الصافيه المضيه قد ختم بالسكوت لان في البلد العجيب يظهر الله العجيب ولهم بحسنه يبهت وبالبهت يسكن حركاتهم بنظر اسراره واذا وصلوا الى بلد المناظر العجيبه البلد المدهشه فالسياج المحيط بها هو الهدوء

واذيق الزهن ان يباري يلمح من هنالك الاسرار لبلد الاصوات ديوطيها ليلقاه تخوم السكوت فيسكت. وبلد الهدو والسكوت انما توضح اسراره بالسكوت فان كان سكان تلك البلد اسراره تخبرهم بالسكوت فالغير معتادين بهم لو انكشفوا لهم باي يبهت وتعجب كانوا يجعلوهم من كل حركه وحس. والبلد الذي اسمه عجيب ايضا تفسير اسراره عجيبه ولا ينبغي تنعت بكلام هو سكوت بلا حركه ولا نعت يبهت سكانه بمجده ويقيم بحيرته السالكين فيه ويغطي ناظريه بعلاوته التي لا تفسر باذا بالسكوت يمتنع الوضح وبلجام الهدو يلتجم ولان لساني قد درس من برسياتي وليس يقدر ان يوضح طوبى بني اسرار العمق الرحمه النجي الى محبتك لا ادحم منك يا خازن اسراره القاطن بالبلد الهادي والبهي شعاع خفيته معطيه نظر بحرها لمحبيها. هب لي بصلاتك المرحومه وان كنت غريب عن طوبى جبل الملجا الابهر واكون غذا للنار الساد ومية المبيده للمنافقين. ويا ابونا اسال المتحد موع ان تصلي علي لان راسي قد تطلى من خزي المعاصي والتهم لسان ذهني عن المساله ورجا المحبين. قد زمنت رجلي عن المشي في غير السبل والجرحت من عثرات الشرير وتكسرت بفخاخ اعوان المنافق وقد اظلم نور عيني من كثرة نفاقي ولم اقدر انظر اوليك الذي ذكرت. فاجعل اذا بصلواتك طب لجراحاتي. وذهنك المضي بالحركات بهذين ناظر الكل يتقدر فيها مراحي. يعطيني ربنا ان استحق لطوبى نظرك بشهوه. وان كنت من تلك الاخرى اهي قد تحامقت مثل جاهل فلا تلومني لان صلاح عمق قلبك الفاحص الخفايا تغطي شروركي. الرساله الثانيه الى عند شيخ قديس. انا اتعجب بحسن

محبتك السائره للرذايل التي ما تنجست من ذلك الذي العالم النجس كرهه لنجسه ومثل نتن لا يصبر لنتن نظره وتقلبه المنافق رفضه وطرحه منه الى الجحيم ليلا يتدنس به. الا ربما عقلك ما هبط من البلد العالي الذي هو البلد العظيم ليحس بالبلد المظلم ليعلم تقلبات المظلمه او يكون اختزله مثال دبشه تنهل ما بين المشرق فشعاعاته على جالسين الظلمه. وان كان ليس لي ما اوفي اوليك النعم التي عملتها مع شريكنا الاله الصالح يجازيك بافعاله بمواهب كما تشتهيه نفسك الذين شهوتهم لا تزول ابدا. تذكرني ان لا انساك كيلا تنسى فان كان لك انسى انا ضال بالحقيقه بل طماع هو ضعيف جدا. اذا لي الصبي والماخوذ عقله بالصبوه وليس انا قد نسيت حسنه كما قلت بل انا اومن انك تعطي لك شهوتك هذه من ذلك الذي او عرانه لا يظلم مشيئة المشتهين الصالحات لم تقدر عيني ان تصور صور الكل المنظر بالصوره ارفع كل من قدام عينيك لتبصر ذلك الذي هو داخل وخفي من الكل. فقط لنظرك طوبى لمن ارتفع من قدام نظره الارض ولذته نور الرب لنفسه لتضاعفه يكون سلوكه ينبسطه زاد للسر الذي يقيم العجايب برهن للسالكين في نور الرب بلذه وحسن. الى اين ذهب كل شي من قدامي رب الكل فقط يرى لي. وليس اعلم اين انا لان قد سبى قلبي بحسن الحسن طوبى لمن عاتقك ونام واستنشق رايحتك اللذيذه. طوبى لمن جلس وابصر اشراقك المتصربه مثل شعاع الشمس. وقوته طوبى لمن نظر ما كوله قد تغير ليهك وذاقه بلهواته وتغير اللذه حلاوتك. طوبى لمن في نفسه يراك مخلوطا وشرب وابتهج قلبه بمحبتك. طوبى لمن دخل داخل

منه ونظر لا منظر عجيب وتعجب بحسنك البهي الذي ينبع داخله احترق قلبي
على التعبه ان اكبرها لانها لا تقدر تتصور ههنا الاحسان الحبيب الذي انظره
انهار مياة الحياه الذي يجروا من ينبوع اللاهوت واذ يترقوا ايبطونا بالسكوت
ويحتملون خلا الالوم والوسواس ادركني من ههنا من غليان الشيز المزمع للكل
ونسيت ذاتي نكل وقل مشوا ترا الكلام اذا دخل الى هذا البلد يلتجم بالسكوت من
الكلام والحركات بعجب الاسرار ههنا يوري الله حسنه لحبيبه ههنا تبصر
النفس ذاتها والمسيح المشرق فيها ويعجبها بنظره ههنا حسن الملايكه
العجيب اذ يترنموا بعجب سبح محيي العالمين ❊ ههنا الشاروف المقرب بالسر
يري وللعقل المري اقانيمه يوري تعظيم جرا هو هذا السر والعقل الصافي
فقط يرى ❊ ههنا العالم العتيد الذين اماتوا ذواتهم بالمسيح بالسر يرى ❊
اعني الله يظهر الذي هو عالم العالمين علم جديد خالق العالمين قبل الخليقه
الناطقه اكلها وشربها فرحها شمسها ❊ لباسها سرورها ❊
سرورها معرفتها معرفتها شبهها ❊ شبهها بالتمه الخليقه بخالقها ❊
هنا المنها ترى اعنوها كل الذي وجد هولا وجد القيامه المتقدمه وكل
الذين لهولا ما نظرواهم مع الاموات ❊ الرساله الثالثه الى احد الاخوه
الذي كان قديا يحبه وبعد ذلك خضع للشيطان ورجع يشتمه انا فرح
جدا بعزماتك وشتايمك احسبها منافع بل انت تقول لماذا تلومني اذا
اشتمك ما اسمع الان ماذا اقول لك دربنا قال لي معموديه اعتمد وانا مجد
ان كلها اعني انا مستعد للموت وارجا القبر لكن لم كان يجب ليهذا

حبيبه ان يسلمه ❊ الرساله الرابعه ❊ لتبلك يا اخي هو ان تضع نفسك
فيكون تدبيرك ايضا يشبه لما انقبت به ليكون بحسرك يغرق بالتقاوه
كما يليق ابنها اتي في طهارته وتكون نفسك نقيه من افكار الاوهام كاهم
ايضا نار تتقد بالنظر الدايم في الله كذلك يكون دايما نظرك بلا انفصال
لنا خذ نفسك تشبههم ضيق على نفسك من النزا وبالكلام من حديث
الناس ❊ وبالغاضل من الغير حرها لتنطفي منك الشهوه المرذوله هولاهم
حطب مصارعنا الذي بهم توقد النار التي تحرق بنفاق الحديث مع العلمانيين
والكلام مع النسا والحب مع الصبيان ان كان بحبي العالم او بني تدبيرك ❊
وهذه افضل من كل الشرور لفلاح المسيح مع رفيقتها المنافقه اعني التي
تكون مع الرهبانات ❊ وام جميع هذه اولاد الحيات هي الحنجره ورفاقته
الاخوه البطالين من عمل حياتهم اذا تدربت نفسنا من هولا لا يبلها ان
تقع في معاير مصارعنا وبسرعه تقدر تطير الى عند الله وبه تتخلص وايضا
هذا الحسد الذي له اعني الشهوه النجسه واذ تمتنع من هولا وان كانت
تتحرك فيه بالطبيعه بلا تعب تحرز يا اخي اطلب منك انا حبيبك ان تحفظ
هذه التحذيرات بليس تدبيرنا هي بل مثال الملايكه العلويه ❊ النوم الكثير
يظلم العقل فلا يفرز هولا اليقظه تجعله شريك السارافيم والغيره من
خلطة الناس وتشمل فيه دايما شهوة الله ما دامت الام في النفس ايها
الاخ الانسان هو مدينه لذا له مثل مجلس الشعب في المدينه هكذا يكون
في كل موضع يكون وهذه هي الغربه التي يسميها داود والنجاه منها بما جاء

البريه اعني بالعتق من الالام. اذا اتعرى الانسان من الالام كامن للغربه جنين
يحبر داله قايلا من هو حاي الا انت يا رب. واذا انظره الله الصالح تذكره من كل
يسمعها اصوات مفرحه ومشجعه قايلا تقوى تقوى ليس اتركك الان ولا الى الحركه
من يدي ولكل موضع تمضي اكون معك. واذا اسمع هذا الذي كان جالس في الماتم
يناغي مثل الطفل الذي حس بوالده يفرح ويقول ايها الاب الى هذه توجد
له فقط في تلك الاوقات. من ههنا والى هناك السعاده بالبهت تقيمه
ومكان غير معطيه للبيان تركيبها النعمه تحرك فيه بلا انفصال وبالجمله
اقول حركات العالم الجديد وابتهاج واعلانات. وافهام الذي على الازليه ليس
اذن لنا كشفها وليس الان يذكر عقله انه من هذا العالم ولا الميلاد الجسداني
ولا الهفقه بشريه بحبة ولذة اب الكل نشته الكل بانتقال حركاته او هبته
المحبين بالمحبين اختلطوا وداعه لا ينطق بها اعني تشبه ملايكة النور
ومراقبتهم آه ما اعجب المحبه التي يوردها الزلال الذي بهم هكذا يختلط
وهو يعلم احترق القلب من حرة نارك يا يسوع. ووقفت يميني من الكتابه
وتشوطت عيناي من شعاع حسنك. وذهبت من قرايي الارض وكلما
عليها. دهش ذهني بالعجب الذي فيك. وانا الان مثل من ليس هو اعرف.
اشتعل اللهيب بعظامي وانشقت الينابيع ليسقوا الجميع لجي لي لا يحترق.
آه للكور المطهر الذي فيه يجلي الصانع جبلته. آه للرداء النور الذي نزع منا
مشيتنا الذي نلبسه من داخل النور. الان اذن لي يا ربي ان اعطي العرس
لبنيك. ليس اعطي الجوهر الذي من مضلك البحر المجود للكلاب المجيبات اصره

خ

ليس تدوسه ارجل الخنازير ويمثل منثر بل اطرحهم لنا السيح لك كلام انت
عجيب وعجيبه هي اسرارك. طوبى لحبيبك الذين بحسنك يضوكل ساعه وانت
لذلك موهبه تعطيهم. وهذه هي القيامه المتقدمه التي للاموات بالمسيح
التي قال الطوباني بولس. طوباكم ايها الرهبان انكم مرتم مع الوحيد واخذ
ابن الله بالخلطه معه. ولاجل ذلك اسرار الاب لكم تعطى وبه انتم تقولوا
ان ضير المسيح لنا وهو اشرق في قلوبنا واستضينا بمجد الله. الويل لي ان
مشيتي اعدمت ذاتي من هوا وميراثي للظلمه من ههنا اعددت لي الهي انزع
مني ثوب الام جهنم المظلمه والبسني رداء نورك القدوس الذي هو اقنوم
العالم الجديد قبل ان اخرج من هذا الجسد. اعطيني يا ربي حسن منظرك
للاكل ورويا اسرارك المخفيه فيك بعض جوهريتك الشرب للفرح اجعلني
يا رب عضو في جسمك واحس بسر الاتحاد معك كما يستطيع طبعي الضعيف.
احرص يا اخي ان تطلب بالنهار وبالليل محبة ربك وبها تبين محبة الاخوه
كلهم من نفسك وهي هي محرقه للعيوب وجالبه جميع المواهب من سكن
الاب. هي ام والدة الاسرار الجدد الذي للعالم الجديد اعني بها المسيح يشرق فيك
روحه ونفسك به تبتهج وسكن له مع ابوه وروحه القدوس متقطع بجمالك
تقر بشهوة المسيح بقوه ايها الاخوه ان تقلع من النفس شهوة العالم والاله
فقط ترتبط بالذي له المجد من جميع محبيه ولنا يفرح بمحبته الى الابد امين.
الرساله الخامسه الذي يسمع ويطيع السلام المقدس يكون عليه يا رجل الله
اسمع لكلام محبك بلا يا اخي الحبيب لانه ضي المسيح من اجلها دائما نطيعه نحن

تشا آن تبصر فيك المسيح في صلاتك فيكون فيك شبه محبة محبيه بلا انفصال:
تشتهي ان يلتهب هذا في نفسك دايما. اخرج منها محبة العالم تشتعل انت الى
بلد غير بلد اعني ان يكون مسكونك في الله اخرج من العالم كما خرجت من البطن
وهو دا قد نظرت ذلك الحقيقي لا يمكن للمسيح ان يسكن مع العالم انا اطلب منك
ان تسمعه اذ يوريك ويقول انا ليس من العالم ولاجل ذلك يضطهدني من موضع ان
اسكن بولا اقدر انا ان اسكن معه من اجل انه يبغضني دايما يحل على النفس ويزودها
ان كانت خالية من امور العالم ليسكن فيها. تشتهي اينا ان ترى شعاع حسن
الثالوث المقدس في نفسك احفظ وصايا المسيح قال ايضا حينيذ توجد عندك
محبتي اذ تحفظ وصاياي وبكمالها هو لا في النفس هو مع ابيه وروحه ياتي ويصنع
مسكن وهناك يستريح ويسكن ويرى. وايضا محبيه قال انهم ليسوا من العالم
ولاجل ذلك العالم يبغضهم ونهاية الوصايا العلى يعني نسيان واهمال
شهوة العالم. واشتياق وتلهف بلهيب شهوة ومحبة للرجل كمثل القديس
بولس. بالدالة التي لي عند الحي وربما اقول بالحقيقة ان في الوقت الذي
يتعرى الذهن من العالم يلبس المسيح وعند ما يخرج من اهتمام الاعمال يلتقي
المسيح وحين تنفصل النفس منها احاديث العالم يزمر فيها الروح اسراره الغير
منطوق بها. لي ههنا ذهن عطر بل الحقيقيين الحق ظاهر يا ايها العطاش تحركوا
لتفيض جاري ينبوعكم للشرب. اي شي ابدلنا ولاي شي تركنا ثم ويلي ثم ويلي وايضا لي
الويل المتضاعف ايها المسيح الذي ارى ذيننا الذي ترايته مثيتنا الجبابره
الزكي افتح عيون ذهننا لنعلم الذي نسالك. وضوك الذي يضي كالشمس لمعان

قريبك

قوبل

قريبك هو يهديني الى عند لذيذ روحك يا ربي لتقيمني في وسطهم ههنا ايضا
وفي عالم نورك. وتعلمني كتابهم لاذكر ذلك سهل السبح الغير منتهي لخلقتي
يا رب خليقة جديدة متشبهه بحسنك الى ان اسبها والتي الطبيعة
الاولى. السبح لفيض رحمتك الغير منطق بها. بابك هو مفتوح وليس من
يدخل. مجدك هو ظاهر وليس من يشخص. نورك يشرق باعماقنا ولا نرى.
يمينك مبسوطة لتعطي وليس من ياخذ. تضرب وتجرحنا ولم نسمع تفزعنا
بالرعب الممزوج بالرحمه ولا نهرب اليك. يا الهنا الصالح اعف عن شقوتنا يا خالق
الطيب اعف عن انكسارنا. يا ابونا المملو رحمه وعفوا انت بدالك اطلب واغصب
وقربنا اليك. لان نحن ليس نشا ان نسالك اخرج نفسنا من وسط السجن
لان لحن لذاتنا حبسنا الى نورك الحقيقي لان نحن ليس نشا نقهر بالذي
قوتك ونشلنا من الغرق الذي اليه نزلنا. ارفع يا ربنا من قدام نظرنا
كل الحجابات الذي بهم نظر الغشا مغطي عن نظر نورك الحقيقي وبه نقوم
عرايا دايما بغير انفصال بوجوه مكشوفة ونثبت الى ابد الابدين امين.
الرسالة السادسه اعطي وصيه للاخوة ايها الاب ان لا يحلفوا باسم الله
مثل الحمقا في جميع الكلام ولا يذكروا اسمه بقسم البتة. ثم ولا يستعملوه الا بنعم
ولا فقط بما هو. هذا الشر العظيم الذي من الله يجعلنا غربا وجهولين علموك
هو الذي يحلف باسم الرب بكذب لان ليس هو لله بل ياغضه عمدا كانه لولي
واغصبني ان اقول بالحقيقة ان في هذه الرويا لعبد الحي يعطي من المتهدن
لانه هكذا احرقا بلا انني ليس اعطي نعمتي في النفس التي لا تتدعو من اسمي المجيد.

وتستحي بل بالتهاون والجساره تستعمله وانت ايها المحب لربه عوض من اجل اسمه الزي يعوف
في فم الحقا بالمهمل شكل الزي يستعمل هذا قولك وبخه واحزنه يا اخي هو الزي اذ في كل وقت ان
اذكر انا تلك الرويا يتمزع قلبي من توعره؛ طوبى لمن اسمع وحفظ طوبى لمحب الحبيب ان
كان لا يقبل لهذا السماع من فم الرعيين، لنا الان من الكلام اسكت، ولم يدل الكل صار لي
ذلك الزي يدله ما يقدر الكل يكيف، افهم يا اخي هذا السر الزي هو حياة العاليين العلويين
ونحن في الدهور التي لا تبين تكون مفتريين محبة الحسن هذا غاية جميع الاعمال طوبى لاوليك
الزين سكروا بمحبتك يا اخي لان بسكرهم بك ادركهم للوسواس ونسوا استعمالهم القديم
ذوق يا اخي وانظر حلاوة ابونا الصالح وكم لذتها؛ واوليك الزين لم ياخذوا الجزيه لهاليس
تعرف لهم من الكلام البته؛ هو لذاته اعطى طيب لحبيبه وبه يسكرهم ويلذذهم وهو
بذاته يفرح ولهم به يفرح؛ ذلك هو حسن اقنومه، ولهم لشبه مجده يغير بظهوره
هو هو عريسهم وجملة فرحهم ينظروه فيهم ويبتهجون؛ يشرق من داخلهم فيهم
ويبهجهم بحسنه؛ طوبى للنفس التي هي لذاتها تعرف مراه بها تشخص وترى فيها
المخفي من الكل؛ ذلك الزي في الجبل قال لا يراني انسان ويحيا، في هذا الموضع يرى
والى الابد يحيوا ناظريه، تراه لمحبتك يا الهنا؛ اوليك الزين ذاقوا عظمة حلاوته
صاروا باغضين لكل نعيم ؛ الرساله السابعه ؛ احذر يا اخي من الزين يغضبون
انفسهم ونفوس اخوتهم المهتمين بالاعمال والامرين باقامة الروسا سقطوا من
عمل الله لاقامة هوام الشقي؛ ويريدوا ان يعلوا الههم رفاقه كثيرا كان منهم
سطيعين للشيطان الزي يكدر المهتريين، وان غصبوك جرا جلوبهم بالتضاع
واتكال على ربك خرجت من هذا العالم ان اصلح نفسي المديونه لا لاصلح اخرين،

الكنوبيون الزي لي هو قلايتي والجمع الزي لي جمع افكاري واوجاعي؛ وعلي هولا ينبغي
لي ان اصير رئيس ولقوم ساكني بيتي حسنا وخيفة اهتم باخرين؛ هولاء الزي بهم
اوصاني راعي الكل ان احزر عليهم من الاخر اكون غريب نوان حر وابهذا الكن الله هنا
فرضه جدا؛ الحسود لا يرى النور لانه للمضيين يلوم بصره؛ الزي هو دايم يتذمر يسخط
الله؛ الزي يرفع نفسه الى الجحيم يهبط؛ الزي يوضع نفسه بربه يتشبه بمجد الاعلام [?]
هو فاعل لشيطان الزنا؛ محب العلمانيين بالخلطه هو عدو الله؛ محب القريبين هو
رفيق الملايكه، انتم نفسك ايها الاخ مثلي هاهو قليل ياتي المسا وتنام وتستريح من
العالم وتقوم في الصباح بالافراح ؛ الرساله الثامنه ؛ ليس لنا ان نرى وجوه بعضنا
بعض بغير وساطة هذا النور البراني؛ كذلك ايضا ليس نرى خفية انفسنا ونفرح بالاسرار
الزي فيها من غير وساطة نور الخالق؛ ولاجل هذا انا متعجب بمحبتك الغير متغيره؛ اذ
انت لم تنظر اشراق الحياه في نفسي البته؛ وباشراق الحياه التي في نفسك تتحرك
بالاهو لما انفتح؛ وتلهف نفسي يختلط بتلهف الروح الزي في قلبك يتحرك المسكن
لكل الحركات قليلا يكونوا معه سكان؛ بل ربنا يجازيك عوض محبتك من اجلي ظهوره في
نفسك لانه هو الحب التام ؛ الرساله التاسعه ؛ اعلموني على امر الكم وبهجت ربنا
على عافيتكم التي بالله؛ انا ايضا المزري العادم لكل فضيله؛ بهذه موجوده لي فقط؛
اكل شارب نايم متغافل؛ الزي يطرح هه على الرب يرجو الموت؛ بل قال لي انسان
يكون وقت اذ انا في الطريق امشي او على طرفها قايم او خادم منها، وقت ان يبدا ينوم
وبغته يسكت ينغل العقل الماسك للكل وينسى ذاته وكلما له ويتعجب ويدهش بالحسن
الزي اجتذبه؛ من يفهم فليفهم وكل من لا يفهمه الرب يعطيه ان يدرك بل لم اتدر انا ان

امور بالصور بصور الكل وليس ايضاً لي قوه بخط للزادان ارسم حسن الخالق الوبل انا
ان كانت خدمتنا ناقصه عن الكمال القدام رب الكل الوبيل المتضاعف لنفوسنا نعطي
حتى اوصلنا ها جميعها للكمال ولم نخدم رب البيت فلكن نشكت ونفيركيا بهذا الذي
الهدو فقط يمكن ان ينطق به مصلي عليّ من اجل ربنا ان يلزه داخل منك يجتزبك
ان ترحل اليه اذ لين بالشهوه نطلبه يفرح عندنا ويرى يتقر نوره في نفوسنا
ونعله فيها ويري ان وجرها نقيه من رطوبة الاوجاع الهيولانيه ؛ الرسالة العاشره ؛
سبب الشكر عادت لنا رسالتك المملوه احزان نحو الطوبى اعطيت لشقوتنا التي استحقت
ان تشرب كاس الالام مخلصنا لاني عارف ان من شرب المرار الذي من جهته ينبع اوليك
المجرات وبهم يبتهجوا الرهبا وتجعلهم مجربين بمجد مجدهم المجاهد الذي ينظر
الاكليل ليس يمل من تقوة الحروب الاكليل الذي يكلل به المسيح محبيه في انتها جهادهم
هو نظر الثالوث المقدس ؛ طوباك ان نظرت لهذا الغرض ايها المجاهد ولا ترجع الى
ورائك وان ضربت بسهم من اعدائك ملاك حافظ الجريك وهو يشفي جراحاتك ويدهنك
بدهن الطيب دهن الفرح وينيح اعضائك التعبه الذي يشقوا من اجله وان كان
شمس حرفيك البرايح قد اظلم من قوة الاحزان فبغتة تلمز المبر الذي شمسها هو
الخالق وهو يبهي وجهك بالنور الذي يلبسه ظلة الاعضا الذين انصبوا بدم ذاتهم
لاجل محبة الخالق المبتغا من كل وهم يشرقوا بالمجد الازلي ههنا الذي لهم اعطوه ونوا
لا يا اخي لا تكون غريباً من الجهاد وشبه اوليك الذين حتم عليهم الموت من الناموس
الملكي فنستوي عظيم قراتنا المعونتنا وهو يعطينا الغلبه بنوره قدامه ضعفنا
وهو يكون قوه لنا في اعضاينا فنكون عطاش لننظره وهو يدور بنا حسن وجهه ؛

كل الذين اعدموا انفسهم قنايام من اجل محبته يا خبز الهم اوليك الذي لهم نعيمهم
كل الذين شربوا الصبر والمرار بالجهاد مع اعدويهم ليس لوا شبهتهم لشبية خلاقتهم جم
يكونوا مشتكيين في مساكن الاب كما قال الناظر ان المسيح هو ما يدرتهم ؛ ومنه الاب يعزوا
ومن اجل ان طعامهم يمرر بالدموع ولتنهدهم يا كلوا الله بابتهاج القلب ومن اجل انهم
ايضا رذلوا الشهوه الرذله بمكر محبته فيهم ايضا يشرق حسن نظرته المشوقه من
كل الشهوه المنافقه بعد قليل تحزن اخ صادق قال لي غلايتك انسان اذ من
شهوة الزنا المبغوضه كان يعرق وبصره كان يصرخ الى الله قايلا يا الله الصالح
اعطيني موت الجسد ليلا اموت من الحياه التي فيك لا يا ربي ليس اصلح انا للقتال
لكن مثل عاجز الذي ليس فيه قوه الجهاد حزني وجع هذا القتال وحده وقال اذ
هو بي خالقي وزارني من ذلك الوقت بالجزر العظيم امسك نفسي من لقا
النسا ومن ذكرهن لاني في كل وقت التي يجيا ويخطر بذكري ذكرهن بهكذا اتقي عليّ
بطني وتنصرنيتي حتى انني بشره عظيمه كنت لا اقدر استعمل غزائي ذلك اليوم
من ذكر تلك النتونه وبقربهم ليس اقدر آكل البته يتمرد جسمي ويتقلب من
ترتيبه من عظم النتن وقال الحكيم لقا آ لذكر الذين هم بعد صبيان من رايحة نتنهم
كان يروح مني بهكذا بعض الخالق بعينيه هذا المسيه للمرضيين اوليك الذين
من عظم الحوبه ليس يقدروا ينظروا اطعمه الماكيل نفوسهم ايضا ترسم حلاوة الخالق
وتنصبغ به عظامهم وايضا هولهم استنشاق لذيذ القوه الثالثه كل الذين ذاقوا
هذا لم يملوا بكثرة التجارب وكل الذين يشتهوا ان يذوقوا لا يملوا هذه ربما آلفتهم بقليل
الامر ويشرق شمس الفرح فاطلبوا ايضا ليس يذكرون الذين بهم يشتغلوا في زمان التجربه ؛

بقدر صعوبة الامر ان كذلك يكثروا اوليك الاتيات اذ لا عمل في تدابيرنا يا اخوتي لانا ليس
نترك بدرب فوق طاقتنا امين بهو الصلاح له المجد الى الابد امين :: الرسالة الحادية عشرة
اسفل من درجة الكمال هو قايم بعد المتوحد الذي يصلي لله دايما بالحركات. لكن ربما تقول
انت لا تعرف يا اخي للان ابهاتنا يعطوا لهذا اكثر من كل الاعمال وانا ايضا واحد من
الذين يدرجوها من الحي اطلب ان اتم فيها ما بقي من حياتي وانا اعترف بها عليه
واعلا من جميع الاعمال اذ هي شقية ومتعبة للتعبين واذا استراحوا اليس يتعبوا
ايضا. افهم يا اخي قوله لسمعان بن راس الرسل لك اعطي مفاتيح الملكوت تغلق وتفتح
لكهن تريدانت وليس له فقط هذا السلطان لكن ايضا ولجميع محبي الحق. الصلاة هي
قرع على باب المعطي والذي دخل الملكوت وتسلط على خزاينها كيف يقرع على بابها.
بل ماذا. يطرد بالطوب ويتعجب بحسن الصالح ضحكه هو ان يقال انه يصلي بالصلاة
لانه كله قد سكر بحسن الحق المبتغى من كل. الصلاة هي طهارة العقل تلك التي هي
حركات الصلاة لا تنقطع الا من اشراق النور القدس الذي من الثالوث المقدس على
العقل تكون من اجل الدهش الذي في النور. الصلاة لا تنقطع ولما الكمال هو الدهش
في الله كما قلنا وليس مداوم حركة الصلاة. الذي دخل الى بلد الاسرار الدهش الذي
فيهم يقف. وهذه هي الصلاة الحقيقية فاحتاب خزاين الله لتعطي للطلاب
حاجاتهم بمجان نعم لحتم وهكذا اعطوا انتم لكهن تريدوا وكيف يتنح انسان ان يقول
عن اوليك الذين تسلطوا على المال ويعطوا منه كمثل ما لهم لكهن يريدوا انهم بالباب
يقفوا ويقرعوا مثل شحاذين طالبي الصدقات تكلفان حاجاتهم ليس الامر هكذا. بل
يقسموا الميراث ويقيموا الموقف حاملين الرجا كما بين الضو للعميان. انتم ضو العالم.

لك

لك اعطي المفاتيح بل ليس الان انت طالب مثل ما لك اقتنيت سلطان ان تربط وتحل في هذا
الدهر وفي دهر الداهرين. كيف يقرع هذا على الباب ليطلب مثلها وطريق الان مفاتيح
الخزاين موضوعة في يديه لياخذ ويعطي بحق وايضا يحيي اخرين. لكن تقول انت
فلماذا اصعد الى السطح يصلي. وذلك العظيم بولس قال صلوا دايما بلا ملل يا اخي مثل
ما اننا وكقدر معرفتنا معنا استعملوا ومثال اوليك العاليات بهولا اعطونا هو لكي يكونوا
هم محتاجين الى هذا بالجملة. وما سمعت انه اذ صعد الى السطح ليصلي وقع عليه
الدهش وكيف الذي يبهت ويتعجب يصلي صلاة. الروح هي تصلي عنا بالتنهد الذي
لا ينطق به قال القديس بولس. الان هذا هو فعل الروح وليس هو حركة الصلاة. كما
قال الله اشرق في قلوبنا فاحص اعماقه كشف لنا اسراره واردنا ان نفعل هذا
ولم تاذن لنا روح يسوع. ذهن المسيح لنا لننظر الاسرار الذي عند الاب دخلوا هم
الان الى بلد العلا اقتنوا سلطان بعالم المناظر قد روحهم الروح واحد بحسن العجب.
وليس ايضا يتعبوا في الصلاة وليس ايضا يبكوا على الباب وليس ايضا يصرخوا من بعد
اورينا حسنك وليس ايضا يطلبوا مثل الشحاذين اقسم علينا ما الله يعطوا الا نهم
الخبز والقسموا لانهم استغنوا ينبحوا لانهم تنعموا بمينا الحياة يفرحوا ويفرحوا
لانهم سكروا بعجبة الحسن بانها دسماه الحياة يجروا من بطن من آمن بي ولن يجروا
هولا يا رب علمني يحيوا الاخرين ويسقوا العطاش. وكيف الذي صار ولم يرع المسيح
في الله يصلي صلاة كمثل من لا يعلم برب البيت بل ماذا يصلي صلاة وهو قد صار ابن
الله. ادوكم زعم الذي في السموات يعرف ما تحتاجوه قبل ان تسالوه. ما دام هو عبد
هو يصلي بالصلاة فاذا ولد من الروح بعالم الصلاة صار ابن الله وتسلط على المال

مثل طارث بولس مثل سايل يطلب ناذا كبيره هي الصلاه اكثر من كل الاعمال فلتحة باب بلد
التعجب بمريجه التعب وسكته كل الحركات: ولعلك تقول ان كلمتك عجيبه وما اعرف
قوتها عجيبها المضرعنه تشهاده كلمة اخ مستحق لن يومن بقوله تعالى انه متى
تهوا الى نعمة ربي ويجتذب عقلي للدهش في نظره كان يقيم يومه كله بغير حركات
في بلد التعجب واذا كان يخرج من هناك يصلي ويتضرع حتى يشرق له النور الخفي
المخفي داخله بالعالم المملو دهش من ههنا والى هناك ليس هو بلد ورق يقرران
يمشي فيه رجل العالم بسبيل مراده بل موضع حد هذا ههنا هو السكوت الذهن فقط
اذن لمان يعبر وينظر في تلك الساحه كل الاسرار العقل هو سلطان يدخل ويبهت
بحسن العجب هناك من كل مخفي داخل كل اذا كل صلاه التي للتكون بدهش السر ولا
تتغير في وقت وقت ليس بعد وصلت للكمال كما قلنا فوق ولا ايضا تثبت صلاة
الحركات دايما لانها لم ترزق البته من الدهش في نظر الله الصلاه الدايمه حدها
الدهش بالله هذا هو اسم الصلاه وربما الان تردد هذا وتقول انت التقول
هذا الذي ليس اذن به ولا ينطق باوليك الذي ما جربت وانا ايضا اطاطي راسي
الحزين واسكت وبالرحمه التي عيني بالصلاه الرسالة الثانية عشرة
اسمعني يا اخي اقول لك الحق الذي تعلمت من الحي اذ تتحدث مع العلمانيين بمحبه فانت
محسوب عند الله علماني واذ مع المتوحدين بحب الله انت تختلط بمحبه فانت
متوحد حقيقي واذ انت منقطع من كل وبالله تهذ دايما فانت الحيا وتشبه بالله
ذاك الذي هو غايه كل جري تدرس مراشك بترفرف الروح الذي عليك تفوح رايحة
اعمالك مثل الطيب من موضع سكناك بظلال القدوس من كل هذا هو يا اخي

الحافظ

الحافظ للطهاره والحافظ المحبه طوبى للمتوحد الذي في منامه يعرف القوات القديسه
ويعزز المغادوده: الويل للمتوحد الذي حيطان قلايته تزعم انه سالتجي وليس حاميي
الويل للذي على جسمه لبس الطيبه فان لباسه الذي هو لابسه غريب الله طوبى
للمتوحد الذي يقبل حيطان قلايته من الرايحه اللذيذه التي منها تفوح ويقع على
وجهه ويستشق ويبرك على ركبتاه ويجتذب يقف على رجليه ويحترق باللهيب يعانق
ويقبل الصليب ويستنير بحسن العالي يقفز قلبه بتهليل ويصرخ بفرح يفرح نغم
قلب طالبي الرب عيا الزراعات من عناق المحبوب احترقت الحرق بالدموع المتوتره
بحبته تليست الاذهان من صوت جميع الاصوات بعجب حسن الحسن الان الجسد
ستقر بالنار والروح متشبهه بالله نحن يستطيع ان ينطق طوباك ايها المتوحد
ان طوباك هو واحد وليس كثير نحن نتحدث به ليس بوجه الرسالة الثالثة عشرة
الذي هو دايم يصطبغ اصطباغ سري من كل بذلك الذي داخل من كل مخفي ينكشف
اذا القليل ينشطهم الخاضعين داخلهم اوليك الذين لذاتهم جعلوا لمراه وبها
يرى الغيو مريي بلان منه يحتذبوا بشعاع غير منطق به الذي هو مجد حسنه
لهم بهم يبسطوا كشهاده الله الكلمه طوباهم زعم الطهاره قلوبهم فانهم يعاينوا
الله يا الذي وعدنا الطوبى الذي هو اعلا من كل طوبى اجعلنا مستحقين الطوبى
الذي اوعدتنا اعطينا الرجا الذي بشرتنا الذي انفسنا تعذب بشهوة طلبته
وان كنا غير طاهرين وغير مستحقين نال الذي يحملنا من جسدك يشفي كثرة
جراحاتنا ادملت الذي غاض لغفر اننا يغسلنا ويجعلنا مثال الطهارك تجديت الك
منا يا رب مالم يكن لك فاعطينا يا رب من الذي لك فالحاله ليس لنا منه شي ولا نشا

الزمناك الى الذي لنا لاجل عظم نفاقنا اذ ادخلنا الى الذي لك برحمتك وبعالم نورك
في بصرك اسكنا علك المجد من كل وفي كل الى الابد امين ✿ الرسالة الرابعه عشر ✿
انا ابلغ عفتك السلام بالحب العالي حتى متى انت تمت عبر ومتى تكون سبير
على الشعوب الجسه المحيطه بك متى تسحق وتبيد الغلف الذي في مدينتك
متى تحتن للتانه الغير ممنوحه بالايادي لجميع سكان بيتك عتان الروح
متى تكون ملك ومتسلط في مدينة الابد وتبقا منك الى ههنا الخس مدن
والعشره التي ذكرت متى يسجدوا لك جميع الملوك ويسجدوك جميع الالسن
اذ صرت كرسي للملك ملك الابد متى تبصر فيك السموات الجدد اذ يعرضوا
فيك قدس حا في بطقوس مصافهم حتى متى ترى فيك مرآة النور التي تنظر
الكل وترى بها ذلك الذي لها وتفحص بها كما لك متى يكون قلبك تابوت
للرب ملك اسرائيل ويسمعنا منه اصوات الله واعلان اسراره وكل بني بنيك
يكونوا انبيا له يعرضوا ابتهاجه من صوت مراخهم ينهروا الاسرار الغريبه
ويهلكوا مصاف المضادين متى يتغطا سوى عقلك بغمامة الله ويخشيه
بهوا شعاعاته المجده المشرقه عليه من داخله ويعلم اسفار جديده التي
للعالم الجديد ويفسر اسراره لبني اسرائيل الجدد متى يجري ينبوع الحياه من
بطنك والتطلب ما كمطان متى تكون ام الاصوات الغريبه وتكون كلمة
حيه متحده بالحياه في عالم النور وتسكن لك الهادي ينطق بتصديق العالم
الجديد متى تدهش روح الحياه للسامك الالتي لنا لما الغليظات وصنع فيك
لسان جديد وتنطق به جديدات العالم الروحاني ولكل الكتبه والمعلمين تجعل

متعلمين احمق متى مثل عبد او ضيف من الباب يطلقك رب البيت لمن متى
تكون امينه ويبريك لاصابك الحياه ويفسر ربنا لماذا تسالني ان اقول
لك ولانا بدوام اعلم بالذي لي لكن اسمعني لاقول لك مثل يعلمي لي ولك ولجميع
ناسك في العالم اعقلنا في بيت مسكن لبانيه ان نحن بالاوجاع الانجسة
لا يكرهه الله تنجس ايضاً بجميع ارثان العالم الذي فيه انطبعوا اجيب
لك شبه البيت المحسوس فافهم بوجع الزنا جثث الناس الموتى جمعنا
وكومنا فيه بكبر البطن مليا ونتن مستفرغ من جميع المواكيل بنفسنا وجمعنا
جمعنا ووضعنا فيه جثث الافاعي وكل دبيب مسموم يفرغ السم محبة المال
دنسناه بجثث البهايم الحيوان والطيور وجميع ما فيه ينابيع ولو حسنا
بيت مسكن قدوس الكل بمحبة السبح عريانا منه الزينه التي البسه الحكيم والبناء
مرقعه يستقبحها ربنا بالكبريا انزلنا منه مثال ملك الابد ووضعنا فيه
شبه عظيم شنيع في منظره الذي لم ينظر كمثل الشعب الذي فرح من مصر
وفيه يعملوا الشياطين العيد ويعزفوا ويرقصوا ههنا بجميع اولاد الجن والابالسه
كثيرين وربهم مغضب بهذه المصيبه العظيمه ماذا نقول فان كان واحد
منا اذا نظر بيته انه مملو ومكبوس بهذا النتن كله ويسال الحبيب ان يعطيه
ليدخل ويكون يسكن فيه هل كان يطيعه ليس كذلك فان كنا نحن الاشقيا
ليس نرضى بهذا كيف لا نخزى اذ نحن ممتلين من مثل هولاء ونسال الله الصالح
ان يجعلنا مسكن لطهارته ماذا الا نهرب من ربنا الى حين نطهره له كما صنعه
واذا نظره انه قد تعرى من الكل وقام عريان هو يلبسه ويغطيه ولا يتركه عريانا

يردنوا اليه مثل بينه خلفنا الاعمال الصالحه وليس المشورة ان كتبت اليك بتمامات كلومني والوسطانيات ما احسن لك والسفليات ما تطيب لك وليس اعرف ماذا اعمل الان اعطي لك طعام لذيذ ونرفع كلمتنا من الذي لهذا العالم الروحي الى الملك الذي لخالق العالمين يا رجل الله نحتى حتى بالسواد فقط تعري نفسك تكون كاللهيب واحرق جميع الذي حولك لترى حسن المنفي فيَّ وستر الطهر في امرك المخفي او ربي حسنك الذي هو داخلي هيا التي بناني هيكلا لسكناه ظللني بغماسة بجلك واملا هيكلك ليفرحوا بحسنك فيه خرام قدسك تويني علي بالنار والروح بحركه حاده مروجه بيهت وعجب ودهش وترفيع يتحرك بحركه حيه لقوة جوهرك تكون يا اخي تسكن ساجمه واسمع وتجلى في امواج فيض العظمه واستتر عن نظر الفريسه من الصيادين الملاعين الذين هم قيام على حافاته وهم يتعدوا ويرجفوا المصيران يخرج لا يمكنهم ان يصطادوا منه شي يفزعوا ان يدخلوا اليه ميلا موتوا اعطي ماده لنار يسوع لتشتعل بها طهارة نفسك ولحسن صورة المحبوب اذ يشرق فيها ليس اذا يرى الخارج من نفسك ولا ايضا يرى فيها من غير الطهارة القديسيه من سوى هذا الاقنوم لترى انت ولا له ايضا لترى اقنومك بهذه الشهوه عزب نفسك وميتها من هذه الحياه لترى فيك القيامه والحياه من امات ذاته من هذا العالم وجد القيامه والحياه فيه هذه هي القيامه المتقدمه التي قال الطوباني بولس كاشف الاسرار ليس هو بعيد منك ذلك الذي انت من جهته تشقا جميع ايامك هو فيك وهو نايم ويحرك متى تنبهه ليسكن منك الامواج الخانقة قدس نفسك بذكره ابهي نفسك

واقنومك بلهيب محبته بهذا النور ليلك لنفسه ويلزمك بنظره بهذا الدمع ابره ودرمعه في نفسك يحل هذا بجمالك مثال منظر عظمته ولكل جهه تلتفت تنظر انت بالنظر تنظر مه بهذا الذي تمشي انت والسموات العلا بنوره تتقمص بهذا ينطق فيك اسرار الروح ونور غير مخلوق اتمشي فيه يكشف ويوريك بهذا كلما فيك يشرق ويشرق وكلما قربك يستفي منى بهذا من العبوديه يجعلك ملك ويدعو جليلك تروى جميع سفيك بهذا الكمال كالجريك لعقالك يكل وتاور يا الثالوث المقدس في حركات مشرق الان نجعل تمام لكلمتنا بهذا امينا جميع العالمين ❊ الرسالة الخامسة عشر اسمع يا اخي الشي الذي قاله قدامي اخ صادق اذ في طريق الرحمه كنت امشي لقيني المبرور لي امشي قدامي قليل وانا من خلفه كنت ملتصق به والتفت الي بوجهه وسبى ضميري بمنظره واذ نظر في تبهت تكلم معي بملاطفه وابتهج واحرق قلبي بمحبته ومن لهيبه بالشهوه بدا ان يطير من موضعه ونفسي الان كانت بالضلال لا بانتقال روحي من قلبي المحبي كغير محبين وكالمقضين من الابد واذ صعت تركني انتعب به وبماله من بهذا والان بلا عقل كنت قايم لا انظر ولا اسمع عجب وجزع عظيم ليس هناك حركه ولا سهو به بالمعرفه شيت هي لما المعرفه واذ تركني للحركه خلاني غير متحرك واختفى بترى توجد معرفه هولا من العقل والرواه ولا من ذاتك ايها الحلو الذين نعيمهم من قدامك بك ليس اليوم لمن يرحم حبيبك بمثل هولا بل يخرج لذكره على الذي له ويعظم لكي يعطي ويبتهج ويزيد على نشطه ❊ الرسالة السادسه عشر قال الذي عليه كانت

فلبتكم بسبح الرب وجعكم الذي من اجلي وطردني الشياطين النجسه مرافا نفسي
بحباله وفرحني. والان يحزون ويتقمون بفضيحتهم اوليك القايلين علي
لعا لعا قرا بعزت فيه لعيننا الان يتقوى قلبنا بالرب الذي اذل المرايينا
ورفع تواضعنا وخضع مبغضينا الذين تعظموا علينا سبحانه هو الرب
الذي دبر كل الموهلات والفرحات لمعونتنا. وقال ايضا بوصول كتبي الى عندك
اوصلني ربنا برحمته الى جيرات الحيا منوهم بقوا بالذي لهم الابن والان
تنظرها بيلا اي جوهر جوهر ربنا ذلك العالم بربه البيت نشخص بالحسن الكلي
وخارج منه نرفع للشعاع الكثير محيي كل بالسر نحن وايضا نحن لنا غير عالمين.
يا ينبوع الحياه المنتشر جميع النهور الذي فيها الحياه بسترة ومن هو الذي لا
يتعجب من ذاته اذا نزل من بلد العجب هنا الى موضع يلتقي بقوى النار و
يجعلهم مجرب يرى ومنظر المياه الذي لهم حاملون وياتي الموى وهو يهم
ودم به معهم رب العالمين ساهو البلد تسالوا وكلام عليه تطلب انت.
تعال بيتنا وكيف حركته وترسه البحر ومنظر يدرك ولا شي غيره من احتمل
فليحتمل ومن لا يحتمل يكرم بالسكوت الذي يسبح ويحب ان يتسبح ويهوى ان
يسبح كيف تلتقب لبلد النظره وماذا ذلك الذي هو فيه بكل يرى كما في كل ترى
ناقص هذا اين هذا بالسكوت تكلمتنا تكرم وبالعجب لسرنا نعانق دمع الحسن
الكبير البسيط بالسر نصرخ مبارك هو وقار الذي من بلده ونا انا اطلب منك ان
تصلي علي ليلا يزحم بي سفينتي لاني ارى اني الى الخلف امشي اكثر من الى قدام والام
الذي فيا انا احملهم قيامه هولا الذي خزي اقنوي اتاي ولهم ولكن علي

اسحق بربنا الكل خفاهم لانه كثير الرحمه وصالح. الرساله السابعه عشرة
من قبل ان يفحص حريتنا بالعمر تطلب انفسنا النياح، ونقهر رب الكل ان يطيع
هوانا ولا نسمع نحن لهواه. اوراأنا بسلوكه الضيق الشقي كيف لنتبعه ان كنا
حقا نريد الوصول اليه. ونحن بالشهوات التي تجذبنا الى خلف لنظر ان جماعته
لم يكن لهم قوت يوم. ونحن نطلب يحصل لنا رزق لسنين حذرنا ان لا نهتم
بالغد، وشككنا وطلبنا اشيا الاستعمال دهر طويل. قال انه لم يكن له موضع
حيث يسند راسه. ونحن لكمال شهوتنا وكلبنا نطلب بجمال مرتبه الويل
لنا نحن الناطقين الذي نطلب نزين ما لا يحسن تزيينه. ولا نستحي من
بولس انه عريان وحافي كان يمشي ونحن بوطا اسود برق. وعلى اللين
اجسادنا تتنيح. بولس يسمح جسمه ليحسن عند الذي اختاره ونحن الاشقيا
نحسن اجسادنا المبغض من الحسن. ابن زبدي التلميذ المحبوب العارف الذي
هو من الابد وايضا ونظره وجسه وبشربه معبس ومتغير بالمنظر وسبح يخلقان
بالية وشحاد الكسر لطعامه. ويورى نفسه جاهل الجهال وانا العاجز المولود
من كسلي لم اقدر اتبعه واحتال ان ادعى من كثيرين بار. والتوي على المشيرين
علي، واقول ربي ان اكل اغراضي كلها، وكنت اعرف ان كلامهم ومشورتهم هي
مشيئة الله. اذا لي ان اقول ان بولس وجميع الجمع المغبي بالاحزان والشقوات
كلوا حياتهم. ودخل كنايسه لكل الناس كانوا محسوبين ومرذولين وغير
معدودين كانوا عند الوجيهين لعلمهم ليس بمشية الله كانوا يجروا ولكن لي
ان انظر في ربهم واتعلم الحق الذي كانوا ماسكيه. اسمعوه يقول انا الطريق

اذا هم ايضًا حسن كملوا مريهم ووصلوا الى عنوه . فهمت ان من تلك المراره
تنبع الحراره . افرح انا بالشفقات ليفرحني باشراقه عليّ . اذ انا حامل مراحاته
في اعضاي ابتهج اذ موجود في ذلك الذي حل من اجلي بوجع وصعوبة يوم
واحد الذي لحلاوة من اجله تاخذ عوضه عالم النور ان صبرت على قليل جوع
من اجل محبته . شهوته ايضًا تعزيك لتنظر وجهه . ان يرى في وجهك
ظلمه بالتعب من اجله . فهو ينهيه بسبحه مره ليس لها نهايه . ان تعريت
من اجله الذي لا يلبسك الذي له اعني نوره ويغطي الذي لك ان تركت
قنايالك تقتنيه في نفسك الى الابد افضل من الاتعاب ربنا يطلب الغرض
المستقيم السما والارض لعتر الله ضو بالعقل المحفوظ بالطهاره يسكن ويرى
المكار ربهم والسارافيم بورع ينظروا الى مجد ربوبيته وللنفس الطاهره ترك
سبحه فيما تقنوها . اذا طهر العقل من ظلمة الضلاله صار سما الملايكة النورانيه
موضع ان انكشف سبح ربهم بالمحبه فهناك ايضًا هم بشهوه يفرحوا قربهم
قال لي اخ صادق ان في الزمان الذي اعني بنفسي بمعونة ربنا الذي يقويني
ارى حلوله في قلبي بسبح غير منطوق به وحينئذ يشرقوا عليّ ايضًا بسر
غير مفسر ويوروني محبتهم لي التي تجوز الكلام . وفي زمان كسلي يوجعوني
باشه لي يروا طوبى للاطهار بقلوبهم ينظرون الله . في البلد الذي قد
طهر فيه ينظر سبح الطاهر هذه هي الملكوت التي قال انها داخلكم مخفيه كل الذين
بذلوا شهوة هذه الدنيا بشهوته وابتعدوا من حياتهم الفاسده وجدوا
خالق العالمين لهم عالم السوا يرفعوا التطلع لنوره لان الظلمه في بلوه لا تشي

الرساله الثامنه عشره . الصياد الذي يصطاد والصيد يرد الطعم على فخه
وحينها يقرر يصطاد . والمتوحد بحيرته يصطاده المارده في اتون الغضب بما خدا
داخله لتتعلم انت كيف تحاربه ان المتوحد الذي يملا بطنه هو راعي الخنازير
وكثيره وشهوته هي رعيته المتوحد الذي يحفظ رتبته هو راعي لقطيع المسيح
وحبه رب الرعاه جزا الالام مشتبكه بعضها ببعض ايها الاخوه ان
تخضع لهذا الوجع فبالاضطرار تكون عبد لرفيقه بل ينبوع جميعهم كبر
البطن . لا تقول اني صمت يوم واثنان وايضًا سعي على النوم بالافضل
الذين لم ياخذوا التجربه المطلقه يقولوا هذا . انا اعرف جيدًا ان الاعضا
يحلوا في زمان صغير للغير معتاد . فان تمسك الرتبه بنقصان الغذا ولا
تغير الرتبه بالاسباب الغير واجبه . تطلب نياح لجسدك وليس تجربه لو انت
مطروح وراسك مغطي توجد يقظان . وبالجمله دايمًا انت يقظان بلا امتلا
بطنك كثير لئلا يعذبك الزنا . ولا تضعف جسدك لئلا يفرحوا بك مبغضيك
امسك رتبه معتدله وها انت سالك في الطريق الملوكي وبغير عوز يكون
سيرك . كان الذي هو في مرض الحمى اذا قربت له اطعمه يمكروا الشهوه
بنظرهم تنفر نيته منهم ولا يلزوا له . كذلك شهوة الطبيعه ان تضعف
من نقصان الغذا ويحضروا الشياطين ذكر الوجوه والصور المحركه للاوجاع
نحن نلبث بغير عيب اذ تنزهنا من شهوة الزنا لان الوجع الطبيعي ضعيف
من الاغذيه المتغيره وبالنقص يضعفوا الالام وبرحمة الله يهلكوا ويموتوا هذا
هو السيف القاتل لهم . يا ربنا يسوع المسيح امت شهوة الالام من غيرك

بشموتهم فيلوا ليمين فا سكب يا رب نار الذا المقدسه في ارض نفوسنا واحرق
منها جميع الاشواك الخانقه الذي يصيقوا البزر القريب الذي زرعت في
نشكارتك واجعل فينا الرتب الثلاثيه الذي فيهم تقوم جميع الطبع الناطق
الروحاني والجسداني وبالجمله الذي عملا بطنه واطاع لهذا البوجع فانه عبر
ادخع ذاته لجميع الاوجاع واذا غلب هذا بسهوله يغلب جميعهم هذا
ينبوع الزنا الردى من اجله نمدح الناس وطلب كثرة الكرامه من اجله الحرد
الكلب الغير مطيع من اجله ينبح على الذين لم يطعوه لهيم ويسطرها تا تنا
لئلا ابطوننا وبالجمله القتل وجميع الشرور من اجلها ليمتلي جميعها هولا
كلهم تحمل الزنيه المفسره نعزبها هي ليلا تعزبنا لان انا بليناها
كثير بكثر الزبل هولا الاثمار النتنه الذي يظهر منها شبه اوليك الاخر
الذي سبقنا فقلنا انهم يتولدوا منها واذ هم هكذا سميين وبتكميلهم
يعرمونا من المياه الابديه اذا لا نكون نمق لا نضيع حياتنا ولكن نستعمل
مثل حكما يفلا الذين هم ساعة يوم تبكتني نيتي جدا اذا اتفرس في اوليك
الذين يستعملون هولا بغير الواجب اذ الذين يكلون بهم شهوتهم يظهر
قدام اعينهم فسادهم اذ يرموه الكنيف ويخرو ويردوا وجوههم ولا لعري
يذكروا الذي اخذوا الحرية تنتهم ويستحوا انظر يا اخي ان جميع اعال هذا العالم
هذه نهايته اذا مثل حكيم دبر حياتك في اوليك بالذي انت اليه محتاج
ايها المسيح راس حياتنا ازعمنا من العمل الذي هكذا ننظر نهايته الى الاثمار
الشهيه التي لا تنظرك وايضاً يرجوا اقدام قدسك بهم يكون عملنا وهذيننا

في هذا الزمان المحدود الذي اعطيت التوبه مهيّنا ونعمل منه برا لتجد حجاب
الى عنوك برحمتك امين الويل للمتوحد المرودان قلبه مسكن الافاعي وكل يوم
يشرب من مرارته الذي يلفظ الكلام يبعد ذاته من الرب والتمه ليس يمكن
فيه المحزب متى يوجد له بيت لانه لذاته يقيم بلا مظلة الله المحدود من
يصطلح لانه دايماً يكدر قلبه ويبعد منه روح الله وهناك تلد العقرب وتربي
اهرب من دولسانين الاسهم المسمومه يجري في قلب من ينصت له ابعد من
المتصلين فانهم يحيا تلوامع الله غريب كون لكل الاتقيا لان عملهم جميعه
عبادة اصنام لا تكون رفيق للمناصين ليلا يسكن لاجاوون داخل بيتك
احذر من الحقود لانه شيطان متجسد من الذي يعرفك قدامك سر اذنيك
واهرب ليلا يعريك من الله ويلبسك مرقعه الذي هو لابسها في مسا الرايه
لا يسكن الله وايضاً انت لا تسكن معه الذي يقيم هواه بغير ضرورة يكون
مبغض لمشية الله الوقح الحيه يشبه وماكوله تراب الذي يرفع صوته
معروف ان ليس فيه المسيح احفظ هولا الذي حذرك منهم لتحفظ بطمانيه
الرساله التاسعة عشر لا تتعجب من اجلي يا ضو عيناي ذلك الذي من
زمان ما صار عندي من اجل خطاياي برا يوري حسن نشافاته ولنرع الحزن
فكره دبي بدمعته ولم ينظر لاستحقاق اعمالي حاشاه ولا مثل جي كذلك
ولا يفعل بل دايماً يخلط حلاوته بمرارتي ولان ليس لنا ان ناخذ منه ونتعجب
من غير ان نشرب من اوليك ونتعجب الذي لم يطلب ثيابه دايماً هذا هو الحكيم
فقط الذي يعرف مشيات ربه لكن المتوحد الا وحدانيته يعانق الذي له

وربما يكون في وقت ما يطيش من الامراض بخس يا اخوتي في عالم الامراض فلا نعزز وجوهنا
وباذاننا ونعيمنا تتلوث شهوتنا وتنقضنا . لان هولا يعرمون النور القريبين من الفاضل
تلمع لساننا الكلب الكلب هذا الذي يطلب الحياه البحث المنتنه لا تطلب ضايل ورد
جواهر وسط كثيرين . ولا ايضا الذي تظن بهم انهم نافعين لانهما ما تبرد تامين
الجراح واما في اخرين تصنع حسن بل نمسك لساننا بالسكوت ونولد قلبنا ايما محبة
الاب من ذلك الوحي في الجبل واورشليم كالناموس يتكل ليس لنا ان نستطيع لهذا الابينا
السكون العادي المغرم المقتنيه . الرساله العشرون . من بعد مجيي من عند
حرك علي الاركون كراديسه الاثيمه جميع الطيبين له ثانيه ولو لا رافة الذي
يهدي حياة كل الانفس على شقوتي كانت نفسي من قط تقوم في باب الاضلال . واذ
قوي علي الشكول من الارواح كلاها بغير ترتيب اشرق علي نوره الذي تلك بالبلد الحزين
الذي كنت فيه . ربالكلام الذي بلسان البار قليلا لي منطق . واجتذبت ورفعتني الى
بلد معلوم من الرجل الغريبه . افهم كيف صار اجتماعنا السري . وصار من تلك الساعه
اشرقوا علي انا الغير مستحق بما لا ينطق به ولا يتعرف العقل ما سلك المتقي ليلا من
فرح وبهجة ذلك المنظر تترك كيسنارها والعشر صعرب . الرساله الحاديه والعشرون .
اقيم يا اخي عقلك بلا حركه واحب بمحبة الله الذي عندنا . اذ تدابيره كلها وحي
ابنه وموته لخلاص حياتنا فعل ووضع لنا وصايا الذين بهم نتزين بالحسنات
وخفيا اوليلا لمعونتنا كرامتنا لماذا او كيف هذا بنظرت لفيض رحمة الهنا الصالح
المسجود من كل اذ كل اولئك الذين يحبوننا ويقربون المخالطه معه مثل انه يحسب
امنا علمنا معه اذ الذين تقربنا للحياه . ماه ما اعجب رافتك يا الهنا من صنع بهذا

قوبل

يلتهب ويحترق قلبه كل حين ليطير من هذا العالم الكثير الكروبات منك ايها العالم الكثير الاحزان
طوبى لمن يبغضك انه لا يبغض بمبغضيك محبين الحبيب حبيبك ينعتوا من غرامه
يا ابي ومربيي اقطع سلوك حياتي منه اذ الشهوة المخلوطه بالداله التي توصل اليك
لهذا اجعل الان من اجل هذا اميرتي فيه لكي اقترب منه هذا صحبتك يا ابني لتجعلني اقبل
منه بلا اغتصاب والطلقات ولو جاع يقصرني الخروج منه بغير هواي بذلك الذي عقله
محلول منه يبغضوه الملايكه للوقوف فيه حتى ياتي وقته مع المربوط به يمتزجوا منه
بالعذاب والضيق مما اشتهي دخول حبيبك اليك ايها الطيب . وما اصعب خروج محبي
العالم وكل الذي له لان اوليك لميراثهم ينتقلون وهولا من الذي لهم لم يعرفوا .
الرساله الثانيه والعشرون . سالتني يا اخي كيف يكون الله كله في كل موضع وفي موضع
لا يصير كما اعطتني نعمة المسيح خالقي بمعونة صلاتك اسمع بمثل صغير اوريك على
الاسرار الخفيه القوه الضابطه للكل كما يستطيع ذهني الضعيف الغير مستحق لمثل
هولا . تدرس يا اخي وانظر بفهم كيف طبايع كل هذا العالم مملوه من النار وهي مخفيه
فيهم بغير فعل يرى . وفي كل موضع هي وفي كل موضع ترى كلها ولا تكيف وهي مخفيه اعني
النار في العصا صغيره وليس يرى وجعها ايضا القوى المتحره بطبيعتها . واذا شا الانسان
ان يخرجها منها ترى صغيره ولم تزيد وتثبت قايمه بلا نقصان وان يعطي لها ماده
تحرق غابات كثيره وجبال وبراري وكلما يطلع الحريق وقوي تتوقد بطبيعتها في
خفاها الذي بجسم صغير حقير مع شرار اشراقها وحرارتها الا تكيف بل هي موجوده ههنا
كلها وقوتها وقدرتها وكيفيتها ليس توجد غاياتها ليس شي ناقص من حدها كلها بجملتها ترى
قوتها بفعلها ههنا وفي الجسم الصغير الحقير هي مخفيه ونحن نعلمنا ظاهرت كلها في كل

موضع وفي موضع لا تكيف ايها النيل يا اخي اذ من معناه صغيره تشهد على تلك الطبيعه المحجوبه
الذي هو مخفي كلها في كل موضع وفي موضع لا يكيف بهذا الشبه الخفي يا اخي بمقالات بنظر
اعلا من كل وجه اشرف من كل الذي يرفع كل من يقرا به وبالنور يتوسط على الطبيعه المسبحه
والطوبانيه بكل وخالق كل مركيف يسكن بغير تكييف وهو كله في كل موضع والعالمين
كلهم لا يكيفونه اسمع يا اذا اقول الكلمه على تلك الطبيعه الغير محدوده اعني الساكن
في القربين نوري كل واحد بكليته مع الشعاع الذي من حضنه وقواته الغير منطق
بها ويفعل ويوري بقوته كلها هنالك ما لا يكيف به آه ماذا اقول انا ههنا قطع البهت
الذهني من السامع وضعف عيني ووقع القلم من موضعه ومنعني عن استمرار شي
اذ يعزي ههنا السكوت اصلح طالما من لي ايها الصالح نعمتك لا اقول على عظمتك كما
تأذن انت ليس كما تعطي المواهب للنظر الذهني بان هذا العجب والبهت مع التحير
ليس يدعني ان اترجم العالم الظل بالسبح لك اذ ذلك في كل موضع وانت لكل تكييف
تسكت بنعمتك في صمتك الناطق وفيه توري كل جسدك وكل قواتك وكل معرفتك
وليس طبيعتك لا تكيف من كل وبكل لا اسمك ولا معرفتك ولا قوتك الضابطه للكل
وحبيبه كل اذ بها يحرك بالعجب بقيم ما لمن قد رسلك وبالسكر تسكت حركاتهم ولهم
معها توجه كما اعطاني العز المخفي لا درك ههنا الذي له لي انا النجس الكل وما اذن لي
ايضا ان اخبر زياده والان منعني من القول الذي كنت اشاه بل ايضا من هو لا يكون لك
ان تعلم الذي لا ينطق بها * الرساله الثالثه والعشرون * الذي طلبت مني ان اعرفك
عن الذي لك بهذا انا افرح جدا وان كان قد قيل ان الحنطري جيل وليك ايضا الذي
تشتهيهم يكون لهم زمان ينكشفوا ولا الزمان طويل الى ان تبقى البلبل سطا كثيرو شربوا

الشجر

الشجر بل الفرح يكون في زمانه ولا كان زدا بما يشتاق الكل ثمره ولكن لجمع الغله زمان
معروف هو الاب يطلب كالقامت ابنيه في يوم واحد لو كان يقدر البس يتبلبل الحس الطبيعه
بالشوق لذا اقوم للحصيد وتاكل الثمار سمان امل كالمشتري وتنظر شجرة الحياه وقد نبتت
في وسط فردوسك واذا تاكل منها لا تموت ابدا لان دموع كثيره انظر انا انه يجب ان يزهر
ويحطه البر وهبوب بغير طبيعيه اسمع حركاتهم ان نطلب مهله ان يظهر لنا ان ينظر
ذلك الذي يظهر اذا من داخل هو ومغطي الكنف الغطا الذي يرفع العالم اليوم يطلب
موضع ليجهر ان يوري حسنه وهو مشتاق جدا ان يرى بالشوق الملتهب بالرجا
صيف الافراح يا تينا وكفانا هذا في زمانه ياتي في قليل قليل كمثل التربيه الطبيعيه
كذلك الذا ايضا بي الله له السبح ولنا نيل اذ في ميراث حبيبه امين *
الرساله الرابعه والعشرون * انا ايضا الاب حبيبه اعرفه والابن ايضا بالروح انظر حسه
اكون في خارج منه ثبات وحركه وحياه وحس واذ ابتلع انا بالدهش لهو لا اصلح
واصير انظر وبمثاله استضي والان انا في داهش وابتهج روحانيا اذ في موجود
ينبوع الحياه ذلك الذي هو غاية العالم الغير محسوس سبب هو ان يحصل الحاكم
لهذا التسبيح لذلك الذي حكم الذي له بل الذي اظهر حسنه لنعيم محبيه *
الرساله الخامسه والعشرون * ما لي ان اكتب لك يا حبيبي من كل ايها العمل العلاني
هذا الذي لي ليس يكتب * مرآة الناطقين للاطهار فقط ترى هو يعطي ذاته بقلبك المتال
الان وفي كل اوان والى دهر الداهرين امين * ويتوه من محبته ويلتهب بحسنه وههنا
الان ايها المتعوب والشقي بجريمة ربه اضع راسك على ركبتي ربك واستريح واتكي
على صدره واستنشق ريح الحياه بصلاتك اتكي عليه اذ هو ما يربك ومنه الابد يغني

طهورا لكي تنير فيك النور الموحد بالتثليث بهايري لك تجعل هزا على قلبك وتحس ان الله هو في ميك انت صورة الله ايها الانسان تشا ان تلحظ صورة الشمس بكت فيك كل عمل الزي في كل واعمل نيريك بقلبك وتعجب عظمته في عقلك دايما الى حين ينهي بسبحه وينزل الشبه ويكون اله في الاله مقتني شبه خالقه بالجاد متشبه به منور بك هو يسكن فيك الوهج الزي يعلل عيب النبرين واذ يبتري فيك هزا الراي حينيذ يشتعل فيك لهيبه ويحرق قلبك ولحمك بحرق بعزته ؛ ليس رحيل جعلت بل سكوت سكت للتعويم ؛ الرسالة السادسة والعشرون ؛ قرات كتابك وامتليت حزن ليس له ضد وصار جسدي كله مع نفسي ممتزجان بوجع زمن قليل ليس تلك تالم موجع بقوة الحي لنا اومن ان بالرش الزي لي في السما اسقي شكارة زرعي وينظر فيها زرع الحياة المشتهى والبهي ودايما اجعل منه سيل وبهم يعتقوا الاعراض والان هي هو الرب ليس ايضا عزم لك ليوم خلي من الله، هو يسمع لمنكسري القلب لي الان اكثر التنهد ولك عزوات مختلفه بالوامر المحبوب الزي يتصور مثل بولس ؛ الرسالة السابعة والعشرون ؛ ان كان في كل زمان اجتزبك بكلمتي المزمنه ايها العبد العال ليس اكسل ان اكتب لك حب ربك انا اطلب منك وهكزا حتى ان نفسك تنصبغ باللذه وتنسى ذاتها وتعرف هي لذاتها انها ولد للاب، قد قال انهم يكونوا اولاد اقنيا ابيها السبح لك المتحد بمحبته ليكونوا معه واحد بابيه ؛ اذا ذكرت انا المحبتك التي لحبيبك والتي لهم فيك يا حياة كل العالم تنقطع اعضا جسدي من قوته وتبطل سلوك الخطوط ؛ نعم بك يا ربها الزي لك نلذذ لك اتكلم انا فلا تغضب علي لوم ايها العبد الزي يا بزل عبوديته بالبنو

لخالق العالمين بشرك نفسك قليل الان قد قرب منا كال العمل ان شمرات فيك قليل ليشرق فيك الشعاع المفرح بوعدنا بالعاطل في الوقت الزي تقع عليه وحده على الارض ليس زمان لننظر ناظر الكل مثل هزا ؛ ههنا يظهر لحبيبه ويطيب الزي ينظر بشرو ليس يشبع من طلب ربه خارج منه ليس يلتز بالنفس فيها الحي الابن ربها بحكمة سمعه بحب حسنه تسكت ؛ فقط هزه هي التي استحقت ان تشرب من مزاج حلاوته وامتزجت هي به وهو بها ، هزه هي التي دايما تستنشق رايحة حبيبها الطيب هزه هي تلك التي تصرخ بغير خزي من يقدر ان يفرزني منك طهره ترى غرامه وبينا غوامضها ابحثا دعه ، بل انت تقول اسكت لا تعزيني بمثل هولا وانا ايضا اسكت من كلمتك ؛ الرسالة الثامنة والعشرون ؛ الملتمس ان تعيني بالصلاه فان الشياطين اعروالي بحربه التي سماعها يرعب قلب السامعين وليس يحسن ان تكتب لئلا يتهيج قلب السامعين وهم العاجزين يتقووا ويمسنا ارم السيجه يظهروا الي حسدا ابيهم ولعيناي انا المسكين يريدوا ان يشوقوا ويحرقوا لبلابيهم وحين انتهرهم بقوة معونة ربنا يرزولوا وايضا م بركته ومرقاحتهم يعودوا ويردوا وقاحتهم مقابلي ويستزعروا ولو علامة الصليب يخلعنا العمل مقابلهم للظلمه التي هي جزوهم يعودوا دنا بينهم تنطني باذكر اوليك الزي للمبارك انطونيوس ، بل روحانيين امثله اكثر من هولا ونورانيين الزي معه لاجل نشطه ومني انا لاجل ضعفي وعجزي من اجل خطاياي التي ليس لها حد انظر لئلا يسمع انسان هولا بل صلوا لربكم فقط ان يعطيف قوة معلي الرب نطرح همنا وبه نصبر اكثر من هولا واقوى زمع في دايما ؛

الرساله التاسعه والعشرون • من رواصلت والى الان اذ جراحاتي كثيره ونفسي
داعا ترجو الرحيل ولا داصغا ليس لهف بالاجل خطاياي الكثيره كثرت تجاذبي وعلت
راسي بي اذا انا رقدا ويستيقظ يحموا ويحيموا علي المره تناين وعقارب
ليس لعددهم نهايه من سوى العذابات الخفيه والظاهره التي لا تحصى التي باقانيمهم
يعذبوني بو النفس المدفونه في وسطهم ولا ليس لها رجا الا غزرة عظمة خالقها لعلها
تعرف فيض نعمة الله الغير منطوق بها • اسال يا اخي لربنا ان يعطيني قوه لاصبر
للاوجاع الذي اعدوا لي خطاياي ولا يبصر هولا انسان سواك ليلا يرجز علي
حافظ حياتي • ويبصرني وامرت من يدي الاعدا اموت سو الا تتوجع كثيرا لان
يمين الرب تسند وتعمل قوه وتعزي في وسط هولا • الرساله الثلثين •
من شا ان يتكلم على محبة الله بجهله ينادي لانه لم يحس ان هذا لفي يمكن
البته انا عجب انا بحكمة الله كيف ربط النفس مع الجسد الا تطير منه في زمان هولا
المعطايا • اذ بشهواته تبتلع تنسى وتترك الجسد بحياه فقط بلا حركه ولا حس
مره طويله • وايضا ترجع وتفتقده بجميع الذي له لقوام حياته • واذا انظرت
انا العاجز ضعفي انه هكذا بعيد الكلام والصوران يوروا الحق كما انه بعيد الذي
يقوم على الارض وينظر الى السما من بحسها • انا اسال الا يطرحني انسان ايضا
في هذا التعب • بل انا اعطي المطلوب الذي اخذ في اقنومه بتربة الاسرار الالهيه •
اثنتان هما الحلوات وليس يعبر لهما اعني المحبه والفرح • المحبه تقتل وتميت
حركات العقل بالتعجب • والفرح يوقظ ويقيم الحركه النورانيه على الحلاوه ليس
من يعرف عظمتها الا الروحانيين • وايضا الاستنشاق القدوس الذي في هولا

وايضا ومع هولا المخلوط الممزوج من يقول الذه والنعيم والبهر والذي منها ينطق
بهولا بلسان الملايكه الجسد والنفس كلاهما بالسويه يتنعموا بهولا كلهم ولان كان
العقل هو يقبلهم بالحس فقط ان كان بالجسد او بغير الجسد لا اعرف يقول العارف
الويل لي لان جميع اياي بسماع هولا من افواه المعتادين اطيب نفسي ومن
مذاقتهم انا عادم فادفع الي هجيجي لكن الذي لي على الذي لي لا اتنعم ولا اكون
بسماعهم فقط القديس يقولوا ان بالسكر الذي بهولا لو لم يضعف الجسد ويرمي
على وجهه كان يقف الى حين تنتقل النفس منه من غير ان يذكر استعمال شي
من قوام حياته لكن تجتذب له الذي اليها وليلد الذي له من صبوته ليبس
اعضاوه • الرساله الحاديه والثلاثون • كتبت يا اخي تقول لي انه ربما يعرض
لك نقله وبجرات شرمان كان هذا يكون لا تتالم لان هذا هو رجاي وشوقي
الى الرب ان اكون في تلك الساعه لا يوجد لي معين ولا من يغمض عيناي سواه •
اذ اكون مرمي على وجهي بالشهوه فيه لهذا اجر ودموع كثيره هذا قريب
الي • والى ازمنه كثيره هذا احب الي من اولياء الذين يفرحوني ومن الذين يحزنوني
اوليك الذين طلبت مني ليس كتبت ليلا افتري اليه يعطي الرب طلبك علي بالفعل لكن
انا بعد ليس خطاياي متغيره من الخنزير الذي ربطته ارماه قدام معلفه بهكذا انا
لجميع قتالي واوليك الذين ينزلون من وسط السما من اين يكون لهم ينزلوا الي
وايما شبه اصغر من هذا يكون لهم ليطوفني • وايضا من شبه هذا قد اخذوا لجميع
اعمالهم وتسبيحهم اعني الذي يتلوه بعد ايتهم لكل الذي يسمعهم •
الرساله الثانيه والثلثون • الذي جرد لذاته هو مثال ضيف الرب فان كان مع

شمسك الليل يفرق كون ليل بر الكثر التسهر الى حين يشرق في بلدك شمس بغير حزن.
كون مركب لفنوالك لا نهم علوه فرح، فنوه غنيت ولذلي صوتها وعيبي
سمعها واستيقظ من نومه ونصت لها وطابت له الكرس كل وتقرحن نومه
باليقظه الى الابر يقف عندي وقال ببشاشه طول طول غناك وعدل الحالك
وانفتح ابوابك ندخل الى المعادمك والان في الخفيه ساررني واخري الذين يهتون لك
واذا بالمغنا بدلوا صوته ليس يسمعوا سري لي سري لي والاحباي سري لي مع احبابي
يتنعموا بنا سلكنا داخلها طوباك يا صهيون التي عطشتي وسكرتي بالخمر الممزوج
للكل نسيت للذي لي وتوسوست بسكر محبته عميت عيناي بنوره واضني
قلبي بحسن الذي به، بحبي الطفل والركل العالم الحسن، ما اشهاك واحبك
ايها الطفل وشهوتك تسبي الانفس خرجت نفسي خلفك، اذ فيك لتشخص
داخل منها: ولها يشرق حسنك ولشبهك شبه ابوك ترى له وله بك تعانق،
انت حسن وانت محبوب شبه ابوك: انت حلو ولذيذ ومرافقتك تفرح لان اقلك
فقط استنشقت رايحتك الطيبه وقلبي توسوس فيك وليس من يقدر يفترق
من هو الذي يسمع ليسمعون وايضا استريح بالذي له هو يعرف هوله من هو الذي
مشى في اثره يجي يتبعني ولا يخيب من طريقنا. انا انظرك يا من كفر على
الباب كالذي حمل الصغير على صدره بحضنك انت حامل من هو الذي يعرف
هولا بالسكوت يقف، فان ولدك الذي من داخل خرج لمجد عن لساني الغير
محترز مرج يمشي لفلقي ابوابك يا اورشليم ليقف الخاتن ربك داخلك:
وليتسي طاقاتك ليثبت رايحة اطيابك وان ينفتحوا ابوابك والهها

تنظري

تنظري تطلبيه والجديه وبرهو ملك تتصيقي وجهك يتعب كثير وبعود اليه،
بحبه اذا احتفلي بابك بعذر ليلا يمرض لك كامن قربهم ضعف وان عزلا
تعلمي انت تسلميه بيدي الاوقاح وايضا يقود للمنوح بصدر يبقى عانق الذي
لك وابتهل ليكون الذي لي ايضا كالذي لك فطوبى لمن منزعه وقدس قدسه
داخله، وهنالك يسمع اصوات الله الذي بالحركه يحرك ويرعب جميع العصاه
وهناك ترى الغمام الكثير الاشراق ويحجبهم لتغطيهم من كل النظر والناظرين ذاك
العلم هو الذي فيه قدس القديسين للذي فيه وقت وقت باشراق شعاعاته يرى
وفي وقت بغمام يحجبه لنظرته يعطي بالرويا ذلك الذي هو اعلى من النظره،
والمعرفه اذا حمي قلبك هناك اشخص واذا انحلت اعضاك بالغلو هناك
اقع على وجهك: وليكون محبوب لك هذا الرعا ايها الاب اني فقط مرة
افضل من ان تكثر الدموع اوليك الذين هم للاطفال المولودين من الروح
حينئذ هذه دالة الكاملين، اذ هولا يغلو طالبها ايضا بغير اراده، ولا يعطا
لك التمييز ادهش بهم اذ تشخص في شمسك الذي فيك وتبحيها لك
يشرق لاكمليه: هذه هي الغرمه الكامله المختاره للذي الى ايضم وان
من كل الخيرات انت فارغ واضدادك مسيين، صلي بهذه الصلاه غنيا
بغير انقطاع، الهي حكمني وقويني: هذه في كل زمان تكفي، تكفي لهذه
الحياه بهذا الغرض الذي في القلب لعالم الكل ترى حكمني ان اعرف مشيتك
كلها وقويني ان اكملها حكمني ان اعرف حيل الشياطين المضاده كلها،
وقويني ان اغلب جميعها هذه الصلاه حاويه وهي صغيرة الكلمه وكبيرة

الافهام بحزه موجوده عندي اكثر من كل ❊

الرساله الثالثه والثلثون ❊

على حالي الذي ارسلت لي ان اعرفك لم اعلم من اجل العبارات. في وقت انا اعطي حياه
وفي وقت الموت يزهر في اعضاي. في وقت الحياه انا اقتل بري وفي وقت الموت يتعالى لي
في وقت منفصل من كل بالاتحاد الواحد وفي وقت مختلط بكل. وعلى هذا انا
متعجب جداً، روح الحياه يعطي موضع وينتقل حتى يتسلطوا الموتى من اجل
التمام. بل هذا يعمل من اجل جذر الحياه لئلا تكون بشهوه تستنشق الموتى
وايضاً سالتني ماذا هو هذا الذي يكفيني لعزاي اثمار هذا الجبل وجبل الرب
من الاحد الى واحد الى حين الى ان اجد ثمرة الحياه وفيها اختفي واستريح ومن
اثمارها انا ادرنا ومعاً صرنا تملا واكلنا وشربنا ومن السموم ظلاله يسترنا
ومن البرد فيه موجود لنا موضع للاستتار وليس موجود في بلدنا جليد لان
نوره اشتعل في داخلنا. والليل في نوره ليس يتسلط بينهم حسن منظره وليس
نحن محتاجين الى الشمس ولباسنا الثوب الذي استقر ههنا اللباس به
وليس نحن محتاجين الى غنام وان روحه ينطق داخلنا ماذا نحتاج الى
الاحاديث وان الجالسين باغصانه الذين لا يسكنون في الارض معهم
يخالطونا لماذا نطلب رفاقة الناس وان كنا نستنشق لذتنا رايحته الشهوه
رايحة الشهوه المزهره من يقدر ان يلزمنا نستنشق وان كانت نفسنا في
حضنه تتجلى وقلبنا يفرح ويبتهج بنظره. ذكر البحر الخانق السابحين فيه
والفرح الذي اخرجه تبعد من الذي ياتي به لذكرنا من هو الذي ذاق حلاوته
وبتا ان يسرق له اثمار القاتل لماذا اتوجع لان ليس لي بيت وماوى ومقولات

واله

واله ما فاتنا يكفينا السكنى في باب بيتنا وحفظها فقط قربته وان كان داود
لم يكن له موضع الى حين وجده نحن كيف نطلب نياح خارجه. الذين
ياكلوا خبز الحياه لا يموتوا ابداً، ومن سكرته شاربيه البته لا يذكروا الذي لهم
نسوا بسكرهم جميع قتنا يا هم يضربوا ولا يولولوا لا ياكلوا ولا يجوعوا لا يشربوا
ولا يعطشوا يشتموا ولا ينعبوا يبكوا وهم فرحين. يهجوا وهم ابتهجوا
يموتوا وهم بشوشين لان وجه ربهم يوريهم الموت للاجل الذي لا يعسره
اكتب هولا لا يبكتني قلبي. مكشوف وجهي لوجه ربي ❊

الرساله الرابعه والثلثون ❊

اعرفك ايها الرجل جبار بالرب. انك تعني كنزك
ومن المسكين الشهاد لتشحر وتسال طوبى لمن كنزه داخله ومن خارجه لا يتعزا
طوبى لمن شمسه يشرق داخله منه والقابلين الذي من خارجه يمنع ان يبعدوا
لئلا يتالم القابل الذي من داخل. طوبى لمن سمعه مالكين من سماع اللهو ويصمت
ليسمع الحركه النورانيه التي للاوليك وتقريساتهم. طوبى لمن استنشاقه فرح
روح القدس ويمتزج ايضاً بجسمه بذلك الذي اصطبغت نفسه بحلاوة
الهه. وايضا عظامه منه اقتنوا ذهن من هو ذلك الذي يفسر لهذا الطوبا
ولا ايضاً الروحانيين. طوبى لمن بلد رحيله انكشف له والى هناك بالشهوه
يلتهب. طوبى لمن دخل بمعرفه الى بلد لا يعرف اعلامن المعرفه ويفهم ان ليس
هناك غير عارفين. افهم يا اخي ما هذا السر العظيم. طوبى لمن اقتنى
اذن لبلد الابد والذين هناك من ههنا جعلهم رفقاً. طوبى لمن بهت
بحسن اوليك ونسي التفتتي طغيان المطغيين. وصار هو ايضاً لذاته غير عارف

من هو الذي اسحق ذهنه لهذا ايتبهج قلبه بالرب وبسماع هولا وآمها اعيب
خفايالك يا الهنا من هو الذي يامن ذهب تلبي بذكرهم وتتلمت اعضا جسدي
علا وتم نسيت ذاتي بهذين اوليك الذي ليس انا قريب لهم ولا الكن بشهوه
للمعطي نسيت ايضًا الذي له وله اعارن ان اخذ امسكه ولا امسك امور
ولا يتصور واذا انا املوا آنا فارغ واذا انا امسكه ليس هو واذا انا ساكن فيه
في يسكن واذا هو مخفي مني انا مخفي فيه واذا اردت ان اطلبه ابعد داخلي
ومن اي موضع طلعرف وفي اي موضع به يمتنع مني واذ انا الابس له لا يقف واذ
انعراه لا ينتقل واذ يترك لا يقف واذ هو معي ليس يمضي الى موضع ولا يتحرك
واذا اعطاه يتلذ واذ خليته يخفني واذا ابعث له يتكلم معي واذا التمسته
لم يتحرك واذا امشي انا فيه حال في ومنبسط مثل غارم مني واذا اشتق له
من داخلي يخرج واذا ابصره انا انه حامل الكل احمله انا وامضي من اين والى
اين وظاهر الشمس يظهر لك خفيته المشرقه في الكل كما انت حامل لها كلها
على كتفك بانتحا ماله في مفعلك ومثلما تنظره ههنا هكذا هو في كل بلد
السبح لك انك مخفي من كل وجميلك بلا انقطاع تشرق ايها الظلمه للكثيره
الاشراق والضوء الذي من اجل عظمته غامه يمثل السبح لك من كل وعلينا
رحمتك الى الابد امين ❊ الرساله الخامسه والثلاثون ❊ الذي طلبت محبتك
يا اخي اوليك الذين حملوا اجراحات يسوع باعضايهم معلومين هم وليس كمثلنا
نحن الكسالى والمتوانين ليس انا مسلط على مثل هولاء من كنز المسيح حياة الكل
وليس انا وكيله عملوا نامن كل الشرور وقد عي عقلي من مناظر العالم ولا اقدر انظر

بنظر الملك كبولس ولا اقدر انا اقول الله الذي قال من الظلمه يشرق النور هو
يعطي محبته في قلوبكم كما قال ايضًا لتصطلح بنيح الاسطوره للطهاره
قلوبهم انهم بنيانيو الله نور هذه هي الملكوت التي قال ابها داخلكم مخفيه
وتنكشف للاطهار ولم استطيع انا ان اسمع الاسرار المخفيه واقول انا كشف
الله بروحه الساكن فينا عارف كل اعاقته فينا ينطق انا عطشان لمياه الحياه
لاني لم اجري الى ينبوع الحياه دعاني مع رفقتي من كان عطشان فليات
الي ويشرب وها قد لزني النبي بتذره ومع حلقه من مراحمه لي ياكل العطاش
امضوا الى مياة الحياه اوليك الذين شربوا منه بغير شبع من قلوبهم بحروا
انهار مياة الحياه الذين هم فهم الاسرار وتفسير الامثال لالان مرتا وارشليم
مدينة المسيح الملك الابدي اعترف ان بعد بابل والشعوب النجسه المنتن
المبتغا من كل ان اوليك الذي لك تبيع تشتري لك الذي اخذوي بثلثة عقود
ان تطلب الحسن شهوته تعذبك دايمًا ان لهذا انت تحب حبه بلا انقطاع
يكون فيك ان تشا ان تجد وترى لذلك الذي ليس هو لماذا انتظر بشهوه ان
تشا ان تلبس لباس النور طوابع بلباس نفسك لماذا ترى ان شجرة الحياه
بعده وسلك تحب شجرة الخير والشر لماذا لا تقلع منه ان نفسك اورشليم للنوم
للمسيح لماذا يترددوا في اسواقها البابليين هكذا سمعت بالبلد التي ليس فيه
صوت ان بلدك ❊ وغير معروف وموضعك ليس هو معروف وتقلبك ليس هو
مختلط والساكنين معك ساكنين والسلام لعابري الطريق المدروسه لم عشي
طلبوسك بيع بغلاقين وعالم النور سرابك القرم باوليك الذي انظر بيهم في

ساكنه في الذين هم اوجاع الزنا النجسه

هذا ان تحفظ الوصايا ان لزلك الابدي تشا ان تجد
لا تجيب وفي الطريق

افضل من اوليك الزين لا يبصروا طوبى للخطاة من جهنا عينهم كما شرح ان
كان الي وراك نما التفت ورأي الظلمة ما مشيت في بلد اللصوص وطريقك معروف
انه مخافة بان عقلك لا يتهملك ليس تغلط فيه فهو من جوعك يجوعك خبز الحياه
لم تتوق بان العطش يضايقك ينبوع الحياه بعيد منك وان جزو رسلك يقوم
بحرب حرينك امت اعتك لنفسك لانك لم تقتني صنعتك ثمرة الحياه داخل لك
لترى كل الذي خارجه بامرح الذي داخل ليرحلوا الثياب الخواص المطرودين والذين
بالفرح يسكن البنائي بيته اقم وتلك بالمقتول بل انا مرحوم اعمالك الذي
تقللك بالحيا ما الغير معروفه فلا تتعب نفسك بديمومة الذي لا يغلب ان كنت
من معلم استغنيت لنوره ايضا الحقر املك المستغني وبضوء تنظر ان كنت في
هذا ما الاحزن تتواسطه للتاني بالكمال يقرب مع الاولين ان تجعل سكنا وان
هكذا انما الذي من كل يقيمك للاولى الاخر الذي يوجد الوبال الى ان الى الان
بخطوط اوري عميقا صرت الوبال الي ان الى الان بالسواد اعني نفسي فقط
وصلى في خارج الموت تنظر ابصر نظرة الذي يشهده للموصير اوريهم بالظلمة
الميتة ايضاهم الحياه الوبال الى ان الى الان بلد الذي موجود فيه جبال ورعابي
واعماق وبلع الوبال الى ان الدهر يطوف ملتصقه به وفيه موجود لي حركة الفرح
ان وجدي كوصير اعلى وللرامر الوحر الى لم اجد الوبال الى ان في نفسي موجود
فيه ظل ومقابل ومعي فقط انظر قوم علي موضي اذ انظر انا من هو الذي على
فيفكر هولا بو مثل الذي لي في هولا ينظر والذي لا يعلم بالذي له يعجبني ويسرقه
لما اوليك الذين ليس له الذي للصوص المسروقين يسرق له متعالى خلقي اتبعني

وانظر ان كنت انت صادق باشي قليل اذ يقف مقابلك وتعلم من اين اوليك الذي
اقول لك او ربما تقول انت ليس ايمن يعملك ديري حق احضر هولا الردي اذا
اطلب لبك الطريق من يراسه هناك تجد نفسك ليوم الد الهوا الطيبات فان
لم تحب الوقوف اسرع جريك فان الوجود تطلب لا تتوانى فان المينات تهوا التحيو
ومالي ولهذا كله اني في البلد الذي ليس لي انا قايم واودي فيه قتال المهر لعبيد
العباد ايها المسيح ينبوع كل الاسرار فسر هولا المجيبك من هو الذي صار نار الكل فيكم
مختار لنا نظر كل ليفهم واحده هي الذي انا اطلب منك وهولا كلهم على الى اوفي
اوليك الذي اقترفت وحزن هولا كلهم هولا تتول الغم ظلمه بل النيرين الغنو
مكشوف ليس تعلم الخطيات لماذا الذي للاذ تم لم خفيه الكشف الذي لك الى في
ويكشف لك اوليك الذي لهان من الذي لهما تعرفه ليس تسكن في مسكنهم ان في
الذي لك تامعاني هنا الفرح العظيمه بان بالطلق تقوم الوالدة التقبيلات
لماذا تريدهم صعبه للمنفرين المتعلين الحكمه الحزينه فانا اطلب حكيم يعني
الحكمه ويسرق للنهر حكيم ليس مرتفعه عند العالي من تلك التي هي محتوره من
كل ابتدا وانتها لغاية الكل به يكيف الذي لك وهولاه له تسبق انت ولان
اخفي لنترد الك اذ يخفى تقتل اللصوص السميين ان انت محب للعلا وابا يهت
مرت اله واوليك الذي ما خلق الخلق انت اعبر قليل من هنا لتعبر كل تلك
المسنات من في بلدك وملك الذي انت تعلم باذيال الجبل الفي باذ انت تخفي
الذي ليس اعطيت هذا العالم ولحزنت ذلك الابدي يهب لي هنا عزه والشيمه
المتشبه للراغبين الى ان تنظر نور ناظر الكل واوليك الحقيقيات انت تعلم انها

كاذبات. اهتري قليل في هذا الموضع الذي هو صعب لك اذ لم يشتمل نور صباح
ترايبرلك طلبتك الذي مرتفعات تختفيه الذي ضوءهم مكشوف فتعال الاطهار
وضعت صعهنا بجميع المرتفعات تنوان كان مظلمات افضل ترايرانت ارسل الشفقة
ربنا اذ لك الذي اذا جمعت جميع المصابيح لهم ورواك ما صيتها ؛ صلوة
ايها المسيح بمر غفرانك ؛ صلاة قد آ ؛ ياحسن وابتهاج جميع قوات العلا ؛ علو همة
ياربي انفخ في عقلي الخ ؛ الرسالة السادسة والثلاثون ؛ اوليك الذين نفخ في
عقولهم روح الحياة من كلمة الوحيد نظر غير ممتنع من التي لهم لعلي فكان العين
المحسوسة اقتنت سلطان جميع المكونات وشمسها اقتنى سلطان ان ينفذ
فيها بضوءه وايضاً نظرها ينبسط فيه بلا مانع كذلك ايضاً العين المعقولة
الذي اقتنت نظرها من المسيح بالطهارة فان شمسها هو الله وهو منبسط على
كل وفي كل بغير مانع كذلك ايضاً نظرها اذا اقتنت الاتحاد تبسط على كل وفي
كل واعلا من كل هو البلد الملاي بها كله من هو الذي يستطيع ان يبرر لها دويه
يعطي نوراً مثل هذا وكل الى ههنا منه تتضع موضع الذي ليس حركات ولا تحريك
الاجسرانيه ولا الروحانيه لانها تحيا اعلا من كل اتحاد بغير معرفة وان الذي
هو فيه إزاء الرحمة الفائضة التي لتلك المغرق والمبرد جعلتها اعلى مجتمع
ومتحرس من هو الذي لهذا الى عند ذاته يسترد الا ذلك الذي المبتدين مثل
حب النجاح بالقوة بغير جليع واحد عجيبة قال لي بعض الاخوة في الزمان الاول
من اجل ان عقلي غير معتاد اذا كان في ذلك الذي يشرق فيه نور الثالوث
المقدس للاتحاد به بالانبساطة الغير مدركة والنعيم من المعرفة لاجل الدهش

الذي في نور الحياة اذا كان يحس بالاشراق ولمع الذي كان يوهن بغتة فزع كان
يقع عليه. وايضاً البتة ما كان يعود لنعاته من حين تعود بالطرف العالي من
كل طوبى واخذ لغربة نعيمها الغير مفسر وحس بالقوة التي اقتنى منه على الاوجاع
وعلى الشياطين ونظر البهاء الذي على عقله منه المتشبه بالله والدالة التي لمنزلي
ذيره في كل شي مثل الابن مع ابيه ومن بعد ذلك كان يقول متى كان يقع في عقلي ذكر
هذا السر المنير يغلي قلبي ويلتهب عقلي حتى اكون مستحق لتلك النظرة المجيدة
التي لحياة العالمين ويتم بطوباها طوبى للذي من ههنا تنظر ذلك البلد وبه ذهب
لبلد الافراح ذلك الذي معرفته لا تبرح ايضاً معرفته بلا نهاية مزاره ما اكثر فيض حنانك
يا خالقنا الذي هم متشبهين للاستحقاق مانت لزاتك مع الذي لك تشتاق انفسنا
ان تعطي ما هو هذا العجب ان زمانات العمر في هم اعلا من الكلمة نظرت انفيض ع
والكنوز المستورة التي من اب الكل اعطيت لنا برحمة اليوم المشتاقين بها اما صوره
ظاهر او هو الان بلا شبع يتلذذوا بهم الى الابن إزاء ماذا يعمل الجزم رفعوا ورفعوا
عقولهم المصنوعة من حي العالمين لتقبل مثل هولاء في البلد العديم من الجبال النورية
موضع عجلات ملايكة النور بالحركة الغير ساكنة تطير في العالم الغير منطق باللسان
اللحمي وهم بالمناظر اللطيفة المتفعلة من البهج للباري فليط بالاتحاد الغير معروف
وفي وقت يكونوا اذ هم لهم لا يعلمون ولا الشي الذي فيهم يفعل يقدروا ان يفهموه
اذ نسيج في وجوههم السكوت الخفي بالعجب الغير منطق به ذلك الذي يرسموا
به ليس يمكنهم ان يفهموه وهذا للمتحيرين الثابتين ليس لعطي ليعرف الى الان الاولين
بالكمال اذا ايضاً هو لا بكل التشبه غير المتحيرين هم عتيدين ان يكونوا في العالمين الاتيين

اذ هنا ايضا ذلك الباري يقدر ان يعرفوا اليه عن كل الذين في عالمنا ليس يقدروا ان يصيبوا
شي من هناك بين ذلك وهذا السكوت هو العوز اذ يستشعروا في ذلك الليل المعتم
الموجود المفترقين باشتياق عيني العقل والنفس بالغنا واعلامهم هولا بنسيم المزيد
ذلك الذي فيهم من البار قليلا قليلا يعرفونه اذ ايضا الرويا الذي من هولا الى الان يتيقنوا ان
يخرج من ذلك المحيي لجميع العقول ويتزايد فيه ايضا الى هناك ينبوع المياه بالسواد
يتمزوا بما يفيضه من البحر الغير منطق به اولئك الذين تشبه الامواج الغير منقطعه الذي
لشعاع النور منه عليهم ينطوي ويتنسوا طبيعتهم ولا يذكروا الذي لهم وقد صار
عقلهم بينا وهو ولغل هولاء مشتاقين لا البته يعطشوا ويجيعوا كل ساعه ولهذا
المياه متدفق عليهم كل يوم نراه لحبتك ايها الطبيب الذي يعد لقابليه ويشرق
لطالبيه من هو الذي هولا في الهوى المعقول مقابله موضوعين لاجل انه يهوله ان هو
لهم يطلب ولا يتزايد هوله وهو منه يهرب وعند لاتا غير مرتفع ثم ينظر في ذلك الذي
اسفل يشبه الجثه الكليه الفارغه من الحياه تلك التي لا مرقا بها تنقي لجميعها
تبين تلك التي للمسيح يسرعها من جميع الذين لهم امين ✤ وهو يكون مشرد متوالهم
الى عنده ويطيب نفوسهم بالذي له ويقوي اجسادهم برحمته في جميع الدهور
والعوالم وفي كل ابد الابدين امين ✤ وبه يصل ويوحد لكل المتفرقين لمثل هذا الاتحاد ويقد
فيهم ناره تلك التي كل ساعه تجذبهم للاتحاد معه ايها المسيح اعف عن عبيدك
اعف يا رب وارفعهم للذي اخرجتك من العالم الى ذلك البلد الذي له مثلك وعيون العطيه
بعضه لبعض بالحلاوه ايها المحبوب الذي يحب ويحب والكل اليه يشتاق اجمع الذين تركوا
العالم وكل ما فيه من اجلك الى عندك نعم يا رب انا اطلب منك لا يقدر ولا القايين

الان

الان ولا العتيد ان يزيد مع ميلك وايضا لاحد لهم يقدموا ان يفتنوا ايها المسيح ندا
الرحمه الذي ترشق من الجوهر الازليه على توقد مالنا اين نفوس الذين هم عطاش الى كل
المحيي وافرح فيهم فرحه الذين يشبعوا منهم بها انا تقوى قرنك واملا من الذي
لك ولا يعبروا اولئك الذين اسفل موضع ليدخلوا الى مساكنهم بل يقفوا حول مسكنك
من بعيد ينظروا وطوبى للاطهار الذين اعطوا ان يشبهوا المحل الدقيق المحروس المخضوع
الغير طبيعي ودهم لا ما ليهم ومنعوا مسكن الهدو ولسكن ذلك الذي هو هدو وهينا
لجميعهم طوبى للراهب النشيط المستطعم بالمناظر الالهيه ليس البته ينقطع عقله
من شعاع الحياه الكليه فطوبى لمن نظر ذاته وهو لم يخرج في حياته مثل البهايم طوبى
لمن غرس في قلبه عمود النور الغير منطق به ولا احتاجوا سكان بيته ان يطلبوا الحم
نار غريبه نزا للصفوف المنيره والخفيه الطيران الذين يناغوا ويرفرفوا ويزمزموا الكل
الذي لهم الى عند مثل هذا الطيران ذلك الذي دايما يهوى روح نسيم حي العالمين يكون
يتمتع ولا يطيع البته ان يتنازل الى الجثث الذي في عالمنا وان يوجد فيهم من نتف
المعطي له اجنحته ولم يقدر ايضا ان يرتفع على اجنحتهم وقدام الطبيب يرتعد ويطلبهم
التي من اجله نبتت له اجنحة نار تشوط عيون اعداه الان الجراد الحقير ايضا هكذا
اذا كانوا في مرحله واحده ويتنقلوا من مواضعهم يناغوا ويعبروا بعضهم لبعض
وكل من يكون فيهم زمن لم ينتف اجنحته او يكون الى الان لم يقتني اجنحه لاجل
صغره على اكتافهم يحملوه ومعهم يوصلوه الى موضع ان يحركهم الغذا المحيي لهم
ولعل تقول ما ذا العمل الانسي مادام مثل هذه الرفقه تلك التي هي للذي لها الطيران
الذي فوق من الكلمه ترتفع بالمناوحات الغير منفعلات بالصفوف الملونه السمايه ايضا

المرفي في المسكينه المتعلقه الى كنز القصر واقول لك الاجل انك تقول ان على شطوط البحر انا قايم وارجو وانا مسكين ربما يلتقي اليّ واحد من الماهرين بصناعة السفن في سفينته ايضا انا علي ولا معضان البحر يزعجني ويعلمني السير الذي في البحر المغري لمن يقتنيه وليس ايضا بالتكسر الغير مشبه ولمن يشبه التغرب ايضا هو وهكذا الجماعه الذي على شطوط البحر يقفوا وصيرو مثل هذا يطلبوا ان يعطا وانما هم قيام من خارج وهكذا المعايم يطرحوا الذي منهم رزق حياتهم يحتربوا لانهم لم يعبروا السلامه على ظهر البحر والامواج. واذ دايما اشوق لمثل هذا الغذا يوم بيوم يقتنوا زياده المحبه وبنظر ليسوع الهنا هكذا يتعزا بوه يخرج من حضن ابوه الى عند هم ويغمز ويجمع لجميع المتبدين من لحم واحد وسلهم الصير العجيب جميع والمقل بطريق يامره ان يصعد اليه وامنه يا كل جميع سكان سفينتك تنفتح عيون قلوبهم ويفهموا هو واذ مضعف يتحكموا ايكونوا يعلموا ان ليس البته ذهب من سفينتهم بل فيها وبينها كان نايم وصحي واذا كل من كان له عنايه هو كل يوم ينبهه لينتهل امواج البحر ليسكن وفي هبوب روحه القدوس للميناء والهدو الكلي لسفينته وكلما فيها بغير خسران يفصل له مع ابيه وروحه القدوس قوه واخره متممه ومكمله كل بكماله المكمل من جميع المتكملين الصفوف الفوقانيه مع الجموع السفلانيه الموحد لهولاء مع اوليك لاتحاد واحد غير مفترق يا الذي سمعه الجميع باصوات تهتف بسبح جديد بحركات وسكوت غير ساكت في جميع العوالم الذي صاروا ويصيروا الى ابد الابدين امين. يا اخي لا تلومني اذ لم اجي اليك انا مملوك وليس انا مسلط على الذي اطلبه واذ انا مربوط انا محلول. واذا انا مصلوب انا متململ بالكمالات واذ اشا ان اهرب انا من ذلك ما اقدر ان اخرج

قوبل

واذا اجتهدت انا ان اجي الى عندي لا اقدر ان اقرب الى عندي في هولا الشكول ليل ونهار انا مربي وليس لي نياح وليس اعرف ماذا اعمل وليس يمكني ان اجوز اليك او ان ابتعد منها ما اقدر تفرغ مني بهدوء لا استغنيه ولا انبسط بالسلاسل الا امسكه للكل انا انشر ديبوا الظلال الغالبين للعالم وهم علوي من كل ولد بهم برحمه من غير استحقاقي يوحد بي اوليك الذين لجميع قوى العلا يجب مثل ما امات هم ولكننا مع الذين يشتاقون لهم ليسمعوا فابلا الكل اب الكل في جميع شبههم هنا وهناك معه يكون له المجد الى ابد الابدين امين.

الرساله السابعه والثلاثون. ان كنت تقول يا اخي لماذا لا اقدر ان اشرح لك من هذه الاسرار الخفيه لعزاك اذ تجي الى عندي فاعرف انت ان هذا ليس هو لي انا الشب الصبي صغير باوجود اخل في بيت ابويه يضعوا قدامه كل الاصناف والالات الغاليه الذي يفرحه من هنا كل الطعمه لزينه ومن هناك كل الالات حسنه من ذهب وفضه وكل حجاره كريمه ومن كل جوانبه كل شي ينعم ويفرح هو بهو لا يطيب ويفرح واذا خرج الى عند الصبيان رفاقته يملا ابوه جيبه فاكهه ساذجه ويرسله ليتفرج ويسكن قلب رفاقته فليس يزوده باوليك الاشيا الفاضله ليلا يضيع كنوزه لاجل طفوليته ولا يحارب ويطلب لاجل سلامته ابوه كما يعرف ان يصلح له يغلق في وجهه كنوزه حتى لا يبعدهم في مثل هذه الازمان فهكذا التشبيه حالي التفهمه. الرساله الثامنه والثلاثون. يا اخي ذكرتم تطلبوا مني الذي عن ولده لكل الذي يطلب مني الذي هكذا قول لعله ان كان لي اب علماني ايضا معلم انا اقتني ملوضع ما ابيت نكرم هو واذ كان هولا الذي له ليس لي ايضا انا ليس له وان كان من العالم خرجت المسيح هو الي ذلك الذي لو في ديني بدرمه وليس لي انا اب مديون الذي دينه للمديونين رفاقته ولا اشتهي العالمين

ولا تاخذ مني العالم ليلا تكون ابن العالم كما وراي ابونا وقال لي علم الاخوه تعليمك ∴
الرساله التاسعه والثلثون ∴ خذوا نفسه وصلوا علي، ومع النعيم اصعدوا الى
راس الجبل وانظروا ابشهوه في بحر الحياه الذي منه الينابيع الصغار وتتروا الينبوع
للمعاصين المعدودين للحصاد ربهم الحصاد، ويسعوا وامرحوا الينا ايضا الانهار
بعود والبحار مواجيهون مثل ما قد تهم طوبى لذلك اذا البحر بنفسه يلذه الويل
للظالمين دايما يستعرض ولا يذكر ان يوفي طوبى لمن يحب ان يوفي الذي عليه
وعلى الظالمين رفقته لاجل هذا ايضا العروض الذي للظالمين لم توفي اذا وفي
ديونهم في زمان لم يكن مديون، من هو الذي يقدر يمدح لهذا الاذان الذي
يقدر لكن من لا يقدر بعمله يقدر ولاجل ذلك النشيط الذي يكثر الحصاد على البيدر،
وايضا للمحتاجين يسند في زمان الشده امر آهذا يقتلوا كل الخوف فهذا ايضا
الواظله يقتلوا كل السرور والاكلين خبزه يشبعوا ادهن والشاربين من اجانته الابوزيم
فرح ومن جمع غلاته في كل عالم يتنعموا، التعجب ايها الاخ، ويا جهولا العمر لا تتعجب لاجل
ان ذلك الذي وضع اصابعه في اذان الاصم ومس لسانه هو يفعل ان كنت تقول
ان هذه الرساله هي مجنونه اعرف ان ليس هي مجنونه وان كان هو مجنون الذي
كتب، بل الذي يمدح المجنون هو كتبني ∴ الرساله الاربعون ∴ على مهمات محبتك
الينا يا اخي ليس نقدر نحن ان نوفيك ليس موجود لنا خبز الحياه الذي يفرق اقانيهم
اقتنوه النشيط الذي به نعزي احبابنا بقلب خايف وعين صالحه، بل ادعوا المسيح
ربي ان يكافيك بعظم نعمته، يا اخي هو زمان الاحزان والكد والتعب العظيم يقدر
الانسان ان يخلص نفسه من فخاخ الكبرياء ازداد يا اخي بالتواضع في كل وقت لانه يلبس

نفسك

نفسك للمسيح معطيها الكوكب البهي الجمال المتواضع من قلبه يشرق له وفي جسده
يمشي في العلاء ينظر الى حسن بهي قبله من داخل امسك الورع والعفه وهي نقوا
من نجاسة الاوجاع النجسه الرديه الرخيصه مثلي يطلق جسدك ونومك بقراءة
وتتنعم نفسك في النوم بالاحلام الروحانيه وفي اليقظه بالافكار الالهيه اطلق
لسانك من كل الكلام الفارغ لئلا تسلط عقلك على الاوجاع والشياطين للمنافقين من
الهم والمردودين احذر لانهم يعدموا النفس من النور القدوسي من الذي ليس له طلق
ولا تدبر وتعتق ابعد نفسك كما يمكنك لئلا يعطيك عبر الخطيه مع محبي اللذه
يكون حديثك لتاخذ نفسك اشبه طهارة قلب وسبح بقلبك في كل وقت ليكون قلبك
هيكل لله احفظ عينيك من كل المناظر الكاذبه للبهجه لذلك الشهوه ولا تكون محب لعبي
لانه يجعل الذي يلتصق به فاعل الشر ويكون صنيع لذاتك بينك وبين الله هو لذلك
الذي يفعل كل شي من اجل الله تكون له ابن سر عظيم هو الرجل المفرز واثمار عمله
هي حياه موبده استمع لكل وصايا اخوتك، من الوصايا التي فيهم خسران بمعرفه
مثل حكيم خلص حياتك هؤلاء الصعاليك يكونوا ∴ الرساله الحاديه والاربعون ∴ انا
يا اخي كل يوم اجعل ابتدائي اعمال الحياه اعني في الشكاره بلا البته اطهر لرب
الكرم عنايته وما بالحري خبز الثمر الكل اظلمت عيني نفسي من نقصان خبز الحياه
شيوا لا احترق، صلي يا اخي لتنجلي الغمامه من وجه جلدنا ونرى في بلدنا شمسنا
الحاد بشعاعاته الحسنه، لان سكانه قيام بالعجب ويرجو لاشراقة المحمود مبهج
طالبيه، ويلاه الى متى الخسارات تلاقينا متى يكون فهمنا يظهر دايما شمسنا المحمود
من بلدنا لا يغيب اشراقه وسكانه لا يبصر البته ظلام متى ترى يكون شيئا في العالم

الغير متجسد الذي نوره هو روح الحياه ؛ حتى متى يكون اكلنا الهنا الا انه هو
البلر وغر آعجيبه ؛ ومنه يرضعوا المياه الحلوه وليتنعموا منه ؛ حتى نكون في حالنا
غير تبيين وينيصا من الاوجاع المؤلمه ؛ حتى ترى يكون داخلنا نعيما من
اشراقه الشهي الذي لملكنا الطيب ؛ طوبى للذي منه يستنشق ريح الحياه بالمناظر
العجيبه الذي من الاب كل ساعه يشرقوا فيه ؛ طوبى لمن هو فيه يشخص دايما
بنظره ينظر بمرآة الروحانيين ؛ طوبى لمن هو فيه ينصت ويسمع الاسرار
روح القدس الخافيه ؛ طوبى لمن كلام نفسه من حركة الروح والافكار الساكته
يسكتوا من قوة عجبه ؛ عجيب هو لمن سكت عقله من الحركات والابتهاج الجزيل
للتسبحه البسيطه سمع في ذاته لسروره بالهدو المسكت لعقله ولسانه ؛
ذاك هو الذي قبل السن الروح من قبل الله ؛ الرساله الثانيه والاربعون ؛
ليس طيب وصالح مثل الهنا ولا يعادل حلاوة معرفته لذه ؛ ذلك الذي عندما
حدثني بعجيها انسان قال لي اني بغير حس وقفت ؛ واذا اخذت نفسي
بديت بالدهش الجلي واستنشق روح الحياه ؛ طرت وتعاليت فوق من كل ولم
اقدر بقوه ؛ وايضا غصت ولججت ولم ادرك ؛ وكذلك اذ ذهلت بقيت داهش ؛
وايضا بها ومعها كل في كل مرت ؛ والى هناك من كل بمنظرها الحسن فقط
ولم احد عرضها وطولها ؛ وايضا عرت لطيني المعروف ؛ ويلاه يا ربي من يكفي
بلهيبي ؛ انا امرح طوبى لمجدك ايها المحبوب ؛ انه ليس يشبع منك ؛ اذ بك كثيرا
شبعتني فتشي علي من جوعي بشهوتك افضل من القوه ؛ ويح يا الهي من يعبر
بموسوايي انا امرخ اذ بعمقك سكنتني لاشرب بلا كيل ؛ اسكر بمحبتك يوقرني

وها قلبي يحترق بالعطش ليشرب منك ؛ ايها الغمام الغني المفيض ليعم محبيه
لحب المستحقين ؛ ايها الضو الغامي الذي يضي لحد قتي عيناي بنظره لا انظر
الكل ما في المخادع تفعل من هو الذي يلغا لسان ويعطف في نفسه اسرارك
القدسيه ليفهمها اولئك الذين هم غلسه من هو الذي نظر اشراقات الحسن داخل
قلبه واد هشه يبتهج بنظره هولا الصور الذي يعبروا على عظمة اعلانه ؛
اعرف ضعفي واهدآ واسكت الان ؛ لان ليس من يقدر ان يخبر على رؤياك
يا ناظر الكل بالك المسبح من كل يا مكمل محبيه الى ابد الابدين امين ؛
الرساله الثالثه والاربعون ؛ التي طلبت يا اخي ان اكتب لك ليس هو لنا نحن
الكسالا والملولين ؛ الا لاولئك الذين من اجل نشاطهم ودوس عقلهم الحب
بالله اقتنوا نظر القلب المضي ليشخصوا كل حين في النور الالهي بغير شبع وليتعلموا
اسراره بمناظرة سريه لا من سماع ؛ بل ينبغي لمن يريد ان يكتب على هذا العالم ان
يبدا بالبكا وبالبكا يتمم ليس على العالم بل على باكنيه التعبين بشهوته الخارجه
عن الواجب ليس على العالم ؛ بل على محبيه اذ بشهوته يغربوا ويكونوا اعدا لله
مثل كلمة الرسول ؛ هذا العالم للتجربه والرياضه وضعه خالقه هو بلد العمل
الذي منه يجمعوا الفلاحين النشطا حنطه لنعيمهم في العالم الغير زايل ؛
او الكسالا الزوان لعذابهم مع زرعهم المنافقه هو بلد التجاره ومنه يجمعوا
التجار الحياه لذاتهم او موت لنفيعتهم ؛ انا ايضا على الطوبى مع داود لذاك الذي
كل ساعه يفكر برحيله وبغير عيب يسلك في سبيل العدوان كان هذا العالم بلد القتل
والظلمه وفي الضباب يحسسوا باكنيه ؛ بل كل الذين زرعوا الزراعه وايضا شهواته

بالشهوه التي الله وغضوا عيونهم من دخان سماجته الذي يعمي ويعور عيني
الضمير ويشرق نور الحسن الذي فيه قال بولس الالهي وفيلسوف الروح بروح الحيله
وعادوا وسكنوا في العالم هم بل في الله ونوليس لهم يعلموا الا الروح وليس في العالم
لهم عقولهم بل بالله تتحرك كل حركاتهم بالسكوت والعجب العظيم يجودوا
اذهانهم الناظره كل ساعه في الله وعوض آدميين صاروا الهيين وليس
كشهوة ابونا اللحمي الجهال الان العالم انقطع من قلوبهم واستغنوا بالله. الان
موسوسين يظن بهم لانهم ضربوا بشهوة المسبي الراي لم يذكروا الاوجاع
المؤلمه لانهم قد ربانوا من هولا بالمسيح المقتول محيي الكل من قبل محبا ابيه
كما قال الرسول مترجم الجوهرات. سكرت انفسهم كل ساعه بحلاوة الله وليس
يعلموا شهوه اخرى خارج منه بل لهم الهدو الذي ينعت لكلام الروح السري
الداخل منهم سوغطوا افواههم من الحديث المعوق. وابدلوا حسن بحسن وحديث
بحديث وابدلوا لذه بلذه ونوم انفسهم اشتروا الذلك الذي اشتوا اموا برم
ذاته منزع رايهم من العالم مضر الحكما. ودخلوا البلد عام النور الكثير الاشراق
الذي يغطي النور الالهي من النظره ومن كل الناظرين. هوهنا على باب الاسرار
قيام مع قوى العلا وهم متعجبين ليس في بلدهم كل من اجل ان شمسهم لا تغيب
ليس تسير لا غربتهم من اجل انهم حلاوة الله يتغذوا. ايها الموتى بالمسيح الذي
قد عاشوا الحيا والموت لم يعرفوا ان ذوقوا. والان بلهيب قلبي اسميك يا الهنا
المعبود والمحبوب ومحب طالبيه وسبح مسبحيه كيف اسميك يا ربي لا اعلم
ادعك اله. انت قلت اني بلا اسم. الان جميع الاسامي والالقاب هي دونك ايها العظيم

وماذا الان اسميك يا صورتي لمنتهى طالبيك يا ابا يا طالبو لعطيت لتي صعود
الذي بهم كل انسان يعرفونك السري الذي يمستان اعطيتهم خفيا
الذي به بالسر معك التكلم من الكلمه والعمور اخفيته ومليتني خجل وليس
التي ان او فهمه للسبيان. لك المسبح يا اب ورب حياتي الذي جعلتني رباط
لجميع الخلايق. الذي كل القرون في يعمرو التسبحه ليس شبه لمحبتك يستحق
ايضا السجك ذاك الذي لهو صب لك. ذلك الذي كل مع حياته ابدا لي في محبتك
محبتك لحبيبك جعلتهم بنين لك. ليس من رذل العالم بالكمال الا ذلك الذي
محبته كل ساعه فيك ليس من يسمع اسرار روحك فيه دايما الا ذلك الذي
كلام نفسه كل حين معك. ليس من هو حكيم بالمعرفه الا ذلك الذي رفع
منه حكمة العالم. طوبى للذي هو حامل في قلبه محبتك كل حين. لانه فيه
ينظرك كل وقت. طوبى لمن هو من ههنا اقتناك كنز داخل نفسه لان بك
يطيب الى ابد الابدين. طوبى للذي في نفسه يشخص في تشعلعات محبتك
بهيا قنومه كل وقت. طوبى لمن روحك يتكلم داخل نفسه لانه يعطيه
كل طلباته من هو الذي قد اظلم عقله من نورك يكتب مياتم على عجز ولنا معه
احل الكآبه. ايها الحكيم غض عينيك من العالم من قبل ان تغيب شمس عليك
الملايكه يحتزبوا الذين يطيعوهم الى ميراث الحياه. ومتى انتهى جريهم وقرب
رحيلهم من هنا هم يقودوا انفسهم وعصافهم ضلطوم اليتمموا تسبيح
لله الى ان يصل يوم قيامة اجسادهم. وفيه بالله يكون طيبهم. واوليك
الذين صنعوا هوى الجسد التعسه هم يحتزبوا انفسهم في زمان الحلم

المجلي بيز التهيم الرعب المفزع، وهكذا بالعمى العديم المعرفه يشتو الي بين القياسه
ليخرج عليهم فصل القضا مع الجيبون المرده يكون صعب لكل انسان ها بعد من كل
انسان بكل امر دهش في نفسك كون ابغض ولا في اخرين. مرذول هو قدام الرب من
يبغض الخاطي اذ الك موضع قدم توبه لتقلع خطاياك. اسكب دموعك قدام مهابك ليلا يرد
وجهه منك في اليوم الذي له يرجو كل صبيه لنظرته المجيده وبها يتنعمون الى
ابد الابدين. له المجد من فم كلنا وجميع الناطقين ونحن نرحم برحمته امين ※

الرسالة الرابعه والاربعون ※ قرات السر الذي كان مخفي في رسالتك ايها الاخ النشيط
وامتلات نفسي من الفرح والابتهاج لا ينطق به. كتبت لي محبتك اني ابصر الشمس اذ
يعصر في وقت البلد العالي والجلد كله مملو كواكب. ونورهم يغطي لنور الشمس ولم يرى
وايضا انظر الشمس بغير كواكب من اجل ان نوره يغطي نور حسن الكواكب ولم ينظروا.
وفي وقت انظر الكواكب بغير نور الشمس ※ وفي وقت انظر قرص الشمس وهو ايضا كله
مملو كواكب. وفي وقت انظره وهو صري من الكواكب وهو قايم وحده. وعلى هولا انت
متشكك انه ليس حق نظر كما عرفت من قراة رسالتك. وقد رمت لي مساله ان اكتب لك
اسرار هولا في رساله وابعث بها اليك: انا ايضا ايها الحبيب اذ نظرت تواضعك
استمعت لمحبتك اذ من هولا الافعال من التجربه التي جرت علي. ومنهم من اناس
صادقين الذي اتموا على هذه الاسرار اكتب واعرف لحبيك القلب الطاهر والعقل
الذي قد وصل الى بلد النقاوه كثيره فيه افعال النعمه بانواع مختلفه من اجل ان
هولا الافعال كلهم الذي ذكرت في مثل الثلاثه نتب التي للذهن معرفه هم واحد
التي هي للطهاره العديمه من اوجاع النفس والاخرى لنقاوة الذهن والثالثه

فعلها العلا من الطهاره والنقاوه. ذلك الذي قلت اني انظر الشمس في وقت اذ يعصر
للبلد العالي وهو مملي كواكب ونورهم اعمي من نور الشمس. هذا هو فعل العالمين الطهاره
والنقاوه. ذلك هو نظر الثالوث المقدس. والكواكب ايضا الذي يرى الك في ذلك الموضع
الذي نورهم هو اعظم من نور الشمس هم افهام العالم الجديد اوليك الذين من اجل نور
لطافتهم لا يانو التركيب الكله هم فقط يستغنوا من الشمس والشمس من نورهم
يرى للعقل في ذلك الوقت لم يرى قرص الشمس الذي يظهر مطلعه لاجل ان العقل
يتبله بنظر نور الكواكب لاجل ان اوليك الكواكب هم سبب لنظرة الشمس في جلد
القلب في هذا الوقت. وذلك الذي قلت ايضا انك ترى الشمس بلا كواكب من اجل
ان يغلب حسن نوره للكواكب ولم ينظروا في ذلك الوقت. هذا الفعل هو افضل
من الاول لاجل ان ههنا قرص شمس البر يرى للعقل ويقوم بعجب لكيما لا يتحرك
فيه فهم للعلى تدبير ربنا ولا ايضا اسرار العالم الجديد بل هو نور مجد ربنا يرى
للعقل هولاء الفعلين هما للبلد الذي فوق الطبيعه ※

الرساله الخامسه والاربعون ※ الكواكب ايضا الذي قلت يا اخي انك تراها بغير نور الشمس ※ هذا هو موضع
الطهاره الذي يدعى عدم الالم النفس ※ والكواكب هم افهام طبايع الخالق. وهولاء
بسبب تعبهم يكون داخل العقل هي قراة الكتب والتعليم من اخرين ومن ملاك
العنايه. وباختصار هولا الكواكب هم فعل الزروع الطبيعيه اوليك الذي يسموهم
ابهاتنا ثاوريا الطبايع الثانيه. في هذا الموضع لا يرى قرص الشمس الا نور فقط ※

الرساله السادسه والاربعون ※ القمر الذي قلت انه يرى في وقت قرصه مملو كواكب
هي ثاوريا غير محسوره التي ترى في بلد النقاوه. والكواكب ايضا الذي هي معه هم فصل

الحس الثاني الذي للنفس الذي يقبل فهم الموهبه منهم وفي هذا الوقت يكون فعل الحس الاول والثاني من اجل ان نظرت نور القدس اوليه والكواكب هي فعل الحس الثاني وفي وقت ايضا الذي ترى ادور القرانه مترى من الكواكب في هذا الوقت هي تاوريا غير متحصره تنظر للعقل من غير اوهام يامعني ليس فعل الحس الثاني بل والا لله فقط امر تنفع جدا هذا الفعل الذي هو دور القمر او كواكب من ذلك الذي هو مترى من الكواكب وايضا في البلد الاول ينظر العقل اذ هو لابس نور بغير مثال في ذلك الثاني تكون نظرة النفس نورانيه وفي هذا الثالث مثال نور اقريبطلس يرى العقل انه متردي به في وقت الصلاه ذلك الذي يسموه ابهاتنا بلد النقاوه

الرساله السابعه والاربعون . وايضا يا حبيب نفسي في وقت الصلاه ترى النفس هي تشبه صافيلا او كلون السما وهذا المنظر هو بلد النقاوه وفي وقت يرى كيان العقل وهو ممتزج بالنور والنار وهذا المنظر هو ليبلد التام وفي وقت يرى ايضا كيان العقل وفي وقت الصلاه وهو يشبه نور الشمس وهذه هي البلد الذي هو اعلا من الطبيعه هذا هو الذي قال اوغريس ان العقل في وقت ينتقل من فهم الى فهم ومن تاوريا الى تاوريا وايضا من نظرة التاوريا لنظرة نور ليست لها مثال يرتفع اذا اعبروا هو لا الافهام كلها والعطايا برهنك اعلم انك قايم في بلد النقاوه ذاك الذي يسموه ابهاتنا ارض الميعاد النظره الاولى هي نظرة تاوريا الاجسام تلك هي مقترنه لنظرة الطهاره وتلك التي هي ممتزجه بالنور والنار هي نظرة بلد النقاوه التي هي نظرة تاوريا غير متحصره وايضا تلك نظره سماويه هي نظرة نور الثالوث المقدس . ها الان يا حبيبي كما كان يمكن ان ينكشف نفس

اوليك الافعال قد كشفنا الذي يكون عيانا الذي يكون من فعل النعمه في النفس لم يمكن ان ندرسم غلوطا كما لمن يطهر من الاوجاع ويقطعها هو يقبله في نفسه بالفعل وانت الان يا حبيبي المحبوب اقتني لك اتضاع وصبر وصوم وصلاه وسهر الليالي مع اسا انه وصبر على الضر ايدو وصلي لربنا ليجعلك مسالب ومنع لمواهب افضاله وصلي علي يا حبيب لكمال ربنا نجيها دنا كمشيته امين . الرساله الثامنه والاربعون سبارك هو الله ابو ربنا يسوع المسيح الذي اظهر محبته في انفسنا واشرق فهم لمعته بذهننا سمعت عنك يا رجل الله من الاخوه المحبوبين الذين اتوا الينا انك اقتنيت حب كثير لنا في ربنا ومن قرآة رسايلك استليت ان الامر هكذا ومن اجل الشهاده الحسنه التي عليك اردت ان اخلط حبي بحبك واكتب لك ذلك الذي طلبت من نفسي كون اعلم يا سيدي ان المناظر الذي صاروا منه شي حق ومنهم شكل مثلي دغل وطغيان ومن اجل ان جلوسك بعيد منا وبحيلك الى عندنا ما يسهل عليك اردت ان اعرفك برساله ستنظرها لك الافعال الذي قلت انني قايم في وقت وانظر في نفسي انه لا يخطر بها فكر العقل ولا صوره بل العقل غايص داخل منه وليس له فعل ولا ايضا سيرينا في الاذان قرينا الدنيا فقط على جميع حركات الجسد والنفس مثل انه لا قراه ولا مزامير بل لها اقتول العقل فقط يقبل الغذا من داخل ومنه يتغذا ايضا الجسد ما دام العقل قايم في هذه البلد ياأي كبير هو صبرا وفاضل من جميع الثيارات والافعال الذي يكون امن النفس ويقولوا العلما ان في هذا الثيار يعطي غذا العقل خفيا من روح القدس وايضا الجسد منه يتغذا وليس يحتاج الى الغذا يستعمله من اجل ان هذه المرديه التي فامي

فيها العقل بعد هذا الغيار هي هي بذاتها تلك التي غاص فيها الطوباوي موسى على الراس طور سينا كما انت في هذا الغيار قايما لا تنشر ولا على قراه ولا على خدمة المزامير الا فقط احفظ العقل بطهاره اعني من السكوت لا تبرح البتة وان امكنك في تلك الايام الذي انت قايم في هذا الغيار اعني بمعناك لا تلتقي انسان ولا تسمع صوت طاير ان امكنك الا ادخل الى القلايه الداخله وسد جميع الابواب وكون متحقق على هذا الشي الذي يفعل عندك ادمع منك هذا الغيار ياتي بعده غيار الافهام ههنا احترز من شيطان الغياشه ما دام الافهام في العقل من داخل يشرقوا احفظ العقل وقانون الغيار الاولي وان بدا العقل ان يصلي في طلب افهام خارج منه او يصور تشابيه ويكب افهام يحل القانون الاولي ودم على مزامير وقراه وسجدات قدام الصليب وقوم مثل جبار وقوي لا تدع العقل ان يخرج خارج من باب القلب الجواني ليلا تتبدد حياته بطيشان الافكار ثم ياتي بعده غيار اخر صحبة المزامير والقراه وهكذا ينبغي ان يهيب المزامير والقراه داخل القلب واذا الانسان وهو جالس ينشد والعقل الغز امن داخل بالمزامير والقراه دايم لهذا الغيار شيطان سبح الباطل ملتصق بالغيم ذهنك واذا وانت تترنم وتقرا ان كان من اجل محبة الله تحرم ليلا يتصور فيه اشياه اخر الذي من اجلهم تعمل الخدمه والقراه وايضا من بعد هذا الغيار الذي للقراه والمزامير ياتي بعده غيار اخر ان كان العقل محترز من سبح الباطل تكون ترمة دموع ودمعه دايمه قدام الصليب هولاء الدموع ليس هم بقهر ولا ايضا المشيه مسلطه عليهم الا فقط انا رتفق النفس من داخل والجسم من خارج يفيض الدموع هذا هو حد بين الطهارة واسفل من بلد الشقا وجبالهم يرفعوا العقل الى بلد التقاوه ومن بعد فعل هولاء الدموع يكون عند العقل فعل تاوريتان اعني الربوبيه والعنايه ومن

نظر هولاء يقع في النفس محبة بني البشر وطلبه دايما على رجوعهم واذا الشخص ينظره داخله يرى كلهم كالشبه الذي خلقوا فيه ليس ههنا في هذا المنظر الذي لهذا الغيار بار ولا خاطي ولا بعد ولا ام ولا اختانه ولا غرله ولا ذكر ولا انثى الا الكل في الكل المسيح يرى ومن بعد هذا الغيار ياتي بعده غيار اخر وحركه تتحرك وتعمر داخل القلب وهي تشبه النور الممتزج بالنار في هذا الغيار فعل فاضل يكون للعقل وبلحظ الثالث والرابع يكون ومن بعد هذا الفعل ياتي بعده غيار اخر افضل من هذا وهذا الجر هو العالم الجديد ذلك الذي هو مدعون خيراتنا العتيده من اجل ان هذا هو فعل ذلك الروح الذي قال الطوباوي بولس انها تعطي بدل العربون في هذا الغيار ترى الفرغامة للكواكب المعقوله ايضا واصواتهم اللطيفه تسمع اوليك الذي اذا انبسطوا تغير منهم ذهنك بتسبحه متعاليه ومن بعد هذه التسبحه يسكت العقل ويبتلع بسرور نظر التاوريا العاليه المعقوله مثل السمكه في البحر في هذا الغيار يختلط العقل من ذلك البحر الذي يسبح فيه في هذا الغيار يكون الفعل الحسن الاول فقط ومن بعد هذا الغيار ياتي بعده غيار اخر ان يلبس الانسان نار من قرنه الى دماغه اذا نظر ذلك الانسان في ذاته لا يرى الجسم مركب بل تلك النار التي هو لابسها وهذا هو الغيار الذي قال عنه القديس غريغوريوس اذ يفسر العلما من الذين لم يتقنوا معرفته قال هكذا اوليك الذين اتقنوا الان اجسام لطيفه في العوالم الذي صاروا فيها هم اوليك الذين باجسام ماله تحت النير في العوالم العتيده يملكوا لان اجسام لطيفه يسمى لاجسام قريبين الذين وصلوا الى هذا الغيار الذي قلت مع ليلا يشك انسان على هولاء ناتي له بشهاده اخرى ليتحقق بالافضل على هذا قال الطوباوي بلاديس

من اجل ابنا ارسانيوس هكذا اذ كان قايم في الصلاه وصار منره هذا الضيا وصار
كله مثل النار ياتي انسان من الاخوه يعمل عالم وابعد الشيخ من الطاقه انه صار كله
مثل النار وهو شهد الذي كتب علي ذلك الاخ انه كان مستحق لهذه المنظره لاجل ان ذلك
الاخ كان ناظر الذي نظر ابنا ارسانيوس في هذا الضيا وايضا من بعد هذا الضيا يكون
ضيا اخر لا يكتب برساله اعلم فقط انه كان ويكون وعلامته هي هذه ليس اثنين
وثلاثه ولا ايضا اربعتها تفترق لجنسه بل الواحد يبسط والاخر يلطف وغير اثنيهما
هو واحد في هذا الضيا وفي الضيايين الذي قلت يكون افعال الحس الاول ولذلك
الخامس وايضا من بعد هذا الضيا ياتي ضيا اخر فرح وايضا فيه دموع ولا يعرف
ذلك الانسان سبب هذا الفرح يعرف فقط انه يفرح لاجل ماذا يفرح لا يعرف
هنا يكون فعل الحس الثالث والرابع لان افعال هولا ملتصقان بعضهما ببعض
بعد هذا الضيا يكون ضيا اخر وهو فيض الكلام الروحاني الذي هو فعل الحس الثاني
على الافعال الذي من النعمه الى ههنا كا قدرنا تكلمنا وعرفناك . نتكلم الان على
طغيان الشياطين المرده اوليك الذين يتشبهوا بالحق . في الاول اقول على غيار
الافعال التي تكون من الحراره يبدي شيطان الزنا ان يجعل حراره عند العمال هكذا
تبتدي الحراره من الراس تنزل الى اسفل وثقل كثير ينسكب على الراس ويحس ويثقل
الراس ويغرقه بالنوم الكثير اذا الي الان زروع بزر شره لا يقدر يزرعها في هذه
الساعه ويشير عليه انه لا يصلح لك في هذا الفعل لا قراه ولا تزمير فان سمع منه
الانسان هكذا كثير تكثر الحراره الى حين تجعل صداع بالدماغ وان كان لا يسمع مشورته
ويبتدي بالمزامير والقراه حينيذ ينزل من الراس ويتقدم الحراره حوالي القلب

او في الظهر مقابل القلب . هذا هو علامة طغيانه فقد بما تبتدي حرارته حرر يبتدي
في الجسد ويحس افكار سمج الباطل من داخل واوهام امور متفننه ليس لها مرآته طياشة
افكار كثيره تسلط على العقل وايضا استشاق مهنا يجعل طغيانه في هذا الضيا
بل علامته استشاقه هي هذه كما قامت عالك في النفس بعد الافكار وايضا يجعل
استشاقه من طبايع الخلايق لانه شبه واما الاستشاق الذي من النعمه ليس له شبه
شي مما في الارض الذي ينسب لهذا الحس ههنا السهر والوقعه قدام الصليب تراوبين
العمال الى حين تعبر هذه التجربه وايضا ينتقل العدو الى الاعضا السفلانيه ويبدا يتقد
حرارته ومعها افكار الزنا وهذا يميل الى ان يصعد الى الكلا ودوا هذه التجربه هو الصوم
والسهر الدايم وعدم شرب الما وايضا المشي الدايم مع المزامير والقراه وان لا ينام
الانسان وهو متكي الا ان يكون جالس او قايم على رجليه كل الزمان الذي هو في
هذه التجربه . وايضا اسمع على المثالات الاخر التي من الشياطين يظهروا كل وقت تبصر
في الناور يا شبه نار مركبه اعلم ان هذا هو فخ الرفعه الذي يريد ان يعبرك به الهلاك
بل انت ايها العمال الشيطا اشحص نظرك داخلك وانظر الشبه الذي يظهر وهو مثلي
ظلمه من اجل ان ساعه ان تقع نظرة العالم على الشبه الذي يتصور قدامه ينفضح
زينته وطغيانه وان كان بشبه قرص يرى قدامك هذا هو ايضا مغلطه من الشياطين
او شبه كوكب او قوس قزح الذي يرى بالسحاب او في شبه الكرسي او مركبه او خيلانات
هولا كلهم يا اخي من طغيان الشياطين وباختصار اقول كل شي مما منك ترى بهذه
الاشباه هم من طغيان الشياطين . منظر الناور يا هو بسيط وليس فيه شبه تركيب لا
من داخل يرى ولا من خارج الشياطين داخل ليس لهم سلطان ان يدخلوا ويرو اشبه

طلبنا نعم وان كنت ترى في وقت دلخلك شبه قرص كوكب لاتنزعج من اجل ان
النفس ترى ايضا هولا المثالات مختلفات بل انت من اوليك الذين يظهروا لك من
خارج احذر وانظر يا اخي واحذر ايضا من المثالات الاخر الذين يوردون الشيا طين
الذين هم ممتزجه بالنور وبالظلمه الذين هم فعل الشيطان الرجس ويكون اخر اشراق
نوره قوي جدا وهذا شبه شيطان الزنا ويكون مثال اخر نوراني الذي هو شيطان
العظمه هولا كلهم احذرهم يا اخي من العلامات التي قولتها لك كل وقت ترى ولعن
هولا المثالات اذا اظهرلك بعلامه على فكرك سلامه وعرونا علم ان هذا الفعل هو
للنعمه وليس فيه زيف وان كان ترى هذه المثالات وتبرا تا وريات نفسك لجتمع ويتلي
قلبك السمات وعكرو افكار طيا شه تكون اعلم ان هذا هو من الشياطين مع جملة المثالات
الاخر الذين يوردهم الشياطين اوليك الذين يتشبهوا بالذي من النعمه ويكونوا لغير النفس
في وقت الصلاه هولاء ايها الحبيب كما طلبت مني محبتك رسمت لك باختصار وانت ايضا
ايها العامل الشريف اقرا وافهم الشي الذي هو مرسوم قدامك وانا اطلب منك ان تصلي

علي ايها الاخ الذي يصادف هـــــولاء

كملت بسلام رسايل الاب الشيخ الروحاني وهم ثمانيه واربعون

رسالة في يوم الثلث من الجمعه الثالثه من الصوم المقدس

الموافق ١٨ شهر اشير سنة ١٦١٢ للشهدا الاطهار ولربنا

التعظيم كما هو اهله

امين

بسم الثالوث الاقدس الذي له المجد دايما

وايضا رووس معرفة للشيخ الروحاني اعاننا الله على كالم بصلواته اولها كلمه

المقاله الاولى في رووس المعرفه

اذا اناس كلمتنا ربنا يسوع المسيح نضع القوته الفير معلوبه نتضرع ان يجعل بداية
بروة ونهايه لمقالتنا كما يحسن لمشيته رحمته والصوحي طبيعة الله الذي السما والارض
مماليه سنه ولعترف بثلاث اقانيم متساويه ونسجد ونرفع في هيكل عالي نه السبح لذلك
الذي هو واحد وحده لا ينتشي ولا يدرك ولا يفحص من كما خلق واني الى الكون واذ
هو هكذا ينتش ويفحص بمكونا تعاليه اقول طبيعته بل قوة اعماله مثل الصانع
الذي يعرف من صنعته اذ ذلك الذي يرى صنعته لطبيعة الصانع لا يرى لكن مهارة
حكمته كذلك ايضا الله ليس طبيعته ترى بل قوة حكمته المملوه افرازات وليس بخفي
الا ويظهر ويكون اذ هو ظاهر هو مخفي واذ هو مخفي هو ظاهر قوة النفس هو النطق
وقوة الاب هو ابنه يسوع المسيح كما انه لا ينفصل من النفس حياتها ونطقها كذلك
لا ينفصل من الاب الابن والروح لم يتقدم انسان الى النار لا يسخن بها واذ لم يقتني
الانسان امانه بربنا يسوع المسيح لا يتنعم باسرار معرفته وان لم يبصر الانسان الشمس
لا يتنعم بنوره وان لم يقتني انسان حفظ وصايا ربنا لا يتنعم بنوره المعقول واحده
هي الوصيه التي قال ذهو اول جميع الناطقين وهو قال وكانوا المعقولين الاثنان
تلك القوه التي اقتنت الارض بالوصيه الاولى هي تحركها في اليوم الاخير لتلك الاجساد
المزروعه فيها واحد هو الصانع الاول والاخر والصنعه الاولى يكون شبه وتلك
الثانيه ليس لها شبه بل الصنعه هي واحده كما ان الحارث اذا حرث ارضه ويميز لها

ويزرعون فيها قمح وشعير اثمارالجبل سطر سيلان عناية النعمه ليس يقتني معرفه ولا ياتي
الى الكمال كما قال ربنا من دوني ليس تقدرون ان تعملون شيا. كان الاكار الذي يزرع
ارضه حنطه سوسه ليس يرجوان يحصد منها ثمر وكذلك ايضا المتوحد الذي يتعب
بغير معرفه ان كان معرفه ليس له اتعاب. وكان الشهور تتولد من الايام والسنين
من الاشهر وكذلك المعرفه من الاتعاب. كان الله واحد لا يتغير وكذلك معرفه واحده
تقتني في عالم المعرفه التي لا تتغير. كان اتحاد طبيعتنا بكلمة الله اعلان كلمة
التركيب. كذلك العتيد هو ان يتحد جميع طبيعة الناطقين بربنا يسوع المسيح في العالم
العتيد. وكان بنور الشمس نرى امور عالمنا هذا. كذلك ايضا في العالم العتيد بنور المسيح
نرى لذلك الغير مرئي. ليس طبيعته بل بمجد ربوبيته. المسيح لذلك الذي طاطا من
عظمته الى هبوطنا ولم يستنكف من جراحاتنا ونتانه ان يخلصنا منا وبنا. المسيح لذلك
الينبوع الذي يجري منه الحياه لجميع الخلايق. انت ياربي بصلاح نعمتك اسكب
فينا نار حبك حتى ننسى بمحبتك المحتليه حيا علعالم الاحزان هذا. كان طبيعة
النار هي حاره ومضيه كذلك قوى الفضايل تقتني الحب والمحبه مع المعرفه الروحانيه.
كان طبيعة الارض هي بارده يابسه كذلك عدم المعرفه تورث للذين تمسكوا بها
البروده والظلمه. كان السحاب ياخذوا الماء من البحور يرشوا على الارض وينموا
الاثمار ويسمنوا ويحسنوا كذلك الطبايع المعقوله ياخذوا من بحر رحمة ربنا
ويسكبوا في نفوس القديسين وينموا بالمعرفه الى النهايه. كان اذا تمنا بذلك
العزيز الذي كان في ذهننا قبل نومنا به ننهض كذلك اذا انتقلت نفوس القديسين
من اجسادهم بعلمهم يتوسموا ليس لخلق اسمهم يا تو الكن بمعرفتهم يتنعموا بالمنافاه

اللطيفه

اللطيفه التي نسمعها داخل انفسنا علامه ان نفسنا بدت ان تتصل بالبدن عديم
الاوجاع. وان كان لها حب ووداعه طوبى لتلك النفس انها شبيه تدخل الى
نياح ربنا يسوع المسيح. النار المعقوله التي دايما تلتهب بالنفس هي علامة ان
باب الرحمه بدا ان ينفتح قدامها وطوباها ان حفظت وصايا الابهات القديسين
اعني الحب والصوم والصلاه مع الطاعه بغير فحص. واما اذا دايما تتكي على صدر يسوع
وتقبل منه خبز الحياه الى الابد. وان تجاوزت هو ابه الويل لها انها تكون مسكن
للارواح الشريره. وهناك تكمل كلمة ربنا التي قال ان اخرة ذلك الانسان تكون اشر
من اوليته. فان تمسكت بطريقة الملكوت اعني الوداعه والطاعه مع الحلم والتنازل
والصلاه الدايمه قوة يسوع تنصرها في جميع حروبها وجهادها قبالت الشياطين
ليس كل عامل الفضيله يدعى عالم بل كل عالم ايضا عامل الفضايل يجد كثيرين
عاملي الفضايل واما عالم فواحد من الف. يكون فعل من النعمه يقع في قلب
المتوحد يشبه جمر النار ويقدره بالحراره ويمسك جميع الجسم وهذه هي روح
ذخيرة البنين التي قبلناها من المعموديه القديسه عربون الحياه الجديده وهي
توصل لجميع القديسين الى نور العالم العتيد وفيها يقتنوا كمال حب ذلك الذي
به يكمل كل وهذه هي النار التي قال ربنا ان نار اتيت القي على الارض وما يتلوا
ذلك. هذا هو الكنز الذي قال القديس بولس انه لنا في اناء فخار الذي عطيته
من الله. هذا هو روح اعلان البارقليط روح العزا هذه هي النار التي كان ادم
سيودي بها قبل تجاوز الوصيه واذا اكل من المخالفه تعرى منها الى ان استحقها
الى حين البسها له ادم الثاني من الماء والروح هذه النار بلا فعل كانت مخفيه

في جميع العوالم الى حين مجي المسيح • وبها كملوا كل الصديقين والابرار الذين في
المسكونة وخلصوا من الاثم والنفاق الذي كان يعمل في زمانهم وتقربوا الى
معرفة المسيح الاله • وبها تنبوا الانبيا بالعتيدات • وبها اخبروا على الخفايا الذي
من الابد واكرزوا على مجي المسيح وان الله الكلمه يتجسد • هذه هي النار التي
حلت على رسل الطوباويين في العليه وتكلموا بالالسن الجدد العجايب
وبها داروا الارض كلها وقربوها لمعرفة المسيح ربنا • هذه هي النار التي حركت
لسمعون وصرخ وقال انت هو المسيح ابن الله الحي • ومن اجل ذلك ايضا اعطيها
اعطاها الطوبى ووضع في يديه مفاتيح ملكوت السما • هذه هي النار التي قبلها
الطوباوي يوحنا من بطن امه وبها تنبا في البريه الغير مسكونه وهي اشرقت
في ذهنه وصرخ وقال هذا حمل الله الذي يحمل خطايا العالم • ولمعت هذه
النار على الطوباوي بولس وكان يصرخ ويقول لا العلو باجاده ولا العمق
يقدر ان يفرزوني من حب الله الذي بيسوع المسيح ربنا • هذه هي النار
التي نظروها الشهدآء الطوباويين داخل اذهانهم وتقووا ودفعوا اجسادهم
للسيوف واعضايهم للعذاب من اجل محبة معطيها • هذه هي النار التي ابهجت
الابهات القديسين في جميع الازمان • هذه اتقدت لجميع القديسين بحرارتها • بمحبة
هذه النار تلتهب الطبايع المعقوله ويفرحوا ويقولوا قدوس قدوس قدوس
رب الصاباوت السما والارض ممتليه من تسبحته • من اجل هذه النار تكون
اموات للعالم وغربا من جميع شهواته • ومن اجلها كل يوم نذوق الموت ونصبر
للصلب • طوبى للذين حسوا بفعل هذه النار انهم مثل قطع يمشون في ملكوت

السما وكل ساعه باسرار العالم الجديد يتنعموا • طوباهم بالحقيقه وكثير هو طوباهم
ولا ينطق بالالسنه اللحميه على هذه الموهبه • كان الطوباوي بولس يصرخ
ويقول لم ترى عين ولم تسمع اذن ولم يطلع على حواس الجسد التي الذي اعده
الله لمحبيه للذين احبوه وحفظوا وصاياه • من الذي لا يشتاق لهذا الذي
هو كنز الحياه • طوبى للطهاره قلوبهم فانهم يقبلوه كل ساعه يتنعموا بطوباه
ان كان متوحدا يستحق هذه الموهبه وهو يهابها وتركه هذا من ههنا قبل
قبل ما يرث جهنم • الويل له من اي شي عدمت نفسه • نظرت انا متوحدين كثير
استحقوا لهذه الموهبه برحمة ربنا • ووقع عليهم بغتة فخ شيطان مجد الباطل
والظن والتجبر والرجز وعدموا هذه الموهبه راس جميع الشرور هو الكسل الذي
نقتني الحب والصبر والاتضاع مع طاعة ابهاتنا الروحانيين لعل يترحم الله
علينا ويهب لنا كنز الحياه • هذا هو الخبز الذي اخذته المراه التي هي النفس
المباركه وخبته في تلت كيل الجسد • عقلها الى حين اختمرت بالحب
واشرقت بالمحبه واقتنت الاتحاد مع رب المجد • هذا هو الزرع الذي قال
عنه ربنا الذي وقع في الارض الصالحه وعمل اثمار ثلاثين وستين ومايه •
هذه هي حبة الخردل التي وقعت في الارض الصالحه ونمت بحفظ الوصايا التي
الحب والصوم والصلاه والاتضاع والطاعه والتنازل ونمت وصارت ملجا لجميع
المضيقين • هذا هو الكنز الذي كان مخفي في البريه • وجوده الرجل الحكيم
واخفاه داخل نفسه وترك العالم مع كلما فيه واشتراه بدم اقنومه وتنعم به
وتنعم منه رفقته • هذه هي الجوهره الكثيرة الثمن الذي وجدوها التجار النشطا

باتعاب اتعابهم وكل يوم بنور رهابتهم واهذه هي الملكوت الداخله فينا
التي قال ربنا التي كانت مغطيه بالاوجاع ولم نبصرها يا اخوتي لتحفظ الوصايا
ليتجلى صوا السماجات ويرى لنا سمح ربنا داخلنا هذا هو فردوس الافراح الذي
خرج منه ادم لانه تجاوز الوصيه مواحاط به ربنا بسنان رمح النار ولم به لئلا
يبسط يده وياخذ من شجرة الحياه من اجل ان من خروج ادم الى حين اشرق
شمس البر لم ياكل انسان من شجرة الحياه ولا ايضا اوليك الذين باتعاب الفضايل
كانوا يتدبرون ربنا بمجيه فتح لنا باب الفردوس هذا المحسوس وذاك المعقول
وادخل ادم الى الفردوس ونصب شجرة الحياه في قلب ادم واعطاه سلطان ان
يتنعم كل يوم بثمرتها وان ترك شجرة معرفة الخير والشر ياكل من شجرة الحياه وان
هو لم يتركها يعود الى ميراثه الثاني وعوض تنعمه بالفردوس يقتني شوك
وحسك وعوض الشرب اللذيذ الذي من ينبوع الحياه يشرب المر والعلقم
وعوض اللباس البهي والمضي الذي للنور يلبس الخزي والفضيحه وعوض
المعرفه البسيطه يقتني معارف كثيره اعني الحيل والمكر وعوض الحب والفرح
يقتني الحزن والكابه وعوض الحلم والاتضاع يقتني سبح الباطل والعظمه
وعوض السلامه والطيب يقتني الحسد والنميمه المره فهولا الخيرات والشرور
هم موضوعه امامنا واعطانا خالقنا حريه المشيه ان شينا نحن نعمل الشرور وان
شينا نعمل الصالحات كما قيل ان الما والنار موضوعات امامك فمهما شيت خد بيدك
وخذ ما يصلح لنا يا اخوتي نتضرع الى الذي قال ان نارا جيت لاطرح في الارض اعني في
نفوس بني البشر ان يظهر فينا بتحننه قوة هذه النار بفعال الفعل بنعمته وتحننه

الى ابد الابدين امين. فقلب المتوحد جنة عدن الذي منه ينبع ينبوع الحياه
ويسقي الاربعة ايضا والحسه وفيه يتنزه ثلاثه مع عشرة بثلاثه اضوآ يمتري العقل
الى النور الذي هو اعلا من كل الاضوآ بالواحد يرتاض وبالثالث على الذي الذي
من قدامه يستضي ويكمل بذلك الذي هو اعلا من الكل يجب للمتوحد الذي قبل
لهذه الموهبه الا يكون له فكرين متضادين الا فكر واحد بسيط من اجل ان الذي
له يقبل هو بسيط وليس هو من اجزا مركب فان انت تشا ان تنظر فيه بتركيب فان
كنت تشا ان تنظر فيه بتركيب فانت عتيد ان تقبل شبه بدل الحق وان انت
اقتنيت اتضاع وطاعه لمدبرك يعطاك تسلك اعلا من بلد الخيالات بذهنك طوبى
المتوحد الذي ينبع من داخل قلبه المسيح ينبوع الحياه وفاض ويسقي منه
ثلاثه وايضا للاثنين وعشرة السبعه وايضا للاربعه طوبى للراهب الذي وجد
كنز الحياه داخله وتنعم بكنزه الروحاني واستغنى وعظم جدا جدا وغدا
منه ايضا للمحتاجين. طوبى للذي اكل من ذلك الخبز الذي نزل من السما وشرب
من ذلك الجنب المقدس وسكر به ونسي لهذا عالم الاحزان ولهذا فيه قلب
المتوحد هو قبر المسيح والجسد المقدس الذي وضع فيه نار محبة ربنا التي تلتهب
فيه ان كان في اليوم الثالث يتكمل العقل بالمسيح هو معروف ان قبل الاثنين يعبر
للصليب وحينئذ يدخل الى نياح المسيح ان كان في الثالث يتكمل العقل بالمسيح
معلوم ان بالاثنين يرتاض وان كان هو هكذا ظاهر هو ان الاربعه هم معينين
للاولين والاخرين شعاعات النور اوليك الذين تنظرهم داخل نفوسنا في وقت
وقت من ابهاتنا من يقول انه ابصر ربنا ذلك الذي اوراه بالطور لرسله القديسين

وطوبى للزي استحق لهزلك المنظر بقية النهات تلك التي اتاها الطوباوي موسى في البريه هي مثال للنفس المتوحدة التي فيها القوليس وقدس القدس مع التابوت والالواح الزي فيه ؛ القدس هي النفس وقدس القدس هو العقل الزي فيه يسكن المسيح ؛ طوبى للنفس التي جمعت ذاتها من الطياشه الخارجه منها ودخلت [داخلها] ونظرت ربنا وهو متكي على الكرسي اعني على العقل وقبلت منه وفيه جزيره اعني الحب الروحاني الزي هو كال الناموس ؛ النور القدوس الزي يشرق في العقل في وقت الصلاه هو سيح ربنا بلا شك ؛ وهزا هو ذلك الزي قال ان الابرار يضيؤن كالشمس في ملكوت ابيهم ؛ ذلك النور الزي يشبه جمر الجوهر المسمى صافيلا او كلون السما الزي انت في نفسك هزا هو ذلك البلد الزي من قبل تجاوز الوصيه وهزا هو طهارة طبيعة راس خلقتنا الزي عليها يشرق نور الثالوث المقدس المسجود ؛ الخمسه من الاربعه يقوموا ، وخمسه ايضا بعشرة يتكلموا ، هكزا ايضا ثلثه بسته يقتنوا الكمال والاتحاد مع ذلك الوحيد الغير متجزي الواحد من الثلثه ، يقوم ، والثلثه ايضا من التسعه يتكلموا ، بل الاخرين من الوسطانيين يرشروا ، والوسطانيين من الاولين ، والاولين ايضا من النور يعلوا نوره ويقبلوا السر بيد الوسيط يسوع المسيح ربنا ، هكزا ايضا ذلك الزي للعشرة من الاخرى الزي للثلاثه هي متممه كل شي ، وذلك الزي هو موضوع بين الاخرى والاولى يشبه الزي عوض الاولى يجاهد كما سلموا لنا الحكما بهزه الاسرار القريبه الالهيه ؛ لتلك القوه الاولى كما قلنا فعلين متضادين لها ، ولتلك الاخرى التي للثلثه ثلثه ؛ ولزلك الوسطاني اثنين ، اوليك الزين مع الاربعه يبروا من اربعه يقتنوا قوة ؛

الافضل وتلك الاخرى التي للثلاثه

الزي

الزي اخرتهم هي المعقول ، اوليك الزين مع الثلثه يعلون [على الزين] اخرتهم هو الحب الزي منه ينبعون حياة الابد ، اوليك الزين مع الاولين يعبروا يتمسكوا من التسعه ايضا من التسعه الاخيرة اوليك الزين بثلاثه فضايل الاولى يعملون على مزبح الرب يكهنوا ، وفي زمان يقربوا يعبروا من الحيوان الطاهر الزي ليس فيهم عيب ، وفي زمان من اوليك الزين امروا الناموس الا يقربوا ، اوليك الزين بثلاثة فضايل اخر يقربوا اعني يعملوا اوليك على المزبح البسيط يكهنوا ، وطوباهم ان لهم اوعدربنا تاكلوا وتشربوا معي على مايدتي في ملكوتي يوم مباركين الاب الزين يرثون معه حياة الابد هولاهم مدعيين الاب الزين ذبح لهم العجل المعلوف الزي هو ابنه ، الطيب المحسوس هو الزهن الزي هو مطلوب مقابل الافكار الزي خارج من الطبيعه ؛ متى نظرت نفسك مضيه اعلم ان في ذلك الوقت قوة النعمه تريد ان تعطي قوه للحس الثاني [الزي قبل] تلك الاخرى هو ايضا شترك مع هولا ، تلك الاخرى التي لجميعهم ليس في ذلك الوقت فعل الجل انه ليس مضطر اليه ، كل وقت الزي انت قايم في هزه البلد افهم انك قريب لمدخل بلد الميعاد ، وطوباك ان كان ليس فيك خمير المصريين ، الا انك بالكمال تعبر الاردن ، احذر اذا عبرت الاردن ليلا تسرق الذهب وتكون اخرتك مثل عاكن وترعب لكل جمع الرب ، بل احفظ وصايا يسوع وهي تورثك ارض الميعاد التي تفيض اللبن والعسل ، والمناغات اللطيفه التي بتلك البلد تسمع لا تاتي لتركيب اللسان اللحمي بالزهن الزي يطهر من الاوجاع الهيولانيه وهو محفوظ عنده نوع طبيعة خلقته الاولى ؛ وهو يبسط لسانه ويهلل معهم التسبحه الروحانيه

وطوبى للتلال المثل التي حضرها مسكن الاب والابن والروح القدس البارقليط روح
الثوبا. هكذا يتعبر العقل غذاء روحاني من تاوريا الثالوث المقدس كما يتقبلوا قوى
الجسد الغذا الجسداني من الموجود كان الجسد متى عدم الغذا زمانا كثيرا يموت.
كذلك العقل اذا اعدم من غذاه الذي هو تاوريا الثالوث المقدس طوبا للراهب
الذي اذ هرب اذا صلى ويتفحص داخله ينظر المسيح ساكن داخل نفسه ويتنعم
بتلك المنظره المبهجه. طوبى للراهب الذي صار قلبه مغارة ميلاد ربنا ونظره وهو
ملفوف بالقماط النور موسع لاوليك اللطيفه الذي من العقل ويسمعوا يصرخوا
المجد لله في العلا وفي الارض السلام والرجا الصالح لجميع قواها واجزاها طوبا
للمتوحد الذي انبسط لسان ذهنه مع الطبايع الروحانيه منذ ناغا معهم بهولا
الاصوات الغريبه الذي لا ينطقوا بلسان لحمي. انا اظن ان ذلك هو
البلد الذي وصل اليه الطوباوي بولس. طوبى للراهب الذي كفر عقله تاوريا
الثالوث المقدس ولا عرف هو ذاته ولا الموضع الذي هو فيه قايم. طوبى للراهب الذي
عمل مع ربنا من شبابه الى شيخوخته وقبل منه هولا المواهب الروحانيه.

المقاله الثانيه في دروس المعرفه. اذا كان ملكوت الله هي داخلنا اعني الاظهار لكلمة
ربنا اذا اعلمنا ايضا للمتشككين بالاوجاع هي فيهم وكل واحد منهم ميراثه فيه
وداخل منه غذاه. كان لا تقدر طبيعة النار ترى للنظر الجسداني الا في جوهر
يرى فعلها لنظر العينين. كذلك لا يمكن العين المعقوله ان ترى الطبيعه الالهيه
من غير الهيكل المسجود الذي لناسوت ربنا الذي هو صوره غير روية الله الذي به
وعلى يديه العقل الناطق الطاهر يرى الثالوث المقدس مثل شعاع الشمس يشرق

هذا من القدس الذي تراه لا باستعمال هذا العالم المحسوس. المتوحد الذي رجع
الى الكتاب ليستغني منه بالعلم يشبه لمن يشق بطنه ويضع فيه الشهد ويتعجب
من هذا اللذاته لا لاغتذا تلا ويشبه الجنين الذي خرج من بطن امه ويشا
ان يعود اليه. المحسوس للماسك بغير معرفه الكتب بمثله ودا فيها الى ذاته
بالسكوت وقف. اذا تزود من شي لا يمكث غنا كثير لا ينطق به. مديح الموتى المسقط
بالهوى يحتدب لمستشق الموت بالمسيح. رايحة الحي مع العالمين تتبس داخل الباب
وتستر الحيا. الذي بغير فساد تبير الموت. جمير الخطيه النغل الدايم في النفس
والقلب ينبوع الحياه وينبوع الاسرار بقدر ان يعمل ذلك غاية كل عمل متقن
واعلا من كل الفضايل الذي خبز اليوم والذي من قبل كل الدهور الاولى ليس يحتاج
للاصطاب يتقن لا استعمال الالهوات لكن يجيل مصنوعه الذي للمستورين يعطي
نعيم الى الابواب كان الذي يبني الكل لا يرضا الميهته اذا لو جد ابوابه مفتوحه
اين هي كلمة الحياه القايله الذي يدخل من الباب هو راعي الخراف نعم اذا يا اخوتي
اغلق ابواب بيت الله واجعلهم غير مفتوحه للرجل الغريب. كما تعلم انك اذا
وجدت فارغ دايما يرى فيك الذي بناك هيكل لمسكنه. كان الرسل ايضا في وسطهم
كان يوجد واحد في كل زمان مع ربنا واحد بواحد هو يخضع ذاته لاقسام
كثيره والمتبددين الى واحد يجمع. كان نظرة الاله تفرح لاجناده ومحبيه والمريدين
منه يعذبهم الفزع كذلك هي نظرة المسيح نعيم وعذاب للناطقين في العالم الذي
لا يزول. كما ان اشراق الشمس على الكل بالسويه وكل انسان على قدر نظره ونقاوة
عينيه يتمتع بنوره كذلك الله اذ هو بسيط ينبسط بالسويه بانبساطه الازلي

على الكل وفي كل كل انسان كثير صفا انظر ذهنه يقدر ان يحرق في شعاعه ۞ كما ان
العيب العارض لعيون العميان من نظر هذه الشمس يفعل كذلك الحركات العقل من
نظر الله عرض الخطيه ينفصل عنهم ۞ كما ان النهارات متصله مع الليالي وليغيروا
ظلمتهم كذلك الافراح متصله للشوايل التي تكون من اجل ربنا وينسوا اوجاعهم ۞
كما ان ليس في ذكر الجليد فكر بها نور الشمس كذلك ليس في اذهان الشياطين
المظلمه فكر الخير وذكر بحر المعرفه الذي منه سقطوا بذكر دينونتهم يرعبوا
من اجل نصالان فيهم ۞ كما ان الجثه اذا فارقتها النفس لا تتحرك بالفرح الى القيامه
كذلك من حين افترقت المعرفه منهم بسقطتهم ليس فيهم ايضاً من رجع ولا
يرجع الى الحياه الحقيقيه الجديده ۞ كما ان الجسد اذا انتقلت منه النفس يموت
وينتن كذلك ايضاً الشياطين من حين انتقلت منهم فطن روح الحياه بتعريهم صاروا
اموات ومنتنين بو نتنهم صعب جداً كمثل نتن مرة موتهم ۞ كما ان النار يري المبتين
فعلها هكذا الله ايضاً يوري بحره للناطقين الاطهار ۞ كما ان اذا انهلت الامطار على كل
الاراضي بالسوى لا ينبت في الصخر الزروع لاجل قساوتهم ۞ هكذا معرفة الله اذا انبسط
في جميع الاراضي الناطقه بالسوى ۞ الاثمار التي منها في الانفس الطاهره فقط ترى
كما ان الارض اعطيت للزراعه وكل انسان ذلك الذي يشا فيها يزرع وهو بذاته
يحصد هكذا الحريه للناطقين اعطيت ۞ وكما يشاء الانسان يزرع فيها ويريد ان
كان حنطه لنعيمه او زوان لعذابه ۞ اذ الا نلوم معطيها بل نلوم مشيتنا ۞ كما ان الاجسام
ليس لها متكى ان ارتفعت الارض هكذا ليس يصير ثبات للفضايل ان ارتفع الاتضاع
كما ان الذيب هو ضد الغنم هكذا ايضاً المناظر والسماعات الانسيه ضد لعقل الروح ۞ كما ان

الذي يغمض عينيه ليس يرى الاجسام ۞ هكذا الذي هو طاهر القلب لا يعلم شرور الناس
كما ان نور المحسوسات هو ضو الشمس كذلك شمس المعقولات هو الله ۞ لكن لا يراه منهم
بحريه مشيته لخالد لزاته العمي ۞ كما ان السلاطين يفرقوا الحدود والبلدان لمن
يسكنهم كذلك حكمة الله رتبت مواضع بغير عدد لسكن الناطقين ۞ وكل واحد كما يستحق
فيها يسكن نحو كما يستحق يتنعم بنعمتها ونوريه بها آتها ۞ كما ان الليل ما انتهى للنهار
هكذا نهاية فرح هذا العالم الحزن والكابه ۞ كما ان الاعمى لا يبصر شمس ويعود وهو
مخزي ۞ كما ان الذي عينيه صافيه في كل وقت ان ينظر في الشمس يرى نوره ۞ هكذا
الذي قد تطهر قلبه في كل وقت يتشخص في الله فيه يرى سبحه ماذا كنا عتيد
ان ياتي بلدنا ۞ يامر علينا ربنا بيومين صحو صافي وصيف قوي وهو آلذين لئلا
فجاه ياتي علينا البرد والغمامه مثل غير مدربين ومن حدة البرد تهلك مكان البلد
وهولا لارشاد ضعفا العارفين يطقس مدبر حياتنا ۞ من استطاع فليستطيع
المسيح لنا لك الذي يغير تدابيره ليحكمنا لئلا نكون ازمانيين نما احسن الشمس
الذي تشرق للمشتاقين قبل الشتا ۞ لكن ليس شعاعه قوي لنعيمهم مثل النيار
الذي يدركوا فيه للزياده من لعران يجلوا سحاب الظلمه من تنع ضباب المده ويري
في جلدهم شمس الفرح في شعاعاته الغزيره ويسر اعماقهم ويبهج قلوبهم الذين
رجوه في شدايد الزمان الشتوي اذ يشخصوا متى يشرق في بلدهم وينور الليل في
وجوههم ۞ طوبى لمن اخابلك ايها الشمس مفرح المضيين ۞ طوبى ايضاً ثم طوبى لمن اقتنى
منك اذن وسلطان بلان باشراقك يضي المظلمين ۞ ايها المسيح شمس الافراح الذي
منك يشرقوا قوات الملايكه ويتهتنوا شبه عظمتك ۞ اشرق نورك المبهج في قلوبنا

عكسس في الظلمة والذي هي هكذا العقل الذي يتشخص في الله

واعطينا ان لا نذكر الموت والليل ايضاً في بلدنا ولا يخفى نورك من عيون نفوسنا ولا
يفتر قلبنا من محبتك وعلى يديك ومعك لا بوك نتحد الى ابد الابدين امين ❊
مثل القلم للكاتب هكذا قلبنا لروح الله بواسطة الكتاب، ولهذا شهود المناظر التي
نظرتها حقيقتنا من اوليك الذين كتبنا تفسيره من الصالح انكشف لنا ويكون وقت
بعد ان نكتب يعرفنا ويكون نظرهم محرر يورينا الاولين بالافهام يشرق وايضاً الصالحين
بالتاوريا يوري والاخرين بضيا حياة الابد ذلك الذي هو نور لا شبه له يسمى كما ان
ابن الملك اذ هو بعيد تعهارته هو معيب وثيابه نقيه وان خرج يتوه في السوق
يتسخ ويدخلوا به المطهره وثيابه للمغسال ويطهر هكذا الذي هو بالامل المتقنه
وهو مطيب بمواهب النعمه، ان هو زل بخطيه وتنجس يدخل الى كور التوبه والنقاء
كورين ادركناها الذي بهما من جبلة ادم الاواني المختاره يصاغوا اعني المحبه والخوف
اللذين يكونا بالله في الاولى يسبكوا، وفي الثانيه يصفوا ويشرقوا، وهولا الاواني
الذهب والفضه هم موجوده في بيت الملك العظيم والذي لم يدخلوا الى هذين
الكورين هم الفخار والخشب، الى كور صنعته يدخل الصانع، وبالنار والغليان
يحله ويسكب منه حبوب الذهب الذي زرعت فيه من الخالق، والى كور المعرفه
يدخل رب الكل الخالق المتجسد في نهاية جريان هذا العالم وبنور محبته وروحه
القدوس يسبكها ويسكب منها الزرع الالهي الذي زرع فيها ويقوموا مضيين
ويقتنوا شبه للنار المرتبه لهم كما ان الارض ولدت الناس في البدايه ومنها صار
قوامهم هكذا يلد روح القدس الناس في النهايه ومنه يكون نعيمهم كما خلق
لحاجة الناطقين منهم للتعليم ومنهم للاستعمال اذا في العالم الصغير الخالق هو قوام فقط

وكما خلق من غيرهم للنظر والذكر لا يوجد بنهاية جريان التدابير وكالبل الكاملين
الروحيين في الصحو هذا من سوى نظر القلب الدايم لا يوجد من تعب اخرين الا القلب
فرح، وطوبى لمن ليس له نظير مثل الروح الذي في النفس من اجل انها تشخص في ذاته
دايماً ويكون له ان يرى ضيا الروح من قلبه لا ينقطع كقول الله الكلمه انه انهار
مياه الحياه يجروا من بطنه، اذا كانت ملكوت الله موجوده داخلنا كقول
ربنا اترك الان لمن لي وادخل وغوص انت داخلك وهناك ترى وجه الملك،
كل كلمه الذي تراه تسمع ان تنحط داخل منك تقتدر وكل واحد لو اخل منها بنور منه
يدرك اذ يشعل الطلبه وشهوه مشتاقه الى حين ان تلتقي مكيف كل تكييف
وبالسبح تبتلع، الذي ليس هناك شهوه ولا حركه ولا معرفه من دهش النورانات
لذاتك مع الذي لك تتغض وبالجمله تترك تباوليك الملذات الذي قوى القدس
بالعز العفيف تعبر من النظر والحديث معهم وفي حسن نور مينا كل حسن تتكى
وتتعجب منه كمثل عادتك وتعاودتك ان تكون غريب لكل اضطراب خارج انت
تسمع فيك الروح ينطق المعجزات، فمثال النور الكثير الفيض الذي لا ينطق هو هذا
من غير دهش في مجد اعلان الله الذي عليك ايضاً المخلوقات جميعهم الروحانيين
والجسدانيين ليس يستطيعوا ان ياخذوه منك ولا ايضاً مشيتك لها سلطان
على شغل هذه البته ❊ المقاله الثالثه في رؤوس المعرفه النور الغير زماني
للشعاع الزماني جمله واحد معه لكل الذي لربوبيته هو بذاتك الذي ليس له
زمان واحد فقط حركة العقل العجيبه التي باتحاد الذي فوق منها كل اسامي تلك
التي يسمونها صلاه روحانيه كالتي باسمها من كل حركة الهوى وملاقي الهوى:

ومن لا عاز في الفعل يسر محه من اللوم بحياة ونعيم النفس هم فعل الزي فيه ذلك الزي
يشرق فيها شعاعات النور منطق بها بغير انفصال اوليك سماهم ربنا انها حياة الحياه
لميلاد الملكوت عبارات كثيره واشكال الميلاد البسيط واحد من واحد شبه ولحد بوان كان
القليلين وهم انيتهم لهم لو حولا جل ان ليس هو مثل ذلك الزي من واحد ولحدهم وان
كان اخسه بالانبساطه بل هم عشره بالتضاعف . اغفر لي يا حبيبي التحمت كثيرا لان كل
شيبتك هي محبوبه على نفسي وهي خسنصلها اكثر من كل ضعف . صلي علي بالانبساطه البسيط
بتضاعفه يفرحك بسجه امين . الحب الالهي اذ في الاتعاب الطويله والصلوات والدموع
والموت من الكل ينطبع في القلب الطاهر . ليس هو من صورة الملك التي تنختم بالدينار
وكان ليس بنظر والدينار بغير صوره . كذلك ليس لذلك الزي تحلى بالحب الالهي يشخص
عقله في قلبه وقت الصلاه انما يحس بالسر الزي للمياه الجديده . من هو الزي
يهذ على نحو الروح الزي داخل قلبه الزي خارج من المشبه تزهر وتصوت وتمجد بنغمات
الروحانيين بلا فتور بفعل النعمه . الراي المتوحد الزي بالاتعاب الطويله اصلح عنه
كل وجمع ذاته من كل بسلامه واحتوى من كل بتعبيره عنه . وصار واحدا بجفا من كل
كيما ان يتحد مع واحد في السر اذ يجد داخله منهم اي غريب او فكر او هذيذ شريد
الزي قبل الحواس او في الذكر بمنعها ان يتحرك مع واحد مثل كل وقت او بتحرك مع
واحد بالروح نار محبه قربنا كل ما طرحت فيها اتعاب الافراز تلتهب افضل وتزيد
افعالها . وان التمعت انت لها من العلامات تطفيها من نفسك . وموضع هذه تقبل
انت برودة وعدم معرفه . هذه للنفس هو اذ ليس فيها افكار تربط وتحل بعضها بعضا
اعني الشهوه والغضب الزي خارج من الطبيعه . وايضا هذه للعقل هو اذ ليس

فيه سبح الباطل والكبريا والظن والجهل . ذلك العمل الاخر هو الوحش الدايم في الطبيعه
الازليه مع الحبه والرويات الزي على العالم الجديد والعلاه والتدبير الروحاني والتسبحه
وشق الكلام والاشتياق والمذاقه وحس اسرار المعرفه والمناغات اللطيفه الزي
للتاوريا الغير متبصره مع تلك التي للربونه والعنايه وعلاقة الحب الالهي هو
الضمير الزي ختم الله ويتحرك وينا في خفيا بلا فتور وبحاسية العقل الزي يجمع
الزي بسهوله يهذ ويحزب بنيان المجد الرفيع الزي للفضايل الكريمه الصالحه
لعلما انت جالس وتهذ في اخيلك كيما ان تعلم تدبيره حسن ام لا

تم بسلام من الرب وعلينا رحمته الى الابد ويتلوه خمسة مقايل في

رؤوس المعرفه له ايضا ولله التسبيح

كما هو اهله

امين

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد امين

❊ وايضًا وجد مما ترجمه من السرياني الى العربي القس يوحنا الحبيس هذه الخمسة ❊
❊ مقايل في رؤوس المعرفه للاب الشيخ الروحاني ايضًا اول ذلك ❊

❊ المقاله الاولى في رؤوس المعرفه ❊

كان في الجو الصافي يغني الجلو من شعاع الكواكب، هكذا الافهام الذي من نور عدم الاوجاع يشرقوا بالنفس وينوروا كل قواتها، يا العقل الطاهر من الاوجاع هو شريك السارافيم وماكوله هو ماكول الملايكه، وشربه من ينبوع الحيا ويجري وغطاه هو نور الثالوث المقدس، وطارجلية سلام الانجيل ❊ سلاح العقل الرجا، وترس الامانه، وخوذة راسه الحب، وارض المشي التي يمشي عليها الاتضاع، والحربه التي بيده هي صليب ربنا يسوع المسيح وبها يبطل كل قوات الشرير ❊ ان كان الرجل هو راس المراه وراس الرجل هو المسيح ككلمة الطوباوي بولس، اذًا العقل هو راس النفس وان كان هذه هكذا هي اذًا المسيح هو راس العقل ❊ الرهوع الذي بالحب يشتاقوا ويفلوا بالمحبه، هم علامة النفس التي بدت ان تصل الى النقاوه، وطوباها ان لم ترتخي لابد لها ان تدخل ارض الميعاد وتتنعم من الطوبى التي لا ينطق بها ❊ الدموع الذي من الالام والندامه تكون، هم علامه ان النفس ما تحررت من وسخ الجسد لانها في حين تتضايق من القتالات البرانيه وفي حين من الاوجاع، فان كانت تقتني حب ونسك وتجرد بسرعه تعبر من هولاء، والدموع الذين هم في حين محرقات وفي حين مدهنات هم علامه ان النفس قد بدت ان تحس بعدم الاوجاع ❊ يكون عقل محسوس وفيه عقل معقول ❊ العقل المحسوس هو المتشبك بالشهوات التي تزول ❊ العقل الروحاني هو الذي قبل

تاورية الجسام الغير متجسمه والربونه والعنايه مع تلك التي للثالوث المقدس ❊ ان كان المسيح سكن في قلوبنا كقول بولس الرسول، اذًا ينبغي لنا باجتهاد نطهر قلبنا من الاوجاع، واذا دخلنا البيت الداخل نعاين نور الثالوث المقدس ❊ عقل استحق التاوريا المتجسمه بطور سينا جبل الله يدعى، ومن هناك نسمع اصوات الله ونقبل منه ناموس ومعرفه على الكون، عقل استحق التاوريا الغير متجسمه هذا يدعى الذي وصعد الى اورشليم ليقرب ذبايح، وطوباه ان ثبت ولم يخرج من هناك انه دايمًا تحل عليه سحب النور وينكشف له اسرار العالم الجديد ❊ ثلثه معادًا لنا داخلنا الواحد تشتهي والاخرى تحارب، والثالثه تحكم وتؤدب بلا مرايا، فان كان هولاء بالامان يكونوا مع بعضهم بعض، حينئذٍ نستحق ان نقبل نور الثالوث المقدس ❊ هدوا الجسد هو مادام محبوس في اتون القلايه وينفعر باتعاب النسك وليس له اخذ وعطا مع احد ❊ هدو النفس هو مادام لم يكن فيها افكار يربطوا ويصلوا بعضهم ببعض اعني الشهوه والحرد الخارج من الطبع ❊ هدو العقل متى لم يكن فيه المجد البطال والكبريا والظن وعدم المعرفه ❊ قوت الجسم خبز وماء، قوت النفس افهام طبايع الخليقه مع تاورية الربونه والعنايه، قوت العقل التاوريا الغير متجسمه مع نظرة الثالوث المقدس واسرار العالم الجديد ❊ الحراره التي تشبه لهيب النار تضع النفس في حين من قرب الملاك الينا، وفي حين من القراه الروحيه، وفي حين من خدمة المزامير، وفي حين من الدموع الطبيعيه التي لراس خليقتنا ❊ الخيالات الاقنوميه التي تحاربنا من هذين الافكار الذي خارج من الطبع يكونوا دثر كثير ونسا، معظم هم يصنعون بالعقل وكما يقولون من شيطان المجد البطال

يتقووا ؛ الخيالات الوثنيه الزين يتصوروا قرامنا هولا من شيطان كبر البطن والزي للزنا يكونوا من الحواس البرانيه يقتنوا هيولا لفعلهم اكثر يوطب الاوليات هو الاتضاع والتنازل والحب والطاعه للاباء الروحانيين بودو آ اوليك الاخريات هو الصوم والنسك والسهر الدايم والرقاد على الارض مع العطش الميبس للعروق ، ويصنع ايضاً استقاظات لا يُغلب نا المتوحد الزي يحاربوه هولا وما يستعمل هزه الادويه التي ذكرنا : الويل له فانه يكون مسكن للارواح الشريره ؛؛ ان كان المتوحد يعمل بهولاء الفضايل اعني الايمان والصبر مع الحب والاتضاع والخيريه والرياضه : يكون اعلا من بلد الخيالات ويتنعم بسر المعرفه ليس في يوم الاحد يقوم بل في اليوم الاخر يوم الاحد ايضاً قيامة الكل ويوم الاخر قيامة القديسين ؛ طوبى للزي اقتنى ثلثه بواحد وتنعم بالاثنين الزي قدامه طوبى للزي يتنعم بالزي داخل منه ؛ المتوحد الزي يقاتل من شيطان الرجز ما كوله هو ما كول المر وشربه هو كاس الموت ، هزا ان كان ما يزوق من ثمرة المياه ميراثه مع الحية يكون ؛ تكون افهام من الملايكه القديسين يعبروا فينا وفيهم من الزروع الطبيعيه وفيهم من الزي خارج من الطبع وفيهم من الزي اعلا من الطبع ، الافهام الزي من الملايكه يكونوا فينا الزي هو خاص بالخليقة ويكشفوا لنا واوليك الزي من الزروع الطبيعيه : الحب والمحبه يطلعوا فينا مع الحراره التي تشتعل في قلب المتوحد بشبه لهيب النار التي تعير بالخشب واوليك الزي خارج من الطبع هم من شيطان الحب البطال والكبريا وكررو كجس كثير يطرحوا فينا والافهام الزي من الازليه المقدسه يكونوا فينا هولا على حسن الله

الكلمه ؛ وعلى حسن العالم الجديد يكشفوا لنا ؛ في حين حين ينفتح في داخل المتوحد قدس القدس المحجوب ويعاين الزي سيسكن فيه ، ويمشي ذاته الله من الارض ولون وجهه يتغير ويكون اخر عوض اخر ؛ طوبى للزي استحق لهولا مستانفاً وقبل فعل ذلك الطوبى الزي قاله الرب طوبى للنقيه قلوبهم فانهم يعاينون الله ؛ طوبى للنشطا الزين استحقوا واذهم على الارض اشيين اعظام ربنا ان يستانسوا معه في السما ؛ اول سر الثلثه على عمل حواس الجسم يحتاج ، واخرة الثلثه اعلا من حواس الجسم وبقية النفس ينفلح ، والتي بين الاول والاخر بحركات النفس ينعمل ؛ عمل الاول الصوم والنسك مع سهر الليل ورقاد على الارض ، عمل الوسطاني هو الاتضاع والصبر والخيريه مع افهام الخليقه واستعلانات على امور هزا العالم ، عمل الاخير هو حب دايم بطبيعة الازليه مع الحب واستعلانات على العالم الجديد ، وصلاة ترتيل الروح وشوق الكلام واشتياق وذوق وحس باسرار المعرفه ، ومنافات لطيفه للتاوريا الغير متجسد مع تلك التي للربوبيه والعنايه هزا هو البلد الزي اوعد به الرب في بشارته الحيه لتلاميذه القديسين في مكان ان اكون انا انتم معي تكونون ؛ هزه المنازل المقدسه اعدها ربنا المحييه ولحافظي وصاياه ؛ بالحق بالثلثه تخلصنا فبالاول انغسلنا ، وبالاخير تجددنا ، وبالوسطاني ايضاً كمل بيننا ؛ وكان الخبز والما هو يقوت الجسد هكذا انفسنا تتزكى فيه ؛ ان كان الظلم مرتعب بالنور من الرسل القديسين ؛ والقديسين هم اعضاوه كما قيل اذاً كل من لا يحفظ وصاياه في الظلام يمشي وليس في النور ؛ ان كان الظلام من النور منقطعا

وبالنور يعاين كل شي من المحسوسات ؛ اذاً الغير معرفه بالمعرفه تتفطن بنور المعرفه نعاين كل شي معقول وان كان هذه هكذا يعجزوا الذين بالتركيب يتهذبوا بمعرفة الله ؛ واحد وواحده هن مربوطات التاوريات ؛ اولة الخمسه هي تبينه بنظرتها ويفهمها من رفقتها ؛ وتلك التي هي اخرية كلهن لاخرة تلك الثلاثه تلصق بفهمها ؛ والاثنين من الاولى تتنور وترشد العقل الى عند الثالثه ؛ والرابعه لعند الاولى تكييف كلهن في الاولى يكمل ؛ كما ان الحيوان التي تسكن في الما الموت من داخلهن يستنشقوا وليس من خارجهن ؛ هكذا المتوحد العال معرفة المسيح من داخله يستنشق وليس من خارجه ؛ كان الوحش الذي يسكن في اليبس ان دخل الما يموت هكذا هو المتوحد الذي يسكن في البهيرو ان دخل العالم هو ايضاً يموت من معرفة الله ؛ كما ان النار ما يمكن ان تثبت في الماء هكذا المعرفة الله تثبت في القلب المشتبك بشهوات هذا العالم ؛ الوسطانيين من الاوليين يعانون ، والاخرين من الاوليين يفطهرون هكذا الاوليين من واحد يبشرون ويتدرجون ان كان اليوم الثامن هو قيامة العقل ترعرف ان في اليوم السادس اذاً الصعود على الصليب وان كان هكذا اذاً اليوم السابع هو راحه من الاوجاع ؛ اذاً يعجزون الذين ما يبشرون بقيامة العقل ؛ ان كان الفردوس هو شبه هذا العالم وشجرة الحياه هي شبه ذلك العالم العتيد ؛ الذي ما استحق لنظرة العاوريا التجسمه ما ياكل من شجرة الحياه ؛ المعرفه التي بالاثنين ليس لها كمال ؛ ان كان هذه تقتني تمام بالثلثه هو ايضاً بالاثنين ؛ وبالواحد تقتني كالاتحاد

بذلك الذي هو اعلا من كل تركيب ؛ ان كان من الاربعه الواحد فيهم هاهو العقل يعرف ان من الثلثه الواحد اكرم ؛ اذاً بالخمسه الاول والذي من بعده يعلوا الثلثه ايضاً والسته هو القلب الذي سما جوهره تتصور التي نورها هو شبه افروسطالوس ؛ ويان فيها كواكب معقوله هو اعلا منهم الشمس العظيم المنور وبه يتنوروا كل ساعه ؛ عقل طاهر هو مذبح للمسيح والعلاه التي فيه داخل ذبيحه ؛ والنار المعقوله التي تاكله هو حب المسيح ؛ عقل المتوحد هو مسكن الثالوث المقدس ؛ ان كان يصنع سلام بين المتضاددين الذي داخله يستحق لنظرته ؛ نار هي محبة المسيح كما ان تتها التقاب بافراز بالاكثر تلتهب وتطهر بك فعلها ؛ وان كنت تنقصها اتعاب تطفيها من نفسك وتاخذ عوض هذه برودة عدم المعرفه ؛ قلب المتوحد يشبه الكون والنار التي فيه هي محبة المسيح ؛ وكما نفخها بالفضايل هكذا تشتعل فيه محبته ؛ سراج قبة الزمان هي نفس المتوحد ، وسبعة افواهها هي سبعة فضايل التي يشتعل فيهن نور الرب ؛ مايدة خبز التقدمه هو عقل المتوحد ، والاربع صفوف التي عليه اربعة فضايل ؛ والنار التي تنزل وتاكل الذبايح هي نار يسوع التي القاها في المسكونه ببشارته المحييه ؛ ان كان يهتم العقل بالنفس ويجرها من الاوجاع يتنعم بفضايلهما ؛ اعني العفه والعدل والقوه مع الحب والصبر ؛ وان كانت هي تطاوع العقل تتنعم هي بفضايله ؛ اعني الحكمه والمعرفه والفهم ؛ وان كانت تطاوع الجسد تعدم معرفة العقل وهو العقل يعدم لخاصيته ويكونوا الاثنين عبيد

الجسد مثل ينبوع يفيض ويسقي الارض عطشانه مدبرونها هكذا العقل الذي قبل الانوار
قليلا يفيض ويسقي النفوس العطشانه لمعرفة الله كما اسقي بالاكثر بكثرة معرفته ∴
شعاعات النعمه الذي ، ايما يغرقوا عليه هنا هم علامات البلد الطبيعي
انت قايم ∴ فان اقتنيت حب والاتضاع بسرعه تعبر لذلك الذي هو اعلا من الطبع ∴
ان كان الرب يوم الجمعه صعد على الصليب ويوم السبت استراح في القبر وفي يوم
الاحد انبعث من بين الاموات ∴ فاذا العقل ان لم يصعد الصليب ويذوق الخل والمر
ما يدخل الملاحه من الادواح ولا يستحق للقيامه من وقعته ∴ قلب المتوحد هو
خدر المسيح ونفسه العروسه ان كان تزينه بكل حسنه وترش ارضه بطيب وريحان
اعني حب والاتضاع ياتي الختن مع خدامه ويدخل ويسكن الخدر وعنده خزاياته ∴
المنور الذي ينظر العقل في وقت الصلاه يشبه لون السما هو سلام الرب الذي نفخ
في وجه التلاميذ وقال اقبلوا الروح القدس ∴ بالنار التي ترى يشبه برق وتعبر
بالذهن وحمى الجسد تكون من قرب الملاك الينا ∴ تلك التي تشبه مصباح نار من
داخل النفس تخرج هي فعل النعمه ∴ الحسن النار التي تخرج من انفسنا هي منافات
النفس اللطيفه التي بطهر تسبح التسبيحه الجديد منه يقولوا ان التاوريا الغير متجسره
للعمق بالذهن في تلك الساعه ∴ وطوباه لانه دخل لراحة الرب ∴ لغل المتوحد
هي زرع عرف ∴ والشجر الذي فيها هم افهام روحانيه الذي من الملايكه المقدسين
يغرسوا وثمرة الحياه التي في الوسط ربنا ومخلصنا يسوع المسيح ∴ طوبى لمن
اكل من ثمارة انه لا يتسلط عليه الموت ∴ التاوريا الثانيه ترتفع وتتطاطا قدام
الذهن ∴ ثمرة الثلثه من يستحق للنظر بها ما يرتفع ولا تتطاطا ∴ وتلك ايضا التي

للاولات تكلفهن هي نور العقل وميانته وبقايا بين الاولات الاخيرات والرابعه والخامسه
منهن يكون عواه ويغريه كما ان الماء يطفي وقيد النار هكذا شر البطن يطفي من النفس
الحب مع الله ∴ كما ان البحر في طبعه لا يترك فيه جيف ميته هكذا والعقل الطاهر
له في طبعه ان لا يقبل جيف ميته الذي هم افكار هذا العالم بل يطرحهم خارج ∴ واحد
هو بلد العقل بل ينقسم لثلاثه بلاد في الاول عبوديه يفلح وفي الثاني اجير
اذ كل يوم يترجى الاجره ∴ وفي ذلك الثالث لذخيرة البنين يستحق ويفرق من مال
ابيه لكل اصحابه ∴ واحد هو باب السما وباب القلب ان حفظنا قلبنا عن الوهيا
ينفتح لنا باب السما من اجل ان ذلك الذي يسكن في القلب هو ساكن في السما ∴ ان
عرفنا نظرة ذلك الذي يسكن فينا فقد عرفنا النظره ذلك الذي هو ساكن في
السما من اجل انه واحد بكل خاصيته ∴ بالتاوريا الثانيه عنايه الله التي علينا
نعاين ∴ وفي تلك الاولى مجد عظمته نفهم ∴ وفي تلك الرابعه والخامسه العمق
الذي ما ينترك وعظمة حكمته التي لا تفحص نتعلم ∴ الكمال كل العقل هو
معرفة الله ∴ والتاوريا المتجسره وغير المتجسره والتي للدينونه والعنايه ∴ ايها
المسيح ينبوع المعونات اسكب فينا بزارع بعمل الصالح وهب لنا رشاش نعمتك لتربى
فينا مشيتك ويصنع فينا اثمار تصلح لربوبيتك ∴ ان كان من كل قوات الجسد اللحم اكرم
من اجل ان فيه التمييز والافراز فاذا من كل قوات النفس النطق اكرم ∴ اذا جمعتهن
من كل قوتنا لطفا رتبها بالحب والصوم والصلاه لنقتني معرفة الافراز ونجد من
الذي هو داخلنا ∴ القوه التي من قبل الاثنين تحتاج الى الصوم والنسك ∴ وتلك
التي هي امرة الثلاثه على الاتضاع والصلاه ∴ وتلك الوسطانيه على الحمل والصبر

النار في طبعها تحرق وتطهر هكذا والحب في طبعه ان يحرق بالحب ويبقي بالاحتمال
العقل هو ينبوع النطق ما ينقز ان كل بالايمان يسقي ما الحياه، وان كل بالغمال
يسقي الموت ۞ يا اخوتي لنخلي صدا الاوجاع من انفسنا لعل نعاين شعاع الاب الذي
يسكن فينا ونقبل اشراق العالم الجديد ونتنور بهم ۞ الحول له في طبعه لطف وخفة
الطيران، ان نزل وتكتنف بامور هذا العالم يتجسم مثلهم ۞ ذكر الله الدايم الذي
يتحرك في النفس هو علامة انها قد بدت تبدل عالم بعالم اعني الذي يرى بالذي لا يرى
ومطلوبها ان لم ترتخي وتضع امر لان الاثنين هم لها ۞ النفس التي الحدر عقلها مع
المسيح دايما في كنيسة الابكار في السما كنتشي ومعهم تسبح تسبيحات الثالوث المقدس
الزروع الطبيعيه التي زرعت فينا من الخالق الحكيم يقدمونا المخافة الله ان طلا اتمم
مشيئة مربيتنا ۞ الارض التي تنقلع وتنزبل تصنع اثمار صالحه وتفرح قلب الفلاح
هكذا ارض القلب التي تنقلع بفعل الفضيله تصنع الاثمار التي قالها الرسول بولس
اعني الحب والفرح، ويسر قلب الفلاح بها ۞ لمعرفة الاثنين بدو ولمعرفة الواحد
ليس لها بدو ولا نهايه، كما كتب ان ليس تكييف لفهمه ۞ للعقل سلطان على
بلدين ان يدخل ويخرج بسر المعرفه وهم الواحد للتاوريا الطبيعيه الثانيه ۞
والاخر للتاوريا الطبيعيه الاولى في ذلك الاول يجد معرفه مركبه مع الحركات الحاده
والحيل والمكر وقيام هوا منوفي الاخرى التي بالطبع يقتني معرفه بسيطه ويكون
ساكن هادي وديع مع محبة الله التي تلتهب في قلبه تشبه النار وطرفة عين
ما تفتر القنص من التبعه وهي هذه فرع النفس لتلك التي اعلا من الطبع لانها كمال
حب الله وكلمته، كما ان في طبع النار حراره ونور هكذا والعقل في طبعه معرفه وافراز،

الملايكه

الملايكه القديسين لهم ثلاثة فضايل ودايما يفلحوا فيهم اعني المعرفه والافراز وصحو
المزاج ولكن بها دايما يلتهبوا ۞ والشياطين ايضا لهم ثلثة مضادده لهذه اعني
بروده وعدم معرفه وحسد مقابل الخيرات، واولاد البشر في حين يكونوا بالذي
للملايكه، وفي حين بالذين للمضاددات اعني بالتغيير ۞ بثلثة فضايل يتطهر
العقل من كل الاوجاع، بالسهر الدايم والصلاه مع قراة الكتب المقدسه، من ثلثة
اوجاع يعني العقل من الغضب والحسد وقيام الهوى، صلوه، في باب رحمتك
اقرع ايها الازلي الساكن في النور البهي الخ ۞ المقاله الثانيه في روس المعرفه ۞
ثلاثة هم بلاد العقل الذي بهم يصعد وينزل اعني بالاول يتولد وبالثاني ينشي
وفي الثالث يكمل، الاثنين هم بالطبع، والثالث اعلا من الطبع ۞ عمل الاول هو قلق
ومنزعج، وعمل الثاني في حين قلق وفي حين هادي، والثالث عمله كله راحه
وفرحه، ويولد الاثمار التي قال بولس الطوباوي اعني الحب والفرح وما يليه ۞ المعرفه
التي بالاثنين تتغير، والمعرفه التي بالثلاثه ليس لها تغيير ولا نقصان، ان كان
تتغير او تنقص من جهة الذين يقبلونها تتغير وليس في طبعها ۞ التاوريا
المتجسده والغير متجسده هن طبيعيات للعقل ومنهم غذاه وتغربه وفرحته ۞
والتي للثالوث المقدس هي اعلا من كل طبيعه، وهي لباسه وردا واكليل راسه
وبها يعقد التاج ويملك في بلد ليس هي له ۞ معمودية الجسد الصوم والنسك والتجرد
وسهر دايم مع الدموع التي تصبغه ۞ معمودية النفس الصبر والاتضاع مع نظرة
الخليقه وافهام الطبايع وتلك التي للدينونه والعنايه ۞ معمودية العقل الروحيه
الثالوث المقدس مع التاوريا الغير متجسده وصلاه روحانيه وذوق الكلام والحالات

اللطيفه التي للاذهان الروحانيه وتسبحة العالم الجديد والحس باسرار تلك الملكوت
الثياب الجدد التي وجدت في القبر علامة العقل الذي تجدد وقام وتسلط مع المسيح ❊
طوبى للمتوحد الذي انفتحت عين ذهنه وعاين لذلك الساكن فيه وسمع لاوليك
المناغات اللطيفه التي للطبايع الروحانيه اذ هم يرتلون بالتسبحه واستحق بالرحمه
ان ينبسط لسانه ويمجد معهم ❊ نور العقل بزيت الرحمه يضي ويعقل بالاجيالات هو
الذي كمل بالحس الاول والثاني ❊ باربعة فضايل ينشي عقل الناطقين بالاولى يقتني
تعبه وشوق وفي الثالثه صبر واحتمال وفي تلك الوسطانيه يقتني استقامه ونقاوه
وفي تلك الاخيره يقتني الحب والكمال ❊ العقل في زمان مع المحسوسين يجري وفي
زمان مع المعقولين يجري وفي زمان مع التاوريا التي للمدبرين والعنايه وفي زمان مع
التاوريا التي للثالوث المقدس ❊ العقل الذي في اربعه يتجرم مع العشره يتمسكن والذي
بالواحد يفلح بالثلثه يكمل ايضاً وفي الاربعه تدبيرات ايضاً التسعه والعشره والواحد
هي المعرفه بلا تنقسم لثلثة روس تكن بالواحده تقتني كمال ❊ نظرة العقل
بالحقيقه هي متى ما استحق لتاوريا الثالوث المسجود وتجربها واقتنى معها
الحادة وكشفت له على اسرار ناسوت ربنا ❊ معرفة الطبايع المحسوسه هي ترشد
العقل الى عند معرفة الطبايع المعقوله وهذه ايضاً تبلغه الى معرفة الثالوث
المقدس من اجل ان بهذه ينظر العقل لذاته ولاوليك الاخر وهم له شبه لنور
الشمس لعين الجسد ❊ كان بالهوى تنمو الاثمار وبحرارة الشمس يبلغوا ويحلوا هكذا
واتعاب الفضايل بالهوى المعقول تتربى في محبة ربنا يسوع المسيح وتقتني طعم
حلو ورايح طيبه ❊ طوبى الذي تسلط على شهوته وحرده وربط الهز بالصوم

والنسك وتلك بالحب والاتضاع ❊ ومثل المخزن الذي داخله وعاين ربنا يسوع المسيح
بالسما التي الذي في قلبه ❊ المتوحد المحبوس في اتون القلايه يشبه لسفينه موسوقه
من المال الكثير مع الاحجار الفايقه والجواهر الكثيرة الثمن واصحابها كل يوم ينعموا باسرار
الثالوث المقدس ❊ ما اصعب كدر البحر وفي زعيعة النواتيه واكثر منها صعب قسى
الراهب المغضوب بين اخوته وفي صعوبه يسكنوا معه ❊ طوبى للمتوحد الذي ما
يفتر لسان ذهنه من تسبحة العالم الجديد مع تكرار المزامير لانهم عمل الجسد وفهم
الطبايع المعقوله والمحسوسه لانهم قوة النفس ❊ تلك القوه التي قبلت مريم
والدة الاله في بشارة المسيح من صوت جبرائيل الملاك اذ قال لها روح القدس تحل
عليك وقوة العلي تظللك هي تقبل في نفوس القديسين بالسر من ملاك الحفظ
الملتصق لهم ❊ وتلك المعرفه التي وضع الخالق في طبيعة اول خلقتنا هي ايضاً
جددها المسيح بالعماد المقدس ❊ التاوريا الاولى التي هي للطبايع تدبر العقل الى
عند التاوريا التي هي اولة الخمسه ❊ وهذه ترى للعقل حسن اقنومه ❊ واوليك
التاوريات الاخر التي بعدها ايضاً تربيته وتزيجه هو باوليك الاخر الا التمام
الكامل بهذه الاولى ياخذ لكن بالاولى يتكمل وما يعرف هولا انه هو الاخر حوله
وهو قايم بالمعرفه التي هي اعلا من المعرفه وفي الثانيه ايضاً يكون بسيط منها
يقبل اسرار واستعلانات على كل الخليقه ❊ وعلى سر تجسد الله الكلمه وعلى
الحادة مع البشر في تلك الاولى يقبل من اجل ان ولا تلك الثانيه تبلغ حد السر
بالتكيف اقول الامثلا يقنع ضميرنا المجرب بطلبته ❊ الذي ينشب بالقوس
هو عس ان كانت نشابته وقعت في صبر ام لا لانه تسترح بره هكذا العارف

هو يحس هل تقبلت صلاته ام لا لان نفسه تستريح وتمتلي فرحه وليس لنا ان نعاين
الشمس من غير الضوء الصافي والعيون المتعافيه من المرض هكذا وليس لنا ان
نعاين شمس البر وهو في جلد القلب من غير الامانه والرجا والحب والاتضاع والصبر
كما ان بالشمس ترى لنا اشيات هذا العالم هكذا في اقنوم ربنا نعاين انوار الطبع
الذي ما ينورك لانه قال من راني فقد راى ابي ٭ الشعاعات التي تشرق في القلب لاجل
اوجاع تضادهم، الحرد، والحسد، والظن، هولاي يهلكوا كل فضيله تعمل، خمسه هم
الذي بهم يهل العقل في الاول يتغطا، وبالثاني ينبسط، وبالثالث يتفرا، وبالاخري
الذي قدامه يقوم بالمعرفه التي هي اعلا من كل معرفه ٭ يكون زمان للمتعلمين يجري
لهم سقي من الينبوع الفايض ويشربوا ويسقوا الاخرين، ويكون زمان مثل
السيل الصغير يرشح لهم ويجي وقت لا من هذا ولا من ذاك لا وعي ولا افهام
صغار تمر بالذهن، وهذه هي حكمة الله الملكيه لا يصير لهم تخمه ويموتون، بالفرسه
التي دايم تشرب الما والشمس لم تحرمها حرارتها والجليد برودته فما تثمر والمتوحش
الذي دايما يجري له ينبوع الافهام من الكتب المقدسه وما تمر عليه التجارب
بقياس، ما يجي الى قدام ولا يقتني كمال بالمعرفه ٭ العقل الذي يداوم الطياشه،
ان كان استقبل التجارب ما يرده الى بلدته اخرته في مصر تكون، وهذا ان لم يهتم
باقنومه عليه يكمل المكتوب ان اخرة المنافق للهلاك ٭ يجي وقت يكون للانسان
غير منتهي للصلاه، بغته ينبع من داخله ينبوع الصلاه ويسقي لكل قوات النفس
ويرويهن بالحب والمحبه، كثيرون ما يحتملون لهذه اللذه ويقعون على الارض
لما كثرت قوتها، وكما يقولون من قرب الملايكه القديسين يجري لنا هذا وهي التي قال

القديس لمخلصي ولسنا نستطيع ان نقوم امام كلمته ثم الافكار التي من
الملايكه تكون فينا ما هي هذه تلك الموهبه التي فوق الطبع التي تسكت بها الافكار
والحركات بالعجب ويقوم الانسان بغير معرفه التي هي اعلا من كل معرفه فهذه من
دون موهبة الصليب ما تحصل طوبى للذين هم انقيا في قلوبهم لانهم يعاينوا الله
يا اخوتي نقتني طهارة القلب لان عليها يشرق نور الثالوث المقدس ٭ وبها
تنكشف اسرار العالم الجديد وفيها يصنع الاب والابن والروح القدس منزل وهي
تكميل وكمال كل اتعاب الفضيله ٭ الفصح المقدس هو العقل الذي دخل الراحه
من الاوجاع واستحق لسر الثالوث المقدس ٭ قيامة المسيح هو العقل الذي قام
من وقعته وانفتحت عيني ذهنه وصار له شركه مع الثاوريا المتجسره وغير
المتجسره والذي للربوبيه والعنايه ٭ ابسطيقوستي الذي للمسيح هي النفس
التي استحقت ان تقبل استعلانات الروح، واستودعت اسرار العالم الجديد
وانبسط لسانها للتسبحه بالمناغات اللطيفه تسابيح رب الصاباوت فطوباها
ان لم تقرب تاكل من شجرة معرفة الخير والشر اعني تمييز الخطا من الصديقين
والصالحين من الاشرار، فان بالدايم يعطف ربنا قدامها مايده وعليها موضوع
جسده المقدس ويمزج قداسها باطية دمه الكريم ويغطيها في ردا النور الذي
اعلن لتلاميذه في الجبل المقدس كنيسه مصوره هي جسد الذي في كل يوم يذبح
اقنومه باتعاب المشيه من اجل معرفة المسيح والشعب الذي داخلها جميع الفضايل
كنيسه معقوله العقل الذي استحق لمنظرة الثالوث المقدس وصارت له شركه
في اسرار اتحاد الله الكلمه مع الناسوت، والشعب الذي داخلها جميع الملايكه.

وهم يجلون جسد المسيح الذي في كل يوم يذبح داخلها ؛ ثلثة افعال للنفس
فالاول يليق للثاوريا المتجسده والغير متجسده والثانيه التي للدينونه والعنايه
وايضاً الثالثه الثاوريا التي للثالوث المقدس المسجود ؛ هولاء الثنتان تعبر
وتنزل بقياس الاجتهاد والتواني يقتنوا اختيار واما الثالثه فتشبهها تصنع
العقل ؛ واهلها هن محبوسات الاولات والوسطانيات والاخيرات ؛ النفس
التي تطهرت من الاوجاع اعني من الحرد والغضب الذي خارج من الطبع واستحقت
ان تدخل كنيسة المسيح المعقوله وعاينة المذبح الذي داخل وهو مزين بلباس
النور ووضع عليه ذبح الحي وكاس الخلاص واستحقت ان تاكل منه وتجدد فيه
حركاتها الروحانيه ؛ خمسة افعال تقبل معرفة المسيح ففي الاول تتولد امور
العالم العتيد ؛ وفي اخر الثلاثه تقبل ريح طيب جسد المسيح وفي اخر الاثنين
ايضاً تقبل فهم اسرار العالم الجديد ؛ وفي اخر الاربعه تتقوت من انعام الملكوت
وتستريح وفي اخر الكل تاخذ هي الذين تصنع عند الاوليين والوسطانيين
والاخرين ؛ ويقال ايضاً عليه انه في قتال الشياطين هو يقبل الحس الكامن
اوليك الذي قدامه . وكان الراس هو كال الجسد هكذا ايضاً هو ايضاً كال كلهم
اوليك الذي قدامه ؛ ويقولون انه ما يطفي به من المضادد مثل رفقته ؛ ان
كانت ملكوت السما داخلنا ككلمة ربنا ، وملكوت السما هو المسيح وهذه بالتلاوه
تقتني كقوله اذاً كل من لا يقيم حارس على باب قلبه يعدم نظرة تلك الملكوت
المجيده ؛ ان كان هذا العالم هو شبه العالم العتيد ؛ اذاً كل ابن لا يشبه لابيه فلا
يورثه ذخايره ؛ وان كانت هذه هي هكذا ؛ اذاً كل من لا يتالم مع المسيح ما يورثه

معه في ملكوته ؛ كان مدبر السفينه الماهر متى ما عاين الموج ياتيه يقوم
السفينه ويتحذر بها لكي يعبر بها فوقه ليلا تتغطى من الموجه هكذا والتوحد
المتنشيط اذا ابصر التجربه تاتيه يستعد بالاكثر ويقظ نفسه الحرب ليلا يتغطى
من شدته ويضيع غناه الروحاني ؛ المولد من الجسد الى تلك وتشابيه واسامي
والمولد الروحاني ايضاً لم يكن له واحده من هولاء الا اسم واحد له في طبعه فقط
ان كان ربنا سمى ذاته كرمه والقديسين اغصان ؛ اذاً كل غصن لا يثبت في
الشجره صار مرذول واهلته لحريق النار ؛ كان الطير يبسط جناحيه على فراخه
ويرفرف عليهم ليلا يصيبهم شي ؛ هكذا عناية الله منبسطه وترفرف على كل
الناطقين ؛ مثلما يودب الاب ابنه وحينئذٍ يسلم له ماله ليلا يضيعه من
اجل انه ما هو مدرب ؛ هكذا يودبنا الرب بتقضيب التجارب وحينئذٍ يسلم لنا
مفاتيح كنوزه لندخل لخازنه المجيده ونتنعم في غناه ؛ كان ادم لكونه لم
يكن قد جرب معرفة الخير والشر بشي قليل مثله الشيطان ونزع البها الذي
لبسه الخالق هكذا والذي لم يتدرع بالتجارب ولم يذوق مرارتهم بالفعل ،
ما يحتاج الشيطان ان يقاتله بالتجارب الكبار بل في شي قليل يصرعه وينزل
عقله من معرفة الله ؛ ان كان الظلام خلق قبل النور ؛ اذاً ينبغي لنا بالاول
ان نصبر على التجارب وحينئذٍ تشرق في نفوسنا معرفة الحق ؛ ان كان في
الارض تدفن الكنوز الجسدانيه من اللصوص ، اذاً الكنوز الروحانيه في ارض
القلب ينبغي ان تدفن من السالبين المخفيين ؛ ان كان ملكيزداق
هو شبه المسيح بصورته السريه ، اذاً العقل متى ما قبل الثاوريا التي

للثالوث المقدس شبه المسيح يكلل في السلطان الذي من قبل نبي الجبار ؛ ان
كان ايليا شبه المسيح صار بصعوده الى السما اذا العقل في صعوده لعلو الثالوث
المقدس شبه المسيح يعبر ؛ ان كانت البحر التي يجري منها ال بني اسرائيل في
البريه شبه المسيح اذا والعقل الذي استحق لنظرة الثالوث المقدس وصار ينبوع
الحكمه هو شبه المسيح ؛ ان كان في صعود ربنا الى السما السحاب غطاه وما
استطاع التلاميذ ولا الملايكه ان يتفرسوا فيه ؛ اذا والعقل في صعوده لتاورية
الثالوث المقدس ما تستطاع قوات النفس ان يتفرسوا فيه ولا الملايكه ايضا يدركوه
من اجل انه ستر داخلها وهو مثلها ، وهذا هو العجب الذي ما ينطق به ان
طبع روحاني لم يدرك لمن هو مثله وانقص منه ؛ ثلثة افعال للعقل الاولى
تكشف له على حكمة الله المتليه اقرارات المخفيه بالطبايع المحسوسه ،
والثانيه على عظة مجده وحسن معرفته التي في الطبايع المعقوله لتخبره
ومنها يقبل الاسرار والاستعلانات التي توضح له منها ، وتلك الثالثه على
عظم ديونته والعمق الغير مدرك وعنايته التي علينا لتفهمه لكن افراز
الارواح في تلك الوسطانيه يقبل ؛ غنيه فايض الينبوع الذي يخرج من
عدن ويسقي الفردوس المحسوس ؛ والكرمه العقل الذي قبل تاورية الثالوث
المقدس ؛ ذلك ينقسم لاربعة روس ويسقي لاربعة اقطار الارض ؛ وهذا
ينقسم لاربعة فضايل ويسقي للاربعه والعشرين ويروي للثلثه ايضا والستة ؛
وذاك يجتاز في البحور والانهر وبين الجبال وما تتعكر مياه ، وهذا يجري في ما
بين الامواج وغيارات الشياطين وما ينفر ولا يعوقه شي ؛ ايها المسيح شعاع

للعبر

الاب وصورته الازليه اشرق بنور صورتك في نفوسنا واعطينا ان في البحر المبجل
الذي لا اوجاع وفي الانهر العكره التي هي ممتليه اهتياج ولانسوق في عبورنا فيهم ؛
ان كان ادم خلق في يوم الجمعه وفيه خرج من الفردوس الفرح ويدنبوع المسيح
فيه تالم ودخل للفردوس ؛ اذا والعقل الذي صعد الى صليب العار في هذا اليوم يخلق
للحياه الجديده ؛ وبه يدخل الى الفردوس المعقول الذي هو المسيح ويتقوت من شجرة
الحياه ويشرب من ينبوع الفرح ؛ من قبل ان يصل العقل للنقاوه التي خلقت في طبعه
تحتاج النفس الى ثلثة افعال الذي فيهم يتطهر الجسد من الاوجاع ويطاوع الجسد
لمشية النفس ، وترتبط بالحب مع العقل ، متى ما وصلت الى البلد الصافي ، على ثلثه
افعال تحتاج النفس الى العقل التي فيهم تقلع جميع الفضايل وتتقوت بالافعال الروحانيه
الذي يجري لها من ينبوع الحياه ؛ متى ما دخلت الى البلد الذي اعلا من الصفاوه ليس
تحتاج الى هولاء ، من اجل ان من النقاوه والى فوق باسرار العالم الجديد تتربى وليس
لها حركه ولا فكر تنفتش الا ابتلعت في عجب مجد الرب الذي لا ينطق به ، والبلد ان
هذا هو البلد الذي دخل له بولس الطوباوي وسمع كلام لا ينطق به لسان بشري ،
والذي ينطق به هذا هو استعلانات روحانيه وشق الكلام المقدس واستنشاق
وذوق وشبعة العالم الجديد وفهم التاوريا التي للديونه والعنايه ، وشجرة الحياه
التي في هذا البلد مغروسه ، هي تلك التي اذ ذاقها الرسول الطوباوي نطق بها وقال
من هو الذي يستطيع ان يفرقني من طعام تلك الشجره ، ضيق ام حبس ام طرد ام جوع
ام عطش ام ما يتلوه ، وقال ايضا لا موت ولا حياه ، ولا العلو بجبروته ولا العمق
بعمقاناته ولا خليقه اخرى ليس تستطيع ان تفرقني من حلاوة ذوق تلك الشجره

الذي هو حب ربنا يسوع المسيح ان كان العقل يتطهر من الاوجاع ويستغرق
بالنعمه لهذا الماكول المحيي ما تستطيع قوات الشرير تفرقه من تلك النظره [illegible]
كقول الرسول بولس * وبقدر ما تغلي النفس بالحب هكذا تتحد حركات العقل لذلك
اثمار العقل ينبوع حلاوة حب المسيح * في حين حين يعطي المتوحد مفتاح المعرفه
وينفتح ويدخل الى المخزن الذي داخله ويعاين هناك بلد ولحد روحاني ممتلي
نور لا ينطق به * وهذه هي التي قال الطوباوي اوغريس ان العقل ينتقل من ثاوريا
الى ثاوريا ومن الفهم الى النور الغير متشبه * جميع الاسرار الذي ينكشفوا للعقل
في هذا البلد ما يستطاع ان ياتي بهم لتركيب الكلام لانهم داخل في الذهن
محفوظين ومختومين بالسكوت، لاجل انه متى ما دخل العقل الى منزل الحياه
لا من الملايكه يقبل معرفه ايضا ولا من افهام الخليقه يرشد الى عند الله،
بل الاله الثالوث المقدس يرشده ويقدمه اليه * يا اخوتي نغمض حواسنا
قليل من مناظر وسماع هذا العالم وقد عاينا نور العالم الجديد نخفف جري
خطواتنا وقد عبرنا البحر المنتن الذي قد وضع بيننا وبين الله وبلغنا الميناء
المفرح * يا احبائي اكثر من كل ساعه في وقت القداس نغمد نفوسنا بالطهر والقداسه
ولا نترك صداء الاوجاع داخل انفسنا لئلا يكون لنا الشجب بجسد المسيح ودمه
الذي ناخذه كما قال بولس الطوباوي * لا يفرز عنا الاسرار من مايده سلونا للشجب
يوخذ وليس للغفران * ان كان الملايكه وعظما الملايكه مع جميع الرتب السماييه
بالخوف والرعب تقوم في ساعه تتقدس الاسرار وينذبح حمل الله عوض الخاطيين
ونحن الارضيين المجبولين الممتلي من كل الاوجاع * الذي جعلنا ربنا مستحقين

لهذه الموهبه العظيمه ينبغي لنا بالخوف والرعده بكل همه ان ننقي افكارنا
من جميع الشرور * ماذا اقول على الملايكه المقدسين * الا والشياطين المردة مع
كل شرورهم بالخوف والارتعاد يقومون في تلك الساعه ويبهرون ويعترفون
بغير شهوتهم * وهذه هي التي قيلت ان الشياطين يومنون ويرتعدون *
وقد عرف انه جرى فيهم الخوف والرعده ويقولون انهم يذكرون شرهم
ويرجعوا من قضا الديونه المحفوظه لهم لاجل ان كما يتقرب الحمل الحي
يتمجد به جميع الطبايع الناطقه الذين يروا والذين لم يروا ويتشوا لتغير *
المجد لك يا رب اذ كنت مخفي في حضن ابيك من الكاروبيم والسرافيم طبايع
النار والروح، انزلت عظمتك الى عند هبوطنا ورفعتنا الى درجة عظمتك
لك المجد ولابيك الصالح، والروح القدوس الى الابد امين *

المقاله الثالثه في رووس المعرفه * الله معروف بالجوهر ومعروف بالفعل بالجوهر
هو ايضا من الكل بعيد وبالفعل ايضا للكل قريب وللكل محيي * ان كان طبعه
بعيد من الكل وفعله لاصق للكل اذ قوته ما سكه الكل، ولكل محيي ولكل
يقوت * ان كانت نعمة الله هي تحيي كل وهي خلقت الجميع وبغير النعمه ليس
شي اتى الى الكون * اذا عدل الله من بعد ذلك ظهر عند الناطقين ليس يظهر
العدل بغير النعمه، والنعمه ايضا اسرار كثيره ظهرت بغير العدل * الله رب
الكل هو ينبوع حياة الكل لكن ليس بالمساواه يسقي للكل من موهبة
حلاوته * وهذه ما هي منه حاشاه * الا من اوليك بمشيتهم يمنعون انفسهم
من سقي حلاوته * ان كان الخليقه واحد هو خالقها وليس فيها شي الا

من نفسه للكون بغير غنى الهنا المسجود له ؛ اذا جميع الذين يعترفون بخالقين كثيرين
هم يمنعون انفسهم من حياته وفعله ؛ ان كان كل بسيط لم يكن مركب والمركبين
مخلوقين يتكيفون ؛ اذا الذي هو بسيط داخله يكيف الكل ، وان كانت هذه هي
هكذا ، ماهذه الوسوسه من الذين تحت الام التركيب يجعلون الله ؛ ان كان
احد يعرف الله في شكلين المعرفه هكذا الاثنين والثلثه بالواحد يتكلمون ؛
ان كان الذي داخل من واحد هو محبوس في الواحد ويظهر وينعرف بالاثنين
ينعرفه لا يقول احد ان تكون معرفه مثل الذي يعرف من القلب ؛ طريق الحياه
هي واحده ، والسبل ايضاً ثلثه الذي بهم يكمل العقل مرحلته ، الك ايضاً
منازلهم وبهم يتاجر العقل بضعف الوزنات ؛ وطوبى وفرح للذين اقتنوهم
بضعف العشره ؛ في تعليم الله الاول حياه زرع في جميع الناطقين وطن
الشر ارتفع منهم ، وفي تعليمه الثاني في ثلثة افرازات وضعهم بالحياه وفي
الموت وبالرجا وللحياه ، وفي تعليمه الثالث للموتى احيا ، وللرجا اكل
وللاحيا الاولين رد للموت ؛ بهذا العالم الموت والحياه تتصور بموت يحيي
وحياه تميت ؛ في لسان الحكيم موت وحياه تخفي بموت يحيي للموتى
وحياه تبطل الحياه التي تلد الموت لمن يقتنيها ؛ في لسان الجاهل منافع
وخسارات ، منفعه للحكما وخساره للجهال رفقته ؛ في تاوريا الثالوث
المقدس في حين يجري العقل سرعه ؛ وفي حين بالثقل وبالاوان جميع
التاوريات وفي كل منزل الحياه غلط ، وبالثانيه ايضاً في حصن الازليه
المجيده تنفض بساطته ؛ بالتاوريا الغير متجسده معها تسره بالسي

كا يقويه الروح بقوة تزكيه ؛ بالتاوريا الغير متجسده تفلح ارض القلب ويطهر
بغلوة النار ويترك مراه ويخرج منها طاهرا ، هكذا ايضاً وفهم التاوريا ينقي
العقل من كل وسخ الخطيه ؛ الصراخ الروحاني يكون للعقل بتاوريه الديونه
والعنايه ، الصراخ الروحاني ليس هو بدموع الجسد ولكن عيني النفس تمتلي فرح ؛
تصرخ النفس داخل القلب ، وتسكت جميع حركات الجسد وفعله ، الاجل ان كما تصرخ
النفس من داخل يملك على الجسد هدو وسكوت ؛ صراخ الجسد يقلق النفس والعقل ؛
وكم من مره الكابه وقطع الرجا يملكون على النفس وعلى العقل ، وان كان ما يتفق
طبيب ماهر يدفع ادويه معزيه يحتمل وجلع تدبيرة البرو التي هي الحزن وغم
النفس بوازره رديه يقبل ذلك المريض ؛ الصراخ الروحاني الذي يكون بصلاة تاله
التي من مخادع القلب ؛ وهذه الصلاه هي ترفع العقل الى بلد الصفو الذي هو بلد
الروحانيين ؛ جبلة البشر الاولى فيها سر حكمة الله الممتليه افراز التي تتوضح
بالتاوريا المتجسده ؛ والجبله الثانيه فيها سر الثالوث المقدس وشبه الحياه
الجديده ؛ اوليك الذين من بعد القيامه يعطوا لنا ؛ اللون الذي يلبس العقل
في وقت الصلاه الروحانيه هذا هو اللبس الذي من قبل المخالفه الذي يشبهوه
ابهاتنا بلون السما والحجر الصافيلا الذي هو بلد النقا ولون القرسطليس
الذي يرى في وقت الصلاه هو بلد الروحانيين الذي يسمى من الابا البلد الصافي ؛
انه كالحفظ الوصايا ؛ لون النار الذي يلبس العقل في وقت الصلاه هذا هو
فعل الهوج الممزوج بالطبيعه التي تشبه الصافيلا ولون السما هذا هو يدور
دخول العقل لارض الميعاد الذي يجري اللبن والعسل لنعيم الذين يرثوها ؛

لون النور الساطع الذي يمتلي العقل في وقت الصلاه هذه هي ميراث صهيون المبني والتي
تملك فيها داود وصار ملك على اسرائيل وخضع تحت قدميه جميع اعداوه ومنه ثبتت
جميع المواهب على الخيرات المزمعه للخليقه ان الله خلق كل شي وبقوته وحكمته يدبر
الكل هذه بعينها الكل الا في هذا هو العجب كيف خلق من لا شي كل شي يا العقل المطبوع
لطيف وماهر قد يعرف كل احد ما الا في هذا فليفهم كل من له ذهن نا طق ان كيف يكون
مع المحسوس محسوس ومع الروحانيين روحاني الاولى هي خارج الطبع والثانيه ايضا
هي كال اقنومه بلا تكييف يقال العقل متى ما انبسطت حركته الروحانيه مسبح
الثاوريات ما بلا نهايه تقال معرفة العقل متى ما الجمت جوهرية اقنومه الروحاني
بالثالوث المقدس هذا هو الذي قال ربنا ان كل من يحبني يحفظ وصاياي وانا وابي
ناتي وعنده نصنع للمنزل ارفع ضميرك من كل الهيولي المحسوسه وتعاين حكمة الله
كيف خلق الكل وهو لاصق للكل وبعيد من الكل وقريب للكل بحكمته الممتليه افرازا
وحدانية العقل هي تفهم سر تجسد الله الكلمه وتالة طبعنا مع ازليته ارفع
حركات ذهنك الى اسرار تجسد ربنا المسجود الذي من اجلنا حتى تلتهب بلذ
نار محبته التى التي في المسكونه بمجيه فيا ظهور الرب في وقت الصلاه هو كال
الصلاه الروحانيه وسر الحياه الجديده تدبير الفضيله للجسد يطهر والنفس
يلطف واما هذيذ الصلاه بحركات الذهن يكمل في درجات الروحانيين كان
الجليد ليس يحفظ نبات الزرع في زمان الشتا لانه يا سس عروقهم في الارض
هكذا والتجارب التي تجري على النفس فيعبروا فتقلدها من النعمه يا ستوافيها
معرفه وتقتني مفهوم حكمه ونظر المعقولات وافراز الارواح المضاده هكذا ايضاً

والحركتين العقليه تاوريتين تلصق بواحده بحفظ الوصايا والاخرى بفهم
المعقولات وحركة العقل الثالثه متى ما كمل بفعل الطبيعي من بعد حفظ الوصايا
وفهم المعقولات جميع حواس العقل يقبلون الاسرار المعقوله والاثنين منهم
عالهم فوق من الحدود وهم يقبلون معرفة الثالوث المقدس واوليك ايضا الاخر
عالهم تحت تكييف هو ودايم يلصق عليهم لعل الجسد لاجل ان بوسا طته يقبلوا
معرفه لكال عليهم وايضا اوليك الطبايع المقدسين بثلث معرفات هو سر
عليهم في الاولى بالنار تلتهب حركات معرفتهم اللطيفه وفي الثالثه ينفخ فيهم
الروح بقوه وتنبسط حركاتهم بمناغات التسبحه وفي الثانيه ايضاً يقوموا
في عمق الغير معرفه ولم يعرفوا كذا انهم وهولاء الثلث معرفات يصل اليهم العقل
اذا كمل عقول الطغمات المعقوله اذا اشرقوا على عقلنا في وقت الصلاه
في مناغاتهم اللطيفه يجتذبوه اليهم ويقيمونه في البلد الذي هو اعلا من
الصلاه الذي لميراث القديسين اولاد النور هكذا ايضاً والملايكه دايم لهم
مناغات تسبحة العالم الجديد ولا اولاد البشر في حين حين ولا الملايكه ايضا
لهم قوه في حركات ذهنهم ان يقبلونه كما هو في العالم العتيد الملايكه
واولاد البشر يسجوا به والسر الذي يظهر للملايكه المقربين على تجديد
العالم المزمعه لم تستطيع حركات البشريين ان تقبله ما دام هم لابسين الجسد
الذي ثوب الميتونه كان طبعهم هو الطف من طبعنا هكذا حركات اذهانهم
حاده لقبول سر العالم الجديد اكثر منا ثلثهم افعال الفضيله الذي يتكسوا
العقل مع الطبايع الروحانيه اعني الحب والصبر وصلاة الذهن الدايمه وساعه

يكون ناقص من هولا لمتت بلو الروحانيين هي معرفته لعني معرفته هي
محسوسه وليس روحانيه ؛ من له معرفة التاوريا التجسدي ما يسمى عارف
من الحكما بل ناظر لم يسمى الانسان عارف بالحق الا اذا حصلت له نظارة العالم الجديد
هذا هو الذي كتب من اجله الذي ترجا ذخيرة للبنين، وتسلط على خزانة بيت
ابوه ويفرق غناه المجد لكل من هو محتاج لهذه التجاره ؛ ينبغي للذي دخل
لعمق الاسرار الالهيه ان لا يتهاون بالة الصنعه التي تليق لهذه التجاره الذي
هم هولاي الصوم بقياس والصلاه الدايمه بالجسد وفي الذهن والاتضاع والحب
لبعضنا بعض ؛ ينبغي لنا ان تكون شهوتنا في حب الله تتحرك دايما وضدنا
مقابل المضادات يحارب، واذا صنعنا هولا هكذا حينئذ يتنعم العقل في بلبهد
الثالوث المقدس ؛ الويل للمتوحد الذي يتعب بغير معرفه اي بغير مشورة
الحكما ان ميراثه بالفعل الخارج يكون موضع ليس فيه ضيا من معرفة الحق،
لكن عدم المعرفه والطغيان الذي هو الهلاك من الحياه الموبده ؛ يجب لنا
دايم ان يستيقظ عقلنا ولا يتكاسل وينام وتدخل علينا اللصوص وتسلب منا
الكنز الروحاني الذي اعطاه لنا ربنا بنعمته ؛ ينبغي للعارفين ان يجعلوا
عقلهم دايم سماوي روحاني، ليلا اذا نزل من هناك يبقى كثيف وارضي ؛ يجب
لنا دايم ان نتعلم حيل الشياطين وافكارهم ونفحص ونفتش وما نستطيع لهذا
بالمعرفه ان كان ما لنا حراسة القلب ؛ مثلما تخاف الحيوان اذا اشتموا رايحة
الاسد ويضطربوا من نظرته، هكذا يخافوا الشياطين اللاعين من المتوحد
الذي اقتنى حراسة القلب ؛ الويل للشياطين من المتوحد الذي يغلي فضايله

بمعرفه، لانهم كلما اكثروا حيلهم بحسب لهم معرفته ؛ ليس يتضايق المتوحد
العمال من شر الشياطين كلهم يتضايقون منه بالذي يبطل حيلهم ؛ ينبغي للمتوحد
بالدايم ان يتفرس ذهنه في فهم تدبير الله وعنايته على جميع العالم، ومن هذا
الهذيذ يرتفع لعمق أُم الاسرار الالهيه الذي هو مربون الحياه الجديده ؛ ليس
واحده من الفضايل تقدر تلاجج العقل في اسرار الله مثل التي تحتمل ضعف
البشريين ؛ الويل للمتوحد الذي ترك ضعف اقنومه بغير تقويم ويتكلم بضعف
قريبه على هذا اذكر ان ليس جبار الانكسار ؛ هو وارث للبكا ومريد الاسنان الذي
تاويله عدم الحياه والافتراق من معرفة الله ؛ سلاح العارف التمرد والنسك
وسهر الليل بالدايم ؛ اشيات كثيره للعقل الذي يقبل بهم المعرفه لكن كل شي
من المعرفه يقبل بالتغيير مثله ان كانت جسدانيه وان كانت روحانيه ؛ ينبغي
لنا ان نقتني معرفة الله اكثر من كل شي لان من اجلها خلق الكل وهي اقدم من
الكل وهي خلقة الكل وهي تحييه ؛ خمسة اشيا العقل الذي بهم تخرج معرفة
العقل حتى يرتفع فوق من كل اشكال الحركات ؛ فالاول هو عمل عنفا الوصايا والثاني
تخريج بالكون، والثالث انبساطه مع المعقولين، والرابع ايضا تعجب في حكم الله المستقيم
الذي لا يفحص والخامس ايضا مراحمه الفايضه وعنايته على الجميع ؛ بهولا الخمسه
الخمسه تعمر وتنزل معرفة عقل العمال حتى تتكلل باكليل الثالوث المقدس
بسر لا ينطق به لسان البشر ؛ الالوان التي ترى فيهم النفس في جلو القلب
وقت الصلاه هولاء هم الواحد يشبه لعافيلا ولون السما هولاء الاثنين
لا صقين لبعضهم بعض والاخر يشبه لون قرسطالوس يرى والثالث يشبه

النار ترى النفس والرابع ايضاً يشبه الشمس الذي يشرق بالجلد ترى حسنها وفي
الخامس نور غير متشبه تتغطا ه فالاول هو فعل التاوريا المتبسره والثاني هو
فعل التاوريا الغير متبسره والثالث ايضاً والرابع التاوريا التي للذينونه والحكم
والخامس ايضاً نور الثالوث المقدس كما استحق العقل لهولاء من واحد لواحد من
يتدرج الى النور الغير متشبه الذي هو سر العالم الجديد الذي يقال له بلد السكال
وفيه يرى ربنا بمجد لاهوته فخارج من هولاء ايضاً ليس للنفس شبه اخر ان ترى
فيه وقت الصلاه كما ترى النفس في وقت الصلاه خارج عن هولا الخمسة اشكال
هي تشبه خارج عن طبعها وتضل وليس تنظر الحق، الشي الذي يقتني فيه القلب
من الاوجاع الذي داخله هي تالم العقل التي تكون نكا به من اجل الحياه المزمعه
بهذا الهذيذ تتطهر النفس والجسد من جميع اوجاع الخطيه اكثر من كل عمل الفضل
الذي يعلم بهذا التدبير، اثنين هما اشكال الصلاه، الواحد من نقاوة النفس والاخر
من الذهن الصافي فوق من هولاء ليس صلاه لكن هو سر لا ينطق به بجميع اشكال
الصلاه هم محبوسين داخل هولاء ان كان للجسد او للنفس ام للعقل، ينبغي
لعقلنا دايم ان ينظر بالله بهذيذ تدبيره وحكمته وعنايته علينا، ومثل النار
يسخن القلب في هذا الهذيذ صغر النفس حجيم الذي ليس فيه لشعاع الحياه ❊
المتوحد الذي له قلب واسع هو مسكن الله ودينونته وعنايته، ما يقتني المتوحد
قلب واسع الا ان اشرق في قلبه فهم اولئك التاوريات التي قيلت فوق لاجل ان
هولاء التاوريات يتسع فما مه بالعقل ويغرقوله في عمق الغير معرفه الذي هم اسرار
الله الذي بهم يكمل الطبع الناطق في العالم الجديد خطر كثير يكون للمتوحد من

الزوان الذي ينبت بين الحنطه لانهم يرضعون سمن القمحه التي تزرع فينا
من الاكار الماهر لكن نحن نزرع قليلك من الزوان الذي يتشبه بالحنطه هولاء هم الذي
قال الرب من اجلهم انهم ملبسين لباس الخراف من خارج وداخلهم ذياب خاطفه
ان كنت حكيم من اكار قلبك تفطن بمرارتهم وقمحه تنزرع في الارض بتلتلات اشكال
تقتني كال ضربة الانسان بنوعين تجربه اعني بالحياه وفي الموت والحياه التي
تقتني بالحياه هولاء حياه بغير موت والموت الذي يميت الموت هو موت يورث
الحياه لمن يقتنيه خطيه عظيمه للانسان الذي يترك همه بافنوسه ويفكر
بالاخر هذا يزيد اثم على اثم وخطيه على خطيه واحده هي التاوريا التي
تجري مع الروحانيين بخفة ومع المحسوسين تمشي بالتقل ولا الاولين
يدركوا خفتها ولا الثقليين يعبروا من مشيها انظر دايم في مخدع
قلبك ولا بد لك ان تعاين الكوكب الذي ينكشف في ارض القلب المستعين
هذا هو السلام الذي الف بين السمائيين والارضيين، كثيرين من المتوحدين
اذ يظهر هذا الكوكب في ارض قلوبهم يضطربوا من نظرته من اجل نوره الساطع
وما يستطيعوا الثبات قدام مرارته وقت يرى داخل القلب، طوبى المتوحد
الذي استحق لنظرته انه مستانفاً في ملكوت السما عقله يتنى بالدايم
متى ما تخرجت النفس في نظرته الدايمه كلما ابطا عليها نظرت حسنه يلهفها
الشوق الحسنه، واحده واحده من التاوريات اذا فطنها العقل في وقت
الصلاه، مثل الحجر المغنيطيس الذي يجتذب الحديد اليه هكذا تجذب العقل اليها
من نظرة رفقاته، القوات المعقوله واحده هي التاوريا التي تجذبهم اليها:

والمعرفه التي تنزع تجلب العقال بثلاثه وبالاثنين تقتني كال

والتاوريات الاخر هم بمشيتهم الصالحه المشتاقه للفضيله يجتذبوهم اليهم بعين
الزهد الناظر بنور الثالوث المقدس يفتش من جميع التاوريات بغير صلاه لاجل انه
يشبه دخان يتغم فيها داخل. ولا التاوريات الاخر يبصروا الاقنوميه ايضا:
نظرة العقل الحقيقيه نور الثالوث المقدس الذي يرى وقت الصلاه ومنه يمتلي
القلب وجميع مخادع النفس: واحد هو الذي ميراثه ما يتكيف. والباقون
تحت قياس وتكيف وضعوا: صلاح طبع النفس هو من نوع ثمرة الحكمه: طوبى
للذي عاين في داخله ذلك الذي لم يرى بضعف نظره واحده. طوبى للذي
سمع في داخله وقت الصلاه أنس يتكلم من الروحانيين مع العقل العارف:
الصالح في كل وقت يكون سبب الخير لنفسه ولرفقته والشرير ايضا لنفسه ولا
لرفقته يفيد: طوبى للنفس التي تغرست في ربنا يسوع المسيح وقت الصلاه
وما خجلت منه من كثرة الوله التي اقتنتها في نظرته المجيده: كثير يبغضون
ويهددون الشياطين للنفس التي تباعدت من شغل العالم واقتنت معرفة العالمين
وكثير يتحيلون لو قدروا ينزعوا منها السلاح التي هي لابسته لانه الاتضاع ان
كان لها افراز الارواح لم تخاف منهم لانها تغلبهم بقوة ربنا ومعونته:
خيرات كثيره التي تعمل من البشر وفي هذا العالم ما ياخذون الاجر هم محفوظا
للعالم الجديد هكذا افكر على الاسرار الصالحه هي واحده في طبعها. وتقتني
اشكال كثيره بقدر الاقانيم الذي منهم تنفلح. مثل الشمس التي هي واحده
في طبعها. وتقتني خيالات كثيرة الطبقات التي تنعمل فيهم: طوبى للمتوحد
الذي بغض هذا العالم واستحق لمحبة العالم الجديد الذي هو ربنا يسوع المسيح

طوبى

طوبى للراهب الذي صار انسه دايم مع الله وتباعد من انس هذا العالم ومحبته:
يجب على المتوحدين الا يتبين هذا الاسكيم المقدس ان لا يكون لهم ود الا مع اولاد
هذا العالم وبالاكثر يتحذرون من مخادع العلات اللتين هن بنات مولد لانهم
اصطلوا قوة الجبار وحلقوا شعره وعوروا عيون الحكمه: ينبغي الصبر وحمل
الفضيله في كل حين. اعني الصوم المتعب والسهر الدايم. وكان الارض الخالصه
تاتي بالزرع. هكذا والشبوبيه لاجل حرارة حركاتها الحاده تحب العمل الدايم ليلا
بدل الزرع الصالح تخرج شوك وحسك: وكذلك الارض الجيده ان لم تنفلح الزرع
الكثير من الرديه تخرج دغل: هكذا افكر على الشبوبيه ان كانت ما تقبل زرع
الفضايل من اجل حرارتها زرع الخطيه تخرج: ينبغي للشيخوخه الاتضاع
والتنازل مثل الصوم والنسك للصبوه. لاجل انه دايم يلحق بهم الفشل والجهد
البطال على جهاد النفس يحتاجون اكثر من الجسد الروحانيه هي بر قديم
الذي به نمى جميع طبع الناطقين. وهي تكمله بقامة الكمال: ينبغي للعارفين
ان ينظروا جميع ما يصنع معهم من نعمة ربنا ويتعظون بافكارهم ويعترفون
له بكثرة نعمه التي افاضها عليهم: المتوحد هو ولد من الاب منذ القديم وفي
اخر الزمان ولد بالجسد من العذرا كثير البها والحسن العقل الذي انقطع من
التاوريات: ينبغي للنفس الطوبى متى صار عقلها تاج روحاني وانغرس في
راسها. لاجل ان هذه هي النقاوه الكامله التي تقبل نور الثالوث المقدس:
المتوحد هو اسم ليس له شبه ولا قياس. وان كان شي يشبهه ليس هو متوحد
لاجل انه من طبعه. وان كانوا كثيرين من طبع واحد ما يسموا متوحدين لاجل

ان واحدين واحد ثيا لوا بالجنس . المتوحد الذي نقول هو الذي ليس له نسيب ولا من اخر ثيان وكل من خلق ما يقال له متوحدا لاجل ان له كثيرين يشبهونه جميع ما خلق الله والى الكون لمن صانعه يدرك ويرتفع العقل العارف بغيارات كثيره في طبايع الخليقه الا جميعهم لسنو معرفه واحده لو احد الوحداني يجمعون العقل من كثرة الطيا شه بالمعرفات المختلفه . ايها العارف اجعل قنوماك دايم وبحر الحياه داخلك الذي لسان البشر ما يستطيع ان ينطق بهم قداماك الخبي وادخل تحت نير حفظ الوصايا وقد صرت حران لا تخضع للعبوديه وان كنت في ذخيرة البنين الذي هو مدبون العالم الجديد . رباط المشيه هي تحل العقل من العبوديه ان كانت في الحياه وان كانت بالموت . المريض الذي يعرف بوجه بحر العافيه . دوران العقل على التاوريات هي علامة عافية جميع الحواس وحركات انواع النفس . كلما وقفت التاوريا بالعقل وبالدهش يشخص فيها . هذا هو بالحق الذي يسمى من العارفين جنوستيقوس الذي تاويله عقل عارف وماهر بكل وقت لتنكشف التاوريا المتجسده على العقل وكل طبع فيها يراه وحده ويفطنه . هذا ما يسمى عارف لكن ناظر فقط . المقاله الرابعه في رووس المعرفه . لله بالمعرفه السجود لجوهر طبعه في تدبيره افهموا ايضًا لا تدخل بالفحص لعلكم التثنان للذي هو واحد بالجوهر ما يلصق به عدد وتركيب . ان كان ينعد فهو مركب وليس هو واحد بالجوهر بل من جواهر كثيره تركب وتام . ولا الذي هو واحد يقال لاخر داخل ولا في سنه تام يقال واحد لكن بكثرة الانواع يقال ويعرف . للوحدانيه في كل حين ما تلتصق بها المضاده . وليس تتحرك من غير حرية المشيه . للذي الشرير

التثنان

التثنان المضاده تلتصق مع المشيه الصالحه لها ثلاثة افعال لتمام حال الكمال على الفضايل بكل شي يقف العقل على فهمه . وايضًا اسمه هو متكيف خارج عن نظرة الذهن ما يرى دنيا الناطقين في هذا العالم وفي تلك العالم الممزوج الجسد والنفس واحده هي نظرتهم ما تعرف هناك نظرت الجسد من الذي الذهن لاجل انهم يكونوا اثنينهم واحد في نظرة ربنا يسوع المسيح . كان طبع الملايكه واحد وبالمعرفه فيهم فوقانيين وتحتانيين هكذا وفي العالم الجديد واحد هو الجسد والنفس بالنظر وفي المعرفه . الملايكه المقربين لهم تاوريه الاقطار التي تسمى خلق الله واما نظرتهم ايضًا تدور على جميع التاوريات ما خلا التي للثالوث فانها تجمعهم داخلها وهي تتسع قدامهم وايلد ايضًا الاخرهم تحت سلطانهم . ملاك الحفظ الذي هو لاصق لنا هو يرشد عقلنا في معرفة افهام طبع الخليقه والى الدرجه التي اعلا من البلد العالي هو هو معلم الذي بالمعرفه من هناك والى فوق ليس له سلطان على العقل لاجل ان ذلك البلد ليس فيه معلمين ومتعلمين . طعام الخبز الحي بالتاوريا الاولى يتغذا العقل وبالماء الثانيه يشرب . والمن ايضًا الثالثه تطعمه . والنار هي التي يسخن بها ويصير نوراني . تلك الرابعه والخامسه هم يستجروه داخلهن . المن الذي اعطى للشعب في البريه هو شبه الافهام الروحانيه التي تعطى للعقل في الدرجه النفسانيه . المسيح واحد يقال ويعترف ايضًا ويعترف مع جسده وجماعة الله هو واحد غير متالم . غير مايت . غير منحصر غير مايل غير مخلوق ازلي الذي ازليته ثرتيبه . خالق وقادر على كل شي وايضًا اقرار خاصية الاقانيم هولاء هم

الاب لم تو خذ ابوته من اجل انه لم يولد من احد بل خاصته ازليه وقديمه له وايضا
فخاصه الابن مولود من الاب ولم توخذ منه البنوه بل روح القدس خاصته خروجه
من الاب وهي له ازليه وقديمه وليس يسمى الاب ابنا ولا الابن روح ولا الروح ابا ام ابن
لكن كل واحد يسمى باسم خاصته الاب غير مولود والابن مولود من الاب وليس بلا بن
والروح القدس منبثق من الاب وهو لاهم خاصة طبع اللاهوت واسم الاقانيم
الازليه المجيد : مثل الملح الذي يصلح طعم كل المواكيل هكذا تدبير ربنا يسوع
المسيح لجميع الفضايل التي تكمل بالحب بغزير تدبيره : كلمات محسوسات بغير فهم
القول سبي تداخل على العقل وطياشه كثيره تملك عليه بغزيره بعمره : فهم
القول ايضا والقرابه يغرقوا العقل بالعمق ويجمعوه من الطياشه امام عجب
التدبير الذي يتفلح بالمعرفه وا كثر با كثر الذي يتفلح في ارض القلب بجهة المياه
المزعجه بطعام بغير طعم امراض كثيره يجيب على الجسم وبالاوجاع يعزب
النفس : الهذيذ في نظر التاوريات يرفع العقل الى البلد الصافي ويملا القلب
نور الثالوث المقدس نور النفس الاتعاب التي تكمل مشورة الحكما العالمين
المستطاب والحيتان كلام في الماء حياتهم فيهم وان خرجوا من الماء يموتون
هكذا والنفس كلما كان ذكر الله محفوظا عندها هي ممتليه نور وحياه واذا
نسيت الله تظلم : نور النفس هذه الاربع فضايل : الانقطاع والحب والصلاه
الدايمه والسهر بغير انقطاع هولا يغسلوا العقل بالاسرار الالهيه اولياك الذي
صار لنا ربنا واسطه اليهم : يلقوا العارفين دايما شباكهم في بحر التاوريا الذي
لتدبير ربنا ويصطادون من هناك الصيد الذي يقيم بالحب للذين يصطادونه

طوبى للذي غطس في هذا البحر واصطاد الجوهره التي اوصى الرب من اجلها ان
يبيع الانسان كلما له ويشتري بها هذه الجوهره التي توجد في هذا البحر وهو
ساطع متى ما نظرها الذهن ينسى ذاته وجميع الخلايق الفوقانيين والتحتانيين
لاجل انه هي وحدها تقوم قوام العين وما تتركه يتفرس بشي اخر : نار الافهام
التي تحمي العقل في وقت الصلاه هي حرارة فعل الروح القدس النار الالهيه متى
ما اشتعلت في حركات النفس ليس لحركات النفس تحرق لكن للمسك والشوك والزوان
الذي خارج عن الطبع وامّا حركات النفس تنوير تنورهم : النور بالنور يعرف
والظلمه من النور تنكشف : نور المعرفه الذي يخرج من عند الروحاني
بالغالي ينقبل وفي الثالث يتبقى وفي الاول يثبت : النار الذي فينا بالروح
تتضرم وفي النور تتقوى وفي حين بالذهن تزهر لمن يقتنيها : نعم الله
في عبيدك كيف يحتمل الصالحين والاشرار ويفيض رحمته على الجميع بالمساواه
جابر المتغضب على قريبك : اجعل على راسك خوذة الحب في وقت الحرب
وترس الايمان ودرع الرجا : وقدم تمام هرمها زر في قتال الشيطان عدوك :
اما الغلبه في وقت التوبيخ فانك ترث ذلك الطوبى الذي امر لنا على
السلامه : الشيطان متى ما مر قوسه للحرب سقابل العين الشماليه يقوم
المشابه وان كانت ما تبتلي وتمنى تلك التي لليمين ما تنغلب : الكنز الخافي
في الارض ما ينقص ولا من السارقين يخاف عليه وكنز المعرفه المخفي في خوابي
القلب ما ينسلب من اللصوص المعقولين : الشتا الكثير على صيف حامي
وهادي برد لكن الانسان غير ستر ربه الا بالاول ويصبر طال بالتالي يعرف

كما يجب . بخور دايم التقي فيشبه العطر اللذيذ يصعد من داخل القلب ويعلي
عنك الزهو بالمعرفه الروحانيه وفي حين حين تقوم النفس بالعجب من ذلك
المديح اللذيذ لاجل ان اسرار الله تنكشف لها في ذلك الوقت . فسبّح دايما عشيتك
هذا العالم وتغييره ونهايته وتشتعل فيك نار ذلك المديح به ادفع من قلبك
فكرة المين السلطان لان الابا يقولوا انه يفتح باب لجميع الافكار الغير طبيعيه .
وبالاكثر تحرز من صغر النفس لانه الجحيم الثاني . الافهام النورانيين الذين
يتمموا في العقل وقت الصلاه . هي الجرار التي تنزرع في القلب من الملايكه المقدسين
وهذه هي الخلوه الثانيه الذي قال القديس انطونيوس وليس كل احد يستحقها .
تضاعف العقل الذي يقولوا الابا انه البلد الصافي . بنظرة التاوريتين يتكامل
بالنوريه الطبيعيه التي هي احد التنتين . وفي تلك الاولى التي للطبع العوايد
المفرحه تنقطع من النفس . عود نفسك بقول الحق ولتجد داخلك قسط
فيه المياه خافيه . اعيان للحق اثنان هم للنفس الواحد العاد والاخر الفتح
وللعقل غير ولهذه البنطيقسطي . العين اليمين بثلاثة افعال تعاين
نور ربنا يسوع المسيح . والعين الشمال ايضًا باربعة افعال تنتقي من كل اوجاع
الخطيه . عين الملايكه هي واحده وبها يعاينون نور جميع التاوريات الكاروبيم
ايضًا والساروفيم على جميع التاوريات لهم سلطان يدوروا . الملايكه ايضًا وجميع
القوات الذي اسفل من الكاروبيم يقبلون المعرفه الذي لجميع التاوريات .
ما خلا تلك التي للثالوث المقدس . لان هذه تعلم جميع القوات المعقوله . تلك
العين الخافيه التي الازليه المجيده هي تنور جميع الناطقين الذي يبروا والذي لم

يبروا

يبروا . يعني العقل العال معرفة العالمين الذي صارت والذي تصير . انس العقل
مع نظرة التاوريات هي عافية النفس تلك التي يقولوا الابا انهما تنغلب من جميع
خيالات الفنطسيه التي ترى في وقت الصلاه . جميع انسك ايها المتوحد بمثل هذا لا
يكون بالدايم حتى ينسى قلبك جميع أُنس العالم . فهذا التقدمه هو معونه مضنيه
التي تنفلح بحفظ وصايا ربنا وترشد العقل الى عند نور الثالوث المقدس وتغني
بحسن الكواكب المعقوله . افتح عينيك المعقوله في وقت الصلاه وانظر داخلك
وهناك تعاين شعاع مجد ربنا وهو يضي في نوره وتشبه الذي يسمى من الابهات
القديسين البلد الذي لعلامة النقاوه . بعيني الرب مفتحه وتنزل في جميع
ما صنع بيديه . المحسوسين بعدل لهم القوت . والمعقولين ملا النور لا ينطق به .
مايدة الروحانيين جسد المسيح والمشروبين ايضًا دمه الكريم . خفة طيران العقل
نظرة المسيح المجيده عربون الحياه الجديده . بفهم جميع الناطقين هو ثاوريه الثالوث
المقدس . واللسان الذي ينطق به مناغات لطيفه الذي للروح القدس . افتح
عينيك ايها المتوحد وانظر داخلك . وبشر راحه وامن وسلام لا ينطق به لسان
البشر . اوثان الشهوه الموضوعه قدام عينيك هم مكيدة لشيطان كبر البطن ذلك
الذي للزنا . والخيالات اللطيفه هم لشيطان المجد الباطل . باب البيت مفتوح فلا يمكن
يشك الدخول فيه وكل احد في مشيته يفتح ويدخل فيه وهو ايضًا في هواه يغلقه
في وجهه . ولاجل هذا ما يلام البيت لاجل انه يوري عدله بالفعل هو برهانا اليقين
واما حكمه نفس نفسه ان يحميه في تدبيرنا الذي لم يرض بمشيته ويشهد بهولا
القديس اوغريس اذ يقول عناية الله يدبر بمشيتنا تجري . وحكم الله البار بدون

تدابير النفس ، وبولس العليباوي قال ان كان اثمنا يقيم عدل الله فالم اذ يجب غضبه
حاشا اعفيان كنا ما نفعل خطيه فالله ما يوري حكمه بالفعل :: بالصفا نور الشعه
الذي يشرق في جلد القلب وقت الصلاة كالقرص نور الشمس في وسط الصيف :: الصوم
والنسك هم اتعاب وبهم يتطهر الجسد ايضا والنفس على نقاوة العقل الذي لان
هولاي :: العباد المحرم ما يلتقي شبكته في عمق البحر بغير سفينه ، والمتوحد العال
ما يلتقي شبكتا فكاره في عمق الكتب المقدسه بغير امانه التي هي سفينة النفس
وهي تصاد للطعام الذي هو افهام الكتب المقدسه :: الصحو الذي يبان في
وقت الصلاة في جلد القلب هو نقاوة العقل الذي من قبل تجاوز الوصيه والنور
الذي يشرق به هو اقنوم الرب الذي مرظهر للنفس المقدسه في تلك الساعه ::
بشعاع الكواكب الذي يرى بالقلب ساعه تمتعو نعمة ربنا هم افهام تدابيره
الالهيه ، وهولاي يسمون الحكما والعارفين اسرار العالم الجديد :: شعاع اجسام
الروحانيين الذي يرى داخل النفس هو علامة نقاوة العقل من الاوجاع والهوى
الماهر بالاول يركب الادويه الذين هم الفضايل ، وحينيذ يصور صورة اقنومه
تلك التي من قبل تجاوز الوصيه لانها صورة الله الحقانيه :: صورة الله انت
ايها الانسان ، صور صورتك كما خلقت ليلا يهان ملك صانعك ، لكن اجلي قوتك
من اوجاع الخطيه ليتمجد بك اسم خالقك ، ويضي قلبك بالنور الذي ليس تدركه
الظلمه ، صوم من الافكار الغريبه ويزوق عقلك نعيم الذي ما يقع تحت تركيب
اللسان :: صور في ضميرك يوم استعلان الرب من السما وكيف ينكشف من قدام
عز شعاع وجهه نور الجلد ، وتمتلي جميع المسكونه من نور اقنومه ، وتغرس في

جميع قوات الملايكه ليف هم مشرقين في انوار مركبته ، ومن اكبر ولا يحتمل العقل
بالعجب وتلتهب بك نار محبته بغير شبع وينتفض العالم في عينيك وتبين لك
مثل السجن لانه يشرق فيك نور العالم الجديد ، وكلهم ايضا افرسهم في ضميرك
وتجد لهم موضع في نفسك ، انصت الى كلام الروح الذي نطقت به الشين المشرقات
به تتنبي الحياه ، وتكمل بالواحد وفي الاثنين الذي فيهم ينبوع النور بحسبهم
النفسانيه الروحانيه هي عقل ليس نور جميع التاوريات في وقت الصلاه ، ويكون
في قدس القدس الداخلي موضع تابوت التطهير الذي لربنا ، مع الالواح وقسط المن
الذي هم اسرار العيه الذي لا ينطق بهم :: قيامه معقوله العقل العال الذي
اقام النفس والجسد في تدابير الفضايل وما رسكن لحكمة الالاه المتليه افرازه ::
القيامة الروحانيه هي العقل الذي تطهر من الاوجاع وذاق سر البلطفوسي
الذي هو سر الكمال ، وله يسمي بولس الالهي حكمه تنطق بالكاملين :: قساوة
القلب هي وقعه شريره للنفس من معرفة الله وليس لها الا وسبب منها ايضا ،
قساوة القلب هي للهانه وقيام الهوى :: ما اقسى وامر المشيه الشريره مع
شيطان الغضب والحسن ميراث الذي يقتنيها بالنفسانيه الجسدانيه التي
تكون باتعاب الجسم التي تفلح بالجسد بغير معرفة النفس ومشورة الحكما
والعارفين ، فهذا العمل هو ابن وراثه موسى ما هو من الذي للمسيح وكهنوته
اسرايلي ، ولم تكن لبيت سمعون ، وهو ما سلك ظلال الناموس بغير افعال
الحق :: قتنى قلبك مقابل الاوجاع وهو يلين قدام النعمه كما يفتر المتوحد قبالة
الاوجاع هكذا يلين امام يحيى يوحنا المعمدان :: قيامة ربنا يسوع المسيح بين

الاموات في شكلين كلمت طبع البشريين: النفس والجسد خلصت من الموت: والعقل
اغتبط في الاسرار الالهيه: فرم في كل حين وفتش اعماله ولم تقدر الطغيين تسلب
معرفته: انسان يحفظ كلامه وافكاره هو متغافل متدبر ولم تتبين فيه مشابهة
العدو احفظ هولا آنتلعه وتكون وارث المسيح: الغصن الذي يرى بالسحاب
علامة للسلام بين الله والخليقه كقول الكتاب المقدس وشبه النار التي
تلبس النفس في وقت الصلاه علامة امان بين النفس والمسيح: بهذا الشبه
النوراني والشياطين ايضا يبوروا للنفس في وقت الصلاه: لكن لا يطيش عقلنا
خلفهم: بل كلما يصنعوا فنطيشه قدام النفس نحن نرحل داخل انفسنا
لان هناك ما تتسلط الطغيين: ولا الشياطين ايضا نعرف ترحل لذلك البلد
لاجل انه هو مخفي عنهم في هذا البلد ربنا فقط يرى وجميع القوات التي
تخدمه: هذا هو البلد الذي عاين فيه اشعيا الطوباوي الرب جالس على كرسي
عالي واطرافه املاء الهيكل والسارافيم واقفين فوق منه ويطيرون ويتجلون
ويصيحون قايلين قدوس قدوس قدوس رب القوات السما والارض مملوين من
بهاء المجد وبه عاين حزقيال المركبه التي تحمل بمجده هذا هو البلد الذي وصل
له بولس الطوباوي وسمع المنافقات الروحانيه التي لم تنطق بهم السن البشر وجميع
الرؤيا والاستعلانات التي تكون عند القديسين في هذا البلد يظهروا [illegible]
الى هنا معلمين ومتعلمين لكن كل انسان الذي يستحق يرحل لذلك البلد ربنا فقط يكون
له معلما ايضا ومرشدا ابرض هذا البلد المعلوم مشبه يرى فيها دايما هذا هو السماء
الروحاني الذي يرى من داخل القلب الذي قال الاب موغري ان بالقلب النقي السماء

الجزيره ترى دمشقها نار وبلدها روح ولم يرى ما فيها الشر هذا البلد جامع
الكواكب المعقوله ترى فيها الذي من شعاعهم يتبله العقل ويقوم في عجيبا لا ينطق
به: كان في البحر تهدي الامواج وتصير من داخل معكر التهيج وتنوح من داخل هذا
البلد رايحه لذيذه باشتياق الحياه: عواميد الثلثه يظهروا في هذا البلد وليس
تستطيع الكلمه ان تنطق على تفسيرهم: لكن سر استعلانهم بالصمت يتضح
لاجل انهم ما يقعون تحت تركيب اللسان: كل ما دخل العقل لهذا اقامة النور
يحوطه وتتغطيه فيها وليس يعرف لذاته لاجل انه ما يبصر شي لكن ذلك
النور هو نظرة ربنا بجميع القوات المعقوله في هذا البلد يرى ويلبس في شبه خلع
مثلما اقام موسى الطوباوي في السحاب الالهيه اربعين يوما واربعين ليله في ذلك
المجد الالهي ولم ياكل خبز ولم يشرب ما هكذا والذين يعطيهم الله ليدخلوا لهذا البلد
ينسون العالم وما فيه ليس قدام عينهم شي لكن ربنا يسوع المسيح قد غرس في ضميرهم
كالوسم في الديناره هو بلد وسيع وعالي وليس يحد العقل قياسه الخليقه هذا
هو العجب ان الانسان متكيف وبلد قلبه ما لا يكيفه: كما يهج فيه العقل هكذا
يتسع قدامه وفي حين حين يقوم العقل فيه ما يرى لا نورا ولا كواكب لكن هو شمس البر
فقط والكواكب ايضا والقمر في بلد الشمال يدروا والشمس ايضا في الباب الغربي يدل العقل
في شعاعه مايفتر تسبحة الرهبان من هذا البلد سر جسد المسيح ودمه كما هو
بالحقيقة: كل انسان لم يدخل ذلك البلد ولا عاين الخيرات التي فيها لا يعرف ايش هو
جسد المسيح ولا يفطن بعشرة دمه الكريم ساعة يرى به ربنا جميع القوات
المعقوله هنا لا ترى وواحد واحد في طقسه ورتبته ان كانت فرحة من هناك

تتجلى، وان كان افهام روحانيه من هناك تشرق • ورؤيا الاستعلانات الالهيه هناك
تنكشف وحص المنلقات الروحانيه هناك تسمع، واسرار العالم الجديد هناك تتظهر
جميع هولاء الخيرات من خلال البلرحتعل للعقل العارف • وهولاء جميعهم داخلات
موضوعات ان اجتهد فانك تنالهم، ولا تكون بعيداً من جميع الخيرات ؛ جبرائيل راس جميع
قوات الملايكه وهو قابض قضيب الملكوت • راس الملايكه بخدمة جميع الناطقين يخدم
القوات الملايكه على جميع الخليقه مسلطين ويدبرونهم، رب البيت الحكيم هو العقل
العمال الذي صار اميناً على التدبير الروحاني الذي في الكنيسه الخافيه :: راس فضايل
الجسد الصوم • والذي للعقل الحب والامانه والصبر على كل الذي يجري • راس جميع
الوصايا هو الحب لله وللقريب، وبدوه الصوم والعزل • وليس تكمل الاولين من غير
كال الاخرين :: راس جميع الشرور هي العظمه والحسد والشره الذي هو عبادة الاوثان
راس جميع الشعوب الغزل كقول الكتاب عماليق • وراس جميع المحزونين المسيح وان
كانت هذه هكذا • اذاً كل من لا له ختانة القلب هو ابن وارث عماليق وغريب من
ارض الميعاد :: العقل الممتلي حب الله حركته وهذيذه دايم مع الطبايع للمعقوله •
وهو ممتلي نور من بحر الله ومناغات الروحانيين يتسع فيه • وفي كل حين يخطف
لمجد الله وسر تدبيره وحسنه ايضاً يلمع في وقت الصلاه كشمس تضي بالجلد ولم يكن له
طبايعه بشي خارج منه لكن انجذب في حب الجوهره التي داخله التي هي روح القدس تلك
التي تكتب لمن يقبلها في دعوة البنين : باسم الله يتمجد من فم جميع الناطقين لاجل
انه خلقهم، وايضاً لاجل عنايته بهم، ولاجل طول روحه • وعلى كونه لم يجازيهم
بافعالهم الشريره • وايضاً لاجل حبه • ومراحمه بهولاء الستة اشكال يتمجد الله

من جميع الناطقين، اعني من الاولين والاوسطانيين والاخريين : الزمهرير والجليد
في زمان نيسان يضر لاثمار الشجر اكثر من زمان الشتا • والزلزله التي هي هوى السموم
وضع النفس الذي هو الجليد في الدرجه النفسانيه يضر اثمار النفس الطبيعيه الذي من
الدرجه الجسدانيه في الدرجه الروحانيه ليس فيها شي من هولاء لكن النفس تتلجج بحبة
الله • والعقل يختطف في عجب اسرار الله وما ينال الى عنه هولاء • يضر كثير في الدرجه
النفسانيه وفي الدرجه الجسدانيه ما تضر : اساس الحب هو الاتضاع والامانه ::
اساس الرجا احتمال الصعوبات :: الشمس الذي يشرق في جلد القلب في الوقت الذي
تشرق الافهام الالهيه والروحانيه هو نور الثالوث المقدس الذي هو طعام جميع
الناطقين في العالم الجديد : الشمس بغير كواكب ونار علامة فعل الحس الاول بكواكب
ايضاً ونار هو فعل الحس الثاني • الذي هو ينبوع يسقي النفس ما الحياه • وتسكر في محبة
خالقها • التاسع سر الثامن يصور بتقلبه • الرابع يفعل السادس يوضح • التسع
طغمات هم القوات العلويه • الكاروبيم يوضعوا على نور العالم العتيد • السارافيم
ايضاً والمراتب يعبرون على تلك الحياه التي ليس لها نهايه • الارباب والقوات
والسلاطين على الحريه الذي يعطوا طبعنا في العالم المزمع برمزوا الان تلك الحريه
ما تطاوع لربوبيه مضاده • لا للموت ولا للشيطان • الروسا ايضاً ومعها الملايكه
على الخفه والطيران الذي يعطي جسمنا بعد القيامه نعاين :: اسرار عجيبه
تنكشف للقوات المعقوله الذي صار سببهم مجي سيدنا يسوع المسيح مثل ما
صار لنا سبب مجي ربنا القيامه من بين الاموات • هكذا صارت للملايكه خيرات لا
ينطق بها عندهم ليس هنا اقول لكن هناك : اذ ينتهي هذا العالم ونرى ذلك

المزمع. ويجي ربنا على سحاب السما آو ينعق قرامه البوق والصافور وتنتقض
حضن الارض وتنبعث الاموات بغير فساد وتقتني جناح الروح وتطير مع ربنا السما
متى ما استحقت ايضًا الاولاد لوراثة ابيهم حينئذ يوخذ منهم اليا المورثين
من زعب التجاوز :: النيه المومنه في نار التجارب تنعرف مثل ان كا يعرف الحنك طعم
المواكيل هكذا النيه المومنه تفرز افهام الطبايع. للذي فوق من الطبع وللذي
خارج عن الطبع ما الله رب الكل وضع حدًا لافراز الناطقين حتى لا تتعد احد ود
الطبع من غير سلطان المشيه والمشيه ايضًا مثل وكيل متسلط على الحريه. ان
تشا باليمين تفعل الخيرات الموضوعه بالطبع. وان تشا تميل للاشرار الذي لها
لا طبع ولا اقنوم. المشيه متسلطه على الاثنتان وبغيرها لم تتكمل الخيرات
الموضوعه في الطبع. ولا الاشرار الذي خارج عن الطبع :: عيني العقل الاثنتان
دايم تتعمى من دخان الخطيه. فالواحد يتنقى بالنار من السواديه الرديه الخارجه
من الطبع. والاخرى بالما تتصفى من دخان الاثم :: مخازن النفس الداخله بهوى
العقل المعقول تتنور :: اعتراف النفس العافيه اذا دخلت للتجارب تكون
فيهم بلا ضجر ولا تتعمق ولا تلوم احد. لكن هي تكفر باقنومها. وتسبح الله على
نعمته لكونه يود بها لاجل مخالفتها :: اعتراف الروحانيين هو شكرهم لربنا
يسوع المسيح على النعمه الذي انعم به على جميع طبع الناطقين. ووهب لهم في
بجنبه الحياه التي هي عادمة الموت :: نعترف لذلك الذي هو واحد ويعرف بثلثه
اقانيم مع خاصتهم له المجد والعزه والسجود الى الابد امين ::

المقاله الخامسه قالها التحريج العقل ثلثه معقولين في واحد لا ابراهم واحد من

الطبايع المضاده بعضهم لبعض بالجميع الذي يرى قاموا ويحفظوا للاخر الذي خلق
منهم جوهر بسيط والحق :: الكلمه الخالقه الكلمه المخلوقه بغير عللها في ازمانا
تتقلب وفي عالمها ايضًا بالسكوت والهدو تفعل قوتها :: الاقانيم المعقوله
اذهم الوف بغير عدد في واحد هو لنفهمهم لكن من رعب التجاوز الات بعوما تحرروا
بل يرجوا لهذا ايضًا. ويبلغوه اذا اما استحقت اولاد الله تظهر بالجبر. اذا
الناطق فعل قوته من غير ازمانا. وواحد من الطبايع الناطقين الذي لحق
للاسم الى عند بلده يجتذب الاسم حينئذ بالواحد منهم الذي هو راس يرى ذلك
الذي لم يرى ليس في طبعه ايضًا لكن في صنع الرويا :: الطوبا والمواهب التي
تعطى جرد بشبه الامواج التي تزاحم بعضها بعض بجمهرهم والشعاعات النورانيه
الذي على الوارثين تشرق بغير فتور هو اعلا من كل شبه واسم ولقب. وهو واحد
المسلط على هولاء وارث الاب. الوارث ايضًا يرث والمورث ايضًا لم يرث. قبل هذا
الكل كان موضعه بلا شبه ولا اسم :: ان كان الكرسي يتنجس لابد للملك
ان يكون في قلق. الفقر من الاوجاع بسلام يجلس الملك في خدره :: اثنين
لخمسه اضعاف لواحد تقيم. وهو هذا الواحد من اثنين يقوم. متى ما اتفقوا
واستواموا من حسبهم مقابل بعضهم لبعض ليس هم فقط بل والخمسه يكونوا
في سلام :: عدم تطفيس الخمسه للاربعه ما تعوق من الفعل :: جميع الناطقين هم
غير موت في طبعهم وفي مشيتهم ايضًا مايتين او غير مايتين تتغير ببلاد العقل
واحد هو معرفتهم بلذتهم. الوارثين بالتكييف والمورث بغير تكييف :: المعقول
الذي لا يرى في الذي يرى لظهر ليس بالكليه لكن بقدر الامانه :: اذا كلمنا في الرسليا

المحروده داخل البرو واين حينئذ تبلغ للوراثه ؛ متى ما كان الطبع الناطق
الذي فينا بيخافيه يقرع في الباب حينئذ ملك الذي يترك يخرج لقاه ويحمله
ثالوثوقس ؛ المفاتيح الذي داخل النفس اذا عاطوا بهم سور الاقزاز ليس هم عظمه
لكن يطردوا الظلام ؛ القفا الذي ترايا للانخع بالبرقع غطا وجهه ؛ الانتفاع لنفا
رفعه والمتكبرين الارض بلعتهم ؛ للاما نه في وسط النار حفظت بغير زلل ومن
اللجه لليبس اخرجت ؛ الثعبان الذي يعض هو مكمن وسط الطريق والذين
يطاوعوه يرفع للعلا بالطغيان لانه يسقطهم الى قرار الظلمه ؛ الطغيان انهم
الذين يطيعوه لكن يصعر صبر ومر عجرتهم ؛ الظن والطغيان اذا انبسطوا
يولدوا ظلام مسكنه ؛ السقطه للجاكيو لرعظه ؛ نفس تتقاتل مع الله
الشياطين تقلق افكارها ، والنفس المفرزه تلصق الوداعه ، والذي يميل
للطغيان يكون يحبل بالضحك المفسود ؛ ولد بغير زرع من اثنين المتشبهين
لبعضهم بعض يتوعم ؛ عسل بالحربه وصل للغم نور الاعين يمكن ان يكون
شبه ذلك الحشت الذي على اين ذلك المخلص الاول ؛ اصل واحد امسك
سمي ذلك ~~الذي~~ خلص جميع جنسنا ، عوض الخشوت مفاتيح اعطا الخزامه ان يفتحوا
بها الابواب الذي من الابد ، يير على فمها حجر كبير ، هي شبه المعوديه ، جماعة
الرعا ما التي ترفع الحجز وتسقي الغنم ام الكهنه ، والواحد الذي رفعه وسقى
خزانه هو شبه الذي من نسله منهم ان ياتي الذي يرفع الحجر المعقول ويسقي
الناطقه الحيه ؛ العشره ما شكوا ، والواحد من العشره تشكك لكن شكه نفع
العشره والبقيه ؛ الذي جس وشكى على الباب الداخل جسه القفا مسلطا على

خزانه

الطبع ؛ وفي قوته غلبه والفلك منه وظهر بها الفرح ؛ النظره المحسوسه
اجسام تنظر والمعقوله ايضا روحانيات تفحص ؛ اذا سمعت نظرة الحكما بين
الكثيفات للروحانيات ، نظرة المحسوسات مكيفه والروحانيات ايضا منها بكيفيه
ومنها بغير تكييف ؛ اسم الاشيا الا ترجع السامع من قبل ان يخشى امرهم وفصلهم
عاين الثالوث المقدس هي لها ترى فقط كما يعرف الاب الابن هكذا يعرف الابن
الاب ؛ الناسك للحسين في العظم الجسم جعلهم اكوام ؛ ثلثة اخشاب الواحد
قاتول والاخر مخلص والاخر محيي ، ثلثة بلا دم الذي فيهم الجسم والعقل تحولوا
الاثنين من لا شي لا فوقهم شي ولا تحتهم الذي هو من شي في الوسط ؛ الخرس هم
معلمين للناطقين وسكوتهم هو ادب لو كالمراه شبه لا يرى للعارفين يرواه
في عجب يقيموا المخلوقين رفاقتهم اذا تميزوا بتجريدهم ، والاكثر يتعجبوا بالواحد
لانه لم يخبر بذاته وكيف الاخر يعرف ومنه اختفت معرفته ولا يدرك اقنومه
ذلك الذي ليس له اسم ولا شبه ، لاجل قنع المخلوقين بالاسامي الكثير وسمى
ذاته ، وليس في لسان واحد لقب اساميه فقط لكن في جميع الالسن الذي على
الارض مثل افتراقهم من بعضهم بعض بكثرة الاسامي ثم يشهدون انه لا يدرك ،
والقاب غزيرين هم يوضحون الشي غير ملقب وغير محبس ؛ وهو فوق كل ضمير
وكل معرفه ، ويعترف انه غير مدرك وغير متكيف ؛ من اثنين طبع ولم واقنوم
واحد من الان هو واحد ، والذي هو واحد ليس شي في الوسط يخفى من الواحد لكن المعتنى
الجميع ، نمجد نحن الثالوث المقدس الاب والابن والروح القدس الى ابد الابدين امين ؛
نهاية الكتاب بشهادات من الشيوخ ؛ من الان في كيبار النقاوه ايها البر وفي

كينار القدوسيه الذي لاوليك الكاملين بالعشرة او تارارتل الذ تشبهه بحترين
بالموت هي جديده هذه التشبهه وبكورتيه ومن العالم الجديد وفي العالم الجديد تتجدد هذه
هي الراحة التي من اجلها الكل يسعوا ليدركوا الحياه. وايضا الاحيا ماتوا من كل جنسهم
وشهوة ولاموات عاشوا في نور حي للعالمين. ومن الان في النعمه الاولى ليس مضاده
لاجل ان القبه صارت واحده وقامت في يوم الاحد للبارك من اجل ان قد طلت
السما بها القبه بكثرة الداله من الان تنطق تلك الكلمه القايله من هو الذي يفرقني
من حب المسيح ولا جميع العاليات المجدات والمهانات الناقصات ملوعنا الكلمه لها
ان تنطق. كانوا يقولوا الي اوليك الذين راوني ايها الاب يوحنا ومن الان مسح
الصامتين صمت يكون لي من خاصتي مثل ما قد سبقت وقلت. لكن الروح الذي
ينطق بالقديسين وهذا دايم كان يقول لي الشيخ معلمي لاجل التقويه والشجاعه
والترويح. نعم انا ما اسلم هولاء لكل اذن سامعه. وايضا الشيخ الامر الذي
لنا اذ سالته انا قال لي حذا اي الاتضاع عظيم بالخافيه. وقال الزمان نيز لان
القديسين يعرفون ان للصبيان الاسقيط يليق. وليس مثل الاثمر الذين ما يتحذروا
باولادهم ولا ياد بوهم بالعنايه لكيلا يهلكوا بالشبوبيه. ها ايها ماريوحنا الابن
المطيع تطاوعت لعبدك. ومن اوليك الذين سمعت قد اخبرتك مثل ما كان قد
او عرفتك. والمجد لله دايما وعلينا مراحمه.

رسالة القديس الشيخ الى عبد اخيه الجسراني الذي كان في دير كسونبيوس
اعلم يا اخي باني كتبت لك هذه الخطوط الحقيره والصغيره في وقت من قبل
سنين كثيره والى يومنا هذا لا عرفك من وجعله على فقري وانت بعنايه جمعت

ووضعتهم

قوبل

ووضعتهم في كتاب لتذكره الشي الذي كنت ما اظنه لانني ظاهر كتبتهم اليك واوليك
الذي ما كان يجب لاخرين ان يعرفوهم بل احفظ هذه المعاني واخفيها لكيلا يروا
اولاد السر الالهيين ام يح من الحسد ويشهد لي ربنا انني من حين خرجت من الكوينون
وضعت على ضميري انني ليس اكتب شيا لنظر انسان لاجل انني كنت اخزي من
حقارة ذاتي ونفاق الذي بالاعدد ولكن من اجل اغتصاب وجعلك الذي من اجلي
تكلفت وكتبت مولاي بل احفظهم بعدد وكان الله لمحبيه يكشف اسراره ويخفيهم
من اخرين كذلك ينبغي لمحبه يحفظ اسرار ربه في الخفيه واوليك الذين
يلمو فقط يكون يكشف لهم السر وايضا انت الان ايها المغبوط اخي او لباد التي
اعطاك ربك لعزالك خافيه من اكثر الحياه التي داخل نفسك التي فيها تتنعم
الى ابد الابدين امين.

اعتذار اخو القديس الجسراني كتبه يعرف كيف صار هذا الكتاب اسال كل من يعاني
هذه المعاني بحب الله ان لا يلوم قايلها لانه كان ظاهرا يتكلم اسرار الروح بداله
لاجل انه كان المعتزي انا الحقير يوحنا اخو القديس جسراني كان يكتبها
وبمثل هولاء كان يشاان يعزيني لانه كان يعلم انني كنت انجع من اجله
وكان منقطع من الحديث ومن نظر الناس والنياح في الوحده من كل انسان في
جبل صعب. وكان يشقى في وسط الحيوانات والحيات بالتكل على ربه ويرجاه
كل يوم للموت لاجل انني كنت حملا وجعه في قلبي بهولاء الخطوط التي هي
مملوه من المواهب والفرح اراد ان يغير احزاني التي من اجله وما كان يعلم انني
كنت اكتبهم لنظر اخرين وكان يحذرني ان لا يعرفهم انسان غيري وانا جمعتهم

ووضعتهم في كتاب ليكونوا لي عزآ وايضًا معانيهم حياه ولانه ما كان له
شي يكتب عليه في وقت على الخشب كان يكتب ويبعث لي وفي وقت على ورق
صغير كنت اذهب بهم له وكنت اساله ان يكتب لي هذه المعاني على الذي
كنت اقوله له وقد علمت انا وان كان قد كتبتهم لذاتي فقط لم يمكن ان لا يبعهم
كثيرون لانهم قد رسموا في كتاب بل لا تلوم لواضع الكتاب لاني كنت اعرف
احتقاره لذاته وانه لم يمكن ان يكون فيه موجود حركه لطلب الحب سبح
انسانيا بل هو كان يحتقر ذاته ويهون بها وكان في كل حين يكون في نفسه
الدينونه وعلى اقنومه كان يذكر كل الخطايا ذكل الاوجاع وكل وقت كان يكتب
لي كان يجعل اسمه في الرساله المختزين وانا غيرتها لاجل انه لا يجب ان يكتب
هكذا اطلب من كل من يكتب هذا الكتاب ان كتبه كله او بعضه ان لا يقطع
الاعتذار الذي جعلته لهذا الكتاب لاجل محبة المسيح له المجد ولنا يحقق
برجاه امين ❊

. . . .

وكان الفراغ من نسخ هذا الكتاب المبارك الذي هو كتاب الاب الروحاني المعروف
بالشيخ في يوم الثلثا من الجمعه الرابعه من الصوم المقدس الموافق للخامس
والعشرون من شهر امشير سنه ١٦١٢ الف وستمايه واثنى عشر للشهدا الاطهار
والسعدا الابرار شملنا الله بطلباتهم المقبوله الى النفس الاخير امين ❊

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد امين

نبتدي بعون الله تعالى وحسن ارشاده بنسخ بعض ما مر من قول الاب
او فريس الطوباوي في المعلمين والمتعلمين نفعنا الله ببركة تعليمه وصلواته
واعاننا الله على الكمال امين   بارك يارب

مدبر السفينه الغير حكيم يغرق المركب. والرئيس الذي ليس فيه حكمه يهلك تلاميذه
الراعي الغير حكيم يكسر ساقات غنمه والرئيس العادم الحكمه يعوج طرق تلاميذه الراعي
وقت الضباب ما يقدر يجمع غنمه والرئيس الذي بلا حكمه في ضباب التجارب ما يعرف ان
يعطي صناعة الحرب. قايد جيش الحرب وطبيب الالام هو الرئيس الحكيم لان الرئيس الحكيم
ما يترك. احد من تلاميذه ان ينجرح بسهم من العدو وان عرض والجرح فسريعا يشفيه
غير مطيع هو كمثل خشبه معوجه ما يتقوم بكلام التبكيت اخ غير مطيع هو كمثل مرذ
من القيثار الردي الصوت وتخبط النغمه. نحل ذكري يأكل عمل النحلات اخ متعدل
يخبط عمل الاخوه. رجل جبان يخاف من القتال ويرخي ضمير المجاهدين اخ متعل
يعوق الاخوه خليـة النحل تظفر قرص الشهد واتفاق الاخوه تظفر الملكوت
البوق ينبه ضمير المحاربين وتعليم السيره والتدبير ينبه ضمير التلاميذ ثبت تلاميذك
في كل وقت بكلام التعليم وبحسن تدبير سيرتك وشجعهم بالرجا الثابت والبسهم
خوذة الايمان المستقيم والاتكال على الله واضربهم باستعداد انجيل السلام واربط
حقويهم بكلام العفه وحط بايديهم سيف الحرب مقابل الام الشهوه وحرضهم
ان كان هم معرضين لها اريهم مخافة الدينونه المزمعه وان يغلبون امدحهم
لان للربح عظيم يشترط الذي يغلب ان لا يعود ينغلب وان كان فيهم من انغلب

الشيهم بالعنق ليس يليق بك ان تثير غضبك هنزلة الاخ لئلا من قبل ان
تشفي اخرين تمرض انت نفسك بل اعطيه شفا بطول روح وتأني الطبيب الحكيم
ليس يغضب عندما يشفي المسقومين ٠ واما الذين يخرجون من معرج طريق بترتيبة
مشيهم الضيقه تولد العبر واذا ما بدروا بمل السيره اوصلهم الى اليم واوديهم
السبعين لخلة وقربهم الى الاثنى عشر عين ٠ وبهولاء جميعهم سيروهم حتى
يبلغوا ارض الميعاد وهنا لا يبقوا بلا الم ٠ ويأخذون اجر اعمالهم هيا فالابد من
مخلصنا يسوع المسيح الذي له المجد مع ابيه وروح قدسه الى ابد الابدين امين ؛
وايضاً مقالات مجموعه على تحريض التلمذه وان حب الله لا يكون الا بحفظ الوصايا
وان الوصايا لا يمكن حفظها الا بتلمذة معلم يودب الانسان ويعلمه حفظها
وان الذي يموت خاطي بغير توبه يكون خالد في العقوبه ؛ قلنا ان وصايا
المسيح لا يمكن حفظها ابداً الا بتلمذه وتعليم ٠ وحفظ الوصايا ليس شي يكون محبة
المسيح به سواها ٠ ولا يعطي المسيح نعمة روح قدسه لاحد هو ايضاً الا بها ٠ كما قال
في انجيل يوحنا ٠ ان كنتم تحبوني فاحفظوا وصاياي وانا اسال ابي يعطيكم
معزي اخر يكون معكم الى الابد ٠ روح الحق الذي لا يستطيع العالم ان يقبله ٠ لانهم لا يبصروه
ولا يعرفوه ٠ وانتم تبصروه لانه معكم وهو حال فيكم ٠ وقال ايضاً من كانت عنده وصاياي
ويحفظها فذاك هو الذي يحبني ٠ والذي يحبني ابي يحبه وانا ايضاً احبه واظهر له نفسي ٠
وقال ايضاً من يحبني يحفظ كلامي انا احبه وابي يحبه واليه ناتي وعنده نتخذ
المنزل ومن لا يحبني ليس يحفظ كلامي ٠ فقد تحقق ان محبته ليس هي شي سوى حفظ
وصاياه وكلامه ٠ وانه هو ايضاً يحب من يحبه ويحفظ وصاياه وابوه يحبه وانه

يكافيه بعطية روح قدسه له جل وتقدس ما ايضاً يظهر له بل وابوه هو ايضاً ياتي
ويسكن فيه ٠ فتحقق ان الذي يحفظ وصاياه يصير مسكن للاب والابن والروح القدس ٠
وان الذي لا يحفظ وصاياه هو بالحقيقه لا يحبه ٠ وايضاً قال كما احبني ابي احببتكم
فاثبتوا في محبتي ان حفظتم وصاياي ثبتم في محبتي كما اني حفظت وصايا ابي
وانا ثابت في محبته ٠ وايضاً يقول انتم احبائي اذا عملتم ما اوصيتكم به ٠ وقال ايضاً ان
انتم ثبتم على كلامي فانتم تلاميذي بحق وانتم تعرفون الحق والحق يعتقكم ٠ وقال ايضاً
الحق الحق اقول لكم ان الذي يحفظ كلامي لا يعاين الموت الى الابد ٠ والقديس يوحنا الرسول
يقول في رسالته بهذا نعلم انا نعرفه اذا حفظنا وصاياه ٠ ومن يقول اني اعرفه
وما يحفظ وصاياه فهو كذاب ٠ والذي يحفظ كلامه فقد كملت محبة الله في هذا
بحق ٠ وقال ايضاً من يحفظ وصاياه فهو حال فيه وهو ايضاً حال فيه ٠ وبهذا
نعلم انا حالين فيه لانه قد اعطانا من روحه ٠ وقال ايضاً هذه هي محبة الله
ان نحفظ وصاياه ٠ فقد حقق هذا الرسول في انجيله ورسالته ٠ ان ليس محبة
الله شي سوى حفظ وصاياه ٠ وان الحافظ وصاياه هو المحب فيه العارف به ٠ وان
الذي يقول اني عارف به ولا يحفظ وصاياه كذوب ٠ وقال ان علامة حلوله فينا
وعطية روحه لنا من حفظ وصاياه ٠ وقد ثبت من قول الرب في الانجيل متى ان حفظ
الوصايا يحتاج الى تلمذة معلم يتلمذ الانسان تلمذة الادب ويعلمه حفظ الوصايا
وذلك ان العقل كما قد اوضحه القول صار الشيطان يجتذبه الى شهوات الجسد
ويميله الى لذاته ٠ وينسيه لذات الدهر الاتي ٠ وينسيه ايضاً العقاب المعد في تلك
الدار ٠ فاذا ما مال العقل الى لذات الجسد لا يخاف ابداً من العقاب الدايم لكون الشيطان

فصل انه هو الاعتراف بالخطايا الذي هو عوض عن المعمودية

يجب له اللذه ويقلع من قلبه خوف تلك العقوبه الدايمه لكونها عنه بعيده وتاخره
ولما كان الرب بهذا عارفا وعارف ان الانسان لا يمكنه حفظ الوصايا خوفا من الجحيم ابدا
ولا يمكنه حفظها الا بخوف حاضر يحس به الجسد ويتالم منه العقل ويخافا كليهما
فيمتنعا من مخالفة الوصايا ويدوما على حفظها. فدبر للانسان سبحانه تدبير
التلمذه بالمعموديه المقدسه يكون به عتق عقله اولا من سلطان الشيطان باتيانه
الى المطلوب الذي حقه واجب على الشيطان. يخاف العقل من فضيحة الاعتراف بالخطيه
ويخاف الجسد من عقوبة القانون ويمتنعا كليهما من فعل الخطيه ومعصية الوصيه.
لان المعموديه هي اعتماد بالما واعتراف بالخطيه. كما يشهد الانجيل المقدس ان يوحنا الذي يبشر
بطريق الخلاص الجديده المقدسه التي بها تقرب ملكوت السموات. كان يعمدهم في نهر
الاردن معترفين بخطاياهم. حقق واوضح ان المعموديه والاعتراف بالخطايا. لكون
وان كان المعمد بالما طفلا فانما عمد بالما فقط ولم يكن له خطيه يعترف بها سوى
عبودية الشيطان بسبب معصية ادم. فان الشبين يعترف عنه بعبودية
الشيطان ويندر انه يرفض الشيطان وكل اعماله. ويقبل المسيح وكل نواميسه
الانجيليه. وحينئذ يعمد بعد ذلك وعند كبره يستعمل ما قد عجزه من المعموديه وليس
هو شي اخر سواها. فيكون كلما علم انه اخطا خطيه يسرع الى الكاهن الذي على
يده تكون المعموديه يعترف له بالخطيه صغرت ام كبرت وياخذ عنها قانون
يعاقب به جسده الذي تلذذ بالخطيه وجذب العقل الى اللذه معه. فيكون فضيحة
الاعتراف عقاب للعقل وعقوبة القانون ادب للجسد. ويحقق عند عقله ويثبت
عند نفسه ويوثق رايه انه متى اخطى لا بد له من هذا الفعل. فاذا اثبت ذلك

عند العقل يخاف العقوبه السريعه ويخاف الجسد هو ايضا ويكون ذلك الخوف
لهما لجام يمنعهما من فعل الخطيه ويثبتا على حفظ الوصايا اعني العقل والجسد
جميعا. فالاعتراف بالخطيه هو المعموديه الاولى بعينها وليس غيرها وانما هي
كانت في الطفوليه ناقصة الاعتراف بالخطيه لكون الطفل ليس له خطيه سوى
عبودية الشيطان بمعصية ادم اعترف بها عنه اشبينه وحين كمل عقله تمم
معموديته الاولى بالاعتراف بالخطيه. متلمذ تلمذه دايمه الذي تعلمه حفظ وصايا
المسيح. كالطفل الذي لا عقل له يحس بالم الفقر الوارد عليه عند كبره فيتعلم
معيشه يتخلص بها منه. فهو محتاج الى معلم يعلمه المعيشه بضرب وادب حاضر
يحس باله في جسده حس حاضر وبه يخاف ويتعلم المعيشه. ولو هدد الطفل بالم
الفقر لكي يتعلم المعيشه لم يتعلمها ابدا لكون عقله لا يحس بذلك. وكذلك لما علم
الرب ان بني ادم قد اضعف الشيطان عقولهم وجعلها لا تحس بالم الفقر المويد
الوارد عليها بعد الموت. فتتعلم معيشة حفظ الوصايا لكي تخلص بها وانها
محتاجه الى الم حاضر ومعلم يادبها ابدا دايما ليكون خوف الالم الحاضر الذي تحس
به يعينها اكثر من الجحيم وبه تخاف وتحفظ الوصايا. ولذلك امر تلاميذه قبيلا
امضوا وتلمذوهم وعلموهم حفظ جميع ما اوصيتكم به. لان الذي يخطي هو في ساعة
الخطيه يبيع نفسه للشيطان كما فعل بادم في الفردوس وللوقت يملك الشيطان
عقله ويجتذبه الى كراهية الاعمال الصالحه والرغبه في محبة شهوات الجسد. كما
قد قال ربنا في انجيل يوحنا الحق الحق اقول لكم ان كل من يعمل الخطيه فهو عبد
للخطيه والعبد فليس يثبت في البيت الى الابد والابن فهو ثابت الى الابد. واذا اعتقكم

الابن فانتم بالحق تصيروا احرار وحقق ان الذي يخطي يملكه ابليس الذي هو الخطيه
ويصير له عبد مذلول تحت اوامره واذا هو ثبت كذلك فليس له ثبات مع ابن
الله في البيت الى الابد بل اذا هو جاء الى الابن يلتمس العتق عتقه ويصير من باقي
الى الابد على يد كاهن الابن الذي قد اعطاه هذه النعمه التي له وجعله عوضه
على الارض يعتق الخطاة من عبودية ابليس عندما ياتوا اليه معترفين بالخطيه
للوقت يعتق ابن الله ويغفر لهم من كراهية الحسنه ومن محبة السيئه ويعينهم
على عمل الوصايا وليس يمكنهم ابدًا العتق من الخطيه الا على يد الكهنه الذين هم
عوض المسيح على الارض برسم مغفرة الخطايا ليعتقوا من ابليس كما يشهد الانجيل
المقدس ان الرب قال لتلاميذه كما ارسلني ابي كذلك انا ارسلكم ايضًا اقبلوا روح
القدس من غفرتم لهم خطاياهم غفرت لهم ومن امسكتموها عليهم مسكت
قال انا ارسلكم كما ارسلني ابي اتلمذكم واخلصكم من الخطيه واعلمكم حفظ وصايا
ابي ولذلك انا ارسلكم كما ارسله ايضًا تتلمذوا جميع الامم وتعتقوهم من
عبودية ابليس كما عتقتكم وتعلموهم حفظ جميع ما اوصيتكم به ومن تلمذتموه
وعمدتموه وغفرتم له خطاياه غفرتها انا ايضًا له ومن لا تتلمذوه وتغفروا له
خطاياه ممسوكه عليه وغير مغفوره. حقق واوضح ان للاعتراف بالخطيه على
يد كاهن هي معموديه دايمه غافره للخطايا وهذه المعموديه واحده لا تنزع ابدًا ما
دام الانسان حي كما قد امرنا الروح القدس بتعليم الماية وخمسين المجتمعين
بالقسطنطينيه ان نعترف بها كل يوم قايلين نعترف بمعموديه واحده
لمغفرة الخطايا. يا من تنكر الاعتراف بالخطيه وتقول انه لا حاجه اليه ما هي

المعموديه التي تعترف بها كل يوم وتقول انها مغفرة للخطايا. ان كنت انما تعني
بها على معمودية الطفوليه فاي خطايا اغفرتهم تلك فاي بيان اعظم من هذا
تتحقق به ان الاعتراف بالخطايا هي معموديتنا الاولى الواحده الدايمه التي بها
مغفرة الخطايا. ولذلك جعلونا نعترف بها بعد الامانه بالثالوث المقدس لاننا
في اول الامانه نعترف بالاب ثم بالابن ثم بالروح القدس ثم نعترف بالمعموديه
الواحده التي لمغفرة الخطايا التي بها نحفظ الوصايا ونرث الحيا في الدهر الاتي.
كما قد امرونا ان نعترف هكذا نعترف بمعموديه واحده لمغفرة الخطايا ونترجا
قيامة الاموات وحياة الدهر الاتي امين. لان المعترف بخطاياه دايمًا الحافظ
الوصايا هو للترجي قيامة الاموات وحياة ذلك الدهر لانه لو لم يترجاها ويؤمن
بها لم يعمل العمل الذي به يصل اليها. لو لم يترجا القيامه والحياه الاتيه لم يعذب
بالقانون من اجل الخطيه في حياة هذا الدنيا. لان الذي يموت ولم يتوب قبل
الموت مكتوب عنه في الرسعوليه. يقول روح القدس من فم الرسل القديسين
متى تعمد الانسان في المعموديه للحياه الجديده فليس يليق به ان يعمل الاعمال
الدنسه التي للمنافقين لان الذي اخطا من بعد المعموديه ان لم يندم ويتقل
عما هو عليه من الخطايا فهو يلقى في الدينونه في الجحيم الى الابد وبعد ما ايضًا
بقليل يقول في هذا الفصل هل تعلم ايها الانسان انك اذا اخطيت ان
تعيش مره حتى تتوب بل خروجك منه هو مخفي عنك فاذا متّ وانت خالي
فليس تقدر على التوبه. كما يقول داود النبي من الذي يعترف لك يا رب في الجحيم.
حقق روح القدس هكذا ان ليس بعد الموت توبه ولا اعتراف ولا خلاص بل خلود

في الجحيم الى الابد لمن مات وهو خاطي. وفي انجيل متى يفسر ساويرس البطرك قول ربنا ان المجدف على روح القدس لا يغفر له الى الابد ويقول هكذا ان الذي يقبل روح البنوه بالمعوديه الميلاد الجديد تغفر له كل خطيه وكل تجديف فعله قبل ذلك. فاذا هو بعد المعوديه اخطا فهو يجدف على اللاهوت بافعال الرديه. وهو للامانه الارثودكسيه ناكر فمتى مات وهو خاطي من غير توبه فليس له غفران الى الابد. وهذا البطرك يذكر هذه الخطايا ايضا اعني التجديف وغيره. ويقول هكذا ان كان فيك ايها الانسان فكر ردي من عبادة الاوثان او محبة الفضه اقصد الرب يسوع المسيح بالتوبه والاعتراف وهو يقدر ان من الاعمال الرديه لتعبده بالبر والنور والطهاره كل ايام حياتك. حقق ان بالتوبه والاعتراف ينتزع حب الخطايا من القلب ويعيش الانسان في هذه الدنيا بالراحه. وفي بستان ابائنا المعروف بالفردوس شهد القديس ابو مقار هكذا. ان الذي يعرف الله ولا يعمل مشيته هو اشر عذاب من الكفار لكونه جحد الذي عرفه. جحده بتركه لمشيته. كما يشهد الرب هو ايضا في فصل العشره عذارى. انه يقول للجاهلات اني ما اعرفكم فقد جحد معرفتهم مع كونهم مومنات عذارى متعبدات له لانهم لم يكملوا ما شرطوه على نفوسهم من حفظ وصاياه جعلهم جاحدات. لانه قال من جحدني جحدته. وقد تراه جحد هو العذارى. اعلمنا بهذا ان الذي يقصر فيما يجب عليه من وصاياه هو له جاحد. ولذلك يجحده هو ايضا كمثلما قال ان الذي يجحدني ولا يقبل كلامي له من يدينه. سيما الذي لم يقبل كلامه جاحد له. والقديس كيرلس اسوه بيهوذا الاسخريوطي في تفسيره. هكذا ان الذي ليس تكون عليه ثياب العرس هو يهوذا الاسخريوطي وكل من يلبس رسم النصرانيه ولا يعمل الاعمال الصالحه

من الدنس الذي قاله الرب [illegible] في حمله نفساني

الملكوت لم تربط ايديهم وارجلهم ويلقوا في الظلمه البرانيه حيث البكا وصرير الاسنان. والقديس اكليمنطس يفسر قول ربنا عن الامانه به وحفظ وصاياه من انجيل يوحنا هكذا ان نظر الله هو الطهاره الحقيقيه التي بايمان يسوع والمعرفه بالطهاره بايمان يسوع هي نظر الله وليس النظر الى يسوع بالجسد فقط هو نظر الله. لان كثيرين من اليهود الجليليين الامانه قد نظروه جسدانيا ولم يومنوا به ولم يصنعوا وصاياه. بل الذي يلزم نفسه حفظه وصاياه قد استحق النظر الى الله بالحقيقه. حقق هذا القديس ان من لا يحفظ وصايا المسيح ليس هو مومنا ولا عارف بالله ولا يستحق النظر اليه. وبمثل هذا يشهد القديس انبا باخوم حين ساله تادرس ماذا نصنع حتى ننظر الله. قال له بالحقيقه ان اردت ان تراه فاصنع جميع اجتهادك في عمل جميع الاوامر المكتوبه في الانجيل ولذا انه يقول طوبى للطاهره قلوبهم فانهم يعاينون الله. فاذا اطلع على قلبك ضمير نجس او بغضه او زنا او فرح او حسد لاخيك او مجد مانع. اذكر في تلك الساعه قايلا اذا انا طيبت قلبي مع واحد من هولاء الافكار لا ارى الله. وان كنت تشا ان تنقطع عنك الافكار وان لا يقووا عليك فاهذي في قلبك بغير فتور بكل ثمره صالحه مكتوبه في الكتاب وانت توثق قلبك وتيقن بكل نفسك ان تسير فيهم كلهم وهذه الافكار جميعها تنقص منك قليل قليل مثل العنكبوت. فاول كل شي يجب على الرجل الذي يتقدم ليسير بمرضاة الله ان يطهر نيته في الامر الذي يظن انه جيد او ردي لان النيه تركها الرب في جميع الناس والمشيه المخيره والافراز الحسن والمعرفه لان النيه تخلص الرجل من اعمال الشر وتقول لمرديء فعلت فالذين عرفوا ناموس الله اذا هم

اخطوا بمعرفه تشهر لهم الوصيه التي خالفوها، واذا خالف الانسان الوصايا
المكتوبه ولا يطيع نيته التي تجتسه في الاعمال التي يتقلب فيهم فهو يتلف
نيته وحده ويحرقها حتى انها لا تبكته دفعه اخرى من هذا الوقت، واذا
حفظ الانسان نيته طاهره تحل فيه روح القدس مثل انا آ الطهنه ذهب ويصير
معظم بها، كذلك روح القدس اذا حل في الانسان يجعل جميع اعضا النفس يعبدوا
بهيبة ويرفعوا اصواتهم الذي لم يقتنوا لهم روح الله فتلك الاعضا هم في القلب ولكن
لا يكونوا يمجدوا بها، فقد صح الان من هذه الشهادات الصادقه ان الذي يموت
خاطي يخلد في العقاب الى الابد ولا تكون له بعد رحمه وان الرحمه لا تكون ابدًا ابدًا
الا بحفظ وصايا المسيح وان وصايا المسيح لا يمكن حفظها ابدًا الا بمعلم يودب
ذلك التلميذ كالطفل مع ذلك المعلم لا يكتم عنه شي لا من افعاله ولا من
افكاره ولا من كلامه ويكون يستجهل راي نفسه ويتدبر براي معلمه في الله
لكون تعقله عقل من هو صبي ولاجل صبوته لا يحس بخوف الجحيم ولا يحس
الا بالم حاضر عاجل، فاذا لم يعتزله معلم يسلم نفسه لطاعته ويكون يعاقبه
عن كل وصيه عصيها والا فقلة الصبي لا يحفظ وصايا المسيح ابدًا، الذي يغفر
هكذا ويفعله هو الذي ودنفسه ومارمثل الصبي واتضع اتضاع الصبي
وهو سبب ذلك ينال ملكوت السما، كما يقول الرب في الانجيل المقدس امين
اقول لكم ان لم تعودوا وتصيروا مثل الصبيان لا تدخلوا ملكوت السموات ومن
اتضع مثل هذا الصبي فهو العظيم في ملكوت السموات حققوا الآبا معلمين
الكنيسه ان الاعتراف والتلمذه هو الاتضاع والصبوه التي قال عنها ربنا

يسوع المسيح له المجد دايمًا ابديًا مع ابيه الصالح والروح القدس المحيي امين:
الراس الرابع يثبت فيه ان الاعتراف هو الاتضاع وبه ينقى القلب من الافكار الدنسه
وان كل بر يعمله احد بغير افراز لا يمكن به خلاص قد ركنا قلنا ان جميع الابا يشهدوا
ان الاعتراف هو الاتضاع، ويشهد بذلك ويحققه انبا قسيان الروي في الميمر
الذي وضعه على الافراز واستشهد فيه بقول ابا كثير وانبيا وكتب مقدسه تحقق
ان بغير افراز ما يمكن لاحد خلاص ابدًا، وساله سايل عن الافراز الحقيقي هو ان نكشف
للابهات افكارنا واعمالنا ولا نثق البته باعمالنا ولا براينا في كل شي من امورنا لكن
في كل شي من اعمالنا وتدبيرنا نكون نستشير الشيوخ ونلحق رايهم ونفعل ما
يشيرون به علينا ان كان فيما يرى جيدًا او رديًا، وفي هذا حينئذ تسهل لنا الطريق
الرهبانيه ونستدل على الافراز الحقاني ونسلم بلا سرزيه من جميع مكايد العدو
وحيله لا يمكن ان يسقط من يكون مقتادًا بسيرة ابايه ورايهم لا يمكن ان يسقط
بطغيان الشياطين، والذي لم ينل بعد موهبة الافراز يكشف افكاره الرديه
لابهاته فانها تخف عنه وتهون عليه، فكمثل ما ان الحيه اذا هي خرجت
من ثقب مظلم الى الضو تسرع وتهرب وتختفي كذلك الافكار الرديه من اجل
فضيلة الاتضاع والاعتراف سريعًا تبطل من الانسان، وقد فطنا ذلك
وتحقق عندنا من انبا سرابيون الذي كان يخبر به مرارًا كثيره للذين كانوا
ياتون اليه، قايلًا لما كنت انا صبي عند انبا بونا تلميذًا له كنا اذا اصبنا المايده
وقمنا كنت انا اخذ قرصه واكلها سرًا من ابي فلما فعلت ذلك زمان صرت مغلوب
لا اقدر اعف، وكانت نيتي تدينني وكنت استحي ان اخبر الشيخ فبتدبير من الله

لعله وقال ان الافراز الحقيقي ليس يكون الا من الاتضاع الحقاني والصلاح الحقيقي

الرسوم جاوا اخوه الى الشيخ في طلب منفعه النفس وسالوه من اجل افكارهم فطلب الشيخ
وقال لهم ان ليس شي امر مرير به للراهب ان يفرح به الشيطان اكثر من ان نخفي افكارنا عن
ابائنا الروحانيين. ثم كلمهم ايضاً من اجل الامساك. فلما سمعت انا كلامه حزنت على
ذاتي ونهت على ساحة فعلي واخذني تخشع وجعلت ابكي على نعيي وظننت ان الله
قد اظهر للشيخ زلتي. فاخرجت ذلك الشي من عبي الذي كنت اسرقه وطرحت نفسي على الارض
وجعلت اطلب منه المغفره عما سلف من زلاتي وسالته الصلاه علي. حينئذٍ قال لي
الشيخ يا ابني من غير ما اصلي عليك فقد عتقك اقرارك وفتحت هذا من غير كلام فقد
ذبحت الان الشيطان الذي كان استعبدك لما اعطيته السلطان عليك بسو رايك
وانخداعك له وتركك توبيخه. ومن الان ليس يجد فيك موضعاً لمسرته اذ قد اقصيته
عنك باقرارك. فمع كلام الشيخ خرج فعل العدو عني كمثل لهيب نار وامتلا البيت
رايحه منتنه. فقال لي الشيخ هوذا بهذه العلامه التي ظهرت قد حقق الله كلامي
واعتقك. وهكذا باقراري اعتقني الله من قتال الحنجره. تميز وافهم ما قال في هذا الخبر
كيف قد اوضح وحقق ان الذي يستحي ان يقر بسو رايه وفعله وفكره هو يصير
عبداً لابليس مقهوراً منه لفعل الخطيه. وانه اذا اقر بها من ساعته يعتق منه
فقد بان واتضح ان الاعتراف يعتق الانسان من قبر الخطيه. وهو الذي عنه قال
ابن الله ان الابن اذا اعتقكم صرتم احراراً. فاذ قد اتضح ان الاعتراف هو عتق الابن
الذي به يعتق من قد عبد نفسه للشيطان بالخطيه فلا تشك الان يا سامع
بمدح الاعتراف وايقن بكل يقينك ان هو المعمودية المعتقه من كل الخطايا والحريه
من عبودية ابليس كما قد سمعت في هذا الخبر المعظم. فقد علمنا من قول انبا سرابيون

انه ليس ينال الافراز الحقايق اذا لم نكن ابداً نكذب راينا ونقبل راي الابا وتعليمهم.
وعلمنا ايضاً ان الشيطان لا يقدر ان يوقع الراهب في شباكه اذا لم يقنعه قبل
كل شي ان يرفض تعليم الاباء وفضايلهم ويقتنع براي نفسه ويتدبر بهواه. ونحن
نصنع قياس على تحقيق قولنا ان كانت الصنايع التي تمسكها الناس بايديهم
وينظروها ويسمعوها ما يقدروا ان يعلموها من قبل انفسهم اذ لم يتعلموها من
معلمين. فكم مقدار جهاله وحماقه لمن لا يريد معلم في الصنعه الروحانيه التي لا
تعمل الا بنقاوة القلب. وهي اعسر واشد جفاء من جميع الصنايع. والغلط فيها ليس
خسارته من يسير بل هلاك النفس وموت موبد. هذا الكلام كقول ربنا لتلاميذه
وعلموهم حفظ جميع ما اوصيتكم به. قال هذا القديس اذ كان ذلك الامر اضطرار
ولازم لانه اذا كانت الصنايع المنظوره المعروفه المحسوسه تحتاج الى معلم
يعلمها للناس فكم بالحري الصنايع الالهيه الحقيقيه المكتومه التي لا ترى الا بنقاوة
القلب. والذي يلتمسها فهو محتاج الى معلم يكشف له افكاره النجسه لكي ينقي
قلبه منها وحينئذٍ يصل الى هذه الصنعه الشريفه التي بها يكون وارث ملكوت
السما. لانهم يشهدوا كما جربوا والذي جرب هو ايضاً يعرف مثلهم ان الذي يزرع
الشيطان في قلبه فكر نجس لا يمكن ان ينقي قلبه منه بشي اخر سوى بكشفه
والاعتراف به. حتى انهم يشهدون في كتبهم باخبار كثيره تدل على ذلك من
جملتها خبر مكتوب في كتاب الفردوس يقول فيه. اخبروا عن بعض الاخوه انه
تاذى من قتال شيطان التجديف وانكار الخالق فمضى الى انبا بيمن ليكشف له
افكاره وطا وصل اليه انصرف ولم يقل له شي. ثم نظر واذا به من قتال الشيطان لم ينفذ

المنكر قد زاد فجاء الى الشيخ ليخبره فاستحى ان يكشف له امره فانصرف ولم يقل له شي
وفعل هذا مرارا كثيره وكانت الحيا والحشمه حملاه على كتمان افكاره فعلم الشيخ
ان الاخ عليه قتال من افكاره وانه يحتشم ان يكشفها له فلما جا ولم يقل له
شي كالعاده فقال له انبا بيمن ما شانك ايها الاخ تجي وتنصرف ولم تقل لي شي
فقال له الاخ ما الذي يمكنني ان اقوله لك ايها الاب فقال له الشيخ كلي ارى ان
مقاتلا من افكارك ولست تحب ان تكشفها لي لانك تخشى ان اخبر غيري بها وها انا
اقول لك ان كما هذا الحيط ما يتكلم وكذلك انا ما اكشف لاحد غيرك فوثق الاخ بهذا
القول وقال للشيخ اني في شده واخشى ان اهلك من فكر التجديف فان الشيطان
يحتال علي ويقنعني بانه ليس اله وهذا فكر لا يستجيزه احد من الامم ولا يفكر
فيه فقال له الشيخ لا يغمك هذا الفكر يا ابني لان القتالات الجسدانيه انما يتولى
علينا من توانينا واسترخانا فاما هذا الفكر فليس يجينا من تواني ولا من استرخا
ولكن لمقاومة العدو لنا وحيله فمتى خطر لك هذا الفكر فقوم من ساعتك وصلي
وارشم نفسك بالصليب وقل في نفسك كانك تخاطب الشيطان ملعون انت
وملعونه افكارك ولعين تجديفك هذا الفكر يكون على راسك ايها الشيطان
فاما انا فاقر واومن بان الله كاين وهو المعتني بالخلق كلها وهذا الفكر ليس
هو مني بل منك يا عدو البشر فاذا انت فعلت هذا فثق بان الله يرفع عنك
هذا الحزن فانصرف الاخ من عند الشيخ وعمل مثل ما علمه فلما راى الشيطان
انه قد هزمه بتعليم الشيخ له انصرف عنه وعادت نعمة الله عليه وفي الفردوس
ايضا خبر اخر مثل هذا مكتوب ان راهب كان مريض فتنا فاسيا من شيطان التجديف

عشرين سنه واذاب لحمه بالصوم والسهر ولم يخف عنه البته فحينئذ
اخذ قرطاس وكتب هذا الوجع فيه وانطلق الى شيخ كان مجرب ودفع اليه القرطاس
ووقع على وجهه قدام الشيخ ولم يكن يستطيع ان يرفع نظره اليه فلما قرى الشيخ
الكتاب تبسم واقام الاخ وقال له اضع يدك يا ابني على رقبتي فلما فعل الاخ ذلك
قال له القديس على عنقي يا ابني هذه الخطيه وكل ما كان منها الان لا تكترث بها من
اجل هذا حقق لي الاخ انه من قبل ان يخرج من قلايه ذلك الشيخ ارتفع عنه القتال
ولم يرى ايضا هذا اخبر به ذلك الاخ عن نفسه وهو يشكر الله على كثرة نعمته
هذين الخبرين من الفردوس المقدس قد شهر فيهما ان الفكر لا يمكن ابرا ابرا التام
القلب منه لا بصوم ولا بصلاه ولا بسهر ولا بكل تعب الجسد ولو حتى يذيب الانسان لحمه
ولا ينقى القلب منه بشي الا بالاعتراف به وشهر وحقق ان في ساعة الاعتراف
به يزول من القلب يزيله الا اتضاع لان المعترف اتضاعا يتضع وباتضاعه يهرب
منه الشيطان كما يقول داود في المزمور ان باتضاعنا ذكرنا الرب وخلصنا من ايدي
اعدائنا ومثل هذين الخبرين خبر اخر اخبر به القديس دورتاوس يقول
هكذا انتم ليس لكم طاعه عادمة القياس ولا تعرفون بها جهلا لاني انا سالت
مره الشيخ انبا يوحنا تلميذ انبا برصنوفيوس وقلت له يا سيدي ان الكتاب
يقول باحزان كثيره سبيلنا ان ندخل الى ملكوت السما فانا هوذا ارى ان
ليس لي شي من الحزن فماذا ينبغي لي ان اعمل لئلا تهلك نفسي لانه ما كان لي
حزن ولا هم واذا كان يصادفني فكر كنت اخذ لوحا واكتبه واوقف الشيخ عليه
فمن قبل ان ينفع الشيخ من قرايته كنت احس بالخفه والمنفعه وبطل هذا

كان لي عدم الاهتمام والنياح وما كنت اعرف قوة الفضيله التي بها تغني عني
الهموم والافكار هكذا. وما كنت اسمع ان باحزان كثيره ينبغي لنا ان ندخل
الى ملكوت السما. وكنت افزع من اجل ان ليس لي حزن فلما عرفت الشيخ اعلمني
هكذا قايلا لا تحزن لشي لان كل من ابدل نفسه لطاعة معلمه والابا فمثل
هذا النياح وعدم الاهتمام يكون له بالرب. فقد اتضح من قول الابا المقبول
قولهم ان الذي يقر بفكره الشرير يزيله منه الرب لوقته. وان من اجل هذا
الغاية امر ربنا تلاميذه ان يكونوا للناس معلمين كما كان هو لهم معلم
الصنعه الذي جا العالم واعتمدها قال لهم تعليم اردت ان اعلمكم اياها
لتعملوها مع بعض بعض. تلاميذا انا اخترت لي وخوف الله علمتهم ومن الخطيه حفظتهم
وكنت اذا بذر الشيطان في قلب احدهم فكرا لم يفر من ساعتي ابكته عليه حتى
يعترف والي به وازيله من قلبه بوعظي قد فعلت بهم حين تفكروا في قلوبهم
من هو العظيم فيهم. وحين تفكروا وهم في السفينه ان ما معهم خبز وغير ذلك
من الاهتمامات الذي كانوا يتفكروا فيها فكم مرة كنت ابكتهم حتى يعترفوا لي به
وحينئذ اشفيهم منه بوعظي. ومثل هذه الصنعه التي هي صنعتي ولها جيت
الى العالم معلم الحق ليس بغيرها خلاص امرتهم ان يعملوها بعضهم مع بعض.
ولذلك قلت لهم تلمذوا جميع الامم وعلموهم حفظ جميع ما اوصيتكم به. وبهذا
السبب كانوا جميع المومنين يسموا التلاميذ. والاثني عشر فقط يسموا التلاميذ ورسل
اختصهم الرب باسم الرسل مضاف الى التلاميذ ليكونوا به معروفين من جميع
التلاميذ لان هولاء الاثني عشر هم اول تلاميذ المسيح وابكاره لانه المسيح الهنا

هو

هو صار ادم الثاني كما يقول بولس الرسول. وهذا ادم الثاني بخلاص جميع اولاده
وحياتهم الى الابد كما قد كان بادم الاول هلاك جميع اولاده وموتهم لان ادم الاول
لما عصى ومات وهلك في الجحيم ماتوا جميع اولاده مثله وهلكوا في الجحيم مثله. وكذلك
بطاعة هذا الثاني دام ناسوته في الحياة المويده مع لاهوته وعاشوا جميع اولاده
مثله حياه بغير موت. وليس له اولاد سوى تلاميذه. ولان ادم الاول بشهوة الجسد
يلد. وادم الثاني بالتلمذه والطاعه يلد. ولذلك كان يقول لتلاميذه يا اولادي حقا
ان بالتلمذه يلد. فمن كان تلميذا فهو ولده وبحياته يحيا وعلى الموت يغلب لان
كل من هو له ولد هو عند موته يصعد الى حيث هو في اعلا السموات. كما كانوا اولاد
ادم الاول عند موتهم يحضروا الى حيث ابوهم ادم في الجحيم ولما كانوا الاثني عشر
الرسل هم اول اولاده امرهم قايلا اذهبوا وتلمذوا كل الامم. شا ان يجعل جميع الامم
اولاده ويلدهم بالتلمذه كما ولد الاثني عشر بها. وحقق لنا في الانجيل المقدس ان جميع
من يتلمذ على يد الاثني عشر هم جميعهم يكونوا واحد مع الاثني عشر ومعه ومع ابيه كما
يشهد بذلك يوحنا في انجيله اذ يقول ان ربنا يسوع المسيح لما سال اباه في
الاثني عشر ان يكونوا واحدا معه ومع ابيه قال ولست اسال في هولاء وحدهم بل وفي
الذين يومنون بي بقولهم ليكونوا كلهم واحد كما نحن واحد انا فيهم وانت في
لكي يكونوا هم ايضا فينا واحد. حقق ان الذي يتلمذ والله على يد من يتلمذ من
تلاميذه ويعلمهم حفظ جميع وصاياه هم يكونوا واحد معه ومع ابيه ويكونوا
هو وابوه فيهم وهم ايضا فيهما. في ان من الذي يصنع فضيله براي نفسه دون
مشورة معلم هو المتكبر المذموم في جميع كتب الله. قلنا قبل هذا انه لا يجب لاحد ان يصنع

شيا براي نفسه دون مشورة معلمه وابينا ساو برس يوضح هذا في تفسير قول
ربنا في الجيل مرقص اذ شككتك يدك او رجلك او عينك فاقطعها والقها عنك
يفسر هكذا ان اليد والرجل والعين الذي ذكرهم هم اعلا الفضايل فاذا عملها الانسان
فتعاظم او بغير ترتيب ولا همه ولانيه سليمه ولا مشوره ولا هو ايه فانها لا تنفع
لان كثيرون ارادوا ان يعملوا اعمالا مرضيه لله ولم يتواضعوا ولم يستشيروا ولم يتمسكوا
بالاعمال المتقدم ذكرها فضلوا عن طريق الرشد اوضح هذا البيان لمن يشا ان
يخلص اوضح الامر هكذا ان الذي يعمل الاعمال المرضيه لله براي نفسه ولم يتضع ولم
يستشير عليها غيره فهو ضال عن طريق الرشد ابان لنا بهذا الكلام ان الذي يستشير
في عمل البر ولا يعمله الا بمشوره فهو المتضع المهتدي ومن يفعل ذلك بغير مشوره
فهو ضد ذلك مستكبر ضال وبهذا نعلم ونتحقق ان الاعتراف هو الاتضاع الحقيقي
كما قدمنا ذكره في القول وبغير اتضاع حقيقي لا يمكن خلاص كما يقول ابونا انطونيوس
اني رايت فخاخ الشيطان منصوبه على الارض فبهت وقلت من الذي يخلص
من هذه كلها فسمعت صوتا يقول الاتضاع هو الذي يخلص من هولاء كلهم
وهذا القديس انطونيوس هو الذي اوضح وحقق ان الاتضاع ليس هو شيا سوى التلمذه
والمشوره والاعتراف بل وجميع الابا يقول واحد وراي واحد متفقين على التلمذه
والمشوره والاعتراف وان بغير ذلك ما يمكن خلاص حتى انهم حققوا ان الذي يعمل
عبادة الله براي نفسه وحده دون مشورة معلم لا تثبت له عبادته كما ابتدا بها كما
يشهد كتاب الفردوس ان واحد سال انبا تادري ما هو القول الذي قيل في امثال
سليمان ان الذي ليس لهم مدبر يسقطوا كمثل الورق والخلاص هو بالمشوره الكثيره

يكون اجاب الشيخ القديس وقال ان الورق في ابتداه حسن اخضر يكون وبعد ذلك
ييبس ويقع كذلك الراهب الذي ليس له مدبر في ابتداه ليكون يستشيره فهو يكون
له حراره فيقع كمثل الورق وقوله ان الخلاص بمشوره كثيره يكون انما يعني ان
يكون لكل واحد انسان يثق به فيكون يستشيره في جميع اموره ولا يكتمه شي من
خطاياه وافكاره لان الانسان اذا لم يظهر اموره كلها ربما وجد فيه الشيطان
هوى واحد مكتوم فيطرحه به لان الشيطان اذا عرف الانسان لا يريد الخطيه
ليس يقول له اذهب ازني ولا اذهب اسرق لانه يعلم انه لا يهوى شي من هذا
ولكنه ربما ابصر هوى الانسان مايل الى شي لا يظن ذلك الانسان انه خطيه ففيه
يطرحه فان تحفظ الانسان وافشى اموره كلها بالطاعه وعمل بما استشار عليه
فليس يقوى عليه الشيطان في شي اصلا وكان القديس يقول ايضا انا ليس اعرف
للراهب وقعه الا اذا صنع هواه فمتى اذا ابصرت واحد وقع فاعلم انما وقع لانه
كان يقنع براي نفسه وفي الفردوس ايضا مكتوب ان اخ سال انبا بيمن
ماذا اصنع ان نفسي قاسيه وليس تخاف من الله فقال له الشيخ امض والتصق مع انسان
يخاف الله فهو يعلمك خوف الله والقديس برصنوفيوس هو ايضا قال في كتابه
ان الذي يريد ان يعرف طريق اذا لم يمشي مع من يوديه الطريق مرارا ولها الى مرضعا
فليس يبلغ البته الى المدينه فاترك هواك خلفك واخضع في كل شي واتضع وانت
تخلص حقق هذا الاب ان التلمذه والخضوع والمشوره هو الاتضاع الحقاني وفي موضع
اخر من كتابه يقول من اجل المشوره والكتاب يقول اصنع كل شي بمشوره وبلا مشوره
لا تعمل شيا لان ليس احد لا يحتاج الى المشوره الا الله وحده الذي خلق الحكمه ثبت

في العمل والعلم والسهر والسكون [illegible] وقال [illegible] الطاعه

ايضا في هذا الموضع ان الذي يظن انه غني عن المشوره قد شبه نفسه بالله
خالق الحكمه وهذه هي الكبريا التي سقط بها ادم من الحياه وخرج من الفردوس
لكونه اراد التشبه بالله في معرفة الخير والشر وكذلك يظن انه من يعرف الجيد من
الردي ولا يحتاج للمشورة غيره فقد تكبر تلك الكبريا بعينها. واما نحن فان كنت لله
لعلمنا ان العدو الشرير له استطاعه ان يحسن للانسان ما ليس هو حسن ويجعله
يظن انه حسن ويقبح عنده ما ليس قبيح ويجعله يظن انه قبيح. ومن اجل
هذا يجب على كل واحد منا انه لا يثق برايه فيما يرى انه حسن او قبيح بل في كل
شي يستشير معلم قد اتخذه له في الله ويامن ان كل كلمه يسمعها من فمه ليست
من فم المخلوق الجاهل بل من فم الله الخالق الحكيم الذي وعدنا انه يكون معنا
جميع الايام اذا كنا نتلمذ لمن يعلمنا حفظ وصاياه. لانه هكذا قال لمعلمينا تلمذوهم
وعلموهم حفظ جميع ما اوصيتكم به وها انا معكم جميع الايام والى انقضا الدهر فلهذا
امنا بقوله انه معنا يكلمنا من فم الذين يتلمذونا ويعلمونا حفظ وصاياه ومهما
سمعناه من فمه عندما نعترف له ونستشيره. امنا انه من فم المسيح ابن الله والمسيح الله
في انه يجب ان يتخذ الانسان معلم صالح وان تكون طاعته له كالطاعه للمسيح وان
الراعي الصالح هو الذي يكون يودب خرافه دايما ولا يغفل عنهم يقول القديس يوحنا
الكيماكس في الميمر الاول من كتابه. فالان نحن جميع الذين من مصر من عبودية فرعون
نريد ان نخرج ونهرب. فلا شك اننا محتاجين باضطرار الى انسان كمثل موسى وسيط
الى الله وبعد الله. لكيما من اجلنا وسط الاعمال والتاوريا يقوم ويرفع يديه حتى
يجيزنا بحر الخطايا. ومقتا بل عماليق الذي هو الاوجاع يقيم غرض الغلبه. طغوا

هولاء الذين يرفضون لا انفسهم ويظنوا انهم غير محتاجين الى انسان يهدي
لان اوليك الذين خرجوا من مصر مع موسى حرام. والذين هربوا من صنم مثلك الله
سلمهم. فالان هولاء الذين من الاوجاع النفسانيه يريدون يبروون باهتمام الاطبا
هم مشتاقين ان يسلخوا لحم هذا الجسد المتاهل الشهوات هم محتاجين الى ملاك
او شبه ملاك ليساعدهم. لان بقدر تمادي الاوجاع كذلك يحتاجون الى طبيب
ماهر هذا الكلام تابع لقول الانجيل في بشارة مرقس اذ دعى يوحنا الاعتراف ملاك
الله حيث قال ها انا مرسل ملاكي امام وجهك ليسهل طريقك قدامك. ثم قال
عنه انه كان يعمدهم في نهر الاردن معترفين بخطاياهم. وهذا القديس يوحنا
الكيماكس في ميمره الرابع يسمي التلمذه شهاده من اجل صبر التلميذ فقال هكذا يا كل
الذين تهيوا للوقوف في صف الشهاده الروحانيه كل الذين يريدوا حمل نير المسيح
على رقابهم. كل الذين يحرصون ان يضعوا اوساقهم على ارقاب غيرهم. كل
الذين يكتبوا بهواهم اسريه انفسهم وبدل ذلك يحبوا ان يكتب لهم عتق
انفسهم. كل الذين يدبرون على يدي غيرهم يرتفعون ويسبحون ويعبرون
هذا العمق الكبير واعلموا يا هولا ان الطريق وعره قاصره تريدون تسلكون
ليس فيها طغيان الا واحده فقط وهي ان يدبر الانسان نفسه بهواه فالذي
قد كفر بهذا بالكال في الامور التي يظن بها انها فاضله وروحانيه ومرضيه الله
فذاك قبل ان يمشي بلغ الى التمام. الطاعه هي ان لا يطمئن الانسان الى راي نفسه
في جميع الحسنات الى اخرهن بانه اذا نحن اردنا من اجل الايمان نوضع انفسنا على
رقابنا الحال الاتضاع والخلاص البتاني فنقبل الدخول الى عنده وان كان لنا علم وفكر

فلنفتش مدبرنا ونبلوه لكيما لا نسقط عند نوتي بلا مدبر ولا عند مريض بلا
طبيب ولا عند موجع بتبل صحيح ولا في اللجج بدلا من الميناء فنجد لنا الغرق مهيا
فاما من بعد دخولنا في ميدان العباده والطاعه فلا نتميز رئيسنا الخبير في شي
راساً ولا نزينه وان نحن راينا فيه خطايا يسيره لكونه انسان فاني ان دناه
بشي فليس ننتفع من طاعتنا بشي وههنا قد ثبت هذا القديس ان التلميذ هي
الاتضاع والخلاص الحقاني وحقق انه يجب على من يروم طاعة معلم الطاعه
التامه ان يمتحنه اولاً ويتحقق انه بالغيب في خوف الله المقر بالحقيقه
وحينئذ يسلم نفسه لطاعته ولا يعود بعد يدينه ولا يبحث عنه في شي البته
واذا لم يكن الرئيس كذلك فلا يسلم نفسه لطاعته فيقع في اللجج بدل الميناء
ويعد لنفسه الغرق مهيا . وبعد قليل في هذا الميمر يقول عن طاعة الرئيس الذي
قد جربه الانسان وعرف انه يخاف الله . اذا بدا الفكر ان يشير عليك ان تدين
او تفتش مدبرك فر من هذا الفكر كما تفر من الزنا . ولا تترك لهذه الحيه فسحه
راساً ولا موضع ولا مدخل ولا ابتدا . ولكن قل لهذا التنين يا مطغي ليس انا الذي اعتقل
دين الرئيس بل هو الذي يحتمل ديني ليس انا ديانه بل هو دياني : قالوا الابهات
ان التقدمين سلاح الصلاه سور والدموع النقيه غسل واما الطاعه الفاضله
فقد قضوا عليها انها شهاده . وبغيرها ليس احد من المتشككين بالاوجاع يبصر
وجه ربنا . اوضح هذا القديس ان المعلم والرئيس الذي قد جربه الانسان وعرف
انه يخاف الله ويقصد خلاص نفس تلميذه يجب طاعته هكذا طاعه بغير بحث
عليه في امر من الامور وطاعته تحسب شهاده وللمعلم الرئيس الذي ضد ذلك لا يجب

طاعته لئلا يكون سبب الغرق في اللجج وهذا يشبه قول روح القدس حيث
الرسقوليه حين سمى الرعيه خراف والكاهن راعي وامرهم بالطاعه له طاعة
الخراف للراعي اراد لا يسلموا انفسهم لطاعة كاهن لا يدبروه ولا يوثقوا به انه
يخاف الله ويطيعوه فيما لا يرضي الله ويطلبوا بعد لهم حجه على الله لكونه
امرهم بطاعته قال هكذا الخراف والكباش هي ناطقه وليس بهايم لئلا يقول العلماني
اني انا خروف وليس انا راعي وليس علي شي اعلم ان الخروف الذي لا يتبع الراعي الصالح
يكون سابياً يجده الذيب فياكله وهكذا من الراعي المفرط موته يجري على
يديه لانه يضيعه والجيد لنا ان لا نقرب الرعاه الخونه فاما الراعي الصالح
فيجب على العلماني ان يحبه ويخافه لانه اب وسيد وصاحب وهو رئيس
الكهنه مبعوث من عند الله معلم الصلاح والذين يطيعوه هم يطيعوا المسيح
والذي لا يقبل المسيح فليس يقبل ولا يطيع الله الاب لانه قال من اطاعكم فقد
اطاعني ومن خالفكم فقد خالفني ومن خالفني فقد خالف الله الذي ارسلني حقق
روح القدس هكذا ان الراعي الصالح طاعته واجبه لازمه كطاعة المسيح وبعد
الطاعه له كمثل طاعة الخروف للراعي طاعه بغير تمييز عليه ولا بحث ولا افراز .
والراعي المفرط يجب الهروب منه كالهروب من الذيب لان الموت جاري على يديه
بل والقرب منه اخطر من القرب من الذيب لان الذيب شكله للخروف ظاهر
وهو يحذره ويهرب منه وهذا ذيب مختفي في لباس خروف كما نشهد عنه ربنا
في الانجيل المقدس وحذرنا منه وقال لنا ان من ثماره تعرفوه وثماره هو تدبيره
في اذيتهم بغرائمه وبتقريبه في اذيتهم يتسلط عليهم ابليس ويهلكهم لان الخاطي

اذا المخطا يفعل به الرب كما فعل بادم الزي اخطا فيسلمه لابليس الزي اطاعه فيستعبده
في كل معصيه حتى يصيره الى الجحيم. يفعل به الرب ذلك نقمة لمعصيته واذ هو عند
معصيته يصير الى الزي يؤدبه ويأخذ الرب حقه منه فليس يسلمه الرب في يد ابليس
والرسل عليه توضح هذا يقول هكذا يلزمنا ان لا نسكت عن الخطاه بل نبكتهم ونشتمهم
ونقيمهم ونحدد لهم لله ايام صوم. وبعد هذا بقليل يقول يا ايها الاسقف الزين
هم اصحا بغير خطيه احفظهم لئلا يقعوا في الخطيه. والزين اخطوا ادبهم ليرجعوا
عنها. حد لهم صوم معلوم كن لينا لهم وسهل عليهم ليغفر لهم. حقق انه اذا
ادبهم وحد لهم عقوبه عن الخطيه سبب لهم الغفران. والزي يفعل هكذا فهو
الراعي الصالح. واذ لم يفعل هكذا فليس هو براعي لانه نظر الزيب مقبلا اليهم ولم
يخلصهم منه بالادب الزي به خلاصهم منه. بل هرب وترك الزيب يخطفهم
ويبددهم بهروبه واهماله لهم بغير ادب. هذا قال الانجيل عنه انه ليس براعي
ولا الخراف رعيته. ولا المربي هو محب. لان الرب قال لرأس الرعاه تحبني ارعى خرافي
تحبني ارع كباشي تحبني ارع نعاجي. اوجب عليه رعاية الصبيان والرجال
والنسا بتكرير مثلث هكذا. وحقق له ان هذا هو حبه لكون ابيه قد ائتمنه
عليهم اذ كان بدمه الكريم قد ابتاعهم واقام الرعاه يرعوهم له. ورعايتهم هي
ما قد سبقنا ذكره من ادبهم للخاطي حتى لا يسلمه الرب لعقاب ابليس. وكثيرا جدا
يفرح الرب بالراعي الزي يأخذ له الحق من رعيته ويسكن غضبه عنهم هكذا كما سكن
موسى غضبه عن شعبه حين عبدوا العجل سكن غضبه عنهم حين امرهم ان يقتلوا
بعضهم بعضا الاخ لاخاه والحبيب حبيبه ولما فعلوا هذا بغير شفقة طاعة لكلمة

موسى اشفق الرب عليهم وغفر لهم وكزلك الكاهن الزي اذا نظر واحد قد اخطا
امر المعترف ان يعاقب نفسه وجسده بالصوم المحدود او بما شاكله من العقوبه
ولما اطاع المعترف وفعل ذلك اشفق الرب عليه ودفع غضبه عنه. وكزلك فنحاس
لما نظر بغيا اسرائيل وقتل الزاني والزانيه بقسطاريه واحده اشفق الرب على الجماعه
ورضي عنهم وبقى لهم بفعل فنحاس وحسب فعل ذلك له بر الى ابد الابد ولذلك
يحسب الرب البر للراعي الزي يؤدب خرافه اذا هم اخطوا ويسكن غضبه عنهم بادبه
لهم. وايلياس هو ايضا سكن غضب الرب عن شعب اسرائيل حين منع السما من
المطر وعاقبهم بالجوع والعطش ثلاثة سنين ونصف ولما تابوا بالمواظبة هذا الالم
نظر الرب الرحوم الشفوق المحنون الى عظم الامهم وغفر لهم ورضي عنهم بادب
ايلياس لهم وكزلك جعل الرب يسوع المسيح كاهنه معلم لشعبه يعترفوا له
بخطاياهم ويعاقبهم هو عنها لكي بتلك العقوبه التي بالطاعه يحتملوها
يرضى لهم الرب ويغفر لهم كما غفر للشعب بفعل ايلياس. وبهذا السبب يسمي
الانجيل المقدس يوحنا المعمدان الزي هو اول المعلمين ايلياس لان جبرائيل
الملاك حين بشر زكريا بميلاد يوحنا قال له عنه هكذا انه يرد كثيرين من بني
اسرائيل الى الرب الههم وهو يسبق يسير قدامه بروح وقوة ايلياس ليرد قلوب
الابا الى الابنا والزين لا يطيعون الى علم الابرار ويعد للرب شعبا مستقيما. قال
انه يتقدم امام الرب بروح وقوة ايليا ليرد قلوب الابا على الابنا. يعني انه
بتعليم التوبه والاعتراف الزي امر به يفعل فعل ايلياس في ادب الخطاه لكي
يرد عنهم غضب الله ويرحمهم الزي هو ابوهم وخالقهم الزي حين اخطوا

اليهم رد قلبه عليهم فلما ادبهم معلم التوبه رد قلبه اليهم ودعاهم ورد قلبهم
المفرطين الى علم الابرار وهيا له شعب مستقيم فبادب المعلم تحنن الرب عليهم
حنة الاب على بنيه كما يقول في مزمور مايه واثنين رحوم رووف هو الرب طويل
الروح كثير الرحمه لا يغضب علينا الى الابد ولا يحقد علينا الى الدهر بل كارتفاع السما
من الارض ثبت الرب رحمته على خايفيه وكبعد المشرق من المغرب ابعد عنا اثامنا
وكما يتحنن الاب على بنيه يتحنن الرب على خايفيه لانه يعرف جبلتنا حقق
ان الذي يخاف الرب ومن اجل خوفه من عدله يبادر بقبوله القصاص والعقاب
عن الخطيه يتحنن الرب عليه كحنة الاب على البنين كما قال في مزمور
الثامن والثمانون انهم اذا اخطوا انا اخذ خطاياهم بعصاه واتابعهم بسياط
ولا انزع رحمتي عنهم حقق انه اذا استوفى منهم عقاب الخطيه لا ينتزع الرحمه
عنهم فالراعي الذي هكذا يكون هو الراعي الصالح الذي يخلص خرافه من خطاياهم
وهو الذي يلزم رعيته طاعته مثل المسيح المخلص لانه لهم يخلص من خطاياهم
ومن ليس هو هكذا فليس هو بمخلص بل خلاف ذلك: والسبح لله دايما ❊
هذه يظهر فيه من كلام الاباء المسطور في الفردوس فضل الاتضاع والطاعه
وان الحاجه الى المعلم لازمه من اجل ثلثة انواع لثلثة انواع يحتاج الانسان
الى معلم في الله ونحن نوضح الثلثة انواع لكي يظهر لمن يقرا كتابنا هذا ويعلم ان
بغير معلم لا يمكن خلاص كما قد رسم ربنا يسوع المسيح لشعبه للنبي المنوع
الاول هو هذا ان الذي يخطي ادنى خطيه يعصي فيها الله هو للوقت يصير
فيها عبد لابليس يسلمه الله اليه بسبب المعصيه وحينئذ يستعبده ابليس

في كما يرضيه كما قد اوضح ربنا يسوع المسيح ذلك اذ قال الذي يصنع الخطيه
يكون عبد للخطيه حقق ان الذي يخطي خطيه واحده هو بها يصير عبد
للخطيه مقهور تحت سلطان ابليس شاء او ابى مثل عبد تحت سلطان
سيده يفعل مشية سيده غير مخير لكونه اولا كان حر ولم يكن ابليس يقدر
يقهره او يلزمه بفعل الخطيه فحين مال الى الخطيه بمشيته وطاع الذي
حسنها له صار بعد ذلك عبد لابليس يكلفه ان يفعل الخطيه وهو مقهور
مقهور لا مخير ومن هو كذلك فلا سلطان له ولا سبيل الى عمل الخير
ولو طاردت نفسه ورام ان يفعل ذلك لكان ابليس الذي هو عبده قادر
ان يمنعه من فعله او يجعله يفعل المحبة مجد الناس ومراياتهم كيلا يكون
لله فيه شي بل يكون جميعه لابليس الذي هو مالكه فلذلك تكون العباده
لابليس وليس لله لان كل عابد يقصد في عبادته مراياة الناس ومجدهم الباطل
فهو لابليس يتعبد وليس لله فلما كان الذي قد فعل خطيه واحده يصير عبد
لابليس هكذا ولو فعل صلاح هو لابليس اليه وضع لنا ابن الله ناموس الحريه
الذي به عتقنا من ابليس اولا حين امنا وتعمدنا لاننا قبل المعموديه كنا
عبيد لابليس وبنا موس المعموديه عتقنا من ابليس على يد كاهن ابن الله الذي
اعطاه سلطان العتق بمغفرة الخطيه لان الخطيه اذا غفرت صار الانسان معتوق من
سلطان ابليس لان ابليس بالخطيه يملك الانسان فاذا غفرت الخطيه عتق
الانسان من ملك ابليس ولان الابن اعطى الكهنه سلطان مغفرة الخطيه بروح
قدسه اذ نفخ فيهم قايلا لهم اقبلوا روح القدس من غفرتم لهم خطاياهم غفرت

لهو فاذا جاء الذي غير معتمد الذي هو عبد لابليس بالخطيه الى الكاهن والخطيه
التي بها تعبد حين عدم امانته بابن الله. فحين جا الى الكاهن واعترف بعدم
الامانه واشترط على نفسه الامانه وقبول جميع ناموس المسيح حينئذ بسلطان
الكاهن المعطى له من ابن الله غفر له خطية عدم الامانه وصار حر من عبودية
ابليس لان الخطيه التي بها كان يستعبده قد غفرت له وحينئذ يصير حر قادر على عمل
وصايا المسيح وليس لابليس قدره ان يمنعه من ذلك. فاذا هو بعد المعموديه
حسن له ابليس الخطيه فمال ارادته اليها وطاع ابليس فيها فهو يكون عبد
لابليس من الراس ولو تكون ادنى خطيه من الخطايا فهو بها يستعبده كما
استعبد ادم في الفردوس باكله واحده ملات الذي تعدوه وصار حر قد خلق
جديد مثل ادم حين كان في الفردوس وهو امن شجرة الحياه يستعمل التي
هي لحم المسيح ودمه كما كان ادم يستعمل من شجرة الحياه في الفردوس وليس لابليس
ناموس ان يجبره على معصيه ناموس المسيح بل له سلطان ان يحسن له
المعصيه كما فعل بادم في الفردوس ويخدع مشيته لعلها تميل الى الخطيه
فاذا هو خادعها وطاوعته ملكها الوقته وصار الانسان لا مشية له لكونه
دفع مشيته لابليس وباعها له بالخطيه ليصير حينئذ مجبور مقهور عبد
للخطيه يفعلها بغير مشيته مثل حال ادم ومشيته بعد المعصيه الاولى فهذا
محتاج الى ناموس الحريه الذي به عتق يوم المعموديه. وهو ان يحضر الى الكاهن
ويعترف له بالمعصيه التي بها ملكه ابليس فاذا اعترف له بها غفرت للوقت
بسلطان الكاهن المعطى له من ابن الله وحينئذ يصير من الراس يقدر على

عمل

عمل وصايا الله وكمال فرايضه. ولما كان ابليس لا يفتر من خداع المشيه الانسانيه
وتحسين الخطيه لها الليل والنهار لذلك وجب على الانسان ان يكون له معلم
دايم كل من يعترف له بكل خطيه يستعبده بها ابليس لكي يصير حر منها ويعتق
من سلطان ابليس. وكما لا يفتر ابليس من استعباده. لا يفتر هو ايضا من اخذ
العتق من ذلك. فيكون ابليس ابدا ينصب عليه ليستعبده. وهو ابدا يسرع
يعتق نفسه منه. كما يوضح القديس يوحنا فم الذهب في تفسير رسالة بولس
الى روميه يفسر قول الرسول ابدلوا صورتكم بتجديد الفهم يقول هكذا لما
قال بتجديد الفهم يعني بهذا انه ربما تكون ناس يخطوا كل يوم عشرالم
حينئذ ليكونوا كل يوم في تجديد الفهم مثل من يقول هكذا اخطيت اليوم
تجدد ايضا اليوم. جعلت نفسك قديمه صارت من بعد تجديدك لها لا تايس
ولا تبقى مطروح بل انهض ايضا وجددها بالتوبه والدموع واعترف بخطاياك
امام الله. ولا تزل ابدا تعمل هكذا كل حين لان الذي توجد فيه ايضا تذهب
يعني الذي توجد فيه يوم موتك من صلاح وطلاح في ذلك بعينه تحاسب
وفيه تذهب الى نعيم او الى جحيم. فحق هذا القديس يجب على الانسان ابدا
تجديد نفسه من الراس من كل خطيه يجعله ابليس بها قديم صغيره كانت ام
كبيره ولا يغتر من ذلك ابدا لان ابليس يملكه بادنى الخطايا كما يقول الرسول
يعقوب في رسالته ان الذي يحفظ جميع الناموس ويسقط في واحده منه بالكل
يصير مدان. يعني ان الذي يعصي وصيه واحده من وصايا المسيح اذ هو تهاون
بالاستغفار عنها وادركته ساعة الموت وهو كذلك كان مدان بمعصية جميع

الناموس ولهذا وجب ولزم يكون للانسان كاهن معلم يعترف له بكل خطيه
تحدث منه صغيره كانت ام كبيره ويكون لذلك الامر ملازم بغير فتور وبغير اهمال
وبغير تفريط وبغير تواني. واذا كان لذلك الامر ملازم كان قلبه امن من هجم
الموت عليه وهو غير مستعد. وعن مثل هذا قال ربنا في الجيله المقدس طوبا
للعبد الذي ياتي سيده فيجده مستيقظ الحق اقول لكم انه يقيمه على جميع ماله
ويحذرنا ايضا من النوم والغفله قايلا اسهروا كل حين ففي ساعه لا تظنوها
ياتي ربكم. هذا اعلموه لو علم رب البيت في اي ساعه ياتي السارق لكان يسهر ولا
يدع بيته ينقب هكذا انتم كونوا مستعدين كل حين ففي ساعه
لا تظنوها ياتي ابن البشر. ثم يقول ان الذي غير مستعد هكذا فياتيه سيده في
ساعه لا يعلمها ويوم لم ينتظره فيشقه من وسطه ويجعل نصيبه مع الغير مومنين
حيث يكون البكا وصرير الاسنان. فاذا كان قدامنا يقظه دايمه هكذا فالضروره
تقودنا الى الاعتراف كل حين لكي نتنقى من كل معصيه تعرض لنا لكي نكون امنين القلب
من مفاجات الموت ولكي نعتق من ابليس ونقدر على نامس الله بغير عايق.
هذا هو النوع الاول من الانواع الثلثه التي نحتاج فيها الى ملازمة المعلم. والنوع
الثاني هو هذا اننا لما علمنا ان الشيطان بالخطيه علّلنا ولعترافنا بها ولغفرنا
عنها العوانين المره تالم جسدنا ولتوضعه جراحنا لنخاف من السقوط فيها دفعه
اخرى فرغبنا الى الله ربنا ان يعلمنا ما الذي نعمله حتى لا نقع فيها مره اخرى.
فاسمعوا ان نلزم حفظ قلوبنا من كل فكر الخطيه الذي يبذره ابليس في قلوبنا. امرنا
ان نكون ابدا مستيقظين ناظرين الى قلوبنا فمتى راينا فكر خطيه قد بذره فيها ابليس

دفعناه منها بالصلاه والتضرع الى الرب ولا نمكن القلب يتلذذ بذلك الفكر ولا نمكنه البته
من التفكر فيه فاذا نحن طردنا ذلك الفكر بالصلاه وذكر خوف الله وانقلع عنا اشتكينا
الرب ودمنا القلوبنا حافظين هكذا. فاذا راينا ذلك الفكر لا ينقلع من قلوبنا وبهم البقول
فيها ويجسها اسرعنا بكشفه لمعلمينا واشهاره بين ايديهم والوقت بعينه نطرده
ونستريح منه. كما قد اوضحوا ذلك لنا الناطقين بروح القدس والمهديين لذلك الذين
قدمنا قولهم فيما تقدم من القول مثل قول انبا موسى في ميمر انبا قسيان ان الافكار
اذا كشفت للاباء خفت وانطردت مثل الحيه اذا خرجت الى الضو فرت وهربت وذلك
ان الزرع اذا لم يبذر في قلب الارض وينبت فيها ليس يظهر الى خارج ولا يطلع فوق الارض
وكذلك الخطيه الفكر هو زرعها فما لم يبذر الشيطان الفكر في القلب ويتلذذ بها
العقل ويميل الى لذته ليس يظهر الفعل الى خارج في الجسد. واذا كان الانسان يبتدي
يقلع الفكر الردي من البدايه ولا يتوانى حتى يصير له اصل في القلب ويظهر الى خارج ويقلعه
من اصله من قبل ان يتلذذ به العقل ومن قبل ان تغلب عليه اللذه ليخضع الجسد فيها.
اذا كان يقلعه من اصله قبل ذلك فان العقل يكون نقي من اللذه الشريره دايم مع
الله مستلذ بما يرضي الله فقط. مانع جسده من اتمام شهوته لان العقل اذا لم يتفكر
في الخطيه ويستلذ بها كان مانع للجسد اتمامها. ومتى استلذ بها العقل خرج الجسد
فيها وعلمه كيف يصل اليها وكيف يدبر في حصولها. وبهذا يهلك العقل النفس والجسد
ومن اجل هذا الزمنا ان ننقي افكارنا من البدايه وليس يمكننا تنقيتها الا بالاعتراف بها
لمن نستحي منه ونتضع بين يديه عندما نعترف بها. كما قد اوضحنا ذلك بشهادات
كثيره شهدت بها معلمين معلمين. هذا هو النوع الثاني من الثلثه انواع المشار

اليها. والنوع الثالث اننا كنا نكمل النوع الاول وهو ان ناخذ قانون عن كل خطيه
نفعلها لكي نعتق من ابليس ونكمل النوع الثاني وهو ان نعترف بكل فكر يروم
قهرنا من الافكار الرديه. فليس يبقى لابليس علينا سلطان ولا بالخطيه ولا بافكارها.
حينيذ يحتال علينا بنوع ثالث وهو نوع الصلاح الذي هو يعلم ان هوانا اليه اكثر من
الخطيه وافكارها. يبتدي الشرير يبزر في قلوبنا افكار الصلاح ويحسنها لنا ويرغبنا
لها حتى ان نكثر منها فنتكبر ونفترم بالباطل ونكثر فوق الطاقه. فنضجر ونمل او نعتل
بمرض او نموت ونهلك. فلما علم الرب بهذا النوع الثالث امرنا ان نتخذ لنا معلم نستشيره في
كل عمل صالح يخطر على قلوبنا. ولا نفعل فعل واحد الا بمشوره لكي تبقى نفسنا غير متكبره
لكونها ليس براها وحدها تفعل الصلاح بل براي معلم يحثها على ذلك. ولكيلا يعتمر
الصلاح والنسك فوق الطاقه فتوجب له المصايب المقدم ذكرها. فقد اوضحنا الثلثه
انواع التي لا يمكننا ابدًا ان نستغني عن المعلم في واحده منهم. لاننا نحتاج اليه في
الخطيه التي نفعلها منها بالقانون ياخذ حق الله منا فنعتق من الدين الواجب
علينا. ونحتاج اليه في افكار الخطيه نعترف له بها لكي تخف عنا. ونحتاج اليه ايضًا
في الافكار الصالحه نعرضها عليه لكي يامرنا بما يجب ان نفعله منها وينهينا عما لا
يجب. ومن اجل هذا امرتنا الكتب المقدسه ان نكون نقطع هوانا ونطيع معلمنا
في كل ما يامرنا به. لان الشيطان انما يهلكنا بهوانا لا غير وذلك انه يجربنا حتى يعلم
الذي هوانا مايل اليه صلاح كان او طالح وحينيذ يحسن لنا ذلك الذي هوانا مايل
اليه ويحثنا عليه حتى نعمله فوق الطاقه وحينيذ نهلك ونخرج عن الصواب. فبالعلم
والطاعه له وقطع هوانا في كل شي نتخلص وننجي. ومن لا يقطع هواه ويطيع معلمه

في كل شي يامره به لا يمكنه ان يخلص. وبهذا سمي قطع الهوى والطاعه شهاده. كما قد
بينا ذلك من قول المعلمين القديسين. وكذلك سميت هذه الطاعه اتضاع. وحققت
جميع الكتب ان الطاعه اتضاع هي لان من قطع هواه وان كان يراه صالح وطلع هوى
غيره لا سيما ان كان يراه طالحًا فقد استجهل راي نفسه واستحق نظره وتمييزه. والنفع
الاتضاع الذي لا قبله ولا بعده الاتضاع الذي قال عنه انطونيوس كما يشهد الفردوس
انه به الخلاص من جميع فخاخ الشيطان. وعنه ايضًا يقول انبا يحنس ان باب الله
هو الاتضاع وبه يدخلون ابهاتنا الى ملكوته. وقال ايضًا الاتضاع وخوف الله يحتاج
اليه الانسان كحاجته الى النفس الخارج من منخريه. وقال ايضًا ان الذي يلقي ذاته قدام الله
ولا يعدها شي ويقطع هواه. فهذه الثلثه خصال هي أدب النفس. وقال ايضًا لا تعد
نفسك شي لكن التصق برجل ورع حسن السيره فانك تربح منه كثيرًا. احققوا
هولاء الاباء ان التلمذه والطاعه وقطع الهوى للمعلم هو الاتضاع الذي به يكون الدخول
الى ملكوت السموات والخلاص من فخاخ الشيطان. وان ذلك هو باب الله وهو شجرة الحياه
وبه يكون النمو والارتفاع. وهذه الشهادات جميعها مكتوبه في الفردوس. وفيه مكتوب
ايضًا ان بعض الاباء خبر وقال اني رايت اجناد اربعه. الاول منها مريضًا يشكر الله ولا يتهم.
والثاني مضيف الغربا مبيحًا لهم. والثالث المعتزل في البريه ولا يكلم احدًا. والرابع
تلميذ لازم طاعة معلمه من اجل الله. قال واني نظرت الى التلميذ وعليه طوق من ذهب
ومرتبته ارفع من الثلثه. فقلت للذي كان يوريني كيف صار هذا وهو اصغر القوم
اكبرهم درجه. فقال لي ان كل واحد من هولاي يعمل الخير بهواه. فاما هذا قطع هواه لله
ولمعلمه. ولذلك اعطي هذه المرتبه الرفيعه. فمن اجل هذا اقول لكم يا اولادي ان الطاعه

اكبر الفضايل واشرفها اذا كانت في شان الله. فاسمعوا اشيا يسيرا من فضايل الطاعه

الطاعه خلاص للمومنين. ومنها تتولد الفضايل وبها ننال ملكوت السما. وهي مفتاح

ابواب الرحمه. وبها يرتفع الانسان الى السما. وهي حياة القديسين. وبها يصيروا مثلها

عموديا بهذا الجسد. ومعنى هذا الاب هكذا. ان تلميذ يقطع هواه لمعلمه هو عند الله

افضل من مريض شاكر ومن مضيف الغربا ومن معتزل في البريه لا يكلم

احدا. وقال ان سبب فضيلته كون كل واحد من الثلثه يفعل الخير بهواه. وهذا

يفعله بغير هواه لكونه يكلف على ذلك من معلمه فهو وحده يقطع هواه دون

الثلثه المقدم ذكرهم. يوضح القديس الطاعه المديح الذي لا يمكن ان يقال ان فضيله

اخرى تكون افضل من الطاعه الممدوحه هكذا لكونها كما قد قلنا تغفر الخطايا الحادثه

كل حين. وتقللها وتقطعها بالكليه. قولنا تغفرها يعني بها انها تغفر بصلاة

الكاهن وبالقانون وبخوف القانون ايضا تقل. وقولنا انها تنقطع بالكليه

يعني ان الافكار هي سبب الخطيه وملازم هذه الطاعه هو ابدا يقلع افكاره

من اصلها ويكشفها دايما لمعلمه. فقد قطع الخطيه وقلعها من اصلها ولا يمكن

الشيطان ان يطغيه بوجه من الوجوه لان الشيطان باحد الوجهين يطغي

الانسان اما بالاسترخا من الصلاح. واما بالزياده في الصلاح عن الحد الواجب

وبطاعة المعلم يحفظ الانسان من هذين الوجهين. كما يقول العظيم انطونيوس

انا رايت كثيرين قد اهلكوا اجسادهم بالصيام والسهر والانفراد والعزله في البراري

والزموا انفسهم المعرفه والرحمه لكي يقتني نهاية ما يملكوه. ومن بعد ذلك سقطوا

الى الشر وسقطوا وعدموا جميع تلك الفضايل وارذلوا. فالذي اطاعهم في الطريق

غاية الشقاوة والمسكنة حتى انهم لم يجدوا الله حاجة ابدا لاحد ولا لبعض الناس

المستقيم ليس يخطي امرا كما ذكر. وقيل الا انهم لم يستعملوا فضيلة الافراز لان هذه هي تعلم

الانسان ان يسلك في الطريق القاصد ويصير من كثرة وعورة الطريق ويسلك في السكه

الملوكيه ولا يسرق من جنب اليمين بالامساك الزايد ولا يسلب من طرق الشمال بالتهاون

والاسترخا. حقق هذا القديس ان الشيطان يسرق الناس بضربات يمين وضربات شمال

فضربات اليمين هي الامساك والنسك فوق القدر وضربات الشمال هي التهاون والاسترخا.

وحقق ان الذي يتلمذ نفسه لمعلم يعرض عليه افكاره ويعمل كل شي بمشورته ولا يمكن

الشيطان ان يسرقه لا باليمين ولا بالشمال بل يكون سالك في الطريق الوسطى الملوكيه التي

ذكرت في كتاب التوراه انها طريق الملك التي لا تميل الى اليمين ولا الى الشمال لان الذي يسلك

فيها الى النسك فوق القدر فيتلف نفسه ولا ينقص من النسك الواجب فيتهاون ويرخي

بل يبقى ثابت في الوسط في الطريق التي توصله الى ميراث ملكوت السما. والمجد لله دايما.

في هذا الراس يثبت فيه من قول القديس باسيليوس ان حاجة الراهب الى المعلم لازمه ضروريه

وانه يجب ان يكون المعلم خايف من الله عالم جدا وانه يجب ان يكشف له التلميذ كل خطاياه

وجميع افكاره وانه يجب للانسان ان يحفظ حواسه وقلبه وبذلك يستريح من عذاب الجهاد

والشيطان. القديس باسيليوس يوكد الوصيه على التلميذ الملتمس الرهبنه ان يلتمس

له معلم يقتدر على الخلاصه. ولا يكون معلم غير خايف من الله مستوغي في حب الله محب في

الدنيا فيعلم تلميذه مثله ويرغبه. اذ يقول هكذا في المعلم الذي وضعه على الزهد في الدنيا

وطلب الاخره يا ملتمس الرهبنه اترك اولا كل شي من اجل حب الذي طلب منك ولا تحب

شي اخر معه. واذا انت غلبت عدوك بهذه المصارعه بديا فلا ترجع بذاتك الى الارض كبعض

الاوايل المرفوضه. وتقول انك زهدت فيما مضى في الاشيا الارضيه وذكر ملك المسيح بذلك

وانك قد خلصت فاتك بل اعمل واسع دايماً في ان تجد انساناً يقتاد سيرتك بلا غلط
ومن ترك الاشيا التي توصلك الى الله مختص بالفضايل متقنياً من اعماله الشاهده
بمحبته لله وذو معرفه بالكتب الالهيه ولا تجاذب عقله الهموم ولا محبة الفضه ولا
امر ساكناً محب لله وود للمساكين ولا ملاق ولا متغير بعزمه ولا مختار على اكرام الله
شي البته فاطلب من هذه صفته حتى تجده فاذا وجدته فسلم ذاتك اليه وابغض
كل شي واقتنيه مع اقتنا ترك الصالحات بلا ضرر ولا تترك فيك شي من الموات
الغريبه ليلا تنقلب الى الخصومه وتخسر كل الصالحات التي توضع فيك وتلقى خارجاً
كبعض الاواني المرفوضه فهذا امر لو تاتي تباله معاذ الخلاص وكان المعلمين العالمين
تعاليم صالحه وبلا شك ان المعلمين الشريرين تعاليم شريره لان اللعين الخبيث
مصارع لنا اذ لا يمكنه ان نثبت بربطنا في اختلاط العالم وهلاكه فيجتهد بعرض
ان لا يمكننا ان نجرد ذاتنا في طاعة الله ولا نجعل في بالنا ان نفوض امرنا الى انسان
له معرفه بالله ونفوض اليه خطايانا حتى يقومنا منها بل الى احد المشتاقين
الى الاشراق ومحبة التنازل يثبت الالام الذي فينا هذا يصنعه الخبيث لكيما يصير الينا
دبوان الالم والالم لا تبرى ويصير الينا رباطات الخطيه الاشر من تلك الاولى فاذا اسلمت
نفسك الى انسان كثير الفضيله فتصير وارث لتلك الصالحات التي فيه حتى تغبط من
الله ومن الناس فاما ان كنت مشفقاً على جسدك ولا تبطل الالام التي فيك متنا ايضاً
متنازلاً فانا اقول لك ان لا تلتمس لك معلماً يتكرم معك في اللذات ويرهود لك فيها
حينئذ يصير باطلاً وقوفك في جهاد النسك ومضابر لها عبثاً وباذ لا تقب ذاتك
الى سيرالميه لانك مع معلمك ذا الدنسه اعمى يقود اعمى وكلاهما يقعان في الحفره

فان

فان حسب التلميذ ان يكون مثل معلمه فالان هكذا صوت الله الذي لا يغلط قال ان كل
الذين يحبون ان يستسيرون بناموس جهادي ان لم يكونوا مستيقظين لا يكملوا
وايضا الرسول يقول ادلم بابا هولا مرنا فايكلل فاحتفظ انت بذاتك الان واحذر ان
تعمل شي خارج عن عزم معلمك ورايه لان كما يصير خارج عن رايه مرة فهو لمعصيه
مردوده الى الموت لا الى المنفعه ولو ظننت ان ذلك الصنيع صالح ما بحال كان هو
يصير نوع لمعصيه ولا يعمل برايه ظاهراً مكشوفاً لان المعزو بالامور المهنيه يحتال
ان يهلك النفس لانه قد يغلك بتظاهر المعاني المصلحه لان يورك المعاطب المشاربه
اياك ان تقوم العزم عليهم فانك من الشعبان مصاداً وهم عارفاً بالرقايق لا بلسبيرايك
باحوال البيات تلرع منهم ثم لا تستطيع ثباتاً فتموت موتاً لا عفو فيه ولا رحمه اياك ان
لم ترتفع بحسب النسب والاقتدار وجمال الجسد ولا تطلب اكراماً ولا تطلب ان تتخص شي
كما رسم في السيره الرهبانيه المطهره ليلا تنتعرقل اولاً وفيما تنسر امر ذلك بدبيونك
دنري وسوغطايلك لنفسك وحرك مضعفاً لا تستعمل فراش لين ولا الثياب الناعمه ولا
احذيه حسنه او شكل اخر ولا تتغير الطعمه ولا ما يزمر تنفع لو بجلوس او بتقبيل
الناس لك تفتخر انك من ذوي حسب او رئيس ابن رئيس وتزعم انك من اجل الرياسه
تحلها اعلم ان ذلك صعوه لرياستك وشك في كهنوتك انظر الى الصوت القايل ان
ابن الانسان لم يات ليخدم بل ليخدم ويبذل نفسه فداءً عن كثيرين واسمع ماذا قال
انا الراعي الصالح كتبني الله كرده قايلاً والراعي الصالح يبذل نفسه عن غنمه وماذا قال البطرس
عند ساعة التالم قال ارده السيف الى غمده فقد كنت قادراً ان اقيم ملايكه وكراديس ملايكه
الكثر من الاثني عشر تلميذ فيا الهاه قد بحثه لنا بالفعل ما اشرها ان لم نتبع امثالها

اضعافا ونكرم الله في رعيته كما هو مومنا برحمته · وهكذا انت يا ايها الذي لبست شكل
الملايكة كن متعوبا ولا تلتمس تعب اخف من تعب · واعلم انك طلبت ما القيمه لهولا
ثمن لتلك الجوهره الكريمه · واياك والخريبه فيما انهينا عنه · فان لم تعرف انها خريبه
شيطانيه فتستغرق قلبك العظله التي هي ضر لما قد ذكرناه · التي بها سقط الملاك
وجنده · فان لم تقطعها من قلبك والا فستوجد ساقطا من ملك السما · اشر من ذلك
الملقي في خطيته وملقيك تحته في هوة الجحيم · بل ابذل ذاتك وقول بالحقيقه
في نفسك انك اقل الناس واحقرهم واكثر خطايا وانك غريب مطرود وليس انت مستحق
ان تكون مع الرهبان اخوتك بل مع الكلاب النابحه بباب ديرهم · وانك اخر الجماعه
وعبد الكل وقد ربطت منهم بسلجورة للادب الذي انت مستحق اكثر منه لان بهذه
تجلب لك الكرامه عند الله وقديسيه · وتكون اذناك مفتوحتان لطاعة الكل وبراك
معرتان لا كل المسموع منهم وفم صامت وقلب حاد النظر لكل جهه · ولا تستعمل
فاك في داخلك وخارجك باقوال باطله ولا فاحشه وانت مستعمل لقلبك استماع
الكتب الالهيه · وابعد منك الذي تظن انه حلوا اعني احاديث العالميين والتي
عوضه مرارة حديث ابوك ومعلمك مع كل الشيوخ من الابا الفضلا وحقق
انه يسير لك الحياه الدايمه ان انت قبلته اقتبال الارض الطيبه للبزار
العطشانه التي تزيد في ثمرتها عوض الواحد ثلثون وستون ومايه · وحلوه
اكثر من الشهد حلاوه · واحرص ان تتشبه بالرهبان الصلحا لا بغيرهم من الذي
عليهم الزي مثلي انا الشقي مستعار وحافظا للشكل فقط لا عاملا بما ينبغي له ·
ولا تنظر الى احد من ان يعلمك مع شيخك · وجاهد ان تمتد الى جسامة الفضايل

ولا تتوانى عن صغارها فاذا غلطت في شي فلا تعتز بغلطات ولو كانت اصغر
من كل الزلل بل سارع الى تقويمها بالتوبه · وان كان قوم تزعم انهم يغلطون
غلطات كثيره فلا تصير انت حاكما للهفوات الغريبه منك فان لهم قاضي عدل
يوفي كل واحد لنظير اعماله · تمسك انت بما يخصك وخفف وسقك وابكي وانوح
والتمس الخلاص ولا تتهامل قدر التوبه ولا تعاشر البطالين · وطهر ذاتك لله وعف
من كل كلام وانزوف الى المساعي الرديه · ولا تخرج من مينا معلمك ليلا تخطفك
الامواج الغريبه وتهلك تعبك · عود الى قلايتك سريعا والتمس وجه معلمك
فانك تعاين فيه المسيح واضحا · احترز من الطوفان والدوران في العالم لئلا
تلتقاك امراه خبيثه تتسبيك باقوالها واحاديثها · واحترز ان لا تتابع امراه
ولا تواكلها ولا تعاشرها · واياك والسمر والتشبه بها معاشرة صبي وتزعم
الشفقه والرحمه له ليتمه وفقره فتزل من الجميع · فان كنت تريد ان تتعمل معه
رحمه فتكون على يد شيخك وبرايه فانه مدبر نفسك · وابري بريك وعينيك
من رويتهما ولا تمر ناظرا الى وجوههما ولا بالاطعمه الشهيه تقودك المراه
لها لمجرور ومبلوع في شبكتها · ثم فيما بعد ترخي انتصابك في السلوك وتحميه تقللنا
في مصيدتها · وتتلف سيرتك في الفضيله وتتنفس بها وتتالم بالمها · فان امكنك
بمعونة الله ان تخلص من شباكها وتعود الى قلايتك فما تكون كما كنت ولا كما خرجت
بل تاتيها متقلا ومريض متكرها عمل الفضايل كلها · وحينئذ يمكث حين طويل قبل
ما تعود الى رسمك وتضيق الشهوه عليك وتشوقك بافكارها وشرها · باتعاب
كثيره ويمكنك غلبة ذا الاعيه · اذا كنت قد نجيت منها مره ولم تستطع عنها بل

اشملت فيك ما تقدم به القول فقط. فان اتفق ان تخرج لدور المدن والقرى
وتزعم انك في مرضات الله انت وعرض لك وقوع تهلك فيه بكليتك فكم وكم
من الويل والعويل تحتاج اليه وخاصه اذا كان دورانك بهواك وخلافك شيخك
فاي نعمه تبقى لك واي ماضيه تقدم عنك الا النوح الدايم والعويل المؤبد مع
طلبات المقربين حتى ما تحصل ما قد توحلت فيه. وان صارت لك الخلافات عاده
فحقق ان الله يرسل عليك ملاك شر به ينتقم مما انت السبب فيه. فان كان لا بد
من الخروج في الخدمه التي لك ولا بد لك منها وكانت ضروريه وصعبه جدا. فتدرع
بوصايا السيد المسيح ونعمته وصارع خواطر اللذات بالحميه. ولا تبايع ولا تشاري
احذر من الذي تقدم القول عنهم فارجع سريعا ولا تبطي وعود كما عادت الحمامه الى نوح
في السفينه عند عبد الله ذلك الشيخ الكبير الذي كان ملجا لساير الخليقه التي في
السفينه. وكما حملت تلك الحمامه في فمها ورق الزيتون وجابتها علامه لعبد الله نوح
ذلك الملجا فتقدم بها وعلم ان رحمة الله قد اتت اليه والى كل من معه. وهكذا انت عد الى
قلايتك حيث معلمك وانت مجاهد حاملا في فمك اثمار العود المغروس على مجاري
المياه التي يعطي ثمرته في حينه. وقايلا ذلك الصوت النبوي فخ الصياد انكسر ونحن
نجونا يا نفسي هربي ملتجيه الى الله ونواميسه. وان كنت شاب خاصه فاياك
العوده بهواك الى موضع اخر فاحرس ذاتك في الجسد والعقل واهرب من التعرف في
الدير حيث انت مع اقرانك الشباب مثلك. وقد كثر واكثر من الذين هم غير شباب او كلام
في حياة العالم بجهده كما تقدم من الشان لان العدو قد اغرق بهم كثيرين ودفعهم
الى النار الخالده عندما كانوا يتظاهرون بروح المحبه اقلبهم الى فاحشه اهل سدوم

فالذين

فالذين سلموا الى اللجج ورياح المياه لما فقدوا الاهتمام وعطبوا في المينا وانزعوا كرامتهم
الى العمق مع ركابه. يا ولدي في الجلوس اجلس بعيدا منهم اعني الصبيان والصغار
وعند النوم لا تنام بقربه ولا تصاحبه. ولا تقارب ثيابك من ثيابه. وعند الحاجه
اليه في الكلام استعمل بينكم شيخ واسطه في حين كلامك معه. ولا تقبل يا ولدي
بذار العدو ولا تزرع بشهوته فتضرم نار شهوة العالم بين يديك الى صدرك. ولا تمشي معه
اقوالا وتقول في ذاتك اني واياه نمشي اقوالا الحسنه. ولا تتزعم وتدل في قلايتي
ولا في موضع اخر حتى لا يرانا احد ولا اعمالنا. احذر ان لا توجد معه ولا عنده بحجه
او بعلة حاجه ضروريه معدومه لا توجد الا عنده ولو انها اعلا من كل الحاجات
شانا. يا ابني الهرب منه والبعد عنه ولا تلاصقه باساس فما يكون شي انفع واجل
قدر من النفرة التي مات عنها المسيح. واياك ان تصدق الفكر الغاش المعز لك انك
ما تتضرر منه. وحقق يقينا ان هذا الفكر هو المغرد الشك وهو يكثر المعونه للواقعين
وبعد ذلك يحطهم الى اسفل السافلين. فيعيش بينهم وضوح هذه الاشيا وعرق
كلابي المعتهلك من كثرة حيل العدو بحسب الاخوه. وبادروا عن ذلك الى شيوخ
الله ويكونوا قادرين وقد اعتادوا ان يرهنوا الشباب بالفاظ ولسان الانفعال
الفضايل بعلم بما من قبلهم البته قد ركن يتقدم. وبعد ذلك احفظ قلبك بكل
تحفظ واعلم ان اللصوص يرصدونه ارصادا الذهب الابريز ويختلسونه بلا انزعاج وانت
لا تعلم واحذر ان يخدعك العدو بخطية الجد الاول فيجذبك بسرعه من فردوس النعيم
فان ذلك اجتذب ادم الجد الاول من الحيا وباستراق الطعام فاحذر ايضا ان ينزل بك
فهو من يسوع لم يخجل ولا منك انت ايضا بل عمل كثيرين يزعج كعادته كاس شر وسمه

ويريبي فيه علة الشهوه الاولى التي هي الرغبه في الطعام وكذلك انه ان لم تتهيم
البطن ما يوسع قوماً بكثرة الاغذيه فقط بل بشهوة مذاقه يسيره مثلما جرت عوايده
فانه ان استطاع ان يلقيك في استعمال يسير دون الطعام فيسر سلوكك فيما بعد
منذ ذلك الى الموت وكان ينبوع الما اذا نبع وانقسم الى سواقي كثيره فيسقيها
ويجعل الشراقي مثمره كذلك والم شره البطن ان انت حصلته في قلبك فقد سقيت
كل حواسك من كل هيولي ورذيله مغروسه فيك وتصير نفسك ومسكنك مأوى
لوحوش كثيره. يا ولدي قد رايت انا كثيرين قد كانوا مسكوا الالام وبرواسيها ولا كان
احدا منهم ياكل الا يسيراً ولا ينهم في الطعام ولا يملا بطنه بل انهم لما صاروا يتعامرون
عن سيرة النسك وينفردون بالعالم ويكتمون امرهم وشرهم عن الشيوخ المجربين
يسترونه وبالتزاد الالام يوازرون المحال فهولا يرمون كذبه. حقق هذا القريس
في هذا الميران بغير معلم يكشف له الراهب سره لا يمكن ابداً وصول الخلاص وحقق
ايضاً انه يجب ان يكون المعلم خايف من الله ملتمس لحفظ تلميذه من الشر برحافظا
له وحريص عليه من السقطه باحثاً عن اسراره مستكشفاً عن افكاره لكيلا
تخفى عنه صغيره او كبيره من افعاله وضماير قلبه. وحقق ايضاً ان التلميذ المتعبد
جداً وهو يكتم افكاره عن معلمه فهو يدعى كذاب ولا عباده له ولا نسك. وحذر
التلميذ ايضاً بكل حذر من ان يخفي افكاره او نظره او سمعه او شي من حواسه تميله
الى الشهوه النجسه. وحقق له انه اذا فعل ذلك فعقله يذوق الشهوه النجسه
ويقع ويهلك في فعلها واذا لم يقع في فعلها فهو يبقى في زمان طويل يحارب
لتلك اللذه التي قد ذاقها عقله. لانه متى ميل نظره او سمعه او بعض حواسه
الى

الى الشهوه النجسه فعقلها يذوق لذتها ويبقى كل وقت يطلبها بشهوة ويتعب ذلك
المسكين جداً ويتعذب اذا كان طالب الحياه الدايمه. واذا لم يكن زاهداً في ذلك
فهو يجري الى فعل الشهوه الرديه. واذا لم يكون يميل نظره او سمعه او بعض حواسه
الى بعض الشهوات الرديه بل يميل قلبه فقط الى الفكر فيها فهو يستلذ بها ويضعف
العقل ويمرض بشهوتها والرغبه فيها وتتعبه جداً في طلبها. وحينئذ يتعب بكثير
او سمع او لمس ما يحرك عليه الشهوه ويمنع عقله من الفكر فيها فهو يكون دايم في
راحه ونياح. لان عقله يبقى دايماً مشتهي مرضاة الله ولا يعذبه في طلبها
ليلا يغضب الله فيعبره ويكلفه ويمنعه من ذلك. وان تهاون فانه يكون متوجع
جداً ومعذب السر وربما كان للهلاك اقرب. فالاوفق للانسان ان لا يفسح لعقله
ان لا يميل الى ذلك لا بنظر العين ولا بسمع الاذن ولا بذوق الفم ولا بشم الانف ولا بلمس
اليد لان الذي يمكن نظره ان يتامل ما يغضب الله او يمكن اذنه ان تسمع لذلك او غير
ذلك او غير ذلك من حواسه فقد سبب لعقله الميل الى ذلك. لان العين اذا نظرت
واستحسنت جراة الشهوه للعقل. وكذلك ما التذ الاذن بسماعه والفم بذوقه
والانف بشمه واليد بلمسه فالعقل يشتهي ذلك ويميل اليه مع حواسه وحينئذ
يتعب جداً حتى يمنع نفسه من فعل ما قد اشتهى عقله. فالاوفق للانسان كما قد
قلنا ان لا يفسح لحواسه ولا لقلبه في تامل شي مما يغضب الله وحينئذ يكون مستريح
متنيح السر قليل الحزن امن القلب. ولما علم ربنا يسوع المسيح بجمة هذا قال
من نظر الى امراه واشتهاها فقد زنى بها في قلبه. لكون الذي ينظر قاصر طويل
النظر فان الشهوه تبلع العقل حينئذ فيفسق بتلذذ بالشهوه وربما غلب الانسان

دوقع في الزنا بالجسد لان الجسد راغب الى ذلك بالطبع وانما العقل يمنعه من ذلك
لكون الفسق ليس هو من طبع العقل فاذا امال العقل الى الزنا واشتهاه فمن الذي
يمنع الجسد حينئذٍ من شهوته الطبيعيه فالجسد حينئذٍ يجري اليها ويسارع
لان مانعه منها قد وافقه عليها وجرى معه نحوها. كما يقول ربنا عنه اعني
العقل انه نور الجسد وقال اذا كان النور الذي فيك ظلمه فالظلمه كم تكون يعني
اذا كان العقل الذي لبس الفسق في ذلك الوقت. لان العقل هو نوره وهو ايضاً ملح
كما يصلح الملح ما به يملح وليس الجسد الذي يملح العقل بل العقل الذي يملحه. فاذا
فسد العقل الذي به يملح الجسد فبماذا يملح هو هل الجسد يملحه لا يمكن ذلك. فلذلك
يجب على الانسان ان يحرس عقله لئلا تدخل الشهوه عليه بواحده من الحواس ولا
تدخل عليه ايضاً بالفكر فيها. وليس عن شهوة الزنا نقول هذا فقط بل عن كل شي
منعت نفسك من اجل الله لا تمكن حواسك من التفرس ولا قلبك من النظر فيه
فانت حينئذٍ تكون في راحه عظيمه ونياح عدم الاوجاع. فان كنت لم تعبر بعد
كامل الاوجاع بالطبع فانت بهذا التحفظ تكون عادم الاوجاع تتنيح مع الله
في الدنيا. واما انت فارقت الدنيا وانت في هذا النياح تتنيح مع الله في نياحة
الابدي وبالحقيقه هذا هو العقل وهذا التحفظ يكون به ميراث بنوة الله
مع المسيح ومن عدم هذا التحفظ لا يشارك المسيح في بنوة الله ابداً. لان هذا هو
التحفظ هو نقاوة القلب التي اعطاها ربنا الطوبى وقال ان بها يعاين الله
هذه هي نقاوة القلب التي عنها تكلموا جميع الاباء وقالوا ان من يكمل كل نسك
بالجسد وكل عباده ويعدم هذه النقاوه الباطنه لا يمكنه ان يشارك المسيح

في

في ميراث البنوه الكامله. ولما عدموا الخمس عذارى الجاهلات هذه النقاوه الباطنه
وقد كانوا متكلين بنسك الجسد ومسرجهم معهم غير مملوه زيت وهم منتظرين العريس
ولكن لكونهم لم ياخذوا معهم زيتاً اخر في الوعا لكي اذا انقص زيت السراج يزيدوه منه
فلذلك طفيوا سرجهم ولم يحضروا فرح العريس الزيت في الوعا هو نقاوة القلب واحتفاظ
العقل المتقدم ذكره. لان العقل اذا كان محتفظ كما تقدم القول كان الانسان كاملاً في نقاوة
نفسه وجسده واذا كان العقل غير محتفظ كما قلنا فالجسد كله وحده يكون نقي المنظر
غير نقيه ومن هو هكذا فهو ناقص وجاهل وذلك يشبه العذارى الجاهلات. فان كن
اوليك قد كانوا عذارى ولكن قد امنعهم جهلهم من الدخول مع العريس وجعل العريس
يجاوبهم قايلاً لست اعرفكم فجهل الانسان ونقصه ايضاً يشبه نقص من يكون من
بني هرون ولاوي وهو ناقص عضو من جسده فهو بذلك النقص يعدم الدخول الى
مذبح الله وخدمة الكهنوت مع بني هرون وان كان مع بني هرون ولكن قد منعه
نقصه خدمة الله هكذا. هذا وان كان عذرا في جسده وناسك بكل نسك الجسد
ولكن بجهله ونقص نقاوة نفسه اعدم الدخول مع المسيح في ميراثه لكونه جهل
ان يحتفظ بعقله من الميلان الى ما قد رفضه الله وان يتنقى من شهوة ذلك فنقصه
وجهله هكذا اعدمه من البنوه ❊ في هذا الراس يظهر فيه ان الرسول قد شهر عن
زماننا هذا ان اهله يكونوا متوجعين وسبب اوجاعهم تغافلهم عن رعايتهم عنهم
بترك القانون وان راعياً يكون هكذا لا يجب طاعته في ترك القانون لان القانون
هو الباب الضيق الذي قال الرب ان بالدخول فيه تكون الحياه الابديه. وقد قدمنا
من قول القديس دوروثاوس اذ يقول ان الاباء قديماً قالوا انه يجب ان يكون

الانسان يحاسب نفسه كل يوم بكره وعشيه عن خطاياه ويسرع بالتوبه عن
ذلك فاما نحن فينبغي لنا لكثرة زلاتنا ونسياننا ان نفعل ذلك في كل ستة ساعات
واذا كان ذلك القديس قد قال عن اهل زمانه اوليك القديسين ان لكثرة زلاتهم ونسيانهم
ان يكونوا احرص على التوبه عمن تقدمهم ويحاسبوا انفسهم في كل ستة ساعات.
فينبغي لاهل زماننا هذا ان يفعلوا ذلك في كل ساعه ولحظه فاننا نحن اكثر زللا
ونسيانا من جميع الازمان والرسول بولس يشهر عنه بعظم الامواج اذ يقول
في رسالته الثانيه الى تيموثاوس هذا اعلموه ان في الايام الاخيره تكون ازمنه رديه
لان الناس يكونون يحبون نفوسهم وحدهم محبين للفضه غاصبين متكبرين
مجدفين غير طايعين لابايهم لا نعمه لهم ولا طهاره ولا حنه ولا هدو وليس لهم
صبر ولا امساك ولا يقبلوا الادب ولا يحبوا الخير غليظي الرقاب محبين اللذات اكثر
من محبة الرب لهم مثال الديانه وهم لقوتها جاحدين. ثم يتلوا هذا القول من
الفصل قايلا انا اشهد الله يسوع المسيح المزمع ان يدين الاحيا والاموات بظهور
مملكته ان تنادي بالكلمه وتثبتهم في كل وقت. عزي بكت انتهر انه سيكون
زمانا لا يقبلون فيه التعليم الصحيح بل يتخذوا لهم معلمين مثل شهواتهم يدروا
اذانهم ويصموا اسماعهم عن الحق ويميلون الى الخرافات واما انت فتيقظ في كل شي
واقبل الالم واعمل عمل بشر فقد شهر الرسول بولس عن زماننا هذا وتنبا عنه
بما قد صح وثبت. فلا يظن ظان ان قولنا هذا عن ارض مصر فقط لان قول الرسول
عام لجميع المسكونه وذلك ان جميع ان جميع المسكونه اليوم في زماننا هذا كما شهد
عنهم الرسول بولس لهم زي الديانه فقط وهم لقوتها جاحدين. لان من شان

الديانه فعمل روح القدس في المومنين العاملين الحافظين على وصايا المسيح
ولا يرخص لهم في وصيه واحده بل اذا فرح احدهم عن وصيه واحده لا يزل روح
القدس يلهبه ويلزمه ويحثه على الاعتراف بها واخذ القانون عنها لتغفر زلته.
هذا عمل روح القدس في المومنين. نحن لا نحس بهذا القوه واخلوه فليس له الا زي
الديانه فقط وهو لقوتها جاحد لحسب قول الرسول ويقول ايضا ليس ملكوت
الله بالكلام فقط بل بالعمل والصدق. حقق ان الذي تكون قوة الله داخله فهي
تحثه على عمل الوصايا التي بها يستحق ملكوت الله ويقول ايضا من ليس روح المسيح
فيه فليس هو للمسيح. فقد اوضح ان الذي لا يحس بروح القدس فيه تحثه على عمل
الوصايا فليس هو للمسيح ولا يستحق ملكوت الله لانه مومن فقط. وكما يقول القديس
سمعان الحبيس ان مسيحي بالكلام وليس بالعمل. والرسول بولس يقول ان ملكوت
الله ليست بالقول بل بالفعل ونحن ننالها من المسيح ربنا منذ وقت المعموديه
وهي تفعل فينا اذا استعملناها لانها سراجنا الذي اوقده السيد المسيح لنا لكي نرفعه
على المناره فيضي فينا ولنا. وهي ايضا الوزنه التي دفعها لنا لكي نتجر فيها ونربح
لا لندفنها في الاهتمام الارضي الزايل بل نكون نهتم بها في كل حين لتحثنا على عمل
الوصايا وتطرد عنا الافكار الرديه. ومتى ما دفناها فتنطفي عنا النعمه ولا
تعود تذكرنا ولا تحركنا فنصير بالحقيقه امواتا عادمين من حركة الحياه. كما تقدم
القول عن ابينا باخوم انه علم قايلا ان الذي تهاوننا فيما تذكرنا به نيتنا من عمل
مرضاة الله ولم نسرع بعمله فضلا نطفيها ونحرقها. وهذه النعمه تعطى للمسيحيين
بالمعموديه المقدسه فان حفظوها واستعملوها فهم بالطاعه لها دايم الخضوع

لما به تذكرهم وامتثال ما به تامرهم وتقشهم من عمل الوصايا ما دامت فيهم لتحييهم
لانها هي المياه الراعيه المعادمه الموت ومن اجلها جعل الرب فينا معلمين يغرسونها
داخلنا دايما لاننا على ايديهم ناخذها في البدايه يوم المعموديه ولهذا اذا رايناها
تناقصت منا عدنا اليهم ليجددوها فينا بالزام التوبه بالقانون الذي نقبله
من يدهم هذه هي النار التي قال عنها ربنا له المجد ما جيت الا القي نارا على
الارض واريد اضطرامها. والرسول يقول لا تطفوها اي بتها وبلعدم ما تذكرنا بعمل
الوصايا ولم نطيعها فقد طفيناها منا ليس انها هي تنطفي حاشاها من ذلك
لانها باقيه دايما بل انها تنطفي منا نحن بعدم طاعتنا لها واستغنانا بها وهي
نورنا وسراجنا الذي اوقده المسيح لنا لكي لا تعمينا واظلمنا يضي داخلنا وينور
علينا ويعلمنا بخطايانا وينذرنا ويحثنا على المبادره لاخذ القانون الذي به
نخلص من المعصيه وان نحن اطفيناها فليس تطفي منا بل تختفي علينا دايما لاننا
لم نخفيها تحت مكيال الخطايانا. وهذه ليس تدوم فينا الا بملازمة التردد للكهنة
الذين اخذناها ونأخذها منه بالقانون في كل حين. ولما علم الرسول بولس
بسوء زماننا هذا كوننا لا نستعملها فينا ولا نعرفها بل نحجرها. وقليل في زماننا
هذا من يستعملها ويستغني بها. لانه شهر عنا اننا نختار معلمين كشهواتنا
وحدنا يوافقونا على اغراضنا ولا يمنعونا من لذاتنا. دهرنا نسد اذاننا ونميل
سماعنا عن الحق ونسرع الى الخرافات ونميل اليها ونصغي لمن يكسلنا عن اخذ
القانون ويامرنا بما يضاده. ذلك كما قال بولس الرسول اما انتم فاستيقظ
في كل شي واقبل الالم وافعل فعل مبشر. يعني بهذا ان لا نميل الى الخرافات ولا الى

من

من يامرنا بترك القانون بل ننتبه ونقبل الالم ولا نانف من ذلك ولو كان صعب
علينا فالرب يعيننا اذ نصبر على الالم ونطيع اباينا. وقد شهد بذلك الابركسيس
اذ يقول ان بولس جمع كهنة البيعه وتنبا لهم قايلا. انا اعلم انه من بعد مضيي
سيدخل اليكم ذياب صعبه لا يشفقوا على الرعيه. وسيقوم منكم اناس يقولون
كلام غريب ليجذبوا التلاميذ خلفهم. فاحرسوا جماعة الرب التي اقامكم روح
القدس لها اساقفه ورعاه. تحرزوا على قطيع المسيح وارعوا جماعة الرب التي
اشتراها لنفسه بدمه الكريم. حقق الرسول ان من الاساقفه والكهنه يكون
خلاص الشعب وهلاكهم وانه لا بد ان يقوم منهم اناس ليسوا برعاه بل ذياب
صعبه كونهم يقولون كلام مغير ليجذبوا التلاميذ خلفهم لان الكاهن ليس
له صنعه الا تعليم الشعب والحث لهم على اخذ القانون عن خطاياهم. فاذا
صار الكاهن يقول للناس خلاف ذلك ويكسلهم عن اخذ القانون فقد ابدل
القول وغيره وضاد الكلام الذي رسمه الرب ان يتكلم به. فتبارك الله معلم الشعب
الذي نطق في رسله بما سيكون في اوانه قبل كونه. فقد تبين الان لنا جيدا ان
لا نطيع ابدا كاهنا يكسلنا عن اخذ القانون بل نعتقد انه ذيب مهلك مخالف لكلمة
الرسول ونهرب من طلعته كما يهرب الخروف من الذيب الكاسر ولا نسمع كلامه
المغلوب الذي يروم به ان يجذبنا خلفه ولو كان لابس ثوب المسيح فقد
بان لنا كلامه ضد كلام المسيح فنتحرز منه تابعين لامر المسيح فانه قال احترزوا
من الانبيا الكذبه الذين ياتونكم بلباس الخراف وداخلهم ذياب خاطفه. فلا
تاسفوا انهم لابسين لباسي وزي تلاميذي بل انصحوهم اولا واعرفوا انا منهم

فان كثيرون ياذون بالشي ويفعلون كثيرا وقال من ثمارهم تعرفونهم لان الذي
لابس المسيح وهو يحث الناس على العمل بالناموس عن خطيتهم فذاك هو تابع
للمسيح فاسمعوا له. فاما اذا كان لابس وهو يامر بضد الناموس فقد ابان ان
المسيح ليس هو فيه فاحذروه. لان ربنا قال ادخلوا من الباب الضيق المودي الى
الحياه والطريق المودي الى الهلاك واسع ورحب وحذرنا من الرعاه الذين
يامرونا بذلك. كما يوضح القديس نيلس في ميمره المقول على العادات الكثيره قال
الرب اصبروا في طريقي فتجدون راحه لنفوسكم ليس اقول للجسد لانه ضعيف
ولضعفه يطلب ان يستريح في هذا العالم ولا نوافقه بل نسوسه بادب وتدبير
والذين مذهبهم التمام يسرون بالنصب والتعب لان هذه هي مجاهدة الصديقين
ولذلك قال الرب لتلاميذه ان لكم في العالم ضيق وصعوبات وكذلك كتب ان بضيق
كثير ينبغي ان نخلص لان الضيق يقاوم هوى النفس وشهوتها ولذلك لم يقتصر
على قوله ضيق فقط بل بضيق كثير. وقال كثيره هي احزان الصديقين ومن جميعها
يخلصهم الرب. اذا قوتلوا باصناف الاوجاع. وقال ان سبب المضايق التي تاتي
علينا من كثرة الخطيه لان كلما اخطى حزن واخذ الناموس على نفسه فيكون
دايما حزينا ضيقا لكونه لا يرضى لنفسه بالخطيه التي بها يغضب من قد مات
عنه وهو ربه والهه. فلهذا يحزن ويضيق على نفسه لكي تغفر له. وبهذا
الضيق يكون له الخلاص. ثم قال القديس نيلس ليس اذا كان عقلنا مستقيما
نخطي ولكن اذا انغمس بجهلنا اخطينا واذا اخطينا بكتنا واذينا. ولذلك لا
يهوى الشرير ان نبكت. لان الذي يدفع التبكيت ويشاء يظهر ارادته الخطيه

والذي يحب التبكيت ويقبله يرجع عن الخطيه. واذا كان في بريه تفرد من
الناس لا يوجد فيها من يوبخه فان الخطيه اذا بكتت ضاع نصفها وصارت
ابتدا صدقيه. ولذلك كتب ان البار في اول كلامه يستعدي على نفسه ولم يقول
الخاطي لان الذي عنده يخطي هو بعيدا من الصدقيه اذا ارادة معلنه ثابته في
الخطيه. لذلك كان الرسول بولس يستعدي على ذاته المسيح يسوع جا الى العالم
ليخلص الخطاه الذي انا اولهم لكي يوري يحسن على مذهبه. وكل امر يبكت ويظهر
ما هو عليه يعرف هكذا. والخطيه اذا بكتت واستمرت على التبكيت تحيت واذا اخفيت
كان شر لها. ولهذا ارادوا ان يحسن الى الذي يريد ان يقبل القول وقال على فم اشعيا
النبي قل انت اولا خطيتك لكي تتبرر. فقد ابان ان الاظهار والاقرار حسن هو. لان
المتربي خوف الله ويكون مستعدي على الخطيه وقد صار رجادل يظهر ويبرر وعلى
كلمه وفكر يعتذر ان يبري نفسه ويبقى متحفظا بالاهتمام. لانه اذا سمع الكتاب
يقول ان كل كلمه بطاله يتكلمون بها الناس يعطون عنها جواب في يوم الدين
اذ يسمع ان الفكر خطيه والنظر كذلك والسمع الباطل يسقط تحت الخطيه واللسان
يسقط اكثر من سقطة العلو والعقل يكلف والعاده تقاتل اذا سمع هذه الاقاويل
كلها في الكتب فحينئذ نعلم ونفهم ان جهاد المومنين كثيرا والقتال كثير الضروب للجهاد
الناموسي الذي يريد ان يخلص. ولذلك قال الرب اجتهدوا ان تدخلوا من الباب الضيق
لان الاشيا التي قيلت فهي الضيق للذين يريدون ان يجاهدوا بالتمام فان كان من
القلب تخرج افكار السو فالان انسان شقي من يخلصني من هذا القتال بل
واربعه التي منها تخرج ولي تقاتل فيا المقيمه لعدو الانسان اهل بيته وكذلك

وضع الكتاب طقس لكل الاعضا. فقال من اجل النظر فضع عينك لكيلا ينظران الباطل
وقال عن السمع صم اذنيك لكيلا تسمع الوقيعه والنم. وقال عن اليدين ارفعوا ايديكم نقيه
الى القدوس وقال عن الرجلين سبل مستويا اجعل لقدميك وقال عن القلب قلبا نقيا
جدد في يا رب. ولم يدع شي بغير طقس ليظهر للمومنين التحفظ من هموم العالم
ونعمل اهتماما لهذا التدبير بلا تقصير ونباشر هذا ولا نتخلف عنها الا في الليل ولا في
النهار لكي نكون مجربين ليس بقراة الكتب فقط بل نقدم ارادة روح القدس على قراة
الكتب لانه قال بغير ارادة مستويه وعقل ثابت فليس رجا. ولهذا قد وجدنا اثنين
قد بوا قربان واحدهما بر وقبل والاخر شجب ولم يقبل ولذلك نرى روح ارادة الشيخ كيف
تكشف وتعلم الامساك ولهذا قال الرب تعلموا مني فاني وديع ومتضع القلب وهولاء تعلم
الامساك لان للنفس طبعين تميل الى الرياسه والتقدمه وايضا الشهوه والحركه فعند الرياسه
والتقدمه فهي تحتاج الى الامساك والاتضاع وعند الشهوه والحركه تحتاج الى التمسك
بالرحمه لكيما اذا امتزجت الاشيا يتهيا التمام لان بغير تمسك الفضايل ليس فرح العمال
ومنه التمام لانه ان كان الرب هو الذي وفقنا لفضايل الامساك وارانا اسباب الادب
وبسببهم نستطيع ان نفهم فلذلك قال تعلموا مني والتعليم فليس هو طبيعي للارادة
لكن عطيه. ولذلك قال لتلاميذه كونوا تامين مثل ابوكم السماوي وارا هم اسبابا بالتمام
لانه قال كان يقابل الذين يهينوه ويتكبرون عليه بالوداعه والتواضع والذين
يهزئونه بطولة الروح وبمحبته للناس كان يمنح المرضى الشفا ويعطي الجهال معرفه
هذه فضايل الامساك والتمام. وقد اوضح هذا القديس ما قد قلناه ان الطريق التي
قال عنها الرب تودي الى الملكوت هي مداومة الاعتراف واخذ القانون عن كل خطيه

لخترث

لخترث منا بالقول او بالفعل او بالسمع او بالنظر او بالفكر الى جميع الموافي ممن هو
بهذا الاحتفاظ دايما فهو يكون في ضيق كثير من المضاده لهواه فلذلك يستحق
الحياه الموبده واوضح ايضا فعل الاقرار بالذنوب هو سبب الخلاص الحقيقي فان الرب
انما اتضع وصبر ليعلمنا ذلك فلهذا ينبغي لنا ان نتضع لمعلمينا كما يقول القديس مار
افرام السرياني في الذين سيرتهم وحياتهم بالاوجاع والتواني لطلبهم الكرامات
ويقولون ان ربنا يسوع المسيح انه انما تكلم وعمل لكيما يجعلنا ان نتشبه به في كل شي
الم تنظر كيف جلد ظهره بالسياط وكيف لطم وكيف بصقوا عليه الذي من هذا
الفعل ترتعد السما والارض فكيف لا نخضع نحن لمعلمينا واذا رذلونا او حقرونا
او اهانونا بكل نوع نصبر ونتشبه به ولسنا نبلغ نحن لبعضنا بعض ما صار
وصبر عليه حتى الموت الم تسمعه يقول تعلموا مني فلنكون ودعين
ومتضعين محتملين ولا نذين بعضنا بعض وقد بان هذا القديس كلما امر به
الرب من الكلام المقنع بالمحبه والصبر والاتضاع ان نتشبه بسيرنا ونفعل ذلك
ونخضع لمعلمينا الذي نتلمذنا لهم لحفظ وصايا الرب ؛ ثم يوضح كلام القديسين
باسيليوس وبرصنوفيوس انه لا يجب للتلميذ ان يعترض على معلمه بل يتضع له
ويطيعه حسب الولد المريض الجاهل لابيه الطبيب الخبير قال مكتوب في
فردوس ابايناان القديس باسيليوس سئل كيف يجب لمن يقطع عليه قانون
التوبه ان يحتمل ويقبل قال كما يجب لابن مريض في شدة الموت وابوه يدري
الطب جيدا ويساله ان يداويه فان كان صعب الدوا تعبه ومشقه بل يكون قلبه
طيب بمحبة ابيه له ولمعرفته بخبرته ورغبته في شفاه وتمكنه من مداواته

وينسى له في ملاطفته ومباشرته ليتداوى ويصح ويحيى كذلك من يقلع عليه
القانون فليصنع ضيره هكذا في معلمه وقال باسيليوس ايضاً ان الذي يتوب
عن خطيه ثم يقع فيها دفعه اخرى فقد ابان انه لم يخرج منه اصل الخطيه
بالجمله فلهذا ثبتت الخطيه وعادت لان من يقطع اغصان الشجره فقط فهي
تعود وتفرع ومن قلع اصل الشجره فليس يمكن ان تعود كذلك اذا لم يجاهر على اصل
قلع الخطيه فهي تعود وتفرع غصاناً كثيره وقلعها من اصلها هو ان لا يمكن من
قلبه فكرها دفعه اخرى ولا سبب من الاسباب الذي يميله اليها ويكون دايماً تحت
طاعة معلمه الذي بطاعته يستطيع ان يقلع اصل الخطيه منه وينبغي للتلميذ
ان لا يصنع حسنه واحده براي نفسه دون مشورة معلمه لئلا تحسب تلك الحسنه
سيئه كقول باسيليوس في ميمره عن الزهد في الدنيا يحقق ان كل حسنه يعملها
الانسان بغير مشورة معلمه هي سرقه ولصوصيه كما قدمنا القول ويقول ايضاً عود
نفسك ان تصير خزانه لسيه للفضايل ولا يكون لها مفتاحاً غير لسان ابيك الروحاني
وليفتح لسانه فاك لاستعمال الخير وهو الذي يغلقه وبصلاته النهاريه والليليه
ومشورته تختم القفل على قلبك ولا تقبل مشورة الحيه بلسانها الحلو الخداع لتحفظ
من خطية الاكل سراً لان العدو يتحيل ان يزرع فيك شي يخالف فان سمعت منه
ولو في حقير فانه سيلقيك بعده في كثير ويسر ملك ثم يربطك ويتحكم فيك كما يشا
يا ابني لا تميل اذنك الى كل من يتكلم بل استمع الكلام الصالح النافع وادرك فيه ولا
تدخل نفسك بين المتحدثين لئلا يهزى بك وتتاذى لا تكن مفتشاً ولا تشا ان تعلم الكل
لئلا يحصل في ذهنك مرة لذة الالم ان كان ثم نظر ينفع ابصر وميز ان كان كلام ربح

فاسمع وتكلم وفيما يرضي الله جاوب ولا تماحل ولا تماحك ولا تجلس فوق اكبر منك وان
كلفت لذلك لا تصير نظير وفي الجلوس ميز مكان خلوا واجلس فيه ليعيد لك التواضع
فاذا ذربت فاجيب بصوت متضع والا فاصمت واذا اشتغل غيرك فاطبق انت فمك بلا
مع حدة طويان القلب يندفع معه لسانك فتخرج شي من الخبي في باطنك ويدعك
تحت رباط ردي فتتعب واذا جلست فلا تثني رجلاً على رجل فهذا يكون من عدم الحفظ
ومن نفس مرخيه طامحه فاذا خاطبت من هو دونك فلا تتعالى عليه فتفتخر بذلك
على الله لانه مكتوب من يهين المسكين ويتهم الحقير فقد اغاظ خالقه بل خاطب
بلين وتواضع ومحبه حب القريب واجعل له مع كلامك بشاشه وبهجه ليفرح
بذلك الذي تخاطبه واعترف بكل ما نقصه لك واذكره في صلواتك وتعبر الى كل القوانين
كل صلاه وقداس فان من لم يحضر القداس بكماله يخسر لانك ان كنت على مايده
جسمانيه يصعب عليك ان تخرج عنها فكم احرى واحق تكون المايده الروحانيه
واذا وقفت في القداس فاصغي اليه بادب وخشيه لان بمقدار فضل السما عن الارض
كذلك فضل النفس على الجسد فان النفس شبه السما التي هي مسكن الله اذكر الموتى
والاحيا وكل العالم في صلواتك فانهم يذكرونك بحوايج الجسد ولا تتشبه من الاخرين التي
تقطعك من الصلاه [illegible] عاده يعترضونا في حال الصلاه بحجه واضحه
لكي يجرونا منها ويحرمونا عنها في الصلوات والقداسات بتلك الحجه الواضحه
فلا تحتج وتقول راسي توجعني ولا فوادي او ما اكلت اليوم شيا او فقني فان احتججت
بهذه الراحه فيستفيض مخابرة السهر فالاليق بك ان تتخذ لك صلوات مكتوبه في
السريره والرب ينظر الى سرك ويجازيك ولا تقاوم الشرير بشره كيلا يحمى فتجهل

مع ربحه في يوم الشره او في حال خدمتك وتعب جسدك فيكون خطا بك الى خدمه
بتمر يهوه صحبه كيما تصير خدمتك مقبوله متسبله بالملح السماوي ولا ترع احداً يعمل
الاعمال المفروضه عليك ليلا تعدم انت الاجر ويظفر اخر بغناك اعمل انت بنفسك اعمال
خدمتك باهتمام ورد وتواضع كمثل من يخدم المسيح وليس انسان لانه مكتوب ملعونٌ
من يعمل عمل الله بونيه واهمال ومرايا‌ه اهرب من التهاون ولو ظننته يسيراً وخاف
من خدمتك كمثل من يخاف الله ويحذر عقوبته عظيم هو عمل الخدمه لكونه سبب
ملكوت السما لانه شبكه حاويه كل الفضايل فليكن لاَ في خدمة الفضايل التواضع
الحسن الذي به تمنح كثرة الصلحات كمثل العمل المفروض فهو بتواضع بغير تشامخ ولا
تذمر بل تتشبه بسيرة الابا الذين ساروا بالسيره المستقيمه واكتب اعمالهم في
قلبك ابتهج وصلي ان تكون من القليلين لا من الكثيرين المدعوين لا تحسب ان
كافة الذين هم في الدير يخلصون من صالحين وطالحين فليس هو كذلك لان كثيرين
يحبون سيرة الفضيله وقليلون هم الذين يحملون نيرها واعلم ان ملكوت السما
انما هي للعاملين الصابرين ومن يكلف ذاته فهو يختطفها والانجيل المجيد قد سمي
تعب الجسد تكليفاً الذي غابوه تلاميذ ربنا عندما كفروا بمشياتهم وجحدوا
راحة الجسد فان شيت تختلس ملكوت السما فكلف ذاتك في كل شي واحني عنقك
لنير المسيح بالصوم والصلاه والسكون والخشوع والسهر والدموع واحتمل كل
حزن [illegible] الشياطين فقط بل هو فكر تعجب منه وترافع الانقاب
فتلقى خارج الابواب الملوكيه وتزق ظلالحجاب ولا تتصالف بدرجة الكهنوت بل تواضع كما
تقدم القول لان مجاج النفس هو التواضع وفقر النفس هو استعلا العقل بتوكر لكن

بمقدار ما انت في درجة الكهنوت عظيماً وكبيراً يكون لك تواضعاً وتتشبه بسيدك ولا
تماثل بني هوت وبني عالي بل خف مما انتهى اليه واعلم ان معرفة عبادة الله هي
تعرفك الاتضاع والوداعه والاستك فان المتواضع والقليل الشر هو متشبه بربنا يسوع
المسيح ومن تشامخ وتكبر وتعظم وتوانى فهو تشبه بابليس المحال لانه هكذا سقط
من علو مرتبته الى اسفل السافلين فتشبه انت بالمسيح ولا تضاهي ضده اسلك في
طريق الاله ولا تضاهي المارق صير نفسك من بني النور لا من بني الظلمه لا تكون
امراً على رفيقك ليلا تتحمل او ساق خطايا غريبه تحفظ في كل اعمالك وبادر الى عمل
الفضايل اكثر لكي ما تتشابه الملايكه اثبت في قلايتك ليس ايام وشهور بل ادوار سنين
حياتك وكلما يصيبك فيها من الشرور احتملها فتخلص ما خلا عارض يعرض لك فيها
او نواحيها من عوارض الزنا او عشرة اخ يفسد جسمك لمخاطبه لا تحب ذكرها فيجب
ان تبتعد من تلك القلايه والدير والمكان الى موضع بغير شبهه ليلا تهلك نفسك
بنفسك تثبّت في كل انواع القتال ما خلا ذلك للقوم ذكره فمن منه كفرار الطاير
من الفخ وكون مثل الشاروبيم ولا تكف من ذكر الله لا الليل ولا النهار ان انت قومت
سيرتك هكذا او سلكت بنشاط في الطريق الضيقه المحزنه في زمن نسكك النزر
اليسير فستدخل بنعمة الله الى ملكوت السموات وتصبح ملذ يذفي بتهجّاج الختن
السماوي الدايم عرسه مع ابيه وروح قدسه الى ابد الابدين. قال هذا القديس
عود نفسك التلمذه والطاعه لمعلمك في احتمال نير المسيح وانه لا يجب لا مر يتكبر
على احتمال هذا النير لا بكهنوت ولا بعلو درجه فيتشبه بابليس الذي بتكبره سقط من
علو السما وحقق ان الذي يتضع ويلزم طاعة الشيوخ هو بالمسيح متشبهاً كقوله من يريد

وانتفع مثله لانه حرمالك نفسه وجعل نفسه عبداً من اجل المسيح كما قد فعل المسيح
ذلك من اجلنا الحق وهذا بالحقيقه هو الاتضاع الحقيقي كما شهد القديس برصنوفيوس
عن هذا حين ساله تلميذه قايلاً يا ابي ان بان امراً انه جيداً مثاله انا صوم لو اسلك
او اعمل مع انسان خيراً او ما شاكل ذلك فهل اصنع هذا من نفسي او اخذ مشوره في
ذلك فاجاب القديس قايلاً كل من يعمل شي من الامور الجيده ولا ياخذ فيها مشورة الاباً
فليس تكون اخرتها جيده لانه قد رعي تلك الوصيه يا ابني اصنع كل شي بمشوره وايضاً
قال اسال اباك فيخبرونك ومشايخك فيعلمونك وما نجد قط كتاب يامر احد يعمل
شي من قبل نفسه وترك المشوره يكون من العجب والكبريا ومن اعتمده يكون مقاوماً
لله لان الله يناصب المتكبرين ويوتي النعمه للمتواضعين ومن هو المتضع الا الذي
يحني للشيوخ عنقه وياخذ مشورتهم بخوف الله حقق القديس هكذا واستشهد من
قول الله على لسان موسى وسليمان انه لا ينبغي للحر ان يعمل عملاً البته الا بمشورة
ابيه وشيخه في الله وحقق واوضح ان هذا هو الاتضاع فلينظر الذي يقرا هذا
الكتاب كم اب ومعلم قديس قد شهد ان التلمذه وطاعة المشوره هي الاتضاع فاذا
كان الامر هكذا فكل بر بغير اتضاع لا يحسب بر بل خطيه وكما قال ابا ازونه كشاهد
ابا فسيان ان الانسان اذا عمل البر بغير مشوره كان الذي يظن انه يرضي الله فيسخطه
بالاكثر كمثل شاول حين ظن انه اذا رفع القربان بغير مشوره يرضي الله وهو بذلك
يسخطه اكثر واوجب على نفسه النقمه وايضاً يقول القديس برصنوفيوس ان كان
التلميذ يطيع معلمه في شي واحد ويقاومه في اخر ذاك الذي له فيه هوى فلعلى
معلمه دينونه ولا يعطي عنه لله ودم التلميذ يكون على راسه والتلميذ الحقيقي يطيع

معلمه في كل شي حتى الموت وينتفع بكل شي يعلمه معلمه وليس يستجري ان ينهزه او
يردني شي من عمله ولا يقول له ايش هذا ولماذا هذا والا فليس هو تلميذاً لمعلمه ولكنه
ذيباً الذي يريد يقيم هواه فهو من الشيطان وكلما يعمله هو هوى الشيطان ومن
دام على هذا فليس له نياح الذي يعبر نفسه تشك في معلمه فينبغي له ان يهرب عنه
ولا يهلك نفسه ولا يصقل دينونه الذي معهم لانه ما يعلم ان كان معلمه يعمل
جيداً او ردياً ولكنه بلا معنى يشك فيه من اجل هوى نفسه حقق هكذا هذا
القديس انه يجب طاعة التلميذ لمعلمه في كل شي من غير انتقاد وتمييز ومتى طلع
فكره في الشك فيه فليس بقي له عنده خلاص بعد ومتى شكك غيره فيه بسوء كلامه
فقد يحمل دينونة الاخر واوضح ان شكه فيه ليس هو حق بل الشيطان ميله الى
هواه ويجعله يسي الظن بمعلمه ويجعله عدو الله يظن بخلاف الحق ويحاصر
الحق ثم يقول هذا القديس ان الاتضاع والطاعه موهبتان وهبهم الله لنا لو بهما
نقدر ان نخلص ونفلت من اوجاع الانسان العتيق بالاتضاع نثمر فيهما فان كنا
انما نستسير بهما ولا نسلك فيهما الى ذلك ما نجد معونه لنخلص من الشرور ونلصق
بيسوع المسيح الطبيب العظيم القادر ان يشفينا تحفظ ان لا تقول ايش هذا ولماذا هذا
ان كنت بالحقيقه تريد ان تخلص فاقتني الطاعه والاتضاع واقطع هواك وانت
تحيا في السما وفي الارض فقد بين ان الانسان يكون مطيع معلمه في كلما يامره
ان كان هواه او غير هواه جيداً كان او ردياً ويستجهل نفسه وتمييزه ورايه
ويستصوب راي معلمه ويفعل ذلك بامانه وربما فيكون له الخير والصلاح وان
كان التلميذ ما يطيع الا في ما هو هواه وحسن في نفسه ورايه فليس ذلك طاعه

ولا انتفاع وليس يعيد هذا التلميذ بالجمله. وليس للتلميذ وللعامه والانتفاع الا ما قد ذكرناه وبيّنّاه.
وكما قال هذا القديس ايضاً ان الله يعرف التلميذ بان يامر معلمه بما هو ليس بهواه ولا يحسن
برايه حتى يقطع هواه ويطيع راي معلمه ويفعل. حينئذٍ يسمى تلميذاً ويلحق بيسوع المسيح
الطبيب الحقيقي ويصير الى عدم الاوجاع كونه ترك هواه ورايه واستصوب راي معلمه وفعله
بايمان واخضع نفسه له لان الخلاص هو من المشوره. وان قلت يا راهب انك تترك موضعك
وتستقل منه بسبب الاضطرابات وما يلحقك فيه من السجس هوذا اشير عليك فاسمع.
ان اردت ان تهرب من الوقيعه ومثلها فضع باباً على فمك وغض عينيك واصم سمعك.
فبهذا تغلب العدو جميعاً. فالوقيعه تغلبها بالسكوت. والاضطراب بغض العينين
والاذنين. فان لم تستطيع هولاء فحيث ما مضيت هم في ذاتك يقاتلوك ويحاربوك.
فاغلبهم يا حبيبي فيكون لك النياح اين ما كنت وحيث جلست. وقد تبين ان ما يحوج
الانسان ان ينتقل من موضع عبادته الى غيره الا قلة الامانه بعدم المشوره. فقد قيل
ان الامانه ام كل صلاح وبها يقتني الانسان مواعيد ربنا يسوع المسيح. كما قيل بغير
امانه لا يقدر احد يرضي الله. فعدم الامانه قنيه مثمره لابليس وهي ام كل عمل خبيث.
فان منها يتولد تشتت النفس وانقسامها وتصير الى عدم الترتيب. لان الرجل المنقسم
النفس لا ثبات له في جميع طرقه. ان خرجنا الى القفر فما تمسك ارجلنا. وان مضينا الى
العالم نطلب المتعزين فيه بالقفر. يا اخوه ان لم نزرع كيف نحصد. وان لم نقوم الثمار
للنخ الثمر كيف نقدر ان نثمر. ان لم نصبر على الحزن كيف نجد الفرح. ان لم نر من التعب كيف
نجد الراحه. وان لم نثبت في البريه كيف ناخذ ثواب غربتنا. اذ لم نحس بالمسكنه والضيق
كيف نجد الغنى والفسح. ان لم يكن لنا احتمال فكيف نتبع السيد. واذ لم نحمل الصليب الذي

هو حمل الاوجاع ونكفر بانفسنا حتى الموت لنجدها. فلهذه الغروب والانواع ينبغي للانسان
ان يميز ويفحص جميع افكاره لماذا يروم ينتقل من موضع الى موضع غيره. فان كان يهرب
من التعب داخلا الى البريه فليعلم انه يجد موضعاً خالياً. او يكون قد خرج من الشيطان
الماقت للخير منافسه وحسد مع اخر قد تقدم لحاجة الامور للرتبه ولم يعمل هو لهذا او
لهذا يوثر ان يترك مكانه ويخرج فيكون هارباً من تعب الفضايل. او ما يكون يحتمل
الخضوع والتواضع فيطلب التوحد ويلتمس امور ارضيه من اجلها يترك مكانه. لان
الافكار توضح هذا اذا استفحصناها وفتشناها فاذا علمنا الالم الذي يؤذينا فانتبه
فلا نقع في الجب المخبا. استفحص اذاً ذاتك بمبالغه وتحرى ان كان هو حقيقاً
من اجل الله الامر الصاير وليس هو بقصد فاسد. لان كل من يعمل امر بغير مشوره يشابه
يطارد طيور طايره برجليه. كذلك الامور الناتجه بلا مشوره. فاما الراي الصالح فهو
حفظ وصايا الله. فماذا ينبغي ان نتحول من هذه الاشيا تحتاج يا احبائي الى التيقظ
لانه قد يكون ان يصادف العدو ان يقتنصه بخروجه الى الموضع الاخر. فان طردونا الناس
لاجل غيره مره. وكلفونا ان نترك اعمال غريبه وهربنا لمكان آخر فلنا دالة عند الله.
اذ ربنا يقول لتلاميذه ان طردوكم من هذه المدينه فاهربوا الى الاخرى. وان كنا نفارق
موضعنا من كثرة تعب او قلق. فالمخلص يقول لا تنتقلوا من بيت الى بيت. ويقول
اي مدينه دخلتموها فاقيموا هناك. وان كنا انما نفعل مشيا تنا فاي فضيله هي
هذه. فان قدرونا المتقدمين علينا فلنمض الى موضع آخر ولا نقاوم مثل ابليس. فهكذا
فعل داود لما حارب القبايل الغربا. تنحى من وجه شاول. فقد قطع هذا القديس
وفعل ان الراهب لا يمكن ان يخلص الا ان يحتمل كل الم وتعب وحقره وشتيمه وهو

ثابت في موضعه بامانه معتمداً على مشورة ابيه ومعلمه وغير واثق في نفسه بشيء
البته وغير منتقل من موضعه بسبب من الاسباب الا ان يطرد مقهوراً او يلزم بشي
يشوب المذهب ومن غير هذين الامرين فلا ينتقل من موضعه ابداً ابداً بل يحتمل كلما
يصيبه فيه ولو حتى يغرب فلا يفارق موضعه كقول مار افرام ايها الراهب هكذا
اوعدت المسيح ان ترضيه ولا تحتمل المحن والهموم الوارده عليك من المضاد دبهامه
وتقبل الادب حسب العظات المتقدمه فاذا الرسول بولس يقول ان كنتم خلواً
من الادب فلستم ابناء اي ابن لا يؤدبه ابوه. ان ضُربت او أُهنت او حُقرت او طُردت
فافرح فان ثوابك جزيل لان الرسل الذين بشروا العالم بالخلاص كانوا في كل مدينه
يضربوا اشغل عمال الشر ولم يسخطوا ولم يفتاظوا بل يسروا ويبتهجوا لانهم أُهينوا
من اجل المسيح فافرح انت ايضاً لانك قد استحقيت ان تهان على اسمه فقد حقق
ان الراهب المرضي لله يلاقي مصايب واحزان كثيره وهموم وغموم تعتريه وهو
مقيم في قلايته غير متزعزع مهذا يكل على جهاده وصبره كقول ربنا من يصبر
الى المنتهى يخلص وقال الميمر في العظه الالهيه ايها الحبيب هنذا اعاهدك
بالرب عهداً جديداً فان حفظته فهو يمنحك خيراً وسروراً. ان انت زهدت في
هذا العالم الباطل ودخلت في المجمع فلا يطغيك العدو ويخرجك من الدير لئلا تذم
اخيراً بل ابتدي باساس صالح بتواضع العقل ولا يهولنك المحن المتقاطره عليك
من العدو بل تصبر وتجلد لتنال الطوبى لانه قد كتب طوبى للرجل الذي يصبر للبلوى
فانه اذا كان صبوراً ينال الاكليل الذي وعد به الرب محبيه. انت لا تستولي
المحنه عليك اقطع كافه مشياتك فتستريح ان ظننت ان الامر جيداً او تميزت

المقدم عليك في الرب انه غير جيد فاخضع له لاجل الرب. ممن يؤثر المغالبه ويتبع فكره
فذلك علامة انقلابه وشكه لان المبتدي اذا أُمر ولم يجيب ولم يخضع فصنع لنفسه
اسم تعيير كقول المزمور تعبدوا الرب بخوف سبحوه برعده تمسكوا بحسن اجابة الادب
كما انه غير ممكن ان يجعل في الجره الواحده نبيذاً وخلاً غليظاً كذلك عدم الادب ان تنال
فضيلة الرهبانيه ويقنعك قول بولس الرسول اي شركه للمسيح مع الشيطان واي
خلطه للنور مع الظلمه. حب العفه متباهياً في رسومها لتسكن فيك روح الله اسمع
الان اذا اهلت للسيره الرهبانيه فلا تتنازل مع الافكار ان حاولت ان تنفصل من
الاخوه لئلا منذ ابتدايك تتعود ان تكون منتقلاً وغير ثابت. احذر ان تضيع تلك
الحراره والشوق والغيره التي اتيت بها الى الدير بل تمسك بها وجاهد ان لا تبرد همتك
في الورع والنسك لا تتعود المخالفه والمنافره ولا التنافس والحرد بل تعود الطاعه الحسنه
والممازجه والانخفاض والتواضع واللين واكثر من كل شي تعود ان تقول اغفر لي لتبيد
منك العادات الرديه التي للعالم وتستسير بسير الفضلاء ويكون لك الربح من الرب
واعلم انك لما اتيت الى الرهبانيه تركت عنك الذهب والفضه والثياب فتصور
في ذاتك انك قد تعريت وارسلتها الى السموات كما تامر وصية سيدنا ومخلصنا
واقتني عوضها الامانه والرجا والمحبه والمسكنه. ان جاء احد من رتبه خليله
الى سيرة الرهبانيه فليتحفظ جيداً من شيطان استعلا العقل لئلا يسقط لروح
الكبريا وعدم الاتضاع فيضيب ذاته ايها الحبيب لا تخجل ولا تستحي من المشوره
الروحانيه ولا الملل يبيديك لان هذه السيره الضيقه المشقه التي نصابرها من اجل
الرب هي تسبب لنا الحياه الدايمه لننظر ماذا قال عن من يكابر سيرة الرهبانيه

قال لكن يقايض بهذه هوا حد بربوات قنا طير ذهب. هذه الضيقة هي باب الحياة
وبالعكس يكون للذين يعيشون باللذه الوقتيه فاشيا قليله في الله تورث خيرات
كثيره. تيقظ يا حبيب كجندي بما صر ويقاتل ولا تضيع الموهبه التي فيك لئلا
يوافيك الامرين جميعا. انك احزنت والريك اللذين ربياك والله فارقته بل
جاهر ليجرك الله والناس لسيرتك الصالحه. لانه قد كتب برابي خايفوك ويسرون
لاني وثقت باقوالك ومكتوب ايضا الامن الكثير لمحبي اسمك. فلهذا نتحرز من
استعمال الراي والفكر ولربنا الجد دايما وعلينا مراحمه الى الابد آمين :.
في تاكيد الاعتراف والطاعه الواجبه للمعلم ولاسيما من يكون راهبا :. فقد اثبتنا
فضل الاعتراف والطاعه وصدود الطايعين لمعلميهم في كتابنا هذا من قول الابا
بدلايل كثيره. ونحن في هذا الفصل نثبت ذلك ايضا من فردوس ابايِنا مكتوب
فيه. ان الذي يعصي معلمه في اعمال الصلاح وعملها بغير مشوره فلا يقبل الله منه
ولو صار شهيدا.. وذلك ان الفردوس يخبر في زمان قتل الملوك المومنين.
قال تلميذ لابيه انا اذهب اصير شهيدا. قال له ابوه اذا اطعتني يا ابني فانت تصير
شهيدا. فلم يسمع منه بل ذهب وعُذِّب ومات في العذاب. فلم يقبله الله لكونه
لم يطيع ابوه. فاتوا وعرفوا الشيخ ان تلميذك قد مات. فقام ماضيا لكي يلتقي بجسده
فتطلع فراى نفسه فوق جسده وهي تبكي. قال لها الشيخ ولماذا تبكي فقالت لان
الله لم يقبلني لاني لم اطعتك. وانا اسالك يا ابي اطلب الى الله لاجلي. والوقت لما
سمع الشيخ هذا صلى الى الله من اجلها فقبلها الله. وفيه ان تلميذ اخر كان مع
ابيه في ذلك الاوان. فقال الشيخ لتلميذه يا ابني لعلك تريد ان تصير شهيدا. ان

اردت اذهب. وكان الاخ يهوى ولم يطيع هواه. وانه قال للشيخ معلمه حي
هو الرب يا ابي اني ولو صرت فوق الشهدا لست افارقك. فنظر الرب امانته في
شيخه. فاظهر الرب له في تلك الليله من يقول له اذا اطعت اباك فانا احسبك
في عدة الشهدا. هذا الخبر كتبوه الشيوخ. تلو ذلك الخبر ليبينوا ان من يفعل
طاعة معلمه وشيخه يحسبه الله مع الشهدا. ومن يعمل الشهاده بمخالفة
معلمه فلا يقبله الرب. . وفيه ايضا اخ سال الشيخ يا ابي لي خمسة وعشرون سنه
وانا اخدم شيخ والان فقد ثقل علي واريد امشي من عنده. قال له الشيخ لك خمسة
وعشرون سنه تحت شجرة الحياه آكلا من ثمرتها. وهوذا الان تريد تمضي لتاكل
الزوان. لان شجرة الحياه التي تعيش بها هي كلمة الله التي تسمعها من معلمك
والزوان هم افكار ابليس فانظر الى هذا وذاك. . وفيه ان اخا اقام تحت طاعة
شيخ ثمانيه وعشرين سنه يخدمه ما عصاه يوم واحد وفي الاخر زرع فيه
ابليس ان اباك خاطي وليس تخلص على يده. بل امض فاسكن وحدك وانت تخلص.
فقام بعد تلك السنين الكثيره ومضى وسكن قلايه وحده ولم يقيم غير ثلثة ايام
ومات فاخذوه الى العذاب. فطلب ابوه الى الله من اجله ان يعرفه هل وجد عنده
رحمه ام لا. فعرفه ملاك الرب انه في العذاب. فطلب الشيخ الى الله قايلا انا
اسالك يا سيدي لا تضيع تعبه من اجل هذه الثلثة ايام. فقال له الملاك
هذه الثمانية وعشرون سنه التي اقامها عندك كان امانته فيك مثل
امانته بالله. والان اطاع الشيطان وافترق منك واقام هذه الثلثة ايام معادي
لك ولما اخذه الله اصاب العداوه فيه فلهذا صار الى العذاب. فليس الا الطاعه

والاتضاع ولاسيما الراهب. ومن يتلمذ لمعلم لا يخرج عنه ولا عن مشورته في كل شي
ولم يلازم مطالعة كتب الله فتبرد منه حرارة نفسه ويسترخي واذلا بد
من ضرورة الجسد فوقت قراة. ووقت تشغل غير ان اسم يسوع لا يخلو من فما
فهو افضل الاعمال وهو هو العمل الروحاني الدايم الذي لا ينبغي الفتور منه لانه
صلاه دايمه كما اشار بولس الرسول ان من تلاها دايما اوصلته الى الكمال وهي
صلاه روحانيه مضافا الى الجسدانيه. فاتلوها دايما وانت جالس في عمل يديك
او قايما او ماشيا او منضجعا. فانها خلة حسنه مقبوله عند الله وهي تبدل
عمل اللسان الجسداني وتجعله روحانيا وبها يستطيع الانسان ان يطفي
جميع سهام الشرير المتوقده. هذه التلاوه تلين القلب وتجلب الدموع فانها
تصور موت الانسان بين عينيه وتعطيه الاتضاع وخوف الله يسكن فيه
هذه التلاوه ترد الانسان الى طبعه الاول الذي ولد فيه فلنجاهر لنقتني
هذه الموهبه داخلنا مثل النفس فينا لا يقطع منا للموت. فهي مثل نار
تشعل تحت قدره فلا تدع غليانها يبطل ابدا. ولا يستطيع شي من الدبيب
يدني اليها. ولا يستطيع شي من الشر بل يستضي بنور روح القدس فقربت
ان موهبة التخشع والدموع وذكر الموت كل هذه تجلبه موهبة هذيذ
الانسان دايما باسم ربنا يسوع المسيح ويقوي على اقتناء هذه مطالعة
الكتب الالهيه. ولا بد من المعلم يشكو اليه مرضه العارض له من قبل الشيطان
ليشفى على يديه بتعليمه وافتقاده. وكما ان الجسد ليس له غنى عن هذه
الثلثة. كذلك النفس ليس تستغني عن هذه الثلثة. فليس نماها ونشفها

وحياتها

وحياتها الابديه كما قد بينا ذلك من كتب الله الذي له المجد والبركه
والعزه والسجود الى الابد وعلينا مراحمه الى اباد الدهور كلها امين ❊ ❊ ❊

• •

❊ وكان الفراغ من نسخ هذه الميامر وهم من بعض اقوال الاب اوغريس ❊
❊ الطوباوي في المعلمين والمتعلمين في الساعه خمسه من ليلة ❊
❊ الخميس من الجمعه الخامسه من الاربعين المقدسه الموافق ❊
❊ ثلاثه من شهر برمهات سنة ١٦١٢ الف وستمايه واثنى ❊
❊ عشر للشهدا الاطهار السعدا الابرار وذلك ❊
❊ على يد ملك نا قله الحقير المعترف ❊
❊ بالعجز والتقصير القمص زخاري ❊
❊ راهب مترهب بدير برموس ❊
❊ في شهر بابه سنة للشهدا ❊
❊ ولربنا المجد ❊
❊ دايما ❊
❊ امين ❊
❊

باسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد له المجد دائما ابدا امين ۞

نبتدي بمعونة ربنا يسوع المسيح وحسن ارشاده بنسخ سيرة ابينا القديس الفاضل انبا بخوميوس ابي
الشركة المقدسة وتعاليمه النافعة وكمال سعيه الطاهر في اليوم الرابع عشر من شهر بشنس وبركة
صلاته المقدسة تكون معنا امين ۞ كلمة الله الخالقة كل شي هذه التي صارت الى ابينا ابرهيم اذ امرته ان
يرفع ابنه وحيده قربانا. ثم قال اني بالبركة اباركك وبالكثرة اكثرك مثل نجوم السما في كثرتها وبزرعك
تتبارك جميع امم الارض ومن بعد ابرهيم كلم موسى عبده وجميع الانبيا. ثم ظهر المتكلم وهو انسان من زرع
ابرهيم كما وعد بركة للامم وامر تلاميذه قايلا امضوا وتلمذوا كل الامم وعمدوهم باسم الاب والابن والروح القدس
وكذلك انتشرت بشارته في جميع الارض بنعمة الله ومن اجل تجربة ايمانه حركوا الملوك الكفرة اضطهادا
على جميع المسيحيين الذين في كل موضع. وشهدوا له كثيرون دفعوا نفوسهم لعذاب كثير مختلف الى حد
الموت ونالوا الاكاليل. وان نمو الايمان عظم في كل كورة في الكنايس المقدسة. ثم بعد ذلك ابتدوا الاديرة
ومساكن النساك. ولان الذين صاروا رهبانا اولا نظروا الشهدا وصبرهم من اجل هذا جددوا سيرة ايليا
النبي دفعة اخرى. القوم الذين قال عنهم بولس الرسول انهم كانوا حزانى متقلين مضيقين وكانوا
تايهين في البراري والجبال والمغاير وشقوق الارض. وهكذا قربوا نفوسهم وحرمهم الله بنسك
صعب ومخافة تليق. ليس لانهم كانوا ينظرون لصليب الرب فقط في الليل والنهار بل ولكونهم ايضا
عاينوا الشهدا والجهاد الذي كملوه. فكانوا يرونهم ويتشبهون بهم. وبالحقيقة هكذا كانت سيرة ابينا
انطونيوس الناسك القوي في الحسنات مثل سيرة الكبير ايليا النبي واليشع ويوحنا المعمدان. لان النعمة
انسكبت من معدن كل البركات الاله الحقيقي الذي بارك الكل. لانه افتقد الارض وارواها وملاها من
الحزن والتنهد. فمن اجل هذا صاروا اباونا الرهبان الذين يتعجب منهم في كل كورة كما سبقنا
نقول هولاء الذين اسماوهم مكتوبة في سفر الحياة. ولم يكن صار بعد كثيرين في ديار مصر وصعيدها

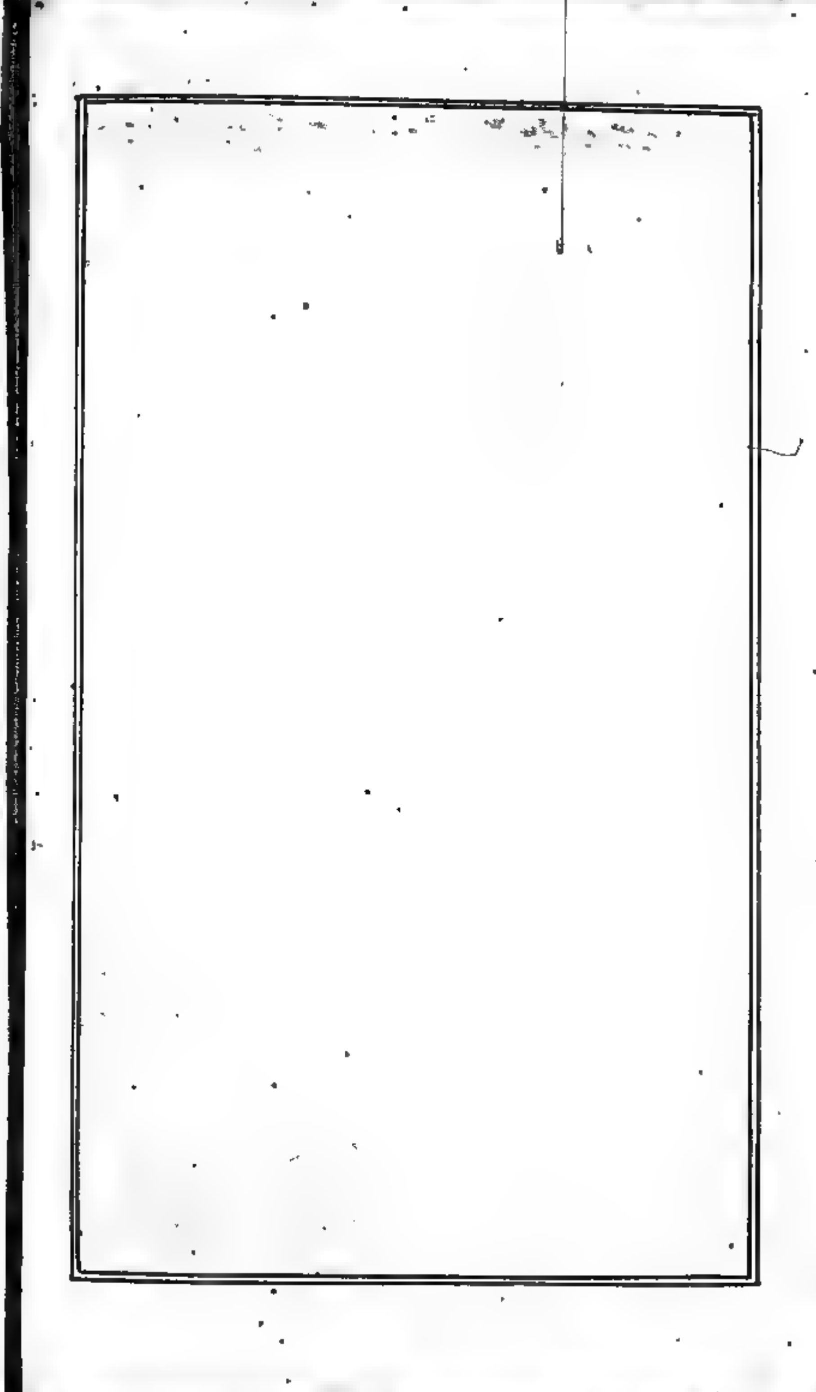

فمن بعد اضطهاد ديقلاديانوس ومكسيميانوس عتيقا بعد بنعمة الله بيعة المومنين بارشاد
الاساقفه اياهم الى معرفة الباري جل اسمه على ما علم الرسل الحواريون واثمرت الكنيسه جدا ❊
فظهر وقتيذ رجل اسمه بخوميوس ابن ابوين ملحدين وللاوثان عابدين ونجم ببلد الصعيد
الاعلى هذا متعلى من حنان النعمه باوفرها ومن الرافه باكثرها موعسا وقد كان في نفسه رحوما
فلذلك دعوها رسيميا. ولما نجح في الايمان صار راهبا كاملا وعابدا فاضلا ومن الواجب ان نشرح
سيرته ونصف طريقته منذ صبا وطفوليته حسب مكنتنا وقدرتنا لتمجيد الله الرحيم الذي
يستدعي من كل جهه كافة الخلق ويخرجهم من ظلام الجهل الى سناء ضوء العجيب المجيد ❊ هذا
الصبي بخوميوس مضى به والداه في وقت من الاوقات الى هيكل بعض الاصنام على النهر وكان قصدهما
تقريبه بخور للاشباح الابالسه الذين في النهر فلما ابصر الكاهن الموكل بباب هيكل الصنم المذكور
الصبي بخوميوس مقبلا مع والديه صاح باعلى صوته صياحا جنونيا وقال بحنق ومرة ابعدوا عدو
الالهه من ههنا اقصوه من هيكلنا ومن واجباتنا نفيه فلما سمعا والداه ذلك حزنا جدا لما قيل
عنه انه عدو المظنون بهم الهه وليسوا بالهه وفي وقت اخر سقاه والداه من نبيذ تقدمة الصنم
ومما شربه قد رنه للوقت على ما حكى هو لنا من فمه وفي وقت اخر جاب لحا مطبوخا الى فعلة يعملون
في موضع وبات هناك فامسكته فتاة جميله جدا ابنة رجل في ذلك الموضع قايلة له ارقد معي فانزعج
لكونه يبغض هذا الفعل لانه كان غير نجس وقال لها لا يكون مني ان افعل هذا الفعل الشرير وهكذا
خلصه الله منها ومن بعد ان صار راهبا وصف جميع ما عرض له في حداثة سنه وزعم لا يتصور هذا
بفكركم ان الشياطين الذين لا بد فيهم من سابق علم منهم بما سيكون منه ابعدوني على لسان كاهنهم
من هيكلهم بل ابعدوا عنكم هذا الوهم لانه ليس لهم معرفة العتيدات البته لكنهم لما ابعدوني للرذيله
مقتا ومن المنكرات حايدا امسالكا الطريق القويم جاعلا نا عن الحال الوخيم حرسوا على حسن سبيلي الى

حسن العبادة اني سوف اهوي الى الايمان الصادق والديانه الفايقه وبهذا الحرص والتخمين
حركوا اهلي على ابعادي من هيكلهم ❊ ومن بعد الاضطهاد الذي اثاره ديقلاديانوس صاحبه
في الكفر والالحاد مكسيميانوس استولى على تغيب المملكه قسطنطين الكبير اول ملوك الروم المسيحيين
وبكرهم وفي عروض ذلك تمرد على الملك متولي بلد الحبشه الفوقاني وخرج عليه وان الملك جهز
اليه بجيش كبير وارسل قوما من اصحابه الى ساير البلدان التي تحت طاعته يجمعون له رجاله
ويبعثونه بهم الى بلد الحبشه الفوقاني للمعونه فمضى عظما القصر الى جميع الكور مع سجلات الملك
واخذوا اناسا اقويا من كل مدينه وقريه وعرض من للاموران الشاب بخوميوس اخذ في جملة
الرجال الذين اخذوا من بلد الصعيد وكان له من العمر ومقدار عشرين سنه ولم يكن قويا جدا
بل من كثرة الجموع الذين حضروا اخذوه ايضا وحملوهم في السفن وساروا الى بلد الحبشه
بحيث هو الملك ولما خرجوا من البحر الى اليبس كان الموكلون بهم يحبسونهم بالليل حذرا من ان
يهرب منهم انسان وكانوا في نقص حسبما يكون مثلهم فلما راهم اناس من النصارى الرحومين تراءفوا
عليهم وجابوا اليهم عند المساء ماكولا ومشروبا فحسن موقع ذلك عند الشاب بخوميوس واعجبه
فعلهم فتقصى من بعض الناس الحاضرين من اهل البلد قايلا من هم هولاء القوم الجياد الرحومين
الذين فعلوا بنا هذا الاحسان ولم يعرفونا قط فقالوا له هم نصارى مسيحيون وهذا دابهم
وفعلهم مع كل غريب ومحتاج حبا في اله السماء وليس هذا فعلهم فقط بل وقد سرع لهم
مسيحهم محبة مبغضيهم والاحسان الى معنتيهم والصلاه على لاعنيهم والتغاضي عن
ظالميهم فقال بخوميوس ومن هو هذا المسيح فاجابوه يقولون انه ابن الله خالق الخضراء
والغبراء وكل ما فيهما ما يرى وما لا يرى فلما سمع بخوميوس هذه الاخبار العجيبه التي ما سمع

عندها لقطها التهب قلبه بمحبة الله فرحاً وسروراً وانه انفرد عن اصحابه بمنزل في السجن وانتصب
قايماً وبسط يديه الى السما وهتف مبتهلاً وقال ايها الاله الحقيقي وحدك خالق السما والارض
والبحار وكلما فيهم اقبلني عبدك الملتجي الان اليك والمعترف بلاهوتك ولا تحتقر علي ايها الصالح اذ
جهلتك و لم اعرفك وانظر الي وخلصني من هذه الضغطة التي قد اخذت اليها وانا اتعبد لك ولا اتركك
كافة حياتي واعمل مشيئتك واخدم كافة الانام وانيحهم حسب وصيتك ولما كانوا يسيرون
كانوا رفقته يقلقونه ملتمسين منه ان يتساوى بهم في الانخراع واللهو والمزاح وعدم
النظام فكان يباعد نفسه منهم غير مشارك لاعمالهم محروساً بنعمة الله وبعدما صارت الحرب
السالف ذكرها منح الله للملك قسطنطين الظفر والغلبه وقتل بعدو ضد قتاله وعاد سالماً
بغنايم عظيمه وجيوشه معه فارسل للوقت سجلات باطلاق الحشود فلما اطلقوهم توجهوا
الى بلدانهم فاما بخوميوس فانه قدم لله شكراً واخذ في وفا نذره وسار في بلد الصعيد الاعلى
على اسم السيد المسيح الذي استصحبه له هادياً ومرشداً حتى بلغ الى قريه مسكونه تعرف
بشنوفسكيا اي مرعى البوزه بعد في خضاها كنيسه منفرده فقصدها وصادف فيها
كاهناً رجلاً مباركاً فتحدث معه وكشف له امره وعرفه قصده فالهم الله القسيس
قبوله فقبله ووعظه ثم عمده وفي الليله التي اهل في صباحها النعمه العماد راى في نومه
ندى نازلاً من السما عليه وصار في قوام العسل في يده اليمنى ثم بدا ينقط على الارض
نقطاً متواتراً وسمع صوتاً هاتفاً اليه وقايلا يا بخوميوس تفهم ما قد جرى واحفظه في
معرفتك لان تاويله سيصير لك فيما بعد من الزمان ولما استيقظ من نومه وجد في نفسه
فرحاً وابتهاجاً عظيماً وعزماً بمحبة الله تبارك وتعالى وكان يمضي في ذلك الموضع بعبادة الناس
وكان يسلي كلمن ياتي اليه حتى ان جيرانه ادركوا كلامه وكثيرون كانوا يمضون ويسكنون

تلك

تلك القريه من اجله وفي عرض ذلك لحق اهل تلك القريه مرض فكان كثيرون منهم ملقيين
مرضى اما هو فكان يخدمهم وكان يجيب حملات عظيمه حطب يوقدها عليهم لانه كان
بالقرب من ذلك الموضع حرجه عظيمه فيها سنط كثير جداً واقام يخدمهم حتى دفع لهم
الرب العافيه ورفع المرض حينئذ التمس ان يصير راهباً وفكر في نفسه قايلا هذا الفعل الذي
هو خدمة كثيرين في قريه ما هو فعل راهب غير كهنه فقط وشيوخ مومنين وانا لا
اعود افعل هذا الفعل بعد من هذا الوقت ليلا يتشبه بي اخر في هذا الفعل وتحله عثره
بهذا السبب فيجي علي الكلمه المكتوبه ان نفساً بنفس ومكتوباً ايضاً هكذا ان الخدمه
الطاهره بغير دنس عند الله الاب هي هذه ان تفتقدوا الايتام والارامل عند ضروراتهم
وان يحفظ الانسان نفسه من دنس العالم ومن بعد ثلث سنين وهو في ذلك الموضع
لما راى جموعاً كثيره سكاناً حوله حتى انهم لا يخلونه ينفرد طلب الانتقال من ذلك الموضع
وان القسيس دله على متوحد اسمه بلامون قديم في العباده وهو مقصود لكثيرين
وللوقت دفع موضعه لشيخ اخر راهب لكي يهتم بالقليل البقولات والنخل من اجل حاجة
المساكين وقام ومضى الى موضع الشيخ ولما وصل اليه قرع باب قلايته فتطلع اليه
الشيخ من الكوه وقال له من انت ايها الاخ وماذا تريد فاجابه باسراع قايلا انا ايها
الاب المبارك اطلب المسيح الاله الذي انت تعبده وارغب الى ابوتك ان تقبلني اليك وتجعلني
راهباً فقال له الكبير بلامون يا ابني الرهبنه ما هي من الاعمال المطلقه ولا ياتي اليها
الانسان كيفما اتفق لان كثيرين قد طلبوها وتقدموا اليها وهم جاهلون اتعابها ولما
حصلوا فيها ما استطاعوا الصبر عليها وانت سمعت بها سماعاً ساذجاً وما قد عرفت
جهادها فاجابه بخوميوس قايلا ايها الاب لا ترد سوالي وبغيتي ولا تمنع نشاطي

بل اقبلني واطيل يدوملك علي وجربني وبعد ذلك افعل معي ما براي فقال له الشيخ امضي
يا ولدي وجرب نفسك وحدك وقتاً ما ان اتجه لك وحينئذ هلم الينا ايضاً لانا مستعدون
ايضاً في الوقت الذي تقدم الينا فيه ان نتعب معك كقدر ضعفنا حتى تعرف ذاتك وحدك
لان نسك الرهبانيه فيه مضض كثير وخشونه وتقشف ولا ان اعلمك اولاً مقدارها
وتمتحن بتجريب نفسك ان كنت تحتمل الامر ام لا. وقصدي في ذلك قد عرفه ربي انه على
سبيل التعليم اياك ولتثقيفك لا لشي آخر فاعلم ايها الولد الحبيب لي والكريم علي
المعروف من الدنيا غرورها وحيالها وقلة انصافها لاهلها وقرب انتقالها وسرعة
زوالها ورايتنا ان الثقة بها عجز وذلل والميل اليها والتمسك بها نقص راي وخلاف ذكاها
ايثاراً او ابتعدنا منها اختياراً وحصلنا في هذا المكان الوحيد والمسكن الفريد وحملنا
على عاتقنا صليب مسيحنا وتبعناه. ليس عود الخشب. بل شقا الجسد وضناه
وقمع شهواته واماتة قواه ونقيم نصف الليل ساهرين كل حين نتلو في الصلاه وتمجيد
الله وسجوداً كثيره نعمل من العشا الى الصباح شغلاً كثيراً بايدينا اما حبالاً او ليفاً
او خوصاً او شعراً لكي نقاتل النوم ومن اجل حاجة جسدنا واطعام المساكين حسب
كلمة الرسول القايل اذكروا المساكين. واما اكل شي مطبوخ او شرب خمر فلا نعرف اسراً
هكذا البتة ونحن في كل حين صيام الى المسا في نهار الصيف. وفي الشتا يومين
يومين ونفطر على خبز وملح لا غير ونبعد الملل بذكر الموت وقرب الاجل ونرفض بالحول
والا نتضع كل تعاظم وارتفاع ونحرس الحسيات الجوانيه من الهواجس الرديه وبهذه
الجهادات النسكيه التي هي من كل وجه عديمه الكلام بمعونة الله جل اسمه نقدم ارواحنا
لله ضحيه نقيه وذبيحه مرضيه فليس دفعه بل دفعات وذلك بان الجهادات تقتضينا

ان

ان المواهب الروحيه توزع على قدر الاتعاب الجسديه ذاكرين قول الآباء الذين يفحصون
ذواتهم ويقطفون ملك السموات فلما سمع مخوميوس من الكبير هذه الاقوال التي لم
يسمع مثلها في وقت من الاوقات تاثر بالروح اكثر وتشجع على مباشرة الاتعاب ومكابدة
الاوصاب وراى ان يصطبر معه ولجابه قايلاً اثق بالمسيح الاله اولاً ومؤازرة صلواتك
ثانياً انني اتقوى على جميع ما حكيت واصطبر معك الى حد الممات عند ذلك فتح له وادخله
اليه فسجد لربه وقبل يديه فوعظه الشيخ وعرفه جميع ما يحتاج الى معرفته من
اماتة معقول الجسد وتواضع اللب وانسحاق القلب وقال له ان انت حفظت ما قلناه
لك وان لا ترجع الى خلف ولا تكون ذا قلبين فحسن نفرح معك ثم قال له انظر يا ابني
ان جميع ما قلت لك من نسك وصلاه وسهر وخلافه اننا نطلب بذلك مجد بشر لا يكون
ذلك او تظن اننا نتجهر للناس ليس الامر هكذا بل نحن نعمل بعمل الخلاص لنكون بغير
عجب لانه قد كتب ان كل شي ظاهر فهو نور ومن اجل ان بكثرة الضيق ندخل الى ملكوت
السموات والان فلعلك ترجع الى مسكنك حتى تمتحن نفسك وتجربها اياماً فليس الذي
تطلبه امراً صغيراً فاجابه ايضاً مخوميوس قد قدرت اجرب نفسي في كل شي وانا ارجو
بمعونة الله وبصلواتك المقدسه ان قلبك يستريح علي. فاجابه الشيخ بحسن
وقبله بفرح ثم تركه عنده اياماً وهو يجربه في الصلاه وفي السهر وفي الصوم ومن
بعد ثلثة اشهر لما اختبر صبره واجتهاده وعزيمته صلى عليه وقص جمته والبسه
اسكيم الرهبنه وصارا يواظبان النسك والصلاه معاً ويشتغلان في الاوقات بغزل
الشعر ونسج المسوح وينالان من ذلك الحاجه الضروريه وما فضل عنهما يدفعانه
للمساكين على ما شرح المغبوط بولس الرسول وكانا في حال سهرهما متى ثقل النوم اعينهما

يخرجان معاً خارج قلاليهما ينقلان رملاً ويرميانه في مكان اخر ليتعبا جسديهما
ويطردا النوم عنهما. وكان الشيخ يعظ الشاب دايماً ويقول له تشجع يا بخوميوس وليكون
عشقك لله متوقداً بنار المحبه على الدوام. وكن لديه ورعاً متواضعاً. واطلب الصلاه ولا تغفل
وواصل سجودك ولا تكل وتيقظ ساهراً لتحذر ابليس لئلا يمتحنك المجرب ويحرمك النعيم لان هذه
الدنيا دار تجاره فيها المسعودون الذين يربحون منها بدون خساره. وكان بخوميوس الشاب يلتذ
بتعاليمه ويعيها في قلبه. وكان الكبير يتحقق ذلك منه وتبتهج نفسه بنجاحه وتسر
بفلاحه. ويقدم لله شكراً ويرغب اليه ان يعضده بيمينه العلويه ويثبته على المناقب
السنيه والمناهج البهيه. ولما كان يوم الاحد المعظم عيد الفصح المجيد المكرم قال الشيخ
لبخوميوس اذ كان هذا اليوم يوماً شريفاً وهو كبر اعياد المسيحيين فانهض اعد لنا
ما نغتذي به فقام وسحق ملحاً وصب عليه زيتاً. وجمع من نبات الارض خضره
يسيره واحضر خبزاً. واستدعى الشيخ الى الغذا. ولما ابصر الشيخ ان الزيت قد غطى
الملح استكثره. وانه حزن ولم يشا ان ياكل وجعل يضرب بيديه على وجهه وقال
وهو باكي الرب لاجلي صلب وانا اكل زيتاً هذا الذي ينعم الجسد فحزن بخوميوس وبحريان
بيديه معتذراً بان الزيت اندفق بغير اختياره حتى غطى الملح وتوسل اليه لياكل فالحن
اكل وهكذا كانت سيرة الكبير بلامون ظلفه تحرصها حاملاً على عاتقه صليب السيد
المسيح قافياً اثره بقلب منسحق ولب منكسر ولما ابصر الفتى بخوميوس شجاعة الشيخ كان
يخرج من مسكنه دفوعاً كثيره ويمضي الى المغاير المتليه ويقيم الليل جميعه يصلي للرب
حتى ان المكان الذي يقف فيه كان يصير مثل الطين لكثرة عرقه بسبب الحر في تلك الاماكن.
ومن بعد ثلث سنين نظر الرويا التي كان راها ولا اعني بخوميوس بان نرى السما آنازلاً عليه.

وكان يصوم فاتي تعطى له ومن الغدا اعلم الشيخ بذلك فتحير في نفسه قايلاً ان في تفسير هذا
الكلام معنى عظيماً بل ارادة الله تكون. وفي يوم عيد الظهور الذي هو عيد المعاد جاء من نحو
الحرجه لعي بخوميوس فنظر الشيخ يقتيراً تحت قدر فتعجب في نفسه قايلاً ترى ما الذي
يطبخ الشيخ في هذا اليوم ومن بعد قليل قال الشيخ اسرع حيث معنا فلما جا به كشف
القدر وسكبها فيه واذ ذاك الذ تين يابس لانه كان في ذلك المكان شجرة تين عظيمه
وكانا يستعفيا نها الا ايا يهديهما من حاجة مريض اوضيف ثم اكلا بشكر لان المرحلو في نفس
المحتاج وفي بعض الايام طرقهما بعض الاخوه زايراً وكان ممن قد غلب عليه الخيلا والظن
بالذات فبات عندهما وفيما هما يتفاوضان اقوال الله وقدامهم نار تشعل كثيره لان الوقت
كان شتاً. فقال الاخ الضيف لهما من منكم له ايمان قوي بالله فلينهض ويقف على هذا
الجمر ويقول الصلاه التي علم الرب لتلاميذه فلما سمع الشيخ قوله زجره قايلاً ملعون هو
الشيطان النجس الذي القى هذا الضمير الفارغ في قلبك فاكفف عن هذا الكلام فلم يعمل
الاخ بقول الشيخ لكنه قال انا انا. ثم نهض قايماً وانتصب على ذلك الجمر المتقد كثيراً وقال
تلك الصلاه الانجيليه مهلاً مهلاً. وخرج منها ولم تعمل النار في رجليه ولا نه شياً البته ومن
بعد ذلك مضى الى مسكنه بكبريا قلب عظيم فقال بخوميوس للشيخ الرب يعرف لقد تعجبت
من هذا الاخ الذي طلع على كثرة هذا الجمر ولم تحترق قدماه فاجابه الشيخ لا تتعجب يا ابني
من هذا لانه بلا شك فعل الشيطان هو وفسح الرب ان لا تحترق قدماه كما هو مكتوب
ان الله يرسل الهوى الاعوج طرقاً معوجه صدقني يا ابني انك لو كنت تعلم بالتعب المعد
لهذا لكنت تبكي على شقوته ومن بعد ايام قلايل وهو ماكث في كبريا القلب لاعانته الشيطان
انه متيسر القبول لخداعه تشكل له بصورة امراة جميله الدلال حلوة المقال متزينه بثياب

زلعره وقناعات فاخره بخات وقرعت بابه ففتح لها حينئذٍ اسفرت وجهها وقالت له اعلم ايها
الاب الخير انه علي دين لاقوام مقترزين وهم الان يلتمسونه مني وانا في هذا الوقت ما يتجه لي
وفاهم واخشى ان يقبضوا علي عنوة ويأخذوني الى ديارهم عبرة لهم لانهم مسافرون فاعمل
معي جميلاً وآويني عندك يوماً واحداً او اثنين يومين لكي اوفيهم وتغتنم من الله في جزيل الاجر فهي
المسكين صالح الذكر اما هو فلاجل انغلاق بصيرته وعمى قلبه لم يحس بالبلا الذي دبر عليه لكنه
ادخلها الى قلايته واتكاها على وسادته حينئذٍ تحركت اوطاره ولعبت افكاره وامتلا قلبه
من شهوتها لما بعثه ابليس على مباشرتها فمد يده نحوها لتكميل الفعل الوخيم والعمل الذميم
وللوقت فتنه الشيطان وصرعه على الارض وبقي كالميت يوماً وليلة ومن بعد ذلك عاوده رشده
ورجع اليه حسه وعرف معصيته ونفسه فقام وجاء الى عند الشيخ بلاموت وهو مر باكي
فاعلن له ما كان على حقيقته وقال انا السبب هلاكي وعلة مماتي اذ لم اصغ الى ردعك
اياي لكن علي ملاطفاتي وازدرائي في ضر آي بيأسائي لاني حصلت اسير الشيطان بهواي
وعندما كان يعبر بهذه الاقوال والشيخ وتلميذه يبكيان لمصابه بعثه روح النجس
فطفر طفرة منكرة ومضى مسكراً الى الجبل وقطع مسافة بعيدة وبلغ الى مدينة تسمى
بانوس وبقي تايهاً موسوس العقل وقتاً ما واخيراً طرح ذاته في تنور متوقد فاحترق فيه
ولما عرف الاب الكبير ما آل اليه حاله وكيف كانت وفاته حزن جداً وقال كان ينبغي يجهل هذه الامور
وينتهر ويقول كيف اطلق الله سبحانه عليه ما اطلق بعد الاعتراف الحسن وطلبته التوبة
بنوح وخشوع واهمال عينيه بمجاري دموع فنقول له ان الله تبارك اسمه لمسابق نظره غير
محتاج الى من يورد اليه خبراً لانه يعلم الغيوب وما تخفيه او هو عالم القلوب وما يخبيه
ولا يهمل طالبيه ولا يرتجع عن ملتمسيه فلو كان علم الله ان توبة هذا الاخ صادقة لما كان

اطلق

اطلق عليه ما اطلق — ولعمري ان هذا الحادث خصيب لباخوميوس تيقظاً وكبيراً وصار له فعلاً
رشيداً وعلة لاقباله واصلاح حاله كقول المثل يفرح الصديق اذا ما راى الانتقام ويغسل
يديه بدم الخاطي لانه زاد في حراسة قلبه وصيانة افكاره ليله ونهاره وحتى ان الاب بلاموت
كان يتعجب من نشاطه ليس لامتثاله نسق النسك الذي عم انه للدير بزمانه فقط بل همه
على نظافة نيته ونقاطويته وكونه حسن القبول لنواميس الله مجل اسمه وتقدس ذكره ذاكراً
الرجا المذخور في السما وكان متى تلا عن ظاهر قلب يضاهي القاري في الكتاب سوى وكان قد
اقتنى الوداعه وتمسك اللب والصدق وكان متحلياً بكل الفضايل وكان في ذلك المكان
مغارة كبيرة خربة مملوة من الاشواك والاحطاب فكان يتردد اليها وينقل منها الحطب على
وكانت النواخز والاشواك تنخز في اسافل رجليه وتولمه ايلاماً شديداً وتكبر من وجعها
مغضاً جهيراً وهو صابر صبراً جليلاً مقدماً لله شكراً وتمجيداً ولعظم ذلك مدة من الزمان
من حيث لم يطلع به احد انسان متذكراً المسامير المبحنه في رجلي المخلص على الصليب وبهذا
الذكر كان يخفف مغص الالم ويسكن اضطراب الافكار وكان اذا اصلح في تلك المهامه والقفار
وجال في المغاير والقفار المصاقبة لتلك الديار كان ينتصب قايماً على رجليه ويرفع الى السما يديه
ويرفع لواحظ عينيه ويصلي قايلاً ايها الاله العظيم الغير المحدود ادخ في صنائعك وجبلة
يديك واقبلني انا الخاطي تايباً اليك اعطيني يا محب البشر قلباً منسحقاً وروحاً متخشعاً واعين
ملانه دموعاً ارحم شعب النصرانية وتحنن على بني المعمودية واحرس كنيستك من
كل اذية بصلوات عبدك بلاموت المرضية في كل حين امين — ولما كان في بعض الايام خرج
يسعى في تلك البرية جلد الى قرية داثرة يقال لها طبانسين وفيما هو مصلي كعادته وقد
طول في الصلاة كثيراً ففي عروض ذلك سمع صوتاً يقول له يا باخوميوس عمر ديراً هاهنا

قايمتاني. فانه سيقوم اليك بعد قليل من الانام طالبين الرهبانيه والكون معك. فلما سمع
ذلك وعيره وعلم انه امر الهي. فعاد الى الشيخ واعلمه بالصوت الوارد اليه من اجل عمارة الدير
وملعوابه وعليه. فلما سمع الكبير هذا منه حزن لمفارقته جدا. وقال كيف بعد سبع سنين
وانت ماكث معي بطاعه وخضوع كثير تفترق مني عند كبري وانا ارى ان عمري معك لا يسهل
علي من مفارقتك. فانتقلا كلاهما الى قبلي وبلغا طبانسين. وشرعا في عمل دير لطيف حسب
الامكان. ولما فرغا منه قال الشيخ لبخوميوس اعلم ايها الولد الاحب الي والاكرم من ساير الاشيا
علي ان نفسي تنازعني بالعوده الى قلايتي ومكان توحدي وقد عرفت ان الله قد اراد عمارة
هذا الدير وانه سيكثر ويمتلي من الناس المرضيين لله وانت عتيد ان تستمد من الله قوه وطول
روح على سياستهم وانا فقد طعنت في السن وضعفت قوتي. وقد ازف انفراقي واري
كوني في توحدي اوفق لي ولكني التمس من بنوتك واطلب من خلوص محبتك ان لا تعدمني
نظرك وقتا بعد وقت. وتكون تزورني مره وانا ازورك انا مره في الاحيان الموافقه مرة
هذه الايام اليسيره التي تبقت لي ثم افترقا بعد صلوات كثيره. وصارا يفعلان هذه الزياره
مرة حياة الشيخ. ولم يكن ذلك وقتا كثيرا الا ان بعد قليل تحرك على الشيخ وجع لحاله
من خشونة النسك الزايد على القوه وامتد الالم في كل جسمه. لانه قد كان دهوما يغتذي
ولا يشرب ماء. وتاره يستعمل شرب الماء عوض الاكل. وكان قوم من تلاميذه يزورونه ورؤسا
الم جاوا اليه ومعهم طبيب حاذق ليداويه. فلما ابصره الطبيب قال انه ما به شي يحتاج
الطب الا الم النسك فقط الذي المه. فان هو اطاع واكل قليل طعام موافق فانا اجد انه يفيق
فاشار عليه الاخوه بسوال كثير في شان ذلك. فاطاعهم واكل بعض الاطعمه التي تاكلها
بعض المرضى دفعات ولم تجدي عليه نفعا. فامتنع منها. وقال شهدا المسيح صبروا على الحريق

من العلل

والتبضيع

والتبضيع وصنوف العقاب والعذاب واجترت بالسيوف رووسهم وانا ما اصبر على مرض يسير
بل اتطبب واستعمل ادويه. ثم اني استعملتها وما انتفعت. فسبيلي ان اعاود نسكي ومن
انا بسبيله قد عرف قصدي وهو ياتي في امري ويهتم بي اكثر واوفق من اعتنائي انا بذاتي
ثم انه عاود نسكه الاول بحماسه ونشاط نفس ومنحه الله عافيته وقتا ما. ثم بعد
قليل مرض ايضا المرض الذي فيه انتقل الى العنالب بحضور بخوميوس. لانه كان يكثر المجي
عنده سيما في حال امراضه ويخدمه ويراعي اموره ويتوفر على ملعاد بمصالح شانه الى
ان اخذه الالم الذي خدمه منذ نعومة اظفاره بعد ان تزود بخوميوس بركاته. وكانت
نياحته في عاشر ساعه من النهار الخامس والعشرين من ابيب. ولما دفنوه عاد
بخوميوس الى ديره الذي انشاه في طبانسين. واخذ في جهاده ونسكه.. وكان لبخوميوس
اخ بالجسد اكبر منه سنا قد عاد الى الايمان المستقيم ويسمى يوحنا. هذا ايضا لما سمع
الاخبار الحسنه الصايره عن اخيه قصده. فلما اتى اليه قبله بخوميوس احسن قبول
وفرح به كثيرا. لانه منذ انفصل عن ذويه واهل بيته لم يبصر منهم احدا الا هذا يوحنا
وعشق يوحنا هذا سيرة الرهبانيه والطريقه النسكيه واقام عند اخيه وكانا
كلاهما يدرسان الكتب الالهيه ويحفظان النواميس الانجيليه علما وعملا ويشتغلان
بايديهما حسب امر الرسول وما يفضل من ذلك يتمسكان بالقليل منه لضرورة الحاجه
والجزء الاكثر يدفعانه للمساكين. وكانا هما والاخوه المجتمعون معهما لباسهم لباس الفقرا
وذلك ثوب واحد لكل واحد منهم وما كان يوجد عندهم وشاح والاستثني يستر به جسمه
من يشلح غسل ثوبه. فاما بخوميوس فكان متسربلا بثوب شعر خشن وغدا وكان
على ما تعلمه من الكبير بلامون معلمه حسبما قد تقدم ذكره. وبقي مدة خمس عشره سنه

لا ينجع على جنبه ولا يستلقي طريحًا على ظهره لكنه كان ياخذ من النوم اليسير وهو
جالس على كرسي منفرد من حيث لا يلصق جسمه بالحايط ولا يستند اليه واوقاتًا كثيرة كان
يسهر من المسا الى الصباح وكثير من الرهبان لما شاهدوا ذلك عيانًا ورمقوا اهيلنا غايره
وما تلوه ولم يقتدروا به قاطعين من الجسد هيجانه من الغضب عليانه ذاكرين قول بولس
السعيد ان اغراض الجسد عداوه لله وبحسبما نشارك المسيح في الالام نشترك معه في مجده
والاله الكلمة الازليه قال ادخلوا من الباب الضيق المودي الى الحياه والمغتصبون ذواتهم
يختطفون ملكوت السما فلهذا جاهدوا في مرضاة الله الى الغايه وثبتوا في النسك الشاق
بشجاعة الى النهايه . ولما راى ابونا بخوميوس ان الدير قد ضاق بالاخوه الوافدين
اليه واضطرب بالصوت الذي وافاه اولاً القايل سياتيك جم غفير من الانام مومنين
السكنى معك شرع مع اخيه يوحنا في تكبير الدير واتساعه لقبول الجم الغفير
التام للسلوك في طريقة الرهبانيه وفيما هما يعمران وقصد بخوميوس الاتساع لعلمه بما
اوحي اليه واما قصد يوحنا الانجماع وكان بخوميوس ينقض عليه فتكدر يوحنا لذلك وقال
كفاك تمد السور الى خارج لان الاتساع ينتج التيه ولما سمع بخوميوس هذا القول منه
وتحرك باطنه الى الغضب ولكنه على حال سكت ولما كان المسا نزل الى مغاره كانت هناك
وانتصب مصليًا ولنفسه موبخًا على الضبط الذي اختطفه وجعل يقول اللهم ارحمني
وانظر اليّ لان هذه الالام التي تتمرد عليّ ويلي وعدمي اذ كنت بعد احيا حياه جسديه
والاعراض تاويه في نفسي الشقيه ويلي فان الموت واني وانا بعد احوم الجسد والضبط
يختطفني والغضب يمتلكني اصفحني يارب وطهرني من مكتوماتي ولا يترجع عليّ يشنا في
ولا يشمت بي عداتي ارحمني يا ربي والهي وابرفيو تمم سعيي ولا تحوجني اليّ ولا تتكلني عليّ

ليلا

ليلا اهلك لان العدو اذا اوجد له في شي يسيرًا ما يختص به فقليلًا قليلًا ان لم تدركني
رافتك ويشملني حنانك يحتوي عليّ ويأسرني لانه متى زل الانسان في واحده من وصايا
الناموس فهو بالكل مدان لكني واثق متى ساعدني حنانك الوافر وصلاحك المتكاثر اوفي
السلوك في مناهج قدسيك لان القديسين بموازرة رحمتك ايام قهروا مبغضيهم وتسلطوا
على اعدايهم يارب كيف اعلم جملة الاخوه الذين تسترهبهم لك وتكلهم اليّ ما لم اكون
قد سبقت فاحكمته اولاً لان تعليمي يكون لي خزيًا ووبيلًا ونكالًا ثقيلًا ولم يزل على
هذه الحال يقدم الرغبه والسوال ويأتي بما يضاهي هذه الاقوال من المسا الى الصباح
بنوح وخشوع ومن كثرة اعراقه لان الاوان كان صيفًا والمكان سحارًا صارت الارض التي
تحت رجليه طينًا وقد كانت جرت عادته في حين صلاته ان يبسط نحو السما يديه وما
يردها اليه الا بعد وقت كبير وكان الناظر اليهما يتخيلهما لعدم تحركهما كانهما مسمرتان
على صليب ولقد احتمل هذا الاب الفاضل والرجل الكامل تجارب كثيره ومحنًا ليست يسيره
احزنته بها الشياطين المرده باطلاق من الله جلت قدرته لتظهر غلبته وتنمو
نجابته لانه كان ذاكرًا قول السيد ان من يصبر الى الغايه ذاك يخلص ولن مال الله
لمن اقتسر ذاته . ولنعلم ايها الاحبا ان مناسك ابايننا القديسين لم نكتب تفصيلًا
جزًا جزًا واحسب انواعها ومن يستطيع ذلك اذ كانت تعمل في الخفا سرًا لكن ابايننا
مصنفي اخبار القديسين استعملوا وجيز القول واوردوه مجملًا تنبيهًا لنا وتشويقًا وحثًا
سبل الحياه ونهوضنا لعملها سواه حسبما جرت الحال في ابينا ابرهيم على طريق الاختصار من
دون اسهاب ولكنا نعلم انه اعتمد رضاي وسلك بالامعاب الى فاذ لما قد سمعنا هو بعلمنا
اعتقادنا لكتابه معن الجيل الاخير ليس بولعب وذلك انا عرفنا من الكتب الالهيه ملعله

اللاهوتيين يوحنا والذين جاوا بعده من القديسين والابا · ومن تلك النواميس والعلامات عرفنا نحن
المتاخرين ما كان من الابا المتقدمين · فمن ذلك راينا ان تسطير سير ابايننا القديسين الذين هم
الان ناجحين يكون مفيدا للاجيال الاتية ليكونوا لاثارهم قافيين وبهم متشبهين · واذ كان
الايمان والاعمال مباحا للكل وان الرهبان والزهاد يختصون بهما اكثر من غيرهما ترجمنا هذه
الاقوال نحن بصدده وقاصرون تصنيفه لنقتطف فايدة المقولات بغير خسران ونتحقق
يقينا ان الله يقول والان ما يمجد مجري اذ كان هو ايضا جل اسمه وتمجد ذكره قد سبق ونهج
طريق القديسين على ما جاء في الانجيل الجليل · وقد قال تشبهوا بي واقتفوا اثاري · وطريق
الفضيلة مطلق مباح للكل لكن الانسان فقير الى من يرشده اليها ويبعثه عليها فقد كنا نقرا
الى واجل السما · ولو تيقظنا لقد كان المزمور الاول من الزبور يحرضنا في احكام الفضيلة
ويكفينا · ولكن لاستيلا النسيان علينا الذي علته فشلنا · دونت لنا الكتب المقدسة
الجاذبة الفم الى الروحاني والتعليم الحقاني · والان بنعمة الله وعونه في بيعة الله نظام
كثير وترتب لها اساقفة وقسان وشمامسة ومعلمين ورهبان · والكل متفقون على
قبول الفعل القايل السعوا عما ينمو الرب ومن تراهم هولا الان يكونوا القديسين الذين
كلامنا فيهم وقد رسلت الينا سيرهم لكي يمجد بهم الله منا ونتعاظم صيتهم ونعلو شانهم
ونغاير افعالهم نحن والاتيون بعدنا · وهذا الصنف الذي نحن نعانيه واولى ما يقال الذي
الب سطره وما نشيه · قد احتوى على سيرة واحد فرد احد من الكاملين · الذين اسلم هذا
المضبوط بالخصوص من الكبير ومن يستطيع ان يصف انواع التجارب التي لقيها هذا المبارك
الصابر عليه بتسامح من الله لامتحان صبره ودوام شكره وسمو نجاحه ودنو فلاحه · وذلك
انه كان قد احكم التطوبيات التسع لاسيما نقاوة القلب لانه كان يحفز لها عقله

مجازاة الخطاة والنار المحيطة بهم وضيق نقمتهم بعد الالهوت الشركة معه والتمتع على
ما يرته بخيراته في نعيمه وبهذا الافتكار كان قد انسحق قلبه وتجسر خوف الله في لبه
وسق ما رشق العدو خاطره بفكر دنس كان يطرده منه في الحال كسهام من نار كالقول
يسقطون عن يسارك الوف وربوات عن يمينك وانت لا يقتربون اليك · هكذا كان قلبه نقيا
من كل وصم عريا من كل سقم · قد احرزه كباب من حديد قد اغلقه باستيثاق وكبير مبالغة في
الاهتمام بنفسه · ما راه الرب طالبا الطهاره في كل حين اهله ما اهل تدبيسه الاتيين
فكان قلبه بلا معاب في حقوق الرب · ما عاين الجن النعمة التي اوتيها من الله تثاملوا
عليه وتواثبوا اليه ولغزوا في مناصبته جهارا · وصاروا متى ما يلهيه جاثيا
على ركبتيه يصلي امامه كهيئة جب ليهلع جزعا ويبطل سجوده حذرا من ان
يسقط فيه · فاما هو فكان قد عرف دهاهم ومكرهم وخيالاتهم · وما كان يحفل بهم بل كان
يتشبع بالنعمة الحاصلة فيه عليهم ويتم ركعاته ويواصل سجداته من غير جزع
ولا هلع ويقدم لله تبريكاته بايمان حار · وكان اوليك يخزون · ودفعة واتاه جند
منهم بكثرة واحتاطوه يمينا وشمالا كخدام له · واصطفوا لديه من ههنا ومن ههنا
كانهم امام رئيس ووال مبجلين اياه بحسن نظام قايلين بعضهم لبعض هلموا
لنحيي الاهوا كرمه ونشرفه حسب ما يجب له · فاما هو فكان يتابر بجامعة الله ويزدري
نفسه ويحقرها وتارة اخرى زلزلوا اكان سكنه واوهموا انه ينهبط عليه ويردم
بذلك ان يتلقوه ويخيفوه ويبطلوه من صلاته · فاما هو فلم يضطرب ولا جبن بل لبث
مصليا قايلا الله هو ملجانا وقوتنا ومعيننا في الاحزان التي تصادفنا جدا · لذلك
لسنا نرعب اذا ما هي تزلزلت الارض وتموجها ومرة اخرى في دخاله جلوسه وبماشرته

للقتل وقف به شيطان بشبه ديك وبقي على الحلي موضع امامه وصات صايحاً واما هو
فابعده عنه برسم الصليب المحيي وكره اخرى التأم جماعة من الشياطين وشدوا وربقة من
ورق الشجر جهماً كان معهم شداً وثيقاً . ثم اخذ نصفهم طرفا الحبل ونصفهم الطرف
الاخر وصاروا يجرون ويلاولون مقربين يجرونه جراً عنيفاً وثقيلاً جداً وقصدهم ان يزلوه
ويضحكوه ليستولوا بذلك عليه ويملكوه . فاما هو فتنهد على شقوتهم واستلم بصليب
الرب وللوقت غابوا عنه .. وفي بعض الايام جلس لتسنا وللغداء فزاره الجن في
شكل نساء عراة وجلسوا ليأكلوا معه . فغمض هو عينيه واغلق بصاير لبه . فلما
عاينوا الشرة لم تزده علموا انهم ما يقدرون ان يزلوه ولا يقتنصوه ففروا وخلوه لان
قوى من العلى كانت توازره وتعاضده .. واشيات غير هذه قاساها وامتحن بها من
الجن على سبيل التجربه . وقد كان وقتاً بعد وقت يضرب ضرباً محسوساً اليماً ويصل
موعوكاً اوجاعاً جسيماً من المسا الى الصباح . من حيث لم يصل اليه سلوه ولا عزا غير ذكر
الله فقط راحمه ومويده . وفي وقت سمع صوتاً يقول له تأيد وتقوى فاني انا معك
ولا اهملك .. وفيما هو مضغوط بهذه الامتحانات مصطبر عليها بنفس شهمه طرقه
راهب فاضل له قدمه في السيرة وسابقة نظر في السر هو يسمى ابا رقابولون . وبعد ان
سلم عليه فاتحه الخطاب قايلاً تأيد يا خوميوس بالله ولا تمل من الجهاد وتهلع لان
ابليس عدو الله ان قوي وعاينا بالله عليك واستهان بك فيستولي علينا نحن ايضاً
لانك انت استاذنا ومعلمنا وبك نقتدي كلنا . فلذلك تقوى بالله واصطبر لئلا نطالب
بدمانا . فلما سمع منه هذه الاقوال علم انه فاضل وتشجع اكثر واكثر واتفقا على ان

يسكنا

يسكنا معاً . فاقام عنده بخوميوس زماناً واستناح الى رحمة الله وتوفاه حسناً . وفاق العالم
على ما يشاء الرب وحصل عنده من كان له عاشقاً واليه تايقاً . فاما الطوباوي خوميوس
فامتلك بالرب ايماناً صادقاً ومعرفة رايقة ويقيناً حسناً بالنعمة التي اوتيها حتى انه
صار يطا ظاهراً الحيات والعقارب من غير جزع ولا هلع . اما موسى بكر الانبياء فانه عصاه
متحوله تنيناً فزع امام الرب . وذلك انه من قبل ان يمنح الرب تربيته سلطاناً على
هذه الحيوانات كانت مفزعات مهولات . فلما خولهم السلطه عليهم صارت المؤذيات
غير مرهوبات والمستصعبات ممكنات .. ولما طال القتال على مجاهد الحق خوميوس
طلب من الله ابي الرافات وصانع الخيرات ان يبعد عنه النوم ويمنحه ان يكون في ليله بلا
رقاد كنهاره . ليتقاوم مع معونة الله اياه الشياطين المنازعين له ويهزمهم بيقظه
على حسب المقول اطرد اعداي فادركهم ولا ارجع حتى ابيدهم . اضغطهم فلا يستطيعون
ثباتاً . يسقطون تحت رجلي اذ توبدني بقوه في الحرب . وفاز الطوباوي بما طلب
وابتعد عنه النوم وقتاً . وكان يشاهد الله الذي لا يرى بنقا قلبه وصفا بيه كفي
مراه . ويزداد نجاحه مع الزمان . واجتذب لموهبة تسبق المعرفه واستحق لنظر الملايكه
وكان في الغايه الكامله في المحبه لكافة الناس . وكان يقبل كل القادمين اليه
وبعد امتحانهم الواجب يلبسهم زي الرهبانيه ثم يعلمهم السيره مهلاً مهلاً . فاولاً يعلم
بهجر العالم ولذاته وسطرباته والانخلاع من اهله ومن الاخذ والعطا . ثم الانقطاع من
الوالدين والاخوه والاصدقاء من دون مقتهم ثم قطع الهوى وقمع الشهوه واماتتها . ثم
النسك والتقشف . ثم الطاعه والخدمه . ثم اجتناب الحديث البطال وجمع الذات وحفظ
الحواس الظاهره والباطنه . ثم الاتضاع الذي هو اساس هذه السيره مع المحبه للكل

ثم مواصلة الصلوات الليليه والنهاريه والسهر الدايم ثم الهرب الكلي من السبح الباطل والظنه
والتيه والظن بالزات وعندما كان جماعة الاخوه يستمعون منه هذه الوصايا الوحيه
ويستقون منه هذه المياه الحييه كانوا يثمرون اثمار انجب لزموه التي دعيوها الانيا
اذ عاينوه مباشراً بزاته الاتعاب والانصاب في خدم الدير كلها. فكانوا يستفعون جداً
ويزدادون حراره ونسكاً. وذاك انه كان يعود البستان وينظفه ويسقيه ويحمل الى نحو
الاخوه حاجتهم منه ويعد لهم المايده ويفتح لقارع باب الدير ويخاطبه ويخدم من يعرض
من الاخوه نهاراً وليلاً حتى يستريح لانه قال في نفسه من اجل الاخوه الذين معه
انهم عروس جدد ما وصلوا بعد الى هذا المقدار ان يتعبدوا ويقوم احد بل احملهم بغير
هم في كل شي وكان يقول لهم ايها الاخوه اغتنموا الوقت فانه زايل جاهدوا فيما
دعيتم اليه وصلواتكم لا تتركوها لانها سور لكم وفريضة من الله عليكم احرصوا على قراءة
المزامير لان بها تندفع الاعدا عنكم. وكانوا يستفيدون من نظرهم الى سكونه في الاوقات
المنفعه الكبرى التي تنيف على التعاليم والعظات. ويمجدون الله ويتعجبون اذ كانت
افعاله تزيد على اقواله وكانوا يقولون بعضهم لبعض كنا نظن ان القديسين
والناطقين كانوا خلقوا وجبلوا هكذا وولدوا لا يستطيعون انتقالاً ولا تغيراً عما
كونوا عليه ولم نعلم ان الامر خلاف ذلك. وان الحال في القداسه والنجاسه مردود
الى السلطه الذاتيه واختيار العزم والمشيه اختياراً وايثاراً لا اغتصاباً ولا
اضطراراً. لاننا نحن نرى صلاح خالقنا وكرم بابينا ظاهراً في ابينا يحنس. وقد
ولد من ابوين كافرين وللشياطين عابدين. واخذه منهما عبادتها وما تليها. وها
نحن الان نعاين حسن عودته الى الاله الحقيقي من كل قلبه ونشاهد زهده ونسكه

وقويم

وقويم سعيه وحمود فعله. فاذاً الامر في الحالين مردود الى سلطة الانسان ونحن ان
شينا امكنا ان نقفوا آثار القديسين. فلنعد اذاً الى قول هذا الانسان الفاضل القديس
الكامل ولنتمثل اوامره ونواهيه لانه لما الله المتكلم فيه ولنمت بموته لنحيا بحياته.
وفي بعض الاوقات لما رآه اجتهاده في ساير خدم الدير الكبير منها والصغير والجليل والحقير قالوا
له يا ابانا لم تعاني الشقا كله بنفسك وتكابد ساير اعمال الدير اترك عنك الهم الثقيل
اذا كرت غرانه ما يتركه بطالاً قدامه بل يستعمله في اوان العمل ويرعيه اذا اسام الشغل
وكل ولانه الرجان الحاضر في كل مكان. اذاً ما عرف تعبي هو يرسل لنا من يساعدنا. وكان
هذا الدير كنوبيون اي عيشه مشتركه وكان الكبير قد اعطاهم قوانين ورسوماً لا يخلوا
فيها وتعليمات للنفوس مغيرات. ورتب لباسهم باعتدال وطعامهم مساواه ونومهم
بحسن نظام. ولما شا الله كثرة الاخوه وزيادتهم بعد الآب وراحته ارسل اليها ناساً
طالبين المقام عنده والنسك معه. وهم بسنتاسيوس وسوزس وباصويس فقالوا
له نريد نترهب عندك. فقبلهم ولما جربهم وجدهم جياداً البسهم زي الرهبانيه
ومن بعدهم وافاه هولا الاخوه. وهم باكيسوس وقرنيليوس وباخوم الصغير ويوحنا دبنس
لانهم سمعوا بقويم ايمانه وحسن نظامه. فقبلهم ايضاً ومن بعد ايام قلايل وفد
اليه شاب حدث في سنه شيخ في عقله اسمه تادرس فقبله ايضاً. واذ تعرف فيه
امارات صالحه اتخذه له تلميذاً خصيصاً. وعندما تكاثر اخوة الدير يومئذ وبلغوا الى
مايه من العدد. رتب من الاقويا فيهم اقواماً اولين وناظرين في اشغال الدير وفي
الاهتمام بامور الاخوه وفي هذه الكثره من الرهبان ما كان فيهم قسيس يكهن لهم وحين
كانت الحاجه تدعوا الى خدمة القداس في ايام الاحاد والاعياد الضروريه السيديه كان
الاب يستدعي قسيساً من البيع المتاقبه ايام يصلي بهم ويعيد لهم ويقدم الضحيه

السريه. وكان القريس يرى ان لايكون لهم قسيس على ما ذكر هو لهم فيما بعد قايلا
ما يجب ان يكون في كنوبيون بحبوتراس ليلا يقترح من ذا للمبتدين الاخوه مره وغيره
وحسبه خارج من مشية الله وارادته وحينئذ تحصل الضباطات وتبجم الانشقاقات وكما
ان شرارة النار التي هي في اوايلها صغيره حقيره اذا وقعت في بيدر ولم تطفا تشكل
تصير كبيره وتهلك اتعاب السنه كلها وتبيدها هكذا درجة الكهنوت التي هي فايقة
بحبة القوانس فالاولى بنا نحن الرهبان الاذلين مرتبه لاسيما كهنوتيه ولا نترع افكارنا
تجنح اليها بل نخضع لبيعة الله بورعه. والذي يقيمه ابهاتنا الاساقفه كاهنا
وقتا بعد وقت نقبله باذعان وطاعه ونصرره لهذا التكهين. لان في قديم الزمان
لم يكن كل جماعة الشعب لاويين. لكن اوليك وحدهم الذين اختارهم الله انتدبهم دون
غيرهم والذين تقدموهم احرقتهم النار السمويه فنحن الان لا نفعل كفعل اوليك. بل الذي يرتب
من جهة ابهاتنا الاساقفه لهذا الامر نقبله راضيين. فان هو اكمل خدمته على الحال
القويم نفع وانتفع. وان هو وعايز بالله بما انه بشر باشر امورا ذميمه ولابل احوالا
وخيمه. فما سبيلنا ان ندينه اذ كان الله وحده هو الديان. بل الخليق بنا ان نستظهر
الحنان والعفو عن مناقص ساير الانام. ومتى كان يحبيهم اقليريقوس من اهل الكنيسه
ويختار الدخول معهم في مصاف الرهبان. اما بالناموس فيليق به ان يرضى لناموس
الله واما بحسب قوانين الاخوه فكان يجعله ان يسلك كواحد منهم بطيبة قلب..
ومتى كان يمرض احد الاخوه شيخا كان ام شابا. كان القريس يكثر المجي عنده وما يبارحه
ملتذا بخلاص نفسه. اذ يحثه على الشكر لله في السر والعلانيه. ويثقفه ويوقظ افكاره مليا
ليسعى في امور عاليه وتخيلات روحيه. ويلزمه الحذر بذكر الله وتمجيده والتماس رضاه قايلا
صلي طاقه واطلب من الله رحمة ولا تكل فالموسم البعد قايم والوقت ليس بدايم. ان الانسان بعد

وفاته

وفاته قد يبطل شكره وصلاته. كما يقول الروح في الزبور انه ليس في الموت من يذكرك ولا في
الجحيم من يعترف لك. وعدا ما كان يهمل الاهتمام فيما يعود بصالح جسد المريض فكان يسر
ويفرح جدا اذا راى نجاح المبتدئين بمنافستهم فضايل الكاملين. ويمدح منهم نشاط
انفسهم لربهم وبذلك كان يتضاعف حرصهم ويزداد نشاطهم. وما اكثر الاخوه الذين
رسمهم للاقتوا الذين فيهم مغازته ومؤازرته على الاهتمام بالانفس اقتناعها. ورتب
اقنوما يهتم بجميع حوايج الدير المسونه التي لابد منها ويحصلها. وجعل ودنه ثانيا
لموضاد ما بين يديه. ورسم من اجلاد الاخوه خبازين ومن يطبخ للاخوه في الايام
للاكيه ومن يهتم بتنضيد لما يدهو ويتقوم ومرفع. وكان الاكل والجميع مردودا الى الاراده
والاختيار من شا اكثر اكان الاختيار اليه ومن اقل لا نعكف على النسك ما كان احد يجبر
عليه. وجعل بعض البيوت الكبار بيمارستانا. واقام عليه اطباء ماهرين وخدام عارفين
فكان متى مرض احد من الاخوه يحمل الى هناك ويهتم به الاهتمام الجيد الذي ما عليه
مزيد حسب رسوم الرهبان. ووكل على ابواب الدير بوابين ورعين من الله خايفين
حسني الخطاب ودودين. يتقبلون الغربا الطارقين والاخوه المقبلين. وعقب الباب كان
بيت الضيافه معدا. وجعل متوليه والمقدم على ما فيه راهبا ورعا عاقلا ذا حنكه وتجربه
في ساير الامور خبيرا بالمذهب القويم والشرع المستقيم جميل الخطاب وكفوا لجيرته المولى يوحنا
فكان اولا دياكن يريه اخا ثانيا ممتثلا لاوامره وطايعا مراسمه. ورتب بيتا اخر ينزل فيه
الاخوه المرتاضون بالامتحان للسيره قبل رهبانيتهم في مدة ثلث سنين. ورتب لهم
شيخا مباركا ولله عابدا لكنا لصا يعظهم ويهتم بانفسهم الى ان يترهبنوا حاتر لبيعهم
ما يعانوه الاخوه بايديهم وابتياع ما يعود بصالح شانهم اناسا تقاة على انفسهم متقشفين
بحواسهم امنا على ما يسلم اليهم ذوي ديانه وامانه. ورسم بيوتا كثيره ولعل العمر

وغيرها من الصنايع واقام على الاخوه العاملين من يهتم بامورهم ويقوم لهم بحاجتهم
وافترض عليهم الطاعه والاذعان بعضهم لبعض وترك الخلاف والمضاده واجتناب
الحديث البطال والدنيويه وان لا تفوتهم صلوات السواعي بل يتركوا العمل ويتموها لانها
فريضه لله على الراهب وانه عتيد ان يطالب بها ويكونوا في اوان العمل يهذون بمجد الله
وشكره بغير فتور لئلا تسبى افكارهم مع لشهوات البشره التي هي موت وقال لهم اذا انتم
حفظتم اقوالي فانكم تثمرون اثمارا لله مرضيه من كل عيب نقيه . وكان القديس يرى
ان يغير اصحاب الخدم في الاوقات ويقيم موضعهم غيرهم ويقصد في ذلك حالين الاول
منهما هو ان يستفيد الخادم الجديد من اتعاب الخدمه اثمارها الروحيه وينال من الله
اكاليلها العليا لعلمه ان الخدمه بمخافة الله ومراقبته بالثقه والامانه وتجنب الخيانه
يعادل ثوابها من الله ثواب الناسك المصلي الصايم المتصل سهره في تمجيد الله على الدايم والحال
الثانيه هي راحة الخادم لحرصهم في خلاص انفسهم ولاجل الحراره الروحانيه الحاصله فيهم
ما كانوا يريحون ذواتهم الراحه المفوضه من الاب لهم مفتكرين ان هذه الدنيا دار جهاد
وشقا والاخره دار راحه وبقا . بل كان الذي منهم يعافي بهذه يمضي الى منازل الصناعه
باليد ويعاون من لا يحسن صنعه يمضي ويباشر اعمال الدير المشتركة منقادين لاوامر تقدميهم
وممتثلين مراسيمهم ونواهيهم ومتى كان يغيب ابو الدير اول مقدم الخدمه كان ثانيه
ينوب عنه ويخلفه ويهتم بالانفس ويامر وينهى بسلطه تامه الى حين عودة الاول من
حيث لا يتبجح بذلك ولا يستكبر بل كان يشير ببنيان اخوته بوداعه وافره ومسكنة لا متكاثره
وعلى هذه السبل السديده والمناهج الرشيده كانت تجري امورهم في جميع الخدم والمنازل وسكنيها
والمتقدمون عليها والاولون فيها . ورسم لاقنوم الذي كان ثانيه ان يصنف في كل يوم
سبت خطبه وفي يوم الاحد خطبتين ويقرا على الاخوه اذا كانوا ملتئمين في الصلوات

الاول يسمونهم سهرين وقلبن الشفل وقتا ما ونصوا الاخوه المتقدمون من الخدمه

الجامعه

الجامعه وكانوا يسمعون متضيفين وللمقولات قبولين . واما الصوم والاكل فلم يكن تحت
حجر ولا موضوع عنهما امر بل كان الامر في ذلك معروفا الى اختيارهم وقد كان الاخوه
المتوليين خدمة المايده ووضعها كانوا على ثلث ساعات من نهار كل يوم ينصبونها
ويضعون عليها الخبز وانواع البقول والزيتون وفي الايام الملايمه كانوا يقدمون جبنا
وبيضا وسلايق وطبيخا من الحبوب وكان كل واحد من الاخوه متى شا ولختار يجي الى
المايده ويتناول حاجته وذلك مره واحده في النهار وينصرف فمنهم من كان ياكل في
الساعه السادسه ومنهم في السابعه وغيرهم في الساعه الثامنه وآخرون في الساعه
التاسعه وغير هولاي في الساعه العاشره وقوم في الساعه الحادية عشر وغيرهم ساعة
عند طلوع النجوم واقوام اخر كانوا يتغذون في اليومين مره واحده وكانوا يرمون خنازير
على ما يخرج من غربلة الحنطه وعلى فضلات الطبيخ والسلايق والبقول وكانوا يبيعون
لحومها وتنصرف اثمانها في مصالح الدير فاما اطرافها فكانوا يطعمون للمشايخ والمرضى
دون غيرهم . وكبر هذا الدير واتسع جدا الى ان بلغ عدد الاخوه الملتئمين فيه الفين
وخمسمايه راهب يعيشون عيشا مشاعا . وكان فيهم جماعه يعانون الصنايع لايديهم
لا بهم بل للوسط . من ذلك خمسة عشر خياطا . وسبعه حدادين واربعه نجارين وخمسة
عشر صباغا . وعشرون دباغا . وخمسة عشر اسكافا . وعشرون بستانيا . وعشرة
نساخ . واثنى عشر جمالا . عمال الزنابيل الكبار عشرون نفرا . عمال المراجين عشرون نفرا
حرابين عشره . الاكارين خمسون فدانا . ولما شاهد ابونا بخوميوس كثرة الناس الوافدين اليه
الطالبين الرهبانيه والمقام عنده انشا ديرا ثانيا في ارض القريه المسماه بافو ودعا نفيل
كلمن تصره ويسكنه هنالك ونقل من ديره الاول الى هذا الدير الثاني جمله من الاخوه
المهذبين في السيره لكي يعلموا الاخوه الجدد سبيل الخلاص ويرتبوهم على ترتيب الدير الاول

نسوا المعروف بطبانسين. واقام منهم على الدير رئيساً واقنوماً وخداماً كما يجب. ورسم لكل
واحد منهم ان لا يتعدى حدوده بل يلزم ما انترب له بالاذعان والطاعه بعضهم لبعض
من غير سبق ولا عوق. زاعماً ان الحدود والسنن وضعت للمبتديين الذين هم في المقابل
متصابيين. فاما الكاملون فليس عليهم ناموس على راي القايل جميع الاشيا تشلعر لتنقاد
الى عمل الخير لان الكامل من الناس ذا الحنكه والتجربه لن تعوق قدماه ولا تزل سفا و ولو انه مكان
قد عدم الترتيب والنظام وكان الكبير يواصل افتقاد الديرين ليلاً ونهاراً كعبد امين للراعي الصالح
ولما كثر الاخوه في هذا الدير بافو وضاق عليهم جداً. جاءه المعلم القديس شيخ ناسك والله
عابد صالح طيب الثنا وحسن النبا اسمه ابونوخس ورغب اليه ان يتسلم منه ديراً كان
قد انشاه برسمه في ارض الضيعه المسماه شينوفسكيا اي مرعى السوز وهي الضيعه التي
قبل فيها الكبير المعموديه على ما تقدم القول وجعله برسم الكنوبيون. وكان هذا الدير
واسعاً كبيراً وفيه رهبان قلايل. فتسلمه الاب الكبير منه وقدم لله شكراً كثيراً. ثم نقل اليه
من ديره الاول الذي فيه كان مقامه جماعه من الاخوه المتقدمين والورعين واسكنهم
هناك بعد ان رسم منهم اباً على الدير مقدماً واقنوماً ثانياً. ورسم لهم ان يعلموا الرهبان
الموجودين في هذا الدير طقسهم وسيرتهم المالوفه بغير زياده ولا نقص ولما امتلا هذا
الدير ايضاً اخوه وضاق بهم اعمر ديراً رابعاً في ارض تسمى ثموسين. وعرف الدير بهذا الاسم
ورتب فيه اخوه مباركين من الرهبان الاوايل الكاملين. وصار يتقبل فيه الواردين ويسيرون
السيره المشاعه للكل التي هي لله مرضيه ومن كل عيب عريه. وتشعبت من هذه الاديره اديره اخر
الى ان بلغ عدد الكل سبعة الاف راهب وكان الاب بخوميوس يفتقد جماعتهم ويراعي امورهم
ويحمل اثقالهم ويشتمل عليهم كاب متراف على اولاده المتعلقين به. ولما سمعت مريم اخت
ابونا بخوميوس باخباره والشايع من طيب اثاره. استدلت على مكانه وجاءت اليه الى ديره ماسه

وعرفت البواب من هي وسالته ان يطالع اخيها بقدومها. ولما علم الاب من اجلها. ارسل اليها
قايلاً هوذا قد علمتي اني حي فلا تحزني لانك لم تريني بل ان شيتي ان تكوني بالقرب مني
مشاركة اياي في السيره والعمل فتشي نفسك في هذا الامر وانا اصير لخوتي يعملون لك
مسكناً منفرداً تسكني فيه. واملي من رحمة الرب انه يستدعي اليك كثيره من الاخوات يغيرن
لك مونسات ومنزل مقيمات. ولا يشتبه عليك ايتها الاخت ان هذه الدنيا دار غرور دار
منغ لابنا البشر دار تصرف وتغير لا ثبات لها ولا قرار وكيف يثبت ويدوم من غايته الفنا
والبوار. فاما الاخره فهي دار البقا والمسار دار لا يدنوا منها غبار ولا يصاقبها بلا ودثار
فعاد البواب اليها وبلغها الجواب. فلما سمعت هذا الكلام افضات الى الحقايق وعرفت ان
جميعه صادق. واستوعب قلبها انسحاقاً وخشوع وفاضت عيناها من ماء الدموع وانحنت
الكون بقربه والمقام بكنفه وصحبه. فلما عرف الكبير ذلك منها امر ان تبنى لها قلايه
مفرده في ارض القريه طبانسين. تبعد من ديره الاول مسافه قليله. وسكنت فيها وقصدها
فيما بعد نسوه غيرها. واهتدوا لهن قلالي وسكن عندها واخذن سيرتها. وهكذا قليلاً
قليلاً كثرت الراهبات وتزايدت جداً. وصار الموضع لهن ديراً كبيراً. وكانت هي والتهن وكام
حنينه عليهن ورتب الكبير لافتقادهن شيخاً من آبا ديره وديعاً ورعاً يسمى بطرس
وكان كلامه متبلاً بملح الروح علي السيره نقي السريره مخصفاً بحواسه حانياً الى اسفل
راسه ذا حشمه ووقار هذا الشيخ المبارك كان يكثر وعظهن ويقرا الكتب الالهيه عليهن
ويدلهن على السبيل المستقيم وينهاهن عن المنهج الوخيم ويعرفهن قوانين الاخوه
وفروضهم التي سنها الاب الكبير لهم ويامرهن بان يتسيرن بها ويلخذن عنها وكان
قد سكن في هذا الدير النساوي كن عن والدات واخوات ونسيبات لقوم من الاخوه الرهبان
المقيمين عند الاب الكبير وربما كان يشتاق احد هولا الاخوه الذي ما وصل البعد الى درجة

بيرولاهوتي هذه الربه المريه حاشيه ان الرسل قال من اجل الانسان المأخوذ منا انه صار
رئيس احبار وكهن امام الله عوضنا في قدس القدس الاعظم الكاين في السمآء وان يسلم بهذا الكلام
الا ان الكلمه هو الذي خدم وان ثم قدس لعظمهن جسده ومنح اليه ليس يبقى بحدوث آخر يبادل هذا
الاعتقاد ولكن لا ارتاب لان المقول ما هو بضبط القايل ولا ابدان يكون فيه دخيل لتعليم المفسرين..
ولم يلج اليه بدم التيوس والعجول حسب ما كان اوليك يفعلون ويضحون ذبايح ما استطاعوا
ان تتمم خدمتها وكهنتها دون غيرهم ولا امكنها ان تورد فراسه عقليه التي هي طهارة الضمير والنيه
بل كانت موضوعه للمآكل والمشارب وانواع الغسل والرش والوضو فرايض تختص بذات الجسم خيرات
جسديه سالفه تشير الى الخيرات الروحيه المستانفه رسمت ووضعت الى وقت الاستقامه
والتثقيف وظهور العدل الروحي اللطيف بل دخل بدمه مره واحده وولج الى مقادس المقادس فوجد
فدآ مؤبدآ ولين كان رماد العجله ودمآ التيوس والعجول حتى تنضح على الانجاس وترش على ذوي
الادناس يطهر اجسادهم فكم اولى بدم المسيح كلمة الله وحكمته وشعاع مجده الذي بروح القدس
قدم ذاته عنا لله ذبيحه سريه مرضيه ان يطهر نياتنا من النفاق والزندقه لنخدم الاله
الحي خدمه طاهره نقيه ويعبده عباده صادقه جليه. ثم قال موضحا ذلك بايجاز واقتصار
الخبا الاول وما يختص به من الخدمه الجسديه والذبايح الحيوانيه والاكل والشرب والاعمال الحسيه
جميع ذلك كان يشير ويرمز الى الشعب اليهودي الكثيف واما الخبا الثاني المدعو قدس القدس فكان
مثالا للدعوة الاممية التي بحسب البشاره الجديده المقدسه التي هي كمال الناموس وصار لنا عوضا من
الوصايا الناموسيه المنقوشه في الواح حجريه. الوصايا الانجيليه مكتوبه في قلوب لحميه على ما
تقدم كتاب النبا فقال اني اجعل سنتي في اذهانهم واكتبها على قلوبهم وصار لنا عوضا من المناره
ذات السبعة سرج لهيب الروح القدس وبدلا من موضع الذبيحه حيث كان يرى الله ظاهرا كهيئة نار
الكلمه كلمة الله متجسدا لانه صار جسميا لاتانا سنا واستاصل منا بنار لاهوته جرايمنا وخطياتنا

عند ذلك كثر تعجب الاخوه من تفسير هذه المعاني الخفيه والامور الرمزيه وقال ذلك الاخ اني موقن
ان الاله تعالى سيغفر لي آثامي اذ قد ذكرت اسم ذلك الرجل البار في هذه الساعه بعينها لانه عبد المسيح
صادق.. فلما سمع الشاب تادرس هذه الخطوب استوعب قلبه سرورا وامتلا به حبورا لوصاله
ذلك الاب الممدوح ومال نحوه تشوقا وهام بذكره تشغفا وتوقا وتوسل الى الله قايلا ايها الاله العلي
الشان المتعطف والكثير الحنان. انت قد عرفت قصدي اليك واني في جميع اموري متوكل عليك وقد تعلم
بالحال الان خبر هذا الاب الخير عبدك باخوميوس الزاهد المنير ونفسي تنازعني الى نظر رويته والتملي في
منظره والتلمذ لابوته فان كان هذا الامر لنفسي موافقا وشوقي نحوه محققا صادقا فارشدني
اليه وبلغني لديه والا فليكون هواك يا من ليس في رجا سواك. وقضى اكثر الليل دارسا لمعنى هذا
ولما كان الصباح مضى الى الاخ الذي قال الكلام عشيه وقال له انا اسالك الان تعرفني حال هذا الرجل
الكبير الجامع في طبانسين الاخوه الكثير الذي تكلمت عنه البارحه وكيف هي تدابيره. قال له الاخ
اما من اجل تعب ذلك الرجل على ما سمعت فهو كثير جدا بل راس اعماله انا اعرفك به هو رجل كل
صبي يمضي اليه ويترهب عنده يجتهد بكل اجتهاده في حفظه بغير خطيه وبطهاره. فقال له
عرفني ايضا النواميس التي وضعها للاخوه وتعلمهم واكلهم مع جميع ترتيبهم فعرفه جميع ذلك
ولما سمع تادرس هذا كان مثابرا على الصلاه في النهار والليل ليسهل الله طريقه لكي يجتمع بالاب
باخوميوس وكان يقول يا رحوم يا من لا يخيب طالبيه اجعلني مستحقا ان التقي بعبدك وان
استحق معرفته على يديه. وكان لما مرض دفعه اتى اليه ابواه بطعام من اهل الدير الذي كان
فيه فلم ياخذه خاف مخالفة القوانين التي سمعها من الاخ ان هكذا تصنع الاخوه الذين
لابا باخوميوس. فلما اشتد به المرض اخذوه ابواه ادخلاه الى بيتهما ولم يكن هو يعلم من ثقل
المرض. فلما انتبه قليلا علم ذلك فطلبوا اليه ان ياكل قليلا فلم يشا قايلا لوالديه اني اموت
لا اذوق شيا عندكم فلما راوه ابواه انه لم يطيعهم لياكل اخرجوه الى الدير ايضا فخدموه

فخونو وحتى فاق من المرض. ومن بعد اربعة اشهر وهو يسال اللمان يعطيه سواله استعاف
بهمام كبير تا ملك من شركة الاب بخوميوس مرسوم لخدمة الاخوه اسمه ابا باكيسيوس. فلما
نظره الصبي تادرس طلع الغير على قلبه للوقت كشل من هو من الرب. قايلا هذا هو الرجل الذي
على يديه يكمل لك الله ما سالت ويمضي بك الى رجل الله الذي من اجله طلبت.. ولما عول ابا
بلكيسيوس على العوده الى ديره تبعه تادرس وعرفه شوقه الى الاب وانه يوثر رويته ولحظ
صلاته وبركته. وان كان لله نياح في رهبانيته يلهم الاب ليحصيه في جملة رعيته ويخدم
الدير مدة حياته.. فلما سمع الشيخ منه حسن عبارته وعاين شوقه الى النسك وكثرة حرارته
واستدل على نجاحه من سراجة هيئته وتلوح فلاحه من بساطة سجيته اخذه معه. ولما
وصلا الى باب الدير احنى تادرس ركبتيه الى الارض ساجدا. قايلا مبارك انت ايها الاله الصالح
اذ سمعت صلاتي ومنحتني سوالي. واهلتني ان ابصر دير قديسك الاثير بخوميوس الكبير.
عند ذلك قال له الشيخ باكيسيوس ابقى موضعك الى ان ادخل استاذن الاب في دخولك
واعود اخذك. فدخل واعلم الاب بخبره فامره باحضاره. فلما مثل لديه طلب منه بركه ثم خر
على قدميه وبلها بدموع عينيه. فباركه الاب وقال له انهض يا ولدي ولا تبك لاني انا
ايضا خادم لابيك اعني الله سبحانه. لانه تخيل فيه امارات النجاح وسيمات الفلاح فسر
لذلك ثم قال له الذي هربت من اجله والتجات اليه الرب يسوع المسيح هو يكمل لك جميع ما قد
رسمت في قلبك ان تعمله. ثم انه اخذه له تلميذا خصيصا. وعلمه سنن السيره وقوانينها
ونظامها التي اولها تواضع اللب والطاعه. وكان الشاب ذا قبول لما يتلو عليه ويقبل بكل
سكينه وخضوع.. ولما كان فيما بعد امر الاب بقص جمته وان يلبس الزي الرهباني وكان له
وقتئذ اربع عشره سنه من عمره. وذلك في السنه الخامسه منذ وضعت الشركه في دواسه
وصار هذا الشاب الذي كان لغلام نفسه واتقا ولكل منعته ساميه عاشقا ينافس الاخوه

في نسكهم وينايرهم في فضايلهم ويباريهم في اعراقهم بما رآه حسنه محموده. ويثابر على حفظ
الوصايا الجهاديه وللناسك الخشنه الشقيه بذكر الخيرات المرتجيه. وكان الاب الكبير يقوي
عزيمته بعظاته ويشد منته بتنبيهاته. ويشجعه على مواصلة الصلاه والصيام وعلى
الانتصاب في سهر الليل والقيام. وينهاه عن الحديث وهذر الكلام. وكان الشاب عاقلا لبيبا
وحصيفا اديبا. مكينا في رايه ثاقبا في ذكايه ولقد كان يستفيد من سيرة الكبير الفاضله
ومناسكه الحرجه المتشفه من النظر الى الباب المتجهه ونشاطه سجيته ليس بدونا التماع
بعظاته وتشفيفاته وكان قد احكم فضيلة الطاعه المولده الوداعه. واتقن نقاوة القلب
والطهاره التي هي غاية الاشراق والاناره. حتى انه صار يعزي المحزونين ويسلي الموجعين
ويشفع الذين هم اكبر منه في الدير سنا وقدما. لان نعمة الروح على ما قال السيد المسيح تهب
حيث تشا. وتصير الصعوبات سهلات والغير الممكنات مستطاعات. ولما شاهد الاب نجاح
هذا الشاب وزايد نسكه وتقشفه وفضايله السنيه ومناهجه البهيه حكم بانه هو
العتيد ان يتولى بعده رعيته ويتقلد سياسته وخدمته.. ولما اتصل خبره بوالدته
وعرفت اين هو حملها الشوق الى رويته. وانها قامت ومضت اليه بعد ان تحملت كتبا من
الاساقفه ومقدمي الشعب وقدمتها الى الاب بخوميوس. يسالونه ويرغبون اليه ان يتنازل
قليلا في امر لا خطر فيه ويامر تلميذه تادرس ان يعزي والدته بنظرها اليه ساعة من الزمان
ويعود الى ديره وترتيبه. ويقلدهم بذلك المنه الكبرى والجايزه العظمى. ولما وصلت الى دير
العذارى وحطت في منزل الضيافه. ارسلت الى الاب الكتب الواصله معها. مع كتاب منها
ترغب اليه وتساله ان يتحنن عليها ويرق لما بها من الصبابه والنزاع الى نظر ولدها وبهجة
قلبها وان يرسله اليها. فاستدعى الكبير تادرس اليه وقرا جميع الكتب عليه وقال له لاجل
رغبة الاساقفه الينا وتوسلهم لدينا واعترافهم ان في ذلك تنازلا قليلا اهل طاعه بلا مرية

وامضي مسلم على الزتاد وعزيها واقنعها بالقول الذي تلقنته وتنتيني من اللوح وانكي عابرًا
الحديرك. فاجابه تادرس قايلاً قل لي ايها الاب المكرم ان انا مضيت وابصرتها بعاينها والزم نظرتني
هي نظرًا مختصًا في ولدها. وقضينا كلانا وطرًا وفهنا بشريًا بعد ما نلته من المعرفه الفايقه
والعلوم الرايقه ونصحته من الوصايا الصادقه والفرايض الموافقه اما يلومني الرب في يوم
الدينونه اذ اكون قد خالفت امرته وتعديت سنته واقابل بامر العذاب واليم العقاب وعوض
ما يجب علي ان اتشجع بالله واظهر شهامه وابدي في اتقان الفضيله بجده اصير مجرعًا عزه
اولاً للزاني وثانيًا الاخوتي وابهاتي وان كان اولاد لاوي. قتلوا والديهم واخوتهم غيره لله
وفي طلب رضاه لئلا يهلكوا ونتشفي في السخط الوارد عليهم وكانوا ذوي شريعه رسميه وسنه
ظلاليه فماذا يكون عذري انا صاحب الشريعه الحقيه والفرايض الخلاصيه اذا خالفت وصية الهي
وخالقي واقتفيت الرفق واشتياقي لا كان ذلك ابدًا. وانا فما اقتل والدتي كفعل اولئك بل اخالفها
فيما عادت منفعتها ولها. فاجابه الكبير قايلاً ان انت اثرت الله ومرضاته وجنحت اليه واحببته
اكثر من والدتك فذلك الافضل وهو الحال الاكمل وانا ما اعيقك ولا اصدك عن جميل قصدك لكي احثك
اليه وابعثك عليه. لان الرب صادق بقوله من احب ابًا او امًا اكثر مني فليس هو لي باهل ولا مستحق
هذا هو الكمال وبازاه يكون النوال واذا اسمع ابهاتنا الاساقفه الذين ارسلوا الينا يسالونا في هذا
الامر عنك بمثل ذلك لا ليس انهم ما يحزنون فقط بل ويسرون ويفرحون بنجاحك وفلاحك. وانا
فقد عملت هذا العمل نفسه باختي الخصيصه بي فاذًا الاجدر بنا والموافق لنا ان نختار من
المحاسن اجلها ومن الفضايل اسناها ومن المناقب اعلاها. وان نود كافة الناس الخصيصين
بنا والبعيدين بالنسب مثلاً اعني الاهل وغيرهم موده واحده محضه كامر السيح لا سيما
المومنين من حيث التمييز والدين واخوتنا الخصيصين بنا في شي لان اللحم والدم ما ينفعنا شيا
فقال له تادرس ايها الاب المكرم فاذا كان هذا هو الكمال على ما سبق منك المقال وقد بادرته

انت

انت بنفسك وفعلته فكيف تشير علي انا تلميذك بضد هذا ترى لي ما الزايل واجبته فاجابه
الكبير قد يعرض في كثير من الامور ليس علينا في عمله خطر ولا جناح وان نحن لم نعمله اكتسبنا بذلك
من الله نعمه وصلاح مثال ذلك ما نحن الان نعانيه وكلانا متردد فيه معا والدتك قد وقفت لاجلك
شوقًا منها اليك وتلهفًا عليك فان تنازلت ومضيت اليها وسلمت عليها فما قد فعلت خطيه
ولا يحسب عليك ذلك اثمًا وسيه لكنك بذلك تعدم صير الفضيله وان انت قطعت هواك
ولا تمضي اليها اقتنيت الجايزه الجليله والامر في الحالين مردود اليك وعايد عليك فاجابه الشاب
قايلاً فاذًا افتعال الانسان امرًا غير ضروري بعدم فاعله الفضيله وان كان ليس بعمله سيه اجاب
الكبير قايلاً الامر على ما ذكرت وابهاتنا الاساقفه تنازلوا سموه وانا ايضًا. فاما تادرس الشاب في
سنه الشيخ في عقله فانما انتصب حيمان عدم مهجته وقهر ثوران تركيب طبيعته واصر
على ان لا ينظر والدته وجزم الامر وبته في سريرته وثبت على جميل عزمته فاما امه فلما عرفت
نشاط نيته ووكيد طويته ايست من رويته وانغلقت دونها الابواب وانقطعت الحيل
والاسباب. فاشتملها الشجا والاوصاب وزادت في العويل والانتحاب. فلما نظروا كهنة الكنيسه
انه لا يعزم ليجتمع بها وانها دايمه تبكي دبروا شغلاً برا مع الاخوه ليعملوه واطلعوها
عليه في دوناسه وقالوا لها هوذا هو مع الاخوه يعمل انظري اليه فراته يعمل مع الاخوه
ذلك النهار فتعزت قليلاً ومضت. فاما هو فلم يعلم ولم يراها الى يوم موته اعني تادرس.
فلما ابصر ابونا بخوميوس ان الناس يتعبون الاخوه من اجل هذا الامر فوعًا كثيرًا ويريدون
الاجتماع باهاليهم جمع الاخوه وكلمهم قايلاً كل الاشيا حسنه في وقتها الا اننا كما نحن
نسلك بقساوه وصعوبه الى اليوم ونعمل زايدًا عن ما هو مكتوب في الكتب والان انا اعلمكم
ما نعمل في هذه الايام عوض يجي قليلاً مع الناس الخارجين ولما كان في بعض الايام جاء بنوده
اخو تادرس الاكبر الى الدير يريد يترهب ولم يكن تادرس هناك بل كان قد ارسل الى خدمه

وكان اخوه يقول للاخوة اذا لم اجتمع بتادرس لا اترهب. ولما جا تادرس قالوا له الاخوه
هكذا قال اخوك. فلم يرد ان يلتقي به فطلب بوناعوسيس قلبه لكي يمضي يكلمه فمضى اليه
وبعد سلامهم عليه قال له ان كنت من اجلي جيت الى ههنا فارجع الى الموضع الذي منه جيت وان
كنت من اجل الله جيت لكي تستقيم فلما لم ترضى ان تترهب من قبل ان اجي اليك. ولما قال
هذا رجع لكي يمضي وغلبه نفسه قايلاً كم لي من يوم انتظر ان تجي فلما جيت كلمتني هكذا
بكلام مولم. فقال له ان كنت من اجلي تترهب اليوم. فاذا اخليت انا من الرهبنه انت ايضا
بعد تخلي وان كنت من اجل مخافة الله تصنع ذلك. فان صرت انا او لم اصر انت تبقى دايما.
وبعد هذا لما دخلوا به الى الاخوه سال عن قلاية تادرس. فلما عرفها دخل جلس فيها. فلما
جا تادرس ونظره قال لي وجهه الموضع الذي جلست فيه ابقى فيه دايما. وانا لا اريد امكث
في هذا الموضع ليلا نكون كمثل نسبة الجسدانيين. واتركني عندك مثل جميع الاخوه لان هذا
المنزل ليس فيه فرق بل الكل جميعاً عبيد الرب وبنواينا. فلما سمع هذا مضى وهو يبكي الى
ابينا بخوميوس قايلا. ارسلني الى بيتي ما اريد اترهب. لان لما كلمني تادرس في الدفعه
الاولى عند الباب كلمني بكلام جافي مثل من هو مني غريب واليوم لما كلمني لم يحتمل قلبي
كلامه البته. وان ابانا بخوميوس دعا تادرس وقال له في خلوه لماذا تكلمه بجفا. اما تعلم
انه غريب جديد او تظن ان كل من يجي يترهب ياتوا بخشية الروح القدس لان قوما ياتون
من اجل خلاص نفوسهم وقوم اخر ياتون من اجل اسباب اخرى وهولا هكذا ايصبر عليهم
المومنون في كل نوع حتى يعرفوا طريق الله وهكذا يتركون فكرهم الجسداني لان كذلك
فعلوا القديسين حتى خلصوا من يشاكل الخلاص من جنس البشر وانت ايضاً سوسه ودبره
حتى يعرف المعرفه الحقيقيه. عند ذلك اذعن تادرس لامرة الاب ومضى له واحل عسيها.
وكان في الدير اخ وانيا في خلاص نفسه. ولاجل مواصلة الاب الكبير اياه في الروع والتوبيخ

على دينته وحثه فيما هو علو خلاص نفسه ثقل عليه ذلك بفعل الشيطان واشتا قد عول
على الانصراف من الدير وان يعود الى العالم. ولما عرف تادرس الحال ممن كان ذلك قد باح اليه
سره. حزن جدا. وكان هذا تادرس على ما سبقنا فقلنا حصيفا لبيباً وعاقلاً اديباً ذا حنكة
وتجربه. وانه تصنع للامر بدهاء وروح. وجاء الى عند ذلك الاخ ببشاشه وهشاشه
وجاراه للخطاب قايلا امشا ان امشي اليك سرا قد اضمرته واخبر اليك فيه بل اريد منك
كتمانه الى حينه. فاجابه الاخ قول يا ابي ما شيت واسترسل الي فانا ما دي السر وكتمانه
قال له تادرس لعلها قد خفي عنك صرامة هذا المعلم الذي لي وثقل اخلاقه وصعوبة مراسه
وقد ثقلت علي وطاته وكرهت مقاساته وقد ضجرت روحي منه وتقسمت افكاري
وعلى ما ارى ما استطيع المقام ههنا. فاجابه الاخ قايلا بصدق وتحقيق تقول هذا
وان قد لحقك مما ذكرت. فاجابه تادرس انا انا تلميذه بعيني وعيالي قد قامت روحي من
شراسة اخلاقه ومللت من مقاساته. وما وصفت لك جملة ما عندي منه بل قلت
لك ما قلت على سبيل التلويح بدون تصريح. قال له الاخ فاذا اعلم الي واستر علي قال له
تادرس ما معنى قولك هذا. العلك انت ايضاً مكتئب من قوله. قال له الاخ لا كابه واحد
بل كابات وحسرات وان عندي منه اضعاف ما عندك. وقد اوعب قلبي بتوبيخاته
وتعنيراته التي في غير موضعها اسعر نارا به لن يطفيها ما البحار حتى اني من كثرة
احزان قلبي التي تحتوي علي قد عولت على ان اخلي الدير واعود الى العالم واتساوى باهله
ان خلصوا خلصت وان هلكوا هلكت. قال له تادرس بالحقيقه اقول لك ان بسياسه
من الله جيت اليك ووجدتك مساهمي في الاحزان. وصرت لي عزاً وسلوه وانا لك مثل
ذلك. فليكن انصرافنا الان معاً. بل قد رايت رايا قد خطر الان بقلبي واقول انه موافق لنا
ان لا ننصرف سرا بل علانيه جهرا على هذه الصفه ان نمضي الى ابينا ونعلمه ونكشف

له احزاننا الصابر ومنه الينا ونفرح بتتميم افكارنا وما قد عولنا عليه من انصرافنا الذي هو بسببه
وملته ونقول له يكون الله معك كما بينك وبينك واكون انا المتكلم دونك لاني اعرف حياك ولا تزعمك وانا
قد رأيت خطابه وقد عاصرت عليه بما ان مقامي مثل قربت الى الذي عنده فان هو تلطف بنا واحسن
الظن ومنحنا رأينا من اقواله ما يوافقنا ويصلح شاننا استغفرنا بعضنا من بعض واخفنا بتدبيرنا
الذي فيه زهدنا وقصصنا شعرنا وان هو امر على مثل سياسة خلافه ونفر في وجوهنا قلنا له دبرك
لك والدنيا لنا ونعرف حينئذ علانية بعد ان يكون الله وملايكته واخوتنا قد عرفوا عزمنا وما
يعتب احد علينا فلما سمع الاخ من تادرس هذه الاقوال انس اليه وعول في اموره عليه وقويت
منته وتاكدت عزيمته وقال له حسنا رأيت ومستقيما رويت فليكن العمل بحسبه ومتى ما رأيت
وقت خلوة تعال خذني لنمضي اليه وانفصل تادرس من عنده ومضى الى قلاية معلمه والخادم
خدمته ولما خلي مع الاب اعاد عليه الحال على جهته وحكايته من بدايته الى نهايته وانهما معولان
على تكملته فقال له الاب حسنا فعلت ايها الولد ونعما عملت اذ تهتم بنفس اخوتك وكلم الشيخ
عسكنك والان متى شئت جيبه الى عندي واشرع في ملامتي وانا اقنعكما بما يعين الله به علي
ولما كان فيما بعد مضى تادرس الى عند الاخ وعرفه بخلو الوقت واخذه وجا الى عند الاب فلما دخلا
اليه استفتح تادرس بالكلام وصار يشكو امره وحزن الاخ مع الاب وكان تارة يعتبه
وكرة ينذره ومرة يوبخه ولم يترك شيئا مما كانا اتفقا ان يقولاه الا وعدده فاجاب الكبير وقال
اخطات اغفر لي اسات اصفح عني وقد يجب عليكما احتمالي كولدي انا اباكما بالرب ومن الان
وفيما بعد ما اعود لما امر منكر فعاد تادرس في تقبيل الكبير واكثر وتزايد حتى ان الاخ اشار اليه
واوى لحوه بان يمسك ويكف ثم قال له سر احسبك يا اخي فقد اصطلحت الحال وانا فقد تعزيت
جدا واخذت سلوة كبرى عند ذلك سجد الموهوب لهما واستغفروا بعضهم من بعض وعلى هذه
الصفة التي صارت بتصنع ودهاء تم ربح نفع تادرس للاخ وخزي الشيطان الذي يكل دوسوس

لعق

لعق انكاره وابتعد منه فاذا الكذب والرياء والتصنع في امر توصل منفعته الى خلاص النفس يروح
هو واما الاب الكبير فلما راى من تادرس حنكته وحصافته وحسن معرفته وانه طايع للحق ورافع
للواجب ازداد شغفه به وعظمت منزلته عنده وجعله مؤازره في سياسة امور الاخوه وفي بعض
الايام جا الى عند الاب واحد من الاخوه الذين افكارهم البعد منصبة في العالم وما قد خلعوا عنهم الانسان
العتيق يستاذنه ويأخذ منه صلاة ليمضي يفتقد اهله وكان الكبير يتنازل مع ضعفهم ويسوس
احوالهم بافراز صحو ولي يرعهم فاذن له بذلك بعد ان امر لتادرس بحضرته ان يمضي معه يوانسه ثم
تاكد بالوصاه مع تادرس سرا لعن الاخ كيف يلاحظه ويتفقده ولا يمكنه من الانخراع والمرح والضحك
والمزاح وما ضاهى ذلك ولما دخلا الى المنزل وحان اوان الطعام فقدم اهل المنزل المايدة على العادة
وتادرس فما كان له رسم يفطر الا عند المسا ولا كان مطلقا للرهبان ان ياكلوا مع اهل العالم الخارج
الدير ولا داخله فاما الاخ الزايد فاراد ان ياكل واشار الى تادرس ان ياكل معه فما اراد فقال له الاخ
اقول لك حقا ان لم تاكل معي فلا اعود معك الى الاخوه فروى تادرس في نفسه قايلا هذا الاخ هو
ستزي في السيره ولا له عاده ان يصوم الى المسا وان انا لم اكل معه ربما زرع فيه ابليس عدونا التعجل
والحيا من الاخوه اذ لم يحفظ القانون وما يعود الى الدير فالافضل اكل معه لكي ارجعه ولو لحقني
في ذلك بعض الضرر والله تعالى ذكره قد عرف القصد ونحوه تكون المقابله وبهذا الافراز الحسن
اكل معه باقتصار كثير وكان يحس في داخله كانه ينزح من فطنته وبعد عودتهما العتق
للاب فعذره لعلمه ان الامر صار بغير اختياره وبغير ايثاره وكان تادرس ينمي كل يوم ويتقدم
الى قدام في كل شي وينمو نموا صالحا وكان يسير بهدوء وعبادات كثيرة بخوف الرب والتعاليم التي سمعها
من ابينا بخوميوس ويمشي كشبهه وصورته فلما علموا الاخوه انه ينمي كل يوم مثل نمو نخيل وان
له نعمة عندهم كلهم جعلوا يغيرون على شبهه وكان ابونا بخوميوس ينشطهم ليغدوا اليه
وينالوا منه تسليه وقوه في جميع فنون علومهم المختلفه وتجاربهم وكثير من الاخوه كان يصلي

قوبل

معهم حتى يرى مجد الرب. وفيما هو يتكلم مع ابينا عخوميوس ويسايله عن كلام الكتب المقدسه
جاز بهما احد الاخوه اسمه ارشلاوس وكان ناسكاً جداً. فقال ابونا بخوميوس ما تعجب من هذا
الاخ انه يتجبر منذ سنين كثيره. والشياطين يطغونه وانه يمضي دفوعاً كثيره الى مواضع اعلى
بالجسد بيال معهم. فلما سمع تادرس هذا الكلام ولا سيما انه راى ابانا بخوميوس حزيناً على ذلك دخل
الى كيبيته وصلى قليلاً. يا ابي هذا الاخ العظيم القديم لست انا مستحقه من اجل عظم الاتعاب
الكثيره التي صنع اعطيه السبيل لكي من جهتي انا الحقير يتطهر من هذا الامر لكي انا ايضاً بهذا
النوع اجد رحمه بين يديك ومن بعد فروغه من الصلاه وجد فرصه فقصد ذلك الاخ وصارا
يتفاوضان من الكتب المقدسه فقال له تادرس كيف تتصور وتفهم هذا الفصل من الانجيل
المقدس القايل من جا الي ولا يمقت اباه وامه ويكفر بذاته ويهلك نفسه ويحمل صليبه ويتبعني
ذلك فليس هو لي باهل. فاجابه ارشلاوس قايلاً ان الاله لعارف بضعف البشر ويعلم الى العالم
لو امره فلهذا من الشان عالي في الوصايا وشر منها وسام زايداً لكي بهذه المغالاه لعل يبلغ منها
يسيراً. والا فكيف يمقت الانسان والديه ويشتم ويكفر بنفسه ويهلكها. هذا خارج الحد
وفوق قوة الانسان هو. فلما سمع منه تادرس هذا الجواب الفظيع والتحريف الشنيع المكروه
واجاب على سبيل التراخي والتصنع قايلاً. اهزاهوا ايمانكم واعتقادكم يا سكان طبانسين الانجيل
المقدس يامر بشي وانت تحرفه وتتفوه بغيره وتفسره لخوم مشيتك وهواك. وانا من قبل ان اجي
الى هذا الموضع على قدر صغري وضعفي كنت اجاهد فيما يظهر لي انه ارادة الله. ولما سمعت انكم تسيرون
بالكمال مثل وصية الانجيل جيت انا ايضاً الى هذا الموضع. والان فلا اقيم بعد لكني اعود الى الدير الذي
التجات اليه اولاً. لان الاباء المقيمين فيه ما يجدوا حرفاً واحداً من حروف الانجيل. وعلى هذا الحال
انفصل عن الاخ كانه منتقل من الدير عايداً الى ديره الاول. وكان الاب قد افترض على اخوة ديره
حق ما تناول الاخان وتضادا في امر ما يطالعاه عاجزاً لك دون غيرهما في ذلك اليوم لنفسه.

فسبق

فسبق تادرس واعلم الاب بما كان وصغى لحديثه وفي اثنا ذلك جا ارشلاوس الى هذا الاب وعرفه
بالامر على جهته من اوله والى اخره. وان تادرس يريد ينتقل من الدير لانه تشكك. وساله ان
يطيب قلبه. فقال ابونا بخوميوس للاخ هذا غرس جديد وما كان يجب ان تكلمه هكذا. ولكن
اسرع وجري في طلبه وطيب نفسه بما اعتذر اليه السبيل هذا ان لم يكن قديم. ولعل هذا الان
خرج من الدير ما لحسن السمعه فماذا. فبادر يجري وجرى لعل يلحقه. وكان بيان من الاب تاسف
على انتقاله. ولما مضى اليه وجده يبكي وقد جمع مصحفات كانت له وهو يتظاهر بالانتقال
فاتى به الى الاب. فقال له الاب انما تكلم معك هذا الاخ اراد ان يلطف بك ويشفي الحال معك مثل
غرس جديد. والا فليس هذا ايمانه. اجاب تادرس قايلاً ان لم يعترف هو بفمه امام الرب والاخوه
انه مطابق لكلام الانجيل وانه يجب ان يمقت الانسان اهله واقاربه وان الذي يمضي
لافتقاد اهله يخطي فلا اصدق ولا يطيب قلبي. فاجاب الاخ الى ذلك واعترف به واقنعه قدام الله
والاخوه وهكذا اصطلحا. وبسبب هذا الطهر والاعتراف الذي فعل انقطع عن زيارة اهله بالكمال
الى حين وفاته. وفي احد الايام سمع تادرس ابانا بخوميوس وهو يعلم الاخوه قايلاً اذا اقتنى
الانسان لنفسه العلم الحقيقي ليس يخطي ابداً الا الى الله ولا الى رفيقه. فلما سمع هذا الكلام توجع
قلبه وصلى الى الله قايلاً ايها الرب الذي اليه هربت هب لي علماً حقيقياً كارحمته لجميع قديسيك
لكي اعمل ما يرضيك امامك. وابونا بخوميوس لما علم ان تادرس يبكي دفوعاً كثيره من اجل هذا الامر فكان
يقول اذا التقى به اجتهد يا ابني لكي تقتني لك المعرفه الحقيقيه. ومن بعد هذا دعاه في الليل
والتريض ثم قال له ارفع عينيك الى فوق لترى هذا الضي كيف يضي على الارض كلها وهو مخلوق
من بعض خليقة الرب فالذي خلق هذا الشمس وجميع الخلايق وهو غير منظور فترى كيف فيه
ويحوه خاف فالان منه جميع ايام حياتك عالماً انه الذي خلقنا نحن وجميع الخلايق الامر كلهن في
يديه اجمعين. فاذا انت خفته وتومن انه ناظر اليك دايماً احتفظ ان لا تخطي اليه وهكذا اعلم

ان المعونه الحقيقيه تصير اليك من قبلي. وتسبحه كل حين جميع ايامك. وفيما هو يقول هذا بكى
الاثنان وصليا ومضيا. ولما كانت ايام البصخه تقدم اليه تادرس قايلا يا ابي حيث كنت علمانيا
كنت اصوم يومين يومين والان ماذا ينبغي وقد ادخلني الرب الى هذا الشكل اصوم الى رابع البصخه ثم
اكل اليومين الاخر. قال له الاب في جميع زمانك لا تجزع عن قوانين ابايينا كما سلموا الينا في جميع
وصاياهم ان نصوم يومين يومين وان نسهر في الصلاه. ونعمل عملا يدويا في النهار من اجل
وصية الرب حتى ان نكون في عذاب الجسد اكثر من الذين يصومون الاربعة ايام او البصخه كلها.
وهولا يستطيعون ان يديموا في الصلاه وان يعملوا لكي يكملوا الوصيتين حب الله وحب القريب
لان ما المنفعه التي ينتفع بها اوليك الذين يصنعون هذا. بل يجب على الشيخ ان يجرب اولا
كل عمل قبل ان يبتدي به ان كان فيه منفعه. ثم اني اسمع عن الذين يفعلون هكذا انهم
يتعبون اناسا اخرين في خدمتهم ويبغضونهم ويضجرهم عليهم من اجل ضعفهم من كثرة
الصوم. ثم من بعد البصخه ايضا يهتمون لانفسهم باطعمه كثيره حتى يتقووا واذا قال
احد انه قوي في جسده وانه يصوم البصخه كلها ويداوم الصلوات ويحفظ نفسه
من المجد الباطل ان لا يقبله. ومن بعد الفطار يحفظ نفسه ايضا ان لا يهتم باكل ولا
بشرب. نقول وان كان هذا قويا يفعل هكذا. بل اذا راه اخر ضعيف وتشبه به في هذا
العمل فهو يتعب كثيرا. ويمنع قوما اخرين كثيرين من مداومة الصلوات ومن شغل اليد
الذي يتعرفون له. واما النساك الكملا فليس الستة ايام فقط كاينه لهم عزابا. بل
جميع عمرهم كاين لهم بصخه الى يوم افتقادهم. وجسد الرب الطاهر ياخذونه كل حين في
الايام المحدوده. لان طهارتنا وحياتنا كاينه به. ولما سمع تادرس هذا قبله مثل من هو
من الروح القدس.. ولما كان في بعض الايام والاخوه ياكلون رسم الاقنوم لتادرس ان
يخدمهم وكانت الحسبي وليعطي لهم جبنا لياكلوا. ومن بعد فرغهم من طعامهم اعطى لعلمانيا

جبنا لكي ياكل. فلم يشا ان ياخذه. ولما الحوه قال لا. فقال له ابونا بخوميوس ما هي هذه الكلمه
التي قلتها يا تادرس لا. اعطيت للشيطان فيك موضع معصيه وان كنت لا تريد ان تاخذ
فقول ها اريد الان. او خذه واستعمل منه يسيرا ثم ضعه. ولا تترك البته هذه الكلمه عادة
ان تقول لا لانها ليست ثمره مستقيمه. فلما سمع هذا تادرس ثم لم يعود يصنع هكذا. وهكذا
كان يبني تادرس وجميع الاخوه بخوف الرب وبكل ضمير صالح في العمل المختار. وابونا بخوميوس
كان له كسا خيطه في بعضه بعضا مثل المزره. وكان يلبسه عشيه كل يوم من اجل الشتا والبرد
ولكونه ايضا لا يضع عليه غطا. وكان اذا جا اليه كاهن او اخوه يخرج يتلقاهم وهو عليه.
فلما نظر ذلك احد الاخوه الاتقيا من كان يعمل في السفينه اسمه انبا اتنابيه وكان قديما في
الاخوه ان ابانا بخوميوس يتلقى الاخوه الاتيين اليه بهذا اللباس. تقدم الى تادرس وقال
له ليس هو حسنا ان يتلقى ابونا الاخوه الاتيين اليه وهو لابس هذا اللباس الحقير.
فاعطيه لي لكي امضي به الى الجمع لكيلا يجده. واذا طلبه انا اعطيه اخر بدله. فلما سمع تادرس
هذا اعجبه القول. فاعطاه له واخذ ثوبا اخر وضعه موضع ذاك. ولما كان المسا طلب الثوب
فلم يجده. فقال له يا تادرس اين ثوبي. قال له تادرس خذ لك الموضوع مكانه. قال له يا شاب
اعطيني ثوبي. فاجاب تادرس خذ لك الموضوع مكانه. ولما ساله ثالث دفعه وجع قلبه
وندم على ما فعل. ولا سيما انه علم حاجته اليه لانه كان شتا. حتى انه من وجع قلبه جرت
دموعه على خديه. وقال ليس لحزنه في هذا الوقت. وبعد ذلك اقام ابونا بخوميوس سبع
سنين يذكر هذا الامر قدام الرب في كل وقت وهو يصلي قايلا اغفر لي يا رب المخالفه التي صنعت
لانه كان يجب ان اطيعه واخذ الثوب الذي يدفعه لي ولا اضاده. لاني عرفت حكم
المخالفه من اجل هذا الثوب. ولا سيما انه المرسوم لهذه الخدمه فكان يجب علي ان اطيعه
لاني اعلم الاخوه الطاعه وان لا يردوا وصرت انا عاصيا.. ولما مرض ابونا بخوميوس دفعه

اخذه تادرس الى الموضع الذي ياكلوا فيه الاخوه المرضى كي يطعمه هناك والاخ الخادم طبخ له
قليل طبيخ جيد فلما ذاقه علم انه طبيخ طيب قال له ما انتم فوق لتطعمون الطعام جيبوا
لي قليل ماء فلما جابوا له سكب في الصحن الطعام حتى ملاه ماء وبعد الاكل سكب تادرس
على يديه الما لكي يغسلها وفيما هو يغسل يديه رش الما من يده على رجليه مثل من يغسلهما
ولما فرغ قال له تادرس ما هذا الفعل الذي فعلت سكبت الما على الطعام حتى فسد قال له يا شيخ
اما لك كل شي تصنعه احفظ نفسك من الجرب لكيلا يخسرك لان الاخ الذي اعطى للاكل اعطى لي
جيدا بنشاط والنشاط لا يكون دايما مع انسان فقلت ليلا اكل طيبا هذه الدفعه وياتي غدا
وانا مريض فانتظر ايضا ان يعطي لي جيدا وبهذا السبب يضطرب قلبي من اجل هذا افسدت
ما قرا عزلي جيدا حتى انه اذا اتى غدا ولا يعد هكذا لا يهمني لاننا لسنا نجهل ان الرجل
الموني يجربه الجرب ثم ساله تادرس ايضا فلماذا وقت غسلت يديك سكبت الما على رجليك
كانك تغسلهما قال له رايت ان افعل هذا لكيلا تتشامخ نفسي وحتى لا تريني حسبتي
انك خدمتني اذ كانت خدمة الكل لازمه علي على راي القايل لم آت لأُخدَم بل لأَخدِم
وبهذا اصير مثالا نافعا: وفيما هو ماضي دفعه مع الاخوه في شغل وكانت الحاجه ان يحمل
كل واحد حملة خبز قال له احد الاخوه لا تحمل انت شيا هو ذا قد حملت كفافي وكفافك اجابه
لا يكون هكذا ان كان هو مكتوبا من اجل الرب انه قد يجب عليه ان يتشبه باخوته في كل
شي فانا الحقير اخلي اخوتي يحملون شيا عني او يعملون عملا لا اعمل مثلهم من اجل هذا الدير
الاخر كا يموت بالخلال لكون ان صغارهم يتصيرون لكبارهم وليس هذا واجبا ان يعمل هكذا
لانه مكتوب من يريد ان يكون كبيرا فيكم فليكن لكم عبدا ولما كان في بعض الايام دفعوا
للاخوه شيا يوكل لكل واحد جزوا فسال من هو الذي يفرق عليهم فلما عرفوه باسمه
قال هذا الاخ عادل لكونه لم ياخذ بوجهي اكثر من الاخوه ولما كان في احد الايام تقدم اليه

تادرس وهو يبكي بكا عظيم فقال له ما بالك تبكي فقال له ما تريد ان تعرفني ان كنت ارى الله
ام لا فان كنت لا استاهل ان انظر خالقي فما منفعتي في ولادي في هذا العالم قال له تريد ان
تراه ههنا او هناك قال هناك فقال له بالحقيقه ان اردت ان تراه فاصنع جميع اجتهادك
في جميع الاوامر المكتوبه في الانجيل اذ يقول طوبى للنقيين القلوب فانهم يعاينون الله فاذا
طلع على قلبك ضمير نجس او بغضه او زنا او غيره بحقد لاخيك او بحر فارغ افكر في تلك الساعه
قايلا اذا انا طيبت قلبي مع واحدة من هولا الافكار لا ارى الله وان كنت تشا ان تخف منك الافكار
ولا تقوى عليك فهذي في قلبك بغير فتور في كل حين بثمره صالحه مكتوبه في الكتب وانت لو تق
قلبك وتتيقن بكل ثقتك انك لحزم ان تسير فيهم كنحو قوتك وهكذا تنقص منك قليلا قليلا
الافكار الرديه وتضعف كمثل العنكبوت اول كل شي يجب على الرجل المتقدم للسير في مرضاة الله
ان يطهر نيته في الامر الذي يعمل به جيدا او رديا لان النيه الرب تركها في جميع الناس والمشيه
المخيره والافراز والحس والمعرفه لان النيه تخلص الرجل من اجل الشر وتقول له ان هذا الذي
فعلته ردي ان الذين عرفوا ناموس الله اذا هم اخطوا المرمه تشهد لهم لاجل مخالفة الوصيه
فاذا خالف الانسان الوصايا المكتوبه ولم يطيع نيته التي تخصه في الاعمال وتوقفه فهو يتلف
نيته وحده ويحرقها حتى انها لا تبكته دفعه اخرى واذا حفظ الانسان نيته طاهره يحل
فيه الروح القدس كمثل انا تكسيه ذهبا فيصير بهيا كذلك الروح القدس اذا حل في الانسان
يجعل جميع اعضا النفس يصيروا بهيين ويرفعوا ضميرهم والذين لا يقتنون لهم روح الله
فتلك الاعضا هي موجوده في القلب اعني النيه والمعرفه ولكن لم يكونوا يطهروا بهذا الفعل ولما
سمع تادرس هذا التعب واستعمل بفرح ان يسلك بطهارة قلب كي يكمل له الرب شهوته ان
يراه في الدهر الاتي وفي تلك السنه ايضا وهي اول سنه له منتقلا الى الاخوه كان في
قليته جالسا يفتل حبالا في الليل وهو يتلوا فيما يعرف من الكتب وفي كل قليل ينخس فكره

فيقوم يصلي وبعد ذلك طلع فراى كنيسته قد اضات واذا املاكان في شبه انسانين وجها
مضيان فلما ابصرهما الصبي خاف لانه لم يكن ظهر له بعد شي من الاعلان من قبل الرب فخرج الوقت
ووقع على السطح فخرج الرجلان الى السطح ونزعا عنه الخوف ثم دعاه الكبير منهما قايلا امدد
يدك فمدها لا يعلم في وقت اخذ الاسرار فدفعا في يديه مفاتيح كثيره فمسكهم بيديه الاثنين
ثم لم يرى الرجلين بعد وهذا الاعلان الذي راه لم يقوله لابونا بخوميوس لحشمته قايلا من انا
حتى اجعل نفسي مساوي بابي رجل الله وانا خاطي :: وكان في صقع طبانسين قريه خربه
تجتمع فيها بهايم البلد ورعاتهم وكان في الرعاه مسيحيون وغير مسيحيين لا يبارحون
هذا الموضع لاجل طيب المرعى وخصبه وكثرة المياه فابتنى الاب بخوميوس في هذه الخربه
كنيسه براي الاب سرابيون اسقف دندره كي يجتمع فيها النصارى للصلاه في ايام
السبوت والاحاد وايام المواسم والاعياد ويسمعوا اقاويل الله ويمجدوه ولا يبقوا
كالبهايم وصار الاب يزورهم في ايام الاجتماع ويقرا عليهم اقاويل الله ويفهمهم اياها ويعظهم
وينبه عقولهم ويرشدهم الى خلاص انفسهم وينفق في حاجاتهم وحوايج الضيوف الذين
يطرقونهم وكانت قراته عليهم بورع كثير وتحرز عظيم جدا حافظا عقله وحواسه الظاهره
والباطنه حفظا محكما حتى ان من نظر الى هيئته ومشاهدتهم وداعته كانوا يتخيلونه
ملاك الله قايما في وسطهم ويزداد نشاطهم وحرصهم في خلاص انفسهم وكان الغير مومنين
يشتاقون ان يصيروا مسيحيين وآمن منهم كثيرون ولم يزل هذا دابه الى ان رتب في الموضع
قسا مباركا نايبا عنه في التعليم ورسم له من عنده حاجته الكافيه هكذا كان هذا البار
رووفا في الغايه مهتما بخلاص الانفس اهتماما زايدا ومتى كان يرى اناسا لا يعرفون الاله خالقهم
يحزن ويكتئب جدا وينتحب ويبكي ويطلب الى الله فيهم وكانت كل شهوته معروفه الى
خلاص الكل قاطبه ان امكن ذلك وكان وقتئذ الاب الفاضل اثناسيوس رئيس اساقفة

مدينة

مدينة الاسكندريه اول ما تقلد الكرسي لما ازمع على المضي الى بلاد اساقفة مدينة الاسكندريه
ليفتقد البيع التي هناك ويوطدها ويحكم امورها وكانت طريقه على طبانسين ولما وصل
الى هناك خرج ابونا بخوميوس مع جماعة الاخوه في خلق كثير وجمع غفير واستقبله قبولا
حسنا بالصلوات الكثيره والتسابيح المزهره والاضوا المنيره وبكل هشاشه وبشاشه وفرح
للكافه بحضور رئيس الاساقفه وراعيهم وكان ابا سرابيون اسقف نتنتيرون المقدم ذكره
قد تقدم وعرف لرئيس الاساقفه بان في بلدته المختصه بكرسيه رجلا فاضلا مباركا ولمسه
عابدا وطلب منه ان يباركه قسيسا ويرسمه متقدما على ساير الاديره والرهبان الذين في
ذلك الصقع وجميع حدوده ولما تحقق الاب بخوميوس هذا الخبر اختفى من رئيس الاساقفه
في كثرة الجمع فلما جلس البطريرك والجمع العظيم الذي معه قال له الانبا سرابيون بالحقيقه الذي
قلت لك عنه الذي هو انبا بخوميوس قد سمع خبرا بانه وانا في الصعيد قبل ان يضعوا على
اليد من بعد ذلك قام وصلى وقال للاولاده سلموا على ابيكم وقولوا له انك وان كنت اختفيت
مني وهربت من الاشيا التي بسببها تكون الغيره والحزن والحسد واخترت لك العلو الفاضل
الدايم الى الابد مع المسيح فربنا يعطيك مثل قلبك وان كنت قد هربت من العظمه الفارغه الوقتيه
الفانيه فالان ليس انت فقط لا تشا ان يكون لك هذا الامر بل وانا ايضا امد يدي الى العالي
الابدي اني لا اغصب رياستك ولا اكلفك على هذا الامر بل مشية الله اذا اعرت فاكون مستحقا
ان ارى محبتك لاله ثم خرج من عندهم ومضى الى الصعيد ومعه اساقفه كثير وجموع لا تحصى
ومن بعد ذهابه خرج ابونا بخوميوس من الموضع الذي كان مختفيا فيه وفي حال رجوعه
في المركب وكان في زهرة النيل اتى اليه ابونا بخوميوس لاخذ بركته لعلمه ان ولي الله خاصه
ولاسيما لما كان اتصل به عنه من الاصطبار على صنوف الاضطهادات وفنون الضغطات وما
قاساه من التجارب والنكبات والاتعاب والكاربات التي كابدها لاجل نصرة الانجيل المكين

ودنوبهم الايمان والدين .. وكان ابونا بخوميوس ماقتاً لاورجانس ليس لانه آدمي من البيعة لاجل
الحاده وسوء اعتقاده مثل اريوس وملاتيوس الذين ساواهما في التجديف على كنيسة المسيح
فابعدهما ايرقلاس رئيس اساقفة الاسكندرية وقتئذ فقط بل لانه خلف بعده مصنفات رديه
ذات الحاد وكفر ومزج اقاويله الشيطانيه باقاويل الكتب الصادقه الالهيه هلاكاً للجهله
البله الذين لاحنكه لهم في العلوم الروحيه كما يمزج مازج سما بعسل لذلك كان يوصي على
الدايم لاخوة اديرته الا يقراوا ولا يسمعوا الى كتب هذا الكافر اورجانس ولقد وجد هذا الاب الكبير
كتاباً من كتبه في بعض الاوقات فالقاه في الماء وحله لولم يكن فيه ذكر اسم الله والا كنت احرقته
بالنار وابدته .. وفي عروض ذلك جاء بواب الدير الى حضرته وقال له قد وصل الى باب الدير رهبان
من اكابر المتوحدين يوثرون لقاءك والحديث معك فامره باحضارهم ولما دخلوا اليه وسلموا
عليه وعلى الاخوه الحاضرين لديه ثم انهم قالوا له نشا ايها الاب ان نتمتع بعظاتك ووصاياك الحلوه
وحادثتك النافعه على انفراد وبمعزل من القلق وانه اخذهم ومضى معهم الى قلايه ذات
هدوء وسكون ولما جلسوا وشرعوا في الحديث المتعلق بخلاص النفس من اقوال الكتب المقدسه
عند ذلك استنشق الاب الكبير منهم رايحه كريهه جداً ولم يعلم في الوقت علتها وسببها ولا
اتسع له خلوه يطلب فيها من علام الغيوب وما تكنه الضماير والقلوب القايل اطلبوا تجدوا
ان يعرف علتها لاجل مصادمتهم اياه بالاقوال الروحيه وتلخيصه لهم رموز الكلمات الالهيه
وطال الخطاب بينهم من الساعه الثالثه الى الساعه التاسعه ونتانة تلك الرايحه الكريهه
تفوح منهم وتصل الى حساسة شمه وهو حاير في معناها عند ذلك التمسوا الانصراف فلم
يمكنهم الاب من ذلك دون ان يفطروا معه فاجابوه محتجين بان الوقت قد ضاق وطالما
بعيده ويدركنا ظلام الليل ونتعكس في الطريق عند ذلك صلى بعضهم على بعض وودعهم الاب
وهو له وانطلقوا عايدين الى مواضعهم فاما الاب فانه ولج الى قلايته وانتصب في الصلاة والابتهال

الى مبدع البرايا وعلام الخفيات ان يكشف له سبب تلك الرايحه الخبيثه التي استنشقها منهم
وفي الحال كشف له انهم قد اثمروا في قلوبهم اراً فاسده سقيمه ذات الحاد وكفر منها كانت
تفوح تلك الرايحه الوخيمه وانه للوقت والحين خرج من قلايته وطرد وراهم حتى لحقهم
ثم قال لهم اريد اسالكم شيا قالوا له قول ما بدا لك فقال لهم العلكم من يقراون مصنفات
اورجانس فاجابوه كلا فقال لهم الكبير هاانا انذركم قدام الله واقول لكم ان كل من يقرا في
مصنفات اورجانس النجسه ويتمسك باقوال بدعته الرجسه وجنح اليها وعول عليها فهو
عتيد ان ينزل الى قعر الجحيم ويتكبد العذاب الاليم بحيث الظلام الدامس المقيم وقد اعلمتكم بما
اعلنه الله لي بعد مسيركم وكشفته لكم وبريت عند الله من التبعه فيه وقلت لكم القول نفسه
جهاراً نهاراً فان انتم صدقتموني وشيتم رضى الله تحقيقاً واثرتم خلاص انفسكم وحياة
مهجتكم ما سمعتموه منها ولا تدعوه يخطر لكم ببال وقد اعذر من انذر وانتم الان ابصر ثم تركهم
وعاد الى ديره ووجد الاخوه مجتمعين في صلاة التاسعه فاجتمع معهم وختم الصلاة ومضوا
الاخوه كلهم الى بيت المايده فاما هو فتاخر عنهم وقال للاقنوم كلوا انتم ولا تنتظروني
ثم انه ولج الى قلايه يختص به للصلاه واغلق بابها وانتصب داخلها مصلياً مبتهلاً الى الله
وطالباً من جوده وكرمه ان يكشف له كيف تكون حال الاخوه بعده وما الذي يعرض
لهم في مستانف الزمان وتقضي الدهور والاوان واطال الصلاة من اول الساعه العاشره من
النهار والى النصف من الليل عند ذلك اشرق عليه بغته ضوء ساطع وسمع صوتاً قايلاً ان
الجيل الذي تخلفه بعدك سيحيا حياة حميده ولله مرضيه كالجيل الان واوضح له اتساع
الاديره بعده وكبرها وزيادة عمارتها ثم عولج بروحه وعاين بعقله كثره كثيره من
الرهبان لا يحصى عددها ملتيمين في قعر وادي ما وعر المسالك وعميق جداً ومظلم ظلاماً
دامساً يسعون فيه ليبتنه وعمارته وربما صدمون بعضهم بعضاً وجهاً لوجه اذ لا يبصر

الواحد صاحبه من سواد الظلام. وكان فيهم من يروم الصعود والارتقا من تلك الوهده
التي لا يعرف قعرها ولا يتكيف وعرها. ويحتالون في ذلك الحيل ويجاهدون الى حد الكلال ويعانون
العنا كثيره ويقاسون اوصابا ليست بيسيره. فمنهم من كان يطلع الى نصف العمق ثم يهوي
ساقطا. ومنهم من كان يبلغ الى شفير الوادي ثم يتدحرج واقعا. وعلى هذه الحال كانوا يصعدون
وبالجهد الجهيد والتعب الشديد فواحد يطلع اكثر واخر يصعد اقل وانزر والكل يعودون فيسقطون
ويحصلون في القعر ايضا. فمنهم من كان يلحقه الضعف والخوار. ومنهم من كان يعتريه الضجر
والدوار. واقوام منهم كانوا يسمعون اصواتا اهلا للترثي والرحمه. وكان منهم اناس قليلون جدا
قليلون بعد الوصب الشديد والشقا النكير يبلغون بالكد الى راس الوادي ويحصلون في الفضا
بحيث النور والسنا. ويقدمون لله المجد الوافر والحمد المتكاثر. ولما عاد ولي الله ابفوميوس الى ذاته
عرف بالروح الساكن فيه تاويل ما نظر. وعلم بما ستؤول اليه احوال الاخوه على مر الازمان وفي
اخر الاوان من الفتره والفشاله والرخاوه والبلاده ومن كثرة عمى البصيره والغفله والحيره
والونيه في خلاص انفسهم واهمال ما عاد بمصالح شانهم. وهذا الحادث العظيم والحال البشع
الشنيع منه ما يتولد فيهم من ونيتهم وسو تدبيرهم ومنه من فقد سياسيهم ومدبريهم
رعاتهم ومن يهتم باموره ويلاحظ اسبابهم ويرشدهم الى السبيل السليم والطريق المستقيم
وخلوان المرتكبين وفشو استعمال الرذايل الهاملين السعي ورا الفضايل الذين اغراضهم ومطلبهم
هم الذين ينافسون على اخذ الرياسه واذ يماحكون ينالون مرادهم بموازرة الشيطان اياهم
ولعدم استحقاق الشعب ان يروس عليهم انسان من صلحايهم واخيارهم. فاذا نالوا
الرياسه على هذه الصفه الذميمه والحال المنكره الوخيمه فاي منفعه ترجى منهم واي علم
يستفاد عنهم. فالمحصول منهم على مثال فارغ لا يودي الى فعل جميل ولا يهدي الى امر رشيد
ثم انهم يتمردون على ذوي العلم والمعرفه ويحرصون ان ينقلوا المخالفين اياهم بالوصايا

الالهيه

الالهيه والساعين في السيره الروحيه الى السيره والنزيله الدنيه البشريه. وفي ايام هولا الاخرين
الرياسات والسياسات عتوا وتمردا وقسرا وغصبا يضطهدون الاخيار من الاشرار ولا يبقى
للصلحا داله ولا وجاهه. ولما تحقق الطوباوي في هذه الامور هتف الى الله بتنهد وعويل
ونحيب طويل قايلا. ايها الرب ضابط الكل اذا كان هذا عتيد ان يكون واليه تنتهي الامور في اواخر
الدهور فلم تسامحت ان تصير هذه الاديره والكنوبيات. ثم يروس عليها من هم بهذه النعوت
والصفات. انا في اشرار ومن الخير اصفار. اما قد ذكر في محكم كتابك اذا قاد ضرير لضرير معا
كلاهما في بير لقد ضاع تعبي باطلا وما رتبني عاطلا وذهب حرصي ضايعا واجتهادي
مجانا. اذكر يا رب فردوسك وكافة الاخوه الذين سكنوا انفسهم من كلية قلوبهم من اجل
اسمك. اذكر يا رب عهدك لي ان زرعي الروحاني لن يفنى الى انقضا الدهر. انت ايها السيد
تعلم انني منذ لبست زي الرهبانيه ما تملكت من شي فوق الارض حق ولا من اتا. ومع تكلمه
بهذه الاشيا ورد اليه صوت قايلا يا ابفوميوس لا تنس انك بشر التمس لما قلت متعما او قاله
لان جميع الاشيا وساير المبروات برحمتي هي واقفه وبرافتي هي متمسكه فلا يداخلنك
التيه والكبريا لا تنس قول المزمر انه لن يتزكى كل حي. حينيذ خر على الارض ساجدا وطلب
من الله رحمه قايلا ايها الاله القدوس يا ماسك الكل ارسل رحمتك من علو مجدك علي دايما
ولا تنزعها عني ابدا واني موقن جدا ان خلوا من رحمتك لن يثبت شي من المخلوقات. وحين
انتهى من صلاته وطلبته وقف به ملاكان من ملايكة الله. ومعهما شاب لا يمكن لسان بشر
وصف جمال صورته ولا يستطيع ان ينعت بها هيئته وصباحة وجهه ونضارته.
وعلى راسه اكليل من شوك. عند ذلك انهض الملاكان ابفوميوس من سطح الارض الذي
كان خارا عليها. وقالا له اذ كنت قد طلبت من الله ارسال رحمته اليك فها رحمته نفسها
ها ابنه الوحيد الجنس المسيح رب المجد الذي ارسله الى العالم فاديا ومخلصا. فصلبتموه انتم

معشر البشر وضمه على راسه اكليلاً شوكياً كما ترى الان عياناً. فنظر هوميوس الى الشاب وقال انا ما
صلبتك ايها السيد وانني لشرير السوال والابتهال الى نعاجوهر طبيعتك ملتمساً من جودك وكرمك
حنوك ورحمتك. فتبسم الشاب وقال له قد علمت انك انت ما صلبتني بل اباوك واسلافك الان
ثق وتشجع ولتقوى منتك ان نرعلك الروحاني يدوم الى الدهور وما يعوز ولا يفنى. وذلك ان
الموجودين الان تحت ظلك المعروفين بك قد اقتنوك مصباحاً امام اعينهم وقد اقتبسوا من ضوك
واستناروا بفضايلك فحسنت سيرتهم وتهذبت اخلاقهم. والذين ياتون بعدهم لعلهم يقتدون
بهم. فاما في اواخر الزمان فتعوز وتقل الفضيله وتكثر وتزيد الرذيله لاجل القحط الصاير في
ذلك الاوان من عوز المياه الروحيه ويبس الينابيع اللاهيه لا عتوه ولا اقتسار ولا بحكم الجبر والاضطرار
بل حروث ذلك مردود الى الاراده والاختيار وذلك ان الاكثرين يستحوذ على جوهر عقلهم ظلام
فشلهم وقتام نيتهم. ويجنحون الى الامور العالميه وينصبون ورا الشهوات اللحميه
وينقادون مع الاوطار الجسريه وينافسون على اللذات الدنياويه مغرورين ومخدوعين
بالاشباح الظليه. والمخلصون اذا وقتيذٍ فهم قليلون وجداً قليلون. اذ يصيرون بهم لانفسهم
مرشدين ومعلمين وهادين وبحماسة انفسهم يشجعون ذواتهم على عمل الصلاح واجتناب
الطلاح. وبصلاح افكارهم الناجمه منهم وبهم يعبرون الى الحقايق ويرثون المجد الصادق
ولين كان نسك هولاك الاواخر وجهادهم بالاضافه الى جهاد الاوايل وشقايهم قليل حقير
ونزر يسير لكنهم سياخذون عن قليل اتعابهم ما ياخذون الذين فاق في القديم نسكهم
وذلك لبقسط العدل اذ كان زمانهم زمان يبس وقشب وقحط. وجاهدوا في اوان الموانع
والقواطع عنه وذلك رق الاله الى السما كمثل سحاب الهوا. فاما الكبير هوميوس فلكثرة اعجابه
من المقولات ولحسن المنظر الذي ظهر له امتلات نفسه بهجه وحبوراً وغبطه وسروراً
كمثل من شجير ودسهر واقام اياماً بكثره لا يستعمل طعاماً. ولما دق ناقوس صلاة سحر تلك الليله

واجتمع الاخوه في الكنيسه لم يات هوميوس بل ثبت حيث كان مصلياً الى الصباح حينيذٍ وفد
الى الكنيسه واختتم الصلاه ثم جلسوا اجمعين لاستماع تعاليمه على الرسم الجاري وانه فتح فاه
المقدس وشرع في التعليم قايلاً ايها الاخوه العمر قد تصرم والموت قد تقدم. فما دامت نسمتنا في هذا
الجسد الترابي غلنبدل وسعنا ولنحرص في خلاص انفسنا ولنجاهد بكل قوتنا في افتعال مرضاة
الهنا قبل حضور ساعة وفاتنا التي فيها نبكي على غفلتنا او زنيتنا وما تنفعنا ندامتنا فلنغتنم
الوقت ما دام لنا. ونسعى ورا الفضيله بنشاط نفس وثبات عزم تذكروا على الدوام خيرات
المجاهدين المعده لهم في السموات. وتصوروا ما قد اعد للمتوانيين من العذاب الاليم لا سيما
من عدو الحق وعمل ضده فان عقابه ازيد نكايه. لا تهملوا زيارة المقابر والنظر الى ما فيها لتعرفوا
قوام طبيعة البشر وما هي نهايتها وتحققوا اننا لا يشون سايلون حقيرون خلم اذا تسجى
اذ كانت هذه النهايه نهايتنا. لماذا نتصلف نخوه ونتعجرف زهوه نحن الترابيين مع علمنا
بزهومة نتانتنا وقبح الرايحه التي تبدو من اجسادنا. وهذه الامور ليست خبر بل مشاهده
عياناً بالنظر. فلنفيق يا اخوه من سكرتنا ولننهض من رقادنا وغفلتنا. ولنرجع عن
جهلنا وغينا. ولنبكِ على نفوسنا ما دام لنا وقت قبل وفود المنيه وحضور ساعة التقيه
ونحن غير متاهبين ولا مستعدين. حينيذٍ تنغلق الابواب وتنقطع العلل والاسباب ويعدم
الاجر والثواب. ويبعد منا زمان المتاب. يا لها من معركه صعبه يا لها من ظلمه دامسه
الان تلك النفس الشقيه هي لعنيه وتوجد بالحقيقه شلشة الشقا واللعا التي قد زهدت
في الامور العالميه ورغبت في الملكوت السمائيه وترونت لله في الجنديه ثم تعمل بخلاف ما وعدت
واندرت. فلا انتساعن ايها الخلان لهذا الدهر القليل المده الغادر العهده الحقير الزايل المتلاشي
السايل المماثل ظلا فارغاً وشبحاً عابراً. ان يغرنا بخداعه ويختطف منا تلك الحياه السعيده
والغبطه المديده الدايمة البقاء والعادمة الفنا المراه من ساير المعاطب والعدم المعافاه

من كل المكاره والغموم بالحقيقه يااخوتي اني لوجل خايف من ان يطيروا ايماننا بالجسر وذهوننا
ومعارفنا العايشون في العالم المنصبون في اموره. الناظرون اليوم الى ذي الوداعه والمسكينه
علينا. الظانون فينا اننا قد انطوينا الى المسيح وصرنا له خواصًا واوليا وقد اخذنا عربون الحياه
المغبوطه الموملون موازرتنا لهم ومعونتنا اياهم دايمًا لنا.. وكان في الدير جب يحتاج الى
المزيره. فاخذ ابونا بخوميوس قومًا من الاخوه ونزلوا فيه. واتفق في الاخوه شيخ لم تعبر
مخافة الرب فيه بعد لانه لم يكن له زمان منتجا الى الاخوه. فلما سمع ان الاخوه مع الاب قد
انحدروا في الجب من حيث لم يعلم بحماسة انفس المومنين وانهم في ساير اعمالهم يعتمدون على
الله رجاهم. قال لايما للاب ومغضبا رايه. بالحقيقه ان هذا الرجل قاسي القلب هو ولا رحمه
فيه لانه قد زج اولاد الناس الى هاويه الموت باختياره. وفي تلك الليله راى هذا الشيخ
في منامه كانه قايم فوق الجب وناظر الى الذين هم اسفل يعملون بهيبين معافيين. وفي
وسطهم شاب بهي المنظر ذو حشمه ووقار قايما بينهم قايلا لهم خذوا روح الطاعه والقوه
ثم عطف بالقول نحوه قايلا. خذ انت ايضا روح عدم التصديق وقلة الايمان. ثم انه انتبه
من نومه مع ضرب ناقوس صلاة السحر وهو مرعوب ومفكر في المنظر وجا الى الكنيسه وحضر
في وسط الاخوه وسجد لديهم واعترف اليهم بما كان من اول الامر الى اخره. وطلب من الاب غفرانا
وصفحًا عن جهالته ونقص معرفته.. وفي دفعه اخرى والاخوه ذاهبون الى قطع البردي
والاب بخوميوس معهم فلما خرجوا الاخوه معه يشيعونه وكان تادرس معهم فلما ارادوا
يرفعوا السفينه لكي يسيروا. قال الاب لتادرس اسرع واركب السفينه فلم يسايل تادرس
عن شي ولا راد بل ركب السفينه فلم ياخذ معه الكتاب الذي يحفظ فيه لكنه للوقت
بادر في قلبه قايلا تباركت يارب الذي جعلتني مستحقًا ان اكون لابرهيم ابنًا في الامر الذي
صادفني وعندما كانوا الاخوه ينقلون ما قطعوه الى المركب وكان الاب من داخل يتناول

منهم

منهم. وفي عروض ذلك مولج بروحه بغته وراى منظرًا مهولا جدًا. وهو ان قومًا من الاخوه
قد احرقت بهم نار متوقده حايطه بهم مشتمله عليهم من كل جهه. وهم ما يستطيعون ان
يخرجوا من دورانها. وقومًا اخر قيام على عيدان جفاه ذات نواخيز واشواك وارجلهم
تجري الدم من الشوك وتولمهم جدًا. وما يمكنهم البراح عنها والانفصال منها. واقوامًا اخر
في افمام السباع والتماسيح. واقوامًا اخر واقفون في وسط جرف. اما الى فوق فراقيًا عاليًا واما
الى اسفل فعميقًا هاويا. وليس يقدرون على الصعود ولا على النزول وبين ايديهم نهر عظيم فيه
تماسيح تتقاطر ووحوش تتنافر. وفي حال شخصه ونظره لما ذكر جا الاخوه وادخلوا الى
المركب اعمالهم ووقفوا معه في الصلاه. وبسط يديه وجعل يبكي بعظيم صوته وهو يسال
الله ان يكون لهم عونًا من عنده. واقام دايمًا هكذا الى المسا. ثم ان الاخوه سالوه تاويل ذلك
فاجابهم قايلا على ما اظن وانا قايل ان هذا سيحدث للاخوه بعد وفاتي وتقتضي حياتي حتى
انهم لا يجدون من يسليهم ولا يصيبون من يعزيهم في اوان المصايب التي تطرقهم والاحزان
المعتبره ان توافيهم حق التسليه والتعزيه. لان الكتاب يقول سيصيروا وان نصب وجوع
لا من عوز خبز محسوس بل من عدم الخبز الروحي غذا النفوس الذي هو اقوال الله المقدس.
فلما اعدوا للاخوه في وقت المسا اكلا ليا كلوا لم ياكل هو ولم يعلم تادرس بما قد كان لانه كان
ارسله الى شغل مع احد الاخوه. فلما جا اعلموه بجميع ما جرى واعلموه ايضًا انه لم ياكل
لكونه حزينًا من اجل الاعلان الذي راه. فلما سمع انه لم ياكل صبا خبزًا للوقت وما تاكله
الاخوه وارسل اليه اخًا قايلا تادرس يدعوك. فلما سمع قام من ساعته جا اليه وابتدا
يكلمه بوجع قلب حتى انه من عتابه وجع قلبه وخرج من عنده وهو يبكي لانه قال
له امضِ انت ايضًا وابكي قدام الرب كما قد بكيت انا. فسمعه احد الاخوه وهو يكلمه فقال
لابينا بخوميوس تادرس هو ايضًا لم ياكل اليوم شيًا. فقال وايش لكم معه دعوه لا ياكل

ويبكي ايضاً وجلس هو ياكل بوجع قلب كثير وفيما تادرس جالس في خلوه وهو وجع القلب علما
اخان بوجع قلبه فتقدما اليه قايلين كم لنا كلمه فقال لهما انا محتاج ان تعزياني فقالا له
وقد يمكن ان تتعزى الا بلا من بينهم ايضاً بل قل لنا وجع قلبك لكي نعزيك قال لهما انتما
اثنان ان تعزياني الا ان يعزيني واحد فقط فلم يفهما معنى قوله وفيما هو يتكلم واذا شبه
انسان جالس بين يديه وانت اتكلم مثل من يريد ان يشتم ابونا بخوميوس قايلا الى هو انسان
اي لا يعرف شيا فنهاه وقال هل ابونا بخوميوس لا يعرف شيا ان كان كذا فعلى ما تقول
عن الرسل ايضاً انهم لا يعرفون شيا لانه مكتوب من اجلهم انهم كانوا اميين لا يعرفون
الكتابه وهو يفسر لنا الاسرار التي في الكتب ويعلمنا كتبا مقدسه وليس ذلك فقط بل هو
لعلم منك فلما فرغ يقول هذا الذي يكلمه اعطاه سبيلا ان يعرفه انه ملاك الرب فعند ذلك
استحيى من منظره فقالا له الملاك لا تخف الايمان الذي لك في ابيك بخوميوس ابقيه لك
بغير نقص وكل كلمه قلتها انت عنه فهي حق ومن ساعته صعد الى السما وهو ينظر اليه وان
واحد من الاخوين اللذين كانا يكلمانه لما سمعه يتكلم قال له انت تكلم من لانه لم يكن
يرى الذي يكلمه فانتهره الاخر ودفعه لكي يسكت لكونه علم انه قد نظر اعلانا لانه كان يعلم
انه يرى دفوعا كثيره .. وكان لما عادوا الخبز وهم يحصرون في ذلك الموضع دعا ابونا
بخوميوس تادرس وعرفه كيف يعمل مع كل واحد من الاخوه لكي يدبرهم في مرضاة الرب
وكان يقول له اصنع هكذا حتى امضي الى المجمع افتقد الاخوه لانا قد ابطانا عنهم وانا
العود بمشية الرب ونأتي ايضاً بخبز من اجل ان قد عزنا فلما فرغ يقول له هذا كالة
من ساعته اذا مضيت الى المجمع يا تادرس لا تبطي بل خذ الخبز وارجع الينا سريعا قال له
حسن فلما اراد تادرس يسير من عنده لكي يعمل كما رسم له قال له ايضاً ابونا بخوميوس السن
انا كنت اقول لك الى الان اني انا اذهب فكيف تسير انت قال له تادرس انا بالطاعه فعلت

لما قلت

لما قلت اقصد لا تمضي قبلت ذلك ولما عرفت وكررت الكلمه اذا مضيت يا تادرس لا تبطي قلت
حسن انا العمل كما يقول فلما سمع ابونا بخوميوس هذا الكلام من تادرس تهلل بالروح فقال له
حسن هيات نفسك ان تصنع هكذا بل يلزمني ان اعرفك ما قد كان ليكون لك راحه
قلب عند ما كنت اكلمك بما يجب ان تكلم الاخوه حتى امضي وامي قال لي ملاك الرب في الوقت
لا تمضي انت بل يمضي تادرس ومن اجل هذا نقلت الكلمه للوقت وقلت اذا مضيت يا تادرس
لا تبطي عن المجمع .. وكان تادرس متايدا بالروح فاقيا في جميع الاشيا آثار الاب الذي لا معلم
فيه من شره وعاديه وكان شديد الطاعه للوامر ومكن يطيع الله وكان الاب الكبير في
بعض الاوقات يقول له انت امرتني بل كان يسكت ويرد اللوم على ذاته قايلا لعلني
انا ما فهمت القول الذي كلمني به او لعل عقله كان منسبيا مع الله حين امرني او لعله
راني غير مستقيم في تعزيني فرسم لي ما يليق بوجعي ورجع وبخني كما فعل الله لاجل
شعب اليهود لاعوجاجهم بلسان ارميا النبي قايلا ما امرت والديكم واسلافكم بخطايا
والقرابين على انه كان امرا بذلك على يد موسى كليمه وبهذه كان يتمم نفسه ويرد اللايمه
عليها زاري في بعض الاوقات الاب بخوميوس بعض الاخوه المتوحدين وتكلم معه لاجل منفعة
النفس وفي حال جلسهما ومفاوضتهما نظر الاب روحا منظلما قايما عند الباب فقال في نفسه
ترى ما الذي يريد هذا ولما اراد الاخ الانطلاق فلم يدعه الاب ان يمضي قبل ان ياكل قليل
طعام لانه كان المسا وكانوا الاخوه قد فرغوا من الاكل فاشار الى تادرس بان يهتم بماكول
للاخ قبل انصرافه فظن انه يقول له امضي الى الجانب الذي الكلم الاخ لكي يعلم ما يقول له فمضى
وتركه جالسا ولما ابطا تادرس ولم يعود ولا جاب شيا اشار الاب الى اقنوم اخر كان قد جعل
عنده بان يهتم للاخ بطعام والاخ جالس عنده يسمعه وهو يقول هيي للاخ لكي ياكل
ويعمل العدو لم يفهم هذا ما اشار به اليه وظن انه قال له انعزل الى موقوك فمضى ولم

يعني شيًا ولا رجع اليه. فلما لم يجي تطلع الاب ونظر اخر فقال له ايضًا هكذا اعمل الاخ ليا كل. فخرج
ذاك ولم يعلم كيف كلمه ومضى. فعلم الاب بكثرة افرازه ان ملعوض هو تجربه وامتحان فلم يقلق
بل نهض عوزناته وجاب ماكولًا للاخ واطرفه. ثم استدعى تادرس فقال له ما هذا الاحتقار
الذي فعلت تادرس. ولاسيما ان الاخ يسمعني الكلمة ابوك الحسري لو امرك بشي هل كنت
تحتقره ما اظن ذلك. فلما سمع تادرس هذا بكى لوقته. فقال له الاب اذا كان هذا بكان ايش
كان الحاجة الى الاحتقار والاطراح. فقال له تادرس يا ابا اي اي شي طرحت بك. قال له الاب
ماذا قلت للذي حين كان الرجل جالسًا معي. قال له قلت لي انعزل لاني اكلم الاخ فانعزلت
لوقتي. فقال الاب ادعوا لي فلانًا الاخ وفلانًا. فلما حضرا قال لهما ايش قلت لكما حين كان
الاخ جالسًا معي. قالا قلت لنا امضيا واعتزلا. فقال الاب حين كلامي مع الاخ رايت روحًا
مظلمًا قايمًا عند الباب. فللوقت قلت في نفسي هذا الشيطان الذي ظهر ليس يفعل خيرًا وتنهد
قايلا ذلك الروح الخبيث لعاق هذا الامر حتى يحزن كلنا. لكن مبارك هو الرب الذي اعطانا
فهمًا وطول اناه وفضح شره. فلتتعلم اذًا ما جرى طول الروح والصبر على التجارب. ثم قال
لتادرس قد رايت اليوم ما صار فلذلك افعل كل اجتهادك انت ايضًا اذا ما دعوت انسانًا
وصفقك هكذا ولا يجيبك فلا تغضب عليه. بل قول في قلبك بحق انه لم يعلم الكلمة التي
قلتها له. فاذا قلت لامر ايضًا اعمل هذا الامر ايضًا هكذا لكي يخزى العدو في كل شي. وحدثنا
هذا الاب مرات بكثرة قايلا على سبيل التثقيف لنا اني سمعت سماعًا محسوسًا الارواح
الخبيثة تهتف وتثب بانواع شرورها وفنون خبثها الذي تتعدى به الناس. فكان
بعضها يقول لاصحابه تسر روحي وتبتهج برجليها وبصوت له يفكره لتمثله
في الحال وينهض الى فعله واكاله لهذا تكثر مودتي وتزداد نحوه محبتي. قال اخر اما انا
فتطرب روحي وتكتب من الرجل الذي متى اضطرب بفكر ما امرًا ما له فيه لذه وفايده فليس

انه

قوبل

انه ما يقبل مشورتي فقط بل يظفر بمرامه وينهضه ذات غضب علي وعبوسه وينتصب
مصليًا الى الله وطالبًا منه ابعادي وابادتي. فما يمكنني ان اثبت عنده بل في الحال اولي عنه
هاربًا لكن اجيج نارًا لهذا تكثر بغضتي وتقل عنه زيارتي. قال اخر انا برقيق حيلتي ولطف
دهائي وخدعتي اعرض على الرجل بضاعتي كل نوع منها بنوعه وعلى جهته فرقعه
يجنح الي ويبتاع مني. وصوه يفرحني ويزورني وهذا دابي مع الناس كافة. قال اخر انا
اقاتل وما امل واكافح وما اكل مرة اغلب وتارة انغلب. ثم اعاود وما انفك. ولما ذكر هذه الاخبار
قال لنا ايها الاخوة احفظوا انفسكم وقلوبكم من كل جهة واخفوها بختام اسم المسيح. واذ
مغا قلوبنا ارواح لا تدرى يجب علينا ان نستعين بقوة الاله الذي لا يدرى حينئذ يولولون
من هذا الاسم ويهربون وما يمكنهم مضرتنا البتة. واقول قولا موجزًا واكثر بيانًا. ما
دمنا حافظين مدينتنا ان نحرس سورها ونغلق ابوابها من حيث لا ننام ونغفل عنها
لن يقدروا على اخذها. واليق ما نقول انهم ما يتقدمون اليها اذ لا يجدون لهم مطمعًا
فيها. فاذا كان ذلك كذلك والامر مردود الى اختيارنا وشهوتنا في ان نهلك انفسنا
ونميتها وفي ان نقتنيها ونحييها فاي عذر يتمه لنا ان نورده وما هو احتجاجنا. ودفعه
اخرى امر الاب باجتماع الاخوة لديه وشرع في تعليمهم اقوال الكتب الالهيه وتلخيص
معانيها الرمزيه. واردفهم بعضا تعاليم روحيه وتثقيفاته الجليه. وفي عروض ذلك
انقبض بغتة وانقطع ذرور كلامه وسهى حينًا يسيرًا. وشاهد بنظر عقله وبقوة الروح
الحال فيه امرًا غايبًا عن عينيه كانه حاضر لديه. ولما عاد الى ذاته استدعى باقنوم الدير وقال
له بسكون امضي الى قلاية الاخ فلان وابصر ماذا يعمل التعبير شاهرًا عليه ففي الاقنوم
ووجد الاخ نايمًا. وعاد عرف الاب بذلك. عند ذلك قال الاب تروك الحولية هذا الاخ خلاص
نفسه او لا انه ما حضر لاستماع الاقوال الروحيه لتتابر نفسه وتقوى منته على مكافحة

الشياطين الغير المتطورين الذين هم على عيني العالم مستوليين. وثانياً انه اهمل الصلاة في
قلايته وتمرد ونام. وقد كان مع ذلك ولو صلى ملام. ما اظن هذا اليسير راهباً اذ كان تقصيره في
شركتنا غير صايب. وكذلك صار لانه بعد قليل انفصل عن الاخوه واهل الدير وعاد الى العالم ولم يشا
حمل الصليب على عاتقه بحسب طاقته واستطاعته. ثم ان الاب ضرب مثلاً قايلاً. لنفرض ان انساناً
ما له محله فيها مايه بيت. فابتاع باختياره لرجل ما غريب بيتاً واحداً. هل يقدر يمنع ذلك الرجل
الغريب عن الدخول والخروج الى بيته. ما يمكنه ذلك ولو انه داخل البيوت كلها. هكذا هو الانسان
المومن ان امتلك كثوماً كثيرة من اثمار الروح. ثم بونيته وغفلته اعطى لعدوه موضعاً صغيراً
في امر ما. لن يقدر يمنعه من الدخول اليه والخروج لانعقاد الجزو الذي يخصه فيه فان تيقظ
ذلك الانسان في مبادي الامر وفاق من سكرته وقام من وسنته وعرف ونيته وغفلته
التي اضاع بها ثمرته. فليس انه يسترد تلك الثمره الواحده التي اهلكها فقط بل ويأتي
باثمار غيرها. ويستظهر على عدوه ويطرده بقوة الله صفراً فارغاً. لان طرق حسن العباده
كثيره وفنون سبلها غزيره وليست بمسلك واحد. وقد يوجد في الناس انسان غني موسر
وغيره اقوام متوسطون في الثروه. وانسان يدوس على عشره من البقر واخر قادير لالف
رجل وروسا متسلطين وملوك مقتدرين. بهذه المقاييس هم المسيحيون ذوو الفضايل
الذين لا يدعون شيا من خير الشر ان يملك عليهم. وقد ايقنوا في نفوسهم قايلين لله الرب
بصدق نيه ويقين انك لو تركتنا الى الانقضا لا نميل عن ارادتك بل جميع زماننا الذي تتركنا
على الارض نقوم في مسرتك ولو تركتنا الى انقضا الدهر. وهو هكذا انهم صبروا من اجل الرب
سنه واحده او خمس عشره سنه او اكثر او اقل. وهم سايرون كمثل الحد الذي حددوه مع قلوبهم
واضمروه وايقنوه فليس ياخذون الاجره بمقدار الاعمال التي عملوها فقط بل اجرة النيات الى الابد
في الملكوت. لكونهم صاروا صادقين قدام الرب كمثل العهد الذي قد قرروه معه. وكذلك ايضاً

الخطاء

الخطاء الرابعون في النجاسات التي سلكت عليهم من جهة ابليس الخبيث وشياطينه الاردياء
هولاء الذين جعلوا ذواتهم اهله بنين. فانهم يكونون معه في العقاب الى الابد لان الرب لو
تركهم على الارض الى انقضا الدهر لم يكونوا يبطلون من النجاسات التي شغلوا فيها مثل ابليس
الشيطان الذي لم يزل يخطي بغير فتور من اجل هذا صاروا هم ايضاً واحداً معه في العذاب
الدايم الى الابد الذي به يعذب كان في الدير اخ ناسك نسكاً متعباً ويتقشف نفسه كثيراً
الا ان تعبه لم يكن لله مرضياً لانه كان نسكاً ايضاً مملوا بكبريا التي هي نتيجة الشيطان
ووليدته. فلما تحقق الاب منه هذه الحال السيئه التي هي ام الرذايل ومبداها اخذه على
انفراد وقال له. ايها الاخ الرب يقول في الانجيل المقدس لم آتِ لاعمل مشيتي بل اتيت لاصنع
مشية الاب الذي ارسلني. فاسمع انت هذا القول مني انا الخاطي كان ذلك هو قايله لتنال
منه سبحانه اجر من يقبل انساناً ساذجاً كانه نبي. اذ كانت المجازاه باعتبار القصود لنيته
ونحو الاعتقاد والطويه. اعلم ان الشيطان قد حسدك ويشا ان يضيع اتعابك. فاعمل
الان ما اشير به عليك واقطع مشيتك وامتثل من اجل الله مشيتي واصنع ما اقوله لك.
فقال الاخ قول ايها الاب ما بدا لك فاني سامعه. قال له الاب اريد منك ان لا تكون
تصوم الى المسا. بل تاكل الخبز مع الاخوه في الساعه السادسه ولا تتمادى الى حد ايا ليلا
تنفصل عن الحروب التي تاتي على الناس ولا سيما انك حدث. واذا وضعوا الاخوه طعاماً
في كل يوم كل قليلاً حتى لا تظهر انك تتنسك. ولا تاكل ايضاً حتى تشبع ولا تعمل ايضاً
صلوات كثيره خارجاً عن القوانين الموضوعه للاخوه. واذا صليت تكون داخل بيتك
تصلي فاذا خرجت الى الاخوه لا تعبس وجهك بل اتركه فرحاً باشاً. ولا تخدم في اشغال الدير
وتضاحك مع الاخوه الا اذا أُمرت بذلك فاما باختيارك ومشيتك فلا تخدم. وهذا قلته لك
لكونك اعطيت فيك موضعاً لروح السبح الباطل حتى لا يتسلط عليك الى الغايه فلما سمع الاخ

من الاب هذه الاقوال مستقلها وقتاما ثم طفق يمدح النسح الباطل قايلا اين سطر في الكتب المقدسه
لا تصوم اين سمع في تعاليم الاباء لا تصلي اين قيل الا تسهر لا تتنسك وعلى ما يلوح لي ان
قايلي هذه الاقوال لا يقدرون على صوم ولا صلاه ولا سهر فلذلك يامرون بابطالها فهم لا
يدخلون ثم يمنعون الداخلين ولما ثبت على عصيانه وغيه غاظ اما يوسوس له الشيطان
في افكاره حزن الاب لعلمه بالبشره التي لحقته وكان يمضي اليه دفوعا كثيره ويذكره
بكلامه السابق معه واخيرا اشهر له قايلا انك اذا اخذت هكذا فان هذا الروح الخبيث يجعلك
دايما موسوسا وتفتضح فلم يذعن له وفي يوم من الايام استدعى الكبير تادرس تلميذه وقال
له اني لشديد الحزن على هذا الاخ اذ لا يسمع مني فامضي انت وانظر اي شي يعمل فلما مضى
تادرس نحوه وجده منتصبا في الصلاه مواصلا اياها فعاد الى الشيخ وعرفه بذلك فقال له
الكبير عود نحوه ايضا وامنعه عن الصلاه فاذا انت اعقته عنها ففي الحال يظهر لك فعل
الشيطان الساكن فيه فاذا رايت ذلك احفظ ذاتك وتحرز من الكاين فمضى تادرس
وقطع الاخ من الصلاه وعوقه عن تكميلها فخنق الاخ وملاه الغضب على تادرس بفعل
الشيطان الساكن فيه وقال له بصوت عال وحرد كثير امنافق انت تمنعني وتعيقني
عن الصلاه لربي ثم انه طفر واخذ بيده عودا خشبيا وعاد الى تادرس يريد قتله فاحترز
منه تادرس وزجره باسم الرب فانضبط وكف ثم قال الشيطان على لسان الاخ لتادرس كل
الذين يصلون على انفراد في قلاليهم ومواضع توحدهم بتلحين وترنيم ولذه يكررون القول
الواحد دفعات بكثره ونشاط وشهوه فزالد من فعلي هو وكان في ذلك الوقت نفسه
بعض الاخوه يترنم في قلايته بصوت جهير وتلحين ويكرر بالكلمه المكتوبه في تسبحة موسى
النبي لنسبح الرب لانه بالمجد قد تمجد فقال الشيطان لتادرس ترى ان اعلي في هذا الى تسع مرات
فقال له تادرس اسرد فالك وانا اسكت يا مغبار وكان متاملا في نفسه ان كان الاخ يتم العدد

فلما

فلما اكمله ذهل تادرس قايلا لذاته لكم من الاستغاثه يحتاج الانسان لكي ينجو من مفاخ
الشيطان الكثيره وفنونها ويخلص من شباكه ومخالبه وينجو بمعونة الله منها ومضى
وعاد على الاب جميع ذلك فاما الكبير فكان من علي الرايم يبتهل الى الله في خلاص الاخ وان
يصرف عنه هذا الشيطان الذي قد حواه بانسحاق قلب وخشوع لب فاستجاب الله منه
صلاته ولم يغفل عن طلباته وامتن على الاخ برحمته وابعد عنه الشيطان الذي كان
يغتاله ودمج في عقله ورايه وتاب الى الاب وصار يمتثل اوامره ويهون ذاته ولما حان
اوان قطع البردي خرج الاب من الدير كجاري عادته متوجها الى حيث نبات البردي
ليقطع مع الاخوه وكان في الدير شيخ ساذجا طبعا وخيرا تقيا يسمى مفضل من
المتقدمين للخوادم وكان له رسم كل سنه يخرج في قطع البردي قبل الكل الا انه في
هذه السنه لم يخرج لعاملين احدهما من اجل مرض كان قد لحقه وقتيذ والاخر انه
كان قد اعترلها من قبل الاب بجهل منه ونقص افراز وذلك انه لما سمع عظات الاب
للاخوه الوافره وتعاليمه اياهم المتكاثره في النهار والليل استغرب ذلك بسذاجه منه
في الغايه ولنقص معرفته بحيل الاعدا ومكرهم ولثبات عزمه وحسن نيته في عبادة
ربه قال ما بال هذا الشيخ يكثر علينا مواعظه الزايده الخارجه عن الحد لعلنا
عادمون العقل جهال ام يزعمون ان يهفو في كل ساعه حتى انه صار يعنتنا
بتعاليمه المضاعفه ولاجل الحزن ومرض جسمه لم يخرج مع الاخوه يومييذ الى
قطع البردي بل دخل الى كوخه ورقد ولما كان بعد يومين توجه نحو الاخوه الذين في
قطع البردي فلما تامله الاب قال للاقنوم اصرف هذا الى الشيخ ابا مفضل وراعيه لاني
اراه ساذجا نقيا ما عندي من الرهاشيا الان نعود الى الدير فامتثل الاقنوم امره ولما
عاد الكبير مع الاخوه الى الدير بعد فراغ الشغل اجتمع مع الشيخ المذكور وعشرة قوم من

وعرفه اولاً بما كان ناظره في قلبه من الحزن عليه ولعذره بان ذلك ما رمنه من سراجه
واقنعه ان الانسان مفتقر الى التعاليم والعظات والردع والتثقيفات اذ كانت
افكاره جانحه نحو العالم مايله اليه فان عدم التوبيخ والردع والتثقيف تؤول
احواله الى التلف فبنا اشد حاجه الى الانتباه ونا نظر في التوبه الى الاله الرحمن ونلتمس
من كرمه الصفح والغفران وبهذه الاقوال وما ضاهاها اقنع الشيخ واعترف بنقصه
لديه وتحقق ان روح الله ساكن فيه وان جميع ما يعمله بالفراز ومجد الله وشكره
وفي احد الايام وقت المسا دعا ابونا بخوميوس تادرس واقامه في الموضع الذي يقف
فيه وقال له اخطب على الاخوه اقوال الله التي يلقنك اياها روحه فامتثل تادرس
امر الاب بكل طاعه واذعان وانتصب قايماً في ذلك المكان وطلب من المعلم بركه قاصداً
وكان اول ما برز من فاه وتحركت بذكره شفتاه حمداً لله العلي الشان الحاضر في كل مكان
ثم انه خطب في الجمهور اقوال الروح ذات الحياه والنور وهذه اول كلمه قالها من الكتب
ادعوا النسوه النادبات وليأتوا ارسلوا الى الحكيمات وليفتحن افواههن ويندبن
علينا واما الاب فكان قايماً مع الاخوه الحضور وكان تادرس يوميذ شاباً في سنه
شيخاً في عقله له في الدير عشرون سنه وكان له من عمره لما وفد الى الدير اربع عشره
سنه على ما تقدم القول فلما ابصروا بعض الشيوخ المتقدمين في الاخوه لابينا
بخوميوس قد امر تادرس يخطب فيهم ويعلمهم انكروا ذلك وسخطهم وثقل عليهم
بتحريك الشيطان وقالوا اذا كان معلمنا شاباً مبتدياً فاي منفعه تنتج عنه واي
علم يستفاد منه ولم يشاؤا السماع لكنهم انفصلوا من مجمع الاخوه ومضوا الى قلاليهم
فلما انتهى التعليم انفذ الاب بخوميوس فاستحضر المشايخ الذين انصرفوا وسايلهم
قايلاً ما السبب الذي اوجب انفصالكم عنا وابتعادكم منا العلكم لم تسمعوا من اجل الرب

انه

انه اقام صبياً بين تلاميذه وقال لهم من قبل صبياً مثل هذا باسمي فقد قبلني وان كنتم
لم تذكروا هذا افما تروني كيف انا قايم بين جميع الاخوه مثل طفل فلماذا لم تقبلوا الروح
القدس فاجابوه قايلين الى الاجيال واعظنا ومعلمنا شاباً مبتدياً ونحن كهول
ومشايخ واقدم منه في الدير فرايناقياماً بين يديه ذلاً لنا وهواناً فلما سمع
منهم هذه الاقوال الفظيعه والاجابه الشنيعه سفه ذلك وانكا وذرفت
دموع عيناه وتنهد قايلاً بالله من مصاب واعتذار معاب لقد عظمت مهاوي نفسنا
وتكاثرت حفايرنا لو عبرنا الى غينا وانثنينا الى غينا وملكنا عروننا لان شلينا وتعري
ديرنا واوايلنا يلتمسون الكرامات ويوثرون التمجيدات والامور العالميات ذات الزلل
والهوانات بالحقيقه ان دايكم قتال ومرضكم عضال اما علمتم من اين جات الرياسات
الى العالم اليس من الخيلا والكبر الذي بهما سقط كوكب الصبح وهوى متهشماً على الارض
ولاجل الابهه والشرف الباطل الذي ها انتم تطلبونه بمختصر ملذابا بل ولعلها ساكن
الوحوش وسواها او ما سمعتم الكتاب الالهي قايلاً المترفع المتكبر ذول قدام الله
والمرتفع سيتوضع لقد ملك ابليس المحال مهجكم واستولى بالحقيقه عليكم اذ طردتم
بابن عفاكم الذي هو الاتضاع واعتضتم عنه بالكبريا ام الرذايل والمهن الا انكم ما تركتم
تادرس وخالفتموه بل انفصلتم من الله الساكن فيه والناطق على لسانه لقد رفضتم
بالحقيقه من سمة الروح الاقدس واعتضتم بدلا منه الروح الادنس الاخبس حقا
لاشقيا انتم ومستحقون من الشرب الكدر ومن التثريب اوفره وكيف سلب
الشيطان معرفتكم حقاً انكم كهول جهال ومشايخ ضلال ان الله تبارك اسمه وتقدس
ذكره خالق الخضرا والغبرا وما لا يرى من العدم الى الوجود احساناً منه وجوداً ونزل
عن مجده وبهاه وانحدر من علو سماه وتمهكن من اجلنا وحل ووسع المكروهات وحامل

وصار طليعا الى الحامد عن التربيه وما نفع عن عار الصليب ونحن بالطبع ترابيون رماد
لنعرف كبرا وانبهه وصلفنا لقد انقلب لنظام وفرغ العقل والكلام وصار ما قوام خلف
وما خلف قوام. المتعالي على كل علو المترافع بشرفه الى بعد عن الكثير المجد والسنا النساطع
الاشراق والبهاء والقدره والعزه والجبروت تنازل الى ان تجسد بالناسوت وعلى الفم
الصمه لا الحمول والاحتفاظ والنزول وبهذه السيره والسياسه والوضاعه العليا
اقتنص ابليس وعاده وخلص من اسره عباده. وهدم مناره وابنا مل جراره ونحن
الترابيين الاثمين الخطاه الحقيرين ننتفخ عظمه ونتبجح انبهه. اما تعلمون ان من
طلب المجد والكرامه اتبع الاهانه والحقاره. اقول لكم قولا صدقا اذ كان المانع عن القتل
منع عن الكذب انه في حال قيامي لديه واستماعي منه انتفعت منفعه كبرى. وذلك ان
الله لقادر ان يعطي المنفعه بلسان اي من كان. وقد قال السليح متى لم تعلن اصحاب الجلوس
قول لتغليظ المتكلم الاول ويقوم هذا ويخطب ما ابداه من الوحي وانتم فقد كان الاوفق
لكم الاستماع منه بايمان وطول اناه وانشراح صدر وتمسكن. ولقد كان بعمر من هو احكم
من يوسف الشاب الطاهر الحدث السن لكنه من اجل ان روح الله ساكن فيه فاق
الكل قاطبه. وزاد فضله عن العايشين الى بعد شيخوخته بتوالي واجيال حقا اقول
لكم انني كنت قايما لديه بافراز فتعدم الافراز لكن لا يغيب عينيه من شماله لخوف الملامه
وانا الان اقول لكم ان لم تتوبوا توبه خالصه عن مخالطة التيه والعلو المولدين
للعجب المتلف. والاستهلكون ومن بعد ذلك انترب ابونا الكبير تادرس اقنوما على
الدير الاول الذي انشاه في طبانسين للمحقق انه كفو. وكان عمر تادرس وقتئذ على ما
مر القول اربعا وثلثين سنه. وصار مقام الاب بخوميوس في الدير الاكبر المسمى بافو
بحيث كانت ترفع ساير استخراجات الاديره. فاما تادرس فكان باتضاع لبه كانه لم يرتب

اقنوما.

اقنوما. بل كان على ما كان اولا خادما في اعمال الدير بصورة الاخوه واعتبر انه مهم فيما يعمل
من حيث لم يتخذ بركه لنفسه ويدل بمشيئته مع ذلك فقد كان الروح الساكن فيه قد
اشعله والهب قلبه وانهضه لافتعال العلويات. وكان مرمنه اجمع محبة الله بكل قلبه
وقوته مجتنبا الوجيه ومقدار نجاحه كان للاخوه نافعا. وكان على كلا الاصلاحين جلا
ولقد خرج من تحت يد هذا الاب الكبير اناس افاضل وقديسون اماثل منهم قرنيليوس
وبستاسيوس وصوزنس وباكيسيوس وباموبيس وباخوم اخر وبولس ويوحنا
اخونا ادرس
وبنوفيوس. وغيرهم كثيرون ما يسعنا الان ان نكتب اسم الواحد فالواحد منهم كل
هولاء كانوا اقوياء بالروح وظهروا مجاهدي المسيح ولعل ابونا الكبير بسبب تعاظم تمكين
فضلهم وتمييزهم فقد رتب اكثرهم روسا على اديره واوايل مقدمين. ومن كان بعد هولا
من الاباء فكانوا في الرتبه الثانيه منهم واحبوا الله جدا وخافوه. وكان من جملتهم
الاب تيتوس. هذا رتب ابا للعذارى بعد الشيخ الفاضل بطرس السالف ذكره. وها قرنيليوس
فايق الصلاح مملوء من رافات الله وحنانه كمن نشره ودسمه وكانت هذه الزمره السعيده
والرفقه الرشيده يتبارون في عمل الفضيله ويباعض الواحد الاخر في النسك والضبط
والتقشف عارفين ومتحققين ان بمقدار ما ضعف البراني يتاير الجواني فلما اخر
فما كانوا ايزدقونه لا في حال الصحه ولا في حال المرض البته. ولان يعينوا المجاهدين
الملايكه الارضيين والناس السمايين السايرين في السبيل الضيق فقد نعله جد كتسعين
راهبا. والباقيون فقد كانوا يقتفون اثارهم ويقتدون بهم لان النار الروحانيه
اذا سكنت في الانسان هي تحركه على افتعال الفضايل العليا والمناقب السنيه وكان
متى مرض احدهم يستلقي على الارض طريحا اما على حشيش واما على حصير لا شي اخر من الوطا
وكان اذا ساله احد الاخوه ان يطلع على سرير الى ان تعافى ثم يعود الى شكله فما كان يجيب

الى ذلك. قايلا الاوفق لنفسي ان يجري لي الموت ملقياً على الارض شقياً من ان يجري لي
على سرير مستريحاً. ولولا خيفتي بتطويل المقال لضجر السامعين. والا كنت اشرح جهادات
اخرين واصف مناسك كثيرين. وقرنيليوس هذا الذي تقدم ذكره كان ناسكاً جداً
وكان يطلب الى الرب ان يطيب قلبه ليثق بهذا الامر. ان دفوعاً كثيرة تطلع ابونا بخوميوس
اعمال بعض الناس لكونه كان غير مصدق بهذا. ولما كان ذات يوم فتح الرب عيني قرنيليوس
مقدار ساعة صغيرة. واذ كل اخ اجتمع به ظهرت اعماله قدامه. ومن ذلك اليوم صار ابونا
بخوميوس عنده مثل ملاك الله. حتى انه كان يقول للاخوه الرب في هذا الرجل. ومتى
قال لي عيش فانا اعيش ومتى قال لي موت فانا اموت من اجل الاعلان الذي كشف لي
من الله لاجله. وكان يقول في وسط الاخوه اعني قرنيليوس بسلامه وقلب طاهر
انني اجاهر بنسك كثير لكي يعطيني الرب سلطاناً ان اكون بجانب ابونا بخوميوس
في الدهر الاتي ولا يكون احد بيني وبينه. ومن بعد زمان راى قرنيليوس نمو تادرس
وانتفاعه الكثير والاعمال العاليه التي يفعلها لاصلاح نفوس الاخوه مثل ما يعمل
ابونا بخوميوس. فقال انا كنت اقول الى اليوم اني اجاهر ان اكون بجانب ابونا بخوميوس
في الدهر الاتي. وهوذا ارى ان اعمال تادرس مرتفعه افضل من اعمالنا. والان اقول
لكم اني لا افتر من الجهاد حتى اكون بجانب تادرس في موضع النياح الكاين.. وفي احد
الايام مضى قرنيليوس الى بجمع طبانيسين ومعه اخوه لاجل شغل. ولما سلم على تادرس
سجد له للوقت على قدميه على الارض. فصعب هذا الامر على تادرس واستحيى جداً
حتى انه انعزل الى جانب من اجل الحشمه ووجع القلب. فلما خلا به قرنيليوس وحده
قال له لا يصعب عليك يا تادرس لاني ليس من ذاتي فعلت هذا بل في الرويا قيل لي
اذا مضيت الى تادرس اسجد له على الارض على وجهك. فلم افعل هذا بجهل ولا بكلفه

بل بارادتي. لكون الرب اعلمني للمقدار الذي انت فيه. ولما كان في زمان كان اخ في بجمع من
جان في دوناسه فحمله تادرس على حمار وذهب به الى بجمع اخر. ويتلصوا اخواه ابونا
بخوميوس من بعيد وكان يتكلم كلام الله مع نساك فتركهم ومضى اليه. فتقدم بعضهم
قايلين ان تادرس صبي ونحن اكبر منه سناً. تركنا وسعى للقاه. والذين تقدموا هم الذين
كانت الغيره حركتهم في الوقت الذي اقامه ليعظ الاخوه. وبعد ان سلم عليه امره ان يجيب
الاخ المريض الى البجمع وصلي عليه معاً. فسمع الرب صلاتهما واشفي المريض. وكان انسان ما
قديساً كان معترفاً قريباً من الشهدا اسمه ديونيسيوس. رجلاً ورعاً متقياً الله جداً. اقترباً
لبيعة تنترين كان صديقاً للاب الكبير بخوميوس. هذا لما سمع عن الاب انه ما يفسح للرهبان
الزوار ديره الطالبين الصلاه فيه ولخبز بركته ان يجلسوا على المايده مع الرهبان بل
يضيفهم في موضع مفرد مخصوص بهم قريباً من باب الدير حزن لذلك جداً وتوجع
قلبه. وجا الى عنده بحكم ما بينهما من المحبه الروحيه والالفه المسيحيه ونظر رايه
في ذلك. فاجابه الكبير بطول اناه وتوده قايلاً. الله هو العارف بقصد مسكنتي في ذلك
وصبه ابوتك ما تجهل ما اقول انني ما قصدت في وقت من الاوقات حزن احد ولا
ان اوجع نفساً جزافاً وكيف اتفق لانني اذا اوجعت انساناً انا اوجع الرب نفسه القايل
بفم النبي مهما صنعتم بالصغار اخوتي هولا الصغار في فعلتم. وانا فعلت اعزل
الرهبان الزايرين لمستحقرين ومرذولين لا كان ذلك ابداً. وانت تعلم ان في الشركه
طايفه كثيره فرس جدد ولا يعرفون ما هي الرهبانيه والنسك والزهاده وحالهم
كحال صبيان لا يعرفون اليمين من الشمال. فجعلت من اجل الاخوه الطراق خيرنا ان
ندخل بهم وقت الصلاه الى البجمع. وبعد ذلك نجعلهم في موضع لا يق بهم في سكون
ياكلون فيه الخبز. وانا اخدمهم بذاتي خدمة تليق بابرهيم. فيوفنطت البلوطه

خارج الخبا حتى لا يختلطون بالرهبان ويروا بعض القروس الجرد فيعثروا من اجل هذا
الامر فعلت ذلك. فلما سمع ديوسيوس هذه الاقوال طاب قلبه وتحقق ان جميع ما يعمله
بقصد الهوى والغرض. وكانت امرأة من المتصرفات هنالك بها نزف دم فلما سمعت بما هو عليه
هذا الاب من الطهارة والقداسة والفضل والنفاسة ودماثة الاخلاق ونسيم الاعراق اضمرت
في قلبها قايلة ان انا لمست بيدي شيا من ملابس هذا الاب القديس اشفى من مرضي. وانها
قصدت الكاهن ديوسيوس المقدم ذكره وعرفته بالامر ورغبت اليه ان يستدعيه
اليها لحال ضروريه واجبه بدون ان يشاور فيها لعلمها انه صديقه وانه رق لها لعلمه
ما بها من الوجع. واستدعى الاب الى عنده. ولما قد جلسا كلاهما في الهيكل يتفاوضان.
فلما المراة السالف ذكرها فانها وثقت بقوة ايمان وتقدمت سرا من خلف الاب وهو لا
يعلم بها. ولمست بيدها القوقوليون الذي على راسه بايمان حار. وفي الحال عوفيت
من مرضها وانقطع عنها نزف دمها. وعادت الى ذويها واهلها معافاه تمجد الله
العجيب بقديسيه وتشكر مقوميوس صفيه ووليه.. وفي احد الايام احضر اليه
انسان ابنة له عذرا بها مس من شيطان ليصلي عليها ويشفيها. فاعلمه البواب
ان الكبير ما يكلم امراه. فتوسل الى ابوته ان ياتي في امرها حسب ما ترى سياسته.
فقال له انفذ الي ثوب من ثيابها لم تكن لبسته منذ صرعها الجن لاصلي عليه. فمضى
وجاب اليه اثر شيا بها. فلما نظره قال ما هذا ثوب بتول ولما حقق له انه ثوبها. قال
انا اعلم انه ثوبها بل ليس هو ثوب بتول قد اضاعت عذرتها. والان ان هي اعطت لله
عهدا انها تحفظ العفه فان الله يشفيها. فحزن ابوها لما سمع هذه الاقوال وخرج الى
عندها وهي على باب الدير وقررها على هذه الافعال فاعترفت بالامر واعطت لله عهدا انها
لا تعود الى حال منكر مدة حياتها. فرجع ابوها الى عند الاب وسجد بين يديه وتاب

نايبا

نايبا عن ابنته وقال له قولا كانه منها الاله الذي كشف لك ايها الاب فعلها التي
هو يتيملك الان بما عولت عليه من حفظ عفتي. عند ذلك صلى على زيت وارسل اليها
ودهنت به جسمها فعوفيت لوقتها وانطرد الشيطان عنها وشكرت الله مع ابيها.
وانسان اخر وفد الى عند القديس من بلد بعيد وعرفه ان له ابنا وحيدا به مس من
شيطان يعذبه في كل وقت عذابا شديدا وانه لاجله في ضيق كبير. فاخذ الاب
كسرة خبز وبارك عليها واعطاه اياها قايلا. اذا وصلت الى بيتك فاطعم ابنك
هذه الخبزه وانا واثق بالرب انه يشفيه. فاخذها ابو المريض بايمان حار ولما
حصل في منزله وحان وقت الغدا وقدموا المايده وجلس الصبي. وضعوا بين
يديه تلك الخبزه مع غيرها من الخبز فصار الصبي بفعل الشيطان يبعد تلك
الكسره. فتحفظ بها ابوه الى ان جاع الصبي وطلب ماكولا فقدم له جبنا طريا
وتمرا كان قد طرح فيهما شيا من فتات تلك الكسره. فصار الصبي ينقي الفتات
ويرميه وياكل الجبن والتمر وحده. عند ذلك تركه ابوه بلا غدا يومين حتى اشتد
عليه الجوع جدا. وعمل له حريره وفت تلك الخبزه المباركه فيها وقدمها له. ولاذ
كان الجوع قد اجهده اكلها كلها. وفي الحال هرب ابليس عنه وعوفي بصلاة القديس
فعاد الانسان واخذ الصبي الى عند القديس وعرفه بما كان. وقدم لله مجدا واوفى
للاب شكرا.. وجا انسان الى باب الدير يريد يترهب وكان به شيطان يلبطه
دفوعا كثيره. بل الانسان كان هاديا متضعا يتعبد جدا. فلما نظره ابونا مقوميوس
ابصر الشيطان الذي فيه فاعتزل عنه وصلى لكي يشفيه الرب. وفيما هو يصلي ظهر
له ملاك الرب وقال له كف يا مقوميوس من صلاتك عن هذا. لان الرب اما جلب عليه
هذه التجربه خلاصا. لانه اذا عوفي من هذا المرض هو يخسر جدا. فلما فرغ من صلاته

دعا الاخ وقال له لا تغتم ولا يضيق صدرك من اجل هذا الامر لان الرب انما جلب عليك هذا
خلاصًا وخيرًا لنفسك فاشكر الان في كل شي قايلًا تبارك الرب الذي يعمل الخلاص. وكان
في جميع خلواخ دايمًا في مرض كل ثلاثة ايام ياتيه. فتقدم الى ابونا بخوميوس وهو يبكي
وساله قايلًا هوذا انت تشفي كثيرًا من العلمانيين. وانا معك في كل وقت ولم تصلي علي
لاشفى من هذا المرض المتعب. قال له الاب العلمانيون ايمانهم في الله يشفي اجسادهم
وبالراحه التي يفعلها معهم في امراضهم يميلون بالاكثر الى فعل الخير. واما نحن عبيد
المسيح فايماننا بالراحه التي لا تفسد التي يهبها الله لنا في الدهر العتيد. ونصبر على مرض
وعلى وجع نحن نسلك على ضد الوصيه. وقد كتب ان باحزان كثيره ينبغي لنا الدخول
الى ملك السما. فلما سمع الاخ هذا من رجل الله تسلى جدًا. ولقد صنع الرب على يدي
هذا الكبير ولي الله الاثير اشفيا كثيره غير ما ذكرنا جسديه ونفسيه. واذا التمس
من الرب لشفا قوم وما كانت تقبل صلاته ولا تجاب طلباته اما لضعف ايمان الطالب
او امتهانًا له المصلي الراغب فما كان يستغرب ذلك ولا ينكره بل كان ينسبه الى عدم
استحقاقه. وقد كان في حين طلبته يرد الامر الى اراده الرب ومشيته وهو تبارك
اسمه وتقدس ذكره عارف السراير وما تكنه الضماير كان ياتي في كل الامور بما يوافق
الجمهور لهذا كان القديس يرد الامر الى اراده الله ومشيته متذكرًا قول الاله الكلمه
يا ابتاه لا تكون مشيتي بل مشيتك. وكان لما مرض احد الاخوه جدًا في ايام البصخه
وكان ناسكًا لم يشا ان ياكل شيا مطبوخًا ولا يشرب خمرًا قايلًا اخير لي ان اموت
افضل من ان اكل واشرب في هذه الايام. فمضى ابونا بخوميوس اليه وقال له الايام كلها
هي لله لان الذي امر ان يعملوا الناس البصخه هو الذي امر بالمرض عليك فالان لا تخاف
ولا تحسب انها خطيه اذا انت اكلت لحاجة المرض لانه مكتوب في سفر العدد

متى لم يلحق احد ان يعمل فصح الرب ويعمل البصخه في الشهر الاول فليعمل بصخة
الرب في الشهر الثاني. والان فاذا لم تقدر تعمل البصخه من اجل المرض فمن بعد ان تستريح
اذا شا الرب فانت تقدر تعملها عندما تعزي نفسك نحو عدد ايام البصخه. وفيما
هو جالس يومًا يكلم الاخوه قال لهم لا تظنوا ان اجل الاشفيه الجسديه انها
شفا بل الاشفيه الحقيقيه هي اشفيه النفس لان اذا كان رجل اليوم اعمى من
عبادة الاوثان فيرشده احد في طريق الرب حتى يبصر ويعرف خالقه اليس هذا هو
شفا وعافيه له الى الابد. واخر ايضًا هو مرايي في الكذب لا ينطق بحق ويعظه اخر حتى
ينطق بالحق اليس هذا الاخر شفا. واخر اعرج لا يمشي في وصايا الله مستقيمًا اذا
وعظه حتى يعرف الخبير ويسلك في سبيل مستقيم اليس هذا الاخر شفا. واخر ايضًا
زاني نجس اذا ارشد الى الطريق ليتوب اليس هذا الاخر شفا. وحدثنا الاب الكبير
وقال لنا ان بعض الاخوه سالني في وقت من الاوقات قايلًا قل لنا منظرًا مما تنظر
لنستنير منه خشعًا وايتمامًا. فاجبته انا قايلًا من كان مثلي سقيمًا وخاطيا
اثيمًا لن يعطى المناظر الروحيه والاستعلانات الجليه. ولا يتجاسر هو على التماس
ذلك من الله اذ كان ذلك مخالفًا لمراده سبحانه ومضادًا للمشيته. ومن توقح
وطلب ذلك فهو من الناس الجهال والانام الضلال. بل ان شيت ان تنظر منظرًا
الهيا وتشاهد امرًا بهيًا يغيرك من المنافع اكبرها ومن المكاسب اكثرها. فانا اقول لك
وهو متى ما رايت انسانًا ورعًا متضع القلب متواضعًا وطاهرًا. فهذا اعظم من ساير
المناظر الروحيه واجل من كل الاعلانات الالهيه لكونك تشاهد الله تعالى الذي
لا يرى في هذا الانسان المري. فمن افضل من هذا المنظر لا تسال. فاما المناظر
والاستعلانات التي تعبر من الله الى قديسيه الاطهار وسابق المعرفه فهي حتى ما

اعلى لامر اولياه الافاضل وخواصه الاماثل امرًا من الامور فهم وقتيذ ذوو سابق
نظر ومتى كتم عنهم ذلك فهم عريو العلم والخبر اسوه بساير البشر فاما الكون الرب
فيهم دايما فهم الذين ما يوثرون عليه شيا على راي القايل تقدمت فرايت الرب
امامي في كل حين كانه عن يميني لكيلا اتزعزع. ما يدان احدنا اذ ليس لنا استعلام
وعلم الخفايا. بل يدان اذا اسهانا عن ذكر الاله مبدع البرايا وغفلنا عن افتعال الفروض
والوصايا. ويجب على الانسان من صغر سنه وليونة غصنه ان يمارس النجاح
ويميل الى الخير والصلاح ويمتد فيه الى قدام حتى يبلغ الى التمام. كما جرت حال هولا
لان الارض المنقيه مستعده هي لقبول الغروس الالهيه. فاما الارض البايره الرديه
فتحتاج الى اتعاب كثيره واعراق ليست باليسيره الى ان تصلح لقبول البزار وان
هي اهملت بارت واهلكت ما كان قد حصل فيها من صالح البزور والنصوب. فيجب علينا
اذًا حراسة الشبان وملاحظة الصبيان بغزير الاهتمام على ممر الايام بحرص شديد وتفقد مديد
في ذات الله تعالى ولا نتجاسر على اهمال نفس واحده ولا نترك افكارها لئلا نطالب من الله الذي
هو ديان العدل وحاكم القسط مطالبه متسلطه. فاما كيف نحفظهم فما نحتاج في ذلك
الى اسهاب ولا اطناب الكلمه الواحده تجزي وتكفي لان الانسان الذي ينطق فكره وينقي
ضميره بخوف الله ومحبته ويحرر نفسه من ما صغر فضلا عما كبر هذا مع معونة الله يمكنه
حفظ الاطفال فبما انسب حاجبه الى موازرة النعمه الالهيه. وكان الاب على الدوام يحرس قلبه
ويصون لبه من الخواطر السقيمه والنتايج الذميمه ويزجر النامين ويوبخ السعا المتلاينين
ويطرد من بين يديه من يقع باخيه. مامرا اياهم بالهرب من النامين كالهرب من الارقم ذي السمايم
وقال ان الرجل العاقل الحكيم. الساعي في السبيل المستقيم يتجنب كل قول ذميم ولا يمكن لسانه
ان يكون نمام لا ننسى ايها الاخوه البرص الذي لحق مريم لما نمت بموسى اخيها. هكذا كان هذا

الاب

الاب متقشفا ورعا ذا علم وعقل وفلسفه ونظر نافعا بكلامه لكل سامعيه وبالنظر الى هيته
وسكينته لكل متامليه. ولعلنا نعاقب اخر من محاسن هذا الاب الكبير خصيص الله الاثير نفعه
للسامعين. كان بالقرب من دوننا سنه دير صغير وكان اب ذلك الدير قد جرت عادته بمواصلة زيارته
فالتمس بعض الاخوه القاطنين فيه من المقدم عليهم ان ينقله لبعض الرتب فلم يجبه الى ذلك لعلمه
انه غير مستحق لما طلب وذاك فكان يلح عليه ويقلقه فاحتج ضابط الدير عنه قايلا ان ابانا
بخوميوس تقدم الي الا ابلغك مرادك لانك غير اهل لما طلبت بعد والتماس هذا الامر يعود ضرره
عليك. فلما سمع الاخ ذلك حركه الشيطان الى غضب زايد واشتاط حنقا وجره قايلا هلم معي
الى عند بخوميوس وحقق عنده ما قاله في وخليني واياه. فتبعه ذاك شاما الى بحيرت
كثير مفكرا فيما تؤول اليه الحال لان الاب لم يكن يعرف من ذلك شيا. وتبعهما اخ اخر ولما وصلوا
الى عند الاب لقوه مبنيا حايطا للدير مع قوم من الاخوه فصرخ نحوه ذاك الاخ بغضب وقال
الحذر يا ابا كذوبا واثبت علي ذنبي وان رجل الله طول روحه ولم يجبه بكلمه ولا رد فعاد
ذاك وقال له ما الذي كلفك ان تكذب وتقول انك تبصر ونورك مظلم فعلم رجل الله انها
تجربه من فعل ابليس فقال له قد اخطات اغفر لي الم تخطي انت قط فهو لغضبه للوقت
ثم انحدر الكبير من على الحايط وقعد مقدم ذاك الدير واستخبره عن الحال فاجابه قايلا ايها
الاب القديس هذا الاخ التمس مني ان اوليه امرا لا يوافق استحقاقه وكرر علي في طلبه واذ لم
اجد سبيلا الى اقناعه عرفته باسمك في الوسط واحتججت بك ليقلع عن طلبته لعلمي ان
لذكرك عندنا الان موقعا عظيما ومحلا عجيبا. فلم يرتدع بل قد زاد شره. فقال له الكبير
فلم لم تعلمني وتاخذ مشيه الله فيه مني والان امتثل ما اقول لك واعطيه طلبته
فان امره عتيد ان يؤول الى احدى هاتين الحالتين اما ان يغتنم من الشيطان نفسه لاجل
خطيته واما ان يحس بالاحسان الصاير اليه في غير موضعه ويقلع عن جهله وعزه هي

محبة الله وارادته ان نحتمل بعضنا في اوان الامتحان. ثم التفت الى الاخ بوجه باش وقال له
هوذا قد امرته ان يعطيك طلبتك فاغفر لي عن ذلك. ففرح الاخ واستغفر وعاد مع ديسه الى ديره
وما تسلم الطعم وقتا ما عاد الى ذاته مع بخاس خطيته وعرف انه غير مستحق لتلك الحرمه.
ومضى الى عند الاب الكبير وهو خجل ووجهه على قدميه قايلا. لقد تعاليت نراي يا رجل الله اكثر مما يسع
عنك. لانني قد شاهدت عيانا غلبتك للشر. الرب يعرف لولا تطول روحك علي انا الجاهل الاثيم
في وقت سكري لكنت قد تخليت من الرهبنه وصرت علمانيا. الان صلاحك غلب شري لمباركك انت
يا رجل الله. لان بطول روحك وحسن صبرك وتانيك علي وهبت لي نفسي الشقيه وحياتي الان
بواسطتك هي لي. ✱ وكان في الدير قوم من الرهبان الاوايل ممن قد تقدم لهم سنين في
الرهبنه ما بالجسد فانقيا اطهار لكنهم كانوا يستهزون باقوال الاب وما يقبلونها بايمان. بل
كان الشيطان قد خيل لهم انه يقولها بعجب وعلى سبيل المباهاه. واذ كان هذا الاب الكبير
طويل الروح حليما شديد المحبه للكل موثرا خلاص النفوس لا سيما من قد تعب في ردعهم
ووعظهم وتثقيفهم كثيرا. وما كان يستجيز اهمالهم ولا يرى اطراحهم والتغافل عنهم وان يسلم
نفسه للنوح عليهم والحزن في تدبيرهم حزنا على هلاك انفسهم. ورفع ذلك الى الرب. واذل نفسه
بالصوم والصلاه. وابتهل الى الله ان يفتقدهم برحمته كما يشا ويعرف هو. ونحل جسمه واضعف
قواه من كثرة التعب. فلما راى الرب اقرار محبته لاخوته وكثرة تعبه لاجلهم ونصبه واستمع
طلبته ولم يهمل وسيلته. والقى الى اوليك الاخوه احساسا بغلطهم وتندموا على ما فرط منهم
وتفقدوا فيما بعد انفسهم وارجعوا الى رشدهم لما اقلعوا عن غيهم وعلى هذه الصفه استناروا
الى ربهم بموازرة الاب اياهم. وكان في الدير اخ فاضل اسمه بولس يماري الانبا في صبره ومماسة
نفسه. فعرض له فيما كان منتصبا مصليا في بعض الاوقات لسعته عقرب وانه وضع رجله
الملسوعه على العقرب واطياها اياها. وقايلا ان لم يشفيني الله فمن يشفي. وعاود صلاته مثبتا

صبر نفسه وجلادته الى نهاية تراجع الامور وزاد الالم عليه وكثر واحتوى على قلبه حتى كادت نفس
قليل تطير نفسه من شدة الضربان وهو صابر يتنفس جلدا. صارخا الى الله وقايلا اني لا اتخلى حتى
تخرج مني نفسي ان كنت تشا. لانني اذا تخليت في هذا فلا شك اذا عوقبت من كل ما قد احتملت
من اجل العذاب وتوجع الجسد. ولم يزل منتصبا مصليا الى حين اجتماع الاخوه في صلاة السحر
حينئذ هدا الالم ومضى الى الصلاه الجامعه. ولما كان ايضا عشية احد الايام وابونا مويسيس
واقف في الحقل يكلم الاخوه والوقت قد بدا يظلم. واذا ثعبانان كبيران قد خرجا من الحلفا
ولعبا بين رجليه وهو يكلم الاخوه. فلم ينظر نحوهما الى اسفل البته ولا حرك رجليه من
موضعهما بالجمله لكنه كان يعلم ان شيا يلعب على رجليه. ولما فرغ من الكلام علوا غشيا
بركبتيه ودق رجليه عليهما. ولما اكملوا الصلاه قال للاخوه ان ياتوا بسراج موقود. فلما نظروا
الثعبانين قتلوهما. وتعجب الاخوه من حفظ الرب له اذ لم يلمساه. وكان يعلم الاخوه من
اجل انه لو عقرب او شي من الوحوش المولمه ان لا يفكروا فيهم بخوف والم وقلة ايمان. وكان
دفوعا وهو يعمل مع الاخوه اذا لسعته عقرب وتالم لم يكن يبطل العمل بل كان يقبل الضربان
كاحد الالام التي يقبلها في جسده لاجل اسم الرب. فاذا لسعته عقرب عشيه كان يقف يصلي
حتى يستريح. قايلا ليس دوا اخر افضل من الدعا باسم الرب. ولم يكن في صلاته وهو في
الضربان يسال ان يكن له راحه بل يسال من مشية الرب ان يعطيه مكافاه الصالحين لكل حين
مع كل من يحبه. وهكذا يدوم في الصلاه حتى ينسى الضربان. وفي بعض الايام جلس الكبير مع
اناس افاضل من الاخوه والمشايخ في موضع منفرد من الدير للرياضه والحديث في اقوال الله.
وكان مقابلهم احد الاخوه ينسج حصيرا على باب قلايته. هذا الاخ لما ابصر الاب وجماعة
المشايخ اعتراه نشاط السبح الباطل وهز نفسه واجتهد في العمل ونسج ذلك اليوم حصيرين
ظنا منه ان الاب يمدحه على ذلك. لان الفرض كان على كل اخ ان يعمل في كل يوم حصيرا واحدا

فلما الاب غلما راى مرض الاخ بالسبح الباطل تنفس الصعدا وقال لجالسيه الاخوه هذا الشقي
كيف اضلع تعب يوسمه ورهبه باختياره الابليس هذا ومن حيث لم يصير له منه ولا السنر
اليسير اذ احب سبح الناس اكثر من سبح الله وكوجسه بالتعب وجعل نفسه عادمه
ربح العمل وفايدته ثم انه استدعاه وزجره على فعله السي ثم بعد ذلك يلطف به وتقدم
ان يحمل الحصيرين اذا اجتمعوا الاخوه في الكنيسه للصلاه ويدخل في وسطهم ويقول ايها
الابا والاخوه انا ارغب اليكم ان تصلوا على نفسي الشقيه لكيما يرحمها الله ابو كل رحمه ورافه
ويشفيها بصلواتكم لانني اترتحت بن الحصيرين على مدح الناس واذا اجلسوا الاخوه ايضا
على المايده للطعام يحمل الحصيرين ويقف امامهم ويقول ماسلف ذكره ويكرره وهو قايم
حامل الحصيرين الى ان يقوموا عن المايده ولما امتثل الاخ مارسمه له امر ايضا ان يحبس
نفسه في قلايه منفرده مده ستة اشهر ويعمل في كل يوم عوضا من حصير واحد المفروض
على الاخوه حصيرين وان ياكل خبزا بملح لا غير ولا يكلم احدا الا الاخ الذي يجيب له الخبز
وعلى هذه الحال نقي نفس الاخ واستغفر له من الله بيشته ؛ وفي بعض الاوقات توجه
الاب بخوميوس الى دير طبانسين ولما حصل هناك تلقوه الاخوه وسلموا عليه وجلس
كعادته فيما بينهم وكلمهم من اجل حراسة النفس وصونها من شر الاعدا الماكرين
وتحاسدهم على جنس البشريين لاسيما الرهبان وقال الخليق بالراهب الا يكتفي بما نسك
الجسد الظاهر مثل صوم وصلاه وسهر وخدمه فقط بل ويضيف الى هذا ان يجاهد في
صيانة النفس من هو اجسها ونحوها من الافتخارات التي تشينها وتغويها اعني
حب الرياسه والخيلا والبغض والشحنا والتيه والصلف والنميمه والفرق وما شاكل
هذه الرذايل والاولى به قبل كل شي ان يقتني فيه خوف الله وان يراقبه في السر والاعلان
وفي كل حين واوان ويتصوره حاضرا لدى كل مكان حسبما هو جل اسمه وتقدس ذكره

قوبل

ناظر جميع الاعمال من خير وشر فاذا فعل كذلك انكبح عن ارتكاب الخطيه وان هو اهمل
الخوف والمراقبه الخلاصيه وغفل عن العمل بالوصيه حينئذ يوافقه الفصل المقول في
كتاب الزبور تترنن في كل حين طرقه يرفعها احكامك عن وجهه وكان النار تحلو
من الحديد صداه هكذا خوف الله يذيب من النفس كل رذيله ويجعلها انا للكرامه
ومحلا للسلامه فاما ما يلقيه ابليس من التجريف الذي هو نتيجة الكبريا المتولد فينا من
دينونتنا قريبنا الذي دواه مع رحمة الله الاعتراف به واشهاره للابا الروحيين ثم
داها المتركه فان ترك الانسان الاعتراف به ولم يرى ابعاده عنه بالصيام والصلوات
ولا بتهالات والطلبات وتواصل الركعات فهو يتعب في باطل ويجاهد في باطل بل الاولى بنا
ان نهين هذا الفكر ونقول لزارعه اذهب ورا يا شيطان فانا الذي وحده اعبد واياه اباري
وله اسجد واما انت فمرجعين وعملك وقولك على راسك وتحدرك تجديفك على هامتك وهذا
الراي النجس والمرض الرجس قد القى كثيرين من القليلي الخبره به في الاياس وقوم نقلوا اجوافهم
بايديهم بسكاكين وغيرهم طرحوا ذواتهم من علو الى اسفل كفعل المجانين وهلكوا بسو موتات
وبالجمله اقول ان غفل عن هذا الداء دواء ينجع صاحبه ولا يحفل به قتل مرتكبه وسلب منه
عمره وحياته وشفا مبعده الاعتراف به فهو موجود في الصلاه الربانيه اذ نزعم الا تلقينا في التجارب
لكن نجينا من الشرير فسبيلنا ان نعترف بالامر لرجال الخبيرين بهذه الصناعه وبعد ذلك نقول
الصلاه باقرار روحاني ونخوو الجن الماردين ونقول ان انا اخترعت منكم ايها الابالسه
الانجاس والشياطين الارجاس رجعت الى تلفيقاتكم وقلت على خالقي ومبدعي من العدم الى الوجود
تجديفا وسبا فكيف تكون حالي حيث من لزع فطنتي اياي انا بت بعدو لعني بالاكاد فقط اعلى
الاثم لان الرب مؤازري وما الكرمن لعنتكم بما انكم ملعونون من الرب وهذه الاقوال الذي انتم
تصدرونها عني فليست مني لكنها منكم انتم المعتدين ان تصلوا بالنار التي ليس لها خمود

ولا سكون ولا رقود. وانا امجد الهي واسبحه واقدم له الوقار والتهليل في هذا الدار وفي
ذلك الى دهر الادهار. فاما سبب مجيي الان الى عندكم فذلك كاين في انا اخوتي لم ينهلوا
قوة القول وصار الواحد منهم ينظر الى الاخر جاهلين بالامر. وكان اخ صالح اسمه ايليدس حاذجا
فطفق صار يجي تينا قبل حينه وخبيه في وعا خزفي لياكله بعد افطاره من صومه. فهذا
الاخ لما سمع قول الاب عن الامر مضى في الحال وجاب الوعا الذي فيه التين الى وسط الجماعه
وقال للكبير ايها الاب انا فعلت هذا بجهلي فاغفر لي ثم استغفر من الكل. فقال عود الكبير
المنه اذا في مجيك الى هنا وتعليمك لنا وعظاتك ايانا لهذا الوعا الذي جابك الينا. عند
ذلك ذهل الاخوه من معجز الامر ومجدوا الله. عند ذلك قال لهم الاب انا انا نحن ما نري الخفيات
متى شينا لكن متى شات عناية الله كشف ذلك لنا. لا لاستحقاقنا بل عنايه منه جل
اسمه بخلاص النفوس. واما علم هذا التين الكشفه الله لي حتى لا تسترلي بشهوة الاطعمه
على هذا الاخ ويملكه الشيطان بها. وكان الاب مسرعا ان يعود الى ديره بانو. فنهض وصلى مع
الاخوه صلاة المسا وسار من حيث لم يستعمل عندهم غدا. ولما كان في الايام التي غلبوا البربر
الروم فيها في الحرب هربوا من قدامهم الناس الذين في ديار مصر. وكان ابونا بخوميوس
يطلب الى الرب من اجل رباط الشركه واجتماع الاخوه ليلا يكون لهم تشتيت. فلم يكشف له
الرب شيا عن هذا الامر. فلما نظر ان الرب لم يكشف له شيا. عمل كالعلم الذي فيه ارسل اكثر
الاخوه الى مواضع الشركه التي يجري منهم المحسوبه للشركه الكبيره واقاموا من له
قدره من الاخوه في المجامع التي هم فيها. وكان دايما يطلب الى الرب ان يعلمه كيف يجب ان يعمل
وبعد ذلك دعا تادرس. واعطى له الكتب التي يقراوا فيها الاخوه ليمضي بهم الى موضع الاخوه
الذي يجري منهم الذي مضوا اليهم الاخوه. قال له تادرس تعلمت من الرب من اجل هذا الامر
وكاله لكيلا تكون في عنا. فقال له هل نحن اخير من داود الملك والنبي الذي تعهد من اجله

في الكتب ان الرب كان معه في كل ما كان يعمل لما طرده ابنه ارسل حوشي لكي يدبر له قايلا
امضي الى ابيثفل اليوم لكي تبطل مشورة احيتوفل واي مشوره كانت ارسلها ملكي بربونا فان
واشباهها ابني الكهنه. وايضا كان يقول تبطل الي يا ربي والهي مشورة احيتوفل. اترى ما
يقدر الرب ملاكا يرسله اليه لكي يعرفه كل الشي حتى ارسل حوشي يبطلها ايه. وهذا انا قلته
لك لكي تعرف كيفية عمل الرب مع عبيده في كل حين انه دفوعا يكشف لهم الوقت ما
يسالون عنه ودفوعا يخفي عنهم ولا يعلمهم. وبعد ذلك صلى ابونا بخوميوس واذا
ملاك الرب ظهر قايلا له ماذا تنتظر ان تعطي رحمه اذا هكذا الرب الغضب ومنع البربر
قال انا ارسل الى كنيسة المدينه التي نهبت مايه اردب قمح وكتبك. وانت امر مما يحتاج
اليه. ولما سمع هذا من ملاك الله اخبر الاخوه بما قد استعلن له قبل ان يكون. وهكذا
انهزموا البربر في الغرور ورجعوا الى خلف كما قال لها الملاك. وفي بعض الايام اتى الاب
بخوميوس الى دير طبانسين من بعد ان امرنا درس الاخوه ان يلجموا جمال المسريه لان
العاده السالفه. ولما اتى الاب لوقته قدم حصيرا وجلس ينسج فيها على العاده القريه
فاجتاز به شاب من اخوة الدير وقال له ليس العمل كذا ايها الاب لان لابانا تادرس
طريقه اخرى قلدنا العمل الا كما نعمل انت. فاجابه الاب بعظيم فرح قايلا كيف يجب ان اعملها
يا ابني. ثم نهض لوقته وقال له اجلس ريني المثال لكي اتعلمها. فجلس الاخ فاراه اياها
وقام وانصرف. فاما الاب فانه عاد الى العمل فرحا مسرورا لكونه استحق تبكيت القوانين
الموضوعه. لانه كان قد امات الافكار البشريه وطرد عنه روح الكبريا واستاصله. ولو
كان فيه شي يسير من رايهما كان التفت الى قول الشاب بل كان زجره لانه تعدى
طوره وجاز مقداره فيما عمل. وتاره اخرى كان الاب ينسج حصيرا ايضا فظهر له الشيطان
يتجلى بصورة المسيح. وقال له افرح يا بخوميوس لاني جيت لافتقادك. واذ كان الاب ذا

حنكه وتجربه رؤى في ذاته قايلاً من شان المناظر الالهيه والاستعلانات الروحيه
ان تسبي الى تخيلها ولذة بهجتها وحلاوة منظرها جملة افكار مستحقيها ورويتهم
وما تمكنهم يتخيلون شيا اخر غيرها. وانا اموري بالعكس لان افكاري يتقسمني وها
هي تروي فنوناً والواناً. وهذا دليل على ان الظاهر لي من الروح النجس فلما راه الشيطان
المتظاهر له منفكراً باهيا الغور في استيحال افكاره وتشتيتها. فقال الاب في نفسه
الى الان كنت افكر افكاراً وليست هي موجوده. عند ذلك طفر بايمان وثقه كليه
بالسيد المسيح. ودنا منه وهو باسط يديه كانه يريد ان يمسكه. ونفخ في وجهه
وفي الحال تلاشى كدخان في عاصف الهوا. وكانت لثادرس عاده ان يجي في
عشيه كل يوم من دير دوناسه الذي كان الاب قلده اقيمته بعد فراغه من اشغاله
المنوطه به الى الدير الكبير الذي حيث كان الاب مقيماً. ليعرض عليه اما خطبه
يكون قد صنفها ليقراها على الاخوه المختصين به قبل نومهم. واما فصلاً من الكتب
المقدسه السالف تدوينها ليستفهم منه ما لعله يكون فيه من رمز القول وغامض
معانيه. وكان هذا دابه وديدانه على الدايم. لانه لم يكن بين الديرين بعداً شاسعاً
فعرض في بعض العشيات انه جا الى تلاميذ الاب على الرسم الجاري ولم يجده فيها بل
كان في الكنيسه مصلياً. فصعد الى سطح الكنيسه وهو يتلو في حفظه ولم يكن
يعلم ان ابونا بخوميوس داخل الكنيسه. وفي غضون ذلك تزلزل السطح الذي كان
قايماً عليه. وانه انزعج للحادث وانحدر من هناك ومضى الى الكنيسه وصلى من اجل
المخافه التي كان فيها. ولما بسط يديه لم يقدر يقف من اجل المخافه التي في ذلك
الموضع. وللمجلس ايضاً تالم وخاف من اجل ضيق الخوف والزلزله. فلما راى افراط ما
اعتراه من الرعب والجزع طفر خارجاً من الباب وهو حاير بالكاين. ومن بعد فراغ الصلاه

صادف

صادف الاب بخوميوس بمعزل وفي مكان منفرد وعنده قليل من الابا القدما والمشايخ
الفضلا. وهو يسير عليهم الحال قايلاً. ان في حال قيامي في الصلاه حسبت كان
الارض قد ماجت بي واعتراني الشخصه ورايت رويا مهوله ومن كثرة فزعي كادت الا
قليلاً ان تفارقني نفسي وصرت كاني في العدم لا في الوجود. وحصل في خشية الله
وخوفه الذي اياه جل اسمه اسال ان يثبته في وفي كافة الاخوه الى النهايه لانه
اول الفلسفه. وقد اجاد بذكره الروح القدس على لسان المزمر اذ قال بدو الحكمه مخافة
الله. وذلك اني عاينت موسى الكبير كليم الله بطور سينا وجماعة الابا الذين كانوا
وقتئذ محيطين بذيل الجبل وابصرت تلك النار والظلام الامور المرهبه الظاهره لهم
وفيما انا في هذه الشخصه الهايله دخل احد الاخوه الى الكنيسه وهو رهب ذو جابن
وحفظ برهه. وعاد خارجاً وشيكاً. فاجاب ثادرس وقال انا يا ابي كنت ذاك لانني لما
جيت عشيه كجاري عادتي الى تلاميذك ولم اجدك. طلعت الى السطح انتظر قدومك
وانا اهذ في حفظي ولما تزلزل بي الموضع رعبت وانحدرت ومضيت الى الكنيسه. واذ
زاد هلعي علي اكثر ولم اقدر على الثبات عدت فاراً الى الخارج. فلما سمع الابا ذلك مجدوا
الله بحر استعلا المعلن هذه المناظر لمن شا. ومتى كان الاب يرى شيا من هذه
الاستعلانات الخفيه ما كان يكشفه للكل اذ ليس يسعونه. بل كان يعلنه لذوي
الخبره والحنكه الوكيده ايمانهم ليبني بعضهم بعضاً. لان القديسين وان كانوا
على الارض الان تعرفهم في السما على راي القديس بولس الرسول. وكان الاب قد حدد
حدوداً نافعه للانفس في ساير اديرته من جملتها ان لا يلفظوا في الكنيسه وفي الخبازين
في مباشرتهم اعمال الخبز كلمه بطاله البته فضلاً عما سواها. بل يدرسوا محفوظاتهم
واحد مزموراً. واخر صلاه وطلبه. وغيره تمجيد الله وشكره. وفي بعض الايام تحدث شوا

خبازين دير طمانسين في حال معا ان اتهم الشغل ليس حريقاً باطلا فقط بل وصار أفضل للاب بزلك
وفي الحال استرضى تادرس ابيهم وقال له انهض في وقتك هذا وامض الى الدير واستكشف من
الاخوه للخبازين عن الذين خالفوا الوصيه الباح في موضع الخبيز وتكلموا مع بعضهم بعض
فلما سال وبحث وجد ثمانية عشر رجلا ولم يكن علم بغير تحقيق من هو الذي كان اول من
أتت المعصيه على يده ومن جهته ومن بعد ذلك رجع الى الاب واعلمه بما كان فقال المعلم الكبير
اعلم ان حفظ الوصيه هو اول السعود راس الفضايل والاله جل اسمه هو اول شرعها لابينا
ادم وصارت فريضه على الكل لاسيما على الرهبان الذين تجردوا لهذا العمل الجيد وحفظ الوصيه
وان كان لاجل امر صغير وشي حقير له من الاجر اوفره ومن الثواب اغزره وتلك الخلايق الكثيره
الذين احتاطوا بمدينة اريحا لما امروا من مقدمهم يشوع ابن نون بالعشيه مدة الستة
ايام التي داروا بها ولما هتفوا في اليوم السابع تساقطت اسوارها امتثلوا كلهم كبيرهم
وصغيرهم وصية رئيسهم بالاذعان والطاعه وكان الناظر شاهد عجباً عجيباً الوفاً من
الناس ربوات عسرة الاحصا كانهم خرس لا يبدوا منهم كلمه ولا نطقاً ولما امروا بالكلام
امتثلوا وتكلموا فتمموا بتوسط الوصيه ايام في الحالين رضا الرب ومسرته وهولا الاخوه
فتقدم اليهم انه يتحفظوا في المستانف ليصفح الله لهم السالف وتحفظ انت الان ان لا
تتهاون ليلا يكون في الناس مخالفه وتكون انت ايضاً المطلوب عند الرب بخطاياهم وفي
بعض السنين كانوا الاخوه في حصاد شكارة الدير في الجزيره وتادرس معهم يهتم بالماء
والطعام فتقدم في بعض العشيات ابونا بخوميوس من العمل وهو موعوك الجسم متغلثاً جداً
والنافض عليه تخبطه وتقلقه فقال لتادرس ابسط لي على الارض حصيراً لاطرح عليها
فبسط له حصيراً وطرح تحته ميسماً فلم يوثر ذلك بل قال له خذ المسح وخلي الحصير وحدها
مثل جميع الاخوه فاخذ المسح وترك الحصير وجعل يده في وعا مملو تمراً وملاها ومدها

اليه ليكي ياكل فلم ياخذ ولا قال له ايضاً شيء بل كانت دموعه تجري فلما نظر تادرس
وعيناه تدمع تبكي هو ايضاً وقال له انك مريض ولم تشا ان تقدر على جميع الشعير حتى الى
كف تمر لم تشا ان تاخذه ايضاً فقال نعم لاني خفت من حكم المسيح ليلا ادان لهذا السبب
لان يتفق من هو مريض اكثر مني لم يعلم به ولكون نحن الذي نحتاج الاخوه نحن ايدينا تنال
ينابيع اكثر منهم فلا يكون ذلك لان مقدم الرهبان هو قدوه لهم ومثال عنه ياخذون وبه
يتشبهون فيجب ان يكون الرئيس المعلم اشاره صالحه للكل يتعرف جميع امور الجسميه
والروحيه بافراز كثير من حيث لا يميز لاخوته جمعهم في شي من الاشيا البته ويكون تعليمه
لهم من سيرته وتصرفه ونسكه وهيئته ومن ساير اموره اكثر من تعليمه لهم باقواله وعظاته
ويتفقد في حال الصحه والمرض وذلك انه قد يكون مرضاً جسمياً من الشيطان اللعين باطلاق
من الله على سبيل الامتحان فهاهنا نحتاج الى افراز كثير الذي يمنحنا الله جل اسمه لئلا
نستلقي كالمتغافلين وننهزم من الهيجا كالغير مجربين ونصير مضحكه للشياطين بل الاولى
بنا في مثل هذا الامتحان ان نتشجع عليه بموازرة الله ومعونته بحماسه كثيره وجلاده غيوره
ونجاهد بازاه ولا نمل ونكافح بقتاله ولا ننكل حينئذ الصانع الناظر الينا يزيله عنا وشيكاً فاما
ان كان المرض قد حدث عن عارض معروف طبيعي فسبيلنا ان نعالج الجسد ونزيده الاماً
ومتى كان يبصر احد الاخوه قد عرض له مرض كان يدبره بالوصايا ليلا تتلاعب به الاعدا
ويضحكوا عليه ومتى كان يمرض بعض الفضلا كان هو يتالم معه بما انه بشر وكان يحرص
في شفايه وزوال دايه وعرض ان بعض الاخوه مرض وانطرح على الارض وطال مرضه
ونهك جسمه واستحالت هيئته وبلغ الى حد الموت وانه التمس من اقنوم المايره قليل
لحم لترجع اليه قوته لانه كان قد وضع يده بجسمه ولم يبق فيه الا العظام فتغافل عنه الاقنوم
وانه توسل الى من يحمله وطرحه بحضرة الاب مسجى على الارض فعرفه بما آلت حاله وانحلال قوته

وانه طلب من الاقنوم يسير لحم ياكله لترجع اليه قوته فلم يجبه الى ذلك فلما راه الاب
انه اصل المطلب حزن بسببه وقال للاقنوم اين هو التمتن. فاذا بعرق الاخ دنا فاضاويا
فلم لم تعرف عناياتك اليه وتهتم به بحسب الفرض الواجب عليك. لم لم استعفيته
ورذلته وما قضيت شهوته انما هو عضو من اعضايك هكذا انت عديم الافراز. عند ذلك
تاب الاقنوم اليه واستغفر منه. وصار يغذوا الاخ لحامرة ما. ولما تماثل عاد الى اكل
المسليق والحبوب سوة الاخوه ⁂ وكان في يوم من الايام اخذ الاب معه اخين وركب
في مركب صغير ليمضي لافتقاد الاخوه الذين ببرير متخوسين. ولما كان المسا وهم البحر في
السفينه صلوا على ملوفهم وجلسوا على المايره. وقدموا ما كانا جابا معهم خبزا وجبنا
وزيتونا وتينا وغير ذلك. وصارا ياكلان بغير افراز. والاب معهما ياكل خبزا سادجا وعيناه
تدمعان. فلما تاملاه باكيا قالا له ما الامر يا ابونا. قال ما هو شي. فلما الحا عليه بالسوال قال
لهما بكاي انا هو لاجلكما لانكما ما غصبتما شهوتكما وذلك لان خوف الله ليس هو فيكما ولذلك
تاكلان بغير شفقة من كل شي قدامكما. لان سبيل من كانت همته معروفه الى العلويات ان
يتسلط في كل شي من العاهرات مثل كلمة الرسول فقالا له افاكلنا الان مما هو حاضر لدينا خطيه
هو. قال لهما الاماني المأكول خطيه لا سيما ما كان متيسرا. بل الاكل بعدم الفضيله التي
تحصل لمن تركوا اهله وقمع نفسه. كقول مخلصنا ان ملك السما للمغتصبين هو. وقال
ايضا ان الطريق التي تودي الى الحياه ضاغطه. وقد قال الرسول ان كل الاشيا مطلقه لي لكن
ليست كلها توافقني. وقال ايضا كل شي حلال لي لكني انا ما ادع شيا منها يتسلط على بشرتي
وقال ايضا من يجاهد يمسك من كل شي. اما تعلم ان الكتب المقدسه دونت لمنفعتنا فاذا سمعناها
وخالفناها تكون موبخه لنا. اما انا فانسان خاطي اقتنع بالخبز والما لا سيما وانا شيخ
فاذا عدت الى ديري تساويت باخوتي. فلما سمع الاخان منه هذه الخطوب تخشعا وانفعلا

واخذا

واخذا في مداراته. وكان الاب على الدوام يعلم الاخوه ويقول لهم لا تجهلوا حيل العدو ودقايقه
بل قاوموه بقوة الرب على راي القايل بالله نصطنع القوه وهو يهين معزينا. وكان يلخص
لهم الرموز النبويه الداله على تانس الاله الكلمه الازليه ربنا يسوع المسيح وصلبه وقيامته
وارتقايه الى السما كقول اشعيا النبي ان صبيا ولد لنا وابنا دفع الينا. والكبش المشدود بقرنيه
في شجرة شابيق واسحق الضحيه قد كان ذلك رسما رمزيه تمهر للامور الخفيه. وابرهيم
قال في هذا المعنى ان الرب ظهر في الجبل. وحبقوق قال ان قرونا في يديه. وفروسيته تكون خلاصا
ويسلكون في نور بروق سلاحك. والانجيل المقدس يقول ان الكلمه صار جسدا وسكن فينا.
لكن اجل قيامته قد قال الرسول بولس البصير فاذا قد قام المسيح وانبعث من بين الاموات وصار
اول المضجعين. واما عن قيامة ساير الخلايق فبما ان اجسامهم الرب القايم من بين الاموات
فستقوم لا محاله. اذ كان مقدم عصبتنا قد انبعث من الموت. والرب بنفسه يقول ستاتي
ساعه يسمع فيها الكل في القبور صوت ابن الله والذين يسمعونه يقومون. اما الذين عملوا
الحسنات فالى قيامة الحياه. واما الذين عملوا السيات فالى قيامة الدينونه. فاعرفوا هذا
ايها الاخوه ولنجتهد في العمل الذي يقربنا من ربنا ⁂ وكان الاخوه على الدوام يتنزهون اقواله
ويقصونها كبيرهم لصغيرهم من حيث لم يكن مطلقا لهم ان يلفظوا فيما بينهم بكلمه باطله من
اقوال هذا العالم الا كل حديث كان في التعاليم الالهيه نصا وتفسيرا. وبهذه المعاني الحميده
والمخاطبات الرشيده كانت مفاوضتهم على الدايم. وذكر الموت لا يخلو من قلوبهم الذي هو اس
الصالحات وعنصر الخيرات. وبهذه السيره الحسنه اجازوا اعمارهم في مرضاة خالقهم. وما كان
احد منهم يقدر على ان يزور اخاه ويدخل الى قلايته ولا ان يعمل شيا من الامور كبيرا وصغيرا
دون استاذان الاقنوم المقدم عليهم ⁂ وكان ابونا بخوميوس دايما في كلام وعلم القديسين
وكان يصلح نفوس الاخوه مثل كرم جيد يفلحه بستاني مجتهد. وكان قد سلم اليهم نواميس

وحدوداً بعضها مكتوبه وبعضها مرسومه في مواضع الاجتماع للاشغال وان خالف احدهم
شياً منها ياخذ قانون عقوبه عن مخالفته كاستحقاق الامر الذي خالف فيه لكي يكون
له غفران من عند الرب ويكون الخوف للبقيه لكيلا يخالفوا قوانين البنيان الموضوعه
لكي يكون اجتماع الشركه ثابتاً بغير اضطراب. وكان ايضاً تدابير الاخوه الدوام في اشغال
الدير البرانيه ان لا يدخلوا شياً من الاخبار الى المجمع البته بل اذا قال واحد من البرانيين
لواحد منهم كلمه من اجل واحد من الرهبان يناسبه بالجسد او اعطى له اليه رسالة يعطي
الى اب المجمع يعلمه بالامر او لو يعطي له الرساله فيمتحن الامر ان كان ينفع الاخ المرسول له
والا يخفي ذلك عنه. وكل خبر كانوا يسمعونه ان كان هو نافعاً والا فليس يخبرون به احداً
من الاخوه بل كانوا يقولونه لابونا بخوميوس او لا ثاودورس ذلك الدير وكان الاب يوصيهم
اذا اجتمعوا ان لا يميلوا الى اخبار غريبه ولا ياتي الى مسامعهم شي من الكلام البراني وهكذا
كانوا مثل اناس قد انتقلوا من الارض الى السما لانه لم يكن لهم هم غير اتفاقهم مع بعضهم
بعض في كلام الله واخبار القديسين. واذا كانوا ماضيين في طريق الى موضع او ماشيين في
المجمع كانوا يتلون في قلوبهم ما يحفظونه حتى لا يجد ابليس قلوبهم بطاله فيبذر فيها
ضمايره الرديه. واذا كانت الحاجه ان يركب احدهم دابه كان يسوقها بترتيب لاجل مخافة
الله حتى ان كل من يراه كان يمجد الله. وكانوا ايضاً اذا التقى احدهم برئيس او بجندي
وهو راكب دابه يحيد عن الطريق او ينزل لكي يمجد الرب. وكانوا اذا لقيتهم امراة في
طريق وتريد ان تكلمهم من اجل امر فكان الكبير منهم يتقدم يكلمها بدعه من حيث لا يرفع
نظره اليها خايفاً من المكتوب ان من نظر الى امراه واشتهاها فقد زنى بها في قلبه وكانوا
اذا ركبوا سفينه يهتمون بجميع خدمتهم ويكملونها وهم يتلون فيما يحفظونه حتى لا
يكونوا ناقصين عن الاخوه الذين في المجمع في شي من الامور. وكان اذا سمع احد الاخوه

القليلي المعرفه يتكلم كلاماً ليس فيه منفعه كان يدعوه في خلوه ويعلمه الكف بانَاه
وطول روح قايلاً يجب على الرجل المومن ان يعلم الكلمه التي يريد يقولها ان كان يكون
لنفسه فيها منفعه والذي يسمعه ايضاً ام لا مثل الكلمه المكتوبه ان الحكيم يعلم
ما يخرج من فيه وكان لما ابصر واحداً ليس هو قليل المعرفه بل يتكلم بالمزاح وقلة
مخافه كان يوبخه قدام كل احد لكي يكون للبقيه خوف. وفي احد الايام سمع احد الاخوه
يتكلم مع صبيان وهو يقول هذا هو اوان العنب فلما سمع هذا انتهره قايلاً اجساد
الانبيا المكرمه ماتت بل روحهم الان تطوف ايضاً في الناس لكي تجد فيهم محلاً وانت الان
لماذا اعطيت لهذا الشيطان هكذا موضعاً لكي يتكلم فيك حتى يشكوا قوم قليلون المعرفه
بسبب الكلمه التي قلتها المشهوره الثمره الفانيه التي سميتها من فيك بقلة ايمان قلبك
التي تطغي وتغرب من الله. اليس بفمك توخذ عوض نفسه لانه مكتوب نفس بنفس
اما سمعت الرسول قايلاً ان كل كلمه رديه لا تخرج من افواهكم بل كل كلمه صالحه التي
لبنا الحاجه لكي تعطي السامع نعمه. اما تعرف ان الكلمه التي قلتها ليست تبني فيك
بل تهدمه. ولماذا قلتها. وانا الان اشهر لكم ان كل كلمه بطاله او هزو او لعب او كلمة
جهل او فرجه هولاء هم زنا للنفس واعرفكم مقدار غضب الله الذي يكون على الانسان
الذي يتكلم بكلام الباطل والهزو والضحك مثل رجل غني دعا اناساً الى وليمه لكي ياكلوا
ويشربوا ويفرحوا. فلما اتكا المدعوون قام بعضهم يلعب ويلهو وكسروا الماعون
الذي في بيت الرجل اليس يغضب عليهم قايلاً يا غير شكورين دعوتكم لكي تاكلوا وتشربوا
فباي نوع لعبتم وكسرتم الماعون. كذلك يغضب الرب على الناس الذين دعاهم لدعوته قايلاً
دعوتكم لتتوبوا عن خطاياكم وتخلصوا. هدمتم نفوسكم ونفوس الذين جمعتهم لي ليخلصوا
بالضحك والباطل. وفي بعض الاوقات توجه الاب لزيارة الاديره ولما صار في دير بخنوسيين

وكان في وسط الدير شجرة تين هايله كبرى وشاخخة عظيمه وقد جرت عادة بعض
الشباب يصعد اليها سرًا ويجني من ثمرها. فلما دنا الطوباوي منها عاين روحًا نجسًا
جالسًا في وسطها. فعلم بالروح القدس الساكن فيه ان ذلك الروح الخبيث هو شيطان الحنجره
والنهم. وهو الذي يخدع الشباب من الاخوه ويحسن لهم ثمرها ويحثهم على الصعود اليها
واجتنا ثمرها. وانه استدعى الجنان وقال له اقطع هذه التينه واقلعها من ههنا لانها
سبب للذين رايتهم غير ممكن. وسمع هولن تقف هذه في الدير وان البستاني حزن جدًا وقال
له لا تفعل ايها الاب لان في كل عام يجني منها برسم الاخوه ثمرًا وافرًا ويحصل لهم منها عز كبير
فلما راه الاب مشفقًا لاجلها حزينًا عليها ما اكرهه بسببها نزايرًا. اذ كان لا يشا غم انسان
من اخوته لا سيما خدمة الدير. فاجابه الى تركها قايلا ان شا الله تتم فيها. ومن بعد ايام
قلايل يبست التينه من اصلها ؛ وقد كان احد الرهبان متوليًا خدمة ما عتق من ثياب
الاخوه يرقع الثوب الذي فيه البعد قوه من خرق الثوب الخليع. ويلم شعثهم ويغسلهم
ويخيطهم في بيت مفرد. ومتى كان يتسخ ثوب احدهم ويشا غسله يمضي وياخذ له ثوبًا
من الثياب العتق المرقعه يلبسه الى ان يغسل ثوبه وينشف فيلبسه ويعيد الثوب
العتيق الى عند الراهب خازنه. لان ما كان يقتني احدهم الا ثوبًا واحدًا وشاحًا من سلوخ
الغنم والمعزى لا غير. لان دفا المكان كان يعينهم على قلة الكسوه. فاما ذهب او فضه
او شي من القنيان فلم يكن لاحدهم خاصه. وكثيرون من الاخوه اجازوا اعمارهم وقضوا اجالهم
وما مسكوا دينارًا بايديهم ولا نظروا نقشه ولا الكتابه التي عليه. ولم يكن الدرهم ولا
الفلس يظهر البته بين الاخوه. وخدام الدير كانوا متى ما اتجه لهم دينار في المال كانوا
يدفعونه الى الاقنوم الاول والمقدم عليهم. وذاك كان يصرفه في مهمات الدير عند الحاجه
الى ذلك ؛ وفي بعض الاوقات كان قد اجتمع عند اسكاف الدير معمول فضله عن حاجة الاخوه

مثل مواسات وغير ذلك. فدفعه الى خادم الوسط ورسم له ان يبيع ذلك في المدينه ويجيب
له الثمن ليصرف في اسباب اخر وحدد له ثمن كل صنف منها وقننه بالثمن الراجح الرخيص حسب ما
يليق باليسير. فتسلم الاخ خادم الوسط المعمول ومضى باعه وجاب الثمن ودفعه الى الاسكاف
فلما عد موجوده بينه عن ضعف ما حدد ورسمه له فانكر ذلك وفي الحال مضى الى عند الاب
وقال له ما اصبت ايها الاب في انتدابك لهذا الاخ في مثل هذه الخدمه لان الراي البشري
والمعقول الجسدي فيه البعد. وذاك اني دفعت اليه معمولًا كان قد فضل عندي مثل
مواسات وغيره ليبيع ذلك. وقننت له ثمنًا معلومًا. فاجاب الاخ قايلا حاشا ان اقول لدى
الله وابو تلدو ما اكذب. ان الثمن الذي رسمه لي اياه قلت للمبتاعين من حيث لم ازيد انا
من عندي شيًا. فكانوا يجاوبوني قايلين ان لم يكن سرقه والا اكثر مما ذكرت يسوى. فكنت
انا اخجل من جوابهم واقول لهم ما هو سرقه بل كذا رسم لي من اعطاني اياه. الا اعطوني
انتم ما اخترتم. فصاروا يعطوني هم بحسب ايثارهم. وانا لم اعد ما اخذته منهم بل
جمعته بمكان واحد وجبته وسلمته الى الاخ من حيث لم اعلم ما هو. فلما سمع الاب
اعتذاره قال له بيس ما عملت لقد اخطات جدًا اذ جبت الازيد. ثم قال للاسكاف اعتد
من الدراهم بازا الثمن الذي رسمته له. وادفع الفضله اليه. وقال لذاك رجع الفضله
الى اصحابها كل واحد بقسطه بحسب ما يعلم هو. حينئذٍ هلم الى ديرك والزم قلايتك ونوب
عن ذنبك ودمارس على يديك. لان هذه الخدمه ما تد افقتك. لا وانه هي لمفسدك. ففعل
الاخ ما امره رجل الله. ثم انتدب الاب اخر عوضه وسلم اليه خدمة الوسط ؛ حدث
في وقت ما جوع حتى لم يكن يوجد في ارض مصر والاسكندريه وما يليهما من التخوم شي
واعوزوا اخوة الدير من الحنطه اعوازًا كليًا. فدفع ابونا الكبير الى الاخ المتولي خدمة
الوسط مايه دينار عينًا ورسم له ان يطوف البلدان الشاسعه لعله يجد حنطه يبتاع

بها وبيعود الى الدير فتسلم الاخ الدنانير وتزود صلاة الاب وركب في سفينه وطاف مواضع بلدان
واذ لم يجد شياً قصد قريه جامعه تدعى ادكوتيم وبسياسه العنيه وجد هناك انساناً مباركاً
حسن السيره متعرفاً تعرفاً حميداً وكان هذا الانسان قد سمع سمعاً صالحاً عن الاب بخوميوس
والاخوه الذين معه هذا الانسان كان تولى بيع حنطه تختص بالكل ليصرف ثمنها الى
والى البلد عن ديموس كان عليهم فتقدم الاخ اليه وعرفه خبره ومن اين هو وساله ان
يبيعه بماية دينار حنطه فاجابه ذلك الانسان قايلاً لو كانت هذه الحنطه تختص
بي وكنت اليها محتاجاً لقطعتها من افواه اولادي واعطيتكها لانني مشتاق لنظر
الاب بخوميوس والاخوه الذين معه لما يتصل بي من جميل الخلايقه ونسيم لعراقه لكنها
للوسط برسم اداء الديموس والوالي الى الان ما طلبها ولا يطلبها الى اوان البيدر على
ما قد صح عندي فان شيت خذ ما بيدك معك تتصرفوا بها في جهات اخرى من اسباب
الدير وخذ على سبيل القرض منها ما اخترت كيلاً بكيل وفي اوان البيدر وانفتاح السنه جيب
لي حنطه عوض ما تاخذه هذا تصل يدي اعمله اكراماً لذلك الاب المبارك وجملة الاخوه
ورغبه مني في صلواتهم قاطبة فاجابه الاخ بشكر وثنا عزيز وقال ما انشا ذلك لان
حمل الحنطه في هذه المسافه الشاسعه يثقل علينا كثيراً بل ان رايت وسهل عليك
تاخذ مني هذه الماية دينار واعطني بها حنطه ثم اعطني بماية دينار اخرى صبراً
الى اوان البيدر ان كان ذلك ممكناً لك وانا عند الاجل المحدود اجيبها لك لان حمل
الدنانير اسهل عندنا وايسر جداً من حمل الحنطه فاجاب ذلك الانسان قايلاً يمكنني
ذلك ويسهل علي وان شيت خذ باكثر مما طلبت وان طلب الوالي مني المال قبل ما تجيبه
انت اعطيته من مالي واعتد لك بالمنه رغبه مني في صلواتكم فشكر له الاخ ايضاً وقال
ما احتاج اكثر من هذا فعند ذلك اعطاه بماية دينار حنطه على سعر ثلثة عشر اردب

بدينار

بدينار وقبض الماية دينار وصبر عليه بالماية دينار الاخرى الى البيدر ونقل الحنطه
على بهايمه الى المركب واستلا وسقاً تاماً وزود الاخ وصرفه بسلام وانكفى الاخ عايداً
وهو فرح مبتهج ووصل بفضل الله تعالى سالماً وارسل من المينا احد النواتيه يبشر
الاب والاخوه بما كان اما الاخوه فاستبشروا وسروا لانهم كانوا معوزين واما الاب
فحزن جداً فلما شاهد الاخوه الحاضرون عنده في ذلك الوقت حزنه وكابته قالوا
له ما سبب حزنك ايها الاب فاجابهم الكبير قايلاً وكيف لا احزن على نفس تتبع
ارادته وهواه وخالف مبار سمناله واوصيناه وجنح الى الزياده والاستغنام
باختياره ومال الى حب الغنيه بايثاره وجعل احسان المعطي وحنوه ومحبته
للبشر سبيلاً الى الشره والاستكثار وجاب لنا فضله عن حاجتنا وجعل علينا
ديناً لا سبيل لنا الى وفاه وجعلة الامر انه عمل مشيته وخالف اوامر ابهاته واخوته
ثم ارسل اليه يقول يخشى ما عملت والف بيس الان لا ترسل من الحنطه الى الدير
ولا حبه واحده ولا تريني وجهك الى ان تتمم ما امرك وهو ان تبيع من الحنطه
للعلمانيين اهل البلد بماية دينار سوى وهي التي ابتعتها بها لا بالسعر الغالي
الذي هو سعر اليوم بل بسعر ما ابتعتها انت ثم تاخذ باقي الحنطه وتسير معها
الى صاحبها وتجزيه خيراً وتخلص ارقابنا من دين الديموس وتبتاع لنا من
جرير حسطه بسعر ما تبتاع الحنطه سوى بالماية دينار الخصيصه بنا من غير
زياده ولا يكون علينا وزراً ولا ثقلاً فيكفينا ما لنا ففعل الاخ ما امره به ولما
تقصى ذلك الانسان منه عن السبب اعلمه بما كان فلما سمع تعجب من تدقيق
هذا الاب وامرازه وقبل حنطته بحزن واخذ منه الماية دينار وباعه بها
على سعر خمس ارادب بدينار حسبما كان سعرها في ذلك الوقت وابتدا يعطيه

بركه شيًا اخر فلم يجب الاخ الى اخذ ذلك. وهكذا عاد الى ديره واعترف لدى الاب بغلطه
فغفر له. ووعظه كما يجب. وعزله عن خدمة الوسط كمريض يحب المنفعه ورتب
غيره في الخدمه. ولم يفسح له ان يخرج من الدير في خدمه ما لكنه الزمه التنسك
والتفرد في قلايته.. ولعل القليل الحنكه من الناس العادم التمييز والقياس.
الفاقد المعرفه بالسيره الرهبانيه والقليل الخبره بالصناعه الخلاصيه. يتبرم ويمل
منه وينقص افرازه ويستثقل فعل الاب مع هذا الاخ الذي جاب الحنطه. قايلا انه
عمل طاعه بحسب القوه والاستطاعه. وفارق قلايته وديره وبذل نفسه وجسده
في خدمة اخوته قصدًا منه عزام ونياحهم. وان يمنع تبلبل افكارهم الذي
اعتراهم لاجل ضيقتهم وعوزهم. وقطع بحرًا وبرًّا وطاف البلدان ولم يخلي مكان الى
ان وجد الحنطه التي ما كانت توجد. وبتوفيق الله اياه وبصلوات الاخوه ابتاع
منها ليس بالماية دينار التي كانت معه فقط بل وبماية دينار اخرى اخذها صبرًا
بسياسته وملاطفته وحسن تدبيره. وقد كان سعر الحنطه هناك وقتئذ
خمسة ارادب بدينار فاخذها هو بثلث عشره اردبًا بدينار ولين كان الحمد
والمنه في الزياده لمعطيها. الا ان على حال بواسطته وسفراته وعلى يده صار
هذا الخير. واوسق المركب الذي وستمايه اردب قمحًا وجاهد وتعب لعنايته من
عانا السفر. وقطع مسافه شاقه خطره في بر وبحر واوصلها بقوة الله وصلوات
الاخوه سالمه من كل مضار. واوصلها الى الميناء الذي قد كان يساوي كل اردب منها
يومئذ دينار. قوتًا للاخوه معوزين وهم الى مجيه منتظرين. فعوض ما وجب
ان يصلي عليه ويحسن الثنا اليه ويمدح خدمته ويشكر همته ويفرح بوروده
ويبتهج بوفوده. وينيله من الجزا اوفره ومن الاحسان اكثره ومن الشكر اعلاه ومن

الحمد

الحمد اسناه. اهتضمه واهانه ورذله وقمع شانه وحط قدره ومكانه. وارسل
يقول له بيس ما عملت والف بيس ولا تريني وجهك. لكن قد ارتكبا امورًا منافقه.
الزمه ان يبيع نصف الحنطه بالثمن الرخيص الذي اشتراها به. والنصف الاخر يدفعه
الى صاحبه الذي اسلفه به. ويبتاع حنطه بالماية دينار بالثمن الغالي. وبعد ان
اطاع الاخ هذه الاوامر التاكيه واشتغلها وعينا وباكيه اضاف الى ذلك بان
عزله من خدمته وامره ان يلزم قلايته كمريض يحب المنفعه. وجملة الامر انه اتى بامور
ما لها معنى ولا انتظام منكره عند ذوي العقول من الانام. فيكون جواب قايل هذا التنديد
واللوم الشديد هكذا. اما ما اتيت به من كثرة الخطاب المشتمل على التنقير والعتاب.
فذلك على راي اهل هذا العالم صواب. واما على راي اهل السيره العليا فهو معاب وذاك
ان هذا الاخ عمل ما عمل براي فاسد وعزم غير راشد لانه قبل كل شي خلع عن عنقه نير الطاعه
التي هي ام الاتضاع والوداعه. وخالف وصية ابايه وانفرد برايه الذي هو الداء القتال
والمرض العضال. ولقد كان واجبًا عليه لما وجد من يعطيه حنطه ان ياخذ قدر ماله
او يرسل يشاور بما انه تبع وخادم لا مالك ذاته. وحينئذ كان عمل بما يوجد ويخلص
من المراله والعجب الذي اعتراه واكم بصايرلبه وحواه. الغريب من مذهب الرهبانيه
والليق بما يقال الاجنبي من رهط المسيحيه. ولو كان الاب تقبل على ايلك خدمته
ومدح همته. وكانوا الاخوه ايضًا مجدوه وشكروه. لكان في ذلك ليس هلاك نفسه
فقط ولكن وهلاك انفس الكل. اما هو فبحكم الضعف البشري كان العجب والعظمه قد
ملكاه والصلف والتيه قد استعبداه والاعمق الجحيم احدراه. وكان الجهال من الجمهور
اذا عاينوا هذه الامور يغايرون فعله الذميم وينافسون عمله السقيم ويهملون
الواجبات والحقوق وياخذون في الخلاف والمروق. اذ يرون السبيل لهم مباح.

وليس هناك تعديل ولا اجتماع. فاما الاب الكبير والمعلم الخبير فلما تلوح بعينا عقله
ما هو عتيد ان يتولد من هذه الامور التي غايتها اسوا وشرور تفلسف بحكمه
فايقه وصبر نصايحه. وتخلى عن قوت فاني محسوس واعتاض بدله خلاص مهج
ونفوس. وبهذا الفعل الحميد للخطايا بافراز بصير وحسن راي ثاقب رشيد هدم
من الشيطان جداره واستاصل مناره وطي هامته وبطل مقدرته. ولين كان على
راي الكتاب الصادق خلاص نفس واحده اجل من العالم وما فيه فخلاص كثرة من
الانفس ما الذي يساويه. اما هذا الاب (قايم) تاجر وفاز وعبر تلاميذه بحر العالم وجاز وحصل
في محل السعاده الذي لا يعتريه غبار ولا يدانيه زوال ولا دمار. ولما كان في وقت
عازوا قمحًا لحاجة طعامهم فحزنوا الاخوه جدا من اجل المسكنه. فكلمهم ابونا
بخوميوس وعزاهم قايلا. انا اومن ان الله ما يغفل عنا. والان هوذا ههنا
بساطين جياد قد رجا بهم انسان للاخوه نبيعهم بما يبلغ ثمنهم وننفقهم
حتى يدبر الله لنا حاجتنا. ثم مكث الليل جميعه يصلي ويطلب من الله ويبكا من
اجل تدبير الجماعه. فلما كان الصبح بتدبير الله ومحبته الكثيره للبشر دق باب
الوزير رئيس مدينه. فلما فتح له الخادم. قال له قول للاب اني قد نذرت بقليل قمح
للمحتاجين من اجل خلاصي وفي هذه الليله قد عرفت في الحلم انكم محتاجين اليه
فارسلوا من ياخذه. فلما وصل البواب الخبر لابونا تعجب وقام خرج وكلمه قايلا
نحن محتاجون القمح بل اعطينا مهلا حتى يسهل الرب بثمنه نعطيه لك. قال له
الرجل لم آتي به اليك من اجل ثمن ولا شي بالجمله بل من اجل خلاصي وخلاصكم انتم
لانكم رجال الله. فانفذ الاخوه ليحملوه فاخرج له بركه لبسان وبقولات وخبز فاكل
ثم بارك ابونا عليه وذهب من عنده فرحا بايمانه فيه. وان ابونا بخوميوس

جلس

جلس وكلم الاخوه بكلام الله وعلى عطيته التي عندها معهم سريعًا فتعجبوا
الاخوه. ومجدوا الله كثيرا. وفي بعض الاوقات ركب ابونا بخوميوس مع اثنين
من الاخوه في مركب قاصدا افتقاد الاديره الخصيصه به. ولما صار المسا قال
لهما اتوثران ان نسهر في هذه الليله ونصلي جميعًا او يصلي كل واحد منا وحده
بحسب اختياره. فقالا له الاوفق ان نشترك في السهر والصلاه. فقال لهما ثلثة
رسوم سهر تعلمتها من ابينا القديس بلامون. اما ان ننام ساعتين من
اول الليل ثم نقوم في الصلاه الى ان يبقى من الليل ساعه واحده. فنكمل ختم
الصلاه وننام الى الصباح. واما ان ننام ربع الليل الاول ونسهر الى الصباح فاختاروا
القسم الاخير وناموا اول الليل ثم قاموا منتصبين في الصلاه وتمجيد الله فضجر
احدهم وغلبه النعاس فسجد ومضى رقد. فاما الاخر فثبت مع الاب بعد رفيقه
وقتا ما. ثم نعس فسجد ومضى ابعض رفيقه وارسله. ورقد هو في حجر المركب
وذاك الذي اطال الرقاد تعب مع ابونا في جر المجذاف الى الصباح من حيث لم
يسترح الاب ولا غفا. ولما حصلوا في الشاطي سمع قرنيليوس اقنوم الدير الذي
كان الكبير قاصده بقدومه فخرج مع جماعة الاخوه اليه. ولما شاهدوه سجدوا
له وسلموا عليه. وتحدثوا اولا بما عاد بخلاص النفس ثم بضروريات الامور وبعد
ذلك انفرد قرنيليوس الاقنوم مع احد الاخوين الواصلين مع الاب. وقال له سرا
كيف كانت مصاحبتكما للاب في الصلاه والسهر في هذه الليله. قال له اما نحن فانا
ذبنا من السهر وانغلبنا للنوم ورقدنا الواحد بعد الاخر والشيخ ما انتهر ولا رقد
الى وقتنا هذا. فتبسم قرنيليوس وقال له يا اقل الناس جهدا اتغلبان شيا لا
قوه له يغلبكما وانتما شابان. وفي حال خطابهما اسمعهما الاب بخوميوس خطاهن

كانه لم يسمعها . وفي ذلك اليوم لم يمضي الاب الى الدير بل بات في المركب وقرنيليوس معه ولما كان
بعد العشا قال الاب لقرنيليوس انشا ان نعمل صلاه ثم نرقد قليلا فاجابه ذلك كا تشا انت
ايها الاب ولما اخذوا في الصلاه بدا الشيخ يطول ويطيب بمزامير قرنيليوس فاما الاخوان
الاخرين اللذان كانا مع الاب فلما عاينا تعقب الليل بسجدوا وهم جالسين بالمركب وانفرد بمعزل ورقدا
وتخلف الاقنوم مع الاب ومد الصلاه الى وقت باكر حينيذ قال قرنيليوس للكبير ما الذي
صنعت بك ايها الاب حتى عاقبتني هكذا الليل جميعه ولم ترمني الترب قليلا ما بعد خروجي
من العشا . فاجابه الاب قايلا يا قرنيليوس لتخلي شيخا لاقنومه يغلبك وانت شاب حينيذ
علم الاقنوم انه سمع خطابه مع الاخ . فاجاب اخطات ايها الاب اغفر لي لانني لم اقول
صوابا بالحقيقه ان الروح القدس لساكن فيك وايد وقوه من الله حاله عليك . حينيذ
استراحا قليلا ولما اضا النهار مضوا الى الدير وتفقدوا احوال الاخوه وزودهم بركاته واخذ
صلواتهم ومضا الى الحيره . وفي بعض الايام كان ابونا بخوميوس سايرا في طريق وتادرس معه
فعبرا على قبور وعندها نسوه يندبن وينحن ويهملن الدموع من اعينهن كقطر المطر فقال
لتادرس الا ترى هولا كيف ينوحن ويبكين على اموات لا سبيل لهن الى اقامتهم فكم بالاكثر
يجب علينا نحن المسيحيين رهبانا ان ننوح ونبكي على انفسنا المايته بزلاتها التي نومل
من رحمة الهنا تعالى ان يقيمها ويحييها لان الكتاب يقول قم ايها الهاجع وهب من
الاموات ويشرق لك المسيح ضياه . وعلى كل حال البكا ممدوح هو اذا كان بقصد صالح وقد قال
المزمر عيت من تنهداتي احمم في كل ليله مضجعي وابل فراشي بعبراتي وقال ايضا البكا
يحل مسا والابتهاج صباحا . عف بالمسا هذه الدار وبالصباح تلك . وقد بكى يوسف
على اخوته ونرب لاجل خلاصهم ليس دفعه بل دفعات . كذلك ناح هرميا النبي نادبا على
بني الشعب اذ كانت منزلتهم منه منزلة الاولاد . وساير الابا القديسون بالبكا فانهم

وكان

وكان ابونا بخوميوس اذا راى خواطر لنهم اباريهم يخبس صورة الله لم يكن يغفل عنهم الى ان يقلعه
من وسط الزرع الصالح ليطرحه ابراعه واتساع ويكون للمستقيمين بحقيقة هولا . واذا وجد
صبيا قرطبي من بني الشيطان كان احدام يتعلم بالاتركان يداوي انفسهم في الخفيه واذا وقع
ايضا في زله ويرى انه يتوب يداويه كان يحلم ودحر ان يعلقه من يد ابليس اذ يذكر
قول الرسول ان كانت يداشتان انا عذرتم الى زله فانتم يا معشر الروحانيين اعزلوا هذا
هكذا بروح دعه . والذين كانوا مع بتهم يعيبون بيتا لابليس ابتولعم كان يبعدهم بشكل
الرهبنه ويلبسهم ثياب العلمانيين ويخرجهم من الاخوه . ولما كان ايضا في بعض
الايام وجد حدثا كاينا بنوع ردي بخس كما هو مكتوب من اجل قوم اخرين ان الذي يعملونه
في خفيه قبيح ان يقال . فاخذ لباس ذلك الرجل وثيابه وفرشته وقلنسوته وحزامه
ونعلته وجلده . واحرقهم بالنار في وسط الاخوه وجعلهم طرحوا رمادهم بعيدا عن
الجميع جميل واخرجه . وكان لما مضوا الاخوه الى الاسكندريه دفعه من اجل حاجة عمل
ايديهم . وعندما عادوا الى الصعيد اتوا معهم بثلاثة رجال يريدون ان يترهبوا . ولما
تحصهم وجد احدهم زوانا من صغره . وانه دعا احد الاخوه ممن يثق . وقال له ان هذا
الرجل قد صار في نجاسات كثيره وعسر ان يبدل هذا هكذا لشكله ويتغير عن حاله الا ان
يسلم نفسه وجده للموت حتى يخلص بنسك كثير وتعب ويكون له واسطه رجل روحاني
يدبره في كل شي حتى يعرف نفسه وجده . وانا لا استطيع ان احمل ثقل هولا وحدي لاني
غير متفرغ لهم لاجل ان الاهتمام بكل الاخوه ملقى علي . وهذه الطايفه هكذا عسر عليهم ان يعلموا
في الشركه بحكم اوجاع الخطايا التي ملكوها عليهم واخاف ان اكشف سيرتهم لبعض الاخوه
ليساعدوهم في عمل الرب . ليلا يكون واحد بعلة نجاسته وقلة امانته اذا سمع بالانواع الشريره
التي كانوا فيها فيقع في فخ ابليس مع هولا هكذا . واذ قد جاء الينا هذا مع هولا الرجال فنحن

نقبله معهم ونوصيه ان لا يعمل سيرته الرديه فينا فان هو استقام وتاب والا اخرجناه من عندنا لان الناس الاشرار اذا كثروا عند بعضهم بعض ياتي غضب الله على القوم الاخرين بسببهم لكي يكونوا في لعنه فلا ينموا كما هو مكتوب ان الخطيه تجعل الاسباط تقل واطردوا الاشرار من شعب الرب يسوع المسيح تحل بركة الرب عليهم ويكونون مثمرين في البر وقد قلت انه عسر ان يبدلوا هولا هكذا اشكلهم ليس لانهم خلقوا هكذا بذات طبعهم بل لاجل العاده التي سلكوها عليهم بحريتهم وحدهم كما هو مكتوب ان الله خلق الانسان على الاستقامه وهم طلبوا لهم افكارا كثيره ومن اجل سلطان الحريه قد قال حزقيال النبي اذا ولد رجل لا ناموس له يهرق الدما ولدا ورأى هذا جميع اثام ابيه فيخاف ولا يمشي فيهم بل يفعل البر فهذا الذي يفعل حيا به وليس يموت باثام ابيه وليس لاجل ان ما لهم توبه نطردهم بل لاننا ما نستطيع ان نتفرغ لهم ونترك الجياد بغير افتقاد فينحلوا ويتبصروا فنكون مثل فلاح بريد ينقي ارض غرس كلها وشوك ويترك الارض الجيده بغير تفليح فتحرس اذ ينبت فيها الشوك والقرطب. ثم اخذ الاسكندر اني الذي تقدم ذكره كلمه في خفيه ولما دخل به الى الاخوه اعطاه نسكا واتعابا لكي يقبلها فيحيا الى الابد لانه امره ان يصوم كل يوم الى المسا وان ياكل دون الشبع قليلا وقال له بكل حفظ احفظ جسدك بطهاره من اليوم ولا توافق شيا من الافكار الرديه التي تخطر على قلبك وامره ان تعمل الليالي سهر في الصلاه دفوعا كثيره لكي يتقرب منك بالكمال ذلك الروح الشرير الذي صرت له عبدا وعندما تتنسك وتتعب تكون بكل اتضاع قلب قايلا في نفسك اني قد اغضبت الله دفوعا كثيره فاذا انا حفظت كل الذي اعطي لي بالحري استحق الحياه واخلص من النار التي لا تطفى والدود الذي لا ينام ولا يموت واذا نظروك الاخوه تتنسك واكرموك لكونهم غير عالمين بما عملت من الخطايا قول هكذا في قلبك يارب لما كانوا هولا يعلمون الخطايا والاثام التي صنعت واعمالي

الرديه ليس انهم لم يكونوا يكرموني بالكلام فقط بل ولا كانوا ينظرون الي بالجمله حتى لا يطلع على قلبك شي من افكار المجد الباطل لئلا تزيد خطاياك على خطاياك واذا المنك واحد في امر احتمل بشكر قايلا في قلبك انني قد اغضبت الله دفوعا كثيره وشتمته باعمالي الرديه وكون ايضا خاضعا ومطيعا للاخوه الذين انت تحت طاعتهم مثل القوانين الموضوعه لنا لكي ينظر الله تواضعك وتعبك فيغفر لك جميع خطاياك كما المكتوب وكل شي تصنعه تكون تصنعه بخوف الله ولا تعمل شيا من الاعمال بسبب مجد الناس لئلا يكون تعبك باطلا ويملك عليك ابليس دفعه اخرى. ولما خرج ذا الامن عنده تصبر جدا حتى ان جميع الاخوه تعجبوا من نسكه واتعابه ولم يكون احد منهم يعلم انه اخذ امرا ان يتنسك هكذا الا الاخ الذي تكلم معه لاجله وذلك فقد كان حدثا وقويا في جسده فاقام تسع سنين يتصبر جدا بل ليس بخوف الله وافكار الاولى لم يقطعها عنه فلما كان في السنه التاسعه بعد كل هذه الاتعاب مال قلبه الى عزيمه رديه ليصير نفسا ويقتلها فلما علم الاب بما كان منه استدعاه وفحصه فاعترف بالفكر الذي طاب قلبه به ليفعله فاخرجه للوقت من الاخوه. وكان اخ اسمه سلوانس له من عمره ست عشر سنه او سبع عشر وكانت صناعته في العالم مغنيا محيلا هذا اتى الى الاب بريد يترهب ولما ساله الاب عن سيرته فعرفه الحرث كما عمل به في العالم وقد رانه لا يعود الى هذه الاعمال دفعه اخرى بل يبتدل ويصير انسانا اخر باعمال صالحه حينيذ ارضاه كالاول وقبله فاقام في الدير عشرين سنه هذا في مبادي امره اظهر سيره حميده وسلك سبلا رشيده وقتا ما ثم فتر وفشل واهمل خلاصه وعاد الى قبيح مراسه من المزح والمجون والنوادر ذات الفنون والاقوال الخليعه والاغاني الشنيعه ليلا ونهارا وقدام الاخوه جهارا فلما سمع الاب عن هذه الاخبار الرديه والشرون السيه استدعاه اليه وعتبه ووعظه وايقظه وعرفه ما يحتاج الى معرفته مما يعود

بغلام نفسه واصرفه من عنده مترجياً افاقته. فلم يفعل بما اوصاه الاب شياً بل عاد الى شره
وثبت على غيه وسطاوته. فاستدعاه الاب ايضاً وضربه وردعه وغلظ له في القول
وانتهره وتوعده بالضرب والاخراج والطرد من الدير ان لم يرتجع عنها وعليه ثم اصرفه من
عنده. فاما ذاك فلم يوثر فيه لا وعد ولا وعيد بل اصر على ما كان عليه من الامور الذميمه والاحوال
الوخيمه. وكان الاب يذكره في صلاته ويطيل عليه اناته. ويحضره اليه في خلواته ويوعبه
من فنون عظاته ويردف ذلك بزجراته. والقديم الاب يدعوه اليه في بعض الاوقات وهو في جميع
ذلك لا ينثني ولا يرعوي. بعد ذلك احضره الاب في وسط الاخوه. وقال له انت تعلم ايها الاخ
ما اوصيتك به في فاتحة الامر لما قدمت الى الرهبانيه. وقلت لك ان هذه السيره عظيمه جداً
وعليا حقاً. ثم اني اوضحت لك سبلها وكشفت لك امورها وابنت لك نساكها وتقشفها وخشونة
طرقها. وقلت ما انت داخل الى راحه ونعيم بل الى معركه وجهاد اليم. فانظر لنفسك النظر
المستقيم واختار من الحالين الحال السليم. فالاول منها والافضل سبيل الرهبانيه والثاني
الادنى اختيار العلمانيه. ولم اخفي عنك شياً من ساير الامور بل اوضحت لك كل شي مشهور
ولقد رايت انت قدام الله انك زاهد في العلمانيه وراغب في الرهبانيه. وانك تحفظ سننها
وقوانينها وتسلك طرقها وسبلها اسوه بباقي الاخوه. والان على ما ارى قد نقضت عهودك
واهملت خلاص نفسك وعدت الى غيك ورجعت الى قيك. واذ كان ذلك كذلك فخرق الناموس
هو امام عينيك ولا ديمومته مشخصه لديك. فاذهب الى اهلك والى بيتك بعد ان ينزعوا عنك
الاسكيم الذي عليك. ثم امر ان ينزع عنه ثوب الرهبانيه ويعطى ثياب العلمانيه ويخرج خارجاً
من الدير. عند ذلك لما ابصر سلوانس ما الت اليه اموره ولزم من فطنته وشعوره عاد الى
حقايق الامور واعترف بزيغه لدى الحضور وتقدم الى الاب وخر لديه ومرغ وجهه على قدميه
وصار يقبل رجليه ويبلهما بدموع عينيه وسال قايلاً اخطات يا ابتاه في السما وقدامك فان

انت ايها الاب الفايق صلاحه اقلتني من عثرتي وصفحت عن زلتي وعفوت ايضاً وايضاً عن
خطيتي ووهبت لي ذنبي وسيتي وطولت روحك علي واغزرت احسانك اليّ ولا تخرجني
من الدير وتعدمني هذا الخير فستجدني من الان تايباً نادماً على ما فرط مني ونادباً وتسر
نفسك بتقلقي وتبتهج بعودي الى الافضل ورجعتي. فاجابه الاب قايلاً انت تعلم كم حملت من
اثقالك وكم تعبت في تثقيفاتك وعظاتك ومرادعك وزواجرك وتنبيهاتك حتى اني مددت
يدي اليك وهذا انما يحسن بي. والله يعلم مني قصدي. الا انك احوجتني اليه وبعثتني
بسو فعلك عليه وانا احزن واكتاب اكثر منك المضروب المصاب وفعلت ما فعلته رجا
خلاص نفسك لكي تستفيق غفلتك واصلح فارطتك. وانت لم تستيقظ من نومك ولا افقت من
سكرك. بل اقمت على جهالك وبقيت متورطاً في غيك. فكيف استجيز الان مسامحتك. فقال
سلوانس هكذا اقول قولا بتجاسر اذكر ما قال الاله الامر بالمغفرة للتايب الحزين في
اليوم الواحد سبعه في سبعين. فاغفر انت ايضاً لي انا البايس المهين. عند ذلك رق
له الاب الصالح الحنان. والتمس منه كفيلاً وضميناً انه لا يعود الى سالف اعماله وقبيح افعاله
فتقدم الاب الفاضل بطرونيوس وضمن للكبير انه يفي بجميع ما اشترط عليه الاب واقترحه
وانه يقوم بجميع الواجبات والحقوق من دون عقوق ولا مروق. عند ذلك عفا عنه
الطوباوي وغفر له. بعد ان اوصاه بطاعة الشيخ كفيله في كل ما يامره وينهاه. ثم انفرد
الكبير بالشيخ بطرونيوس واوصاه ان يتعب معه ويلاحظه في ساير حالاته. وقنن له
اوقات صلواته العموميه والانفراديه والليليه والنهاريه. وحدد له الاسهار التي تيقظ
العقل. وقدر له الصوم واوان الاكل. وامره قبل كل شي بتعلمه الاتضاع الذي هو مقام السيره
واولها. وقال له موجزاً امره ان تغيره مهلاً مهلاً من سيرتك المستقيمه ومناهجك القويمه
لتخلص نفسه مع معونة الله وتلتمس منه سبحانه جوايز اتعابك. لانك تعلم ان كثير الافعال

والاهتمام في امور الدير وبساير الاخوه وما اتمكن على التفرغ لمثل هذا ومراعاة اموره
والاشتغال على ما عاد بمصالح شانه وانت قادر على ذلك. فقال له بطرونيوس يتم الهما
ذكرت بمعونة صلواتك. وتسلم الاخ ولحقه الى قلايته. وكانا يملان الجهد معاً. ويكملان
صوميهما وصلواتهما على ما يجب. وكان الشاب قد اضمر في قلبه وهو يصلي قدام الله قايلا
يارب اذ اعطيتني السبيل لست احفظ ما امرتني به على يد عبدك ابنا بخوميوس فقط
بل واطيع الاخ الذي قد سلمني اليه. بل واحسب نفسي انني من اليوم قد رفعت ان اموت
من اعمالي الشريره التي قد صنعتها من هذا الوقت. وكل تعب وكل شده تاتي عليَّ انا
احتملها بفرح وشكر مومنًا ان ليس شي يحل بي بغير امرك. لكي اخلص من العذاب العتيد
هذا الذي انا مستوجبه بالاعمال الشريره التي صنعتها واستحق الحياه. والان ايها الرب
اله الكل انا كاين في هذه الطريق الان بنعمتك وتحننك على عبدك والا فقد عرفت
ان الذي في الرهبنه بالاعمال الشريره. لكي اطرد من وسط هولا الرجال القديسين واعذب
في وسط النار الى الابد. فمن بعد ما صنعت معي هذه العطيه العظيمه على يد عبدك
الذي يعمل ارادتك. والان ايها الرب الصالح ابونا اعطيني السبيل لكي استيقظ حتى
استطيع ان احفظ كل كلمه خرجت من فمي بين يديك. والوصايا التي امرني عبدك
واكشف لي مشيتك ومرضاتك في قلبي لاعملها لكي اجد رحمه قدامك بصلوات عبدك
الذي ارضاك امامك. وبعد ذلك صار يتنسك كما يرى الاب معلمه يمشي شبهه ويطيع
امره ولا يشرب الما الا باذنه واخذ صلاته. وبهذه الطاعة تولدت فيه الوداعه وصار
متضع القلب. وما كان يفتح فمه الا في صلاته. ولا يرفع عينيه الى احد. وكان يسهر الليل
بقلب متيقظ. واذا اكمل صلاته يجلس وسط القلايه يعمل الخوص باكيا. واذا اراد راحة
الجسد يخطف من النوم قليلا وهو جالس لحاجة الطبيعه التي لا بد منها. وكان يصنع

طلبات كثيره بتحنن قلب وانسحاق. ولم يكن له مقصد يهتم به سوى خلاصه من العذاب
المعد لانه كان على الدوام ذاكرًا اعماله القبيحه التي مشى فيها بغفلة مخافة نادبًا من اجلها
ولم يكن يرى قط عيناه تنشفان من الدموع. حتى ان جميع الاخوه صاروا ياتون اليه
متعجبين من عظم ندامته. وصار اعجوبة للفضيله واثار صلاحه موضوعه مقابله
الجميع. وكثيرون من الاخوه كانوا اذا شاهدوه يكتيبون. لانه كان يقول دايما انه يحق
لي البكا الطويل والنحيب والعويل لانني لم اهتم بخلاصي حتى اتيت حالي الى العطب الكلي والطرد
من الدير بالخزي الكثير والعار الجزيل حتى احتجت الى ضمانا وكفلا واخذت علي العهود
الوكيده والايمان الشريره بان لا اعود الى سو حالي وقبح افعالي وهكذا جاهد هذا
القديس واحكم كل الماثر الجليله والمراهص السنيه. فاما ابونا بخوميوس فكان اذا
سمع الاخوه يتواصفون هذه الامور عنه يمتلي قلبه فرحًا وسرورًا ويمجد الله عز وجل
وحبور. وفي بعض الايام انذر الاب الكبير في الملا عن الاخوه قايلا الان اقول
لكم قولا خالصًا من كل تيه وتبرج عريا. انه من حين اسس هذا الكنوبيون المبارك
الذي صار بامر الله لم ياتلي في طريقتي من كل الاخوه قاطبه الا واحد فقط. وكما
ان الصوف النقيه اذا ما صبغت بالبرفير الثمين ما يستحيل صبغها ولا تكدر نضارتها
ولا يتغير لونها هكذا هي نفس هذا الاخ قد صبغت بالروح القدس. فظن قوم من الاخوه
السامعين انه يعني بهذا الواحد تادرس. وغير هولا ظنوا انه بطرونيوس. واخرون
اعتقدوا انه اورسيوس. لان هولا كانوا ابا افاضل ورجال اماثل عند الكل. فسال
تادرس الكبير عمن نحا بهذا الواحد فلم يشا الافصاح باسمه. فلما امر تادرس وبقية
المشايخ والمقدمين على سوال الاب ليعرفهم من هو هذا الواحد فاجابهم قايلا لو
علمت ان العظمه والخيلا لا يحتوي بان عليه من اشهاري اسمه لكم لما اسميته ولا اشهرته

لكنني اعلم يقيناً انه متى مدح حينئذ يواضع نفسه ويحقرها ويلومها اكثر واكثر فانت
يا تادرس وكل ساميك من ساكني هذا الدير المبارك اما بالسن والنسك فانكم اباآبه
فاما في غاية احكام لا تضاع ونقا الضمير وصفا اليقين وتمسكن اللب فذلك اعلى منكم
كلكم وذلك انكم انتم قد قيدتم عدوكم كعصفور وطرحتموه على الارض تحت ارجلكم وتطونه
كتربة سراسه مبا قدامكم. الا انكم ان وثقتم واهملتم اموركم ديقوم الطريح تحت ارجلكم عانه
حي البعد ويعود ينصافقكم ويجيش عليكم. فلما الشاب سلوانس الذي قد كان من زمان
قريب نشارف على ان يطرد من الدير لاجل قبح سيرته وذميم طريقته. فانه بزيادة الخشوع
وتمسكن لبه وتذلل قلبه والطلبات الذي يصنعها في الليل والنهار والخفي والعلانيه. قد
استاصل ابليس المحال واباد قوته وسحق سطوته وكسر شوكته وابطل مقدرته واقول
بايجاز الكلام ما بقي له بعد عنده مقام. فانتم معشر الذين تريدون الخلاص من عدوكم
ماثلوا هذا الاخ في انحطام فطنته وانسحاق سريرته وخمول رويته. لانه كلما
جاهد بلغ الفضيله وسعى وراها اعتد نفسه ادنى من كل الاشيا واحقرها. واذل
من كل انفس الناس واكسلها. ولذلك رق شانه وعلى مكانه وذرت دموعه وتزايد خشوعه
انا اشهد لكم بشجاعة العزم والنيه والصبر على الجهادات الطوعيه. ولذلك بانسحاق
القلب وخمول الرويه التي هي المنقبه العليا والمرهضه السنيه التي بها قد علا عليكم
وجازكم. لان ليس يهدم قوة ابليس شي مثل تواضع اللب وتمسكن القلب من كل النفوس المشيه
ولذلك قال الاله الطوبى للمساكين بالروح فان ملك السموات هو لهم. ولما علي سلوانس
هذه المجاهده الحميده وسلك المناهج الرشيده مدة ثمان سنين. نال النهايه السعيده
ورقد بسلام الرب احسن رقود. لان خادم المسيح الاب بخوميوس شهد قايلا انه عاين
بصفا عقله عند خروج نفسه الكريمه كثره كثيره من الملايكه المقدسين قد استقبلوها

بفرح عظيم وترتيل فخيم. وقدموها الله كضحيه نقيه من كل وصم عريه واوجرتها في السموات
نسيما ذكي امام منبر السيد المسيح البهي. وفي بعض الاوقات كان الاب سايراً الى بعض
اديرته ليفتقد الاخوه المقيمين فيه. ولما قرب من الدير اتفق ان احد الاخوه كان قد
مات. وكانوا الرهبان خارجين في جنازة الاخ حاملين الشمع بايديهم يشيعونه
بالصلوات الى ناحية الجبل حيث كانت مقابرهم على الرسم الجاري. فلما وصل الاب الى
عندهم وسلموا عليه واخذوا بركته. قال لهم من هو هذا الاخ المتوفي قالوا له فلان.
وكان والد الاخ المتوفي واخوته وجماعه من اهله علمانيون حاضرين في الجنازه. فلما
عرف الاب من هو الاخ المتوفي. قال لحاملي النعش حطوه الى الارض. ثم امر ان يعروه من
ثيابه ويطفوا الشمع ويبطلوا الصلوات. ويحملوه في النعش عريان الى الجبل ويرموه
بلا دفن ويعودوا الى ديرهم. فامتثلوا امره. وعروه ومزقوا الاكفان بالشمعه وحملوه
عريان ورموه بلا دفن ورجعوا الى ديرهم. فلما والد المتوفي واخوته وبقية العلمانيين
فمضهم ذلك الحال. وجسروا على مخاطبة الاب ولومه. وقالوا له ايها الاب ما هذا الحكم
الغريب الذي ابدعته انت في العالم دون غيرك. الخارج عن تقليد المسيحيين الذي
ما تفعله حتى ولا الوثنيين. والصقت بجنسنا مثل هذا الهوان وجعلتنا هزواً وعجزاً
بين القبايل والامم الذين لا شريعه لهم وظهرت بربرياً لا رحمه فيك ولا حنان فيا ليت
هذا الولد لم يكن لنا لانه قد ورث جنس المسيحيين عاراً ابدياً. اي بربري يرى جسم
عدوه طريحاً على الارض قد عدم التنفس والحركه فلا يتراوف عليه ويرق له ويرحمه.
وانت المسيحي والمعلم قد عملت بالعكس وبلغ من قساوة قلبك العاقد المنيه بالكليه
الى ان امرت بان لا يوهل ولا للدفن. فقال لهم الطوباوي صدقوني ايها الاخوه انني
احب الاخ اكثر منكم واعتنائي به اهتمام الاب الشفيق على ولده. ولذلك امرت بالحاق

ثيابه وترك الترتيل قدامه وان لا يوهل للدفن كل هذا الذل والاهانه فعلتها
لحبي اياه وحرصي على خلاصه. وذلك ان اهتمامي ليس بالظاهر الملموس بل بالخفي
الغير المحسوس لان ما هي الغايره التي تعبر للنفس الغير المايته من الكرامه التي
توصلها للجسم المايت المتيول ان يبلى ويدثر ويعود الى الارض التي منها ابدع. وما
يعترق لكم عنه ولا يمتدر بيد وخدمه. ولو اني حتى اطلق لكم ان تشيعوه الى قبره
بالصلوات والشموع الزاهره والبخورات لكنتم تزيدونه بهذه التمييزات الظاهره
عذاباً وعقوبات. لانه ما انصف اهلا لبركه وصلاه. لكنه استمر بيبس السيره
خادماً لشهواته الجسديه وممالا مع اوطاره اللحميه ومنصباً الى الامور العالميه
ومكملاً هواجسه الرديه. وبهذه الاحوال الذميمه القبيحه اذخر لنفسه النار
الدهريه. وقد كنت اكثر من عظاته وواصل تثقيفاته وزجره وتنبيهاته مترجياً
ان يرتدع ويفيق من سكره ويأتي الى التحرز والتصون وينقاد الى التحفظ والتحصن
فاما هو فلم ينتفع من اقوالي شيأ. بل كان على الاكثر يزداد غياً. ولكثر محبتي له هذا
بسببه كان لما عاينت وفاته على تلك الاحوال السقيمه والسيره الذميمه الذي ذلك
وانكاني واحزن قلبي وابكاني. ولعلمي وتحقيقي ان الله جل اسمه وتقدس ذكره
ينبوع كل الخيرات وعنصر الصالحات واصل الحنان والرافات يطلب منا الخلاص لنا
وعله تبيره ليرفق بها علينا اموايح رافاته وغزير تحنناته. فلهذا من الشان
رايت كالطبيب خيران اوجر رحمة الله وطيبه شبيحه بامر اقي ثيابه واهانتي
جسمه. املا بها من فيض جوده وكرمه ان يلاحظ نفسه بعين الرافه ويخلصها
من لهيب النار الفاقد الخمود من اجيجها الذي بالمعهود. وهذه تجاره مغيره
من غير خساره. لان ماذا يلحق الجسم المايت من الجلاله والكرامه او المذله والحقاره

وان نحن الموهلين من الله ان ندعى من الناس اطباء روحانيين ومعلمين مدبرين
اهملنا ان ننتقي كل واحد دواء ملايماً لمرضه. فنكون قد استهنا حينئذ بالواجبات
وستنكب بعدك اليم العقوبات. ويتم فينا ما قال الاله متى قاد ضريرين لضرير سقطا
كلاهما في بير. فلما سمعوا من الاب هذه الاقوال الصافيه والاقناعات الكافيه عرفوا
ان جميع اعماله بافراز صايب ومعقل ثاقب. وقد ارتدع هذا الفعل الذين كانوا لخلاصهم
مهملين وعن انفسهم غافلين. واقام الكبير في ذلك الدير اياماً قلايل واعظاً
ومعلماً كل واحد من الاخوه مخافة الله. وكيف يجب عليه ان يجاهر الات التجارب
والامتحانات الشيطانيه ويصبر بجلاده على الاشيا والاحزان الناجمه عن القريب
بنفس صابره بالله ذاكره قرب الاجل واثقه بالرجا والامل فلا يقدر الشيطان
على اضرارنا بقوة الرب. ونحن ايها الخلان فما سبيلنا ان نجهل المعنى المونعاً
المستكن في ما فعله الاب بجو يبوس باهانة جسد هذا الاخ المتوفي المقدم ذكره
الذي امرق ثيابه ولا نراه ونتممه جزافاً وكيفما اتفق. بل لنتعطف منه الغايره
الحاصله فيه. وذلك انه اذا كان الله جلت الاوه وتقدست اسماوه يقتبل منا
لخلاصنا تمزيق ثياب بسادجه واهانة جسم ميت قد عدم نفسه وحركته
ويقابلنا عن ذلك بكثرة جوده وغزير رحمته عوض اثامنا ومع سياتنا. فكم ترى
باكثار ينبوت العدد وباضعاف تجوز الحد يكون ثواب من يحتمل بجسم حساس ذي
حركه وانفاس وجوانح وحواس الضربات الواصله اليه من رفيقه والمظالم والخسارات
والتعول والاعنات والسباب والضربات وساير المحزنات النا كيات بشجاعه وحماسه
وبنفس عاقله لها سلطه ذاتيه واختيار وحشيه. الا ان ثواب ذلك الجسيم اجره
لعظيم. ولما انتهى الاب من وعظ اخوة هذا الدير الذي قدم اليه زاير التمتقدم الدم

وفدوا اليه بعض اخوة الدير المعروف بشنيفسكون اي مرعى السوبر. وخبروه ان فلاناً
الاخ مريض مدنف. ويشا النظر اليك والحديث معك قبل وفاته. فلما سمع هذا الخبر
صفي الله ووليه نهض ومضى معهم. ولما ابتعد عن الدير الذي كان فيه مسافة
ميلين. وقف قايماً ورافعاً طرفه الى السما ناصتاً. فسمع في الهوا صوتاً الذين انهما ينادياً
من روح الاخ الذي كان قد استدعى اليه. وهي مترنمه مع الملايكه الذين قبضوها وهم
متوجهون بها الى الحياه السعيده التي لا نهاية لها حيث الاله تعالى. هذا المنظر عاينه
بمراي حسياً على ملحكاه هو للاخوه الذين كانوا معه. حين قالوا له اسرع يا ابانا
في المسير لكي نلحق الاخ حياً. فاجابهم قايلا اما انا من الان فلسير الحديري وانتم
فامضوا الى ديركم بسلام. وما تلحقوا الاخ حياً بل تجدونه قد رقد لانني قد عاينت
نفسه المباركه مرفوعه الى السما. وانهم الحوا عليه في السوال ان يوضح لهم حقيقة
ما قال فحكى لهم الامر على جليته من اوله الى اخره. ثم صلى عليهم وانفصل منهم. ولما
حصلوا الاخوه في الدير وجدوا الاخ قد تنيح في ذلك الوقت نفسه الذي ذكره الاب
لهم كما عرفوهم الاخوه الحاضرون وفاته. فمجدوا الكل الاله ممجد ممجديه. فاما الاب
ففي حال مسيره الى ديره الخصيص بسكناه واجتيازه في البريه المعروفه بامنون
مثل البريه كراديس من الابالسه وصاروا يمشون قدامه وورآه ومن يمينه ويساره
ويحملونه بكل اعتنا ووقار قايلين بعضهم لبعض بسمعه ها رجل الله وخادم
الخصيص به. واخذوا في مديحه وتقريظه وتفخيمه. وقصدهم بذلك ان يلقوه في
مرض الكبريا. فلما عرف الاب بالروح الساكن فيه من هم وعاين مكرهم وسو فعلهم صار
بمقدار ما كان اوليك يمدحونه ويعظمونه ويشيدون باسمه ويرفعونه بذلك
المقدار كان هو معترفاً لدى الله انه ناقص ومعدداً في سريرته جرايم كثيرة على نفسه

قايلا لقد رذلت اناسي على راسي وكررت في انفاسي واحتوى لقلبها على انفاسي وقد وجب
علي البكا الطويل والنحيب والعويل عن نسبي مصابي. وما المحتاج الى تلفيق كذب وخديعة
بهم متكلم الناجم عنها هلاك النفوس فاذهبوا مني الى النار المعده لكم. امام فلم يزالوا بايديه
بقيه حتى دنا من ديره بعد ذلك انصرفوا عنه انصرافاً خايبين. ولما اتصل خبر قدومه
باخوة الدير خرجوا لاستقباله والسلام عليه. وكان في جملتهم شاب. فعاتب الاب قايلا
ايها الاب من حين مضيت من عندنا والى اليوم ما اطعمنا شياً من الحبوب طبيخاً حتى ولا شياً
من الخضر سليقاً. فاجابه الكبير بخلق وديع قايلا لا تحزن يا ولدي فانا من الان بدالي اتكلف
اموركم واعتني بطبيخكم. وبعد ان دخل الدير وصلى في الكنيسه مضى الى المطبخ فوجد الطباخين
ينسجون حصراً. فقال لمقدمهم كم لك ما سلقت للاخوه سليقاً. فاجابه ذاك قايلا مدة
شهرين. فقال له الكبير ولم فعلت ذلك اذ كانت قوانين الابا القديسين تلزمنا باكل
السليق في ايام السبوت والاحاد. فاجابه قايلا صدقني يا ابي انني قد فعلت ذلك ولم
اهمله جزافاً. بل لما رايت الاخوه لا دفعه ولا دفعات ما ياكلون لا الطبيخ ولا السليق ويقتنعون
بالوزن مثل بقول وزيتون ضبطاً منهم ونسكاً وتقشفاً. وكان الطبيخ والسليق يبقى
وبحكم الضروره ارميه خارجاً. واقتنع مني ايها الاب ان في كل طبخه كنا نستعمل اربعين
كيل زيت. فلما رايت جميع ذلك مع تعبنا صاير الى الضيعان والهلاك من حيث لا يحصل
منه منفعه اهملته وتخلفت عنه. بعد ان رتبنا امر الاخوه يهتم بحاجة المايده واصلاح
ما تيسر لمن ياكل منهم مثل لبسانيه بخل وزيتون. وما يستخرج من بزور التوم وما
سهل وجوده من الخضر والبقول. وانا وبقية الاخوه الذين معي اشتغلنا في عمل الحصر
ولا نبقى بطالين. فلما سمع الكبير اعتذار مقدم الطباخين قال له انتهيت من اعتذارك
او بقي عندك شي اخر توردها. قال المعاني لي قول. فاجابه الكبير وكم حصيراً عملتم منذ

وفد اليه بعض اخوة الدير المعروف بشنيفسكون اي مرعى السوس وخبروه ان فلانًا
الاخ مريض مدنف. ويشا ان ينظر اليك والحديث معك قبل وفاته. فلما سمع هذا الخبر
صفي الله ووليه نهض ومضى معهم. ولما انتزح عن الدير الذي كان فيه مسافة
ميلين. وقف قايمًا ورافعًا طرفه الى السما ناصتًا. فسمع في الهوا تلحينًا لذيذًا نغمًا باديًا
من روح الاخ الذي كان قد استدعى اليه. وهي مترنمه مع الملايكه الذين قبضوها وهم
متوجهون بها الى الحياه السعيده التي لا انتها لها حيث الاله تعالى. هذا المنظر عاينه
بمرأى حسيًا على ما حكاه هو للاخوه الذين كانوا معه. حين قالوا له اسرع يا ابانا
في المسير لكي نلحق الاخ حيًا. فاجابهم قايلًا اما انا من الان فلا سير لي بعد وانتم
فامضوا الى ديركم بسلام وما تلحقوا الاخ حيًا بل تجدونه قد قضي لانني قد عاينت
نفسه المباركه مرفوعه الى السما. وانهم الحوا عليه في السوال ان يوضح لهم حقيقة
ما قال فحكى لهم الامر على جليته من اوله والى اخره. ثم صلى عليهم وانفصل منهم ولما
حصلوا الاخوه في الدير وجدوا الاخ قد تنيح في ذلك الوقت نفسه الذي ذكره الاب
لهم كما عرفوهم الاخوه الحاضرون وفاته فمجدوا الكل الاله ممجد ممجديه. فاما الاب
ففي حال مسيره الى ديره الخصيص سكناه واجتيازه في البريه المعروفه بامسون
مثل البريه كراديس من الابالسه وصاروا يمشون قدامه ووراه ومن يمينه ويساره
ويبجلونه بكل اعظام ووقار قايلين بعضهم لبعض هوذا رجل الله وخادمه
الخصيص به. واخذوا في مديحه وتقريظه وتفخيمه وقصدهم بذلك ان يلقوه في
مرض الكبريا. فلما عرف الاب بالروح الساكن فيه من هم وعاين مكرهم وسو فعلهم صار
بمقدار ما كان اوليك يمدحونه ويعظمونه ويشيدون باسمه ويرفعونه بذلك
المقدار كان هو يسحق فواده لدى الله بتامه ومعددًا في سريرته جرايم كثيره على نفسه

قايلًا لقد علت اثامي على راسي وكثرت في تعاطي حواسي واحتوى ثقلها على انفاسي وقد وجب
علي البكا الطويل والندب والعويل بحسب مساوي وما احتاج الى تلفيق كذبكم وخديعة
بهرجتكم الناجمه منهما هلاك النفوس فاذهبوا عني الى النار المعده لكم. اما هم فلم يزالوا تابعيه
بقصده حتى دنا من ديره بعد ذلك انصرفوا عنه انصرافًا مخزيين. ولما اتصل خبر قدومه
باخوة الدير خرجوا لاستقباله والسلام عليه وكان في جملتهم شاب. فصاح نحو الاب قايلًا
ايها الاب من حين مضيت من عندنا والى اليوم ما اطعمنا شيًا من الحبوب طبيخًا حتى ولا شيًا
من الخضر سليقًا. فاجابه الكبير بخلق وديع قايلًا لا تحزن يا ولدي فانا من الان بدالي اتكلف
اموركم واعتني بطبيخكم. وبعد ان دخل الدير وصلى في الكنيسه مضى الى المطبخ فوجد الطباخين
ينسجون حصرًا. فقال لمقدمهم كم لك ما سلقت للاخوه سليقًا. فاجابه ذاك قايلًا مدة
شهرين. فقال له الكبير ولم فعلت ذلك اذ كانت قوانين الابا القديسين تلزمنا باكل
السليق في ايام السبوت والاحاد. فاجابه قايلًا صدقني يا ابي انني قد فعلت ذلك ولم
اهمله جزافًا. بل لما رايت الاخوه لا دفعه بارخصات ما ياكلون لا الطبيخ ولا سليقًا ويقتنعون
بالدون مثل بقول وزيتون ضبطًا منهم ونسكًا وتقشفًا. وكان الطبيخ والسليق يبقى
وبحكم الضروره ارميه خارجًا. واقتنع مني ايها الاب ان في كل طبخه كنا نستعمل اربعين
كيل زيت. فلما رايت جميع ذلك مع تعبنا صايرًا الى الضيعان والهلاك من حيث لا يحصل
منه منفعه اهملته وتخلفت عنه بعد ان رتبنا امر الاخوه يهتم بحاجة المايده واصلاح
ما تيسر لمن ياكل منهم مثل لبسانيه بخل وزيتون وما يستخرج من زروع التوم وما
سهل وجوده من الخضر والبقول. وانا وبقية الاخوه الذين معي اشتغلنا في عمل الحصر
ولا نبقى بطالين. فلما سمع الكبير اعتذار مقدم الطباخين قال له انتهيت من اعتذارك
او بقي عندك شي اخر توردة. قال له ما بقي لي قول. فاجابه الكبير وكم حصيرًا عملتم منذ

تخلفتم عن خدمتكم المتوطه كانت بكم. قال له خمسماية صعير. فقال له الاب احضرهن اري حتى
ابصرهن. فلما احضرت الحصر جعلتها امر باحراقها وابادتها. ثم قال لجماعة الطباخين لاجل انكم
تجاوزتم القانون المسلم اليكم من خدمة اخوتكم بوسوسة الشيطان لكم وعملتم ببيع بطال شيتكم
وتبعتم هولكم. احرقت انا بغير اشفاق على ايديكم كي تعلموا مقدار تهاونكم بسنه افترضوها ابهاتنا
القديسون وسنوها لخلاص النفوس وازلتموها. اما تعرفون كم من الفضايل اعدمتم الاخوه بسوء تدبيركم
اذ خيل لكم الشيطان ان في ذلك غرامه وخساره مع ان في ذلك فايده كبرى للنفوس ومنفعه عظمى
اما تعلمون ان اجر المتمنع من الامور عنوه واقتسارا دون اجر المتبعد عنها ايثارا واختيارا. اما
تفهمون انه اذا قدم على المايده طبيخ وماكول وضبطوا الاخوه انفسهم عن اكله ومذاقته
من اجل الله تطوعا واختيارا لا اجبارا واضطرارا. فان ثوابهم يزداد عند الله ويتكاثر اجرهم
يتوافر. ومتى لا يحضر لديهم طبيخ ولا ماكول فمن اي جهه يظهر قطع الهوى ويحسب لهم
نسكا وضبطا. واين موضع الهنجا والمقارعات وحملة الفتوك والغلبات التي بازايها يكون
الاكله والتاجات. وانتم لاجل اربعين كيلا من الزيت اعدمتم الاخوه ان يثمروا لمثل هذه الاثمار
الحسنة النضار. اما تعلمون ان جميع هيولي هذا العالم وموادده فانيه زايله وان الفضيله
باقيه راهنه. افليس عند ذوي العقول ان نقايض الدايم الذي لا يحول بالفاني الذي
يضمحل ويزول. اما انا فقد كنت اشا ان اطبخ من الطعام الوانا واعد من الفاكهه انواعا
واقدم ذلك لدى الاخوه كيما اذا قطعوا اهواهم وامتنعوا تقشفا ونسكا عن الاكل باختيارهم
يزدادون في الفضيله زياده بينه ويثمرون اثمارا واضحه ومع ذلك لو فرض لاحد
الناقهين من امراضهم شهوه لما كل وجا الى المايده ليتناول منها ما يصير اليه قوته فاذا لا يجد
عليها حاجته اما كانت تتبلبل فطنته وتنعكس فكرته ويعود اليه سقمه. او ما تعلمون
ان المهاره الصغار ما يمكنهم المسير مع الخيل الكبار كذلك والشبان ما يمكنهم احكام الفضيله

من مبادي الامور ولا يستسيرون اسوه بذوي الحنكه من الجمهور بل مهلا مهلا وبتدرج ونظام
يصلون الى اتقان الفضايل الجسام. ولا ان نحن نجعلهم صياما عن السلوه اليسيره ولعدمناهم اكل
الحبوب والسلايق الحقيره في ايام السبوت والاحاد والمواسم الكبيره. آل بهم الامر الى الضجر والملل
وقادهم الى الكسل والفشل ونوجد نحن لذلك الاسباب والعلل. فيجب عليكم لاجل هذه الفارطه
توبه صادقه الى الاله تقدس اسمه وتعالى ذكره والتماس الاقاله عما صنعتم. وكان اخ متوحدا
وناسكا. فلما اتصل به محاسن الاب بخوميوس وسيرته الملايكيه اهمل توحده وقصده وتوسل
اليه ان يقبله في ديره ويحصيه مع باقي تلاميذه. ولما قبله الاب اقام مع الاخوه وقتا ما
مستسيرا احسنا. ثم اعترته شهوه ضديه وهي ان يصير شهيدا. وكان العالم وقتئذ في هدو
وطمانينه والبيعه في حال نمو ونجاح وسكون. وقسطنطين الشايع الصيت الفاخر المظفر القاهر
يومئذ ملك. فعند ذلك جا الى الاب وقال له صلي علي يا ابي فان نفسي تنازعني ان اصير شاهدا
وانا معد لذلك. فاما الاب فزجره قايلا احل هذا الفكر واخلعه عنك ولا تسمع وسوسة
قايله لانه شيطاني. ثم وعظه قايلا اصطبر يا اخي على جهاد النسك الصادق وكن لحفظ
وصايا الاله وامق وادخل بحماسة نفس وشهامة قلب في الباب الحرج واسلك في
المنهج الضغط وسيكون لك في السموات الشركه مع الشهدا الفايزين وجند الله
الظافرين. فاما الاخ فلم يقتنع بل كان هذا الفكر الشيطاني يزعجه وهو يميل معه ويكثر
التردد الى الاب ويقلقه ويرغب اليه ان يصلي عليه لكي ينال شهوته وتتم له امنيته
فقال له الاب انا اصلي واطلب من الله ان يسهل لك هذا الامر واسل انك تبلغه ونسكا
فامر بذاتك وثقف نفسك وكن معدا لبلاغه وفود الامر تو جد للمسيح جاحدا عوضا
من شاهد لانك تريد شيا في غير وقته وجهلا هو ان يلقي احد نفسه في الامتحان
باختياره لا سيما مثل هذا الامتحان الصعب ومن بعد ايام قلايل جاء اوان قطع البردي

فتجهز لذلك بعض الاخوه وصاروا يقطعون البردي من الآجام نهاراً ويبيتون في القريه ليلاً.
وكانت هذه القريه تجاور البربر المسمون فلماس وطال مقام الاخوه في قطع البردي فاختار
الاب افتقادهم واخذ خبرهم وان يرسل لهم حاجه لكيلا يعوزهم شي ورسم لضابط الوسط
ان يبصر واحداً من الاخوه يمضي اليهم. فمضى ضابط الوسط وجاب هذا الاخ الذي كان
يشتهي الشهاده. فلما ابصره الاب اوصاه بما يجب ان يعمل وتاكد عليه في مراسة نفسه وانذره
بان يتقال لمعلى سبيل الانبا من الكتب المقدسه هاوقت حسن قبوله هايوم الخلاص. لا
تسلم رجلك للزلل فما ينعس حافظك. لا تعطي في شي من الاشيا عثره ما لينا لا تنرذل الخدمه
ثم بارك عليه وسرحه فتسلم الاخ حماراً محملاً حوايج برسم الاخوه وتوجه ساير اليهم
فلما صار بالقرب منهم في البريه اتفق ان البربر نزلوا من الجبل لاستقامله فصادفوه
ولتفوه واخذوه وساقوا الحمار بحمله ومضوا به الى عند اصحابهم فلما راوا البربر انه راهب
حاروه القول في امر الاعتقاد والدين. وكانوا مزمعين ان يقدموا في ذلك اليوم لالهتهم
ضحيه فدعوا ذابح واستدعوا الراهب وكلفوه ان ينضح لالهتهم معهم واذ لم يجيب
الى ذلك جردوا سيوفهم وتهددوه قايلين وحق الالهه هلينا ان لم تضحي وتنضح وتسجد
للالهه معنا وتتساوى بنا وتشاركنا فيما نعمل والا في الحال قتلناك. فلما ابصر دعارة
اخلاقهم البربريه وقساوة قلوبهم الفاقدة الحنيه والسيوف من غمودها معريه
وهي لقتله منتهيه. فزع وجبن. واخذ من النبيذ بيده ونضح للاصنام واكل معهم
من الضحايا وجحد ربه وخالقه. ومن بعد اكله معهم وصيرورته كواحد منهم راموا التمسك
به عندهم. واذ راوه لذلك غير موثر سرحوا سبيله. ولما انحدر من الجبل رجع الى ذاته وعاوده
عقله موضحاً اياه عظم جنايته. ولذعته فطنته اشد لذعاً على اتاه من الحال الفظيع والكفر
الشنيع. وانه مزق ثيابه ولطم وجهه ونتف شعره وعاد الى الدير على هذه الصفه

الناكيه والحال الباكيه. فاما الطوباوي فانه علم بالروح عاجلاً فخرج للقايه وهو
باكي جداً وحزين عليه. فلما ابصره الاخ قادماً اليه خر على وجهه الى الارض وهتف قايلاً
بنحيب وهطل دموع اخطات ايها الاب لدى الله وليك وخالفت مشورتك الصالحه.
ولو كنت اطعتها ما كان حل بي ما حل. فاجابه الطوباوي قايلاً ايها الشقي الذي لقد
حجزت عن نفسك الخيرات المعده وكانت لك لتفرحان التاج ان يوضع على راسك مزينه
بكليل بريك ودميته لقد اشرفت على ان تحصى مع الشهدا القديسين والرجال الفايزين
فابعدت ذاتك وحرمتها عن مشاركتهم في الملك الجسيم المعد لهم لاسيما المسيح حضر
مع ملايكته المقدسيين عندك مريداً ان يضع على هامتك اكليل الغلبه. فلما انت
فانكرته وجحدته خوفاً من لحظه وطرفة عين. وعوضاً من موت انت عتيد ان تكابده
لا محاله سقطت من وجه الله واضعت ملك السما الدهري والحياه التي لا نهايه لها.
لين اقاويلك الاولى وشهوتك التي في غير وقتها. وفي حال خطاب الاب اياه بما هذا فحواه
هتف بصوت جهير مع نحب وبكا كثير قايلاً اخطات ايها الاب واسات وليس لي فسحه ان
ارفع طرفي الى السما ولا ان اتامل وجهك. لقد هلكت ايها الاب وانقطع رجاي وخاب املي
وانحلت قواي ومالي وجه الى توبه ولا فسحه الى انابه. وما كان ظني هذا الظن
بنفسي. فلما ابصر الاب منه هذه الندامه ذات الخشوع ونوحه ونحيبه مع اسبال
الدموع وانه قد الى الاحساس مشترك يسير من اياس. قال له تشجع ولا تجزع وتهلع
لان الاله صالح وما يشا موت الخاطي في سقطته. بل يوثر رجعته ويتقبل توبته بعد
الاعتراف بغلطته والاقلاع عن غيه وفارطته. لا تايس من احسان الله فانه ما
يسخط ابداً ولا يحقد سرمداً. ما يعاملنا كخطايانا ولا يجازينا بل زاد اثامنا. فهو عظيم
الرحمه والتراف. وقد قال في نبي اخر انهض ايها الطريح وقوم ايها الجريح الملقى بنيه

لبس عجلماد. لاتنس القول السليم لن محبة الابا لاولادهم بالاضافه الى محبة الله
للبشر مقتا تدعى وان كان ذلك كذلك فلا تايس من نفسك لان الموسم بعد قايم ورجاء
الخلاص دايم. والشجره متى قطعت اغصانها وهي راسخه في مكانها فستعود تنمو بها
طريه مخضره ولان ان انت اذعنت المقول مستحقًا بالصفح من الله الغفور الرحيم فاجابه
الاخ بصوت جهير وبكاو زفير قايلا اسلم في من الان لساير مراسمك وامتثل طايعا نواهيك
واوامرك من غير مروق ولا اخلاف بل مع مواطاه وحسن ايتلاف واقبل جميع ما تستصحبي
فرسم له حينئذ ان يحصر ذاته في قلايه من حيث لا يزور ولا يزار ولا يطلع احد الى الممات
ويكون اكله في عشيه كل يوم خبزا يابسا وملحا وشرابه ماء سادجا مع حيات تغذ نبيج
في نهاره حصيرتين ويسهر بجهده وطاقته ويصلي بمقدار استطاعته ولا يكف من البكاء والنحيب
والهذيذ في ملابسة العمل. فامتثل امره للاب وعمل بها ولم يبصر وجهه احد غير الاب الكبير وتادرس
خصيصه وقليلين من المشايخ الروحانيين. وهذا الاجل موانه رتلهم اياه فيما هو سبيله ومكث
على هذه الحال اثني عشر سنه وجاهد بازا اغتصاب الطبيعه ورقد بنعمة المسيح على هذه
الطريقه الحميده والحال السديده. وفيما كان هذا الطوباوي بخوميوس وتادرس خصيصه ماشيين
في بعض الليالي وهما يرتلان وتاره يتفاوضان اقوال الله وسيران ترايا لهما على بعد ناح
خيال عظيم مملو من كل خديعه وضلاله وكان الظاهر لهما شكل امراه حسنها فايق ولونها
رايق. لا يمكن لسان انسان ان ينعت ذاك البها والجمال ولا ان يصف غنج المنظر الشهي الحلو
الدلال وكانت تلك الصوره من الحسن على غاية الكمال يتقدمها خلق كثير وجمع كبير حاملين
بايديهم مصابيح تتقد متكاثره ومشاعل وافره ومن اشراق تلك الاضواء انقشع ظلام الليل
عن ذلك الفضا وضاهى الوقت نصف النهار وهم يزفونها بكل حشمه ووقار فاما تادرس
فلما راى هذا الخيال استرعب قلبه قلقا واضطرب فواده فرقا وتموجت فيه افكاره وتحركت

هواجس لو طاره. فلما عرف الكبير بالتهمه الساكنه فيه ما نال تادرس من الذعر والجبانه قال
تشجع يا تادرس ولا تهلع وتجزع وتايد بالرب ولا ترعب وتفزع. ثم اخذ كلاهما يصليان ويركعان
امام الله ويطلبان ان ينظر برحمته نحوهما. وان يشتت هذا الخيال المزعج عنهما وان لا يمكن
الخديعه منهما. وفي عروض ذلك اقترب الظاهر لهما ودنا حتى صار لديهما متهجمًا بتعجب عليهما
بعدم حشمه وقلة عنايه بهما من حيث لم تخضع صلاتهما ولا استجيبت طلبتهما. ثم اومت
تلك الصوره النساويه الى جندها المحدقين بها امره اياهم بالسكوت. عند ذلك قالت لهما لا
تصليا وتتعبا في باطل ولا تجتهدا في امر عاطل. لانكما من الان لا تقدران على تهيجي ولا ان
تبطلا ايضا شرفي وفخري. اذ كنت قد اخذت من الله ضابط الكل سلطه عليهما لامتحنكما
حسبما اشا واجربكما من غير صد ولا منع ولا حجز ولا دفع. ولقد عبرت زمانا مديدا طالبه منه
هذا الامر طلبا شديدا الى ان نلته ومنحته. فقال لها فانت من انتِ ومن اين قدمتِ ولمن
مناجيت بجربه. فاجابته قايله انا هي نتيجة الشيطان وابنته وانا الحاويه جميع
باسه وقوته. وكل طغوم الجن لي تتعبد وهم على الدايم لي سجدا انا التي اهبطت الى اسفل
الارض جماعه من القديسين الافاضل والرجال الاعيان الاماثل واهبط ايضا وما الخل الا في
اقاتل وما امل واجاهد وما اكل انا هي التي سلبت من يوداس منزلة الرسوليه واعدمته
الشركه مع التلاميذ البقيه. انا اذ لم احتمل استطالتك علي وعلى اصحابي وتعييرهم اياي
بسببك ونكثي اذ كان ليس احد قبلك من الناس استضعفني ولكنهم ووطينا منذ قسط
مثلك. اخذت عليك اطلاقا لمحاربتك لانك قد جمعت شبابا وشيوخا وملات منهم البراري
والقفار واسكنتهم في مهمتنا والاماكن الخصيصه بنا. واحدقت بهم سورا منيعا وكهفا
حصينا. اللذان هما خوف الله ولا تضلع. حتى انه لم يستطيع احد من حزبنا وذوينا وجندنا
المنوطين بنا على الدنو الى واحد منهم وكل هذا تم لكم بالرب المتانس الذي اعطاكم يا معشر

البشر سلطه علينا وحكم بقوة صليبيه قوه عظمى تهاون بها قوانا . فاجابها القرابيس
قايلا قولي لي يابنت الكذب وماواه ويانجسة الفجور والشقاه . اياي وحدي جيتي تمتحني
اولا ناس غيري . فاجابته قايله اياك ولكافة من والاك وضاهاك واقتفاك . قال لها الكبير
فاذا اوتاد رس هذا في الجمله هو . فاجابته قايله وباز آتا درس هذا واشباهه واشكاله قد اوترت
قوسي وفوقت سهامي واخذت على الكل سلطانا لمقارعتكم كلكم وامتحانكم بالحرب الخفيه في
باب العزم والاختيار منكم وخذ السلطه الذاتيه التي لكم لكني لا ارى الدنو منكما انتما الحاضرين
الان لدي دون غيركما . فقال لها ولِمَ لا تقدرين على الاقتراب منا وقد اخذتي على زعمك اطلاقا
علينا . قالت له لاني خايفه ان تزول بتربيتي اياكما ومقارعتي نحوكما بالاعلى وخزيا واصلا
اليَّ . ومن المال الذي استشعر انها لي مغيره تصير لي مقتصا ونكيره فلهذا من الشان ارى
ان الاوفق لي الاحجام عنكما دون مباشرة الاقدام اليكما بما الى غيره يدامكما عليه بمكركما
وخداعكما . لاسيما انت يا يحنو ميرس اذ كنت قد اهلت لمجد الله نفسك وبلغت الى ان ترى
الاله بعيني حسك . لكنكما ما تعيشان الى الدهر لهولا الذين هاهم يلوني الان بحفظ
وصاياكما ويستهينوني بموازرة صلواتكما . بل انا ارتجي اني ازمن فيهم واقتص بينهم
ويصير لي فيهم حظ وافر وقسم متكاثر بعد وفاتكما وتقضي حياتكما . قال لها الكبير ومن
اين لك حقيقة هذا الرجا الخايب والامل الكاذب ان الذين يتعبدون الان لله من
خالص النيه ونقاوة الطويه ما يجدسونه بعدنا لخدمه مرضيه ومن كل سقم بريه .
اجابته قايله الحقق ذلك وايقنه ايقانا نافيا . ان حرارتهم التي الان ستبرد
بعدكما وشوقهم المتوقد الان سيخمد وسيملكهم الفشل والكسل ويحتوي عليهم الملل
والكلل حينئذ اجد وقتي وبغيتي ويعيدون اداة لصناعتي ومهنتي . قال لها الكبير تكذبين
عليهم ايتها النجسه اللقيه وكذبك عايد على هامتك الشقيه لان معرفة العتيدات تختص

بالله

قوبل

بالله وحده علام الغيوب وما تكنه الضماير والقلوب وانت عنصر الكذب ومبداه وينبوعه
ومنشاه . فاجابته قايله ليس لنا علم بسابق المعرفه والنباه . وانما ذلك لله وحده جل
ثناه . لكننا نحدس على ذلك حدسا ونخمن عليه تخمينا . وقد اخذنا حنكه في هذا العمل
بتقايس ونصيب من غير زلل والخلل تخرجت على العتيدات المستانفات من الامور الكاينات
والاشيات السالفات . فاجابها الطوباوي كيف يمكن علم ما لم يخطر ببال ولا سنح في
خلد وحال . فاجابته قايله اعلم ان فلاحة كل امر يعمل بشوق شديد وحرص زايد لا
سيما في الامور الالهيه وفي انتصاب الدعوى السمائيه . ودوام ذلك انما هو بالاراده
والمشيه . والمشيه تتاكد وتقوى بالايات والمعجزات وتوابع ذلك من القوات . وبهذه الحوال
تستمد منه المعقول فاذا ما هدمت المفالحه وشاخت البدايه حين نهضه تعدم الزياده والنمو
وعند عدم ذلك اما تفسد بمرور الزمان او تذبل وتعمى بالامراض . او تذهب بالتهاون والاهمال
فقال لها القديس اثبتي على قولك فدعيتي مختصه للكبريا من الانفوه وفعلك اهلاك النفوس
وقدرك يفوق على جميع الابالسه بما الذي راس عليهم وظنك في ذاتك ذو قدره واستطاعه
فما معنى توقفك . فاجابته قايله قد علمت انك متقدما انه من حيث ظهرت على الارض علامة المخلص
وقوته الضابطه الكل ضعفت قوانا نحن الجن حتى انكم صرتم تتلاعبون بنا وتطونا كعصفور
حقير لكن على حال فما ننكف عن حربكم ولا نرجع عن قتالكم لان طبيعتنا ما ترقد ولا تنام ولا تمل
ولا تسام . ونزرع على الدايم شرنا ونبذر رذيلتنا ونظهر صناعتنا ونعرض بضاعتنا . لاسيما
عند كون بوتيرة تجارتنا . فان هو انعطف الينا نسير ابا النيه وجنح الى الابتياع منا قليلا بالطويه
حينئذ نلهيه بالشهوات ونشغل فؤاده بحب اللذات والامتلا من الماكولات التي هي
لنا فيما نريد واتيه لنا بالخلال المغير كمن بعد ذلك نهجم عليه كشجعان قادرين . وان
هولا انا قبول بذارنا ولا يوثر الابتياع منا ولا يصغي الى وسوستنا بلذه وشهوه بعولا

على ايمانه بالله ومستمراً منه رعته ومؤازرته بعقل مستيقظ ولب ساهر حينئذٍ
نصير عندوكم رخان مخل في الهوا. لذلك يا اغوميوس ما يمكني محاربة الكل قاطبه. ولو
امكن ذلك لقد كنت خرجت كثيرين من المتمضررين بك. لكن الكل ليس للكل وانا الحبر
المتول وجيزوا اطلعك على امر حريز وهو ان كل امورنا مردوده الى السلطه والاختيار الذي
لكم يا معشر البشر فمن شاء قبلنا ومن شا طردنا. عند ذلك زجرها الطوباوي قايلا الله
يبيدك ابادة كليه وامرها بالانصراف وان لا تقترب الى ديرته. ولما لاح الصباح استدعى مشيخة
الدير وافاضل الاخوه وعرفهم بما راى واصدر كتباً الى ساير اديرته يعرفهم بما كان على
حلينه وجليته. ويحثهم على خوف الله ويتاكد عليهم في الاحتراس والتصون من حيل
وخدايع الشيطان ؛ ولما كان ايضاً في احد الايام كشف لابونا بخوميوس رويا. تطلع
فراى واذا امثال جحيم مظلم مدلهم وهو ممتلي اعمده قايمه وكانت فيه اصوات كثيره تصيح
من كل ناحيه هكذا هوذا النور ههنا عندنا. وجميع الناس الذين في تلك الظلمه اذا
سمعوا هذه الاصوات هوذا النور ههنا عندنا كانوا يمشون دايرين مع العمد وهم يظنون
انهم قطعوا مسافه بعيده. وقصدهم يجدوا الضيا ومن مواضعهم لم يبرحوا لان
اصواتاً كثيره من ساير جهات المنزل اتيه مسامعهم قايله ها هوذا الضوء ههنا.
وكانوا يترددون ساعيين الى هنا وهناك ليروا الضو وما كانوا يجدونه وكان هناك
نشقاً كثيره وصعب ان يعبر فيه ونظر هناك مصباحاً يتقدم امام كثيرين واربعة رجال
فقط الذين كانوا ينظرونه. فاما الباقيون فكانوا يتبعونهم مقتفيين وقد وضع الواحد
فالواحد منهم يده على كتف صاحبه السايرِ قدامه ليلا يضل في الظلام الدامس ومتى خلى
واحد يده عن كتف الساعي قدامه كان يضل هو وكل من يتبعه. وراى واحداً عظيماً قد ترك
اتباع السايرين امامه فضل ومعه جماعه عظيمه تابعه له. فكان الكبير يصيح عليهم في الديا

اتبعوا السايرين امامكم ليلا تتشوهوا فتهلكوا والذين كانوا يتبعون مرشدهم صعدوا
معهم من الطاقات الى الضياء. وكان رجل منير وقفا امامه وهو عرفه تفسير الرويا. وقال
له اما مثال الجحيم الذي رايته فهو هذا العالم والظلمه التي فيه هي الضلاله والجهل والامراض
الكثيره الصارخه هوذا النور عندنا هي الانشقاقات والاختلافات. والمصباح هو الايمان الحق
الذي يولج المقتدين به الى ملك السما. والاربعه المرشدون اليه هم التابعون الانجيل
المتمسكون به. والاعمده هم روسا الضلاله الذين اضلوا الشعب بقولهم انهم المخلصون والذين
خلوا اتباع السايرين امامهم وضلوا هم ومن اقتفاهم هم الاساقفه الذين يشاركون
الانشقاقات ويضلون الذين يعلمونهم لكي يهلكوا واياهم كالمكتوب انهم يطوفون البر
والبحر ليصطنعوا غريباً واحداً فاذا صار صيروه ابناً لجهنم مضاعفاً عليهم ومن اجلهم قال
المسيح العالم قايلا الويل للعالم من الشكوك والويل لذلك الانسان الذي من قبله تاتي الشكوك ؛
وفي بعض الاوقات اتى الى دير بخوميوس الطوباوي اناس لباسهم الشعر على زي الرهبان وهم
ذوو بدعه في الاعتقاد والايمان. لما سمعوا طيب اخبار السايرة على السن الانام وسمعوا
تعاليمه الروحانيه الفايقه في النظام وترتيب الكلام. وقالوا للاخوه ان ابانا قد ارسلنا
نصير على الاب بخوميوس رساله منه بافواهنا. وهي ان كان ما نسمعه عنك صحيحاً
وانك ولي الله وخادم يتمم مرادك ويستمع طلباتك. فهلم بنا نعبر انا وانت معاً النهر المجاور لنا
بارجلنا حينئذٍ يعلم الجمهور من نفس الامور منزلة حالك ووجاهتك عند الله. وان الاخوه
اعلموا الاب بخوميوس بذلك. فتنهد عليهم قايلا لهم كيف استجزتم قبول هذه الرساله
الشيطانيه في مسامعكم اين افهامكم ومعرفتكم اما تعلمون ان هذه المعارضات الباطلات غريبات
هي من الله ونايبات شاسعات. واجنبيه هي بالكليه من ايماننا الصادق القويم ومخالفه
لسيرتنا المستقيمه لان اي ناموس من نواميس الله يطلق لنا هذا العمل الذي هو الفعل الذي

والاله نفسه يامرنا في الانجيل المقدس بما يضاد دهذا اذ زعمهم لا تعلم شمالك ما تعمل يمينك وليس يوجد شي اشر قوه وانكى لايمه من ارتكاب هذا الجهل العظيم والفعل الشنيع ان يهمل الانسان التوب على خطاياه وزلاته والطلب من الله ان يقيله من عثراته ويصفح له عن اثامه وسياته ليخلص من العذاب الدهري والعقاب الابدي ويصبوا ميلا الى هذه الخرافات والامور المعدات فاجابوه افيجوز لارسانيوس مخالف بعيد من الله تعالى ان يستدعيك الى مثل هذا الامر ويتجاسر عليه فاجابهم الطوباوي قايلا اذ يمكن لارسانيوس ان يعبر على سطح ما النهر ماشيا كمثل على يبس وذلك بسماح من الله وبموازرة الشيطان له لكي يثبت على سو اعتقاده ولا يقلع عن كفره والحاده وبهذا المكر والدها من الشيطان اللعين يقتنع كثير من الناس القليلين الحنكه والمعرفه ويستجرهم الى سو الاعتقاد الان امضوا وقولوا لهولا المخدوعين هكذا قال عبد الله بخوميوس انا مرضي واجتهادي ليس هو لكي اعبر على سطح ما النهر ماشيا بل هو كيف يمكنني ان افلت من حكم الله وقصاصه واعبر ذلك النهر الناري الذي كلنا معشر البشر عتيدون ان نعبر فيه امام منبر السيد المسيح جل اسمه كقول السيد بولس ان عمل كل انسان سيصير ظاهرا في ذلك اليوم لان النار عتيده ان توضحه اذا استكشف بها وذلك ان النار معده ان تمتحن عمل كل احد منا كيف هو فانا نهاري وليلي مفكر بسا ر هذا النهر لا بعبور ما البحر وبعد هذا الجواب اوصاهم الا يستكبروا ويعانتهم ولا يفتخروا بفضايلهم ولا يتوقوا الى نظر الايات المعجزات فضلا عن هذه الخدع الشيطانيه ولا يجربوا الله بهذه الطلبات الباطلات لان الكتاب يقول لا تجرب الرب الهك • وفيما السعيد بخوميوس يطوف على قلالي اخوة الدير مفتقدا اياهم ومتفقدا زيغان اناس منهم جا الى قلاية اخ رومي كان في عالمه ذا رتبه جليله ومنزله جسيمه قد احكم اللغه اليونانيه احكاما بليغا فتقصى الاب منه على اخباره وحاله باللغه القبطيه فما فهم فهم الاخ عنه

بل جاوبه

بل جاوبه باللغه اليونانيه فلم يفهم الاب عنه ايضا ولا امكنه ان يعلمه بلا افتقاد وانه استدعى احد الاخوه ممن يحسن اللغتين ليعبر القول بينهما فلما حضر الترجمان قال له الاخ الرومي قول للكبير عني ايها الاب ما شا ان ابوح باسرار نفسي وهواجس صدري وروايات قلبي وخطاياتي وغلطاتي اليك بلسان غيري بل اشا القيه اليك بلساني فلما سمع الاب ما قاله امر الاخ الترجمان ثم اوما اليه بيده ان يتصبر الى ان يمضي ويعود وانصرف من عنده الى قلايته وانتصب في صلاته بشقه وكيده وبسط يديه الى السما وقال ايها الرب ضابط الكل اذ كنت لا اقدر على منفعة الاخوه الذين ترسلهم الي من افاق الدنيا بالسنتهم وعدم معرفتي بلغاتهم فالغايه في بعثهم الى ههنا فانا ارغب الى فيض انعامك وترفق احسانك وذرور امتنانك ان تمن علي ايها الاله الصالح الرحيم بمعرفة السنتهم لكي اعظهم وانفع انفسهم ولم يزل يواصل الرغبه والابتهال والطلبه والسوال مدة ثلثة ساعات مع ركعات متواترات ودموع منهملات وفيما هو يلح على الله تعالى بهذه الطلبه بغته كتبت من السما شبيه برساله وحصلت في يده اليمنى فلما قراها وعرف فحواها للوقت والحال تعلم الكلام بساير اللغات علما بليغا واعطي لسانا ادربا محكما في اجابة الكلام عند ذلك مجد الله مجدا كثيرا وشكره شكرا غزيرا وعاد الى قلاية ذلك الاخ الرومي وفاتحه الكلام يونانيا وروميا بقول صحيح ولفظ فصيح فلما سمع ذلك الاخ خطابه البديع قال له لقد فقت الكل بجودة الكلام وقيام العباره وحسن النظام ثم اعترف اليه مع دموع اهلها من عينيه فعمل الاب الكبير كفاره عن اثام الاخ وابتهل الى الله طالبا له العفو والصفح وحدله حدودا بالتوبه لايقه واستودعه الرب وفصل منه ⁖ وقد رايت ان اصف شيا قليلا من سيرة الجتان الطوباوي الذي كان اسمه يونان هذا اقام في الرهبنه خمسه وثمانين سنه قد نسك نسكا في الغايه وجاهد جهادا الى حد النهايه وكانت جميع اثمار

البستان نصبه وغرسه والاثمار الكثيرة الانواع كان هو يجمعها بيديه وكانت تحت حكمه وامره ولم يكن يزوقها ولا يدري ما هو طعمها مرة هذه السنين كلها وكانت جماعة الاخوه والطارقين لهم يتناولون من الاثمار التي هو يجمعها وما ياكل منها. وكان لباسه ثلثة ازار منتطقه احداهن بالاخرى ستره لجسده وما كان يعرف شيا من ثياب الجسد البته ولا يريح جسمه من كثرة الاتعاب. ما اكل قط طبيخا ولا سليقا ولا شيا على نار بل كان اكله الخبز والخل ومهما كان من الخضر النيه عند غروب الشمس مره واحده وذلك دون الشبع بقليل مدة حياته. ما دخل قط في مرضه بيمارستانا ولا عرف شيا مما يستعملوه المرضى ولا استلقى على الارض البته في حال نومه لكنه كان طول نهاره يعمل في البستان صايما ومن غروب الشمس يتناول غدا ثم يلج الى قلايته ويجلس في وسطها على كرسي يفتل حبالا الى ان يدق ناقوس نصف الليل وفمه وقلبه يمجد الله حينئذ ينام يسيرا لاجل ضرورة الطبيعه وهو جالس على الكرسي والحبال بيده. ثم يقوم ايضا للصلاه والعمل ولم يوقد عليه سراجا بل في الظلمه كان يفتل ويصلي لانه للمزامير كان حافظا. وكان قد اقتنى ثوبا من الصوف الخشن لا غير يلبسه عند تناوله الاسرار المقدسه وفي الحال يخلعه عنه ويرفعه وهذا الثوب خدمه مدة عمره على هذه الصفه واشيات اخر كثيره مستحقه للتعجب منها ما اثبتها في كتابي هذا لئلا يطول الشرح. هذا الطوباوي يونان شاهدته انا حيا واوردت اليسير من سيرته لمنفعة السامعين. ولقد فارق العالم ورقد بالمسيح على صفه عجيبه جدا لانه في حال جلوسه على كرسيه وفتله الحبال قضى نحبه واسلم نفسه في يدي ربه من حيث لم تكن وفاته بغتة على ما جاء في القول بل بسياسه عليا كانت رقدته. وذاك انه مرض وشكا مثل ساير الناس. ولم يطيع ان يمضي الى البيمارستان لامتناعه من ان يخدمه غيره او ان يلزم باكل شي قد جرت عادة المرضى باستعماله ولا استلقى في اوان مرضه على ظهره في قلايته ولا فارق جلوسه على الكرسي الذي كان برسم عمله. ولا وضع تحته شيا يريح به جسمه ولا خلى احد الاخوه يخدمه ويراعي اسبابه الى اخر نسمته. ومثل هذا الجهاد الحميد النسك

الشريد عبر عمره وانصرف الى ربه والحبال مضفوره بيده. وانا ابصرته على هذا الحال ولما رسنا دفنه لم نقدر ان نمد ساقيه ونبسطه بل كانت بجملته كخشب يابس. كذلك ويديه لم نقدر ان نلصقهما بجسده. ولا ان نخلع عن جسده الثوب الجلد الذي كان لابسه ونلبسه الثوب الصوف المقدم ذكره. ولاجل هذه الموانع درجناه بملحفه من شعر كما يلف شي من الجماد ووضعناه في مغارة. والضروره تدعونا ان نشرح لكم خبر اخ اخر قديس مبارك بلغ الى ذروة الفضيله يسمى بيتومورو كان مبتلى بداء الجذام ونصف يسير من اخباره لمنفعة السامعين هذا الطوباوي المستحق الذكر الجميل كانت قلايته بمعزل عن قلالي الاخوه. اكله الخبز والملح لا شي اخر وذلك في كل يومين دفعه واحده. ويعمل في كل يوم حصيرا اسوه بباقي الاخوه وكانت يداه تدمي من مباشرة البردي والحصير كانت تتبقع بالدم. وهو لا يتخلف عن العمل ولا يدع غيره يسبقه ويشكر الله ويمجده بطيبة نفس. ولم ينام ما بالنهار البته الى وفاته. وكان يحفظ شيا من الكتب المقدسه يصلي به قبل النوم ووقتا من الليل ثم يرقد الى دق ناقوس صلاة نصف الليل ثم ينهض ويشترك مع الاخوه في الصلاة الى الصباح. وكان الاب يتعجب من صبره على الم المرض ومواظبة العمل بجلاده نفس ويفرح به جدا متحققا انه عمال الفضيله ولاجل ذلك كان يجهز به الى ديرته على الدايم في رسايل ومهمات تعرض له وقصده في ذلك منفعة اوليك الاخوه بنظرهم اليه لانه كان مثالا صالحا للفضيله. واساسا مكينا لكل منقبه جليله. لان اي نفس قاسيه متمرده كانت تنظر رجلا قد استحالت صورته وتغيرت هيئته واضمحلت محاسن خلقته ولحمه سايلا ودمه جاريا. وهو بطيبة نفس يخدم ويعمل ويشكر الله فلا ترتدع وتلين قساوتها ويتوفر نشاطها وتقدم لله شكرا على عافيتها هذا الطوباوي لما كان في قلايته دخل عليه بعض الاخوه. فلما ابصر يديه مخضبتين بالدم من مباشرة البردي وعمل الحصر تحنن عليه وقال له ايها الاخ ما بالك تجاهد وتتعب في العمل وانت مبتلى بهذا المرض الصعب اترى ان انت تركت

العمل يلومك الله لا البته لانه قد تركت ذلك وعرف ضعفك وما راينا الحق ابتلى بهذا المرض فاتر
عملا فانت فالله من يضطرك على العمل ويضعفك بل ذلك لامر مردود الى اختيارك ونحن نعول
مساكين ونقوم بالغربا الطارقين من اجل الله انما سبيلنا ان نخدمك ونهتم بك ونعمل عنك
انت اخانا الخصيص بنا ونقصد عزاك ونلاحظك بفرح وبشاشه اكثر من غيرك فاجابه الطوباوي
قايلا لغيره عكس هو يا ابي ان ابطل ولا اعمل لان القديس بولس الرسول يقول من لا يعمل لا ياكل والرب
نفسه يقول في الانجيل المقدس اعملوا لا العمل الهالك بل العمل الثابت للحياه الدهريه ونحن نومل
من رحمة الله ان اعمالنا كلنا ليست من الاعمال الفانيه بل من الاعمال الباقيه فقال له الاخ فادهن
ولو يديك بزيت عند المسا لكي تلين عليك ولا تتشقق ويشتد المها وودعه وانفصل عنه فسمع
من الاخ ودهن يديه بزيت فانضر اكثر واكثر لانها لانت ونعمت وصارت ردي يوذيها ازيد
من اذيته اياها في حال خشونتها وفي عروض ذلك جا الاب الكبير مفتقدًا اياه وبادره
قايلا يا ابيستومورو انظن الزيت ينفعك من الذي يضطرك الى العمل الذي بسببه ها انت
تردا مالك الى منفعة الزيت واهملت رجا الهك القادر على شفائك وعافيتك ها ما يستطيع
الله ان يشفيك ويعافيك لكنه بسياسه منه جل اسمه ورغبه في منفعة نفسك تسامح
للمرض وامكنه منك فاجاب قايلا اخطات ايها الاب اخطات واسات فاغفر لي وصلي علي ليصفح
الله عن سيتي هذه وعلى ما حقق قوم من الابا العارفين احوال هذا الفاضل انه مكث حولا
مكملا نادبًا نفسه من اجل هذه الجريره وبهذه المحامد السنيه استحق المنازل العليا والقرب
الى ربه والى من كان يحبه ؛ وما سبيلي ان انسى مجاهد المسيح ومناصب الخطية الى الدم
الاب تيتوبيس المختص بخدمة بيمارستان الدير الكبير بافو هذا الفاضل في حال معاناته
خدمة المرضى وفد اليه في بعض الاوقات روح خبيث ممتحنًا له بشهوة الزنا ولم يرى ان
يفاجيه بها اولا لعلمه انه لا يقبل ذلك منه لانه عمال الفضيله فلما كان في حين مرض صبي

جميل المنظر في جسده فاتوا به الى موضع المرضى لينال قليل طعام فحسن له ذلك الروح النتن
ان يعمل للصبي خيرًا بنشاط فلما نظر ان قلبه ينشطه لكي يخدم الصبي باجتهاد حسن ويعمل له
خيرًا جعل يفكر في ذاته قايلا يا رب ما هو هذا النشاط الذي في قلبي ان اعمل لهذا الاخ خيرًا اهل
هو معطى افضل من جميع الاخوه او هو مريض اكثر منهم اسالك ان تكشف لي هذا الامر يا رب
فاني انا اعمى لان هذا النشاط الذي صار في قلبي ليس هو فيما اري مستقيمًا كالتعليم الذي علمنا عبدك
الذي هو ابونا فلما كان المساء لم ياكل ذلك اليوم بل لما فرغ من خدمة المرضى انعزل الى موضع وحده
وصلى الليل جميعه بتضرع قايلا اسالك يا ربي يسوع المسيح اكشف لي الامر لكي اعلم ما هو فلما اقترب
الصباح راى ذلك الروح الخبيث قايما امامه متشبه امراه جميله في حسنها وخوابيتها وقال له ما
بالك دايم تصلي حتى الزمت بالمجي اليك قهرًا والان انا هو روح الزنا وانا الذي بذرت في قلبك هذا
الضمير لتخدم الصبي جيدًا وهذا هو العمل الذي اكمله بغير فتور ان ازرع في النساك المقطعين
ضمير محبة البشر اولا اما في امراه او في صبي فاذا ارضوا بالضمير لكونهم يظنون انه خير حينئذ
اجتذبهم قليلا قليلا بلذة الشهوة الرديه حتى اطرحهم واجعلهم غير مفلحين ولما قال هذا
اختفى من قدامه وانه تعجب وبارك الاله الذي كشف له ضمير فخ الشيطان وخلصه وهذا الاخ
اختبر وجرب بالفكر وبالفكر فتك وغلب وحصل على راسه اكليل الظفر في لحظه من الزمان
وبهذه الحميه الحميده والاراده السديده امات قوى النفس البشريه ذات الاوطار الشهوانيه
وصار تلميذًا صادقًا ووليًا لله محقًا ورقد بسلام ؛ وفي بعض الايام جمع ابونا بنوميوس الاخوه
وقال لهم اريد الان ان اقول وصايا لكي تحفظوها كلكم خلاصًا وثباتًا لانفسكم لكي الذين لم
يقووا بعد في الايمان والاعمال لا يقعوا في فخ ابليس بل احذروا ان لا يشك احد في الكلام الذي اقوله
لكم اذكروا الكلمه المكتوبه انكم اذا لا تومنوا لا تفهموا وهذا هو الكلام الذي اريدكم ان تحفظوه
لا يخلا واحد منكم مع رفيقه في موضع واحد بغير ضروره ولا يمسك احد منكم يد رفيقه او يلبس

شيا من جسده من غير امر ضروري. الا رجل مريض او واحد قد وقع فيسا عده اخر حتى يقوم فيحتاج ضروره ان يمسكه ويلمسه من اجل المرض او من اجل الوقفه. وهذا ايضا يكون بحرص وتحرز. لا يجلس احد منكم في متكا مع رفيقه في عزله ليتكلم معه. بل تكونوا بعيدين بعضكم من بعض قليلا حين الكلام مع بعضكم. لا يرقد احد منكم على مرقد ليس هو له. لا يدخل احد منكم الى موضع رفيقه بغير رساله او حاجه ويسال ما يجب ان يسال منه. لكيلا يجد العدو له فينا موضعا البته.
فلما سمعوا هذا بعض الاخوه الذين كانوا منفردين اولا قبل ان يدخلوا الى الشركه تالمت قلوبهم قايلين بعضهم لبعض ما هذا الكلام جعلنا كارهين نافرين بعضنا من بعض حاشا فينا امراه اليس نحن جميعا صوره واحده وطبيعه واحده وان كان احد من اهل العالم كاينا في هذه الاعمال الشريره. فحاشا لنا نحن ان نقع في هذه النجاسه هكذا من بعد معرفة الله. واقاموا جميع تلك الليله وجعين القلب لاجل الكلام الذي سمعوه. وفي الغد لما مضوا الاخوه الى العمل لم عضوا اهم معهم لاجل وجع قلوبهم. وفي وقت الساعه الرابعه من النهار جاوا رهبان يريدون الاجتماع بابينا بخوميوس. وعلى يديهم رساله قد اتوا بها من اسقف المدينه. واحد اوليك الرهبان كان طويلا في القامه له لحيه كبيره. وهو لابس ثوب شعر من داخله. وكان تادرس هو الذي يهيي للاخوه. فلما جاوا اوليك قبلهم وقال لهم امكثوا ههنا حتى يفرغوا الاخوه من الشغل وتلتقوا به. وان واحد من الاخوه المتمتعين الذين تخلفوا عن العمل ساذج القلب اسمه مايوس. لما نظر اوليك الرهبان. جا الى تادرس وقال له اهتم بهولا الاخوه جيدا لان الرجل انا ارى شخصه شخص ملاك. اجاب تادرس وقال الناس ينظرون الى الوجه فقط والله ينظر الى القلوب. فلما جا ابونا بخوميوس اجتمعوا به واعطوه الرساله فلما قراها وجدها مكتوب به هكذا ان هذا الاخ الذي ارسلته اليك اللابس مسح الشعر هو قسيس ومدبر مجمع تحت سلطاني. وقد وجد طالب نصيب شرير يريد ينجس صبيا فلما وصل الى الخبر

وتحققته لم ارد احكم عليه لانه راهب. بل ارسلته اليك لانك رجل الله. وانا اعلم ان الحكم الذي تحكم به عليه هو من عندي. فاذا انت اعطيته توبه فانا ايضا اعطيه. واذا انت اخرجته فاني قد اخرجته. وانه تكلم مع الرجل وفتشه. ثم حكم عليه قايلا لكونه لم يتم نجاسته فليعزل من رياسته ومن قسيسيته ويخرج من المجمع الذي هو فيه وينفرد في موضع اخر سنه كامله ولا يصلي معه احد ولا ياكل معه. وينوح بصوم وصلاه حتى يغفر له الرب ما قد اخطاه ومن ثم يبلغ. فلما سمع مايوس الرساله قال انا كنت اظن بهذا الرجل انه ملاك فاذا هو ابليس ولم اعلم. ثم اراد ان يجري خلفه لكي يفضحه فمنعوه الاخوه.. وفي ذلك اليوم وقت الصلاه اتوا اوليك الاخوه الذين كانوا قد تمتموا من اجل الكلام وسجدوا للاب على وجوههم الى الارض قايلين صلي علينا يا ابونا لكي يغفر لنا الرب خطايانا لان الذي رايناه اليوم قد نزع قلة ايماننا الذي يطلب خلاص نفوسنا: وكان ابونا بخوميوس يصلي دايما بنسك ولا يريح نفسه البته في اكل ولا في شرب. واذا اراد ان يرقد لم يكن يرقد ممتدا ولا على مصطبه بل كان يجلس مستندا للحايط ويرقد هكذا. وكان اذا احتاج ان يبني له مصطبه لم يكن يبنيها بحيره واذا بناها الاخر كان يرمهم يبنونها بحيره وبعد بنايها يهدمونها. لانه كان في كل شي يهتم لرفيقه افضل منه حتى الى احقر الامور. وكان ايضا اذا مضى الى موضع برا المجمع مع الاخوه ويحتاج ان يبيت هناك. كان يامرهم ان يحفر كل واحد لنفسه حفره في الارض مثل مراقدهم في المجمع قايلا انه يجب على الرجل المومن ان يتعب نفسه في مرقده لكون روح الزنا يقفز على الرجل اليبر به زايرا اذا هو رقد منفرشا ممتدا براحه. وكان يتاكد في وصاة الاخوه قايلا انا ارغب اليكم الا تستفرغوا وسعكم وتبذلوا اهتمامكم في تنميق قلاليكم وزخرفتها وتحسين عمارتها. لان في ذلك مغره لانفسكم لان العقل ينصب الى ما كان من الامور والاعمال حسنا. وينسرق بنظره اليها ويتيه بها وعجبا ويصير للشيطان صيدا وقنصا. وذلك

انه غريب منا وخارج من مذهبنا ان نصغي الى جمال العالم وبهايه ونشغف بحسن اعماله
بل الحقيق بنا ان نرد الحاظنا عن النظر الى مهما كان من المهن المحكمات ونسد سمعنا عن
الاخبار المطربات وانوفنا عن استنشاق الروايح المعطرات وان نكبح المذاق من ساير
الملذات وان نربط ايدينا عن افتعال شي من المنكرات ونقيد ارجلنا عن السعي في سبل
السيات وافكارنا عن المرح في مروج الشهوات وان نكف انفسنا ونقودها قسرًا الى الامتناع
من الطعام اللذيذ الشهي ومن اللباس الصقيل البهي وان لا نقتني من ساير الاشيا الا الضروريات
وانا اخذ القول بالاقتصار واهل الاسهاب والاكثار جميع ما هو عند اهل العالم مستحسن
كريم فليكن عندنا نحن الرهبان مطرحًا مهينًا متحققين ان شرف العالم باطل وجماله باطل
وانما شرف المومن وجماله نقاوته واجتهاده في حفظ وصاياربه ؛ وفي بعض الايام
سيل القديس يحوميوس من احد الاخوه قايلا ايها الاب ما بالنا في حال سكون الاعراض التي
فينا ورقود الامنا تكون افكارنا عاليه سامقه وعقولنا صحيحه رايقه ونروي روايات حميده
ونتفلسف فلسفه سديده في معنى قمع القوه الشهوانيه وضبط الاهوا البهيميه
والاوطار الجسديه وهجر ساير الرذايل والتمسك بكل الفضايل فاذا حان اوان العمل تتغير
رويتي وتبطل فلسفتي وانتقض عهدي وانكث وعدي فان سبني اخ شتمته وان
ضادني قاومته وان جار علي ماحكته وان تقول علي وبخته وعلى هذا النص ما
اكتظم غيظي عند الحرد ولا اصير حليمًا عند الغضب ولا اقمع الشهوه عند حضور الامرد وان
مرحني مادح تبجحت وان ذمني ذام غضبت وقلقت فما هي مصيبتي وما هي صنعتي
قل لي ايها الاب من اجل الله فاجابه الاب قايلا لاننا ما نسلك الطريقه العمليه من
كل القلب والنيه بل ناتي اليها بالخلال وعزم متقسم وفكر مختال فلهذا ينتقض العهد
وينخلف الوعد ويختل المقام وينعكس النظام وتصير امورنا الورا لا القدام وقد كان

نسيلنا نحن الذين دونينا هجر الامور الذميمه والافعال الوخيمه ان نقصد اصلها فنستاصله منا الذي هو
حب الدنيا وملاذها وساير ما فيها ومتى ما اردنا بينا الا غرق في الافعال الشريفه الالهيه فلنقصد
عنصرها ونغرسه فينا ونربيه وننميه وهو الزهد في الدنيا وليكن فعلنا ذلك بريًا من التزييف
والنفاق حينئذ بمعونة الله ايانا ينفي لبنا ونقهر اعدانا ونستولي على الاعمال التي فينا
اما تعلم ايها الاخ انه من اصعب الاشيا واشدها امتناعًا ان نعمل صناعة الصياغه باداة
الفلاحه او صنعة النجاره باداة الخياطه لان لكل صنعه ادات الاتتم ولا تكمل الا بها لا باداة غيرها
فاذا الانسان العارف كل الصنايع متى اراد ان يعمل الصياغه يجب عليه ان يرمي من يده اداة
الفلاحه وياخذ للصياغه اداتها وان اراد ان يعمل الخياطه يرمي من يده اداة الصياغه
وياخذ الخياطه اداتها كذلك ينبغي لمن اراد ان يدرك العلم وعمل الخير ان يرمي من يده اداة
الجهل والشر اللذين هما حب الدنيا والرغبه الى ما فيها وياخذ اداة العلم والخير التي هي
هجر الدنيا واسورها والانحلال من قيودها واشراكها والانفراد في مكان الوحده والقنع
بالقوت الكفافي لانك متى عانيت الصناعه باداتها الخصيصه بها انفلت بمعونة الله
وتيسر امرها وتمهرت بطول الزمان فيها وحذقتها وان باشرتها بغير عدتها طال تعبك
وشقاك وما ادركتها اما تعلم ان الما الصافي التي يودي الى البصر اسرار ما في ذاته ومتى ما
شابه الوسخ والكدر حجب النور عن ادراك الاشيا المستكنه فيه هكذا ايضا نور الشمس متى
اشرق على الاشيا كان البصر مدركًا لها بالحقيقه فان عارضه البخارات والدخان والقتام
حيل بين البصر وبين ادراكه تلك الاشيا هكذا هي انوار العقل اللطيفه الشريفه متى
امتزجت بالاشيا المظلمه الغليظه الكثيفه كدرتها وعاقتها عن ادراك ما في ذاتها من التصور
العلوي والتمثل العقلي فتبقى النفس حينئذ فقيره من مقتنياتها جاهله معلوماتها عادمه
الهدى الى طريق نجاتها فغير ممكن هو يا اخي ان يجتمع للانسان حب الدنيا وحب الاخره معًا الذي

مايكون ابدًا. وقد قال بعض الحكما جامع الما والنار في انا واحد عادم العقل فتوحوا الجنون. ولكن الذين لهم جسم ويروم الخشوع ما لا يكون لاجل هذا الاشتراك المذموم قد عدمنا نقا العقل الجميل والاقرار الشنيع وتنوتنا حيل اعداينا علينا. فيجب علينا كل ساعه ان نرفق على الجزو العلي من نفسنا دهن مخافة الله ومراقبته اذ هو للفلسفه العليا مبدا. وكان اخ اسمه بطرونيوس هذا كان في العالم ذا يسر جسيم ووفر عظيم وقنايا متكاثره وحشم وافر من جنس نسيب ونصب حسيب والذين اخوه والكل ذو اقتدار وثروه واقتسار فزهد في جميع ذلك وتركه لموثره وهو يومئذ ابن عشرين سنه وقصد دير الاب الكبير للسمعه الطيبه الصايره عنه. ومن يوم فارق منزل والديه ما عاد ابصره ولا دخل اليه. هذا بطرونيوس البار توسل الى الاب في مبادي امره ان يجعله يخدم مع الذين يسقون الاخوه الما على المايده فاجاب سواله لعلمه ان له من ذلك الفايده الكبرى والمنفعه العظمى ورسمه في الخدمه. وعند انصراف الاخ من بيت المايده كان يقف على الباب ويسمر لكل اخ ويساله الصلاه عليه. وثبت على هذه الحال ثلث سنين. ثم امره الاب ان يجلس على المايده مع الاخوه ولاجل الطاعه اجاب وهو حزين على مفارقته خدمته. وصار يجلس في اخر المايده اسفل الكل باختياره ويتعلل الخبز والبقل على اكثر الامر ويقشف ذاته ويجاهد في النسايك الخشنه ذاكرا قول المخلص ان الطريق التي تودي الى الخلاص ضيقه هي وحرجه جدًا. وسيرته الحميده ومناهجه الرشيده اقنع والده وذويه وكافة اخوته ومعارفه ان ياتوا الى الطريقة الرهبانيه وزهدوا الذي ما اصل الى مديحه حسب استحقاقه في العالم كزهده. واحضر الى الدير جميع قنيانه من صامت ومتحرك وغير متحرك. وقد كان في عالمه حسن السيره فقبله الاب. ولعلمه بحمير تعرفه وان فيه كفايه ان يسوس غيره سلم اليه دير الطيفا من دياراته. واظهر فيه جهادًا ازليًا وافنى جسده وقمع شهوته وامات معقول بشريته وصار مثالا احسنا لمن يشا الخلاص لنفسه وتلمذ فغنم وفاز وقطع بحر العالم وجاز الى حيث المعيشه السعيده والحياه المويده. وكان اسقف

مدينة ما نوس رجلا مستقيم الاعتقاد متشبها حسب الامكان بالسيره الملايكيه متعبدًا لله خاصًا اسمه اريوس. هذا استدعى الاب بخوميوس الى عنده وساله قايلا اذ كان الله قد الهمك من الروح في عمارة الاديره والنعمه قد منحتك حذاقه في ترتيبها ونظامها فانا ارغب الى ابوتك ان تهبل ذاتك حسبما قد وهبتها. وتعمر لي عقب المدينه ديرًا بمعونة الله اياك. كيما يسكنه اناس ويمجد فيه اسم الله. فاجاب الى ذلك. ومضى واهتم بصنايع واختار من الاخوه من فيه نهضه وكفايه في الشغل واخذ وعاد وحدد لهم موضع الدير وقدره وشرعوا في عمل السور وكانت قفة الطين يحوله عليه مثل جميع الاخوه. وان الشيطان حرك اناسًا اشرارًا فصاروا يجيون ليلا ويهدمون ما يصير من العمل نهارًا. وكان الاب ما يقلق لذلك بل بطول روح وحلم كثير كان يجدد ما اخرب ويعمر ايضا. وانه راى في الروبا ملاك الله محيطا يحصن الدير مثل سور نار. عند ذلك عمل مع الاخوه بفرح وبمعونة الله ايام نشا هذا الدير وتكامل وتقلد الاب امره وصار تحت حكمه مثل بقية اديرته واسكن فيه رهبانا ورتب عليهم اقنوما اسمه صموئيل رجلا فاضلا هواه ونعمة الله كانت شارقه فيه وجعل معه قوما تابعين الامره ونهيه مضطلعين ثقل الامور بما انهم يقرب مدينه. واقام الاب عندهم مطقسا امورهم الى ان عرفوا وقايدوا. وعاد الى ديره الخصيص به المسمى بافو. وكان في هذه المدينه بانوس جماعه من الفلاسفه محبي الحكمه وخاصه جلوس في دار العلم والمدرسه تذاكروا هذا الدير ورهبانه. فقال احدهم ترى لهم من العلم والمعرفه شيا. فاجابه اخر اي علم يوجد عند اقوام بجمعه من فلاحين وسوقه. فقال اخر اني اسمع عن ابيهم انه رجل ذو فضيله عالي السيره وله حكمه كبيره ومعرفه جزيله. فقال اخر انا اغدًا ازورهم واجرب احوالهم وامتحن امورهم. ولما كان الغد جا ذلك الفيلسوف الى الدير زايرًا. ثم قال للرهبان لي مساله اليكم اشا اقولها لمقدمكم ليجاوبني عنها بحضرتكم

وكان الاب بخوميوس ذلك الوقت حاضراً لعندهم فطالعوه بكلام الفيلسوف فارسل اليه
قرنيليوس. فلما سلم عليه قال له ذالحكيم ايها الاب فنصور فيكم معشر الرهبان انكم
اهل البادو ومحنكه ومعرفه بالامور ومن قبل تلثة ايام وصل الى المدينه راهب ولعله
من ديركم لانه لابس زيكم حاملاً زيتوناً للبيع وانتم عارفون ان داخل مدينتنا كثيراً لا
تحصى من اشجار الزيتون. وعلى الدايم اهل بلدنا يبتاعون الزيت والزيتون من اهل المدينة
ولهذا من الشان سميت بانوس الذي هو الزيتون باللغه القبطيه. افبجهل عمل الراهب
ما عمل ام بعلم. فاجابه قرنيليوس ليس بجهل بل بعلم صايب وراي ثاقب. قال له
الفيلسوف اوضح لي ذلك لاعلمه وازيح عني هذا الفكر الذي قد حنقني وحملني على
الحضور الى عندكم والتماس علم ذلك منكم. فاجابه قرنيليوس قايلاً هل سمع قط ان
زيتون بانوس وزيتها يوكل بلا ملح. قال له الفيلسوف كلا اذ كانت كل الاشيا
مفتقره الى الملح. فقال له قرنيليوس فاذاً نحن هم الملح على راي الاله القايل انتم ملح
الارض. فبالواجب جا الراهب حامل الزيتون الى عندكم لكي يملحكم وزيتونه يملح
زيتونكم. فلما سمع الفيلسوف منه هذا الجواب حار بايراده اياه على البديهه وانثنى
عايداً الى بلدته واخبر اصحابه بما كان فعجبوا كلهم. فاجاب احدهم وقال ان توجهت
اليهم بسالة ملح وزيتون فلنا غداً اتوجه اليهم واسايلهم عما يتعلق بكتبهم. ثم
انه توجه اليهم وطلب منهم واحداً من علمايهم ليتحدث معه. فطالعوا الاب
بذلك فامر الكبير لتادرس ان يمضي لمخاطبته. فتوجه اليه. ولما سلم عليه قال له
الفيلسوف ايها الاب عندي مسالة اشا اعرضها عليك والتمس منك الجواب عنها
فقال له تادرس الله هو المعطي الجواب فقل ما بدا لك. قال الفيلسوف اخبرني من هو
الذي لم يولد ومات. ومن هو الذي ولد وما مات. ومن هو الذي مات وما نتن. قال له

تادرس

تادرس اما الذي لم يولد ومات فهو آدم والذي ولد ولم يموت فهو اخنوخ. والذي مات
ولم ينتن فهي امراة لوط الصايره عمود ملح لكي تملح من كان مثلكم. فلما سمع الفيلسوف
جوابه انزعج في نفسه من حذاقة كلامه. وقال له قول لابيكم يا من بنى على الاساس
لا يضطرب ولا يميل الى الابد تباركت انت والاولاد المولودون منك. من اجل انه قد وهب
لكم عقل ممتلي نوراً وقد تعالى الصانع الكل وليس يقدر احداً من اولاد النسا يعاند
امركم هذا الذي يقوى ويتسع الى اقاصي الارض. فلما قال الفيلسوف ذلك احنى عنقه
لابينا تادرس وانصرف. ولما سمع ابونا بخوميوس هذا الكلام صرخ قايلاً تباركت يارب لانك
اخزيت مشورة جلعاد وكل من يبغض صهيون ⁘ ثم من بعد زمان كلمه ملاك الرب
في الرويا ان يرتب ديراً اخر في الصعيد فقام هو ومن له استطاعه من الاخوه وصعد
الجبل اسنا الى موضع يدعى ابنوم. ولما بدا ببنا حصن الدير اجتمعوا اساقفة
تلك التخوم في جمع عظيم وتخاصموا معه لكي يطردوه من ذلك الموضع وان رجل الله
صبر على اضطهاد كثير حتى فرقهم الرب عنه وبنى الدير وكمله في كل شي مثل حدود بقية
الديارة. وجعل عليه اباً صالحاً اسمه ساويرس له قوه على الوعظ حاراً بروحه مواظباً
للصوم والسهر وودعهم للرب وعاد الى ديره وكان يفتقدهم في بعض الاحيان
مثل باقي الديارة ⁘ وملك الاب غير هذه الاديره السالف ذكرها خمسة اديره اخر
واسكن فيها اخوه ترتيبهم وزيهم اسوه بالدير الكبير وكانت صوايعهم تحتهم
من الدير الكبير بابو بحيث كانت ترتفع اعمالهم وكانت قد جرت عادتهم ان يزوروا كلهم
الدير الكبير دفعتين في كل عام في الفصح المقدس وفي عيد الصليب الكريم وكانوا
يرتبون بامر الاب في الوقعه والجلسه كل اخ في موضعه الملازم له ويقربون لله
الصلوات والتسابيح ويمجدونه كمن فم واحد ويعملون محبه بمكان واحد

ويتمتعون بعظات الاب وتعاليمه. ثم يتزودون بركاته وينعكفون الى دياراتهم. وفي اوان فصل
الخريف كان العمال يوافون فرادي ويرفعون الى اقنوم الدير الكبير حسابات اعمالهم وارتفاعات تصير
على ايديهم مورخه بكتابه وتفصيل شيا فشيا. ومهما كان يحتاج كل دير كان الاب يعزل
المختص بهذه الخدمه ان يهتم به ويرسله لهم. ولما غبي تادرس في طبانسين في عمل الرب
اخذ معه في بافو. واقام آخر عوضه اسمه زكوس وترك تادرس معه مثل يشوع ابن نون
مع موسى ذلك الزمان. وكان اقنوما اولا ومشرفا على ساير الاديره. وكان يرسله الى كل الاديره دفوع
كثيره عوضا عنه يفتقد الاخوه ويشفي اوجاع نفوسهم بالروح الذي اعطي له من الله. وكان في
كل مجمع هو الذي يقبل من يريد ان يترهب. واذا كانت ايضا الحاجه الى اخراج واحد منهم بامر الرب
هو الذي كان يخرجه ايضا. ودوما كان ابونا بخوميوس يعلم الاخوه من الكتب فيدعو تادرس
الى جانبه. اذ كان يتفق له حاجه يجلس في موضعه ويعلمهم لان نعمه عظيمه كانت
عليه. وكانت له حلاوه كثيره عند جميع الاخوه لانه كان حلوا بشوشا مع الكل وديعا قايم
وكان ابونا بخوميوس يبنيه في كل شي. ولما كان في زمان الصيف وهو صايم يومين
يومين وكان يعمل مع الاخوه في الحقل لحقه حر في يوم من الايام ومن بعد فروغ العمل جلس
يستظل تحت حايط. فجاز ابونا بخوميوس وقال له بوجع قلب يا تادرس حل الحايط التي تحمل
عن جسدك. فلما سمعه تنحى عنها بسرعه. ولما كان المسا تقدم تادرس الى الكبير قايلا
يا ابي في راسي وجع ضربان. قال له يا تادرس رجل موهوب يسلك طريق الكمال اذا امسكه
مرض في جسده عشرين سنه يوليه لا يجب ان يقوله لاحد من الناس الا الامراض التي
لا يمكنه ان يخفيها. وهذه الاخرى يحتملها كنحو قوته ان لا ينهج نفسه الا في امر يفوق طاقته
لانه مكتوب ان الروح مستعد والجسد ضعيف. هل تظن ان تقطيع الاعضا والحريق وحده
يحسب شهاده. لا بل وتعب النسك والضربات التي من الشياطين والامراض لمن يحتملها

بشكر هو معترف وشهيد. والا فما الحاجه ان بولس خادم المسيح يكتب هكذا اني اموت كل يوم
لانه لم يكن يموت في كل يوم في ظاهر الامر بل انما كان يصبر ويحتمل كل تعب ياتي عليه مثل
كلمة مخلصنا القايل من شا ان يتبعني فليكفر بنفسه ويحمل صليبه ويتبعني. وكذلك ايضا
اليوم تكون رجال الله في امراض ويخفوها عن الناس هو لاهم شهدا عند الله. واذا كان انسان
جا عليه تعب من الله او مرض ولم يتوب. يكمل عليه الكلمه في ارميا اني جلدتهم ولم يتوجعوا
وادبتهم ولم يقبلوا الادب. اتظن ان عارضا صغيرا لم كبيرا يعرض لاحد حلوا عن علم الله
البته بل عن علمه ومعرفته. فاحتمل الحادث بشكر وجلادة نفس فانك اذا فعلت ذلك لابد لك
ستقابل عنه اما محو الخطيه او بزياده في العطيه وهو تبارك اسمه متى ما شا
اتى بالشفا. ولعله يختبرك بالمرض ويبلوك ان كنت تلتقي شاكرا كايوب الكامل في
ساير الخاير الذي اصطبر على تلك الفوادح العالميه والاوصاب النالكه قايلا
ليكن اسم الرب مباركا الى الدهر. واعلم يا تادرس ان اناسا ثلاثه اجرهم بالسوى
الاول منهم رجل حامل على عاتقه صلب المسيح لا عود الخشب بل معاناة الشقا
والتعب. ساير تحت دقره كارع صبره ومره الى نهاية عمره. والثاني رجل مريض موجع
بالاوصاب والاسقام يحتمل بشكر اللواذع الى الحمام. والثالث رجل يخدم المريض بكل
قوته ويقصد عزاه وبنياحه بحسب مكنته. فاصنع لنفسك حفظ وصية الله وامرته
وحسن هو ان يقضي السقيم في مرضه مده من السنين بطول اناه وصبر مكين
فلما سمع تادرس هذه الاقوال ازداد ايضا نشاطه وتوفر في معاركاته. وكان الاب
تقدم وانذر ساير اخوة طاديرته وقال لهم انا وتادرس خادمان لله بخدمه واحده
وله سلطه من الله ومني ان يامركم وينهاكم كاب. فامتثلوا امره واطيعوا نهيه
بمخافة الله. وفيما كان تادرس في بعض الاديره فرغ احد الاخوه بسرقه وسالوه

الرهبان ان يطرده من الدير قايلين ان في مساكنة السارق قلقاً كثيراً الان مع هلاكه لنفسه
يعيد بحجر كثر ولاخوته . وما كان المتهم السارق بل غيره ممن لم تسبق اليه ظنه بسبب طهاره
رديه بل يظنون عند الكل انه امين . فلما راى السارق فعل الاذيه ان يتبع خطيته جريره
ثانيه بما قد اوجب على الاخ البري من القضيه . انفرد بتادرس واعترف له بحقيقة الامر
وحقق عنده براة الاخ المتهم وانه هو السارق لا ذاك . وان الجنايه والادب لازمان له
والان مهما اردت اصنع بي . ان اردت اخرجني وان اردت تعطيني توبه اعطيني . والان هذا
الاخ بعلم من هذا الامر . فلما سمع تادرس هذا قال مكتوب نفس بنفس . ولكونك قد خلصت
هذه النفس التي يوجبوا عليها الحكم في امر لم تخطي فيه . قد غفر الله خطيتك بلا تعب . على
انك لا تعاود الى مثلها ولا الى ارتكاب غيرها من الامور المنكره . وان الاخ اعطى لله عهداً اوكيداً
بحضرة تادرس انه لا يعود الى مثل هذه الجريره ولا غيرها من الاحوال النكيره . ثم انعطف تادرس
الى الاخ المتهوم وقال له هل فعلت هذا الامر الذي قالوه عنك . قال كلا . قال له تادرس ولماذا
احتملت خصومتهم لك وقلت انا فعلته . قال خفت ان اقول ليس انا فيضربوني ويخرجوني
فقلت انا الذي فعلت وكانوا يريدون اعملوا . قال له تادرس انك وان كنت لم تفعل هذا لكن على
كل حال لله عليك ديوناً اخر وبجزيلك اليوم قد اديت الطايله من تلك . فسبيلك ان تقدم
لله شكراً . ثم انعطف تادرس نحو الاخوه وقال لهم قد رفعتم الي النظر في امر هذا الاخ
وانا قد ايقنت وتحققت ان مشيئة الله مسامحته فلا يذكر له احدكم شياً مما قذف به عالمين
اننا كلنا خطاه بالفعل والنيه وبالحواس الظاهره والخفيه . ونحتاج قاطبه رحمة الله
وعفوه . وفي بعض الاوقات كان للاب بخوميوس وتادرس جالسين بمكان خالي يتفاوضان
اقوال الله . وفي اثناء ذلك سمع تادرس الحاناً مطربه ونغمات متفقه وترنيمات عذبه فقال
للكبير ايها الاب تسمع ما هو ذا اسمع انا . فاجابه نعم . فقال له تادرس ما هو هذا يا ابي

فاجابه

فاجابه الاب قايلا نفس فاضل طاهره قد فارقت في هذه الساعه جسدها . وملايكة الله قابضوها
وها هم يزفونها ويجرون الالحان امامها على خلاصها من اعراض طبيعتها ومن نشر اعرابها وبهذه
الحال السنيه والتسابيح الروحانيه يرتقون بها الى الاله باريها وخالقها . واتفق انها جازت
فوقنا وانعم الله جل اسمه علينا بسماع هذا التلحين من ملايكته المسبحين . ثم انهما نهضا
وقدما لله شكراً وتمجيداً . ودفعه كانا هذان الفاضلان قد حضرا معاً مع جماعه من الاخوه
عند اخ قد دنت وفاته . وفيما هما جالسان كشف لهما الرب لينظرا الى خروج نفس الاخ من جسده
وعاينا جميع ما جرى ولم يطلعا احداً على ذلك لانها اسرار خفيه . فاما الافاضل من الاخوه
الحضور وقت ذاك فاخذوا احساساً بهما من سهوهما وصمتهما وتحيرهما من الحادث وانهم
سالوهما ان يعرفاهم بما ابصرا فنهاهم قايلا لا تمكنوا منكم هذه الهواجس والافتكارات ولا
تلتمسوا هذه المطلوبات لئلا يستعلن لكم غير الواجبات . اتصل طيب اخبار الاب بخوميوس
برجل ما اسمه تادرس من ذوي مراتب الكنيسه العظمى بمدينة الاسكندريه وكان هذا الانسان
فاضلاً في سيرته متقشفاً في معيشته يعاني النسك منذ طفوليته فحثه الشوق اليه
والى بقية الاخوه وزهد في العالميه وطلب الرهبانيه . وفي الحال ركب في سفينه بحريه
وتوجه الى الصعيد الاعلى بحيث كان الاب واديرته . وبتوفيق الاله اياه وصل اليه
وسلم عليه وعرفه نزاع نفسه الى الرهبانيه . وكان هذا الرجل حسبما تقدم القول موعباً
من الفضايل السنيه متحلياً بالورع والخيريه مطيعاً وديعاً كما عرفه الرب . قد حمل ذاته
من النسك ما يزيد عن قوته ويتجاوز طاقته . وكان قد شاع في تلك الديار طيب الصيت منه
والاخبار بحسن تقيم الديانه وصحيح الامانه لانه كان قريباً وملازماً لينبوع الحياه الذهبيه
اعني الاب اثناسيوس رئيس اساقفة الاسكندريه . ومنه سقي ارماً وارواها والتقى بالثمار
الفضايل الكبار فقبله الاب في الحين بفرح كثير واحصاه في جملة الاخوه وسلمه المقام

عند شيخ من القدما الافاضل والعلما الاماثل يحسن اللغتين اليونانيه والقبطيه لكي يقريه
ويسليه لان تاودرس المذكور لم يكن يحسن غير اللغه اليونانيه وكان الشيخ يعلمه اللغه
القبطيه علما كاملا وعندما شاهد الاب بخوميوس لهذا تاودرس الشهم الجليل وضبطه وتشغفه
الدايم المديد وصبره على التعب الشديد شغق به وزاد حبه اياه وانتدبه لخدمة الضيافه
وقبول الواردين لان كان حسن السلام لطيف الكلام يقدر ينفع الوافدين بنظرهم الى وداعته
وبشاشة هيبته ولين عريكته وبتعاليمه الفايقه وعظاته الرايقه لان الطارقين لهذا الدير
كانوا كثيرين وتقدم الكبير اليه بالوصاه وعرفه كيف يسير للناس ويحسن قبولهم
ويعزيهم جسدانيا وروحانيا ويشيعهم بالكرامه وقال له فضيله كبرى هي وننقيه حظي
اذا راى الانسان اخا سالكا في غيه مهملا خلاصه فوعظه ببشاشه وهشاشه
وعلى انفراد عرفه كيف هو المون والضلال للمجازاه الرهيبه الصادره عن ساير الافعال
والاعمال ويكرر عليه ذلك من غير تبرم ولا ملال حتى يختطفه بكثرة مظاته وتنبيهاته
من يد ابليس المحال ورسم له ان يكون يقرا على الاخوه الكتب المقدسه وان يتحدث مع
الشبان منهم على الدايم ويلاحظهم ويهتم بهم لعلمه ان فيه كفايه لذلك وقال
له ان اشتكل عليك امر ما او اشتبه عليك امر حال من الاحوال طالعنا بذلك وستعلم
بمشية الله ومعونته تحرير وتبيين كل واحد من المطلوبات وصار هذا تاودرس الاسكندراني
يترجم ويلخص على الاخوه رموز ما يقراه ومعانيه باللسانين اليوناني والقبطي
باسعاف الروح القدس اياه ومكث في هذه الخدمه على الحال الحسنه المرضيه لله ثلث
عشر سنه واظهر من الفلسفه العمليه ما يتجاوز القوه البشريه وهو كان بكر الاسكندرانيين
في هذا الدير وقدم منهم بعده جماعه واقتدوا بسيرته واثمروا اثمارا حسنه ولله مرضيه
الذي من جملتهم اكسونيوس الكبير واكسونيوس الصغير ونلون والثنان روميان

الصيان فيرمس وروميلي والعجيب دومنوس الملقب بالارمني وبقية القديسين
الكواكب الزاهرين فبعضهم ادرك الكبير في حياة الجسد وبعضهم لم يدركه ولو اتيت
ان اصف محاسن هذا الاب بخوميوس الفاخره على سياق نصها واشرح الواحد الواحد منها
لقصرت عن بلوغ الغايه وتوقفت على ادراك النهايه لان من يقدر يحصي سوسان
او يستطيع ان يعد امواج البحر لكن بحسب القدره والامكان ناتي بقليل من كثير
كان هذا الاب متضعا في اخلاقه وتصرفاته وما كان الطارق الغريب يعرفه ويميزه
من الاخوه خدام الدير لانه كان مع كلهم مثلهم مشتركا معهم في اشغالهم واعمالهم
وكان يقف يسمع العظه والقراه مع الاخوه كواحد منهم ومتى ما كان يحتاج ثوبا
كان يطلب من الاقنوم اسوه بالاخوه كلهم وما كان له سلطه ولا حكم على شي
من الاشيا ان كبرا ام صغر دون ان يطلب ذلك من الاقنوم لانه كان يخاف ان
يتغرب من الوداعه وتمسكن القلب ومن حلاوة ابن الله ربنا يسوع المسيح وفي
عشية بعض الايام والاخوه خارجون من بيت المايده تبع الاخ تاودرس الاسكندراني
للكبير وساله قايلا سمعت عن الاب قرنيليوس انه ناسك وضابط هواجره في
حين انتصابه في الصلاه ما يدع عقله ان يطوف جايلا بل قد اوقفه شاخصا الى
الاله وانا اليوم جربت عقلي في مثل هذا فتيقظ كثيرو جهد ليس يسير وبالكاد قدرت
ان اصلي ثلث صلوات وانا ضابط عقلي وما سلك افكاري لم ادعها تبتعد عني فعلمني
يا ابي كيف يمكنني ان اسمع اقاويل الله واصلي طالما يكون عقلي يسبح ناظرا ومسرورا
فاجابه الاب قايلا الصبر بالجسد شغلك الدايم ان يكون مرا ولو عانى بوسا وفقرا والمسر
تنازعه نفسه الى ان يكون رئيسا والرئيس يود ان يكون ملكا وقرنيليوس فلم ينل
ما ناله عبثا وجزافا بل بجهادات وافره ولعله متكاثره صلاه من نعمة الله ما ملك

وانت فاتعب مثلهم لئلا تنال قسمًا اخر حسب استحقاقك وبازا اعمالك. ووفد
في بعض الايام الاب مقاريوس الكبير الى الاب بخوميوس زايرًا. وفيما هما يتفاوضان في
اقوال الله شاور الاب بخوميوس للكبير مقاريوس قايلا ايها الاب عندي ههنا اخوه
سيرتهم على غير نظام فما ادبهم حسبهم ام لا. فاجابه الاب مقاريوس ادب واحكم
حكما عدلا في الذين تحت يدك. فاما على غيرهم فلا لانه قد كتب احكموا على الداخلين
والذين خارج الرب يحكم عليهم. وكان ايضًا في وقت مرض الاب بخوميوس وانزعج حتى
قارب الموت واقام اياما كثيرة لا يكلم انسانا لانه كان قد اخذ الى الدهر الاخر بامر الرب وراى
نور ذلك الموضع عجيبًا جدًا ولا يمكن ان يوصفه نطق. وفي هذه الحال خرج امر من
الرب بان يرجع الى العالم. فانجع قلبه لذلك. وان رجلا منيرا وجهه مملوا من مجد الرب
خاطبه قايلا امضي يا ابني فقد بقي لك شهادة قليلة ايضًا في العالم حتى تكملها في
خدمتي. فلما سمع هذا فرح لانه كان يشتهي في كل حين ان يستشهد على اسم المسيح
وللملايكه السايرون معه اعلموه ان الرجل الذي خاطبه هو بولس الرسول. وعلى
ما كنا نقدمه اذ ذكرنا انفا كان الاب بخوميوس قد رتب تادرس مدبرا للاخوه
وواعظا ومعلما. وصار له بكرا بالروح القدس الكاين فيه وجعله نايبا عنه متابعا
لجميع اديرته. وكان يعمل بين يديه لخلاص النفوس ولم يكن يطلع على ضميره قط انه
رفع او تمجد. فسال روح خبيث من الله لكي يمتحنه بالم الكبريا. ومن بعد سبع
سنين منذ ظهر قدام جميع الاخوه انه اكبر بنين ابونا بخوميوس. اتفق ان الكبير
مرض ولجتمع الى عنده لافتقاده واخذ بركته كل روسا اديرته والمتقدمين من ابا
رهبانه. ولما عاينوه قد يبست حاله انفردوا بمعزل عن الكثيرين. وراوا قايلين
ابونا مريض على ما ترون. وربما يشا الرب اخذه اليه ونبقى ايتاما. فهلموا ايضا

سيقيم علينا واحد منا ممن يكون فيه كفاية للامر متاهبا مدبرا. حتى وعايذ بالله
ان قضى البارى جل اسمه وتقدس ذكره على ابينا الكامل المحتوم على ساير الناس
رتبناه موضعه رئيسا لنا ومقدما علينا. فاجتمع رايهم وكلهم على تلميذه
الخصيص به تادرس. وكان تادرس حاضرا معهم وانهم جملتهم انعطفوا
نحوه قايلين له اذ كان ليس فينا من يعرف طريقة الاب في ساير تصرفاته
وكيفية عيشته مثلك. فاعمل لله ولنا طاعه ولتخلف ابانا وهب ذاتك
لنا مدبرا واقبل سوالنا ولا تخيب رغبتنا. واعلم انك ان انت خالفت
وتوقفت من ذلك فاكثر الاخوه يتفرقون ويتشتتون. وتكون انت علة ذلك
وسببه ويلحقك تبعة الامر من الله. فامتنع تادرس وانهم الزموه
قايلين ليس احد غيرك كافيا لهذا الامر فبذل لهم القبول [illegible]
الى ذلك. وهذه الحركة كانت من ذلك الروح المجرب ليجد على تادرس فرصة
بفكرة الرياسه. ولما كان فيما بعد وهب الله للاب عافيته وامتن على الاخوه
بحياته. واتصل به ما رتبوه الاخوه من رياسة الاخ تادرس بعد وفاته
وانه فرح من جهه وحزن من غيرها. اما فرحه فكان من ان اختيارهم
وقع على الذي كان هو مقدمه لهذه الخدمه. واما حزنه فكان من ان تادرس
جنح الى الامر واخنى اليه سريعا وقبل من المجرب فكرة الرياسه المولدة التيه
والعجب. وانه استدعاه اليه وكان عنده قوم من اكابر روسا اديرته وهم
صورون وبفنوتيوس وابسنايسيوس وقرنيلوس. وقال لهم كل واحد
منا فليعترف بنقصه لدى كافتنا. واكون انا المبتدي بالاعتراف اولا. اعلموا
اني مضجع في تعاهد الاخوه وتسليتهم لكوني على الاكثر خارجا من الدير مقيما

في الجزيره متوفراً على اعمال الحقل وان يصير منها بمشية الله قوتاً للاخوه كافي حذراً من حادثة الجوع الذي قد جعلته لحجي علة وسبباً. الان قول انت يا تادرس ما يتعلق بك. فقال تادرس انا اقمت سبع سنين مرسلاً منك ايها الاب لتعاهد الاخوه والاديره وترتيبها والنظر الى ما يتعلق بمصالح نايباً عنك ومساويك في الامر والنهي. وما خطر قط هذا ببالي ولا زهوت وتباهيت بل كنت مثل واحد من الاخوه ومنزلتي منزلتهم بل ودونهم. والان فاقلقني هذا الفكر اي فكر الرياسه وما قدرت ان اغلبه فاغفر لي. فلما سمع كلامه عاتبه قايلاً لماذا اعطيت موضعاً للروح المجرب لك بفكر العظمه عند كلام الاخوه معك هولا الذين اطفاهم ولا لكي ترضى بامر هكذا من قبل ان يجده لك الله. الم تسمع الكلمه المكتوبه في الرسول ان ليس احد ياخذ الكرامه لنفسه وحده الا الذي يدعوه الله مثل هرون. اجاب تادرس قايلاً اخطات. بل جميع ما تامرني به انا فاعله واعطيني توبه. قال له الاب لقد صرت في نقص عظيم جداً. بل انعزل الان بمكان خال من الخلق واطلب من الله عن هذه الغارطه لعله يرحمك ويقيلك من عثرتك. ثم ان الاب عزل لتادرس من اقمته وانكفى وهو حزين جداً ومضى الى قلايته ذات سكون ودجون. وجعل يبكي على غلطته ويندب فارطته خايفاً الا يرد الله وجهه عنه بما انه احزن صفيه واغضب وليه. اذ كانت منزلته عنده منزلة الكامل الذي لا ينغلب لوصمه ولا ينتهر لالم. ولم يزل هذا دابه مدة سنتين تحت عتقاد الادب. وكان دايماً في البكا. وعيناه كانتا تتجعان من كثرة الدموع حتى كانوا الاخوه اذا اجازوا بمكان حبسه عشيه او باكر ويسمعون تنهيته كانت تتجع قلوبهم ويبكون. وكانوا اكابر الاخوه يعزونه

قايلين

قايلين كفا ايها الاخ عن هذا البكا الزايد لان الصابر ما كان اثماً ولا خطيه وبعد عبور الحولين حل الاب من القانون وجعله الاصغر ولا يميل الى حب الرياسه وان يتحقق انه كباقي الاخوه لا ميزه بينه وبينهم وفي حال ما وقت العايون طلب من الاب صلاه ليمضي الى دير منخوسين لحاجة ما ولو عد انه يعود وشيكا. فاذن له الاب بذلك واطلقه. ولما بلغ الى دير شنو فسكيا الذي كانت طريقه عليه. دخل في سفينه ليعبر الى دير منخوسين. وكان فيها شيخان فلما ابصراه قال احدهما لصاحبه ان هذا الراهب طوبادي فاجابه ذاك قايلاً ما بالك تطوب شقياً اذ كان ما وصل البعر الى مقدار حجوبه. فاجابه الاول وما هي هذه الحجوبه وما هو مقدارها. فقال له الثاني بمثل ضربه له كان فلاح ما قاسياً وما كان يثبت معه اجير سنة واحده لقساوته وعدم سهولته فجا اليه بعض الناس وقال له انا اخدمك واكون معك ففرح به وقبله بالرحب والسعه. فلما حان اوان سقي الحقل قال الفلاح للاجير هلم بنا لنسقي الحقل ليلاً لا نهاراً. فاجابه الاجير قايلاً حسناً رايت ايها السيد وصواباً ان يكون السقي في برودة الليل فلئن تشربه الارض سريعاً وايضاً يتوفر علينا الماء اذ لا تشرب منه دابه ولا طاير. فلما بلغ اوان الحرث قال الفلاح للاجير ان نزرع في كل شقه نوعاً من البذور اعني نشق حنطه ونشق شعير واخر عدس ولخر فول وعلى هذا المثال نطرح جميع بذورنا. فاجابه الاجير قايلاً هذا هو الراي السديد والفكر الرشيد لان الزرع يظهر فيما بعد حسناً بهياً ولامعاً ضوياً بتخالف ازهاره وجمال نضارته. ولما كان البعر في السنبل خضره ظاهره ورطوبه بينه قال الفلاح للاجير هلم لنحصد. فاجابه قايلاً هذه الحكمه الوافره والفلسفه المتكاثره اذ يوجد

التبن لذيذاً طيباً. ولا يقع من السنبل على الارض شي ولكن بفعل الورس جاب لهم جونه
لطيفه ورسم له نقل التبن بها. فقال له الاجير لقد فقت اقرانك وعلوت بسمو
رايك وثاقب ذكايك على اهل زمانك اذ يصير التبن تحت عده واحصا ولا يقع
فيه تفريط. ولما امتحنه بهذه الاحوال وغيرها وصادفه مطيعاً سميعاً من
غير خلاف ولا مروق ولا مراده ولا عقوق. قال له من الان لست باجير بل ولد كريم
اثير وسترث مني ارثاً كثير وهذا الراهب ان كان الراهب ان كان قد كال التبن
بالمرجونه حينئذٍ يستحق ان يحظى بالغبطه والتطويب فقال له الشيخ الاول
اذ كنت قد اتيت بمثل فسره لنا. فاجاب قايلاً اما الفلاح فهو الله جل اسمه.
وذكري المتساوه وعدم السهوله اشير به الى حمل الصليب اللازم تابعيه وخادميه
الذي معناه قطع الاراده والمشيه وقمع الاهوا الجسديه واماتة المقولات
البشريه. ونحو ميوس هو الرهن الراهب لما صار مطيعاً لربه في جميع الخايه وساير
احواله ظهر مرضياً امامه. وهذا ان صبر مقتدياً باثار معلمه سيصير ابناً
له ووارثه. فلما سمع تادرس هذه الاقوال طرق الى اسفل متعجباً منها ومن قايليها
ومن بعدهم وجده من المركب لم يراها الا انهما كانا ملاكين مرسلين من الله ظهرا
له ليصلحا خلله ويهديا افكاره. وكان تادرس يمشي باكياً حزيناً. وحزنه
لم يكن لانه عزل من خدمته بل لكونه طغى من الروح المجرب له وانعم للاخوه
بان يصير رئيساً. لا سيما وقد كان سمع من الاب نحو ميوس هذا القول وهو كان
الميت ما يستطيع ان يقول لاموات آخرين انا راس لكم مقدم عليكم. على هذا
المثال جرت حالي انا منذ ضبطت هذه الخدمه. لم يخطر بقلبي ولا جال بفكري باني
اب او مقدم على الاخوه الذين انا بينهم بل الله وحده هو ابونا ورئيسنا.

ولما

ولما كان تادرس دايماً يبكي بخاطر بتلهب وما حزن الاخوه منكم نشر بان تادرس لو لم يات بخطيه
لم يكن للاب يعزله من طقسه فاتوا اليه وقال له اترى يا تادرس حق هو هذا الكلام الذي
سمعته انا عنك من ابونا انه لم يعزلك من طقسك لهذا فقط بل ولانه وجدك في نجاسة
الزنى. فحزن تادرس حلم جدا وبعد هذا الكلام. ولما خرج من عنده قال تادرس يخزيك
الله يا شيطان لانك تريد تقلع من قلبي محبة رجل الله. وقام لوقته ومضى الى الاب
وقبل راسه ودموعه كثيره قايلاً ما طلبناه قد وجدناه يا ابي. ولم يساله عن الكلام الذي
سمعه من الاخ ان كان هو قاله ام لا. ولا قال هذا الكلام لاحد الا بعد خمس عشر سنه
وهو يكلم الاخوه وقاله لهم لاجل المنفعه. وعرض للاب نكاوس حاجه بالاسكندريه فطلب
من الله ان يامر لبعض الاخوه يسير معه على سبيل المعونه له وليحفظ ما معه في المركب
ولقضا حاجه تعرض. فاجابه الى ذلك ورسم لتادرس ان يمضي معه ويخدمه وكانت
عينا تادرس قد تشنج منهما من كثرة البكا. وقال الكبير نكاوس استخدمه لاجل المركب
فقط بل وايضاً انشيت. فامتثل تادرس امرة الاب كلها ومضى مع نكاوس بطيبة نفس
وصار يخدمه ويمتثل اوامره ونواهيه كانه عبد جديد. واذا رسوا بالمركب الى البر
هو الذي كان يتقدم اولاً ويربطها. واذا ارسل مع اخر في حاجه كان يمشي من خلف بتمسكن
لب كثير ووداعه وخمول افكار. ولقد اعترف الاب قدام الاخوه من اجل تادرس لا تظنوا
ان تادرس صار في نقص لانه اعتزل من طقسه كلا. بل اقول لكم ان جميع ما وهبه الله له
عن مناسكه واعراقه من وقت مجيه الدير الى الان قد ضاعفه الله له سبع مرات في هذه
المده اليسيره والايام القليله. وعلا نجاحه وسما فلاحه. وعرض ان قوماً من الاساقفه
ورهبان اخر حسدوا ابونا نحو ميوس. واجتمعوا في كنيسة اسنا المدينه وتشاوروا
ان يخرجوا الاخوه من دياراتهم التي في كراسيهم. ولما عاندوهم ليخرجوهم ارسلوا اعلموا

ابونا. ولما سمع الكبير بذلك ارسل الى جميع الديارات فاجتمعوا. وجآ معهم اهل قرى تلك النواحي
ثم قاموا ومضى معهم الى الاخوه الذين اوليك يعاندونهم. فلما وصل الى الجمع سمع اوليك انه
قد جآ ومعه جمع عظيم فخافوا. وارسلوا اليه بغش قايلين تعال الينا الى الكنيسه لنجتمع
بك ونكلمك بما في قلوبنا ثم تذهب من عندنا بسلام. وكان مريضا فاعلم جميع الاخوه انه
مريض قالوا لهم احملوه على دابه وجيبوه الينا وهو يستريح اذا جا الى الكنيسه
فقام ومضى معهم ولم يكن يعلم بغش قلوبهم. فلما دخلوا الكنيسه نظر واذا جمع رهبان
وعلمانيين وجند عند ذلك انكشف له شرهم وانهم يريدوا قتله. فصلى الى الله في
قلبه من اجل الشركه حتى لا يحصل لها تشتيت. وكان جالسا على سرير والاخوه محيطين
به. فقالوا له الاساقفه نحن سمعنا عنك انك تقول عن نفسك اني صعدت الى
السما وانا اعلم ما في قلوب البشر. واقاموا اخاه متوحد اشاهدا. فقال له ذلك وهو يستحي
انا سمعتك تقول ان الرب يكشف لي ما في قلوب البشر الصالحين والاشرار. قال له ابونا
بخوميوس لماذا المتشكك تتكلم علانيه بل هوذا انا اقول الحق. ثم التفت الى الاساقفه
وكانوا اربعه منهم اثنان من اخوة ديره ومن جملة رهبانه قبل اخذهما للاسقفيه
اسم احدهما فيلونس والاخر اموني. فدعاهما باسميهما وقال لهما الستما انتما كل سيرتي
عالمين في الايام التي كنتما عندي متوحدين. قالا له نحن نعرفك رجلا صديقا وتهب الارواح
دفوعا كثيره ولم نسمعك قط تقول اني صعدت الى السما او اني اعلم ما في قلوب الناس عند
ذلك قال هذا الحق اليقين اني لم اقول اني اعرف ما في قلوب البشر بل قلت عندما اكثروا الانزو
قليلا ان الله اعطاني نعمة الافراز لكي اعرف الاشرار من الصالحين في الاخوه ولم اقول اني
صعدت الى السما. بل قلت انخطف عقلي الى الفردوس بامر الرب لما كنت مريضا. وانا اقول الحق ولا
اجحده ولو قدمت الى الملوك. فلما سمعوا الكهنه والرهبان هذا القول منه صرخوا الى الجمع قايلين

هل سمعتم قط هذا الكلام من احد من الناس. فاجابوا الجمع بصوت واحد قايلين لم نسمع قط كلاما
هكذا الامن ابايينا ولا ابا ابايينا. وللوقت صار في الكنيسه اضطراب عظيم وقلق كثير. وصرخوا
الاساقفه قايلين لا تضعوا ايديكم على احد سوى بخوميوس وحده. فاختطفوه الاخوه
من بينهم واخرجوه اثنان منهم الى براسن باب اخر من حيث لم يعلم اوليك لانهم كانوا
اغلقوا ابواب الكنيسه واشتغلوا مع الاخوه. وكانوا يضربونهم بالمطارق. فاما الاخوه الذين
اخرجوا ابونا بخوميوس فكان يتقدمهم رجل علماني اسمه صاونيا. فلما راى الكبير استقامة
قلبه قال له كما جعلك الرب تشبع من خيرات الارض يهب لك ايضا الخيرات التي لا تفسد في
الدهر العتيد. ومن بعد زمان خرج الى الاخوه وتعبد لهم وقوته ورقد بسلام. هذا صاونيا هو الذي كان
يطوف قدام الاخوه وهم حاملين ابونا. وان قوما من فوق السطوح ابتدوا يرجمونه بالحجاره
يريدون قتله. وان ذلك الرجل زعق عليهم قايلا اقدم منكم من انتم الا نكم من الله ما تخافون. اما
تخافون سطوة الملوك ولوامرهم وتريدون ان تعملوا انشقاقا في مدينتنا. فلما سمعوا اختفوا
للوقت. وهكذا ركبوا ابونا دابه واتوا به الى الدير وبعد ذلك جاوا بقية الاخوه وهم يمجدون
الله لاجل خلاص عبده. وكان اكثرهم مجروحين وثيابهم مملوه دما. فدخلوا الى الدير وقبلوا ابونا
بخوميوس باجمعهم وهم فرحون مسرورون على خلاصه :: وعرض ايضا ان انسانا حسدوه
من فعل الشيطان اذ لم يرضعوا الا اقواله واضمروا قتله. وانفرد منهم واحد قد سكن الشيطان
فيه. فجا الى القديس وبيده سكين وهو معول على قتله لكن الرب خلصه بواسطة الاخوه
الذين كانوا معه. ومضى وحصل في الدير المبتني اخيرا المسمى بخنون وكان موقعه في حدود
المدينه :: وفيما بعد رجع الاب زكاوس وتادرس من الاسكندريه في المركب الصغير وذلك
انه كان للكنوبيون مركبان الاكبر منهما كان برسم حمل الحصر وبيعها في المدينه ونقل ما
يحتاجونه من الامور الضروريه. والاصغر منهما كان برسم نقل ثياب الكسوة لهم وغطا

وماضاهى ذلك ولحاجه تعرض. ولما سلها على الاب وعلى جماعة الاخوه. قال لهما الاب كيف سلامة
الكنيسه. وذلك انه كان حزينًا لاجلها لان الاريوسيه وزعيمهم الغريغوري الكافر مثلهم كانوا
وقتيذ قد وثبوا عليها بالخصوص واخذوها. وكان الاب يصلي من اجلها على الدوام اذ كان قلبه وجعًا
على شعب الله المظلوم ظلمًا بينًا. وبعد ما وارد عليهم الاب اثناسيوس رأى اساقفتهم السرجلي
المتوشح بالمسيح. فاجابوه قايلين البعد الامور مضطربه ولحول الاسقف والبيعه مختلطة قالاجابهما
قايلا لا تشق بالله الذي تسامح بان تعبر هذه الاشيا لامتحان المومنين انه سيستقيم. ثم قص
عليهما الحزن الصاير له في كنيسة الملاطين وكيف خلصه الله من القتل وشكره له على الدوام. وقال
سبيلنا ان نصطبر على تجربه توافينا بحماسة نفس وشجاعة قلب لان مفاجاة المحن ايها
كان ما تضربنا بل تنفعنا جدًا اذا قبلناها بشكر لانها صابون الذنوب. فاما هولاي الغاضمون
عن امورنا الناكثون احوالنا فابا واخوه كانوا لنا وعلى الراي القويم كانوا مثلنا. فان كان
العدو قد زرع الان في ارضهم شره وهب في قلع مركبهم ريح مكره. واستعلهم اداه لمحاربته
علينا ومضرته بنا. وبعدوا عن الحق بعدًا شاسعًا وعدلوا عن الناموس القويم وجحدوا
عن الراي المستقيم وخرجوا عن السور الحريز السليم لكن عفو الله وغزر صلاحه يعمنا واياهم
متى ما طلبناه وعدنا اليه. واما هذا البابا اثناسيوس الفايق قدسه الذي قد حاربه
العدو مرة زمان طويل فلسعيه هو حقًا يقينًا. ولن يستعلوا عليه اعداوه لان الله
حافظه وناصر ايمانه. وسيتم فيه المكتوب القايل صوت يقوم عليك ومعونة الرب تواتي
اليك. وستقهر شانيك وتسود على من يعاديك. وكذلك صار وعاد اثناسيوس البابا الى
كرسيه بمجد ووقار.؛ ومن بعد ذلك قال ابونا بخوميوس لتادرس هوذا قد كل اعتراف
الشهاده التي قيل لي عنها انه قد بقي لك شهاده قليلة من قبل ان يفتقدك الرب ولان
على ما قد كان فانا اظن ان يوم افتقادي قد قرب.؛ ومن بعد عيد الفصح المقدس اطلق الله

مرضا في الاخوه علما لكافتهم ومرض في كل دير من الاديره زها عن مايه اخ واكثر. وكان الاب
بخوميوس من جملتهم وسات حاله. وهذا المرض كان وابيا مفترسا اعمالان يعمهم الواحد
منهم كانت في الحاله سحنته تتغير وعيناه تحمران وتصيران كالدم. وكان يرده كانه
خنيق وعلى هذه الحال يفارق روحه. ومات في هذه الغرب بصور من رئيس الدير المسمى
بحنون. وقد نيليوس رئيس الدير المعروف بمخوسين. وبفنونتيوس الكبير اخو تادرس
اقنوم الدير باغوا المشرك كان على ساير الاديره. وغيرهم كثيرون من اعيان الاخوه. وكان
تادرس قد اوقف ذاته لخدمة الاب. وطال مرضه وانسحق جسمه الى حد زايد وكان كلهه
وعيناه كنار تتقد. ومن قبل وفاته بيومين استدعى الباقين من رؤسا الاديره ومقدمي
الاخوه. وقال لهم ها انا ماض في طريق الناس كلهم الذين على الارض مثل ابايي وانتم عارفون
جميع سيرتي وكيف مشيت بينكم بكل تضاع وكل صلاح. وانتم ايضا عالمون انني لم
اطلب نياحي في شي اكثر منكم بل كنا كمثل انسان واحد في كل شي في هذا الموضع المقدس
وهذا انا اقوله والرب شاهد على ضميري انني لم اقوله بكبريا وفخر لانني لست اكلمكم
بما هو ظاهر لكم فقط بل واكلمكم بما ليس هو ظاهر لكم لكي بهذا تستعدوا وتطيب قلوبكم
وهو انني لم اصنع لكم شيا من العثره قدام الله وهوذا انا الان اسالكم لكي تحفظوا كل
الكلام الذي وضعته لكم واوصيتكم به وتكملوه لكي تنالوا الحياه الدايمه والخيرات العتيده
وان خالف واحد منكم ذلك بقلة مخافته واطراح ولا يرجع ويتوب. سوف ينتقم الله منه
في الدهر العتيد عن الاطراح الذي صنع. وهذا قلته لاني لا اعلم ما الحكومه اذ المخلص ربنا
يسوع المسيح يامر في الانجيل قايلا اسهروا فانكم لا تعرفون ذلك اليوم ولا تلك الساعه.
وانتم تعرفون قصدي وكيف سرت بينكم وهو انني لم انتهر قط واحدا منكم بغلظة
كمثل من له عليه سلطان بل كنت اجتهد من اجل خلاص نفوسكم فقط ولا اتعلق واحدا منكم

من موضع الى موضع ولا من صنعه الى صنعه اخرى الا وانا عارف انها خيره لمين دوا ان الله
ولا كافيت شرا بشر ولا لمت احدا قد لطمني بنوع ضجر وغضب بل كنت اود به بذرعمه وطول
روح ان لا يخطي الى الله قايلا وان كنت اخطيت الي ع فانا انسان بل احفظ نفسك ان لا تخطي
الى الله الذي خلقك ولعا بني واحد منكم قط غردت ولو كان الذي عابني صغيرا بل كنت اقبل
عتابه من اجل الرب كمثل ان اليستع يكتبني من قبله ولا مضيت قط الى مجمع او موضع وكان لي
سلطان عليهم ولا طلبت دابه اركبها من موضع الى موضع بل كنت امشي على رجلي بشكر
وتواضع ولما لاجل اكل او شرب او دهن جسدي مع بقية النياحات التي للجسد فليس انتم
غير عارفين بهذا كيف كنت فيهم بغير اهتمام وكانوا الاخوه جلوسا حوله وكان ايضا
تادرس جالسا من بعيد ووجهه مضجع على ركبتيه وهو يبكي جدا والاخوه باكيين
لانهم كانوا يتذكرون عظم الاجتهاد والتعب الذي كان يصنعه معهم والاتضاع
الكثير والوداعه لانه كل المكتوب لقد صرت وديعا في وسطكم كمثل الام التي تربي بنيها
وليس لاعطيكم بشرى الله فقط بل وحتى نفوسنا ايضا لانكم احبا وناي الرب..
ومن بعد هذا الكلام قال ابونا بخوميوس للاخوه ها انتم ترون ان الرب قد افتقدني
برحمته وانا منصرف من هذا العالم مثل اباي واجدادي وماضي الى الله الذي خلقني وهو
الذي جمعنا مع بعضنا لكي نصنع اراد ته فقولوا لي الان يا احبايي من تريدون ان يكون
لكم ابا ويسوس مع معونة الله احوالكم فاشتملهم الحزن والبكا وما استطاعوا ان
يجاوبوه عند ذلك استدعى واحدا من رهبان الدير المعروف بشينوفسكين اسمه
اورسيوس رجلا قويا في الايمان خيرا وقال له قول للاخوه من الذي يريدونه ان يكون
لهم ابا فجاوبوه وهم باكيين بوجع قلب ان كان هكذا وسوف يكون ويصيبنا فنحن لا نعرف
سوى الله وانت فالشخص الذي تعينه لنا وترسمه نحن طايعين القلب بوضع منه

في كل شي يقوله لنا فاجابهم قايلا اذ قد رددتم الامر الى الله والي فبطرونيوس يقتدر على
الاهتمام بكم بموازرة الله اياه فقالوا احسنا رايت وقولا صايبا اتيت وكان بطرونيوس
وقتئذ مريضا فارسل الاب اليه يقول احضر وثم احذر ان تخالف اخوتك فيما يريدونه منك
ثم قال لتادرس جيب لي كسا اخف من الذي علي لا احس بما يطيقه اذ قد ضعفت قوتي
لان هذه لها اربعين يوما منذ افتقدني الرب بهذا المرض الا انني اشكره في كل شي يجلبه علي
فمضى تادرس وجاب له كسا اخف من الاول واجود ونزع عنه الكسا الاول وغطاه به فلما
راى الاب ان الكسا الثاني اعلى قيمة واكثر راحة من الاول قال لتادرس ارفع عني هذا الكسا وغطيني
بالكسا الاول اذ ليس بمصلح ان يكون بيني وبين بقية الاخوه ميزه واكون سبب عثره
ويقولوا الذين ياتون بعدي ان بخوميوس كان يحب نفسه اكثر من اخوته بل يجب علي
ان اتساوى بهم الى اخر نسمتي وكان قريبا من تسريح الروح ثم استدعى تادرس اليه ومد يده
وضبط باصبعه شيا من لحيته وقال له ان رايت يا تادرس عظامي مهمله غير مدفونه فخلها
انت واحفظها فقال له تادرس يا سيدي الاب انا اصنع كلما تامرني به وتادرس كان يظن انه
يقول هذه الكلمه لئلا تاتي اقوام يسرقوه ويبنوا عليه كنيسه كما كانوا يصنعون لعظام
الشهدا لان دفعا كثيره كان يلوم الذين يصنعون هذا وكان يقول ان قلب القديسين
غير راضي عليهم لان القديسين لا يحبون ان يفعل بهم هذا الفعل وكل من يصنع هذا انما
هو تاجر باجساد القديسين وابونا بخوميوس مسك لحية تادرس دفعه ثانيه وقال
له يا تادرس لا تترك جسدي في موضع يدفن فيه ولا تهمل امر المتوانيين من الاخوه لكن
ايقظهم بناموس الله وكرر عليه الوصاه دفعه ثالثه وقال له يا تادرس احفظ الكلمه
التي قلتها لك فقال تادرس نعم انا اصنع جميع ما قلت يا سيدي الاب ويكون ذلك بصلاتك
ان شا الله وعلى هذا الحال اسلم روحه المقدسه الى الله في الخامس عشر من شهر [illegible]

تادرس على عينيه كمثل يوسف المغمض بيعقوب في ذلك الزمان حينئذ اجتمع الاخوه كلهم
وسهروا تلك الليله من العشي الى الصباح في الكنيسه بالصلوات والقراه ولما كان بالغداه
حملوا جسده وحملوه الى الجبل بحيث كان تتقابه مزفوفاً بالمباخر العطره والالحان المتفقه
بالتسبيحات والترنيمات والتهليل والترحيم مع بكا كثير وعويل ليس بقليل ودفنوه هناك
وبعد عودة الاخوه الى الدير عاد تادرس وصحبته ثلثة اخوه اخر فنقلوه الى موضع اخر
بحيث لم يطلع احد وهو فيه الى اليوم ❊ ومن بعد عبور الثالث اجتمعوا الاخوه واحضروا
الاب بطرونيوس الى الكنيسه وهو مريض وسالوه ان ينوب عن الاب في خدمته واذ كان متيقنا
بوصاته اذعن لهم وانهم كرزوه كما يجب بكل حشمه ووقار وكان في نفس مرضه وشدة
حاله متجلداً متيقظاً ومكث اياما قلايل يسوس امور الاخوه احسن سياسه وكان دايماً في
مرضه ثم اشتد عليه المرض وتيقن وفاته فاستدعى الاخوه واستخبرهم لمن يريدون
خلفا بعده فردوا الامر في ذلك الى اختياره عند ذلك قال ليكن اورسيوس وهو ذلك الذي
تقدم الحال بذكره وفي الحال قضى نحبه وانصرف الى ربه فجنزوه بالكرامة اللايقه والصلوات
المتكاثره الى الجبل ودفنوه هناك كالرسم الجاري ❊ فاما الاب اورسيوس فلما سمع ان
خدمة الرياسه قد استقرت اليه وعول بها عليه بكى وقال للاخوه ان هذا الشغل يعلو على
طاقتي لكن اذ كانت الطاعه حياه والعصيان موتاً فانا اذعن للامر مستنداً الى معونة الله
ورحمته بصلوات الاب الكبير بخوميوس وصلوات الاب بطرونيوس وصلواتكم الجميع وانتهم
كرسوه على الرسم وكان هذا الاب اورسيوس خيراً جداً ومتواضعاً اكثر من الكل وصار يطوف
الاديره ويفتقد الاخوه نفساً وجسماً باهتمام كثير حرصاً ان لا يبطل شياً من تعليمات
الاب بخوميوس كا… على الدوام بتعليم الاخوه علوماً متواصله ذاكراً قول الاب بخوميوس له
لما اقترابه رئيساً على دير شنوفسكيون ابداً ان كنت ما اخذت من الله جل ذكره معرفه في

العلوم بليغه لكن قول لهم مثلاً فقط وقولاً ساذجاً والله يحقق قولك عندهم ويقبلونه
كقول محكم ويجعله فيهم عملاً وفعلاً وهكذا كان يضرب لهم الامثال ويشرحها لهم وكانوا
هم يتعجبون من قوة تاثير اقواله الساذجه فيهم ❊ وفي بعض الايام قال للاخوه قد عرفنا
كلنا ان ابانا الكبير كان يدير عمنا بتعاليمه الروحانيه ويويدنا بعظاته الخلاصيه ويوضح لنا
غوامض الاقوال الالهيه ويلخص رموزها الخفيه فاما انا الفاقد المعرفه فاقول حسب ما
يقتضيه نقصي وضعفي ان لم ينظف الانسان قلبه من فضلات الامور وينعكف على خلاصه
من غير فتور والا فما تسكن فيه نواميس الله ويصير سماعنا للاقوال الالهيه والتعاليم الروحانيه
سماعاً ساذجاً من غير عمل ولا ظهور ثمر ويسونه لنا ثقيله وعتوبه مره وبيله فاذا انتبق
ايها الاخوه من سكرنا ولننهض من نومنا وفشلنا ولنسرع في خلاص انفسنا بكل تيقظ
وافاقه ولا نهمل المقروات علينا وننساها ونتبرم بها وننساها وكان الخبز قوام الجسد
وحياته كذلك ايضاً اقوال الله قوام النفس وحياتها وكان السراج المضي ما دام يغذى بزيت
فلن ينطفي واذا كان يوقد ويضي مما تقربه ناره ولنا كل فتيلته ومتى عدم الزيت انطفا
وشيكاً وتدخل عليه الغاره بجساره اذ تجده مظلماً ومن حرارة النار خالياً بارداً وتاكل فتيلته
وربما القته الى الارض من على منارته فان كان خزفياً تكسر وهلك بجملته وان كان نحاساً
فصاحبه يجلوه ويصلح عوجته هكذا يلحق النفس المتوانيه التي لا تغتذي بالاقوال الالهيه
تنفصل عنها نعمة الروح القدسيه التي هي انارتها وتنطفي حرارتها حينئذ ياكل العدو نشاطها
ويلقيها الى الارض التي هي اهوا الجسد وتسحق بالرذايل وتبيد لا سيما علينا ايها الاحبا
انا سايرون في بحر معقول وكل واحد منا له مركب يختص به الذي هو جسده فان هو اثقله
هوى وان هو خففه طفا على وجه الما وانساق لا نضيع ايها الاحبا الوقت الذي اعطيناه
للعلم والعمل نحن نوع من جنس الحي وقد كرمنا الباري تعالى بالنطق والعقل وخصنا به دون

غيرنا. وليس هذا فقط بل يعوننا اكثر واكثر باخذه جسرنا وصار كولهر منا وذلك من فرط محبته لنا واهدانا من غينا الى سبيل رشدنا. واعطانا سلطه ان نصير اولادا لله ان شينا اذ كان ذلك مردود الى اختيارنا. فلانهم اعزه المنحه السنيه والنعمه الغنيه والرتبه العليا ويختار عليها الرتبه الدنيه والمنزله البهيميه ليلا يوافينا الفصل المقول من الروح القدس على فم داود اذ زعم الانسان هو في كرامه فاذ لا يفهمها يضاهي البهايم التي لا عقل لها ويماثلها. واعرفوا هذا ان الاعمى اذا اسقط في حفره كان معذورا عند نفسه وعند غيره. فاما البصير فاذا ما هو سقط في بير فاي عذر له عند نفسه او عند غيره الا ان حسرة الواقع في مكر ومعن علم لعظيمه ونكايه عقابه الموجبيه وسبب ذلك علمه. واعلموا ان القصاص الجالسون على قوارع الطرق ما يتكلمون ليسمعهم الصبر لكن ليسمعهم ذوو الاذهان والاسماع الراجحه المكينه. وكذلك الفلاسفه ينطقون بالحكمه ويبشرون بالمعاني ليس الى النفوس البهيميه السالكه رتبة الموت. بل الى النفوس العاقله الناطقه السالكه رتبة الحياه. ونحن نقدر وضحنا الحالين بقياسات لا ينكرها الرجل المسيب العاقل اللبيب على قدر قوتنا ونقص معرفتنا. وانتم بلطافة اذهانكم وثاقب ذكايكم تختارون الحال التي تزين وتزورون عن الامور التي تشين. ومن بعد ان نشيرهم بهذه الخطوب والامثال حان اوان الصلاه الجامعه فنهضوا كلهم اليها. وهذا الاب اورسيوس مكث مع الكبير بخوميوس في حال حياته مصاحبا له مره من الزمان وكان يستمد منه فنون المناسك وتقوم المسالك ورغايب فضايله وبنافس مناقبه. ولما رتبه رئيسا على الدير المسمى شنوفسكيا اي مرعى الحوز تذمر لاجله قوم من اخوة الدير المتقدمين فيه قايلين انه نصبه طربه. ولما سمع الاب ذلك ارسل اليهم يقول لا تظنوا ان ملكوت السما هي للمتقدمين الاولين في الدير فقط بل وللذين التابعين الموثقين. والاخ العتيق القديم في الدير متى ما تذمر على اخيه ولحقه فكر التكبر والتيه فقد اضاع قدمته واتلف خدمته اذ لم يكن قد اتقن بعد علم الصناعه الرهبانيه الذي هو تمسكن

اللب وخمول النيه والاتضاع والمحبه الروحانيه ما يطلب الله منا قد منا وطول مقامنا في الدير وحلوة سنينا. بل بر يدمنا العاير وصاياه التي المحبه اولها ثم الطاعه والاتضاع والوداعه وباقي الفضايل التي جمعها كلها خوف الله. ما فايدتي من قدمتي وانا ما احسن بنجاح لا بل وتصير عاري وبالا علي. وانا فاقول لكم قولا محققا يقينا ان اورسيوس النصبه الطريه والغرسه المستريه قد ربي فلاحه ونمى بنجاحه وحصل في بيت الله مصباحا ذهبيا مضيا زاهرا وكوكبا بهيا نيرا باهرا. وقد وافقه الفصل المكتوب في رسالة السعيد بولس الثانيه الى اهل قرنثيه. اذ زعم اني خطبتكم لرجل واحد لاقدمكم للرب كعذرا طاهره. ومن عرض فيما بعد من الامور المباركه ان الاب الفايق قدسه اثناسيوس المتوشح بالمسيح راس اساقفة الاسكندريه عاد من القسطنطينيه وتسلم كرسيه. وصار الاكثرون يقصدونه للسلام عليه وللمفاوضه معه واخذ صلاته وبركته. ووافق ذلك ان اخوه من رهبان الدير بافو توجهوا وقصدوا الاسكندريه في مركبهم الخصيص بهم لاسباب تختص بمصالح الدير. وفي حال مسيرهم وقد حصلوا عند الجبل الذي كان فيه الاب الكبير انطونيوس مقيما. تذكروه واثروا ان يبصروه وياخذوا بركته. فخرجوا من المركب وصعدوا الى الجبل. وعندما قربوا من مغارته. افتقد ذاته لانه كان شيخا هرما ونهض وخرج لالتقايهم. ولما سلموا عليه سايلهم عن اخبار الاب بخوميوس فبكوا ابشجو كثير حينيذ علم انه قد انتقل الى الرب. فقال لهم لا تبكوا لانكم كلكم بنعمة الله وصلواته قد صرتم بخوميوسين كثيرين. وبالحقيقه اقول لكم انه قد خدم الرب خدمه كبيره في جمعه هذه الجماعات الوافره والخلايق المتكاثره وجعلهم على راي واحد عابدين الله. وسلك منهج الرسل واقتدى بهم وصار مصباحا نيرا يضي لذوي الظلام. فاجاب الاب زكاوس رئيس ديرنا وبنا سه لانه كان قد تقدم في جملة الاخوه المتوجهين الى الاسكندريه. قايلا انت ايها الاب هو المصباح لهذا الجبل ولكل العالم اذ قد شاع خبرك

وصار في قصور الملوك. وقد قبر الله بحسن سيرتك. فقال له الاب انطونيوس لعلم ايها الاخ
نكاوس ان في ابتدا كوني راهبًا ما كان قدار تسمر دير ولا تهندمت حال بجمع لفوف كثيرين
الى مكان واحد لكن بعد سكون الاضطهاد كان من يود الزهد في العالم من قد عرف غروره
وخداعه وعبوره كان ينسك بمنزل وعلى انفراد. الان ظهر هذا الاب بخوميوس وعمل هذا
الصنيع الحسن بالهام الله له. وكان قد ظهر قبله انسان اسمه اوطاس وشرع في هذا الحد
ورام ان يعمل ما عمل ابا بخوميوس. ولاجل انه لم يكن قصده بكلية قلبه ما نالها ولا
حظي بها. فاما الاب بخوميوس فلقد فاق بطول روحه وغزر حلمه على كثير من الناس
وكان يتصل بي ما هو عليه من حسن الاخلاق ونسيم الاعراق وتقويم ديانته وحسن
عبادته وتصرفه على راي الكتب الالهيه. وكانت نفسي تفرح لذلك وتسر ولقد شئت
بالحقيقه ان اراه في حياة الجسد وربما لم اكن لذلك اهلا لكن على حال سينظر
بعضنا بعضًا بنعمة الله في ملكوت السما اذ نجتمع مع كافة القديسين. فاما انتم ايها
الاخوه فتايدوا بالله تعالى واقووا واثبتوا واجتهدوا كاملين. ثم قال لهم ولمن
خلف بعده رئيسًا. فاجابوه الاب بطرونيوس وقد مضى الى ربه وانصرف الى الرب
وخلف لنا بعده الاب اورسيوس فقال لهما لا تدعوا اورسيوس بل الاب الاسرائيلي
حقًا الذي لا غش فيه. ولما عرف قصدهم المضي الى الاسكندريه للسلام على الاب اثناسيوس
ولاسباب اخر كتب لهم كتابًا الى المذكور رئيس الاساقفه يهنيه بنقدومه معافى الى
كرسيه ويقول له عن الاخوه حاملين كتابه تامل اولاد الاسرائيلي حقا. ثم صلى
عليهم وبارك لهم وسرح سبيلهم ولما وصلوا الى الاسكندريه قبلهم الاب اثناسيوس
الاسقف احسن قبول وزاد في كرامتهم لا سيما الاجل كتاب المغبوط انطونيوس
لانه كان عارفًا بفضيلته وسمو سيرته. ولما قضوا اشغالهم عادوا الى ديرهم.

وكان

قوبل

وكان الاب اورسيوس يعلم ان تادرس عمال الفضيله مرتبه على خبازين الدير بافو
وفي عروض ذلك جاء الى الدير الاب مقاريوس رئيس دير طبنون ومعه ابا مورو
وشكا الى الاب اورسيوس حال الاخوه خبازين ديره وانهم غير مهذبين في
سيرتهم وشغلهم. وسال ان يعطيه ابا تادرس يكون في الشغل معهم مدة سيره
لكي يلطفهم ويعلمهم كيف يجب ان يسيروا. لانه كان لتادرس عندهم عمل
كبير فاعطاه اياه. وكان الاوان بعد الفصح المقدس في السنه الثانيه بعد انتقال
الاب بخوميوس الى الرب. ولما ساروا وهم في البحر في المركب ابصر احد الاخوه الذين كانوا
نواتيه للمركب الى تادرس وانه وديع ساكن ولم يكن يعرفه لانه كان مستريا
في الدير وكان سالكا سيره حميده. وقد عرف انه جا ليكون خبازا عندهم وظنه
انه غرسه جديده ومبتدي في الرهبانيه فانفرد به وقال له كم سنه لك مع
الاخوه في الدير فاجابه قايلا مدة يسيره فقال له ومن قبل مجيك الى الرهبانيه
كنت تعرف شيا من صناعة الخبز فاجابه كنت اعرف قليلا. فقال له انت جيت
خبازا وانت مبتدي وانا اشير عليك بما ينفع نفسك. ربما يتفق ان تبصر احد
الاخوه يضحك في المخبز فيكون زايدا خارج النظام او يخاصم او يغضب بحسبما
يكون في الكنوبيات. فلا تتالم من هذه الحال ولا تتحمل معه. بل امض الى
ذاتك وما ثل ذوي التيقظ والانتباه. فاجابه تادرس حسنا قلت ونعمًا وشكره
على ذلك. ولما قرب المركب من الدير وكان الاخوه قد اتصل بهم مجي ابا تادرس مع
رئيسهم ليعتذرهم وهم لذلك فراحه. فخرجوا لالتقايه بهشاشه وبشاشه [illegible]
تقلها انه اباهم ومعاناته لهم لما كان يدور على الاديره نايبا عن الاب بخوميوس ولما
ابصروه سجدوا له وسلموا عليه واوفوه اكرامه الواجب لمثل حشمته ووقاره. فلما

شاهد ذلك الاخ النوتي الذي ظلمه غرسه جديده كرامية للكلام وتقدم اليهم يعتذر عن هذا عمل
تادرس وعلم انه كان خليفة الاب بخوميوس عليهم ونايبا عنه في الاهتمام بانفسهم واجسادهم
عند ذلك استحيى اذ تجاسر ان يخاطب ويعتذر من هذا الجهل بحله ؛ فاما الاب اورسيسيوس
فكان على الدايم يعزي الاخوه ويرويهم من ذرور النعمه التي منحه الله اياها. وكانت كلماته
تعزيهم وتسليهم كثيرا. لانه كان يخاطبهم بامثال ثم يعود ويلخصها ويوضح لهم معانيها
ويذكرهم بحفظ قوانين الاب بخوميوس التي علمهم اياها القوام الكنوبيون. وقوانين ووصايا
الاباء الخواص الذين هم في الرتبه الثانيه من الاعتنا بالاديره. ووقت لهم وقتين من السنه فيهم
يجعلون جميع حاجاتهم واشغالهم الجسديه التي هي ضروريه. ورفع اعمالهم الى الاقنوم الكبير
بشت وحساب توجا بعد الفصح المقدس. وفي فصل الخريف. وكان الرب يسوع يسهل ويدبر امورهم
بموافقته وصحبه لعلمه بخير قصدهم على ما كانوا فيما مضى من الزمان على ايام الاب بخوميوس
وذلك ان للاباء القدما ومشايخ الديارة كانوا البعض باقيين في هذه الحياه. وهم كانوا يشجعون
الاخوه على حفظ وصايا الرب والعمل بها. الذين من جملتهم كان الاخ بسنتاسيوس ولبامويل
وابا باخوم غير الاب الكبير وابا بولس وابا يوحنا وابا ايارا اقو بلن ذلك الذي تقدم ذكره
انه عزى لابينا بخوميوس بالرب وسلاه في المصايب التي صادفته وابا تيتوسيوس الكبير
وابا يونان وابا تادرس المدينى والكبير تادرس الذي الهمه الرب بروحه بتوسط الاب
بخوميوس الصاير انا مختارا وغير هولا من الافاضل الاعلام المصابيح الزواهر الذين ما كانوا يمكنون
ان يدنوا من الاخوه ظلام لان بحفظ الوصايا يصير لنا الامن والسلام. على ما قاله الروح
في المزمور الثامن عشر ناموس الرب يرد الانفس بالاعجاب وصية الرب تنير العيون ؛ ولما انتقل
بالرب الاب بنفنوتيوس اخو تادرس اقنوم الدير الكبير بالفوه من هذه الحياه. رتب الاب اورسيسيوس
غيره في الاقنوميه الاب السعيد بعرفتين. رجلا شيخا وصبورا على الاتعاب ومحتملا للاوصاب

من

من قوما الوديه. وكان الاخوه على الدايم يرغبون الى تادرس ان يفسر لهم رموزا خفيه
من الكتب القدسيه وان يحل لهم منظرا قد عرفه من مناظر الاب بخوميوس فكان يجاوبهم
ها الاب اورسيسيوس اياه فلنسال لكنا ان يلخص لنا قوى الاقوال الالهيه بما انه اليوم ابونا
باجمعنا. ومتى حضر اب فالابن لا شي ؛ وكانت لهم عاده قد سلفت ان يجلسوا كلهم قطعه
بعد المسا ويتفاوضوا اقوال الكتب. ويستفهم الواحد من الاخر عما يشتبه عليه لانهم كانوا
مكتفيين من ساير الحاجات بالقنع الذي هو عنصر الخيرات قايلين قد اعطينا الجسد غذاه
فلنعط للنفس غذاها. اذ لم يكن لهم هم الا بما عاد بخلاص انفسهم. والقوم المرتبون على
الاهتمام بهم فكانوا يبذلون انفسهم في خدمتهم ونياحهم كخدام الله لا الناس على راي
الرب الصادق كانهم بها فعلتموه بواحد من هولا الاصاغر بي فعلتموه. ومتى كان الاب
اورسيسيوس يخاطب الاخوه باقوال الله كان تادرس جالسا بينهم يسمع العظه كصبي لا يعرف
شيا كانه غرسه جديده. وكان يمسكن لبه حزينا في قلبه اذ يتفكر تبكيت الاب بخوميوس
له لما قلنه سنتين. وقد كان قام بالقانون احسن قيام. ولقد شهد الكبير عنه عند الاخوه
على ما تقدم القول مخبرا به قايلا ان تادرس يرد اللوم على نفسه وقيامه لله بما اقتنته
به قد منحه الله من الثواب سبعة اضعاف على ما كان قد اهله. وقد رقى شانه وعلى مكانه ؛
وفي بعض الايام كان الاب اورسيسيوس يعزي الاخوه على جاري عادته الغذا الروحاني الغير
الملموس ويسقيهم من ينابيع الروح الغير المحسوس. وانه قال لهم في اثنا ذلك ايها
الاحبا ابنائي واخوتي قد بلغني عن اناس منكم ما قد ابكى مقلتي وذلك ان فيكم اقواما يودون
الرياسات. واخرون يريدون خدمات واقتنات. وقصدهم بذلك السبح والمباهات والتنزه ...
هي وحسنه اذا سيل خادمها ورغب اليه سيدها والملاح هو لتتربه فيها. لا ان يلتمسها
هو ويستعفيها. اما تعلمون ان من شان يكون ههنا نبيها او كبيرا فانه يكون في ملك

السما حقيراً او صغيراً. وانا لما رتبني الاب بطرونيوس في هذه الخدمه التي تفوق على قوتي وتعلو طاقتي قد يعرف علام الغيوب انني صرت فيها بغير اختياري وبخلاف ايثاري لعلمي بنقصي وضعفي ومهانتي. وصرت ابكي نهاراً وليلاً خوفاً من عطب النفوس التي رئيس الدير عتيد ان يعطي عنهم الجواب في يوم الدينونه والحساب. اذ كانت سياسة الانفس ما تليق بكل احد بل بالقوم الكاملين الافاضل والابا القديسين الاماثل وصولاً فقد كانا آبوا منها. الذي اولهم موسى الكبير لان لما ارسله الله لخلاص الشعب من عبودية فرعون المصري امتنع من هذه الخدمه وتابى وتوقف لدمعته وتمسكن لبه وما اجاب الى ذلك حتى ابصر الله قد غضب عليه. افنطلب نحن الخدم ونرغب فيها غير ناظرين الى المعاطب والمخاطر المخطوره فيها. اما يعرف كل احد منا ضعفه ويضبط ذاته ولا يتعدى طوره. اما تعلمون ان اللبنه النيه ان هي وضعت في اس قريباً من نهر ما تثبت يوماً كاملاً لكنها تنحل وشيكاً وتعود الى طبعها. وان هي ادخلت اولاً الى النار وانطبخت فيها استحال طبعها من تراب الى حجر وتبت باثراً رطوبة الما غير منحله. هكذا هو الانسان الذي ما قد امات معقول بشريته ولا قد احمي مثل يوسف بكلمة الله. اذا ما وصل الى الرياسه ينحل اذ تصادفه امتحانات كثيره وتجارب ليست بيسيره. فالاحق بالانسان ان يعرف قدره ويلاحظ امره ويلقي عنه ثقل الرياسه ليلا يعطب. مفتكراً بالفصل المقول في الانجيل المقدس اذ زعم كل من يرفع نفسه سيوضع. فاما الراسخون في الايمان التابعون الى حفظ وصايا الله فهم ثابتون غير متزعزعين كيوسف المذكور الفايقه قداسته الكامله طهارته الذي ان قلت عنه قليلاً انه لم يكن ارضياً فلن يحرم قوله. الذي جرب بتجارب تفوق قوة الانسان في بلدة لم يبصر بها شراره لامعه من عبادة الله لكن اله ابايه ابرهيم واسحق ويعقوب نجاه وانقذه من جميع احزانه. وهو الان معهم متنعماً. ونحن متى ما عرفنا منزلتنا ولا نتعدى طورنا وانعكفنا على خلاص انفسنا فبالجهد نفلت مع معونة الله ايانا من حكمه

وديونته. واشيا اخر مما يضاهي هذه الاقوال ويشاكلها قالها لهم وختمها بالصلاه ثم افترقوا الى قلاليهم. ومضى فيما بعد اخوة الكنوبيون وتزايدوا جداً. وعندما كثروا اخذوا في الاتساع وقنيان الحقول التي يستمدون منها الطعام. لاسيما رئيس الدير المسمى تنحوسايين الذي كان اسمه ابلونيوس فانه اتسع في القنايا اكثر من بقية الادير وخلف سنتهلو روحها فانكر الاب اورسيسيوس عليه ذلك ونهاه فلم يسمع عند ذلك حقده وقننه فثقل ذلك عليه وتكرهه ورام ان ينفصل ديره من جملة الكنوبيون وبافتيال العدو ومساعدته اياه اقنع غيره من روسا الادير ان يفعلوا فعله. وتشوشت قوانين الديارة وانفسد نظامها وتاذت انفسهم من هذه الجهه كثيراً. وكانشغلوا بالعصيان قايلين ما نخضع ولا نطيع شي اخر لا وامر واحكام الوزير الكبير باخوم. فاما ابلونيوس المنشق الاول الذي القى هذه الفتنه في بقية الديارة فقويت فيه هذه التجربه وزاد في شره وتكاثر بغيه. فحزن لذلك الاب اورسيسيوس واكتاب جداً. وصار يطلب من الله بصيامات متصله واسهار وصلوات وجهادات شديده ان يفتقد الجمهور ويطيب هذه الامور كما يشا. وعبر على ذلك مرة ما. ثم ان الاب اورسيسيوس روى بفكره من الله ان يصلح معه مسلماً الى هذا النظام الابوي. وانه انفرد ليلاً ومضى الى موضع ساكن وانتصب في الصلاه والبكا لدى الله طالباً وقايلاً ايها الاله الخالق كل البرايا وعلام السراير والخفايا. انت تعرف لما رتبني الاب بطرونيوس في هذه الخدمه لم يكن ذلك باختياري وانما كان ذلك بغير ايثاري. وقصدي ثواب الطاعه وامّلت ان انفع واخلص مع الجما ونفوس هو انزرة روحك القدوس. والان فارى الاكثرين من الاخوه قد قاموا علي لا يسمعون مني ما فيه خلاص انفسهم. بل قد ركب كل احد منهم هواه عاملاً مشيته وما يوثره ويراه. ولا امنا السامعون فهم قليلون لعفى رهبان هذا الدير باقو الذين تصرفوا مع الاب الكبير وانا مخزين من الاجل انشقاق اخوتنا منا الذي سببه ليس انا الانفي لم اوافق احداً بل جلبه الشيطان باغضنا

وعدو جنسنا ولان انا وحدي ما يمكنني ادبرهم ولان اسوس جميعا لانه لاني ضعيف جدا
واقصر عن مثل هذه السياسه فاظهر لي من تعلمان فيه كفايه للامر لكي اسلمه عوضي ولا
الكون انا علة هلاك هذه الانفس الكثيره ولم يزل هذا دابه الى اخر الليل ثم ختم صلاته ورقد
فابصر في منامه سريرين قويين محكمين في الصناعه احدهما جديد بجودته قريب العمل
والاخر قديم العمل وصوتا يقول له هذا السرير الجديد استريح انت عليه والسرير القديم
الصنعه فهو برسم تادرس التلميذ الخصيص كان للاب بخوميوس فلما انتبه عرف
بروحه ان الله قد انتدب تادرس ليكون خليفته فسر بذلك جدا لانه كان يحب
تادرس لاجل كثرة اتضاعه وكان يعلم ان فيه كفوا ومعرفه للمرشد الامر الحادث
مع معونة الله اياه ولما اضاء النهار جمع اوايل الدير ومقدميه مع روسا بعض الديارات
الذين لم يكا يشعوا بالانشقاق وخاطبهم في غيبة تادرس قايلا ما قد خفي عنكم
الامتحان الشامل اخوتنا بالرب وما قد تظاهر وا به من العصيان علينا والتي ما
يقال من النفاق على الله وعلى تقليدات ابينا الكبير بخوميوس وقد اطلت انا اتي
هذه المده صابرا ومترجيا انه يسكن وعلى ما ارى انا وانتم ان الامر كلما جاز زاد شرا
وانا اعترف لديكم بنقصي وضعفي وقصر منتي عن تلافي هذا الحال وحدي وقلت وحدي
لعلمي انكم ما تجيبوني على الاعتقا والذي اراه والحقيقه انه كفو في جميع الاشيا وهو
قادر على لم شعث هذه اللمه والمحنه التي قد دخلت على الاخوه فهو تادرس الذي
قد كان وقتا ما ابا لنا ممثلا لمارتبه ابونا الكبير عنه نايبا كذلك واشا انا لما اعلم
من نقصي ان يكون عني نايبا لان الاهتمام كبير ويعلو على قوتي فتمسكوا به واختبوه
ورتبوه في الشغل شاآما الى والا دخل العارض وعايد بالله علينا كلنا وتشتتنا وبعد
الان واعترافي بنقصي لديكم فلا الله يلومني ولا انتم وعندما انتهى من هذا القول

مضى الى دير الشنو فسكن اليلا واقام هناك فاما الاخوه فلما سمعوا منه انه يختار
لتادرس دون غيره فرحوا كثيرا لانهم هم ايضا كانوا يودونه ويريدونه لعلمهم
بنهضته وسكون عزيمته وساي معرفته وكبر همته وانهم طلبوه فاحضروه ونصبوه
وكرسوه بلا اختياره عنوه وقسرا فاما هو فلم يجيب بل تقدم نفسه انه لا ياكل
خبزا ولا يشرب ما دون ان يبصر وجه الاب اورسيوس ويتحدث معه ثم انه مضى
الى عنده وتطارح عليه وساله ان يقيله من هذه الخدمه فاجابه قايلا العل الحق
رتبناك ابونا الكبير بخوميوس هو الذي رتبك وتقدم اليك بذلك وانذرك ثلث
دفعات عندما مس لحيتك وقال لك لا تهمل عطاي بل اهتم بها وداريها فمن معنى
بعفا مه يا تادرس الاعن الاخوه الذين هاهم قد تبلبلوا حسب ما ترى فلما سمع تادرس
هذا القول من الاب اورسيوس وعرف انه لما قال له الاب بخوميوس هذا القول ولمس
لحيته لم يكن عندهما احد غيرهما وهو فما كان قد اعلم احدا بذلك فسكت ولم يعاند
شيا اخر وهكذا اقنعه قنعا تاما فيا روحانيا وتسلموه اخوه كانوا قد جاوا معه
وعادوا الى الدير الكبير بافو بفرح كثير وثبت الاب اورسيوس بحيث كان فاما
تادرس فانه تجرد للخدمه وضبطها على تقليدات الكبير ولم يزوغ عن شي من شروطها
ولما سمع الاخوه المقيمون في ساير الاديره الذي برسم هذا الكنوبيون سروا جدا
اذ صار تادرس ابا عليهم لا سيما العارفون بفضيلته وانه الابن الخصيص كان
للاب بخوميوس ولان كلامه عليه نعمه وحلاوه وفيه شفا للانفس الحزينه واطاع
هذا تادرس للاب اورسيوس كطاعته لكبير بخوميوس وصار لا يمضي امرا من الامور
دون مشورته واخذ رايه فيه حتى ان اورسيوس قال بالحقيقه هذا هو السرير
الجديد الذي قيل لي منه استريح عليه وذا الان تادرس ما كان يعتقد في نفسه

انه اول واب ومقدم ورئيس بل كان كاحد الاخوه بينهم كلهم متصورا انه تلميذ وتبع
لمن الرياسه له. وكان يراب ويسعى ليلا ونهارا من اجل خلاص اخوته بالرب. ذاكرا وصاة
الاب اياه التي عرفه معناها الاب اورسيوس. وكان قد استاصل من نفسه حب
الرياسه استيصالا كليا لما تادب من الله بالاب الكبير. وبلغ الى حد الكمال ولم ينتج
بكثرة خيريته ودعته للاب اورسيوس فقط بل وللكل قاطبه. وصار الاب اورسيوس
يعترف ويقول انا اليوم رئيس باكثر مما كنت . ومتى ما كان تادرس يكلم الاخوه بكلمات
نافعه وعظه كان يتنهد بعويل وانتحاب ودموع كثير ويقول بتنهد شديد
اين اباونا واوايلنا. اين اسلافنا ومقدمونا. اين ابونا ومعلمنا الكبير باخوميوس
الذي انشا هذه الرياضه ورتبها وسن كل هذه التقاليد ونظمها صار الان غير موجود.
ونحن الى قليل سنفقد من الوجود. كقول الرب لذكره السجود لابينا ادم في جنة
الخلود ارض انت والى الارض تعود. واذا كان ذلك كذلك. فلا نهمل ذكر الموت ونساه
لان ذكره هو اول عمل الصالحات ومقدمة كل الخيرات. فلنتصوره اذا على طول الاوقات
وبعدد اللحظات. ولنتاني ايها الاخوه بالرب. ولنحتمل ثقل اخوتنا وغلطاتهم اما
بقول واما بفعل متحققين ان لنا بذلك ثوابا مضعفا. اولا ان احتملنا القرف
والسب والتقول والظلم وساير المولمات المحزنات الصادره من الاخ بجلاده وشهامه
من غير تذمر ولا مرادده بل نشكر الله على ذلك نفوز بالرحمه. والثاني هو ان فاعل
ذلك بك اذا عاين ثباتك وصبرك وحماسة نفسك وحلمك ونور حكمتك وعقلك
واحتمالك الفارطه الصادره منه اليك عندما يلتزع من فطنته بعد افاقته من سكره
يعجب منك ويمجد الله. ويقتدي بك ويأتي الى صلاح ونجاح. وتصير انت سبب ذلك
وعلته. لا ننسى ايها الاخوه احتمال ابينا الكبير لساير المضار وصبره الجليل على تقرب

الاحزان

للاحزان والمضار من الاباليسه ومن الناس الاشرار. والى الان فما له خمس سنين. فلا ننسى حسن
سيرته وحسن طريقته وكثرة وداعته. وذلك الامن والسكون والسلامه الصاير فيما
بيننا على ايامه. ولين كان غايبا عنا بالجسد لكنه بالروح حاضر معنا. فلنتذكر على
الدايم كيف كانت احوالنا وتدبيرنا جاريه على اوفر الرشاد وغاية السداد. اذ لم يكن
في قلوبنا شي اخر الا ذكر الله وحمده وتفهم اقواله. وما كنا نحس اننا نسعى على الغبرا
الا اننا في علو السما. ولا يفوتنا علم هذا وان الانسان الذي قد ابتلا بالبرد الشديد
ما دام سايرا او مشتغلا يحمى جسده ويكون غير محتفل بالبرد فان قلل سعيه ووقف
جريه وبطل عمله وكره بردت اعضاه والمه البرد وانكاه. وعلى هذا المثال نحن
ما دمنا في عمل وصايا الله ما تنتزع حرارة الروح منا بل على الدايم تحمينا وتدفينا
وان نحن قصرنا من العمل وبطلنا انطفت عنا حرارة الروح القدس وولجت الينا برودة
الروح النجس والان فقد عرفنا اهو الكلام ان شرف البرد ان يحل بنا. فلنرجع الى مشية
الله ولنثق برافاته ان يحيينا عودا بنار الروحانيه ويجددنا. ويختم القول بالصلاه
وينصرف كل احد الى مكانه المخصيص به. ثم ان الطوباوي تادرس اخذ معه قوما
من الاخوه وركب المركب متوجها الى الاديره لافتقاد للاخوه. وبحضوره عندهم ابتهجوا
بموازرة الروح القدس وادعيه وكانوا يتقبلون اقواله المتبله بالنعمه كاقوال
الاب الكبير والكل اذعنوا لاوامره. واخيرا امضى الى دير منخوسين واجتمع مع ابلونيوس
الرئيس الذي كان انشق اولا. وصار بينهما خطاب كثير ونزاع ليس باليسير وبالجهد
الجهيد والتعب الشديد اقنعه بمعونة الله اياه ورده الى الشركه الاخويه والى
ضبط التقليدات الابويه. وصارت السلامه بسياسته على الكل وخزي العدو وولى
هاربا. وكان الطوباوي تادرس متيقظا جدا ومعتنيا بخلاص النفوس ومصريا

لكل احد ومعرضًا اياه الى الجهاد الخلاصي كاب واثق وطبيب حاذق. ولم يكن احد من الاخوه
يستنكف من الاعتراف له بافكاره وان يكشف له كل شهواته واوطاره. وكان فاعل ذلك
ينال منه في الحال الشفا. وهو فكان يقبل الاعتراف بهشاشه وبشاشه لان من شان
رفق المعلم ولطافته ان يحرك التلميذ على ايضاح جميع ما في سريرته وبكثرة حنكة هذا
الطوباوي وتجربته كان يعرف ما يقاتل به كل احد من العدو. وكان يعلمهم كيف
يقاتلونه وبماذا يحاربونه ويقهرونه. ويقول لهم انكم متى ما جاهدتم الجهادات
الناموسيه يتوجكم الباري جل اسمه باكاليل بهيه. على راي السعيد بولس الرسول ومتى
ما كان يرى انسانًا مهملًا خلاصه محلوله حواسه كان يهمل كل اشغاله ويطيل روحه
عليه ويعظه. ويعرفه غزر رحمة الله وكثرة جوده وتحننه وفيض كرمه على
اهل الرجعه والتوبه. ويثبت له مع ذلك احكامه المريعه ويقول له مخوف شرير
ومهول جدًا هو الوقوع في يدي الله الحي وانه جل اسمه سيما قب الخطاه الذين
لا ياتون الى توبه. وانه محسن صالح ويشا خلاص الكل وان يصلوا الى الرلعه الزهريه
وكان يقول حتى ما كان انسان مخنوقًا ومقاتلًا من الشياطين الى حد زايد ولا
اطيل انا روحي عليه واتلافاه بكلما اجد اليه السبيل بل اهمله واغفل عنه فانا
اوجد علة هلاكه واطالب به لاسيما اذا كان ممن كان يختص بي. فلهذه الحال ما
كان يطرح احدًا بل كان بطول روح كثير يستجذب الخاطي مع معونة الله اياه
ويختطفه من يد الشيطان. ويصلي قايلا يارب انظر الى ضعفنا ولا تتكلنا على
انفسنا والا هلكنا. وكان يقول جهاد عظيم هو ان يقوم الانسان للاحتجاج
عن نفسه فقط. فكيف تجري حال من يطالب بالاحتجاج عن نفسه وانفس كثيرين
اللهم ارحم الخاطي واعني لاني ما وصلت الى هذا الحد الجسيم ان اهتم بانفس اناس

وتشقيف

وتشقيف افكار وحواس انت ايها الاله الرحيم الذي جبلت قلوب البشر على انفراد
احريسي ولكافة خلقتك من شر اعداينا الشياطين. لان ما يقدر احد على خلاصنا منهم
الا انت يا رب الاله المجيد. وكان قد شاع خبر قداسته في تلك الديار. وصاروا الناس
يحملون اليه زمنى ومرضى ومصابين من الارواح النجسه ويقصدونه اينما كان
ويسالونه ان يصلي عليهم. فكان يقول لهم لا تظنوا ان فينا كفايه في
معنى هولا الذين قد اتيتم بهم الينا لاننا خطاه وما هذا لنا بعمل لكن الاله الصالح
اب الرافات ومنطر الخيرات وينبوع الرحمات هو المانح العافيه. الشفا للطالبين
منه بنيه صادقه. وعندما كانوا يلحون عليه كان يصلي قايلا ايها الاله الخالق
الصلاح تمم فيهم مشيتك بصلوات معلمي بخوميوس وليك وخادمك وامنحهم
بالنزا ايمانهم. ومع نهاية الصلاه كان ياتيهم الشفا من عند الله باتفاع لب وليه
تادرس وينصرفون وهم يمجدون الله. ❊ واعتمر تادرس غير الاديره السالف ذكرها في
ارض المدينه المعروفه بارموبولس ديرين. وذلك بعد مشورة الاب اورسيوس ورتب
فيهما ابا تقاه اوايل وتولى تشييدها ببقية الاديره. ثم بنى ايضًا ديرًا اخر في ارمونتيم
ورتب فيه اخوه ورئس عليهم رئيسًا وقلده رسوم الاديره وقوانينهم. واعتمر
ايضًا برسم العذارى ديرًا اخر في القريه المعروفه بحمنه بغرب ديرادقوميل
ولهن وكان الاب بخوميوس قد ابتنى للعذارى ديرًا اولًا حسب ما ذكرنا سالفًا. وصار
هذان الديران النساويان برسم عمل الثياب الصوف للاخوه. فاما بقية حوايجهم
فكان الاقنوم يهتم بها على يد الاب ابونيخوس ❊ ومن حيث سمع الطوباوي
تادرس بالعجوبه التي صارت حينئذ في كنيسة الملاطون لاجل موهبة الاستعلانات
التي كانت للاب بخوميوس من الله. صار يكتم هو ما يراه عالمًا ان كتمان ذلك اوفق

من اشهاره. وكان يقول للاخوه ان الانسان القويم الايمان العامل وصايا الاله الرحمان لعظم هو واجل من صاحب الاستعلان لانه هيكل الله وحيث يكون الله فهناك كل داله وسلطان. اذ كان كل شي يجيد في بلاط الملك يوجد. لان قبة الزمان ايضا التي عملها موسى كان فيها جميع الاشيا التي ترشد ناظرها الى مجد الله. فلا يشكن احد في خادم الله اذا سمع عنه ان له سابق نظر واستعلانا. اذ كان مورى الرويا ساكنا فيه. فبتا امس حاجه الى احتراس كثير وتيقظ ليس باليسير ليلا يظن الانسان بنفسه انه شي دهو لا شي ويخدعه العدو ويغره ويلقيه في شهوة المناظر ثم يتهاهم هوله ويذهله بما يوريه ويملكه بقلة افرازه حسب ما فعل بكثيرين. بل الاولى بنا كلنا الذي قد وصل منا الى هذا الحد والذي ما وصل ان نتمسك في اباينا. ونتذكر على الدايم خطايانا ونتقدا ونطلب من الرب لها محوا وغفرانا وان يخلصنا من عقاب النار الدهريه والعذابات الابديه على راي القديسين الافاضل والرجال الاماثل. لان داود يقول في الزبور لا تذكر يا رب خطايا حداثتي وجهلي واغفر خطيتي لانها قد كثرت وايضا اثامي قد علت فوق راسي وثقلت كالحمل الثقيل وما يتلو ذلك. والرسول بولس السعيد رسايله مملوه من هذا الفن. ولقد قال سا تشكرانا الرب على خلاصي من فم الاسد الاسد عنى به مبتلع النفوس لانه خبيث وكثير الشر. وربما عمل الكذب حقا. فان لم يكن المجرب منه الممتحن بحيله مفرزا في الغايه فانه يضل والغير الضال هو المطيع في كل شي لاوامر الله وقديسيه بلا افراز. ونحن ايها الاخوه اذ قد عرفنا ذلك فلنحرس ذواتنا. وليعرف كل احد منا قدره ولا يتعدى طوره. والراعي منا والمرتعي فلنسمي غنما اذ كان ليس احد راعيا الا الله وحده فقط القايل انا هو الراعي الصالح. وفي هذا كفايه لمن يشا ان يعلم كيف يخلص.. وكان يتصل بالبابا اثناسيوس المتوشح بالله اخبار محاسن تادرس الطوباوي فيفرح

ويبتهج. وصار يوده ويتوق الى رويته حسبما كان يتوق الى روية الكبير بخوميوس. وفي بعض الاوقات جرى ذكر البابا بين الاخوه في الدير وصاروا يتواصفون جلادته وصبره على الاضطهادات التي نالته ويحبون ويسبحون الله. لان هذا كان دابهم الحديث النافع العايد بعمارة النفس فقال الطوباوي تادرس انا سمعت من ابينا بخوميوس ولعل قد سمع احدكم منه ذلك. وهو يقول قد ظهر في جيلنا هذا ببلد مصر ثلثة اشيا مرضيه لله وهي ناميه بالرب وسايره الى نجاح وفلاح. فاولها الاب اثناسيوس افضل اهل زمانه السامي في الفضيله على اقرانه. مجاهد المسيح والمناضل عن الايمان المستقيم الى الموت. وثانيها الاب الكبير انطونيوس السامي المكان العالي الشان انموذج سيرة المتفرد والمتوحد. وثالثها هذه الشركه التي لنا العايده بامر الله بنا. رسما حسنا وصحيحا يقتدي به كل من يوثر خلاص الانفس بجمعه اياهم الى مكان واحد لعبادة الله ويعتني بامورهم نفسا وجسما الى النهايه ❊ وعرض من الامور ان الملك وقتئذ قسطنطينوس ابن قسطنطين الملك الكبير مال الى اعتقاد اريوس الكافر بابن الله. ومردة من الاريوسيه الحاضرين كانوا عنده يومئذ في القسطنطينيه بتحريك ابيهم الشيطان اياهم. ان يرسل يحضر اثناسيوس اسقف الاسكندريه الى عنده ويصيره ان يضبط اعتقاد اريوس فان هو اجاب ثبته على كرسيه. وان عصاه وخالفه نفاه ورتب موضعه غيره. وان الملك اصدر منشورا الى ارتاميوس والي الاسكندريه وهذا كان اريوسيا ايضا. يقول له عند وقوفك على كتابنا هذا للوقت والحين تقبض على اثناسيوس الاسقف وترسله الينا مع من تثق اليه. ولما وصل الكتاب الى الوالي اهمل جميع اشغاله وطلب الاسقف وبحث عليه في مواضع كثيره فلم يجده. وكان يتقصى عليه من كل احد فقيل له انه قد كان يكثر من ذكر رهبان طبانسين ويميل اليهم ويودهم. فلعله يكون قد اختفى عندهم

وان الوالي نهض بذاته واخذ معه جنده واصحابه وركب في البحر وتوجه الى هناك
وكان يومئذ الطوباوي تادرس قد اخذ قوماً من اخوة باخوم وركبوا في مركب بحريه وقصد
افتقاد الاديره. فصادف للدوقس وهو سايرالى دوناسه وسلم عليه وجاز من حيث
لم يعلم تادرس الى اين هو متوجه ولا الوالي قال له شياً. فلما حصل تادرس بقرب الدير
النوقاني المعروف بكابور وراى من بعيد نازح الوالي ايضاً وهو ساير في البحر فعلم وقتيذ
بالنعمه الساكنه فيه ما قد حدث وان الوالي متوجه الى دير طبانسين يطلب الاسقف فخبر
الاخوه الذين معه بالامر فقالوا له يجب ان نرجع الى ديرنا ادغوليلا يجي الوالي هناك ويزعج
الاخوه ولنسرع لكي نسبقه. فاجابهم تادرس قايلا قد قطعنا هذه المسافه البعيده وجينا
الى ههنا وقربنا من الاخوه الذين كانوا قصدنا فلنتمم بمعونة الله خدمتنا ولا نرجع من
طريقنا. والله المدبر والحافظ لنا ولاخوتنا الذين في بافو والذين في كل موضع. وساروا في
طريقهم. فاما الوالي ارتاميوس فوصل طبانسين ليلا ونزل بظاهر الدير ورتب الجند رماة
النشاب يحاطوا به ويحرسوه ليلا لينزل من كواه انسان وجلس هو مع اصحابه الخفيين
به بمعزل. فاما الاخوه الذين داخل الدير فانهم جبنوا كثيراً اذ لم يعلموا ما هو الحادث
ولما اضا النهار استدعى الوالي بقوم من الرهبان المتقدمين فيهم وقال لهم بواسطة
ترجمان اين هو ابوكم. فاجاب الاب باكسيوس الذي كان قد شجع الرهبان قبل خروجه من
الدير عندما عاين جبانتهم وقال لهم تقووا بالرب ولا تخافوا. وقال له ايها السيد ابونا
غايب في بقية الاديره لافتقاد الاخوه. فقال له الوالي واين الثاني منه. فاروه الاب
بعرفتين الاقنوم الكبير فقال له الدوقس بمعزل قد وصلني امر ملكي بان اقبض على
الاسقف اثناسيوس وارسله اليه وطلبته فلم اجده وقد قيل لي انه عندكم فاعطوني
اياه وكونوا معافيين. فاجابه الاب بعرفتين قايلا اما اثناسيوس الاسقف فهو ابونا

ومقدمنا

ومقدمنا. لكنني ما ابصرت له وجهاً ولا اعرفه ولا جا الى عندنا. وها الدير بين يديك فتشه
لتعلم صحة قولي. فامر الوالي بتفتيش الدير مهلاً مهلاً فلم يجده. وعندما اراد الخروج قال
للرهبان هلموا كلكم واعملوا علي صلاه. وكان معه اسقف اريوسي عرفه بعض الاخوه
وان الاسقف استدلوا ان الوالي ايضاً اريوسي. فاجابوه ما يمكننا ذلك لان معنا وصاه من
ابينا ان لا نصلي مع من كان اريوسياً. ثم انفصلوا عنه. فعمل الاسقف وحده صلاه ثم جلس
الوالي والاسقف واصحابه وفيما هم جلوس طفر الوالي وحده من بين الجماعه كهارب مكرود
وجل فزع ومنخره يجري الدم وهو يقول بالكاد افلت من الموت لاجل الرويا التي ظهرت لي الان
الان يشا الله حياتي. وعلى هذه الحال انفصل من الدير ورحل عنه. فاما الاب تادرس فلما
رجع الى الدير وسمع بما كان مجد الله ❊ وفي بعض الاوقات بعد فراغ الطوباوي تادرس من
تعليمه للاخوه قال له اخ ايها الاب تاودرا لماذا استحق دعيت من قوم قساه متاه وغلظوا
لي في القول ما اتهم عليهم واذا اغاظني اخي فما اقدر ان اضبط ذاتي من ان اثب اليه
فعرفني ما السبب ودلني على عافيتي. فاجابه الطوباوي قايلا هذا ليس بعجب والحال
غريب. بل العجب لو انك لا تغضب ولا تكتيب. ثم قلت عرفني السبب. وذاك فهو مشهور
لكافة الجمهور ان العالم يحيا البعد فيك وانت تحيا فيه. فاي برهان تريد اكثر من هذا. لا
تجهل ايها الاخ القول الساير بين الانام وهو كل انا ينضح ما فيه. والشوكه متى ما ضربها
احد بفاسه ابدت جميتها وطفرت اليه بكليتها. فاستخبروه الاخوه ما هو هذا. فاجابهم
قايلا رجل الله يفهم انه كرمه. فان اخذ احد عنقود عنب من ثمرها ثم داسه وعصره ما يخرج
منه الا نبيذ حلو كذلك الراهب الذي قد خلع عنه الثوب العتيق اعني الامور العالميه ولبس
الثوب الجديد اعني النسك والجهادات الروحانيه متى ما ضغط وديس وعصر اما بقول
او بفعل ما يبدو منه الا الحلاوه وعذوبه واثمار شهيه. فاما الرجل الجسماني المغضوب

فما ينجم عنه شي صالح. بل يبيد منه مراره وقلقاً. وانا قايل هذه الاقوال اقول لكم اني وجل
خايف من ان اسقط من الله اذ لم اجعل قلبي واعده لمقاومة العدو المضاد في اوان تجربته
ايانا اما بزاته واما بالخصيصين به. وقد ذكر داود النبي قتاله لنا في المزمور بقوله كثيرون
هم المحاربون اياي من العلا. وقال ايضاً بعد قليل مستعد قلبي يا الله مستعد قلبي. فياليت
شعري لماذا اعد قلبه هل للراحه والسكون. لا البته. بل اعده لورود اللازبات لقبول الضربات
للقا الكلمات الناكيات. لاحتمال الخزيات والاهانات والشتيمات. وكلما كان من المولمات للصبر
على ساير المحزنات. وقال ايضاً ها انا مستعد للسياط لم يقول اني معد للراحه والنياح بل
مستعد للضربات. فلنصغ الى المقولات اصغاً واعياً. نحن اناس فلا انتباه لهم. ليلا يوافقنا
المثل المقول في الزبور اذ يرعم لاتكونوا مثل الفرس والبغل الذين لافهم لهما. والا بلجام
وحكمه تلجم لحي الذين لا يقربون منك. تاملوا ما اقول وافهموه. ان كانت زمره من
الملايكه سقطت. وطايفه من النبيين هوت. وزمره من الحواريين ارتجعت ولست
اعني يوداس فقط الا وكثيرون من تلاميذ المسيح ذكر الانجيل انهم عادوا الى ورا فسبيلنا
نحن الخطاه ان نجزع ونهلع. ولنقتني فينا قبل كل شي خوف الله لانه زمام العمل وانا
ارشدكم الى خوف تمثل اورده لكم. فلنضع انموذجاً اماماً ومثالاً. وليكن ذلك بحراً مهولاً
فيه حيوانات كاثره ووحوش متمرده. ليس لعمقه نهايه ولا لغوره غايه. ظاهراً في وسطه
صخره قد برز منها عموداً صله فيها وراسه راقياً الى السما. عرضه وسمكه اربعة اشبار يكون
بعد الفضا اعني الهوا من وجه سطح ما البحر والى السما كبعد المشرق من المغرب بسوى
وفي هذا العمود مصعد ومستدرج من جنسه استحر اجاً خشناً وعراً. غير مهندم ولا
محكم درجاً على ما اقتضى عرض العمود وسمكه ضيقاً ضغطاً جداً. فان اختار انسان
ممن قد توشح بحلة المعموديه وختم بخاتم الروح المسيحان يطلع في هذا المطلع الوعر

مشرقاً الى السموات العليا بلبسه زي الرهبانيه الملايكي وشرعه في مناسكها وجهادها
تطوعاً منه لله مبدع البريه. فليروي في فكره طول المسلك وخشونته وفي مخاطله
واهواله ووعارته. ويتصور ارتفاع الفضا السالف حكايته وعمق البحر الذي ما لعمقه
نهايته. ويجمع اليه كل عقله ولبه وحواسه وفكره في حال صعوده. ويميز كيف ينقل
رجليه واين يضع موطي قدميه. ويمسك العمود بكلتي يديه ولا ينظر البته لا الى ناحية
اليمين ولا ناحية الشمال ولا يتامل العمق المهول الذي بين يديه ليلا يحير نظره ويدوخ
عقله ويطيش لبه ويعتريه الجبن والهلع ويميل ويهوي من اعلى علو الى اسفل فيضيع
بجملته ويهلك ويبيد ذكره ولن يوجد اثره. بل يكون ابداً صاعداً الى فوق مهلاً مهلاً بخوف
وفزع ورعب وهلع الى ان يبلغ بمعونة الله الى مشارق السما ويعاين المخلص على
منبره جالساً وبين يديه جنداً من الملايكه وخلايق الحصى ويشاهد التيجان
الزهريه والاكاليل السنيه والمنح الروحانيه التي تصير لمستحقيها عطايا ابديه. فقالوا له
الاخوه اوضح لنا معاني هذا المثل فاجابهم قايلاً البحر الذي لاقرار له وعمقه لاحد له
الغرار الذي ليس له ثبات ولا قرار الذي يغتر به الجهال من الانام اذ يعولون عليه ويميلون
اليه. والوحوش الكاثره التي فيه هي الشياطين المرده المونرون هلاكنا. والصخره التي فيه
هي السيد المسيح الذي اتى لخلاصنا من اعدايا. والعمود البارز منه الراقي بالصاعد فيه الى
السما هو الشرع الجديد الخلاصي الذي نهجه لنا. فاما خشونة المصعد ووعارته فذاك هو
مناسك السيره وجهادها. الذي اليه اشار الكلمه في انجيله المقدس بقوله ان الطريق
التي تودي الى ملك السما وعره خشنه وقليلون هم السالكون فيها. واما قولي لا يميل
الانسان بنظره الى الناحيه الشماليه فمعناه ان لا يجنح الى الامور العالميه والشهوات الجسديه
واما قولي بان لا يميل الى الناحيه اليمينيه فمعناه ان لا يقتنص الانسان الفاتك بالعالم

والذي خلص من شباكه بالعظمة والحيلا. اذا كانا هذان الحالان للنفوس مهلكين للفضايل مبيدين. ولعل فيكم من يقول لي قد ذكرت لنا في مثالك ان الذي يسقط من المصر بسبب ذكره وبغفل اثره. فماذا على رايك ان خطف انسان بهفوه. فقد هلك وليس له توبه فاجيبه باب التوبه مفتوح لكل من يطلبها مغلوقا عن الذين لا يقصدونها ولا ياتون اليها. ولن توجد خطيه ليس لها غفران الا التي لا يتاب عنها. والى هذه نحوت بقولي كيودس الذي احسن الرب اليه احسانا جزيلا وحل قرامه ايات جساما حتى وقيامة اموات. وهو كان الامين ودرج النفقه معه. فلم يحتشم قدر هذه النعمه التي اوتيها. بل جنح لحب الفضة السقيم وكفر بنعمة المعطي الكريم ومرض برآه وخيم فهلك اختيارا وتباعد ايثارا. فلما طالب التوبه بعد الهفوه فان الله بكثرة حنانه يغتفره برحانه ويقيله من عثراته ويليق به ان يهتف بالفصل المقول من الروح القدس في المزمور ما اصلح لاسرائيل المستقيمين قلبا. فاما انا فعن قليل كادت تزل رجلاي فالاخيار ان هم هفوا يسيرا لكن حالهم حال الفضه المحماه في النار يلقون عنهم الصدا ويبرزون منها نقيا. ولذلك يقول داود السعيد فاما انا فالج الى منزلك بكثرة رحمتك. فاذا كان هذا الفاضل يعترف انه ما يدخل الى بيت الله بشي من الاشيا الا بكثرة رحمته فكم احرى بنا نحن الاشقيا ان نعترف هذا الاعتراف على الدايم وفي كل وقت. لنتفطن ايها الاخوه في المقال الذي سمعناه من الاب الكبير نحوميوس حين كان يتلو علينا الكتب الالهيه وانقطف ثمرته ونجعل فايدته. لانه قال ان الانسان المؤثر ان يتطهر من خطيته ويتنقى من زلته او من الم غضبه او غير ذلك من ادوا عزيمته متى ما عير او اهين او غلظ له في القول وصبر وحلم فليعتقد انه قد غفر له من سيته او ظهر له من الله جزوما وانه قد افاد دينارا واحدا عينا. وان شتم دفعه ثانيه او خسر وظلم وصبر شاكرا لله. فليعتقد انه قد

سوح بمجروين من سيته وانه قد ربح دينارين. وعلى هذا المثال يعبر عمره. فطوبا من انسان سماوي وملاك ارضي. وفي بعض الايام سيل الاب تادرس من بعض الاخوه ان انا اقتسرت نفسي والزمتها ان تحتمل العار والهوان الواصل اليها من قريبها وجعلتها ان تجيب الى ذلك عتوه واغتصابا وتصبر على الم المغص وتحلم دفعه واحده. فماذا اصنع بالشتم الثاني والعاشر الثالث والرابع وما زاد على ذلك. فاجابه تادرس قايلا. قال الروح القدس على لسان داود ناموس الرب بغير عيب يرد الانفس. شهادة الرب صادقه تحكم الاطفال. فرايض الرب مستقيمه تفرح القلب. وصية الرب لامعه تنير العيون. مخافة الرب طاهره والى الابد راهنه. احكام الرب حقيقيه صادقه معا. وهي اشهى من الذهب والجوهر الفايق واحلى من الشهد والعسل ويحفظها عبدك وفي حفظها مجازاه كثيره. الا ترى الى كثرة الفوايد الصايره لنا بحفظ الوصايا لكننا نجهلها وما نعرفها الاجل اننا نقراها ونسمعها سماعا سادجا لميلنا الى هوا الجسد اكثر من ميلنا الى اغراض الروح. وانت ايها الاخ هذه الحال حالك. لانك قلت قد حفظت وصية الرب دفعه ولحده وما يمكنني احفظها دفعه ثانيه وثالثه ورابعه فيشبه امرك لرجل جا به انسان اخر رغيف حوارى على سبيل الافتقاد فاخذه منه. وقال له ها قد اخذت افتقادك هذه الدفعه الواحده. فان انت عدت وجبت لي رغيفا اخر غسلت باصبعي عينيك. وقد كان الاولى به ان يشكره ويكرمه لا ان يهينه ويتوعده. وانت يا اخي لو انك عبد لانسان ما ثم امرك مولاك ان تخدمه في امر من الامور خدمه تختص منفعتها به دونك لسارعت وامتثلت مرسومه. والا له نفسه ملك الملوك يامرك بافتعال امر تختص منفعته بك دونه تتهمل امره وتخالفه وتقول ما اسمع منك. فاي جواب نعطي عن هذا في يوم الدين. لقد كثرت حفايرنا وتزايدت مهادفنا. اباونا القديسون الانجم الزاهرون ما احتملوا اضاربيهم والمسيئين اليهم فقط. بل وصلوا عليهم وطلبوا الغفران من الله لهم حسب وصية

المخلص لعنا. وبولس الرسول يقول لعالم ومايا الاله انتم ورثة الله وشركا المسيح في الارث.
فقل لي انت ايها الاخ ماذا صنعت لتستحق ان ترث الله. لا طردت من اجله ولا استشهدت
من اجل المسيح. فانت ما طردت ولا استشهدت فلا اقل من ان تحتمل كلمه محزنه تصل اليك من
اخيك. ثم قال الطوباوي للحاضرين عنده بالحقيقه اني اعجب واذهل من كثرة خيرية الله
وفيض صلاحه. وذلك ان جماعة القديسين الشهدا منهم والابرار قد كان يجزيهم مقابله
عن جهادهم وشقاهم بحر العالم اياهم. لان من لم يجمع خادم الله ووليه ومن لا يعظم تشهير
المسيح وباذل دمه لاجله لكنه جل اسمه ما يقتنع لهم بذلك بل يجود عليهم بسبوغ
انعامه وفيض احسانه واللكون معه في ملكه السماوي الى ما لانهايه له لعظيم هي
رحمتك ايها الاله لانها ما تستقصى ولنورد نموذجا لاحسان الله. ولئن كان ذلك دنيا
وحقيرا بالاضافه اليه لكنه حسب مكنتنا ووسعنا. ان الله تعالى يشاكل انسانا قايلا لنا
اعطوني جميع ما في منازلكم من الاوعيه الخزفيه الطينيه لاهلكها واستاصلها واعزوا
مني عوضا منها آنيه ذهبيه ذات حجاره ثمينه. ونحن ما ننشا هذه المقايضه ولا نجيب
اليها ولم يطلب منا هذه المقايضه دفعه واحده فقط بل مرات بكثره. وهو الى الان
فيما بعد ودايما يلتمس ذلك منا ويسال ويرغب ويتسبب الجله الحيل. ونحن نتجاهل
ونتصامم وما ننثني ولا نرعوي. لكنا نوثر الخزف والطين على التبر والذهب. فاذا قد
وافقنا الفصل المقول من الروح القدس في المزمور انسان في كرامه ولا يفهم بها يقاس
بالبهايم التي لا لب لها ويماثلها. وفي وقت آخر قال له الاخوه ايها الاب تاودرا اوضح لنا
ايما هي الاعمال المخصصه بالنفس دون الجسد. والاعمال التي تختص بالجسد دون النفس فاجابهم
قايلا جميع ما يعمل لاجل وصية الله هو خصيص بالنفس نعم وما يعمل لاجل قوام الجسد
وحاجته الضروريه التي لابد منها وهذا من اعمال النفس ايضا. اما ما زاد على ذلك فذلك

هو الخصيص بالجسد دون النفس. وذكرنا حاجة الجسد الضروريه لا التي يريدها هو
لانه وحش لا يشبع بل التي تراها الخير لقوامه الكافي. فاجابوه قايلين نريد نامن هذا
المعنى فقال لهم مثل ما سمع احدنا عن اخ انه مريض ويشا افتقاده ليتم الوصيه ويهم
على فعل ذلك فهذا الفعل يختص بالنفس. فان قال له فكره قد بقي من تمام الشغل الذي
بيدك قليل فتممه اولا وحينئذ تمضي تفتقد الاخ. فان هو سمع من فكره فهذا الفعل يختص
بالجسد. وايضا ان جاء الى عندك اخ وسالك ان تمضي معه وتساعده فان انت تركت
عملك ومضيت معه فهذا الفعل يختص بالنفس. وان انت قلت له لا يمكنني ان اخلي
شغلي لانه ضروري فلا تاخذ علي وعاد خايبا وبقيت انت في عملك فهذا الفعل يختص
بالجسد وتكون قد عطلت وصية الله التي هي عمل النفس القايله من سخرك ميلا امض
معه ميلين. ومثل هذه التعاليم وما ضاهاها كان الطوباوي يتلوا عليهم كل يوم
ويحثهم على العمل بها ويشجعهم على مقاومة التجارب والثبات بازايها. وفي عرض
ذلك وفد الاب اثناسيوس البابا بالى مدينتي انتينوا وارموبولس اللتين كانتا
عقب اديرة الكنوبيون لافتقاد الشعب بهما. وسمع النبا الطيب السايرعن الاب تادرس
وكيف هو حار بالروح ونشيط في الاهتمام بما عاد بمصالح اخوة الاديره وخلاص انفسهم
وانه يكثر من تعليمهم من غير ملل ولا كلل فسر بذلك كثيرا وابتهجت نفسه وقال
للاساقفه الذين معه الا ترون الى اب هولا الاخوه الكثيرين الملتيمين في هذه الديارو
من اماكن شاسعه كيف يجاهر عنهم ويعظهم ويحرص في خلاص انفسهم اكثر من حرصه
بخلاص نفسه. اما ونحن ابا الشعب فمن منا يحرص في خلاص شعبه حرصه ويجاهر جهاده
لعمري ان الشعب الذي هذا ابوهم الحاملون صليب المسيح طوعا المهتمون بخلاص انفسهم الذين
نعبهم مفض الى راحه تكون لهم اذ يتوجون من الاله باريهم. ثم انه شا ان يبصر

ادير الكنويبوت وترتيبها ونظامها. لانه لم يكن ابصرها بنظرا بل سمع عنها خبرا ولما فرغ
من افتقاد شعب المدينتين المذكورتين بارك عليهما وانفصل عنهما. وتوجه الى زيارة
الديارة. ولما حصل فيها وطاف جميعها وابصر الكنايس التي فيها. وبيوت الموايد والمخابز
وبيوت الضيافات والبيمارستانات. وحتى وبيوت المال التي للحاجه الضروريه فاعجبه
حسن ترتيبهم واعتبر اعتقادهم فوجدهم على الاعتقاد المستقيم فسر بذلك جدا ومضى
الى الدير الكبير بافو بحيث كان الاب تادرس. وطاف محلته وابصر الهياكل التي فيه وساير
قلاليه وبيوت الصنايع. وعاين زي الاخوه وتمسكنهم واتضاعهم ووداعتهم وتعجب
من كل شي اتفاق اخلاقهم وابصر سيره وترتيبا لم يكن ظهر في العالم البعد اناسا
ارضيين كملايكه سماييين. فقال لتادرس قد كان يصل الى مسامعي اخباركم وحميد سيرتكم
وجميل تصرفكم والان فقد شاهدت بالبصر ما ينيف ويعلو على الخبر بالحقيقه اقول انه لقد
اخترع الاب بخوميوس هذا الابداع الحميد واستن هذا التعرف السديد والمذهب الرشيد
ما قد ضاهى به اعمال الرسل الاماثل والتلاميذ الافاضل اذ جعل النفوس مسكنا لروح الله
وها انت قد صرت بعده سالكا اثاره متقفيا نظامه. لانني عاينت كافة الابا والاخوه
الذين هم اليوم تحت امرك وطاعتك وهم محبيون جدا في ساير امورهم ورسومهم
ونعمة الله حاله فيهم بواسطة الكبير ابيهم وسفارتك ايها الاخ تادرس وحسن
اهتمامك بهم. والكل يبصرونك مثل المسيح. فشق اذا وتايد بالله وجاهد ولا تغفل. ثم
انهم عملوا حبا واستعملوا عزا. وقال البابا لتادرس الفصح المقدس قد دنى وانا اكون عند
اصحابي وانت تكن معافى مع رهبانك. واذكرني في صلواتك. ثم رام الانفصال عنه. فاما
تادرس فلم يفارقه بل سار معه مشيعا اياه الى البحر. ولما ابصر ان المركب الذي كان معه
مثقل اعطاه مركب الدير لمسيره وراحته. ووصى الاخوه خدام المركب قايلا اين ما شا امضوا

معه لان له سلطه على اجسادكم ايضا فضلا عن السفينه. ولما كان الوداع قال البابا
لتادرس انا حزين اذ لم ابصر الاب اورسيوس لان على ما سمعت انه في دير منخوسين. واذ
كان هذا الدير مفردا عن باقي الديارة وبمعزل عن طريقنا لم امضي اليه. بل اخذ كتابي واوصله
الى قدسه والاخوه المقيمين معه. ثم انه جلس وكتب ما هذا فحواه. لابصر قدسك وقدس
الجماعه حرسكم الله علي اذ لم اجي الى عندكم لابصركم واخذ صلواتكم التي انا اسال الله ان يمنحني
اياها اين ما كنت. لان ديركم بعيد جدا وعيد الفصح المقدس قد قرب. لكنني تمتعت برويه الاخ
تادرس خليفتك ايها الاب اورسيوس ومساعدك والنايب عن ابوتك. وبنظري اليه
كاني رايت الاب الكبير بخوميوس. وسررت حقا عند مشاهدتي بقية الاخوه اولاد البيعه
الطاهره الله يبارك عليهم ويجزل ثوابهم. وعند وداع الاخ تادرس اياي قال
لي اذكرني في صلواتك وللجماعة الاخوه ولا تخلينا منها. فاجبته انا بما قال الروح في المزمور
ان نسيتك يا اورشليم انسى يميني ويلصق لساني بحنكي ان لم اذكرك. فاذكرنا انت
والجماعه في صلواتكم. وانكفى تادرس بعد مسير الاسقف الى عند الاب اورسيوس واوصل
كتاب الاسقف اليه وتلى جميع ما جرى له معه من الخطاب عليه. ثم قال تادرس للاب
اورسيوس ان الله تقدس اسمه عطف قلوب اخوتنا المنشقين كانوا منا الينا. وخزي
الشيطان الذي رام بشره انفصالهم عنا. وذلك بصلوات الكبير بخوميوس ابينا وبصلوات
قدسك الذي انت بعده راعينا. فانا اسال ابوتك ان ترغب الى سيادتك او تعود الى ديرك لتنفع
الاخوه ليس بعظاتك فقط بل وبنظرهم الى هيتك. فاجاب سواله وعادا جميعا الى بافو.
وان تادرس سبقه الى الدير ودق الناقوس واعلم الاخوه بمجيه وامرهم ان يستقبلوه
بالكرامه الجزيله. فخرجوا اليهم لاستقباله بالترنيمات والمباخر العطرات. ولما وصلوا اليه
سجدوا قاطبه طالبين بركته. وزفوه الى الدير ودخلوا الى الكنيسه وبعد اختتام الصلاه باركهم

واتنصب كجاري عادته وشرع في تعليمهم وكان تادرس قايماً وراه وصاغياً الى اقوال
الروح البارزه من فاه. ولما انتهى القول مضى الى قلايته.. وصار تادرس لا يمضي امراً من الامور
الكبار منفرداً دون مشورته واخذ رايه. وصارا متفقين في الراي والمشيه كنفس واحده
وانتفع الاخوه بهما لما عاينوه من صفا محبتهما واتفاق الفتهما. لان تادرس كان قد صور
في قلبه ان اورسيوس الاب الاول وهو الثاني.. وكان بعض الاديره لم يزالوا متمسكين
بحقول ومواد مما يعيق خلاص الانفس بخلاف تعليمات الاب الكبير بخوميوس فكان
تادرس حزين لذلك. وكان يطلب الى الله بسهر مديد ونحيب شديد ان ياتي في امرهم
ما يراه ويشاه. وكان يخرج الى خارج الدير بحيث مقابر الاخوه ويصلي هناك طويلاً لا سيما
على قبر الاب بخوميوس على ما حدثني من ابصره لان بعض الاخوه تبعه سراً فسمعه يصلي
قايلاً. ايها الرب الاله وليك وخادمك بخوميوس ضعيفك الذي انا قايم على لحده متوسل اليك
اليك ان تنظر الى اخوتي عبيدك وتاتي فيهم بمشيتك. لاننا ايها السيد قد فترنا بعد رايينا
وزاد فشلنا وكسلنا وغفلنا عن خلاص انفسنا. فلا تهملنا ايها السيد الحنان بل عظم
ورآجهالتنا بل اعطف نحونا وردنا. وان عثرنا وزغنا ايضاً فايقظنا والهمنا ان نسلك
في سبل الصلاح وان نسعى في مناهج الفلاح ونأتي الى افاقه ونجاح. لانك خالقنا
وبارينا ولاجل حبك لنا ارسلت ابنك الوحيد الينا ليهدينا. واتخذ جسدنا واحتمل اثقالنا
وموادينا. وابتاعنا بدمه الزكي من عدونا وسابينا. افتح يا الهنا اذنيك واسمع تضرعي ولا
تترك تعليمات عبدك بخوميوس مطروحه مدا سه واوامره مهمله. بصلوات خادمك
الذي ارضاك امامك. ومكث يتردد على هذه الحال زماناً طويلاً.: ولما كان عشية نهار
السبت الكبير مرض الطوباوي تادرس وعرف انه منتقل من هذا العالم الى العالم الحقاني.
فاهتم بحال الفصح المقدس. وبعد الفصح تقدم تقدم بنشاط كثير واستحضر كافة روسا

اديرته ومقدمي رهبانهم الى عنده لكي يستغفر منهم عما لعل يكون قد احزن احدهم. ولما حضروا
والاب اورسيوس في جملتهم وجدوه قد ثقل ولم يقدر على مخاطبتهم. عند ذلك بكوا كلهم
بزفرات ذات شجو. فقال لهم الاب اورسيوس هلموا بنا كلنا نصلي ونطلب من الله الاب
الرافات وعنصر الخيرات ان يمتن بمعلمنا ويهبه لنا. ولا يعدمنا ايتاماً منه المهتم بنا. ثم انهم
كلهم خروا الى الارض بنحيب شديد وبكا يزيد قايلين ايها الاله القدوس لا تعدمنا مدبري
النفوس وحارسنا من مكر اللصوص. فاما الاب اورسيوس فزاد ندبه وكآبته وابدى ما
هذه حكايته. يا رب انت تعلم انه قوامنا وعزانا وسندنا في ملماتنا وهو بعد رحمتك
المهتم بنا نفساً وجسماً. فاذا ازمعته عنا فمن يكون الخلف بعده لنا. خذني انا عوضاً منه
وخليه لهولا الاخوه باكيه ونادبيه. ولم يزالوا على هذا الابتهال ثلثه ايام حينئذ
لما دنا مماته وأزف حين وفاته فاق افاقة الرحيل وعاد الى ذاته وعقله ونظر الى
اورسيوس وقال له اغفر لي ايها الاب عما لعل الكون خالفتك. ثم عطف نحو الاخوه وقال
لهم اجعلوني في حل عما لعلي قد احزنت احدكم والخلوني من صلواتكم. فاما هم فما امكنهم
جوابه من كثرة بكاهم وفيض عبراتهم والنحيب الذي اعتراهم. ثم انه علا وقال قولاً ما
ما اعرف اني قصرت حزن احدكم ولا غفلت عن خدمتكم بل كان اهتمامي بكم وبما عاد بصالح
شانكم اكثر من اهتمامي بنفسي لا بقوتي لان اي قوه تكون لمن هو مركب من طين. بل بمعونة
الله المواز راياي بصلواتكم. وهو جل اسمه الشاهد علي بما اقول فاغفروا لي كلكم وصلوا
علي. وفي الحال قضي نحبه واسلم نفسه الى ربه وانصرف الى من كان يحبه. وذلك في
اليوم الثاني من باشنس من اشهر القبط. عند ذلك علي ضجيج الاخوه وزاد شجاهم
وحزنهم وعظم عويلهم وبكاهم وغرقوا الارض بدموعهم ولم يمكنهم ان يضبطوا
في ذواتهم تنهداتهم وزفراتهم. ومن يمكنه ان يشرح انواع نوحهم وفنون تعديدهم

وان يعرشيا فشيا من اقوالهم بل الاولى بنا ان نهمل الاطناب ونامر بالايجاز
دون الاسهاب . ونقول انهم كلهم سهروا عنده تلك الليله مصليين ولله مسبحين
ومجدين الى الصباح . حينئذ حملوه وزفوه بالمزامير والترنيمات والمباخر العطره والتكريمات
حتى وصلوا الجبل حيث كانت مقابرهم فدفنوه هناك . وعادوا الى الديره وهم باكون وبربهم
مباركون . ثم عاد شيخ منهم اسمه بافوصاييس ثاني الرئيس اقدم رهبان ديرتا فو وصحبته
اخوان اخر فنقلوا جسد الاب تادرس الكريم من قبره ودفنوه صقب قبر الاب الكبير بخوميوس
ومكثوا الاخوه حزينين عليه زمانا طويلا . لاسيما اوليك الاخوه الذين عصوه ولم
يهملوا عقولهم ومرادهم حسبما فعل غيرهم فان حزنهم وكابتهم كانت اكثر من الكل
قايلين نحن احزناه وامتناه في غير وقته . وبسبنا واصل صلاته ان يقدم عليه
وفاته ولايعاين تقليبات معلمه مهمله مدارسه فاعطاه الله طلبته وابلغه امنيته
ولجاه اليه . ونقله من محل الخساسه الى محل القداسه والفرح الدايم . فالحق فاننا
نستحق الويل الكثير والندب والعويل . وذلك ان الاخ الذي كان قد تبع الاب تادرس
سرا عندما كان يتردد الى قبر الكبير بخوميوس ويصلي هناك . اعاد عليهم بعد وفاته
ما سمعه يطلب من الله في صلاته . عند ذلك فاقوا من سكرهم وارتجعوا عن غيهم واهملوا
عقولهم وساير مرادهم . وتابوا الى الله التوبه الكامله الفايقه عن نيه محققه صادقه
وبهذه الحال الحميده والتوبه السريره عبروا اعمارهم . وانتقلوا الى الحياه السعيده
فاما الاب اورسيوس فانه عاد الى رتبته ولازم خدمته . وساس الاخوه بالرياسه
حسب استطاعته ومكنته . وكان خيرا وديعا الى الغايه . وحريصا في خلاص
النفوس . والرب كان يقويه ويمده بالمعونه في جميع ما كان يعانيه . اذ كان تبارك
اسمه على قدر قصد الانسان يعطيه . ومكث يسوس الاخوه بالامن والسلامه سنينا

كثيره

كثيره . ولما اتصل خبر وفاة الطوباوي تادرس بالاب المتوشح بالله اثناسيوس
الاسقف بالاسكندريه حزن جدا . واصدر كتابا الى الاب اورسيوس والى جماعة الاخوه
الكاينين معه تحت طاعته يشتمل على عزاهم من الحزن الذي الم بهم لفقد ابيهم
وهذه نسخته وحكايته . العنوان من اثناسيوس الفقير الى رحمة الله خادم كنيسه
الاله بالاسكندريه الى الاب القريب الفاضل النفيس اورسيوس مقدم الرهبان المتقنين
السيره الجديده السنيه والشركه الجامعه المرضيه . والى جماعة الاخوه الوادين
لله . افرحوا بالرب .. الباطن . قوي الصبر ايها الاب اقدس اهل زمانه الفايق في
المناسك على اقرانه واعوانه . المترقي في درج الروحانيات والمتصل بعنصر
اللاهوتيات . الفاعل بجوهر العقل والناي بمادة الفضل القاهر سلطان غضبه
عند ثورانه والطافي نار حزنه عند غليانه . الاب اورسيوس السعيد الفاضل
المجيد . توجك الله في نيته بالمزيد وقرن امورك بالنجاح والتاييد بوفور
جوهر العقل فيك ووقوف ذوي التناهي في العلم دون تناهيك . يتاير على
الاحزان وقوادح الاشجا صبرك ويتسع لعوارض الكوارث وطوارق النايبات
صدرك . فعزايك في الاحزان حلمك وسليك في الملمات علمك .. وبعد فبلغني
هجوع الاخ تادرس السعيد السالك مدة عمره المنهج الرشيد ومسني فقده مسا
شديدا واولمني خبر وفاته ايلاما جهيدا وعرفت ما نالك ولكافة الاخوه عليه من
افراط الجزع . وما تكبدتموه من تجرع الهلع . والعالم خفيات القلوب وما تكنه الضماير
والغيوب يعرف ما اعتراني من مزيد الحسرات وحريق الوجنه من حرارة العبرات .
وعزيز علي ان اكاتبكم معزيا واخاطبكم مسليا . ولكن فلنعلم كلنا اننا سالكون هذه
السبيل وانما ثمه تاجيل وتاخير ولين كان الماضي الان مفقود فالباقي الى قليل غير

موجود. كما قال الرب لذكره السجود لابينا ادم في جنة الخلود ارض انت والى الارض تعود.
ولكن ان كان شخص تادرس اسمير قرينا آغايبا فروحه حاضر معنا. ولولا ذلك لاستعملت
في عزاكم فنونا كثيره واتيت بخطوب غير يسيره. واذ كان ذلك كذلك فانا اجهر القول
بالاقتصار من دون اسهاب واكثار واقول ان تادرس بالجسم مفقود وبالروح موجود.
وقد استحق الطوبى المقول في فاتحة الزبور ذي البها والنور. اذ نزعم طوباوي هو
الرجل الذي لم يسلك في مشورة المنافقين. ولم يقف في طريق الخاطيين ولم يجلس
في مجالس المستهزيين. بل مشيته تكون في ناموس الرب ويتلو نهارا وليلا سننه.
يضاهي نصبه مغروسه على مجاري المياه. تؤتي ثمرها في اوانه وورقها لا يتناثر من
مكانه. ويكون منجحا في اعماله. فانا الان اغبطه عن علم يقين واطوبه بقول مكين
واقول انه تلجم وفاز وقطع هذا العالم وجاز. وحصل في الميناء الامن الهادي حيث
ليس زوابع ولا خفق امواج ولا اضطراب زوبعه ولا حس هجاج في العالم الذي لا هم
فيه ولا بلابسه الم ولا يرا انيه. فياليت نؤول حال كلنا الى المال الذي هو غاية
السعاده والكمال. ياليت كل من جرى وسعى صار الى حيث ما صار في النعيم الدايم
الذي لا يرا انيه غبار. ياليت كل فلاح وملاح وصل الى هذا النجاح والفلاح وحصل في
المحال العلويه ممجدا مع القوى العقليه. ومترنما مع داود الفاظا شجيه ان مساكنك يا رب
القوات لشهيه ونفسي الى ديارك مرتجيه. طوبى لمن يسكن في بيتك والى الابد يسبحك
لان يوما واحدا في ديارك افضل من الف سنين في مساكن الخطاه. فلذا يا اخوتي المحبوبين
مني حبا زايدا الا تبكوا على تادرس وتندبوه وتعددوا عليه وتتشاجوه. لانه ما مات بل رقد
رقودا الى الحياه الدهريه والسعاده الكليه التي لا تنتهي ولا تنقضي حيث يفر منها ربنا
كل وجع وكل الم وكل حزن وندم. كونوا معافيين نفسا وجسما واذكرونا في صلواتكم كما ان

نحن

نحن ذاكروكم ولكافة بني المعموديه المتمسكين بالايمان الارثوذكسي. والسلامه تشمل
جماعتكم امين.. ولما وقف الاب اورسيوس وجماعة الاخوه على كتاب البابا استحسنوا
نظامه ونسق كلامه ولطيف معانيه وحسن مبانيه. وتعزوا به تعزيه جسيمه
وصار لهم به سلو عظيمه. اما الاب اورسيوس الفاخر فانه تولى امر الاخوه والرياسه
وساسهم احسن سياسه.. هذا ما انكشف لنا من اخبار الاب بخوميوس ولي الله
وخادمه. واخبار بعض تلاميذه ورهبانه الافاضل النساك الاماثل بعدهم من كثير
وذلك نزر يسير من جم غفير. وكيف كانت تظهر لنا جهادات هولاء القديسين
وفضايلهم وما اكملوه من مناسكهم ولا له يا مرقا يلا لا تعلم شمالك ما عملته
يمينك.. وانما شرحنا من اخبار الكبير بخوميوس ما شاهدناه وعايناه. فاما
مناسكه الخفيه وجهاداته السريه واستعلاناته الروحانيه وصلواته الليليه
والنهاريه. فمن يعلم ذلك ويعرفه الا الله وحده. الذي اياه جل اسمه نسال
وليه نتضرع ونتوسل بشفاعة هولاء الابا الاخيار القديسين الابرار الكواكب
الزاهره والانجم الباهره. الاب بلامون. الاب بخوميوس. الاب بطرونيوس. الاب
اورسيوس. العجيب تادرس الاب باكيسيوس. الاب قرنيليوس. الاب يونان
الجنان الطوباوي. وجماعة القديسين الذين ذكرناهم والذين لم نذكرهم. ان يوقظ
عقولنا الى مرضاته ويلهمنا ان نعمل مشياته. ويتجاوز عن سياتنا ويغفر خطايانا
ويصفح عن عثراتنا ولا يواخذنا باثامنا وهفواتنا. بشفاعة البتول والدة الاله
وجماعة الشهدا المكللين والقديسين العابدين امين

الجزء الاول ١٦٦
" الثاني ٩٥
المجموع ٢٦١

وكان الفراغ من نسخ هذا الكتاب المبارك الذي هو كتاب سيرة الاب القديس الفاضل انبا
بخوميوس ابي الشركه المقدسه

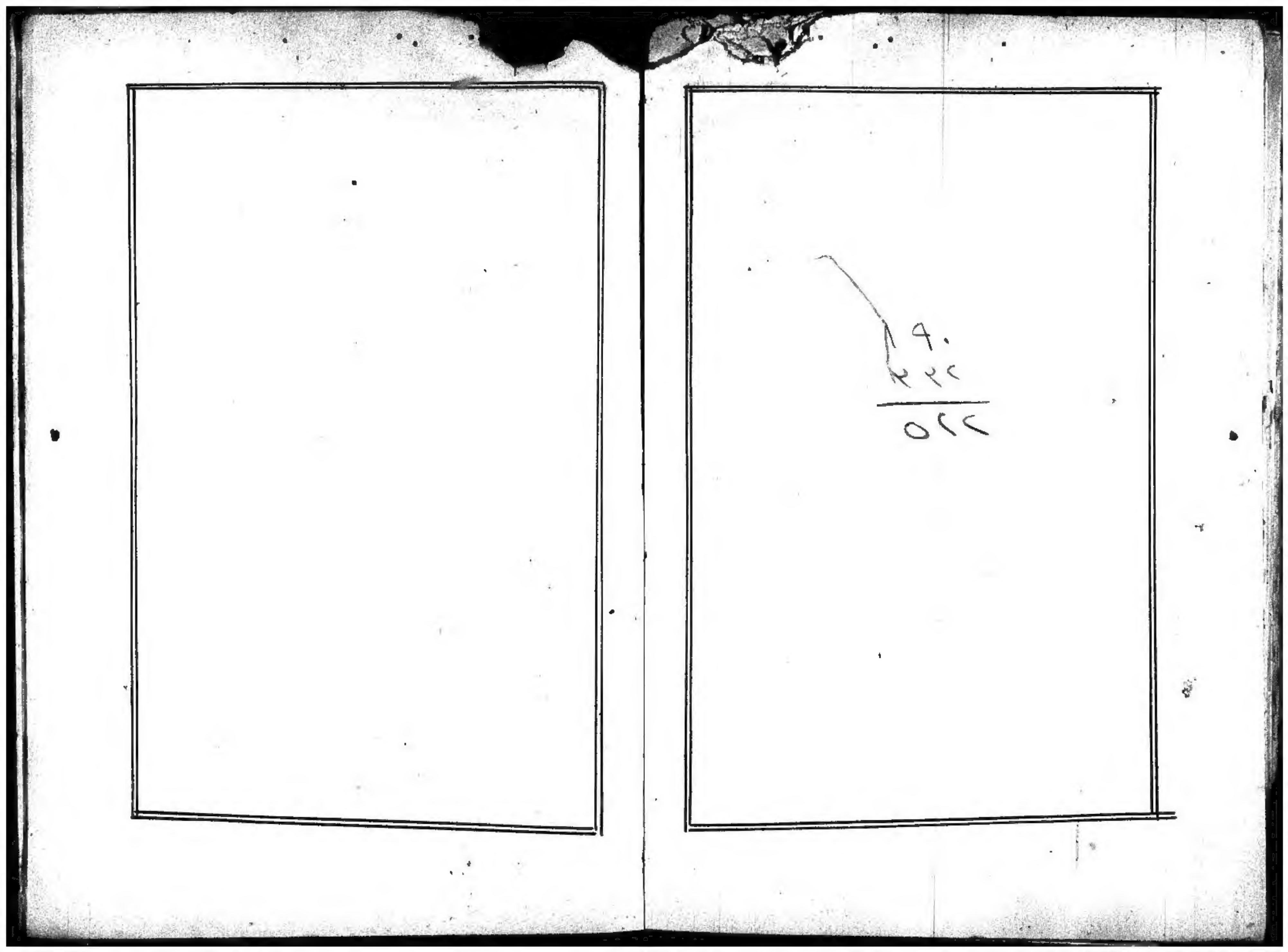

END

SIMAIKA
SERIAL NO. 80
CALL NO. 376 THE

TITLE OF RECORD
MUSEUM REGISTER
NEW NO. 106
OLD NO. 2959

ITEM 14

PROJECT NUMBER
EGPT 002A

ROLL NUMBER
7